

[illegible]

# Books of the Old Testament

0119717



تحقيق وخط ومشجرات  
محمود فردوس العظم

قراءة  
رياض عبد الحميد مراد

## نسب معد واليمن الكبير

لإمام أبو المنذر بن محمد بن السائب الكلبى

المتوفى عام ٢٠٤ هـ

الجزء الأول

يُطَلَّبُ مِنْ :

# دَارُ النِّقْطَةِ الْعَرَبِيَّةِ

لِلتَّأْلِيفِ وَالتَّرْجُمَةِ وَالنَّشْرِ بِبُورِيَّةِ

مُؤَسَّسَةٌ عَلِيَّةٌ ثَقَافِيَّةٌ أُسِّسَتْ عَامَ ١٩٣٩ بِدِمَشْقِ

دِمَشْقِ : شَارِعُ الْمُتَنَبِّي ٢١٢٢٦٤

وَمِنْ الْمُحَقِّقِ مُحَمَّدُ فَرْدُوسُ الْعَظَمِ

٣٣٤.٣٤

اللهم

إلهي كل عسر ربي يفتحني بعروبته وعسر  
بانيمائه إلهي هذه اللهم



# كلمة شكر للسيد الرئيس الجليل حافظ الله سر

لقد رعى السيد الرئيس الجليل حافظ الأسد هذا الكتاب  
مخطوطاً وتحقيقاً وطباعةً، وكانت سرعة إنجازهِ نفاذاً لِرغبته  
وتوجيهاته، أطال الله حياته وجعل ما بقي من عمره أكثر  
مِمَّا مضى وفقه الله، إِنَّهُ سَمِيعٌ مُجِيبٌ .

بسم الله خير الأسماء !

## مقدمة

كرمني - كريمه الله - الأستاذ البتانة المحقق (محمود فردوس العظم) بكتابة مقدمة لتحقيقه  
الماتع **النسب الكبير** لـ (ابن الكلبي) . والأستاذ (العظم) ليس في حاجة إلى من يقدمه  
إلى أساطين العلم، والبيت، والتحقيق؛ بعد أن أتحف المكتبة العربية بتحفته الخالدة **جمهرة النسب**  
لـ (ابن الكلبي) في ألف وخمسة وستين صفحاً من القطع الكامل الكبير، بتلك الدقة، وذلك الإتقان .  
لكنه تواضع العلماء الذين يهتدون للناس من ذات نفوسهم غير مترفعين حمداً ولا شكراً .



يذكر لنا الأستاذ (العظم) أنه مولع بأنساب القبائل منذ الطفولة .. وعلم الأنساب علم شريف  
نوه به - ضمناً - الكتاب الكريم بآية محكمة : "يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل  
لتعرفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم" سورة الحجرات الآية ١٣ .  
وأمر برعاية هذا العلم النبي العظيم - صلى الله عليه وسلم - بحديثه الشريف : "تعلموا من أنسابكم ما  
يصلون به أرحامكم ، فإن صلة الرحم مفيدة في الأجل ، مجيبة في الأهل ، مشارة في المال ! " .



فكان ولع الأستاذ (العظم) بعلم الأنساب بلبية لذلك النداء الأكرم ، الكريم ! .. يوم هام به  
مزوراً بعلمهم جم ، تزيينه خبيرة واسعة بأحوال القبائل ، ولوع بأنسابها ، إلى صبر وجلد عز نظيرهما ، ولأعند من  
وهب لهم الباري من فيض كرمه من غير حساب . وقد أتم الله نعمته عليه بنحوه بديع - وهشج الخط من هسن  
الخط - وبفن جميل ، فإبراز **جمهرة النسب والنسب الكبير** بهذه الصورة الفنية ، عملاً  
واجتهلاً ، عز نظيره .



قرأ كتاب **النسب الكبير** قبل أن يقدم إلى المطبعة ، فأعجبت بما فيه من دقة وإتقان ، وضبط  
للأسماء ، وهو ما يحتاج إليه في مطبوعاتنا العربية ، أشد الإحتياج . لأن أفعال الأسماء من الضبط يجر العمل  
من قيمته العلمية . فالكثير من مخطوطاتنا غير المقيدة بأعجام الحروف ، وغير المضبوطة بالشكل ، تجعل المحقق حائرأ ،  
أهو يحل رموزاً ؟ أم يكتم عن طلاس ؟ أم يحقق أهوالاً لا تقرأ . وإذا رافق ذلك خطأ زوي ، فهناك  
الطامة الكبرى ! .. وقد لقي المحقق الفاضل عناءاً من رداة الخط . لكنه تغلب على العراقيل والمبطلات بحذق  
ومهارة ، فأبرز الكتاب بنحوه البديع ، هو ولوحاته . وكان من ميزات هذا الكتاب أنه كتب الأصل بخط كبير ،

- وضبطه بالشكل ، وكتب الحواشي والتعليقات بخط صغير بلا تشكيل - وجعل لكل لوحة رقمين :-
- ع - رقماً أسود خاصاً باللوحة ،  
ب - رقماً أحمر خاصاً بالقبيلة .



أما أسلوبه في التعليقات والحواشي ، فهو أسلوب الجاهل ، تحاشياً لملل القارئ ، وقد جاء في تلك التعليقات والحواشي بأشياء كثيرة فيها فائدة جمعة ، عدا الإصغاء والمؤانسة ، والإسعاد وعلى إعجاب المطالع ، منها قوله : " إن النبي العظيم (ص) كان يمزح ، ويتقبل المزاح المذهب ، ويبلغ من إعجابه بالمزاح ، أن إحدى المزهات جعلته يضحك كلما تذكرها ، هو لا كاملاً .. !

والدروس المستفادة من مزاح الرسول العظيم (ص) وتقبل المزاح المذهب ، تعني أن التجمُّم والكآبة ليسا من روح الدين ، بل على التقيُّض من هذا ، لأن الإيمان الحي إذا دخل في قلب إنسان عاقل جعله باسماً التفرط في الحياء ، لأنه يحس بأنه قريب من الله ، والقريب من الله لا يحزن ، ولا يتجهم وجهه .. !



والاستاذ (العظم) مخلص للحقيقة ، محب لها ، يؤثرها في كل موقف . وهو مستعد للنزاع عن رأيه إذا رأى في الرأي المخالف لرأيه حقيقة . من ذلك تحليله عن الرأي الذي قال أن "النسب الكبير هو كالملة لم جمهرة النسب" ، يوم وضع علامة الجزيرة العربية الشيخ (حمد الجاسر) أن "النسب الكبير مستقل عن جمهرة النسب" ، فلم يكابر ، ولم يفت مدافعاً عن رأي ثبت عدم صوابه ، كما فعل أحد العلماء الكبار الذين حققوا (فاج العروص) يوم نبهه على أوهامه شيخنا الاستاذ (حمد الجاسر) فتنازل ذلك العالم ، وجاء مكابراً حتى الشتم ، ثم عاد إلى الاعتذار .. !



قد يظن بعض الناس أن الإهتمام بالأنساب ، هو دعوة إلى القبيلة وردة إلى الجاهلية ، وهذا ظن ضالط ، لأن الإهتمام بالأنساب إنما هو اهتمام لماضي هذه الأمة ، وليس دعوة إلى العيش في أوكار الرعية ، والجمود عند الماضي .. فالأمة التي لا تحترم ماضيها لا تستحق الحياة . لأنها كالإنسان الفاقذ الزاكرة ، له شكل بشري ، لكنه لا يفيد نفسه ، ولا يفيد سواه ، والاهتمام العرب بماضيهم ليس بدعة خاصة بهم . وهل سجدت الأمم الرضية وأهصاء أمها سوى لون من ألوان اهتمام العرب ، بأسلوب جديد ؟ أطلعوا عليه اسم الترشيع . ونحن عندما نهتم بالأنساب ، نبرهن على عراقة هذه الأمة التي أنجبت عباقرة ، عطروا تاريخ الإنسانية بمآثرهم ، في كل معنى من معاني الحياة . وإن الأمة التي أنجبت أولئك العمالقة لم تقم ، بل هي قادرة على إنجاب أمثالهم ، وإنها أمة خالدة ، لن تموت ، مهما أصابها من التلبات ، ومما قلب عليها من ظروف الحياة ! أجل إنها قد تعذب لكنها لن تموت



وهياة لغتها دليل على غلوها . فكم من أمة كانت أكثر مناعداً ، وأقوى منا جيوشاً ، بادت يوم سقط علمها ، واندمجت في غيرها من الفاتحين ، وأصبح الباحث عن تاريخها ، كالمنقب عن الآثار في الخفيات !... وتبقى الأسماء ( العظم ) **جمهرة النسب والنسب الكبير** إحياء لمجد هذه الأمة العظمى . وإبرازها وإياها بهذه الصورة المشرفة يدل على مقدرة في التحقيق ، ورصانة في البحث .



خلاصة ما أريد أن أقول للتحقيق والتاريخ : " أن ما قام به الأستاذ ( محمود فروس العظم ) يدل على صحة عالية تنعصر على كل الصعوبات والمشكلات ، ولا سيما أنه سلك في صياغة هذا التحقيق سلكاً مبتكراً ، إذ كتب الكتاب مع لوجانه بخطه البديع ، فكان له في ذلك حسنات عديدة منها : -

- ١ - يطبع الكتاب بالخط ، وكأنه المخطوط الأصيل .
  - ٢ - تجاشى بذلك أوهام الطباعة التي لا يكاد تخلو منها كتاب عربي ، مهما بزل في سبيل مراقبته ، وتجاشى صعوبات ضبط الأسماء والكلمات .
  - ٣ - تجنب تجارب الطباعة العديدة المزعجة .
  - ٤ - اختصر زمن الطباعة الذي يطول أحياناً إلى درك الإدلال .
- وليس فيمكننا أن نقدر ما بزل المحقق من جهد إلا إذا علمنا أنه في أثناء بحثه عن أصول القبائل وأنسابها ضحى بزيارة الأهل ثلاثة أعوام ، وصحى بزيارة مشوه عروس الديار السورية ، وهو يقف في الحقائق من أنواء المعشرين العارفين ، ويستطلع المعالم والآثار في بلاد اليمن . ولا بد لي من أن أذكر ميزة مشكورة لهذا الأستاذ الفاضل ، وهي أنه لا يغفل عن تسجيل الشكر للذي أعانه ولوبكلمة ، نقيضاً لما نرى ممن يسطون على أعقاب غيرهم ولا يشيرون إلى أصحابها بكلمة . فتحية خالدة لهذا البجائة الجليل ، وشكراً على ما قدم إلى التاريخ عامة وعلم الانساب خاصة ، من خدمة ، ورهنه هبة لمحقق :

ع - جمهرة الانساب ،

ب - والنسب الكبير ،

بهذه الصورة الدائنة الوضيفة .

روكس بن زائد العنزى

عمان في يوم الأحد الثامن والعشرين من شباط ١٩٨٨

## ترجمة محمد بن السائب الكلابي

جاء في كتاب الفهرست للنديم تحقيق ولطبع رضا تجدد .  
ودعوا أبو النضر محمد بن السائب الكلابي . ومن خط ابن الكوفي ، محمد بن مالك بن  
السائب بن بشر بن عمرو بن الحارث بن ( عبد الحارث بن ) عبد العزى بن امرئ القيس  
ابن عامر بن النعمان بن عامر بن عبد وُد بن عوف بن كنانة بن عذرة بن زيدا البليت  
ابن رفيدة بن كلب . من علماء الكوفة بالتفسير والخبار وأيام الناس . ويتقدم  
الناس بالعلم بالأنساب ، وكان له ابن يعرف بالعباس يروي عنه ، وحكي  
أن سليمان بن علي أقدم محمد بن السائب من الكوفة إلى البصرة وأجلسه في داره  
فجعل يمل على الناس تفسير القرآن حتى بلغ إلى آية من سورة براءة ففسرها  
على خدوف ما كان يعرف . فقالوا : لا نكتب لهذا التفسير . فقال محمد : والله لا  
أمليت حرفاً حتى يكتب تفسير لهذه الآية على ما أنزل الله .

فرجع ذلك إلى سليمان بن علي ، فقال : اكتبوا ما يقول ودعوا ما سوى ذلك . وقال  
لشام بن محمد : قال لي أبي : أخذت نسب قريش عن أبي صالح ، وأخذ أبو صالح  
عن عقيل بن أبي طالب . قال : وأخذت نسب كندة عن أبي الكناس الكندي ، وكان  
أعلم الناس . وأخذت نسب معد بن عدنان عن النجاد بن أوس العدوي ، وكان  
أحفظ من رأيت وسمعت به ، وأخذت نسب إيار عن عدي بن زياد البديدي ، وكان  
عالمًا بإيار .

وقال لشام : وأخذت نسب ربيعة عن أبي وعن خراش بن إسحاق العجلي .  
قال محمد بن السائب : سألتني عبد الله بن حسن عن اسم سكين بنت الحسين عليه

---

(١) جاء في كتاب دنيّا الاميان لابن خلّكان طبعة دار صادر ببيروت ، وفي كتاب اللباب في تهذيب  
الأنساب ، طبعة دار صادر ، وجاء في كتاب الأنساب للسمعاني طبعة أمين دمج ( أبو النضر )

- ب -

السلام ، فقلت : أميمة ، فقال : أصبت . وتوفي محمد بن السائب بالكوفة سنة ست وأربعين ومئة ، وله من الكتب تفسير القرآن .  
وجازني كتاب رفيات الدعيان وأبناء أبناء الزمان لابن خلطان طبعة دار  
صادر بيروت ، ج ٤ ، ص ٢٠٩

### الكلبي

أبو النضر محمد بن السائب بن بشر ، وقيل مبشر ، بن عمرو الكلبي (وقال محمد بن سعيد : هو محمد بن السائب الكلبي بن بشر بن عمرو بن الحارث بن عبد الحارث بن عبد العزى بن امرئ القيس بن عامر بن النعمان بن عامر بن عبدون بن كنانة بن عوف بن عذرة بن زيد بن عبد اللات بن ربيعة بن ثور بن كلب ، أنه أسقط منه عبد الحارث فقط . والباقي صحيح ) الكوفي ، صاحب التفسير وعلم النسب ، كان إماماً في هذين العلمين .

حكى ولده لعشام عنه قال : دخلت على ضرار بن عطار بن حاجب بن زارة ، التقيت بالكوفة ، وإذا عنده رجل كأنه جرد يتمرغ في الحر ، وهو الفرزدق الشاعر ، فغمرني ضرار وقال : سألته من أنت ، فسألته فقال : إن كنت نسباً فإنسبني ، فإني من بني تميم ، فابتدأت أنسب تيمماً حتى بلغت إلى غالب ، وهو والد الفرزدق ، فقلت : وولد غالب لعماماً - وهو اسم الفرزدق - فاستوى الفرزدق جالساً وقال : والله ما سماني به أبوي ولا ساعة من الزمان ، فقلت : والله إني لأعرف اليوم الذي سمك فيه أبوك الفرزدق ، فقال : وأي يوم ؟ فقلت : بعثك في حاجة فخرجت تمشي وعليك مستقة ، فقال : والله لأأذكرك فرزدق ، ودعقان قرية قد سماها بالجليل ، فقال : صدقت والله ، ثم قال : أتروي شيئاً من شعري ؟ فقلت : لا ، ولكن أروي لجرير مئة قصيدة ، فقال : تروي لابن المراغة ولا تروي لي ؟ والله لأدعجونك كتاباً سنة أو تروي لي كما رويت لجرير ، فخطت إليه أقرأ عليه النقائص خوفاً منه ، وما لي في شيء من حاجة . قلت : المستقة ، بضم الميم وسكون السين المهملة وضم التاء المثناة من فوقها وهي



الفردة الطويلة الكم، والجمع مساتق، وفي اللغة أخرى بفتح التاء، وروى عن عمر رضي الله عنه، أنه كان يصلي وعليه مستقة من سندس ---- وقال النضر بن شميل: المستقة: الحبة الواسعة.

وكان الطائي المذكور من أصحاب عبد الله بن سبأ الذي يقول إن علي بن أبي طالب رضي الله عنه لم يميت وإنه راجع إلى الدنيا، وروى عنه سفيان الثوري، ومحمد بن إسحاق، وكانا يقولان: حدثنا أبو النضر حتى لا يعرف، وشهد الطائي المذكور دير الجماجم مع عبد الرحمن بن الأشعث بن قيس الكندي، وشهد جدّه بشرويه السائب وعبيد وعبد الرحمن وقعة الجمل وصفين مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وقتل السائب مع مصعب بن الزبير، وفيه يقول ابن ورقاء النخعي:

فمن مبلغ عني عبداً بأنني	علوت أخاه بالحسام المهرند
فإن كنت تبغى العلم عنه فإنه	مقيم لدى الديرين غير مؤسّد
وعداً علوت الرأس منه بهائم	فأثقلت سفيان بعد محمد

سفيان ومحمد ابنا السائب.

وذكر هشام بن الطائي المذكور في كتاب «جمهرة النسب»، أن جدّهم عبد العزى كان جميلاً شريفاً. وقد وفد على بعض بني جفنة بأفراس فقبطوا وأعجبه حديثه، وكان يسامره، فقتلت بنو كنانة ابنائهم، فقال لعبد العزى: انتني بهم، فقال: إنهم قوم أحرار ليس لي عليهم فضل، وكتب إلى قومه ينذّرهم، فقال في شعره طويل:

جزاني جزاء الله شر جزائه جزاء سيئما وما كان ذا ذنب

وسنمار هو الذي بنى الخورنق على باب الحيرة للنعمان الأكبر ابن امرئ القيس ملك الحيرة، فألقاه من أعلاه فقتله، وقصته طويلة مشهورة فلا حاجة إلى ذكرها.

وتوفي محمد الطائي المذكور سنة ست وأربعين ومئة بالكوفة، رحمه الله تعالى.

والطائي: بفتح الكاف وسكون اللام وبعدلها ياء موحدة، وهذه النسب إلى كلب بن وبرة، وهي قبيلة كبيرة من قضاة، ينسب إليها خلق كثير.

والمستقة: لفظة فارسية معربة.

ترجمة هشام بن محمد بن السائب

الطبي أبي المنذر

جاء في كتاب الفهرست للنديم :

نسبه

قال محمد بن سعد كاتب الواقدي : هو هشام بن محمد بن السائب بن بشر ، عالم بالنسب ، وأخبار العرب وأيامها ومثالبها ووقائعها ، أخذ عن أبيه وعن جماعة من الرواة . قال إسحاق الموصلي : كنت إذا رأيت ثدثة يرمي ثدثته يذوبون منهم ، إذا رأى الطيتم ابن عدي ، هشاماً الطبي ، وعلوية إذا رأى مخارقاً ، وأبو نواس إذا رأى أبا القهاصية . وجاء في كتاب وفيات الأعيان :

هشام بن محمد بن السائب بن بشر بن عمرو بن الحارث بن عبد الحارث بن عبد العزى بن امرئ القيس بن عامر بن النعمان بن عامر بن عبد ود بن عوف بن كنانة بن عذرة بن نزيدي اللات بن ربيعة بن كلب بن وبرق بن تغلب ( العليا ) بن عمران بن الحاف بن قضاعة بن مالك بن عمر بن مرق بن نزيدي بن مالك بن حمير بن سبأ .

عودة إلى الفهرست :

كتبه في الأمل

كتاب علف عبد المطلب وخرقة ، كتاب علف الفضول وقصة الغزال ، كتاب علف

كلب وتميم ، كتاب المغيرات ، كتاب علف أسلم في قرشيس .

كتبه في المأثر والبيوتات والمناخرات والمورودات

كتاب المناخرات ، كتاب بيوتات قرشيس ، كتاب فضائل قيس عيلان ، كتاب

المورودات ، كتاب بيوتات ربيعة ، كتاب الكنى ، كتاب أخبار العباس بن عبد المطلب ،

كتاب غلب علي عليه السلام ، كتاب شرف قصي بن كلاب وولده في الجاهلية

والإسلام ، كتاب ألقاب قرشيس ، كتاب ألقاب بني لحيان ، كتاب ألقاب قيس عيلان

كتاب ألقاب ربيعة ، كتاب ألقاب اليمن ، كتاب المثالب ، كتاب النوافل - يحتوي على نوافل

قرشيس ، نوافل كنانة ، نوافل أسد ، نوافل تميم ، نوافل قيس ، نوافل إيلاد ، نوافل ربيعة

كتاب من نفل من عاد وثمود والعماليق وغيرهم وبني إسرائيل من العرب وقصة الهرم بن وأسما

تبعهم ، نوافل قضاعة ، نوافل اليمن .

ب

ومن كتب هشام

كتاب ادعاء نزياد معاوية، كتاب أخبار نزياد بن أبيه، كتاب صنائع قريش،  
كتاب المشاجرات، كتاب المناقشات، كتاب المعانيات، كتاب المشاغبات، كتاب ملوك الطوائف،  
كتاب ملوك كندة، كتاب بيوتات اليمن، كتاب ملوك اليمن من التبابعة، كتاب افتراق ولد  
ومعد، كتاب تفرق ولد نزار، كتاب تفرق الذر، كتاب طسم وجهديس، كتاب من قال بيتاً  
من الشعر فسيب إليه، كتاب المعرفات من النساء في قريش،،

كتبه في أخبار الأوائل

كتاب حديث آدم وولده، كتاب عاد الأولى والآخر، كتاب تفرق عاد، كتاب أصحاب الكهف  
كتاب رفع عيسى، عليه السلام، كتاب المسوخ من بني إسرائيل، كتاب الأوائل، كتاب  
أمثال عمير، كتاب فخر الضحالك، كتاب منطق الطير، كتاب غزيرة، كتاب لغة القرآن، كتاب المعمرين،  
كتاب الأحكام، كتاب الفداح، كتاب أسنان الجزور، كتاب أديان العرب، كتاب أحكام العرب،  
كتاب وصايا العرب، كتاب السيوف، كتاب الخيل، كتاب الدفائن، كتاب فحول خيل العرب، كتاب  
الندماء، (كتاب الغناء) الكثران، كتاب الجن، كتاب أخذ كسرى رهن العرب، كتاب ما كانت الجاهلية  
تفعله ويوافق حكم الإسلام، كتاب ابن عتابة وتبعه حين سألته عن العويس، كتاب عدي بن  
نزياد الصادي، كتاب الدوسي، كتاب حديث بيرس وأخوته، كتاب مروان القرظ.

كتبه فيما قارب الإسلام من أمر الجاهلية

كتاب اليمن وأمر سيف، كتاب من أحوال العرب، كتاب الوفود، كتاب أنوار النبي  
«صلعم»، كتاب نزياد بن عاتقة حب النبي «صلعم»، كتاب تسمية من قال بيتاً أو قيل فيه،  
كتاب الديباج في أخبار الشعراء، كتاب من نخر بأغواله من قريش، كتاب من هاجس وأبوه،  
كتاب أخبار الجن وأشعارهم، كتاب دغول جبريل على الحجاج، كتاب أخبار عمر بن معد يكرب.

كتبه في أخبار الإسلام

كتاب التاريخ، كتاب تاريخ أخبار الخلفاء، كتاب صفات الخلفاء، كتاب الصليين.

كتبه في أخبار البلدان

كتاب البلدان الكبير، كتاب البلدان الصغير، كتاب تسمية من بالهجر من أعيان العرب،  
كتاب قسمة الدرخين، كتاب النزار، كتاب الحيرة، كتاب منار اليمن، كتاب العجايب الذريعة،  
كتاب أسواق العرب، كتاب الدقايم، كتاب الحيرة وتسمية البيع والديارات ونسب القباد.



## كتبه في أخبار الشعراء وأيام العرب

كتاب تسمية ما في شعر امرئ القيس من أسماء الرجال والنساء وأنسائهم وأسماء  
الأرضين والجبال والمياه، وكتاب من قال بيتاً من الشعر فنسب إليه، كتاب المنذر ملاح العرب،  
كتاب داحس والغبراء، كتاب أيام فزارة وقنايع بني شيبان، كتاب وقائع القتياب وفزارة، كتاب  
يوم سنيف، كتاب الكلاب وهو يوم النشاش، كتاب أيام بني عفيف، كتاب أيام قيس بن ثعلبة  
كتاب الأيام، كتاب مسيلة الكذاب وسجله.

## كتبه في الأخبار والأسفار

كتاب القتيان الأربعة، كتاب السحر، كتاب الأحاديث، كتاب المقطعات، كتاب حبیب  
الطار، كتاب عجائب البحر.

قال محمد بن إسحاق، فأما كتاب النسب الكبير - ويحتوي على - نسب مصر، كنانة بن  
فهرجة، أسد بن فهرجة، هذيل بن مدركة، بني نزيعة مناة بن تميم، تميم الرباب، عكل، عدي، ثور، الحارث  
منيرة، ضبة، قيس عيلان، غطفان، باهلة، غنم، سليم، عامر بن صعصعة، مرة بن  
صعصعة، الحارث بن معاوية، نصر بن معاوية، سعد بن بكر، ثقيف، محارب بن خصفة، ضهرم،  
عدوان، ربيعة بن عامر، إيراد، علك، وعلج.

نسب اليمن - كندة، السكون، السكاسك، عاملة، جذام، قادم، فولان، معاذ،  
مذحج، لحي من مذحج، بني مذحج بن كعب، مسيلة، أشجع، ورهاصد، جنب، حكيم بن سعد،  
العشيرة، نزيعة، مراد، عنس، الأشعر، أدد، همدان، الأزد، الأوس، الخزرج، غزاة،  
بارق، غسان، بجيلة، ضعم، حمير، قضاعة، بلقين، النمر بن وهبة، لخم، سليم، وم بلي، سدر،  
عذرة، سدرمان، ضبة بن سعد، جهينة، نهد بن نزيعة.

ومن النسب الكبير مما هو نسب مفرد.

كتاب نسب خريش، كتاب نسب معد بن عدنان، كتاب نسب ولد العباس، كتاب  
نسب آل أبي طالب، كتاب نسب بني عبد شمس بن عبد مناف، كتاب بني نوفل بن عبد مناف،  
كتاب أسد بن عبد العزى بن قصي، كتاب نسب بني عبد الدار بن قصي، كتاب نسب بني زهرة بن  
كلاب، كتاب نسب بني تميم بن مرة، كتاب نسب بني عدي بن كعب بن لؤي، كتاب سهرم بن عمرو  
ابن حصيص، كتاب بني عامر بن لؤي، كتاب بني الحارث بن فهر، كتاب بني محارب بن فهر، وكتاب  
الكلاب الأول والكلاب الثاني، وهما يومان من أيام العرب.

ومن كتبه أيضاً

كتاب أولدو الخلفاء ، كتاب أمراء النبي ووصلهم ، ، كتاب العواتك ، كتاب أمراء الخلفاء ،  
كتاب تسمية ولد عبد المطلب ، وكتاب كني آباء الرسول صلعم ، ، وله أيضاً كتاب جهرقة الحمرة  
رواه ابن سعد .

٥ - وإذا نظرنا في فهرست للنديم هذا في أخبار محمد بن السائب الطائي نجد أنه توفي بالكوفة  
سنة ست وأربعين ومائة وله من الكتب ، كتاب تفسير القرآن .  
إذا خُزن كتاب النسب الكبير وكتاب جهرقة النسب هما لشام ، وقد دقت نسخته مخطوط النسب  
الكبير المحفوظة بكتبة الأسكوريال بمدريد فلم أجد أي ذكر لمحمد بن السائب الطائي سوى مرة واحدة ، بينما  
جاء ذكر هشام بن الطائي كثيراً

١٠ - ويؤكد هذا ما جاء على غلاف نسخة الأسكوريال بخط ردي عهداً ( كتاب النسب الكبير لابن  
الطائي ، هذا عنوان الكتاب ، وجاء بجانب هذا ، من كتب عثمان بن محمد الدعي ) . -  
فقد قال ابن الطائي ولم يقل الطائي خابن الطائي هشام والطائي محمد .

١٥ - وجاء في كتاب وفیات الأعيان وأبناء أبناء الزمان لابن خلطان طبعة دار صادر بيروت .  
أبو المنذر هشام بن أبي النصر محمد بن السائب بن بشر بن عمر النسابة الكوفي الطائي .  
ذكر الخطيب في دلائل بغداد ، ، عنه أنه دخل بغداد وحدث خيراً وأنه قال : حفظت ما لم  
يخفظه أحد ونسيت ما لم ينسه أحد ، كان لي عم يعاقبني على حفظ القرآن ، فدخلت بيتاً وهاضمت أن  
لداً فخرج منه حتى أحفظ القرآن فحفظته في ثلاثة أيام ، ونظرت يوماً في المرأة فقبضت على خيطي  
لقد هذا دون القبضة فأغذت ما فوق القبضة ، وكان من أعلم الناس بعلم الأنساب ، وله كتاب  
الجهرقة في النسب ، وهو من محاسن الكتب في هذا الفن .

٢٠ - وتصانيفه تزيد على مائة وخمسين تصنيفاً ، وأحسنها وأفعلاً كتابه المعروف بالجهرقة  
في معرفة الأنساب ، ولم يصنف في باب مثله .

٢٥ - وكان واسع الرواية لأيام الناس وأخبارهم ، فمن روايته أنه قال : اجتمعت بنو أمية  
عند معاوية بن أبي سفيان فعاتبوه في تفصيل عمر بن العاص وأدعاه بنو أمية فخطم معاوية  
ثم صرح عمر على الكلام ، فقال في بعض كلامه :  
أنا الذي أقول في يوم صغين ،

إذا تخانرت وما بي من خمر ثم كسرت العين من غير عور

أَلْفَيْتَنِي أَلَوِي بِعِيدِ الْمَسْتَقَرِّ أَحْمَلُ مَا تَحْمَلْتُ مِنْ غَيْرِ وَشَرِّ

كَلْحِيَّةِ الصَّهَاءِ فِي أَصْلِ الشَّجَرِ

أما والله ما أنا بالواني ولد الغاني، وإني أنا الحية الصهار التي لديسم سليمان - السليم؛  
الملوغ - ولدنيام كليم، وإني أنا المرء إن همزت كسرت، وإن كويت أنضجت، فمن شاذ فليشاور  
ومن شاذ فليؤامر. مع أنهم والله لو عاينوا من يوم الهرير ما عاينت، أو لو ولوا ما وليت لفضاق  
عليهم المخرج، ولتفاقم بهم المنهج، إذ شد علينا أبو الحسن وعن يمينه وشماله المباشرون  
من أهل البعائر وكرام العشائر، فخرناك والله شخصت الذبهار، وارتفع الشراير، وتقلقت  
الخصى إلى مواضع الكلى، وقارعت الدهرات عن تكلمها، وذهلعت عن صهرها، واهمرت الحق، وانفهر  
الذوق، وألجم العرق، وسال العلق، وثار القمام، وصبر الكلام، وطمس اللثام، وذهب الكلام،  
وأزبدت الذبذبات، وكثر العناق، وقامت الحرب على ساق، وفضض الفراق، وتضارعت الرجال  
بأغداد سيوفها بعد فناء من نبلها وتقصف من رماحها، فلا يسبح يومئذ أحد التغمغم من الرجال،  
والتحشم من الخيل، ووقع السيوف على الرام كأنه دق غاسل بخشبنه على منصبه، ندأب ذلك  
يوماً حتى طعن الليل بغسقه، وأقبل الصبح بفلقه، ثم لم يبق من القتال إلا الدهر والليل لعلتما  
أني أحسن بدر، وأعظم غناء، وأصبر على الدوائر منكهم، وإني وإياكم لما قال الشاعر:  
وأغضي على أشياء لو شئت قلتها ولو قلتها لم أبق للصالح موضعاً  
وإن كان عودي من نصار فإنني لأكرمه من أن أخاطر خروءاً  
والمأثور عنه كثير.

وتوفي سنة أربع ومائتين، وقيل سنة ست، والأول أصح، والله أعلم  
بالصواب، رحمه الله عليه.

محمود فردوس العظم

دمشق ١٤٠٠ / ١٩٨٢



مقدمة كتاب النسب الكبير لشمس بن  
محمد بن إسحاق الكلبي

جاء على غلاف مخطوط النسب الكبير، نسخة مكتبة الإسكوريال  
بمدريد، علماً بأن هذه النسخة هي الوحيدة في العالم، مايلي:  
النسب الكبير لابن الكلبي،  
من كتب عثمان بن محمد الدعي،  
فهرست الكتاب؛

ولد ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان؛  
تيم الله بن ثعلبة، ذهل الله بن ثعلبة، اللدثقة، حنيفة، عجل،  
يشكر، تغلب بن وائل، بكر بن وائل، عترة بن وائل، النمر، غفيلة بن قاسط،  
عبد القيس، صباح، عجيقة بن أسد بن ربيعة بن نزار، عترة بن أسد  
ابن ربيعة، يذكر بن عترة، يقدم، فبيقة، دعي، إياد،  
قحطان، الأشعر، كندة، مذحج، وهول، ولده، امرؤ القيس  
ابن ربيعة، أبو كرب بن ربيعة، بهدلة، الهواتك بن معاوية، امرؤ القيس  
ابن الحرب بن معاوية الأكبر، الحرب، مالك بن الحارث، الطمح بن الحارث، ذهل  
ابن معاوية بن الحارث.....

وقد كانت هذه الكتابة بخط ردي جداً ومخالفة لخط المخطوط، وتدل  
على جهل كاتبها بعلم النسب، من ذلك قوله: حنيفة، عجل، يشكر، ثم بعدها  
ذكر بكر بن وائل علماً بأن حنيفة وعجل ويشكر هي من بكر بن وائل، وكذلك عجيقة  
ابن أسد بن ربيعة، هو عجيقة وليس عجيقة.

وهذا الفهرست لا يطابق تسلسل القبائل كما جارت في أصل  
المخطوط.

- ب -

ومن الملاحظ من هذه الكتابة أن مخطوط الاسكوريال ، هو النسب الكبير لابن الكلبى ، ويبدأ بنسب ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان . وإن أول صفحة من المخطوط تبدأ ببني قيس بن عكابة .

وبما أنه قد ورد في كتاب الجهرة في الجزء الثاني المحقق من قبلى نسب ربيعة ، وإياد ، وأغار ، فأنا في كتاب النسب الكبير لم أ حذف من أصل المخطوط شيئاً وتركته كما جاز ، وفي القسم المذكور في الجهرة وفي النسب الكبير ، يلاحظ الفرق بالرواية والتسلسل بين الكتابين ،

ولكن مع الأسف الشديد لم يوجد في العالم الجزء الثاني من كتاب جهرة النسب الذي يبدأ بنسب الخزرج من الدزد ، لمصنفه هشام بن محمد بن إسائب الكلبى ، ولربما مع مرور الأيام قد يثر عليه .

أما مخطوط الاسكوريال فهو الجزء الثاني من النسب الكبير لمصنفه محمد بن إسائب الكلبى حسبما جاء في آخر المخطوط .

وأنا أرى أن مصنف النسب الكبير هو هشام بن محمد بن إسائب الكلبى صاحب كتاب الجهرة ، وما هو الكتاب نسب معد واليمن الكبير حسبما جاء في آخر المخطوط ، وقد ذكره كتاب الفهرست للشيخ<sup>(١)</sup> وفصل محتوياته وذكر أنه من تصنيف هشام ابن محمد بن إسائب الكلبى ، ومن المطابقة بينهما نجد هما واحداً .

مع العلم أن أكثر كتب التراجم ذكرت محمد بن إسائب ولم تذكر له أي كتاب في النسب رغم علمه فيه ، وذكروا له كتاباً واحداً في التفسير ، وهو مطبوع واسمه : تنوير المقلبين في تفسير ابن عباس ، وذكر حاجي خليفة تفسير الكلبى هذا في كشف الظنون<sup>(٢)</sup> .

ولأن هذا المخطوط كان الجزء الثاني من كتاب الجهرة كما ظنت وذكرت ذلك في مقدمة كتاب الجهرة لوجب أن يكون أوله نسب الخزرج من الدزد ، كما ذكر ذلك علي بن حسن بن معالي الباقلاوي ناسخ مخطوط الجهرة حيث قال : - آخر الجزء الأول

(١) انظر الفهرست ١١ ط . رضا - تيجرد

(٢) كشف الظنون ١ / ٤٧

- ت -

من الجهة في النسب ، وتلاه في أول الجزء الثاني بعون الله ، وولد الخزيج بن حارثة .  
بينما نجد أول نسب القحطانيين في مخطوط الدسكوريال هو نسب كندة ثم  
بقية القبائل ، وجاء نسب الأزد في أول الجزء الثاني من النسب الكبير ، وذكر  
نسب الأوس ثم الخزيج ، ولو كان المخطوط هو نسخة الجهة كما ظنت سابقا لما  
ذكر الأوس مرة ثانية .

ومن كل ما تقدم فأنا أقول :

إن مخطوط الدسكوريال هو الجزء الثاني من النسب الكبير تصنيف هشام  
ابن محمد بن السائب الكلبى ، وما هو إلا كتاب نسب معد واليمن الكبير الذي ذكر  
محتوياته كتاب الفهرست للنديم ، وقد ذكر غلاف المخطوط أنه كتاب النسب الكبير  
لدين الكلبى ، وابن الكلبى هو هشام أبو المنذر بن محمد بن السائب الكلبى ، والكلبى هو  
محمد بن السائب

ولكن في آخر المخطوط قال : هذا آخر كتاب نسب معد واليمن الكبير تأليف :  
محمد بن السائب الكلبى ، ولعل الناسخ قد أسقط كلمة هشام بن ، وتفصيل  
هذا المخطوط كما ذكره الفهرست للنديم هو تأليف هشام وليس أباه محمد .  
ومن حسن الحظ أن ما سقط من النسب الكبير قد حوته جهة النسب  
فما رجب بن أيدينا منها يكمل بعضه بعضاً ، ولو أن نسب بعض القبائل قد تكرر  
حيث جازني آخر الجهة كما جازني أول النسب الكبير ، وهذا ما يجعل الفرق واضحين  
الكتابين في الرواية وتسلسل القبائل .

المخطوط

لم أر مخطوطاً أردأ ولا أكثر سقطاً من مخطوط النسب الكبير ، زد على هذا عدم  
تنقيطه . لذلك لاقيت في تحقيقه نصيباً ، وأخذت في البحث والتنقيب .  
وكنت أخطأ الصفحة منه بمساعدة نسخة المقتضب لياقوت ، مخطوط الخزانة العظمى في  
الرباط ، ونسخة مختصر الجهة مخطوط مكتبة رغب بإشفا باستنبول ، فكان أمامي ثلاث

- ث -

مخطوطات ، ففي كل كلمة أنظر في النشئة .  
فياقوت في مقتضيه ذكر أكثر الذللد ولم يذكر الذمرات ، والمخطوط سبي الخط  
والتنقيط ، والمختصر يذكر البطون ومن اشتهر من الرجال فقط ، وهو حسن الخط  
والضبط ، ومخطوط النسب الكبير يذكر جميع الذللد والذمرات ومن اشتهر منهم ،  
مع استقام لكثير من الكلمات وعدم التنقيط .

ولقد لجأ ياقوت في مقتضيه وسار على منواله صاحب المختصر بأن قدم  
وأخر مواضع ذكر القبائل خلا لما جاري في الجمهرة والنسب الكبير ،  
لهذا وجدت صعوبة في التفقيش عن موضع القبائل وتسلسلها <sup>حسبما</sup>  
جاءت في الجمهرة والنسب الكبير . وقد ذكر مصنف المختصر السبب الذي جعله  
يخالف ابن بطي في تسلسل القبائل .

والمخطوط الأصلي هو ملك صاحبه ، ولحق لي إنسان مرها عدا شأنه  
أن يغير أو يبدل أو يقيم أو يؤخر في أصل المخطوط ، وإذا أراد ذلك عليه أن  
يشير إلى ما أراد في الهاشمي ، ويبين خطأ المؤلف في الترتيب .

ولو أن رأى ياقوت الحموي هو الصحيح ، وأنا أميل إليه ، ولكني أبقيت لترتيب  
كما جاري أصلي المخطوطين ، جمهرة النسب ، والنسب الكبير .

وقد حاولت جهدي أن أعيد كتاب النسب الكبير إلى أصله الحقيقي مستعيناً  
بمخطوط المقصب لياقوت نسخة الخزنة العامة في الرابطة ، ومخطوط مختصر جمهرة  
النسب نسخة مكتبة رغب باشا باستنبول . أرجو أن أكون قد وفقت إلى ذلك ،  
وقد وضعت السقط الحاصل في مخطوط الاسكوريال بين حاصرتين ، وقد اعتاد  
الكتاب برا لكثرتاً حيث أملت إسقط هذا من المقصب والمختصر كما ذكرت آنفاً .  
لقد دهمت في مقدمة كتاب الجمهرة حيث قلت : - وأظن أن مخطوط

الاسكوريال هو الجزء الثاني من الجمهرة ، كما ذكر ذلك كاسكل أيضاً . -  
ولقد نبهني إلى خلأبي هذا العلامة الشيخ حمد الجاسر ، أمد الله بعمره

- ج -

خدمة العلم والحقيقة، فله الفضل والمثقة .  
ومن رأى من العلماء والقرّاء الكرام في كتابي هذا اعوجاجاً فليقومه ،  
أو رأى ميلاً فليعدله ، والفضل له وأنا له شاكر مطيع .  
والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين  
والله الموفق .

دمشق في ٢٠ رجب ١٢٨٦

محمود فردوس العظم

الحمد لله  
مطالع طبعه  
سنة ١٢٠٠

五

كتاب السير لابن الكلب

# ESCORIAL

File 1698

[illegible]





حسن الرعي ولوع بها الى اليوم وولد من بعده روح صام  
بهاء وشتم الخرش ولعان ورثه فخلد ربه الخرش  
فولدت الخرش الخرش وهو ليلاد وحادا وعصما وولد من  
الامر همددا ووصفا منهم حمرو بن ربه بن نصيب بن ملا  
بن محمد الشا عن جاحلي وولد الخرش بن مرهده سبيغا وعوا  
قعو الدامي وعبد او صعبا وولد الخرش بن مرهده  
سيف وعمر آ وهو الذي منهم ابو الجراح عبد الله بن حاش  
المسوف بن عبد الله بن عبد الله بن جبر بن سار بن حاش  
بن مرهده بن مرهده فحدثه عبد الله بن جبر بن سار بن حاش  
وكان مع الخراج يوم الحاح ومنهم الخرش بن عيسى بن زوك  
بن ذلان بن صعب بن الخرش بن مرهده سهدا لقا ديه  
وهو الذي يمول

القدم اخاهم على الاساوره ولا نهال بن مرهده  
فاما قصر كثر الشاهون ثم تفرقوا في الحاح من  
من بعد ما كانت غطا ما نحن  
وولد قسم بن مرهده وقتنا منهم عمر بن ذر بن عبد الله بن ذر  
بن مرهده بن مرهده بن جابر بن قيس وهو القاهر البقيده

بن هاني بن مالك بن قيس بن عامر بن لاي كان راجح  
على وشتيف بن معويده بن طالك بن قيس بن سلمان  
كان شتر فيا في الحاح اهل به ومن ولد سلمان بن معويده  
عمر بن عبد الله بن عبد الله بن عامر بن سلمان وهو اسيل  
بن مالك بن سعد بن مالك بن قيس بن سلمان بن معويده  
بن سمين بن رجب وام حمد الله بن عامر بن حمر  
امنه بنت عقيده بن حمر بن قيس بن الحسن بن الحسن بن  
وقال ابو سلا مده

ذكرت الحاح ارحا اذ ما وني ولفهم على شجر الديار  
فمن جوي بني علوي لاسنا ما وطسه مسكني فيها مراري  
اباى الضيم الحنفى نهوى وابد لي ديارهم يد ارك  
وكان الموت اسير من مقام على ضيم والاشيق تبارك  
فانوت الحاحات على مقام نهضني ضناف نهضني بارك  
سقى قومي بني لاي فلت حور قدام التهان حار ك  
وكان قبل عم بن سلمان رجل بن بن علوي بن سلمان بن رجب  
وامه مرهاف فقتل ابو سلا مده فاعل عدم حور لعمركم الخراب  
وقال هذا الشجر فاختل عمر ربه الرجل وزر حوله له وولاه



بن ابراهيم القيس بن عاصم بن النعمان بن عاصم بن عبد  
 ود شهاب الجاني كحسين مع ابي المومنين علي بن  
 ابي طالب عليه السلام ومع بنوه السائب وعبد  
 الرحمن وعبد بنو النعمان قيس السائب مع مصعب  
 بن الزبير بن العيص بن له يقول وروى النعمان  
 من معلقا حفيد ابني طلوت اخاه بالمستام الهند  
 فان خشت بنو العلم عنده فانه مقيم لرايهم بنو محمد  
 وعمر اهلون الراي منه نصارم فالتحليله مستقيم  
 وابنه محمد بن السائب صاحب النفس والانساط  
 مسيق بن السائب وابنه هشام بن محمد السائب  
 الراوي عن ابيه وعن بنو محمد بن ابراهيم القيس بن عاصم  
 بن النعمان بن عاصم بن السائب وهو الولد بن النعمان  
 وهو الحسين بن حال بن حبيب بن جابر بن عباس  
 وهو مالك بن عمر بن ابراهيم القيس بن السائب كان  
 صحابه ابي جعفر المنصور والهدى بن محمد وكان  
 الفطامى ساعدا فلما يوم ساءت علي رحله  
 وليقول للراي النعماني وهو طليق فادركه الحسين

صاحب  
 القيس بن عبد

بن عوف بن عثمان بن ابراهيم القيس بن ابراهيم بن عاصم  
 بن النعمان بن عاصم بن عبد ود بن عوف بن عثمان بن عبد الغزي  
 وضعف وعمر واهله ابي بنيت عمر بن عبد ربه بن حنظل  
 بن عاصم بن عمرو بن عوف بن عثمان بن عاصم بن عبد  
 وكان بنو سودا فاعلمت عليهم وكان عبد الغزي حملا  
 شريفاً وفدياً على النبي بعرضه باقواس فمسها  
 واعجبته حديدته وكان شامراً فقتلت بنو الحشم  
 بن عاصم بن عمرو بن عوف بن عثمان بن ابراهيم بن عبد الغزي  
 ابيهم فقال لهم قوم احرام ليس عليكم فضل الا مال  
 وعدد فكتب الي قومه بنذرهم فقال في شعراء طول  
 حمد ابي حنظل الله شريفاً حراماً وما كان ذا ذنب  
 ومن بني عبد الغزي بن ابراهيم القيس بن ابراهيم بن عاصم  
 الله صلى الله عليه وسلم وجبلته ومن بني عبد الغزي بن ابراهيم بن عاصم  
 بن ابراهيم بن عبد الغزي بن ابراهيم بن عاصم بن عبد الغزي  
 مع النبي صلى الله عليه وسلم وابنه سلمه بن زيدا بن عوف بن  
 محمد والحسين بن عبد بنو السامه ومصلح بن عاصم بن عبد الغزي  
 بن كعب بن قيس بن عبد النعمان بن عاصم بن عبد الغزي







بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
عَوْنَكَ يَا رَبِّ

قَالَ هِشَامُ أَبُو الْكُنْدِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّائِبِ الْكَلْبِيُّ  
وَلَدَ رُبَيْعَةَ بْنَ نِزَارِ بْنِ مَعَدٍ بْنِ عَدْنَانَ، أَسَدًا، وَحَبِيبَةً، فِيهِمْ كَانَ الْبَيْتُ  
وَعَمْرًا، وَغَامِرًا، دَرَجًا، وَأَكْلَبٌ دَخَلَ فِي قَبْضِهِمْ، وَهُمْ رَهَطُ أُسَيْسِ بْنِ مُذَرِّجِ الشَّاعِرِ، وَكَلْبِيَا  
دَرَجٌ، وَأَمِيرًا دَرَجٌ، وَعَمَانِشَةُ وَهُمْ بِالْبَيْتِ، أَسْمُهُمْ أُمُّ الْيَسْعِ بِنْتُ الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ،  
قَوْلُ أَسَدِ بْنِ رُبَيْعَةَ جَدِيلَةَ، أُمُّهُ مَرْثِيَّةُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ  
وَعَمْرًا، وَهُمْ عَمْرَةٌ، وَغَمِيرَةٌ وَقَدْ فَطَلَتْ غَمِيرَةً فِي عَبْدِ الْقَيْسِ، أَسْمُهُمْ وَبَرَقُ بِنْتُ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ بْنِ  
مَعَدٍ بْنِ نِزَارِ بْنِ مَعَدٍ بْنِ عَدْنَانَ.  
قَوْلُ جَدِيلَةَ بْنِ أَسَدٍ دُعِيًّا، وَجَدِيًّا، دَخَلَ فِي بَنِي شَيْبَانَ، وَجَدَانِ دَخَلُوا  
فِي بَنِي تَرْهَيْلِ بْنِ جُشَمِ بْنِ بَكْرِ بْنِ بَنِي تَغْلِبَ وَفِي الْفَرَسِ وَفِي بَنِي شَيْبَانَ، أَسْمُهُمْ بِنْتُ دُعِيٍّ بْنِ  
إِيَادِ بْنِ نِزَارِ بْنِ مَعَدٍ بْنِ عَدْنَانَ.  
قَوْلُ دُعِيٍّ بْنِ جَدِيلَةَ أَفْصَى، وَأَشْيَبَ، أَسْمَاهُمَا بِنْتُ أَفْصَى بْنِ دُعِيٍّ بْنِ إِيَادِ  
ابْنِ نِزَارِ بْنِ مَعَدٍ بْنِ عَدْنَانَ.  
قَوْلُ أَفْصَى بْنِ دُعِيٍّ بْنِ جَدِيلَةَ هِنَا، وَلَكِنَّا، وَشَنَّا، لَدَعَقَبَ لَدَاهَا، وَعَبَدَ  
الْقَيْسِ، وَجُشَمِ، فَدَخَلَ جُشَمٌ فِي عَبْدِ الْقَيْسِ، وَنَاشِئُهُمْ بِنْتُ أَفْصَى دَخَلُوا فِي بَنِي  
تَرْهَيْلِ بْنِ تَغْلِبَ لَدَيْنَ يَدُونِ عَلَى أَرْبَعَةِ مِائَةٍ كَانُوا، إِذَا وَلَدَ مَوْلُو دُمَاتِ شَيْخٍ، وَاسْمُهُمْ  
مَلِيكَةٌ بِنْتُ يَقْدَمِ بْنِ أَفْصَى بْنِ دُعِيٍّ.  
قَوْلُ هِنَبِ بْنِ أَفْصَى بْنِ دُعِيٍّ بْنِ جَدِيلَةَ قَاسِطًا، وَدُهْنًا، أَسْمَاهُمَا بِنْتُ  
قَاسِطِ بْنِ بَهْرٍ وَبَنِي عَمْرِو بْنِ الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ.  
قَوْلُ قَاسِطِ بْنِ هِنَبِ بْنِ أَفْصَى بْنِ دُعِيٍّ بْنِ جَدِيلَةَ وَابِلًا، وَمَعَاوِيَةَ، فَدَخَلَ  
مَعَاوِيَةَ فِي عَامِلَةٍ نِيْمًا يُقَالُ وَاللَّهِ أَعْلَمُ، مِنْهُمْ ابْنُ الرِّقَاعِ الشَّاعِرِ، وَغَمْبَةُ، وَغَامِرِ بْنِ  
قَاسِطِ، وَالْخَصْرِ بْنِ قَاسِطِ أُمُّهُ الْيَسْعُ بِنْتُ قَيْسِ بْنِ دُحَيْيٍّ وَهُوَ تَقِيْفٌ.  
قَوْلُ وَابِلِ بْنِ قَاسِطِ بْنِ هِنَبِ بْنِ أَفْصَى بْنِ دُعِيٍّ بْنِ جَدِيلَةَ بَكْرًا، وَدِثَارًا،



وَهُوَ ثَعْلَبٌ، وَعَبْدُ اللَّهِ وَهُوَ عَنَزٌ، وَالشَّحْمِيُّ دَخَلَ فِي بَنِي ثَعْلَبٍ، وَالْحَارِثُ دَخَلَ فِي بَنِي  
عَائِشٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، أُمُّهُمْ هِنْدُ بِنْتُ مَسْعُودِ بْنِ أَرْبَعِ بْنِ طَاهِجَةَ بْنِ الْيَاسَنِ  
ابْنِ مَضَرَ بْنِ زَيْلِ بْنِ مَعْدٍ.

فَوَلَدَ بَكْرٌ بْنُ وَاثِلِ بْنِ قَاسِطٍ عَلِيًّا، وَيَشْكُرُ بَطْنٌ، وَبَدْنَا دَخَلَ فِي بَنِي  
يَشْكُرٍ، أُمُّهُمْ مَارِيَةُ بِنْتُ شَيْبٍ بْنِ أَقْصَى بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ.

فَوَلَدَ عَلِيُّ بْنُ بَكْرٍ بْنُ وَاثِلِ صَعْبًا، وَدَهْرًا، وَشَهْرًا، وَغَالِدًا، دِرْهُمٌ وَغَيْرُ صَعْبٍ،  
فَوَلَدَ صَعْبٌ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ بَكْرٍ عَطَابَةَ، وَجَلِيمًا، وَمُعَلِّيَةَ دَرَجَ، وَالشَّاهِدَ دَرَجَ  
وَبَجْمًا دَرَجَ، وَغَمْرًا دَرَجَ، أُمُّهُمْ رَيْطَةُ بِنْتُ دُوْدَانَ بْنِ أَسَدِ بْنِ هُرَيْثَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ.

فَوَلَدَ عَطَابَةُ بْنُ صَعْبٍ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ بَكْرٍ بْنُ وَاثِلِ ثَعْلَبَةَ، وَهُوَ الْخَصَنُ، وَقَيْسًا  
بَطْنٌ، وَهُمْ مَعَ بَنِي دُهَلٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ، وَعَامِرٌ دَرَجَ، أُمُّهُمْ الْمَرْهَاقَةُ بِنْتُ ثَعْلَبَةَ بْنِ دُوْدَانَ  
ابْنِ أَسَدٍ. هَزْلَةٌ وَبَنُو قَيْسِ بْنِ عَطَابَةَ.

فَوَلَدَ قَيْسٌ بْنُ عَطَابَةَ بْنُ صَعْبٍ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ بَكْرٍ بْنُ وَاثِلِ، مَالِكًا، وَالْحَارِثَ، وَغَيْرَ  
فَوَلَدَ غَمْرٌ وَبَنُو قَيْسِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَطَابَةَ بْنِ صَعْبٍ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ بَكْرٍ بْنُ وَاثِلِ شَيْبَانٍ  
وَدُهَلًا بَطْنٌ، وَقَيْسًا بَطْنٌ، وَالْحَارِثُ دَخَلَ فِي بَنِي أَعْمَرَ بْنِ دُبٍّ بْنِ مَرْقٍ بْنِ دُهَلٍ بْنِ شَيْبَانَ.

أُمُّهُمْ رَقَاشٌ، وَهِيَ الْبَرَاءُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ الْعَيْلِ بْنِ عَنَمٍ بْنِ ثَعْلَبِ بْنِ وَاثِلِ، وَعَائِدَةُ وَهِيَ  
تَيْمَةُ اللَّهِ، وَأُمُّهُ أَسْمَاءُ وَهِيَ الْجَذْمَاءُ بِنْتُ جَهْلٍ بْنِ عَدِيِّ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ أَدٍ، وَيُقَالُ بِلَهِي  
الْجَذْمَاءُ بِنْتُ عَمَلَةَ بْنِ أَعْمَرَ بْنِ مَبَشَرٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ، وَمَالِكُ بْنُ ثَعْلَبَةَ وَهِيَ

أُتَيْدَةُ مَوْضِعَةٌ بِنْتُ ثَعْلَبَةَ، أُمُّهَا فَاطِمَةُ بِنْتُ طَاهِجَةَ، وَهُوَ عَامِرٌ بْنُ الثَّغْلِبِ بْنِ دِرْعَ بْنِ قُضَاعَةَ  
فَأَمَّا أُتَيْدَةُ فَأُمُّهُمْ دَخَلُوا فِي بَنِي هِنْدٍ بَنِي شَيْبَانَ وَأَمَّا خُصَّةُ فَأُمُّهُمْ دَخَلُوا فِي بَنِي عُذْرَةَ بْنِ  
سَعْدٍ هَذِيمٌ مِنْ قُضَاعَةَ، فَقَالُوا هُوَ خُصَّةُ بْنُ عَبْدِ بْنِ كَيْسٍ بْنِ عُذْرَةَ بْنِ سَعْدٍ هَذِيمٌ

وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أُتَيْدٍ فِي ذَلِكَ: [مَنْ الْوَاحِدُ]

تَطَاهَرَتِ الْبَطْنُ عَلَى أُتَيْدٍ  
كُنِيَ هَذَا ثَوَالِي وَسَطِ هِنْدٍ  
أَنَّ اللَّهَ مِنْ طَاهِمِ الدُّنْيَا  
وَضَعَتْهُ فِي بَنِي سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ

فَوَلَدَ شَيْبَانُ بْنُ ثَعْلَبَةَ دُهَلًا، وَأُمُّهُ رَقَاشُ بِنْتُ هَيْثَمِ بْنِ وَاثِلِ مِنْ بَنِي الْقَيْنِ،

وَالْحَارِثُ دَخَلَ فِي بَنِي ثَعْلَبِ بْنِ وَاثِلِ بْنِ قَاسِطٍ عَلِيًّا، وَيَشْكُرُ بَطْنٌ، وَبَدْنَا دَخَلَ فِي بَنِي يَشْكُرٍ، أُمُّهُمْ مَارِيَةُ بِنْتُ شَيْبٍ بْنِ أَقْصَى بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ.

ابن جسر من قضاعة، وثيماً، وتعلبة، وعرباً درج، أمهم رهم بنت قيس بن عطاء  
ابن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هب بن أقي.

فولد ذهل بن شيان بن تعلبة بن عطاء بن صعب بن علي، محمداً، ومرة،  
وأباً ربيعة، والحارث، أمهم رقاش بنت عمرو بن عبد بن هشم بن هبيب بن عمرو  
ابن غنم بن تغلب، وعبد غنم، وعوفاً، وصحفاً، وشيخان. فبنو شيخان بن ذهل بن بكر  
أمهم الوريثة بنت هنية بن تغلب بن غنم بن هبيب بن بني يشكر بن بكر، وعمر بن ذهل  
وهو خذرق، وقيساً، ودريراً، وعبيداً درجاً، وعمر خذرق، أمهم ربيعة بنت ذرير بن بني  
وايل بن سعد هذيم من قضاعة.

فولد أبو ربيعة بن ذهل عمر، وهو المزدلف، سمي بذلك يوم قضية يوم  
أغار ابن الصولة السلمي من قضاعة على عسكر أهل المزار الجنوبي، فجعل عمر يرمي  
بسهل فحبه ويقول، انزلوا قدس رمي هذا فسمي المزدلف، أمه هند بنت عامر بن مالك بن  
تم الله بن تغلب، وهي صائدة النعام، وأمها الحرام بنت ضبيعة بن قيس بن تغلب،  
وأمها رهم بنت عبد غنم بن عامر بن هشم بن كنانة بن يشكر، وعبد الله بن أبي ربيعة  
وعمر بن أبي ربيعة، أمها الصقرة، وهي مارية بنت عامر أخت صائدة النعام والحارث  
ابن أبي ربيعة، وأمها أرب بنت تغلب بن شيخان، وسرا بن أبي ربيعة، وأمها علة  
فولد عمر بن أبي ربيعة عامر وهو الحقيص، وأمها قحطام بنت جهم بن عباد بن  
ضبيعة بن قيس بن تغلب، وكعب بن عمرو، أمه أم أبي بنت الأشعث بن هذيمة بن  
سعد بن قيس بن تغلب بن عجل بن كحيم، وهارثة بن عمرو وهو ذو الناج، كان على  
بكر بن وائل يوم أوارق، يوم قاتلت بكر بن وائل المنذر بن ماء السماء، وقيس بن  
عمر، أمها أممة بنت كسر بن كعب بن رهم بن بني تغلب براء يعرجون، يقال لهم  
بنو أممة، وأختها لأمها أم أناس بن عوف بن محلم بن ذهل، فولدت أم أناس الحارث  
الملح، وعمر المقصور بن جهم بن أهل المزار، وعوف بن عمرو، أمه أرب بنت تغلب بن  
شيخان، خلف عليها بعد أبيه نكاح مقت، ومعاوية بن عمرو، أمه أم ولد، ومالك بن  
عمر، أمه من كلب، يقال لبني مالك بنو طارق.

وَوَلَدَ عَامِرَ بْنَ عَمْرِو بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ مَرْثَدًا وَمَسْعُودًا، وَمَرْثَعًا، وَثَعْلَبَةَ.  
فَوَلَدَ مَسْعُودُ بْنُ عَامِرٍ بْنَ عَمْرِو بْنِ عَمْرِو بْنِ هَاشِمَةَ، وَفَيْسًا، وَخَزْرَدَةَ، وَأَبَا عُبَيْدٍ، وَعَبَّادًا،  
وَهَانِيًا.

فَوَلَدَ هَانِيًا بْنُ مَسْعُودِ بْنِ عَامِرٍ بْنَ عَمْرِو سَعْدًا، وَفَيْصَةَ، وَفَيْسًا، وَطَانًا هَانِيًا  
ابْنُ مَسْعُودٍ عَلَى بَكْرِ بْنِ رَاسِلٍ يَوْمَ ذِي قَارِ.

مِنْ وَلَدِهِ هَانِيًا بْنُ فَيْصَةَ بْنِ هَانِيًا بْنُ مَسْعُودٍ، أُمُّهُ أُمِّيَّةُ بِنْتُ الْأَحْمَرِ بْنِ  
فَيْسِ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ عَامِرٍ، وَأُمُّهَا لَيْلَى بِنْتُ فَيْسِ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ فَيْسِ بْنِ ذِي الْجَدَيْنِ  
وَأُمُّ أَبِيهِ مَادِيَّةُ بِنْتُ الصَّلْتِ وَهُوَ عَمْرُو بْنُ فَيْسِ بْنِ شَرَاهِيلَ، وَأُمُّ هَانِيًا بْنُ مَسْعُودٍ  
رَقَاشُ بِنْتُ الْأَحْمَرِ بْنِ كَعْبِ بْنِ ظَهْرٍ بْنِ إِيَادٍ.

وَمِنْهُمْ عَبَّادُ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ هَانِيَا الَّذِي هَاجَ الْقِتَالُ بَيْنَ بَنِي تَمِيمٍ مِنْ مَرٍّ وَبَكْرِ بْنِ  
وَالِ بْنِ يَوْمِ اللَّصَافِ.

وَمِنْهُمْ إِيَّاسُ بْنُ شُعْبَةَ بْنِ هَانِيَا بْنِ فَيْصَةَ، كَانَتْ بِنْتُ الرَّعْمُومِ بِنْتُ إِيَّاسِ  
[ابْنِ شُعْبَةَ بْنِ هَانِيَا] أَمَةً عَبْدَ اللَّهِ بْنِ ظَبْيَانَ التَّمِيمِيَّ، وَوَلَدَتْ لَهُ أُمُّ عَبْدَ اللَّهِ ثُمَّ هَلَكَ  
عَمْرًا، فَخَلَفَ عَلَيْهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ الْجَارُودِ، وَوَلَدَتْ لَهُ عَبْدُ الْكَلْبِ ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهِمَا  
فَيْصَةُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ هَانِيَا، فَوَلَدَتْ لَهُ مُسْلِمًا وَالحَجَّاجَ، وَمُحَمَّدًا، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ، ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهِمَا  
مُحَمَّدُ بْنُ الْمَرْثَبِ، وَأُمُّهُ هَمْدَةُ مِنْ بَنِي أَبِي رَبِيعَةَ، وَالرَّعْمُومِ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا فَيْصَةُ بْنُ مُسْلِمِ  
بِحَدِّ سَانَ لِحَصِينِ بْنِ الْمُنْذِرِ إِنَّ الرَّعْمُومَ بَرْدُ الْمَطَانِ لَمَّا كُنْ، قَالَ حَصِينُ: أَيْ وَاللَّهِ وَبَرْدُ زَمَنٍ  
وَالْحَطِيمِ، فَتَنَزَّجَ بَنِي مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ظَبْيَانَ سُرِيًّا دُونَ الْمَرْثَبِ بْنِ أَبِي صَفْرَةَ، ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهِ ابْنُ  
ابْنِ عَمْرِو بْنِ رَبِيعَةَ، ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِيَّاسِ بْنِ أَبِي مَرْثَعَةَ الْحَنْفِيُّ.

وَمِنْهُمْ مَسْعُودُ بْنُ خَزْرَدَةَ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ عَامِرٍ بْنَ عَمْرِو بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ الَّذِي  
يَقُولُ لَهُ الشَّاعِرُ: [عن مجزور الكامل]

أَكْهَدُ لِي ثَعْلَبٌ لَشَرِّدٍ نَا وَلَدِي أَبَا لَفَافَةَ  
أَوْلَدِي مَسْعُودُ بْنُ خَزْرَدَةَ وَالْمَسِيحُ إِذَا تَفَافَةَ

وَمِنْهُمْ مَفْرُوقٌ ، وَهُوَ الْعَمَانُ بْنُ عَمْرِو ، وَإِنَّمَا سَمِعِي مَفْرُوقًا يَقُولُ أَحَقُّ بْنُ كَلْبٍ  
الْمَدَنِيِّ ، مِنْ بَنِي هَنْدٍ ؛ [مَنْ الطَوِيلُ]

إِنَّ قَتَاتِي تَنْزِلُ مِنَ الْجَيْشِ سَبْرًا ، وَإِنَّكَ تَمْرِي فِي الْبُيُوتِ وَتَقْرَأُ  
وَأَبُولَعَانَةَ بَنِي عَمْرِو وَهُوَ الْأَصَمُّ بْنُ قَيْسِ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ عَامِرٍ الَّذِي يَقُولُ لَهُ الشَّاعِرُ ؛  
[مَنْ الطَوِيلُ] جَاءُوا بِشَيْخِهِمْ وَهَذَا بِالْأَصَمِّ

وَمِنْهُمْ نَزِيدُ بْنُ قَتَادَةَ بْنِ هَنْدَلِ بْنِ شَيْبَانَ بْنِ سَرْثَدِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَمْرِو ، الَّذِي  
خَلَّ الرَّبِيعُ بْنُ نَزِيدٍ الظُّبَيْيُّ فِي بَيْتِهِ ، قَتَلَهُ صَرْبَتُ بْنُ بَقَّةٍ مِنْ بَنِي مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ  
وَمِنْهُمْ حَكِيمُ بْنُ عَمْرِو الَّذِي قَتَلَهُ الرَّبِيعُ بْنُ نَزِيدٍ فَقُتِلَ بِهِ ،

وَمِنْهُمْ الْمَلِكُ الْحَارِثِيُّ مِنْ بَنِي حَارِثَةَ بْنِ عَمْرِو ذِي الشَّجَرِ  
وَمِنْ بَنِي قَيْسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَبِي رِبِيعَةَ الْأَعَشَى ، وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَارِثَةَ  
ابْنِ هَبِيبِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَيْسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَبِي رِبِيعَةَ الشَّاعِرُ ، الَّذِي يُقَالُ لَهُ  
أَعَشَى بْنُ أَبِي أُمَامَةَ ، وَهُوَ أَعَشَى بْنُ أَبِي رِبِيعَةَ .

قَالَ هِشَامٌ عَنْ عَوَانَةَ بْنِ الْحَكِيمِ ، قَالَ ؛ جَاءَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَبَشَّرَ ، فَأَعْجَبَهُ مَا رَأَى مِنْ عَالَمِهِمْ وَعَدَّتِهِمْ فَقَالَ ؛ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوَلَّيْتُكُمْ أَعْمَرَ الْحَارِثِيُّ مِنْ  
بَنِي أَبِي رِبِيعَةَ لَهَزُّهُمْ .

هَؤُلَاءِ بَنُو أَبِي رِبِيعَةَ بْنِ ذُهَلِ بْنِ شَيْبَانَ .

وَوَلَدَ مُحَمَّدُ بْنُ ذُهَلِ بْنِ شَيْبَانَ عَوْفًا ، وَعَمْرًا ، وَأُمًّا هَنْدُ بِنْتُ عَامِرِ بْنِ ذُهَلِ  
ابْنِ ثَعْلَبَةَ ، وَرِبِيعَةَ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أُمُّهُ رُحْمُ بِنْتُ جَهْوَرٍ مِنَ الْخَمَرِ مِنْ بَنِي هُمَيْمٍ ، وَثَعْلَبَةُ بْنُ  
مُحَمَّدٍ هُمَيْرُ بْنُ هَلْهِ سَكِينِ الْحَارِثِيِّ الَّذِي هَرَجَ بَدَلًا فَأَصَابَتْهُ خَيْلُ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ فَبَعَثَتْ بِهِ  
إِلَى الْحَجَّاجِ بْنِ يُونُسَ فَضَرَبَ عُنُقَهُ ، وَأَبَا رِبِيعَةَ بْنُ مُحَمَّدٍ ، وَأَسْعَدَ دَرَجَ .

فَوَلَدَ عَوْفُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبَا عَمْرٍو ، وَمَالِكًا ، وَأُمُّهُ أَنَا سِ ، أَسْمَاءُ أُمَامَةَ بِنْتُ كَسْرٍ  
مِنْ بَنِي ثَعْلَبِ ، فَتَزَوَّجَ أُمُّ أَنَا سِ عَمْرًا بْنُ أَحْمَرَ الْكَلْبِيِّ ، فَوَلَدَتْ لَهُ الْحَارِثُ الْمَلِكُ الْكَلْبِيُّ وَتَزَوَّجَ  
ابْنُ عَوْفٍ أُمُّهُ مِنْ بَنِي صَبِيعَةَ .

فَمِنْ بَنِي مُحَلَّمِ بْنِ ذُهَلٍ عَوْفُ بْنُ أَبِي عَمْرِو بْنِ عَوْفِ بْنِ مُحَلَّمٍ، وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ لَهُ  
النُّعْمَانُ، لَدَهُمْ بَوَادِي عَوْفٍ، وَأُمُّهُ نَحَّاعَةٌ بِنْتُ كَهْلَامِ بْنِ مَرْقٍ بْنِ ذُهَلٍ.  
مِنْهُمْ مَعْقِي كَرِيبُ بْنُ سَادِمَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ أَبِي عَمْرِو بْنِ عَوْفِ بْنِ مُحَلَّمٍ لَمْ يَأْتِهِ  
أَسِيرٌ قَطُّ إِلَّا مَلَكَةٌ.

وَوَلَدَ عَمْرُو بْنُ مُحَلَّمِ الْحَارِثُ، وَسَعْدُ، وَوَالِدَةُ، وَعَبْدُ يَغُوثَ، وَصَبِيَّةٌ أُمُّهُمْ  
بِنْتُ قَتَانٍ مِنَ النُّجَرِ.

فَمِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ مُحَلَّمِ ثَوْرُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرِو، وَهُوَ أَوَّلُ الْحَارِثِ الْمَلِكِ بْنِ عَمْرِو  
ابْنِ أَكَلِ الْمُرَارِ مِنْ أُمِّهِ.

وَمِنْ وَلَدِ ثَوْرٍ الْبَطِينُ الْحَارِثِيُّ.

وَمِنْ بَنِي رَيْبَعَةَ بْنِ مُحَلَّمِ، الْقَضَائِكُ بْنُ قَيْسِ بْنِ هُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ  
ابْنِ رَيْدِ مَنَاةَ بْنِ أَبِي عَمْرِو بْنِ عَوْفِ بْنِ مُحَلَّمِ الْحَارِثِيِّ.

وَوَلَدَ مَرْقٍ بْنُ ذُهَلٍ بْنُ شَيْبَانَ كَهْلَامًا وَهُوَ نَفِيدُ أُمِّهِ لَبْنَى بِنْتُ الْحِزْمِ بْنِ  
مَازِنِ بْنِ كَاهِلِ بْنِ أَسَدٍ، وَسَعْدُ بْنُ مَرْقٍ، وَدُبُّ بْنُ مَرْقٍ، وَكَسْرُ بْنُ مَرْقٍ، وَبُحَيْنُ بْنُ  
مَرْقٍ، وَالْحَارِثُ، وَسَيَّارُ، وَجُهْدُ بْنُ ذُهَلٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ بْنِ هُشَمِ بْنِ  
بَنِي ثَعْلَبِ، فَهُمْ بَنُو هُجْدِ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ بَنِي شَيْبَانَ، وَيُقَالُ إِنَّ جُهْدًا هُوَ ابْنُ هَدَانَ بْنِ  
جَدِيلَةَ فَخَلَّتْ عَلَيْهِ بَنُو هُجْدِ.

مِنْهُمْ جَسَّاسُ بْنُ مَرْقٍ، وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ كَلْبَ بْنَ رَيْبَعَةَ، أُمُّهُ الدَّارِثَةُ بِنْتُ مُنْقِذِ  
ابْنِ سَلَمَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعْدِ بْنِ رَيْدِ مَنَاةَ بْنِ عَيْمٍ، وَنُفْلَةُ بْنُ مَرْقٍ، أُمُّهُ مِنْ بَنِي أَبِي مَلِكٍ  
ابْنِ عَكْرَمَةَ بْنِ هُصَيْنَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَيْدُونَ.

فَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ مَرْقٍ بْنُ ذُهَلٍ عَبْدَ الْحَارِثِ، وَثَعْلَبَةَ، وَسَيَّارُ، أُمُّهُمْ أَسْمَاءُ  
[مِنْ بَنِي ثَعْلَبِ]، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَضَعْفَا، وَزَيْدَا، أُمُّهُمْ كَدَيْتَةُ مِنْ بَنِي ثَعْلَبِ، وَعَوْفَا، أُمُّهُ  
هَالَةُ بِنْتُ عَوْفِ بْنِ مُحَلَّمِ.

فَمِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ مَرْقٍ الْمُشْتَى بْنُ عَارِثَةَ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ ضَعْفَمِ بْنِ سَعْدِ صَاحِبِ

يَوْمَ النُّحَيْلَةِ، الَّذِي قَتَلَ مَرْهَانَ .

وَمِنْهُمْ هَرِثُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ رُوَيْمٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ، كَانَ مِنْ أَشْرَفِ  
أَهْلِ الْكُوفَةِ، وَكَانَ عَلَى شَرْطِ الْحِجَابِ، وَكَانَ أَبُوهُ عَلَى شَرْطِ مُصْعَبِ بْنِ الْكَرْبِيِّ بِالْكُوفَةِ  
وَعَدِي بْنُ الْحَارِثِ بْنِ رُوَيْمٍ، كَانَ عَامِلًا لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَى بَدْرٍ سَيِّئٍ، فَقَتَلَ عَلِيُّ بْنُ  
أَبِي طَالِبٍ رَجُلًا عَلَيْهِ قَاتِرَةُ الْحَسَنِ .

وَمِنْهُمْ عَوْفُ بْنُ نَعْمَانَ بْنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ، الَّذِي يَقُولُ لَهُ الْحَكَمُ  
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ: [مَنْ الْبَسِطُ] <sup>(٥٦)</sup>  
لَوْ كُنْتُ جَارَ بَنِي هِنْدٍ تَدَارَكُنِي عَوْفُ بْنُ نَعْمَانَ أَوْ عَمْرَانُ أَوْ مَطَرُ  
وَمِنْهُمْ بُوَيْكَوْلُ بْنُ الْحُنْدَقِ بْنِ أَسْوَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْبَرَاءِ، وَكُلُّهُمُ بَنُو بَنِي  
هِنْدٍ بِالْبَادِيَةِ .

وَوَلَدَ سَيَّارُ بْنُ مَرْقٍ عَوْفًا، وَكُلُّهُمْ أَهْلُ أُبَيَاتٍ .  
وَوَلَدَ جُنْدُبُ بْنُ مَرْقٍ مَرْمَةَ، وَحَبِيشًا وَكُلُّهُمْ أَهْلُ أُبَيَاتٍ .  
وَوَلَدَ بَجِيرُ بْنُ مَرْقٍ جُنْدُبًا <sup>(٥٧)</sup> وَصَحْبًا <sup>(٥٨)</sup>  
وَوَلَدَ كِسْرُ بْنُ مَرْقٍ الْحَارِثُ، وَعِصْمًا <sup>(٥٩)</sup>، وَخَالِدًا، وَحَبِيشًا، وَسَانَا، وَصَحْبًا  
وَعَبْدَ غَمْرٍ، وَلَبْنًا .

وَوَلَدَ دُبُّ بْنُ مَرْقٍ مَرْقًا، أُمُّهُ بِنْتُ قُدَارِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ الْعَزَنِيِّ، وَدَرِمًا  
وَأَعْمَارًا، وَأَخَارًا، وَدَعِيًّا <sup>(٦٠)</sup>، أُمُّهُمْ الْخَيْمَةُ مِنْ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ مِنْ مَذْحِجٍ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عَابِدِ  
اللَّهِ، وَلِدَرِمٍ يَقُولُ الدُّعَشِيُّ: [مَنْ الْمُتَعَارِبُ] <sup>(٦١)</sup>  
كَمَا قِيلَ فِي الْحَيِّ أَوْ دَى دَرِمٍ

وَوَلَدَ قَارِ يَقُولُ الشَّاعِرُ: [مَنْ الْبَسِطُ] <sup>(٦٢)</sup>  
يَا لَيْتَ أَخَارَ دُبٍّ كَانَ جَارَنَا إِذْ لَمْ يَكُنْ لَكَ مِنْ جَارِكَ أَقَارُ <sup>(٦٣)</sup>  
وَبَيْرَسَ بْنِ دُبٍّ، وَكِسْرًا، أُمُّهُمَا مِنْ بَنِي يَشْكُرَ .  
فَخَسَنُ بْنُ دُبٍّ عَمْرَانُ بْنُ مَرْقٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَرْقٍ بْنِ دُبٍّ بْنِ مَرْقٍ بْنِ دُهَلٍ، وَقَدْ

رَأْسَ ، وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ لَهُ الشَّاعِرُ :

... عَمْرٍاءُ أَوْ مَطَرٌ<sup>(٥٧)</sup>

وَوَلَدَ هَسَّاسُ بْنُ مَرْثَ شَيْبَابًا ، وَلَدِيًّا ، وَعَبْدَ عَدِيٍّ ، وَالْفُزَيْرِ ، وَمَاعِزِلَ .  
وَوَلَدَ ثَعْلَبَةُ بْنُ مَرْثَ سَيَّارًا ، وَعَمَّاشَةَ ، وَعَبْدَ الْفُزَيْرِ .

وَوَلَدَ هَمَّامُ بْنُ مَرْثَ أَسْعَدَ ، وَالْحَارِثَ ، وَمَرْثَ ، وَعَوْفًا ، وَهَبِيًّا ، أُمُّهُمْ هُبَيْدَةُ  
بِنْتُ عَبْدِ الْفُزَيْرِ بْنِ تَيْمِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ بَكْرِ بْنِ هُبَيْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ غَنَمِ بْنِ ثَعْلَبِ ،  
وَعَمْرُو بْنُ هَمَّامٍ ، أُمُّهُ أَسْحَارُ بِنْتُ رَبِيعَةَ بْنِ ذُهَيْلِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ ، وَأَبَا عَمْرِو بْنِ هَمَّامٍ  
وَتَعْلَبَةَ ، وَعَمَّاشَةَ ، وَمَازِنًا ، وَعَبْدَ اللَّهِ ، أُمُّهُمْ فَطِيمَةُ بِنْتُ هُبَيْبِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدِ  
ابْنِ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، وَلَكِنَّا يَقُولُ الدُّعَشِيُّ : [ مِنَ الْبَسِيطِ ]<sup>(٥٩)</sup>

فَبِنِّي فَطِيمَةَ لَدَمِيلٍ وَلَدَعْمَلٍ<sup>(٦٠)</sup>

فَوَلَدَ مَازِنُ بْنُ هَمَّامٍ عَمْرًا ، وَمَالِكًا ، يُقَالُ لِبَنِي عَمْرِو بْنِ وَثِيئَةَ ، وَهُمْ فِي بَنِي مَرْثَ  
ابْنِ هَمَّامٍ ، وَيُقَالُ لِبَنِي مَالِكِ بَنُو سَيَّارَةَ .

وَوَلَدَ أَسْعَدُ بْنُ هَمَّامٍ ثَعْلَبَةَ ، أُمُّهُ قَسِيمَةُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ فَطِيمَةَ مِنْ جُذُلَمٍ<sup>(٦١)</sup>  
وَكَانَتْ قَسِيمَةَ قَبْلَ أَسْعَدَ عِنْدَ خَلْفِ بْنِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرِ الثَّغْلَبِيِّ ، فَيُقَالُ هُوَ ابْنُهُ ، وَسَيَّارُ  
وَسَمِيًّا ، وَعَبْدَ اللَّهِ وَعَمْرًا ، أُمُّهُمْ الشَّقِيقَةُ بِنْتُ عَبَّادِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ذُهَلِ بْنِ  
شَيْبَانَ بْنِ يَعْمُرُونَ ، وَكَعْبُ بْنُ أَسْعَدَ ، أُمُّهُ امْرَأَةٌ أُخْرَى .

فَوَلَدَ ثَعْلَبَةُ بْنُ أَسْعَدَ عَمْرًا ، وَعَبَّادًا ، وَأَصْرَمَ .  
أُمُّهُمْ صِبَاعَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ عَتْرَةَ ، وَالْحَارِثُ بْنُ ثَعْلَبَةَ وَهُوَ الصَّغِيرُ ، وَمَرْثَةُ  
وَلَدِيًّا ، أُمُّهُمْ كَبِيشَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَمَّامِ بْنِ مَرْثَ بْنِ ذُهَلِ .

فَوَلَدَ عَمْرُو بْنُ ثَعْلَبَةَ الْحَارِثَ ، وَقَالِدًا ، أُمُّهُمَا لَيْسُ بِنْتُ غَنَمٍ ، مِنْ كِلَابِ بْنِ  
مَالِكِ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، وَنَعْمَانُ بْنُ عَمْرِو ، وَسَلَمَةُ بْنُ عَمْرِو ، أُمُّهُمَا أُرْطَاةُ بِنْتُ عَمْرِو  
ابْنِ سَيَّارِ بْنِ أَسْعَدِ بْنِ هَمَّامٍ ، وَعَبْدَ اللَّهِ وَهُوَ السَّمِينُ<sup>(٦٢)</sup> ، وَقَيْسًا ، أُمُّهُمَا كَبِيشَةُ بِنْتُ  
عَمْرِو بْنِ أَسْعَدَ ، وَمَرْثَةُ ، وَمَرْثَةُ ، أُمُّهُمَا الصَّبِيَّةُ ، وَعَبَّادًا ، وَأَوْسًا ، وَأُمُّهُمَا

# الصَّحَابِيَُّّةُ.

مِنْهُمْ الْغُبَابُ بْنُ الْقُبَيْرِيِّ بْنِ هُرْدَةَ بْنِ عَبَادِ بْنِ عُمَرَ بْنِ ثَعْلَبَةَ.  
وَوَلَدَ أَحْمَرَ بْنَ ثَعْلَبَةَ مُسْهِرًا، وَخُجْرَانًا، وَشَحِيرًا، وَثَعْلَبَةَ الْكَلْبِيَّةَ بِنْتَ عُمَرَ  
ابْنِ أَسْعَدَ.

مِنْهُمْ أَبُو ثَبِيَّتٍ وَهَمَيْرُ بْنُ مُسْهِرِ بْنِ أَحْمَرَ، وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ فِيهِ الْأَعْمَشِيُّ:  
[مِنْ الْبَسِيطِ] أَبَا ثَبِيَّتٍ أَمَا شَعْلُكَ ثَأْتِلُ

وَوَلَدَ سَيَّارُ بْنُ أَسْعَدَ نَازِهُ، وَعَبْدُ اللَّهِ، أُمُّهُمَا الْجَاشِرِيَّةُ بَرَاءُ يَعْقُوبُ بْنُ  
فَوْلَدَ نَازِهُ بْنُ سَيَّارِ عَسَانَ، وَطَارِثَةَ، وَالْأَخْنَفَ، وَالْمَشْحَمِلَ، وَعَبْدُ اللَّهِ  
وَعَالِدًا.

فَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَازِهِ فَاحِشًا، أُمُّهُ بِنْتُ عُمَرَ بْنِ سَحْمٍ.  
وَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ هَمَامٍ عَمْرًا، أُمُّهُ كَلْبِيَّةُ بِنْتُ الْأَفْطَلِ الْعَنْزِيِّ، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَمَرْثَةَ،  
وَقَيْسًا الْأَعْمَشِيَّ، وَعَالِدًا. أُمُّهُمْ سَلْمَى بِنْتُ عُمَرَ بْنِ مُخَلَّمٍ، وَجَبَلَةُ بْنُ الْحَارِثِ، أُمُّهُ رُقَيْشُ  
بِنْتُ حَبَابِ بْنِ هَبْلٍ الطُّلُبِيِّ، وَخُجْرًا، أُمُّهُ لُبْنَى بِنْتُ هَرْمَلَةَ مِنْ بَنِي يَشْكُرَ، فَدَخَلَ أَبُو هُرَيْرٍ فِي بَنِي  
عَبْدِ اللَّهِ، وَدَخَلَ جَبَلَةُ فِي بَنِي عُمَرَ بْنِ الْحَارِثِ، وَمَرْثَةُ جَمَلُ سَانَ، وَدَرَجُ قَيْسٍ، وَعَالِدَةُ.  
وَوَلَدَ عُمَرُ بْنُ الْحَارِثِ عَبْدُ اللَّهِ.

فَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْحَارِثِ عَالِدًا، وَهُوَ ذُو الْجَدَيْنِ، وَأَرْطَاةٌ، أُمُّهُمَا أَسْحَاءُ  
بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هَمَامٍ وَهَوَّجَةٌ، أُمُّهُ مِنْ بَنِي هِلَالٍ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ، وَقَيْسًا، وَمُنْذِرًا  
وَالْحَارِثَ، وَشَحِيرًا، أُمُّهُمْ عَالِدَةُ بِنْتُ وَرْبَعَةَ بْنِ مَرْثَةَ بْنِ هَمَامٍ.

فَمِنْ بَنِي ذِي الْجَدَيْنِ بِسْطَامُ بْنُ قَيْسٍ بْنُ مَسْعُودٍ بْنُ قَيْسِ بْنِ عَالِدٍ  
وَقَدْرُ أَسَسَ، هُوَ وَأَبُوهُ وَجَدَةُ، وَكَانَ يُدْعَى الْقَيْسِيُّ، فَخَلَّتْهُ بَنُو ضَبَّةَ، وَأَخُوهُ السَّائِلِيُّ بْنُ  
قَيْسٍ، أُمُّهُمْ لَيْلَى بِنْتُ الْأَفْوَصِ الطُّلُبِيِّ، وَهُمْ بَنَاتُ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ، وَبَنَاتُ بَنِي بِسْطَامٍ  
الَّذِي يَقُولُ لَهُ هَمَيْرٌ: [مِنْ الْبَسِيطِ]

أَنْكَحْتُ عَبْدًا لَيْمًا يَا سَتِيهِ هَمَيْرُ  
يَا زَيْتُ وَيَحْلُكُ مِنْ أَنْكَحْتُ يَا زَيْتُ



غَابَ الْمُتَنَّى فَاثَمَ يَشْرَهُ نَجْمَا  
مِنْهُمْ عَمِيرُ بْنُ السَّائِلِ بْنِ قَيْسٍ  
[من الوافر] سَيَخْلَفُ مِنْ بَنِي لَيْكَى عَمِيرٌ  
فَلَيْتَ الذُّبْعَيْنِ بَنِي رَجَادٍ  
نَمَا لَطَتْ هَصَانٌ سَتَرَتْ بَيْتِ  
إِذَا سَأَلْتَ رَفَاقَ النَّاسِ قَالَتْ  
فَإِنْ يَلِكُ قَدْ قَضَى أَهْلًا عَمِيرٌ  
وَالْخَوْفَ أَنْ وَطَمَ يَشْرَهُكَ مَفْرُقُ  
الَّذِي يَقُولُ لَهُ شَيْبُ بْنُ عَمْرِو الطَّائِي (٧٦)  
أُحُولُ ثَابِتُونَ عَلَى أُحُولِ  
فَدَوَّهُ بِالشَّيَابِ رِبَا لِكُرُولِ  
عَلَى بَعْلِ لَرَا كَبْنِي السَّائِلِ  
عَمِيرٌ هَمَّ لَدُنَّ السَّائِلِ  
فَيَا لِلنَّاسِ لِلْمُتَنَّى الْجَمِيلِ

يَعْنِي رَجَادُ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ قَيْسٍ كَانَ ضَامِلًا، وَكَانَ ابْنُهُ قَيْسُ بْنُ رَجَادٍ سَيِّدًا، وَلَهُ يَقُولُ  
شَيْبُ بْنُ عَمْرِو بْنِ كُرَيْبِ الطَّائِي (٧٧)؛ [من الطويل]

لَطَمْنَاكَ إِذْ نَذَرْنَاكَ يَا قَيْسُ سَيِّدًا  
لَمَّا ظَلَمَ النَّاسُ الْغُرَابَ بِأَنْغُورِ  
وَلَقَيْسُ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ قَيْسٍ بْنُ هَالِدٍ يَقُولُ الْأَعْمَشِيُّ (٧٨)؛ [من الطويل]  
أَقَيْسُ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ قَيْسٍ بْنُ هَالِدٍ  
وَأَنْتَ أَمْرٌ تَرْجُو شَبَابَكَ وَأَنْتَ

فَقَالَ قَيْسُ: كَأَدْنَسِي بَنِي آدَمَ.  
وَمِنْهُمْ هُدْبَةُ الْخَارِجِيُّ، وَأَبُو شَمْلَةَ هُرَيْثُ بْنُ إِيَّاسِ بْنِ هَنْظَلَةَ بْنِ الْحَارِثِ  
ابْنِ قَيْسِ بْنِ هَالِدِ الشَّاعِرِ.

وَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ هَمَامِ النُّعْمَانُ، وَأَبَا النُّعْمَانِ، وَأُمُّهُمَا الْبَهْلَانِيَّةُ، وَعَبِيدَةُ  
وَأَبَا عُبَيْدَةَ، وَمَعْدِي كَرِبَ، وَشَرَحِيلَ، أُمُّهُمْ الْيَشْكُرِيَّةُ، وَقَيْسَا، وَسَامَةَ، وَثَعْلَبَةَ  
أُمُّهُمْ الْفَزَارِيَّةُ.

وَوَلَدَ النُّعْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هَمَامِ الْحَارِثُ، وَهَسَّانُ، أُمُّهُمَا بِنْتُ  
ثَعْلَبَةَ بْنِ أَسْعَدِ بْنِ هَمَامٍ.

وَوَلَدَ هَسَّانُ بْنُ النُّعْمَانِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هَمَامِ جَلِيلَةُ.  
وَوَلَدَ جَلِيلَةُ بْنُ هَسَّانَ بْنِ النُّعْمَانِ عَمْرُجَةُ، وَقَتَادَةُ، وَغُلَيْدًا، وَسَامَةَ، وَبَزِيدَ  
وَوَلَدَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَارِثِ هَمَّانُ، وَهَمِيرُ (٧٩).

وَوَلَدَ ثَعْلَبَةَ بْنَ هَمَّامِ الْحَارِثِ، وَخَمَاعَةَ، وَلَدَتْ فِي كَلْبٍ، أُمُّهَا الصَّبَا بِنْتُ قُثَيْبَةَ  
ابْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَارِمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَنَظْلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَعِيمٍ بْنِ مُسْرِ بْنِ  
أَدِ بْنِ لُحَايْحَةَ بْنِ عُدْفَةَ، وَشَرَاهِيلَ بْنَ ثَعْلَبَةَ.  
وَوَلَدَ أَبُو عَمْرٍو بْنَ هَمَّامِ الْحَصِينِ، وَأُمُّهُ بِنْتُ جَعْفَرِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ يَرْبُوعِ بْنِ  
عَنَظْلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَعِيمٍ.  
فَوَلَدَ الْحَصِينُ بْنُ أَبِي عَمْرٍو مَالِكًا، وَهُوَ الَّذِي أُسِرَ صَاحِبُ الطَّائِي، وَرِأَسَا  
وَالْحَارِثَ.

(٧٧) وَوَلَدَ مَارِزُ بْنُ هَمَّامِ مُعَاوِيَةَ، وَعُمَرُ. [فَمَالِكًا. وَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَمَّامِ مُعَاوِيَةَ وَعُمَرُ]  
وَوَلَدَ عَمْرٍو بْنُ هَمَّامِ مُنْقِذًا، وَعَبْدُ يَغُوثَ، وَسَيَّارًا، وَمُعَاوِيَةَ.  
وَوَلَدَ مَرْقَةُ بْنُ هَمَّامِ بْنِ مَرْقَةَ شَرَاهِيلَ، وَخَصْبَةَ بِهَ كَانَ يَكْنَى، وَعَبْدُ اللَّهِ،  
وَالْحَارِثَ، وَسَلَمَةَ، وَلَكَيْفًا، وَكَيْسَرَ، وَقَيْسًا، وَعُمَرَ، وَالْمُحَلِّيَّ (٧٨) أُمُّهُمْ مَدْيَةُ بِنْتُ أَبِي  
مَرْبُوعَةَ بْنِ ذُهَلِ بْنِ شَيْبَانَ، وَهُذُودَةَ، وَوَبْرَةَ، أُمُّهَا (٧٩) أُمُّ قَتَالٍ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ زَيْدِ  
مَنَاةَ بْنِ تَعِيمٍ.

(٨٠) فَوَلَدَ شَرَاهِيلُ بْنُ مَرْقَةَ قَيْسًا، وَأَبَا عَمْرٍو، أُمُّهُمَا مَارِيَةُ بِنْتُ الصَّبَّاحِ بْنِ مَرْقَةَ  
ابْنِ ذُهَلِ.

(٨١) فَوَلَدَ قَيْسُ بْنُ شَرَاهِيلَ عُمَرَ، وَهُوَ الصُّلْبُ، وَالْحَارِثَ، وَعَطَابَةَ، أُمُّهُمْ  
نَوَاسُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ عَوْفِ بْنِ هَمَّامٍ.

(٨٢) فَوَلَدَ عَمْرٍو بْنُ قَيْسِ شَرَاهِيلًا، أُمُّهُ كَبَيْشَةُ بِنْتُ هَرَمِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ رِقَاعَةَ بْنِ  
ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَعْبِ بْنِ يَشْكُرَ بْنِ بَكْرِ، وَهَرَاثًا وَأُمُّهُ قَبِيلَةُ بِنْتُ مُسَرِّ بْنِ  
أَصْرَمَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ أَسْعَدَ، وَقَيْسًا، وَعَوْفًا، أُمُّهُ عَمْرَةُ بِنْتُ مَالِكِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ أَبِي مَرْبُوعَةَ بْنِ ذُهَلِ بْنِ شَيْبَانَ، وَالْحَارِثَ وَعَبْدَ اللَّهِ، أُمُّهُمَا مِنْ بَنِي تَعِيمٍ مِنْ مَسْرٍ النُّعْمَانَ  
أُمُّهُ الْعَائِذَةُ بِنْتُ ضُبَّانِ بْنِ ذُهَلِ بْنِ شَيْبَانَ، وَطُحْيَانَ، أُمُّهُ بِنْتُ شَرَاهِيلَ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ  
مَرْقَةَ.

فَوَلَدَ شَرِيكَ بْنُ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ، مَكْرًا، وَأَبَا عَمْرٍو، وَبِشْرًا، وَالْعَمَّانَ،  
وَبَيْنَ يَدَيْهِ وَشَرَّ نَحْأً، وَالْحَوْضَانَ، وَعَبْدَ اللَّهِ، وَأَسْوَدَ.

فَوَلَدَ أَسْوَدُ بْنُ شَرِيكَ بْنِ الْقُرَيْشِ، وَهَنْظَلَةَ، وَبِشْرًا، وَهَرَمَلَةَ.  
وَوَلَدَ مَكْرُ بْنُ شَرِيكَ زَائِدَةً.

فَوَلَدَ زَائِدَةُ بْنُ مَكْرٍ بْنُ شَرِيكَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ دَهَاجَةَ.  
فَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَائِدَةَ بْنُ مَكْرٍ بْنُ شَرِيكَ زَائِدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَكْرٍ بْنِ  
شَرِيكَ.

فَوَلَدَ زَائِدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَكْرٍ بْنُ شَرِيكَ مَعْنًا، كَانَ مِنْ قَوَادِ الْمَنْصُورِ. وَمِنْهُمْ  
مِنْهُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ مِنْ يَدَيْهِ قَوَادِ الْمَرْبُوعِيِّ بْنِ الْمَنْصُورِ، وَشَيْبَةُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ  
نُعَيْمٍ بْنِ قَيْسٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ الْحَارِثِيِّ، وَالنَّامُوسُ<sup>(٨٧)</sup> سَامَةَ بْنِ شَرِّهِ بْنِ  
مُتَرَّةَ، وَهَرَاتُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ.

وَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ ذَهْلٍ بْنُ شَيْبَانَ سَيَّارًا، وَمُجَدَّعًا، وَعَمْرًا، وَأَبَا عَمْرٍو، وَلِيًّا  
وَعَوْفًا.

مِنْهُمْ هَدَلُ بْنُ عِدَّةَ بْنِ كُرَيْبٍ بْنِ رَاشِدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ بْنِ مُحَلَّمٍ  
ابْنِ سَيَّارٍ بْنِ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ ذَهْلٍ الشَّاعِرِ، وَمُحَلَّمُ بْنُ سَيَّارٍ هُوَ الَّذِي قَتَلَهُ  
الطَّائِيُّ بْنُ بَنِي نَاصِيَةَ فَأَقْبَلَ الْمَخَا<sup>(٨٨)</sup> بْنَ كُهَيْنَ بْنَ جَدَلٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ ذَهْلٍ فَزَلَّ الطَّائِيُّ  
الَّذِي قَتَلَ مُحَلَّمًا، لَمْ يَعْرِفْ كُلَّ بَرٍّهَا صَاحِبُهُ فَذَنَجَ لَهُ الطَّائِيُّ وَسَقَاهُ بِعَيْنِ التَّمْرِ، وَطَلَّ  
يَشْتَرِي بَابَ الطَّائِيِّ، وَتَذَاكُرُ السُّيُوفِ؛ هَذَا وَاللَّهُ السَّيْفُ الَّذِي قَتَلْتُ بِهِ مُحَلَّمُ بْنُ  
سَيَّارٍ، فَقَالَ الْمَخَا هَاتِهِ، فَهَرَّهْ ثُمَّ ضَرَبَ بِهِ رَأْسَ الطَّائِيِّ فَخَدَّرَ فِي الدَّيَارِ الَّذِي كَانَ يَسْتَرِي  
فِيهِ، وَأَنْشَأَ الْمَخَا يَقُولُ<sup>(٩٠)</sup> [مِنْ الْبَسِيطِ]

<sup>(٩٢)</sup> هَاتِي الْقَبَائِلُ أُمِّي مِنْهُمْ وَأَيُّ  
قَوْمِي وَبَعْرِفِي مَعِيَ آيَةُ الْقَضْبِ

إِنِّي أَمْرٌ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ قَدْ عَلِمْتُ  
إِنِّي إِذَا مَا شَرِبْتُ الْخَمْرَ يُدْكَرُ بِي  
ثُمَّ كَرَبَ، وَفِيهَا يَقُولُ أَبُو سُرَيْجٍ<sup>(٩٤)</sup> بَيْدَ الطَّائِيِّ<sup>(٩٣)</sup> [مِنْ الْخَفِيفِ]

(٩٥)  
م  
أَبُو كَيْسَانَ

فَهَبَ ثَنَا الزُّكَيَّا أَنْ قَدْ فَرَّخْتُمْ وَفَخَّرْتُمْ بِفَضْلِ الْمَطَاوِ (٩٥)  
وَمِنْ بَنِي الْمَطَاوِ ذُو بْنُ الْبَغْلِ بْنِ الْمَطَاوِ الْحَارِثِي (٩٦)  
فَوَلَدَ سَيَّارُ بْنُ الْحَارِثِ مُحَلَّمًا، وَفَدِيحًا، وَطَفْرًا، وَأَبِيًا، وَتَعْلَبَةً،  
فَوَلَدَ أَبِي بْنُ سَيَّارٍ شَرَاهِيلُ بْنُ أَبِي، قَيْسًا وَهَرَالْدَعْنَ، وَسَعْدًا (٩٧)  
فَوَلَدَ الدُّعْنُ بْنُ شَرَاهِيلَ بْنِ أَبِي عُبَادَةَ، وَطَانَ شَرِيْفًا، وَالْحَارِثُ، وَنُفَيْعًا  
وَوَلَدَ لُفَيْرُ بْنُ سَيَّارٍ مُحَلَّمًا.  
وَوَلَدَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْحَارِثِ وَائِلَةً، وَسَعْدًا، وَقَلْبًا، وَسَيَّارًا (٩٧)  
وَوَلَدَ عَمْرٍو بْنُ الْحَارِثِ عَامِلًا، وَفَهْرِيَّةً، وَخَمْرَانًا، وَالْحَارِثُ (٩٩)  
فَمِنْ بَنِي فَهْرِيَّةَ الْمَطَاوِ مَوْزِقُ بْنُ عَرِيبِ بْنِ هَمِينَ بْنِ جَهْدَلِ بْنِ فَهْرِيَّةَ  
هَكَذَا سَمَاءُ ابْنِ عَمٍّ لَهُ.  
وَوَلَدَ فَهْرِيَّةُ بْنُ ذُهْلٍ عَوْفًا، وَسَعِيدًا، وَرَبَابًا، وَمَرْثَدًا، وَخَمْرًا.  
فَوَلَدَ سَعِيدُ بْنُ فَهْرِيَّةَ سَلْمَى، وَسَلِيمًا، وَأَبَا مَسْلَمَةَ، أُمُّهُمْ هَمْرُ بِنْتُ  
عَبَادِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَوْفِ بْنِ ذُهْلٍ.  
وَوَلَدَ عَوْفُ بْنُ ذُهْلٍ زَيْدًا، وَرَبِيعَةً، وَالْمَنْذَرِ.  
فَوَلَدَ زَيْدُ بْنُ عَوْفِ عَبَادًا، وَمَالِكًا، وَمَرْثَدًا، وَعَوْفًا.  
وَوَلَدَ عَبْدُ عَمٍّ بْنُ ذُهْلٍ قَلْبِيًّا، الَّذِي بَقِيَ أَكْلُ الْمَرْبِ مَعَ سَدُوسٍ  
وَعَامِيَّةَ بْنِ عَبْدِ عَمٍّ.  
وَوَلَدَ تَعْلَبَةُ بْنُ شَيْبَانَ ذُهْلًا، وَمَالِكًا، وَهَدَلًا، وَخَمْرَانًا (١٠٠).  
مِنْهُمْ مَصْقَلَةُ بْنُ هَبِيرَةَ بْنِ شَيْبَلِ بْنِ يَثْرِيَّ بْنِ أُمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ  
رَبِيعَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ تَعْلَبَةَ بْنِ شَيْبَانَ، وَنَعِيمُ بْنُ هَبِيرَةَ.  
وَوَلَدَ نَعِيمُ بْنُ شَيْبَانَ عَامِلًا، وَرَبِيعَةً، وَمُعَاوِيَةَ، وَعَوْفًا، أُمُّهُمْ كُلُّهُمْ  
إِلَّا مُعَاوِيَةَ بِنْتُ ثُلُودِ بْنِ هَمِيمِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ النَّبْرِ بْنِ قَاسِطٍ، وَأُمُّ مُعَاوِيَةَ بِنْتُ  
مُعَاوِيَةَ بْنِ ذُهْلٍ.

فَوْلَدَ مُعَاوِيَةَ بْنَ تَيْمٍ عَبْدًا ، وَعَبِيدًا ، وَعَوَانَةَ ، وَعِصْمَةَ ، وَجَبَّانَ .  
فَوْلَدَ جَبَّانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ حَارِثَةَ ، وَثَعْلَبَةَ ، وَالذُّهْرَ ، وَمُسَدَّاسًا ، وَمُنْقِذًا ،  
وَتَغْلِبَ ، وَعَادِيَةَ .

فَوْلَدَ عَادِيَةُ بْنُ جَبَّانَ رَبِيعَةَ ، وَمَالِكًا ، وَالْحَارِثَ ، وَعَبِيدًا ، وَعَدْنَانَ ، وَهَنْشًا  
فَوْلَدَ هَنْشُ بْنُ عَادِيَةَ حَازِلًا ، وَهَشَمَ ، وَعَدْنَانَ ، وَسُلَيْمًا ، وَمُزَيْدًا .  
فَوْلَدَ مُزَيْدُ بْنُ هَنْشٍ عَامِلًا ، وَقُطْنًا ، وَمُزَيْدًا ، وَثَعْلَبَةَ ، وَمُزَيْدًا ، وَعَدِيَةَ  
وَهَكِيمًا .

فَوْلَدَ هَكِيمُ بْنُ مُزَيْدٍ رَاشِدًا ، وَوَهْبًا ، وَعُمَرَ ، وَعَامِلًا ، وَهَشَمَ ، وَمُنْقِذًا  
وَأَبَا عَمْرٍو .

فَوْلَدَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ هَكِيمٍ مُزَيْدَ عَطَا ، وَعَبْدَ غَنَمٍ ، وَعَامِلًا ، وَمُزَيْدًا ، وَأَوْفَى .  
فَوْلَدَ أَوْفَى بْنُ أَبِي عَمْرٍو بْنُ هَكِيمٍ عَلَقَمَةَ ، وَعَطَا ، وَمُزَيْدًا ، وَهَنْشًا ، وَمُزَيْدًا ،  
وَمُعْزُورًا ، وَإِسْحَاقَ .

فَوْلَدَ عَامِلُ بْنُ تَيْمٍ شَيْبَانَ عَوَانًا ، وَهُوسَيَّارَ ، وَثَعْلَبَةَ ، وَعَائِذًا  
وَلَهْفًا .

هَؤُلَاءِ بَنُو شَيْبَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ .  
فَوْلَدَ تَيْمُ اللَّهِ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمَّالَةَ بْنِ صَعْبِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَكْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ  
وَمَالِكًا ، وَهَدَلًا ، وَعَبْدَ اللَّهِ ، وَحَاطِبَةَ ، وَأُمُّهُ مَارِيَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ حَارِثِ بْنِ نَاجِ بْنِ  
أَبِي مُلَيْكٍ ، وَهُوَ مَلِكُنُ بْنُ عِلْسَمَةَ بْنِ فَصْنَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عِيْلَانَ بْنِ مُضَرَ ، وَنَزَلَتْ مَانَا ،  
أُمُّهُ عَمْرَةُ بِنْتُ يَعْمَرَ الشَّدَاخِ اللَّيْثِي ، وَعَدِيًا ، أُمُّهُ سَسِيَّةٌ ، وَعَامِلًا ، أُمُّهُ هَجْرَةَ .  
فَوْلَدَ الْحَارِثُ بْنُ تَيْمٍ اللَّهِ ثَعْلَبَةَ ، وَهُوَ عَابِ ، وَمَالِكًا ، وَعَامِلًا ، وَشَيْبَانَ ،  
وَأَسْهُمَ عَدْنَةَ بِنْتُ شَيْبَانَ بْنِ ذَهْلٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، وَعَدِيًا ، وَجَلِيجَةَ ، وَأَسْهُمَ الطَّبِيعَةَ ،  
فَوْلَدَ ثَعْلَبَةُ بْنُ الْحَارِثِ عَائِذًا ، وَمَالِكًا ، وَرَبِيعَةَ ، وَعَطَا ، وَغُرَبَاءَ . أُمُّهُمْ مَارِيَةُ  
بِنْتُ الْفُضْلِ ، وَهُوَ شَمْلُ بْنُ شَيْبَانَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نَزَلَتْ مَالِكُ بْنُ صَعْبِ بْنِ عَلِيِّ  
أَبْنِ بَكْرِ بْنِ مَالِكِ .

فَوَلَدَ عَائِذُ بْنُ ثَعْلَبَةَ عَبْدَ اللَّهِ ، وَرَبِيعَةَ ، أُمُّهُمَا هَجْرِيَّةٌ بِنْتُ رَبِيعَةَ بْنِ ضُبَيْعَةَ بْنِ عَجَلٍ ، وَوَدُودَةَ ، وَهُوَ قَطَا ضَا ، أُمُّهُ رُحْمُ بِنْتُ مَوْلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ وَهَجْرِيَّةٌ بِنْتُ عَمْرِاءَ بِنْتُ عَامِرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ بَكْرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ خَبَّابَةَ وَحُيَاسًا وَشَرَّاهِيلَ ، أُمُّهُمَا أَسَدِيَّةٌ ، وَعُمَرُ .

فَمِنْ بَنِي عَائِذِ الْجَوَالِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَائِذٍ ، وَالْأَشْجَمِ وَهُوَ عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُضَلٍ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ عَامِرِ بْنِ الْجَوَالِ ، وَبَنُو بَدْرٍ بِنْتُ هَجْرَةَ ابْنِ عَامِرِ بْنِ هَجْرَةَ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَائِذٍ ، وَفَالِدُ بْنُ هَجْرَةَ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَائِذٍ ، وَهُوَ الْمَكْوَاةُ ، وَبَنُو يَزِيدٍ بِنْتُ خَصْفَةَ بْنِ ثَعْلَبِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عُمَرَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَائِذٍ وَعِصْقُ بْنُ شَرَّاهِيلَ بْنِ أَبِي رُحْمِ بْنِ عَبْدِ يَغُوثَ بْنِ لُذَيْ بْنِ مَوْلَةَ بْنِ عَائِذٍ ، وَالْأَسْوَدُ ابْنُ رَيْحٍ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عُمَرَ بْنِ رَبِيعَةَ ، وَهُوَ الَّذِي أَفْطَلَ جَمِيعُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ يُونُسَ بْنِ يُونُسَ بْنِ بَنَاتَيْنِ مِنَ الْبَيْتِ ، وَالْمَجْشَرُ بْنُ هَلِيدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ شَرَّاهِيلَ بْنِ دِينَارِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَائِذِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ ، وَعُمَرُ ابْنُ أَجْمَرَ بْنِ عَمَادِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عُمَرَ ، وَبَنُو لُذَيْ بْنِ هَجْرَةَ بْنِ عَائِذٍ كَانَ شَاعِرًا ، وَأَوْسَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَائِذٍ ، وَعَامِرُ وَهُوَ الْأَشْجَمُ الَّذِي هَلَبَتْ لَهُ سَيِّبَتَا بَنِي الْحَارِثِ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ يَوْمَ أُورْدَةَ ، وَحُيَاسُ بْنُ عَمَادِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عُمَرَ بْنِ رَبِيعَةَ ابْنِ عَائِذٍ ، كَانَ فَاتِكًا شَاعِرًا ، وَبَنِي بَدْرٍ بْنِ مَعْصِدِ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ عَامِرِ بْنِ الْجَوَالِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَائِذٍ ، كَانَ شَرِيفًا ، وَعُثْمَانُ بْنُ قَتَادَةَ بْنِ هَلِيدِ بْنِ وَابِصَةَ بْنِ مَعْصِدٍ ، وَكَانَ شَاعِرًا .

وَوَلَدَ عِدِّيُّ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ هُنْتًا ، وَشَيْبَانُ .  
فَمِنْ بَنِي هُنْتِ بْنِ هَبْرَةَ بْنِ أُمِّهِ بْنِ هُنْتِ الَّذِي أُسِرَ مَرْوَانَ الْقُرَظِيَّ مِنْ تَبَاعِ الْعَبْسِيِّ ، وَزَكَرَ بَنُو تَوْسَعَةَ بْنِ عُمَرَ بْنِ هُنْتِ ، وَهَدِيمُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ هَارِثَةَ بْنِ هُنْتِ الشَّاعِرُ .  
وَوَلَدَ شَيْبَانُ بْنُ عِدِّيِّ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ عَائِقَةَ فَارِسَ الدُّبُرَشِ

وَكَانَ فَارِسُ بْنُ يَوْمٍ أَوْسَرَةً، قَتَلَ الْمُتَطَرُّ بْنُ هَلَاذٍ مِنْ بَنِي نَصْرِ بْنِ كَهْطِ الثُّمَّانِ بْنِ الْمُنْذِرِ، دَعَا إِلَى الْبِرِّ، فَبَرَّزَ إِلَيْهِ فَقَتَلَهُ.

وَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ تَيْمِ اللَّهِ عَامِرُ بْنُ وَدِيعَةَ أُمُّهُمَا مَارِيَةُ بِنْتُ أَبِي الْأَسْوَدِ الْيَشْكُرِيِّ، وَعَائِشَاءُ، وَذَهْلُ، أُمُّهُمَا الْوَرُثَةُ بِنْتُ بَكْرِ بْنِ هُبَيْبٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَكُفْلَاءُ، أُمُّهُمَا صَفِيَّةُ بِنْتُ غَنَمِ بْنِ قُشَمِ بْنِ هُبَيْبٍ، وَلَدِيَا، وَثَعْلَبَةُ، أُمُّهُمَا الْغُبَرِيَّةُ مِنْ بَنِي يَشْكُرَ وَجُبَيْلٍ، أُمُّهُ الْخَنْزِيَّةُ.

فَمِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ صُعَيْبُ بْنُ كِلَابِ بْنِ عَامِرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ، وَجُعَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادِ بْنِ طَبِيَّانَ بْنِ الْجَعْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ عَائِشِ بْنِ مَالِكِ ابْنِ تَيْمِ اللَّهِ، كَانَ شَاعِرًا شَرِيفًا، وَسَامَةُ بْنُ ذُهْلِ بْنِ مَالِكِ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ (١١٩) وَأُمُّهُ نَيْبَةُ، وَيُقَالُ نَيْبَةُ بِنْتُ شَيْبَانَ بْنِ ذُهْلِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، وَسَامَةُ هُوَ الَّذِي لَقِّنَ نَزْهَيْرُ بْنُ هِنَابٍ قُشَقًى بِلُحْنِهِ فَأَنْدَمَلَ مِنْهَا. وَلَدِيَا بْنُ مَوْلَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ فَارِسُ بْنُ مُجَلَّسٍ. وَكَانَتْ فَارِسَةُ تُسَمَّى مُجَلَّسًا. وَعَمْرُو بْنُ رُبْعِي بْنِ عَمْرِو بْنِ صُبَيْعِ بْنِ لَدِي الْفَيَاضِ، وَلَهُ يَقُولُ شُعَيْبُ بْنُ عَمْرِو بْنِ كُرَيْبِ الطَّاهِي: [من الوافر]

إِذَا بَرَّشْتَ رُبْعَةً لِلْعَالِي	فَعَمْرُو بْنُ رُبْعِي فَتَاهَا
كَأَنَّكَ فِي السَّمَاءِ عَلَى سَرِيرٍ	إِذَا مَا مَالِكٌ هَزَّتْ لَوَاهَا
فَلَيْسَ بِرُومَةٍ بِشَرٍّ إِذَا مَا	تَأَنَّرَ بِالْمَطَامِ وَأَمْرُهَا
رَعَلَتْ إِلَيْكَ وَالْجَبَلُ فِي ظِلِّي	وَحُضْبَةُ عَالِجٍ دَوَى بِرَاهَا
فَإِنِّي تَارِكٌ لِسِرَّةِ عَمِيدٍ	رُومًا إِذْ عَفِيتُ عَلَى يَدَاهَا

يَزِيدُ بْنُ رُوَيْمٍ يَعْنِي هَبْدًا هَوْشِبَ بْنَ يَزِيدٍ، وَهَضْبُ بْنُ رُبْعَةَ بْنِ صُعَيْبِ بْنِ كِلَابٍ، وَأَبُو كِلَابِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هِصْنِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ لِسَانُ الْحَمَرِ، وَعَبْدُ يَعْقُوبَ بْنِ هَبْرَةَ بْنِ غَنَمِ بْنِ كِلَابِ حَمَالُ الْمَلَيْنِ، يُقَالُ لَهُ الدُّشَعْرُ، وَهَبَّةُ بْنُ جَعْفَرَةَ بْنِ رِثَابِ بْنِ رُبْعَةَ ابْنِ الشَّرْعِيِّ بْنِ ذُهْلِ بْنِ مَالِكِ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ، وَهُوَ الَّذِي أَسْرَ الْأَقْرَعَ بْنَ عَابِسِ الْقَيْمِيِّ.

وَمِنْهُمْ أَوْسُ بْنُ ثَعْلَبَةَ الَّذِي يَقُولُ: <sup>(١٤٧)</sup> [مَنْ الْوَاضِ]

فَتَانِي أَهْلُ تَدْمُرَ خَبَرِي <sup>(١٤٤)</sup>  
مَطَانِي مَرَّ مِنْ دَهْرٍ وَدَهْرٍ  
فَانْأَمَّا عَلَى رَيْبِ الْمَنَانِي  
فَإِنْ أَهْلِكَ فَرَبِّ مَسْوَمانِ  
فَرَأَيْتُ نَحْوَ مِنْ الْإِقْدَامِ قُصْعُ  
قَطَعْتُ بِهِنَّ مَجْهُولًا مَحْوَفاً  
فَلَمَّا أَنَّ رَوْيَنَ صَدَرَتْ عَنْهُ  
بِهَمٍّ غَيْرِ مُلْتَبِسٍ وَقَلْبِ  
وَأَوْسُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنُ رُفَيْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ وَدِيعَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ، صَاحِبُ فُرْسَانَ  
وَلَدَهُ مَعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سَعْيَانَ، وَثَعْلَبَةُ بْنُ حَمَامِ بْنِ سَيَّارِ بْنِ هَبِيلِ بْنِ مَالِكِ بْنِ تَيْمِ  
اللَّهِ الَّذِي يَقُولُ: <sup>(١٤٥)</sup> [مَنْ الطَّرِيقُ]

رَأَيْتُ الْفَتَى بَعْدَ الْغَنَى وَكَأَنَّمَا  
يَبُورُ بِقَيْدِ مُغْلَقٍ وَصِفَادِ

وَسَدَاسُ، وَسَعْدُ ابْنُ نَبِيطِ بْنِ يَزِيدِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَيَّارِ بْنِ  
مَوْكَلَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ، الَّذِي أَسَسَ سَعْدُ بْنُ الْأَصْبَغِ الطَّبِيَّ، فَقَالَ  
سَعْدُ: <sup>(١٤٦)</sup> [مَنْ الْبَسِيطُ]

يَا ابْنِي نَبِيطُ أَمَّا الْفُضْلُ وَاصْتِسَابَا  
وَلَدْتُ قَوْلَهُ لِسَعْدِ ابْنِهِ جُنْعُ

مِنْهُمْ عَمَشِينَ <sup>(١٤٧)</sup> [بْنِ زَيْدِ بْنِ عَائِشَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ، وَهُوَ الَّذِي نَحَدَّ إِلَى عَمْرِو  
ابْنِ دُحُلٍ مَوْطِنُهُ حَتَّى أَشَاحَهُ، فَغَضِبَتْ بُو شَيْبَانَ، عَ ابْنِ شَيْبَانَ،

وَلَدَ نَزَّامَانِ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ حَبِيبًا، وَنَزَّيْدًا، وَجَلْهَمًا، وَجُنْدَبًا،

مِنْهُمْ جَابِرُ الَّذِي يُقَالُ الْقَصْعُ بِدَسْتَيْ، قُصْعُ جَابِرِ <sup>(١٤٨)</sup>

وَوَلَدَ هَادِلُ بْنُ تَيْمِ اللَّهِ الْحَارِثِ، وَعَبْدُ الْعَزَّى، وَمَالِكَا <sup>(١٤٩)</sup>

مِنْهُمْ مَجْمَعُ بْنُ هَادِلِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هَادِلِ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ، وَكَانَ شَاعِرًا عَمَّاؤُ.



وَالَّذِي يَقُولُ: <sup>(١٤)</sup> [من الواضحة] <sup>(١٥)</sup> خَنَسَ بْنَ عَبَّاسٍ بْنِ خَنَسٍ بْنِ عَبْدِ الْعَزِزِ بْنِ هِذَالِ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ، وَكَانَ شَاعِرًا

مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ

مَحَلْنَا الشَّيْخَ تَيْمَ اللَّهِ عَوْدًا وَكَانَ رِيًّا كَبِيرَةً أَبُونَا  
وَمِنْهُمْ شَيْخٌ مِنْ عَبْدِ بْنِ عَبْدِ <sup>(١٦)</sup> [الْبَصِيرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِذَالِ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ، كَانَ شَاعِرًا، وَظَالِمٌ بَنُ هَالِدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ هِذَالِ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ، كَانَ شَاعِرًا، هُوَ لَدَى بَنِي تَيْمِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ .

وَلَدَ ذُهْلُ بْنُ ثَعْلَبَةَ شَيْبَانُ، وَعَمِيرُ، وَعَمْرُ، وَذُهْلُ بْنُ ذُهْلٍ وَهُمْ فِي  
بَنِي ضَبَّةَ، يَقُولُونَ ذُهْلُ بْنُ مَالِكِ بْنِ بَلَرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ ضَبَّةَ، وَأُمُّ بَنِي ذُهْلٍ هُنْدُ وَهِيَ الْكُشَيْبَةُ  
بُنْتُ عَوْفِ بْنِ عَامِرِ بْنِ قَدَادٍ مِنْ حِمْيَلَةَ .

فَوَلَدَ شَيْبَانُ بْنُ ذُهْلٍ سَدُوسًا، وَمَا زَنَا، وَعِلْبَادُ، وَعَمِيرُ، وَعَمْرُ، أُمُّهُمْ  
أَرْثَبُ بِنْتُ الرَّقْبَانِ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَ، وَمَالِكُ، وَزَيْدُ مَنَاةَ، أُمُّهُمَا رِقَاشُ بِنْتُ حَبِيبَةَ بْنِ  
قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، فَهَمَّ بَنُو رِقَاشِ .  
وَمِنْهُمْ الزَّبَّانُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ شَيْبَانَ .

وَمِنْ وَلَدِهِ الْحَارِثُ بْنُ وَعْلَةَ بْنِ الْجَالِدِ بْنِ يَثْرِيٍّ بْنِ الزَّبَّانِ، وَالْحَارِثُ بْنُ  
وَعْلَةَ يَقُولُ الْأَعَشَى: [من الطويل]

أَتَيْتُ هَرَّتًا زَائِرًا عَنْ مَهَابَةٍ وَكَانَ هَرَّتٌ عَنْ عَطَائِي بِهَا هُلُ  
وَهُوَ هَدُ هَضِينِ بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ الْحَارِثِ .

وَمِنْهُمْ شَدَادُ بْنُ الْمُنْذِرِ، وَكَانَتْ أُمُّهُ نَبْطِيَّةً، وَكَانَ فِي مَنْ شَرِدَ عَلَى  
حُجْرِ بْنِ عَدِيٍّ عِنْدَ زِيَادَ، فَلَمَّا مَرَّ اسْتَحْمَهُ شَدَادُ بْنُ بَرِيَّةَ وَهِيَ السُّطَيْيَّةُ، قَالَ زِيَادُ: مَا لِهَذَا  
أَبُ يُنْسَبُ إِلَيْهِ، قِيلَ كُفَاؤُ هَضِينِ وَهُوَ ابْنُ الْمُنْذِرِ، قَالَ: أَطْرَحُوهُ وَلَمْ يَقْبَلْ شَرَارَتَهُ  
فَبَلَغَتْهُ، فَقَالَ: وَيْلِي عَلَى ابْنِ الزَّائِنَةِ، وَهَلْ يَعْرِفُ إِلَّا بَأْسَهُ سَحَابَةُ الزَّائِنَةِ .

بَنِي عَبْدِ الْعَزِزِ

فَوَلَدَ سَدُوسُ بْنُ شَيْبَانَ الْحَارِثُ، وَعَمْرُ، وَعَوْفَا، وَعَصْرُ، وَالْأَعْمُورُ،  
أُمُّهُمْ رِقَاشُ بِنْتُ مُحَلَّمِ بْنِ ذُهْلٍ، وَثَعْلَبَةُ، وَضَبَارِ يَا، أُمُّهُمَا الْخَصَاصِيَّةُ مِنَ الْأَنْزِدِ .

وَمَعَاوِيَّةَ ، وَمَالِكًا ، وَرَبِيعَةَ ، وَعَبْدَ اللَّهِ .

فَمِنْ بَنِي الْخَصَا حَبِيبَةَ بَشِيرُ بْنُ الْحَطَّابِ وَهُوَ بَشِيرُ بْنُ مَعْبِدِ بْنِ شَرَاهِيلَ  
ابْنِ خُبَارِ بْنِ سَدُوسٍ صَاحِبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَثِيرًا . <sup>(١٢٧)</sup>

فَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ سَدُوسٍ عُمَرَ ، وَشُجَاعًا ، وَصَهْمًا ، وَعَوْفًا ، وَهُوَيْطًا ،  
وَمُوَيْتًا ، وَخَيْطَةَ ، وَشُعْبَةَ ، وَلَوْزَانَ ، وَطَالِمًا ، وَمَعَاوِيَةَ ، وَسُلَيْمًا ، وَكَلْبًا ، وَكَلْبِيًّا ، وَهَبَابًا <sup>(١٢٨)</sup>  
وَعَامِرًا . أُمُّهُمْ عُدْسُ بْنُة سَحْمِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ شَيْثَانَ .

فَوَلَدَ عُمَرُ بْنُ الْحَارِثِ عَوْفًا ، وَخُزَّانًا ، وَكِرْبًا ، أُمُّهُمْ طَهْرَةُ بِنْتُ سَعْدِ بْنِ  
مَالِكِ بْنِ الْعُتْبِ بْنِ عُمَرَ بْنِ تَيْمٍ ، وَرَبِيعَةَ ، وَعَبْدَ اللَّهِ ، وَعَبْدَ الْعَزَّى ، وَسَلَمَةَ ، وَإِيَّاسًا  
أُمُّهُمْ رَضْوَى بِنْتُ عَوْفِ بْنِ سَدُوسٍ .

وَوَلَدَ شُجَاعُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ سَدُوسٍ الْحَارِثُ ، وَمَالِكًا ، وَسَعْدًا ، وَهَبَابًا  
وَعُمَرَ ، وَزَاهِرًا ، وَمُعَقَّلًا .

مِنْهُمْ خَالِدُ بْنُ الْمُعَمَّرِ بْنِ سَلْمَانَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ شُجَاعٍ الَّذِي يَقُولُ لَهُ الْخَالِدُ  
[مَنْ الطَّيْلَ] مُعَارِي كَثَرًا مِنْ خَالِدِ بْنِ الْمُعَمَّرِ خَالِدُكَ لَوْلَا خَالِدُكَ تَوَصَّى  
وَوَلَدَ لَوْزَانُ بْنُ الْحَارِثِ رَهْبِيًا .

وَوَلَدَ طَالِمُ بْنُ الْحَارِثِ عُمَرَ ، وَهَصَادَةَ .

وَوَلَدَ مَعَاوِيَةُ بْنُ الْحَارِثِ شُعْلًا .

وَوَلَدَ عُمَرُ بْنُ سَدُوسٍ بَجْرَةَ ، وَكُفْبًا ، وَعَلَقَمَةَ ، وَرَبِيعَةَ ، وَعَبْدَ اللَّهِ ،  
أُمُّهُمْ الطَّيْبَةُ بِنْتُ عُمَرَ بْنِ شَيْبَانَ ، وَقَيْسًا ، وَعَبْدَ كُفْبٍ ، وَعَبْدَ الْعَزَّى ، أُمُّهُمْ عَائِلَةُ  
مِنْ بَنِي عَجَلٍ . <sup>(١٢٩)</sup>

مِنْهُمْ مَجْرَةُ ، وَشَقِيقُ ابْنَا ثَوْرٍ بْنِ عُفَيْفٍ بْنِ رَهْبِ بْنِ كُفْبِ بْنِ عُمَرَ بْنِ  
سَدُوسٍ ، وَسُوَيْدُ بْنُ مَجُوفٍ بْنِ ثَوْرٍ ، وَمُوَيْتُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ ثَوْرٍ بْنِ هَرْمَلَةَ  
ابْنِ عَلَقَمَةَ بْنِ عُمَرَ بْنِ سَدُوسٍ .

وَمِنْهُمْ سِمَاكُ بْنُ هَرَبِ بْنِ عَلَقَمَةَ بْنِ هَنْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عُمَرَ بْنِ

سَدُوسِي.

وَوَلَدَ عَوْفُ بْنُ سَدُوسِي لَدَا، وَعَمْرُؤُا، وَلَوْذَانُ، وَهَبِيرِيَا، أَسْمُهُمْ لَمَارِيَّةُ  
بِنْتُ لَدِي بْنِ الْحَارِثِ بْنِ ذُهَلٍ.

فَمِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ سَدُوسِي عَلَبَا بْنُ الْهَيْثَمِ بْنِ هَرِيرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ  
يَسَافِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، قُتِلَ يَوْمَ الْجَمَلِ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَعُمَرَانُ بْنُ مِطَّانٍ  
أَبْنِ طَبِيَّانَ بْنِ شَعْلٍ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ سَدُوسِي، الشَّاعِرُ الْحَارِجِيُّ.  
هَؤُلَاءِ بَنُو سَدُوسِي بْنِ شَيْبَانَ بْنِ ذُهَلٍ.

وَوَلَدَ نَزِيدُ مَنَاةُ بْنُ شَيْبَانَ مُتَرَقًى.  
فَوَلَدَ مُتَرَقًى بْنُ نَزِيدٍ مَنَاةُ بَجِيرًا، وَسَيَّارًا، وَكِسْرًا.  
فَوَلَدَ بَجِيرُ بْنُ مُتَرَقًى هَوَيْصًا، وَضَبِيعَةً، وَمُعَاوِيَةَ، وَالْأَعْرَجَ.  
وَوَلَدَ عَامِرُ بْنُ شَيْبَانَ صَرِيحًا، أُمُّهُ رُقَيْشُ بِنْتُ ضَبِيعَةَ فَلَفَ عَلَيْهَا  
بَعْدَ أَبِيهِ نِكَاحَ مَوْتٍ.

وَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ شَيْبَانَ الْحَارِثُ، وَنَزِيدًا، وَسَعْدًا، وَعَامِرًا، وَشَيْبَانَ،  
أَسْمُهُمْ هُبَلَةُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ قَيْسِ بْنِ عَطَابَةَ.  
فَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ مَالِكِ بْنِ الزُّبَّانِ، وَسَعْدًا، وَرَبِيعَةً، وَعَوْفًا، وَثَعْلَبَةَ  
وَعَمْرًا، وَعَبْدَ اللَّهِ.

مِنْهُمْ هَضِينُ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ وَهْلَةَ بْنِ الْجَالِدِ بْنِ يَثْرِبِ بْنِ الزُّبَّانِ  
أَبْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ شَيْبَانَ.  
وَوَلَدَ نَزِيدُ بْنُ مَالِكِ ثَعْلَبَةَ.  
فَوَلَدَ ثَعْلَبَةُ بْنُ نَزِيدٍ هَضْرًا.

فَوَلَدَ هَضْرُ بْنُ ثَعْلَبَةَ شِرَابًا، وَثَعْلَبَةَ، وَالْحَارِثَ، وَقَيْسًا، وَهَبِيرًا  
وَوَلَدَ عَمْرُ بْنُ شَيْبَانَ الْحَارِثُ، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَعَبْدُ مَنَاةٍ، وَرَبِيعَةُ، وَطَبِيحًا  
وَطَبِيحًا، وَمَاوِيَةَ.

مِنْهُمْ أَبُو دَاوُدَ صَاحِبُ هَرَسَانَ، وَهُوَ خَالِدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ قُعْبَلِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ سَالِمِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرِو بْنِ شَيْبَانَ <sup>(١٥٠)</sup>.  
وَمِنْهُمْ دَعْفَلُ بْنُ فُطَيْلَةَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَيْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ شَيْبَانَ النَّسَابَةُ.

وَمِنْهُمْ الْقَعْقَاعُ بْنُ شُورٍ بْنِ عِقَالِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَبَّادِ بْنِ أُمِّهِ الْقَيْسِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ شَيْبَانَ.

وَوَلَدَ عَامِرُ بْنُ ذُهْلٍ مُعَاوِيَةَ، وَثَعْلَبَةَ وَهُوَ الدُّعُوسُ، وَعُفُوفًا، وَمَالِكًا، وَهُوَ الْبَطَّاحُ. أُمُّهُمْ عُدَيَّةُ بِنْتُ جَهْوَرِ بْنِ النَّمِثِ <sup>(١٥١)</sup>.

فَوَلَدَ ثَعْلَبَةُ بْنُ ذُهْلٍ مُعَاوِيَةَ وَهُوَ الْحَمِيْنُ وَغَبْدُ مَنَافٍ، وَمَالِكًا، وَرَبِيعَةَ، وَغَمْلًا، وَكُفْلًا، وَكُفْلُ بْنُ أَبِي الْعَوَّادِ.

وَوَلَدَ الدُّعُوسُ بْنُ عَامِرٍ مَالِكًا رُحَاطَ حَسَّانَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ بَشْرِ بْنِ هُوَطٍ ابْنِ رِبْعَةَ بْنِ عُثْوَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ الدُّعُوسِ، كَانَ مَعَهُ النَّوَاءُ يَوْمَ الْجَمَلِ فَقُتِلَ مَا خَذَهُ أَهْوُهُ هَذِيْفَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ فَأَصِيبَ، فَأُخِذَ عَمْرُوهَا عَبْدُ الْأَسْوَدِ بْنِ بَشْرِ بْنِ هُوَطٍ فَقُتِلَ، فَأُخِذَ عَبْدُ هِنْدِ بْنِ بَشْرِ بْنِ هُوَطٍ فَقُتِلَ، فَأُخِذَ الْحَارِثُ بْنُ حَسَّانَ بْنِ هُوَطٍ فَقُتِلَ، فَأُخِذَ [عَلَيْسُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ حَسَّانَ فَقُتِلَ فَأُخِذَ] زُهَيْرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ هُوَطٍ فَقُتِلَ، ثُمَّ تَحَلَّاهُ الْقُرْمُ، وَطَنُوا مَعَ أُمِّهِ الْمُؤَيِّنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَوَلَدَ مُعَاوِيَةُ بْنُ عَامِرٍ حَارِثَةَ <sup>(١٥٢)</sup>، وَهُوَ شُعْثَمٌ، وَعَبْدُ شَمْسٍ، وَغَمْرًا وَشُعَيْثًا، وَهُوَ شُعْثَمُ الصَّغِيرُ.

مِنْهُمْ فَصْفَةُ بْنُ قَيْسِ بْنِ مَرْثَةَ بْنِ شَرَاهِيلَ بْنِ عَوْفِ بْنِ الشَّعْثَمِ الْعَلِيِّ الْأَكْبَرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَامِرٍ الَّذِي أَخَذَ النَّوَاءَ بَعْدَ زُهَيْرٍ، ثُمَّ قَالَ: أَمَا وَاللَّهِ لَوْ كَانَتْ بَرْدَتَيْنِ لَمَا هَبَّتُوهُنِي بِرَأْيٍ، فَضَرَبَ عَلَى لَحْيِهِ، فَسَقَطَ اللَّحْيُ وَالْأَنْفُ، فَعَاشَ بَعْدَ ذَلِكَ نَرْمَانًا. وَوَلَدَ عَوْفُ بْنُ عَامِرٍ زَيْدًا، وَبَيْشَةَ، وَأَبَا شُجَّةٍ. فَوَلَدَ زَيْدُ بْنُ عَوْفِ بْنِ رِبْعَةَ، وَأُمُّهُ صَبَابَةُ <sup>(١٥٣)</sup>.

مِنْهُمْ الْكَلْبُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ سَبِيعَةَ بْنِ رَبِيعِ الشَّاعِرِ الرَّئِيسِ، وَهُمُ  
أَبْنُ عَبْدِ يَفُوثَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَبِيعَةَ، الَّذِي يُقَالُ لَهُ هَرِمٌ بْنُ ضُبَابَةَ  
وَشِرَابُ بْنُ رَوْحَةَ الشَّاعِرِ.

وَوَلَدَ الْبَطَّاحُ بْنُ عَامِرٍ عَوْفًا، وَعَمْرًا، وَثَعْلَبَةَ، وَجَذِيمَةَ.  
فَوَلَدَ جَذِيمَةُ [مَالِكُ ثَعْلَبَةَ، وَوَلَدَ عَوْفٌ سَيَّارًا، فَوَلَدَ سَيَّارُ هَرَمَلَةَ، وَبَعْضًا  
وَوَلَدَ عَمْرُو بْنُ الْبَطَّاحِ كَيْسَرَ، وَهَيْبِيًّا، وَهُمْ بِالْيَمَامَةِ وَوَلَدَ ثَعْلَبَةُ [بْنُ الْبَطَّاحِ عَمْرًا، وَمَالِكًا  
وَسَبِيعَةَ. هُوَذَا رُبُّ ذُهَلِ بْنِ ثَعْلَبَةَ  
وَوَلَدَ قَيْسُ بْنُ ثَعْلَبَةَ ضُبَيْعَةَ، وَهَيْبًا، وَسَعْدًا، وَهَذَا الْهَرَمَلَةُ، وَثَعْلَبَةُ،  
أَتَتْهُم مَارِيَّةُ بِنْتُ الْجَعْفَرِ الْعَبْدِيَّةِ.

فَوَلَدَ ضُبَيْعَةُ بْنُ قَيْسٍ مَالِكًا، وَسَبِيعَةَ، وَهَوَاجِدُ، وَبَعْدًا، وَسَعْدًا، رُحْمًا  
الْعُشَى الشَّاعِرِ، وَهَوَاجِدُ بْنُ قَيْسٍ بْنُ هَجَلِ بْنِ شَرْحِيلَ بْنِ عَوْفٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ ضُبَيْعَةَ  
وَهَيْبًا، وَهَيْبًا ابْنًا ضُبَيْعَةَ، أَتَتْهُم رُحْمُ بِنْتُ عَبْدِ غَمٍّ بْنِ ذُهَلِ بْنِ ذُبْيَانَ بْنِ كِلَابَةَ بْنِ يَشْكُرَ.  
فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ ضُبَيْعَةَ سَعْدًا، وَعَمْرًا، وَعَوْفًا، وَسَبِيعَةَ، وَبَعْدًا، وَصَلِيًّا،  
وَصَلْبًا، وَالذَّهْرَ، أَتَتْهُم عَوَارَةُ بِنْتُ عَوْفٍ بْنِ ذُهَلِ بْنِ شَيْبَانَ.  
فَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ مَالِكِ بْنِ ضُبَيْعَةَ مَرْدًا، وَكُفْهًا، وَجَمِيَّةَ، وَمِنْ قُشَا الْأَكْبَرِ  
أَتَتْهُم هَدِيبَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ قَيْسِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ ذُهَلِ الْيَشْكُرِيِّ، وَهَرَمَلَةُ الَّذِي  
يُقَالُ لَهُ لَهْفَةُ :

أَنْسَا إِنْ لَقِيتَ وَهَرَمَلَةَ .

وَشَيْبَانَ، وَعَوْفًا، وَبَعْدًا، وَسَبِيعَةَ، وَهَوَاجِدُ قُشَى الْأَصْفَرِ، وَأَنْسَا، أُمُّ فَالْجَةِ  
بِنْتُ الْأَقْبَحِ بْنِ بَنِي يَشْكُرَ.

فَوَلَدَ مَرْدُ بْنُ سَعْدِ عَمْرًا، وَهَيْبًا، أَهْلُ بَيْتٍ، أَسْمَاءُ فَالْجَةُ بِنْتُ  
نُكْرَةَ بْنِ أَقْبَحٍ.

مِنْهُمْ عَبْدُ عَمْرُو بْنُ يَشْرِ بْنِ مَرْدُ، حَاضِبُ عَمْرِو بْنِ هَيْبٍ، وَابْنُ الْعُقْبَانِ

بنو قيس بن كلاب  
بنو عبد عمرو بن عثمان

قَدْرَاسُ، وَحَمْرَانُ بْنُ عَبْدِ عَمْرِو، وَكُهْلَانُ بْنُ عَمْرِو، وَكَانَ لِمَزَانِ أَعْدَانِهِمْ، وَالْمَجَشَّسُ بْنُ عَمْرِو  
ابْنِ عَبْدِ عَمْرِو، وَحَمْرُ بْنُ هَالِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَرْثَدٍ، وَالْحَطْمُ <sup>(١٦٦)</sup> شَسْرُ بْنُ حَبِيبَةَ  
ابْنِ شَسْرٍ حَبِيبُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مَرْثَدٍ يُدْعَى بِرَبْعَاءٍ مِنْ عُسَيْبِهِ، وَرَوْحُ، وَالْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ  
مَالِكِ بْنِ حَبِيبَةَ، مَارِسُ النِّعَامَةِ، وَمَالِكُ بْنُ مِسْعَرٍ بْنِ شَيْبَانَ بْنِ شَيْبَانَ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عَمْرِو  
ابْنِ عَبْدِ مَنِ بْنِ حَمْدٍ بْنِ حَبِيبَةَ بِالْبَصْرَةِ، وَطَرَفَةُ بْنُ عَبْدِ بْنِ سُفْيَانَ بْنِ سَعْدِ بْنِ  
مَالِكِ بْنِ حَبِيبَةَ بْنِ قَيْسٍ.

هَؤُلَاءِ، بَنُو قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، وَهُمْ أَصْرَبُ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ عَطَابَةَ.  
وَوَلَدَ لِحَيْمِ بْنِ صَعْبِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَكْرِ بْنِ دَاوُدَ حَبِيبَةَ، وَالْأَوْقَصُ بْنُ دَاوُدَ  
أُمُّهُمْ حَبِيبَةُ بِنْتُ كَاهِلِ بْنِ أُسْدِ بْنِ قُرَيْبَةَ، وَعَمَلَةُ أُمُّهُ عَدَامُ بِنْتُ حَبَسِ بْنِ شَيْمِ بْنِ  
يَقْدُمِ بْنِ عَتْرَةَ بْنِ أُسْدٍ.

فَوَلَدَ حَبِيبَةُ بْنُ لَحِيمِ الدُّوْلُ، وَعَدِيًّا، وَعَامِلًا، وَزَيْنُ مَنَاةَ، وَحَمْرًا،  
أُمُّهُمْ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ الدُّوْلِ بْنِ حَبَابٍ مِنْ عَتْرَةَ بْنِ أُسْدٍ، وَعَبْدُ عَمْرِو، وَأُمُّهُ مَارِيَةُ بِنْتُ  
الْجَعْفَرِ بْنِ صَبْرَةَ بْنِ الدَّيْلِ بْنِ شَسْرِ بْنِ أَقْصَى بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ بْنِ أَقْصَى بْنِ دُعْمَى بْنِ  
هَدِيلَةَ بْنِ أُسْدِ بْنِ رُبَيْعَةَ.

فَوَلَدَ الدُّوْلُ بْنُ حَبِيبَةَ مَرَّةً، وَثَعْلَبَةَ، وَعَبْدَ اللَّهِ، وَذُهْلًا، أُمُّهُمْ عَطَابَةُ  
بِنْتُ سَدُوسِ بْنِ شَيْبَانَ، وَالْحَارِثُ بْنُ الدُّوْلِ.

فَوَلَدَ مَرَّةً بْنُ الدُّوْلِ سَحْمًا، وَقَيْسًا.  
فَوَلَدَ سَحْمُ بْنُ مَرَّةَ عَبْدُ الْعَزْزِيِّ، وَسَعْدًا، وَالْحَارِثَ.

فَمِنْ بَنِي سَحْمٍ هُوْدَةُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ ثَمَامَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ  
عَبْدِ الْعَزْزِيِّ بْنِ سَحْمٍ، الَّذِي مَدَّهُ الدُّعَشِيُّ، وَكَانَ يُجِيرُ الْبُرْدَ لِلْكَسْرِى حَتَّى تَقَعَ بَحْرَانُ

فَأَعْطَاهُ كَسْرَى فَلَمَّسُوهُ قَيْمًا ثَلَاثُونَ أَلْفَ دِرْهَمٍ، فَلَمَّا ذَلِكَ يَقُولُ الدُّعَشِيُّ: <sup>(١٦٧)</sup> [مَنْ يَسِيْلُهُ]

لَهُ أَكْالِيلُ بِأَلْيَا قُوَّتٍ فَضَلَّهَا حَتَّى أَعْرَأَ لَدَتْرى عَيْبًا وَلَهُ طَبْعَا  
وَمِنْهُمْ شَحْرُ بْنُ عَمْرِو وَبْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ، وَهُوَ الَّذِي

قَتَلَ الْمُنْذِرُ بْنُ مَادٍ السَّحْمَاءَ يَوْمَ عَيْنِ أَبَاغٍ، الَّذِي يَقُولُ فِيهِ أَوْسَنُ بْنُ عَجْجٍ؛ [من الطويل] (١٧٠)  
 نَبَتْ أَنْ بَنِي سَحْمٍ أَرْهَلُوا أَسْيَافَهُمْ تَأْمُورُ نَفْسِ الْمُنْذِرِ  
 فَلَيْسَ مَا كَسَبَ ابْنُ عَمْرِو وَهْطُهُ شَحْمٌ وَكَانَ بِمَسْجَعٍ وَبَعْطُ  
 وَمِنْهُمْ شَيْبَانُ، وَطَلْحُ، وَمَالِكُ، أَبُو عَمْرٍو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَأُمُّ بَنِي عَمْرِو،  
 هُوَ لَدَرَعَوْنَةُ، وَهِيَ اللَّذْفَةُ نَبَتْ زَيْدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ يَرْبُوعَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ الدُّوَلِ، سَمَّيْتُ  
 اللَّذْفَةَ لِسَحْمَائِهَا، وَلَهُ يَقُولُ الْأَعَشَى؛ [من الطويل] (١٧١)

وَقَدْتُ عَلَيْهَا مَا جَدَّ فُورَتُهُ وَلَطَقْنَا وَشَيْبَانُ الْجَوَادِ وَمَا لَهَا  
 هُوَ لَدَرَعَوْنَةُ نَبُو اللَّذْفَةَ

وَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الدُّوَلِ، الْكُفَيْ، وَغَنَّةُ. (١٧٢)  
 مِنْهُمْ أَبُو مَرْثُومٍ، وَهُوَ إِيَّاسُ بْنُ طَيْغِ بْنِ الْحَرِثِ بْنِ عَبْدِ عَمْرِو بْنِ عُبَيْدِ بْنِ  
 مَالِكِ بْنِ الْمُعَبَّرِ، وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ إِنَّهُ قَتَلَ زَيْدُ بْنُ الْحَطَّابِ.  
 وَلَدَ دُحَلُ بْنُ الدُّوَلِ صَبْرَةَ، وَالْحَارِثُ.  
 فَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ دُحَلٍ هِفَانُ.

فَوَلَدَ هِفَانُ بْنُ الْحَارِثِ عَبْدَ مَنَاةَ، وَصَبَابًا، وَعَبْدَ الْحَارِثِ. (١٧٣)  
 مِنْهُمْ جَبَلَةُ بْنُ ثَوْرٍ بْنِ هَمِيَّانَ بْنِ جَاوَةَ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ هِفَانِ، هُوَ الَّذِي  
 تَزَوَّجَ كَبَيْشَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ بْنِ كَرْزِ بْنِ رِبْعَةَ بْنِ هَبِيبِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ، ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا  
 مُسَيِّمَةُ اللَّذَابِ، ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرِ بْنِ كَرْزِ بْنِ مَوْلَدُ لَهُ. (١٧٤)  
 وَمِنْهُمْ عَامِرُ بْنُ قُدَامَةَ بْنِ هَمِيَّانَ بْنِ [عَامِرِ بْنِ] جَاوَةَ. (١٧٥)  
 وَلَدَ ثَعْلَبَةَ بْنُ الدُّوَلِ يَرْبُوعًا، وَمُعَاوِيَةَ.

فَوَلَدَ يَرْبُوعُ بْنُ ثَعْلَبَةَ، ثَعْلَبَةُ، وَزَيْدًا، وَطَلْحًا، وَهَبِيئًا، وَهَوَيْصًا، وَهَلَوِيَّةَ  
 وَبَشِيرًا، وَلَيْبِيًا.

فَوَلَدَ ثَعْلَبَةُ بْنُ يَرْبُوعَ عُبَيْدًا، وَالْمَشَرَفِيَّ. (١٧٦)  
 مِنْ بَنِي عُبَيْدِ أَتَالَ بْنُ النُّعْمَانِ بْنِ مَسَامَةَ بْنِ عُبَيْدِ، وَمُطَرِّقُ بْنُ النُّعْمَانِ

وَهَرَيْثُ بْنُ جَاهِرٍ بْنِ سُرَيْيٍّ بْنِ مَسْلَمَةَ وَلِيِّ أَهْلِ سَانَ، وَالْمُقَرَّبِيُّ بْنُ عَمْرِو بْنِ سُبَيْعٍ  
ابْنِ مَسْلَمَةَ قُتِلَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ سُبَيْعٍ قُتِلَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ مَعَ مَسْلَمَةَ  
وَالْفَرَضِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ شَيْبَانَ بْنِ سُبَيْعٍ بْنِ مَسْلَمَةَ، وَكَهُوَ هَلِيفُ الْقُرَيْشِيِّ، وَجَمَاعَةُ  
ابْنِ مَرْثَدَةَ بْنِ سُلَيْمٍ بْنِ زَيْدٍ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ مُجَاعُ الْيَمَامَةِ، وَسَارِيَةُ بْنُ عُمَرَ الَّذِي  
قَالَ لِجَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ: إِنْ كَانَ لَكَ بِأَهْلِ الْيَمَامَةِ حَاجَةٌ فَاسْتَبِقْ هَذَا، يَعْنِي مُجَاعَةَ.

وَوَلَدَ زَيْدُ بْنُ يَرْبُوعٍ مُجَعًا.  
فَوَلَدَ مُجَعُّ بْنُ زَيْدٍ سَلَمَةَ، وَعَوْفَا، وَعُثْبَةَ.<sup>(١٨١)</sup>

مِنْهُمْ سُلَيْمُ بْنُ مَرْثَدَةَ بْنِ سُلَيْمٍ بْنِ عُمَرَ بْنِ مُجَعِّ بْنِ زَيْدٍ بْنِ يَرْبُوعٍ.  
وَوَلَدَ عَامِرُ بْنُ هِنَيْفَةَ عَبْدُ سَعْدٍ، وَعُثْمَانُ، أُمُّهُمَا الْعَدْنِيَّةُ، وَشُرُودَةُ  
وَالْحَارِثُ، وَأُمُّهُمْ مَارِيَةُ بِنْتُ الْجَعْدِ بْنِ صَبْرَةَ بْنِ الدُّبِيِّ بْنِ شَيْبَةَ بْنِ أَفْصَى.  
فَوَلَدَ عَبْدُ سَعْدٍ سَعْدُ بْنُ عَامِرٍ مُعَاوِيَةَ، وَعَامِلٌ، وَتُقَلْبَةُ.

وَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ عَامِرٍ سَعْدًا، وَعَوْفَا، وَهَشِيئًا.  
مِنْهُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ سَعْدٍ بْنِ عَامِلٍ بْنِ قَيْسِ  
ابْنِ سَعْدٍ بْنِ الْحَارِثِ.

وَوَلَدَ عَدِيُّ بْنُ هِنَيْفَةَ عَبْدُ الْحَارِثِ، وَمَرْثَدَةُ، وَسَعْدًا، وَعَبْدُ مَنَاةَ، وَعَبْدُ  
اللَّهِ، أُمُّهُمْ ظَبِيَّةُ بِنْتُ عَجَلٍ بْنِ لُجَيْمٍ.  
فَوَلَدَ عَبْدُ الْحَارِثِ بْنُ عَدِيِّ الْحَارِثِ.

فَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ الْحَارِثِ رَبِيعَةَ، وَهَبِيئًا.  
مِنْهُمْ مَسْلَمَةُ اللَّذَابُ بْنُ صَبِيحٍ بْنِ ثَمَامَةَ بْنِ الْمَطَرِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ  
الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْحَارِثِ، وَجَدَّةُ الْحَارِثِيِّ.  
هَؤُلَاءِ بَنُو هِنَيْفَةَ.

وَوَلَدَ عَجَلُ بْنُ لُجَيْمٍ سَعْدًا، أُمُّهُ كَبْشَةُ بِنْتُ نَهْرٍ شَيْبَةَ بْنِ بَدْنٍ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ  
وَصَبِيَّةَ، وَرَبِيعَةَ، وَكَلْبًا، أُمُّهُمْ الْمَقْدَةُ بِنْتُ سَوَادَةَ بْنِ بِلَالٍ بْنِ سَعْدٍ بْنِ بَرَثَةَ



ابن خُبَيْعَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نَزَارٍ، وَالْمَثَلُ، وَالْوَأْيَانُ .  
 فَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ عَجَلٍ هَذِيمَةَ ، وَفَيْسًا ، وَذُهْلًا ، وَعَدِيًّا ، وَهَيْبًا وَرَجًا .  
 أُمُّهُمْ هُنْدُ بِنْتُ الصَّرِيْبِ بْنِ عُبَيْدَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ جَلٍّ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ أَدٍ ،  
 وَرَبِيعَةَ ، أُمُّهُ مَارِيَةُ بِنْتُ الْجَعْدِ الْعَدِيِّ ، وَصُغْبَا ، أُمُّهُ مِنْ عَامِلَةٍ وَكَهْوَئِهِمْ .  
 فَوَلَدَ هَذِيمَةُ بْنُ سَعْدٍ الْأَسْعَدُ ، وَعَدِيًّا ، وَمَعْنًا وَرَجًا ، وَهَيْبًا وَرَجًا  
 وَهَبْرُوسًا وَرَجًا . أُمُّهُمْ هُنْدُ بِنْتُ عَامِرِ بْنِ هَنْفَةَ .  
 فَوَلَدَ الْأَسْعَدُ بْنُ هَذِيمَةَ حَاطِبَةَ ، أُمُّهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ  
 غَالِبِ بْنِ فِهْرٍ ، وَسَيَّارٌ ، وَكُعْبَا وَهُوَ حَصَانَةٌ ، وَعَبْدُ اللَّهِ ، أُمُّهُمْ هُوَيْلَةُ بِنْتُ سَعْدِ بْنِ  
 خُبَيْعَةَ بْنِ عَجَلٍ .

فَوَلَدَ حَاطِبَةُ بْنُ الْأَسْعَدِ هَيْبًا ، وَعُمَرُ ، وَسَعْدًا ، وَعَوْفًا وَهُوَ الْحَطُّ ، وَرَبِيعَةَ  
 أُمُّهُمْ أُمُّ هُنْدِ بِنْتُ رَبِيعَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَجَلٍ .

مِنْهُمْ عَبْدُ الْأَسْوَدِ ، وَبَنُو يُدٍ وَهُوَ الْمَكْسَرُ أَبْنَاءُ حَنْظَلَةَ بْنِ سَيَّارِ بْنِ  
 هَيْبٍ رَأْسًا ، وَتَعْلَبَةُ بْنُ حَنْظَلَةَ بْنِ سَيَّارٍ صَاحِبُ الْقُبَّةِ يَوْمَ ذِي قَارٍ .

مِنْ بَنِي عَبْدِ الْأَسْوَدِ الْحَجَّاجُ بْنُ عِلَازَجٍ بْنُ قَعْنٍ بْنِ عَبْدِ الْأَسْوَدِ ، كَانَ  
 شَرِيْفًا بِاللُّؤْفَةِ ، وَتَعْيِيقَةَ وَغَثَابُ أَبْنَاءُ الرَّهَاسِ ، وَأَسْحَمُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَنْظَلَةَ بْنِ

يَامٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ سَيَّارِ بْنِ هَيْبٍ كَانَا شَرِيْفَيْنِ ، وَالْحَكَمُ بْنُ عُثَيْبَةَ بْنِ الرَّهَاسِ الْفَقِيهُ  
 وَلِسَيْدُ بْنُ بَرْنَعَةَ مِنْ بَنِي حَاطِبَةَ ، الَّذِي قُتِلَ رَأْسُهُ فِي الْخَطَابِ يَوْمَ الْيَمَامَةِ فِيمَا أَخْبَرَنَا بِهِ فَرَّاشٌ .

وَوَلَدَ سَيَّارُ بْنُ الْأَسْعَدِ مَالِطًا ، وَعُمَرُ ، وَعَوْفًا ، وَرَبِيعَةَ ، أُمُّهُمْ  
 نَزْهَيْرَةُ بِنْتُ الطَّيِّبِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ هَنْفَةَ ، وَعَبْدُ اللَّهِ ، أُمُّهُ نَزْهَيْرَةُ بِنْتُ الطَّيِّبِ  
 أَيْضًا ، [وَرَأْسُ يَدٍ] (١٨٨)

فَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَيَّارِ هَيْبَانُ ، وَوَالِدُكَ ، وَسَلِيْلُهُ ، وَسَدَمَةُ [وَعَمَامَةُ]  
 مِنْهُمْ سَعِيدُ بْنُ مَرْثَةَ الَّذِي غَلَبَ عَلَى أَذْرَيجَانَ مِنْ ابْنِ الزُّبَيْرِ .

وَوَلَدَ رَبِيعَةُ بْنُ سَيَّارِ أَسْوَدَ ، وَعَبْدُ الْعَزَى ، وَالْحَارِثُ ، وَهَارِثَةُ

وَعَمْرُ .

مِنْهُمْ إِيَّاسُ بْنُ مُضَارِبٍ ، صَاحِبُ شَرْطَانِ مُطْبِيعٍ ، وَابْنُهُ رَاشِدُ الَّذِي قَتَلَهُ ابْنُ هَيْمِ بْنِ الدُّشَشِ .

وَوَلَدَ عَمْرُو بْنُ سَيَّارٍ سَلَمَةَ ، وَقَيْسًا ، وَجَهْدًا ، وَخَالِدًا .

وَوَلَدَ نُرَيْدُ بْنُ سَيَّارٍ <sup>(١٨٩)</sup> سَيَّارًا ، وَمَالِكًا .

وَوَلَدَ كَعْبُ بْنُ الدُّسَعْدِ وَهُوَ حَصَانَةُ الْحَارِثِ ، وَغَوْفًا ، وَدُرَّ مَاءً ، وَجَعْفَرِيًّا .

فَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ كَعْبٍ دُبَابًا ، قَتَلَتْهُ عَبْدِ الْقَيْسِ ، وَقَدْ ذَكَرَهُ الْفَقْلُ فِي

النُّصِفَةِ ، وَهَيْسًا .

فَوَلَدَ دُبَابُ بْنُ الْحَارِثِ شَرَابًا بَارِهُطَ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الْغَفَّارِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

ابْنِ الْعَجْدَانِ بْنِ نَعِيمٍ وَهُوَ الشُّنْدُقِيُّ بْنُ شَرَابٍ ، كَانَ شَرِيْفًا ، وَسَلْمَانُ بْنُ هَبِيبٍ

ابْنُ شَرَابِ الشَّاعِرِ .

وَوَلَدَ قَيْسُ بْنُ سَعْدِ بْنِ عَجَلٍ بْنِ لَجِيمٍ بْنِ صَعْبٍ هَشَمٌ ، وَسَعْدُ ، أُمُّهُمَا

مَاوِيَّةُ بِنْتُ أَبِي أَهْمٍ بْنِ رُبَيْعَةَ بْنِ هِرَولٍ بْنِ ثَعْلَبِ .

فَوَلَدَ هَشَمٌ بْنُ قَيْسٍ دَلْفٌ ، وَعَبْدُ سَعْدٍ ، أُمُّهُمَا عَمْرُو بِنْتُ هَشَمِ بْنِ <sup>(١٩٢)</sup>

تَيْمٍ بْنِ يَقْدَمَ بْنِ عَنَزَةَ .

فَوَلَدَ دَلْفُ بْنُ هَشَمٍ هَارِثَةً ، وَسَعْدًا ، وَعَمْرًا ، وَقَشْعًا ، وَرَبِيعَةً أُمُّهُمْ

مَارِيَّةُ بِنْتُ رَدِّ بْنِ أَنْصَى بْنِ دُعَيْمٍ بْنِ إِيَادٍ ، وَعَبْدُ الْعَزَى ، وَشُجْنَةُ ، أُمُّهُمَا هَبِيبَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ

ابْنِ الرُّحَيْلَةِ بْنِ أَسَامَةَ بْنِ خُصَيْبَةَ بْنِ عَجَلٍ بَرَاءِ يَعْقُوقٍ ، وَزُرَّارٍ ، وَكَعْبًا ، وَالْحَارِثُ ، أُمُّهُمْ

رُحَيْمُ بِنْتُ زُرَّارِ بْنِ رُبَيْعَةَ بْنِ هَزِيمَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النُّعَيْمِ ، وَلَدِيَا ، وَأُحَيْمِرٌ ، وَفَضِيلٌ

وَدَسَجٌ ، أُمُّهُمْ رَقَاشُ بِنْتُ سَعْدِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ هَيْفَةَ .

فَوَلَدَ هَارِثَةُ بْنُ دَلْفٍ لَدِيَا ، وَهَبِيرِيًّا ، وَقَيْسًا ، وَجَهْرَرًا ، وَجَاهِرًا ، وَجَعِيدَةً

وَرُبَيْعَةَ ، وَبَاعِجًا ، وَنُعْقَةَ ، وَغَافَةَ ، وَنُعْمَةَ .

مِنْهُمْ سَمِيرُ بْنُ الرُّبَّانِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ لَدِيٍّ مِنْ هَارِثَةِ الشَّاعِرِ . وَالْأَغْلُبُ <sup>(١٩٩)</sup>

الشَّاعِرُ بْنُ جُعْشَمَ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَمِيْدَةَ بْنِ حَارِثَةَ .

وَوَلَدَ عُمَرَ بْنَ دُلْفَةَ عَاصِلُ .

وَوَلَدَ قَشْعَ بْنَ دُلْفَةَ بَيْعَةَ ، وَعَوْفَا ، رَهْطَ شَبَابَةَ بْنِ الْمُقْتَرِ بْنِ

شَبَابَةَ بْنِ لَقِيْطِ بْنِ عَبْدِ سَهْمِ بْنِ عَوْفِ بْنِ قَشْعٍ ، صَاحِبِ دِيَّانِ الْكَلْبَةِ <sup>(١٩٦)</sup> .

وَوَلَدَ عَبْدِ الْعَزِيِّ بْنَ دُلْفَةَ هَزْأَعِيًّا ، وَعُشَيْيًّا ، أُمُّهُمَا مَأْوِيَّةُ بِنْتُ بَرْدِ

ابْنِ أَنْصَى بْنِ دُعْمَى بْنِ إِيَادٍ ، خَلَفَ عَلَيْهِمَا بَعْدَ أَبِيهِ .

مِنْهُمْ عَيْسَى بْنُ إِدْرِيسَ بْنِ مَعْقِلِ بْنِ عُمَيْرِ بْنِ شَيْخِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ

هَزْأَعِيِّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيِّ ، صَاحِبِ الْكُرْفِ .

وَوَلَدَ لَدَيْ بْنِ دُلْفَةَ عُمَرَ .

فَوَلَدَ عُمَرُ بْنُ لَدَيْ بْنِ رُوَيْةَ <sup>(١٩٧)</sup> .

وَوَلَدَ نَزَارَ بْنَ دُلْفَةَ حَارِثَةَ رَهْطَ الْحَزْأَعِيِّ بْنِ مَذْعُوْرَ بْنِ صَرْمَلَةَ

ذِي الْفُلْصَمَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ نَزَارِ بْنِ عَبْدِ الْجُنَيْدِ بْنِ أَيْمَنَ .

وَوَلَدَ كَعْبُ بْنُ دُلْفَةَ عُمَيْرَ رَهْطَ عَلِيِّ بْنِ عِيَادِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَنَزٍ ، يُقَالُ

عَنَزِيُّ بْنُ عُمَيْرِ بْنِ كَعْبٍ ، وَفُغَارُ بْنُ كَعْبٍ .

وَوَلَدَ عَبْدُ سَعْدِ بْنِ جُعْشَمَ مُعَاوِيَةَ ، وَأَسْعَدُ ، أُمُّهُمَا بِنْتُ مُعَاوِيَةَ

ابْنِ عَاصِمِ بْنِ ذَهْلٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ .

فَوَلَدَ أَسْعَدُ بْنُ عَبْدِ سَعْدِ الْعِيَّارِ ، وَأُمِّيَّةُ ، وَأَسْدُ .

فَوَلَدَ أُمِّيَّةُ بْنُ أَسْعَدِ بَيْعَةَ .

وَوَلَدَ الْعِيَّارُ بْنُ أَسْعَدَ حَارِثَةَ ، وَنَزَارَ .

وَوَلَدَ أَسْدُ بْنُ أَسْعَدَ مُجَرَّمًا .

وَوَلَدَ مُعَاوِيَةُ بْنُ عَبْدِ سَعْدِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَوَالِدُكَ ، وَرَبِيعَةَ .

فَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ مَرْقَ رَهْطَ هِزْلَ شَيْبَانَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ هِزْلَ شَيْبَانَ بْنِ جُبَيْرِ <sup>(١٩٨)</sup>

ابْنِ هِلَالِ بْنِ مَرْقَةَ الرَّادِيَةَ .

وَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ قَيْسٍ بْنُ سَعْدٍ مَيْيَا، وَعَدْنَانُ .  
فَوَلَدَ مَيْيَا بْنُ سَعْدٍ عَلِيًّا رَحْمَةً مَيْيَا بْنُ هَرَقَاسَ بْنِ طَارِقِ بْنِ سَفِيحِ  
ابْنِ عَلِيٍّ بْنِ مَيْيَا الشَّاعِرِ . وَهَارُونُ بْنُ سَعْدِ بْنِ عَقْبَةَ بْنِ بَشِيرٍ بْنِ عَدْنَانَ بْنِ سَعْدِ طَانِ  
شَرِيْفًا، وَكَانَ فِي صَحَابَةِ أَبِي جَعْفَرٍ الْمَنْصُورِ .  
[ابن عبد الله]

وَوَلَدَ ذُهْلُ بْنُ سَعْدِ بْنِ بَيْعَةَ، وَمَالِطَا .  
فَوَلَدَ بَيْعَةُ بْنُ ذُهْلٍ مَيْيَا .  
مِنْهُمْ قَيْسُ بْنُ ذُهْلٍ، وَهَارُونُ بْنُ أَبِي الصَّامِتِ بْنِ جَنْدَلِ بْنِ مَيْيَا بْنِ بَيْعَةَ كَانَ شَاعِرًا  
وَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ ذُهْلٍ هَدَامًا الطَّاهِنَ .

وَوَلَدَ بَيْعَةُ بْنُ سَعْدِ عَمْرًا، وَمَذْعُورًا، أُمُّهُمَا شَقِيقَةُ بِنْتُ كَيْسَرِ بْنِ  
كَعْبِ بْنِ رَهَيْلِ الثَّقَلِيِّ، وَعَمْرُوًا، وَهَيْيَةً، وَهَيْيَا، أُمُّهُمُ قَارُورَةُ بِنْتُ مُعَاوِيَةَ بِنْتُ كِنْدَةَ .  
مِنْهُمْ قُرَاطُ بْنُ هَيَّانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَبْدِ الْغُرَى بْنِ هَيْبِ بْنِ بَيْعَةَ كَانَ شَاعِرًا  
وَهُوَ الَّذِي كَانَ يُخْفَرُ أَبُو عُسْفَيَانَ، وَالَّذِي يَقُولُ لَهُ هَسَانُ بْنُ ثَابِتٍ الذُّنْصَارِيُّ [ابن الطويل] (٢٠٠)  
وَإِنْ تَلَقَى فِي تَهْوَافِنَا وَالتَّمَاثُلِ قُرَاطُ بْنُ هَيَّانَ يَكُنْ رَجُلًا هَالِكًا .

لَهُ وَلَدٌ يُنْبِئُ سَعْدُ بْنُ عَجَلٍ .  
وَوَلَدَ ضَبِيعَةُ بْنُ عَجَلِ بْنِ بَيْعَةَ، وَأُسَامَةُ، وَسَعْدًا، وَعَمْرًا، وَأَبَا سُودٍ،  
وَأَسُودَ .

فَوَلَدَ بَيْعَةُ بْنُ ضَبِيعَةَ أُسَامَةُ، وَهَارُونُ، وَسَعِيدًا، وَجَنْدَبًا رَحْمَةً  
جَنْدَابِ بْنِ أُمِّ الشَّاعِرِ .

فَوَلَدَ أُسَامَةُ بْنُ بَيْعَةَ بْنُ ضَبِيعَةَ عَدْنَةَ، وَعَبْدَةَ، وَعَبْدَ اللَّهِ، وَوَدَّاءَ .  
فَوَلَدَ عَدْنَةُ بْنُ أُسَامَةَ مَسَامَةَ رَحْمَةً الذَّهَابِ بْنِ جَنْدَلِ بْنِ مَسَامَةَ بْنِ  
عَدْنَةَ الشَّاعِرِ .

وَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُسَامَةَ غِيَاثًا، وَعَبْدَ عَمْرٍو، وَعَامِرًا، وَأَبَا عَمْرٍو، وَسَعْدًا  
وَوَلَدَ عَبْدَةُ بْنُ أُسَامَةَ عَمْرًا، رَحْمَةً عَبْدَ اللَّهِ بْنِ مَحْسُ بْنُ مَالِكِ بْنِ عَكْبَ

أَعَدَّ شَرُّهُ دِعَالِي بْنُ أَبِي طَالِبٍ يَوْمَ الْحَكَمَيْنِ، وَبَيْنَ يَدَيْ بَنِي عَبْدِ عَمْرٍ وَبَنِي عُلْبٍ الشَّاعِرُ.

وَوَلَدَ أَسَامَةُ بْنُ ضُبَيْعَةَ الرُّطَيْلُ، وَحَدَّادٌ.  
وَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ ضُبَيْعَةَ بْنِ عَجَلٍ كَعْبًا، وَرَبِيعَةً.  
فَوَلَدَ كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ عَامِرٌ، وَزَيْدٌ، وَالْحَارِثُ، وَهُوَ بَرْمَةٌ، وَأَمْرُ الْقَيْسِ.  
فَوَلَدَ عَامِرُ بْنُ كَعْبٍ مَالِكُ بْنُ عَامِرٍ، [فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ عَامِرٍ الْحَارِثُ وَهُوَ  
الْوَصَافِيُّ]، وَهَارِثَةُ، وَسَلَمَةُ، وَقَيْسًا، وَشَيْطَانًا.

فَمِنْ بَنِي الْوَصَافِيِّ حَنْظَلَةُ بْنُ قَيْسٍ بْنِ سَيَّارٍ بْنِ جَاهِرٍ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ  
مَالِكٍ. وَمِنْ وَلَدِهِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ قَيْسٍ بْنِ سَيَّارٍ الْوَصَافِيِّ الْقَفِيَّةُ  
وَوَلَدَ هَذَا بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ ضُبَيْعَةَ غُلَيْدَةً، وَمُحَلَّمًا، وَهَرَمًا.  
فَوَلَدَ مُحَلَّمُ بْنُ مَالِكٍ عُمَرُ حُجَّةً.

مِنْهُمْ الشُّسَيْبُ بْنُ دَيْسَمٍ بْنِ ثَوْرٍ بْنِ عُمَرُ حُجَّةً، الَّذِي يُقَالُ لَهُ قَلْعَةُ الشُّسَيْبِ  
هُوَ لَدَى بَنِي ضُبَيْعَةَ بْنِ عَجَلٍ.

وَوَلَدَ رَبِيعَةُ بْنُ عَجَلٍ مَالِكًا، وَعَدِيًّا، وَهُوَ رَلَّةٌ، بَايَعُ أَنْ يَرْكَبَ فَصَ سَيْنٍ  
فَنَزَلَ عَنْ أَهْدِيهَا فَسَمِيَتْ رَلَّةً. وَالْحَارِثُ وَهُوَ الْعَبَابُ عَبَّ فِي مَاءٍ فَسَمِيَ الْعَبَابُ، أُمُّهُمْ  
سَلْمَى بِنْتُ الضَّرِيبِ مِنْ بَنِي عَدِيٍّ بْنِ عَبْدِ مَنَافَةَ بْنِ أَدٍ.

فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ عَجَلٍ عُمَرُ، وَثَعْلَبَةُ، وَهَارِثَةُ، وَالْأَسْبَعُ، وَرَبِيعَةُ  
يُقَالُ لِبَنِي رَبِيعَةَ بَنُو مَرْهَمَةَ. [فَوَلَدَ عُمَرُ بْنُ مَالِكٍ شَرِيطًا، وَجَاهِرًا، وَمُرَّةً، وَهَذَا فَاةُ]  
فَوَلَدَ جَاهِرُ بْنُ عُمَرٍ عَبْدِ اللَّهِ.

مِنْهُمْ شَرِيطُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، كَانَ شَرِيْفًا، وَوَلَدَهُ أَشْرَافُ.  
وَوَلَدَ شَرِيطُ بْنُ عُمَرٍ عَائِدًا.

فَوَلَدَ عَائِدُ بْنُ شَرِيطٍ بُجَيْرٌ، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَهُوَ اللَّكْفُ، وَسَعْدُ.  
فَوَلَدَ بُجَيْرُ بْنُ عَائِدٍ جَاهِرًا، وَبَيْنَ يَدٍ، وَضَرَارًا، وَأَسُودًا، وَأَسِيدًا، وَعُمَرُ حُجَّةً.

وَعَبْدُ النُّعْمَانِ، وَعَبْدُ الْمُنْذِرِ، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَمُسْرُوقًا، وَعَاصِرًا، وَخَنْظَلَةً، وَفَلَيْقَةً، وَقَدَرًا سَوَا  
كُلُّهُمْ.

فَوَلَدَ جَابِرُ بْنُ جَحْرِ الْأَجْمِي.

مِنْ وَلَدِهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْأَجْمِي كَانَ شَرِيفًا.

وَوَلَدَ مَرْثَعُ بْنُ عَمْرِو عَمِيدًا.

وَوَلَدَ ثَعْلَبَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ رَبِيعَةَ قَبِيصَةَ، وَهَيْبًا، وَهَيْبِيًا، وَعَبْدُ الْحَارِثِ وَهَيْبًا  
وَأَهْمِيًّا، وَعَمَلًا، وَجَعْفَةً، أُمُّهُمْ الطَّاعِنِيَّةُ بِرَأْيِ عَمْرِو بْنِ.

وَوَلَدَ رَبِيعَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنُ عَجَلٍ هَالِكًا، وَهَبَوَامَةً، وَعَوْفًا، أُمُّهُمْ

مَرْهَمَةُ بِنْتُ مَرْثَعُ بْنُ ذُكَلٍ مِنْ بَنِي حُصَيْنَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نَزَارٍ.

مِنْهُمْ أَبُو التَّيْمِ، وَهُوَ الْفَضْلُ بْنُ قَدَامَةَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ

ابْنِ إِيَّاسِ بْنِ عَوْفِ بْنِ رَبِيعَةَ السَّارِجِي.

وَوَلَدَ الْأَسْعِدُ بْنُ مَالِكِ بْنِ رَبِيعَةَ الْحَارِثِ، وَشَرَاهِيلَ.

فَوَلَدَ شَرَاهِيلُ بْنُ الْأَسْعِدِ جُنْدَلًا.

مِنْهُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَشِيرٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ جُنْدَلٍ

وَلِيَّ شَرْطِ الْكُوفَةِ، وَأَبُو كَلْبَةَ رَأَى وَهُوَ مِنْ بَنِي خَالِمْ بْنِ عَمْرِو بْنِ جُنْدَلٍ الشَّاعِرِ.

وَوَلَدَ عَدِيٌّ وَهُوَ رَثَّةُ بْنُ رَبِيعَةَ كَعْبًا، وَهَالِكًا.

وَوَلَدَ الْعَبَّابُ بْنُ رَبِيعَةَ شَيْبًا.

فَوَلَدَ شَيْبَةُ بْنُ الْعَبَّابِ رَبِيعَةَ، وَثَعْلَبَةَ.

مِنْهُمْ الرَّاسِيُّ بْنُ هَلِيدِ بْنِ أَسْوَدَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ شَيْبَةَ

بْنَ الْعَبَّابِ، كَانَ شَرِيفًا، وَالْعَدِيلُ بْنُ الْقُرَيْخِ بْنِ مَعْنِ بْنِ أَسْوَدَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَابِرِ بْنِ

ثَعْلَبَةَ بْنِ شَيْبَةَ الشَّاعِرِ.

هُوَ لَدَى بَنِي رَبِيعَةَ بْنِ عَجَلٍ.

وَوَلَدَ كَعْبُ بْنُ عَجَلٍ عَاصِرًا، وَشَأْسًا دَرَجًا.

- ٩٤ -

فَوَلَّيْنَا عَامِرَ بْنَ كَعْبٍ عَائِذَا ، وَعَصِيْمًا ، وَغَنِيًّا وَشُرْلَةً ، وَعُثَيْيَةً .

فَوَلَدَعَا يُدُّ بَيْنَ عَامِسٍ مَالِكًا .

وَوَلَدَ هُثَيْيَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ عَيْرٍ ، وَسَعْدُ .

هَذَا مِنْ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ مُحَمَّدٍ

وَوَلَدَ يَشْكُرُ بْنُ بَكْرٍ كَعْبًا، وَهَرَبًا، وَكِئَانَةً، أُولَئِكَ سَحَابُ نَبْتِ تَغْلِبَ

ابن وائل.

قَوْلَ دَكْبُ بْنُ يَشْكُرٍ هَيْبًا، وَالْقَيْلَ، أُمُّ هَارِثُ الْقَيْلِ بْنِ غَعْمَرِ بْنِ قَيْلٍ.

فَوَلَدَ هَبِيبٌ بَنُ كَعْبٍ عَمًّا، وَهَشَمٌ، أُمُّهُمَا النَّازِعِيَّةُ وَهِيَ رَقِاشٌ بِنْتُ

وَمِنْهُمْ أَسِيدُ بْنُ الرَّهْدَةِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ  
مُسْنِتِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَبْسٍ حَضَرَ الْقَوْمَ بِحَضْرٍ، وَدَعَوْتُهُ فِي الْقَصْرِ .  
وَوَلَدَ ثَعْلَبَةُ بْنُ عَبْسٍ جَهْرِيلاً، وَتَيْمًا .

مِنْهُمْ بَاعَتْ، وَوَالِدُ ابْنِهَا حَضْرُومُ بْنُ أَسَدِ بْنِ تَيْمِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، كَانَ شَرِيفَيْنِ  
وَجَبَلَةَ بْنِ بَاعَتْ وَقَدْرَاسُ، وَرَأْسُهُ بْنُ شَرَابِ بْنِ عَبْدِ بْنِ عَصِيمِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ  
عَامِرِ بْنِ جَهْرِيلاً الشَّاعِرُ .

وَوَلَدَ جُشَمُ بْنُ عَنَمٍ عَدِيًّا، وَثَعْلَبَةَ .  
مِنْهُمْ الْقُرَيْشِيُّ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَائِدِ بْنِ عَامِرِ بْنِ ثَعْلَبَةَ الشَّاعِرُ، وَالْقَتْلُغُ  
ابْنُ ثُمَامَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الَّذِي يَقُولُ: [ من الطويل ]

أَمْرٌ نَأْمُ أَمْرِي يَمْتَقِطِعُ اللَّوَى      وَلَدَ أُمِّ لُحَيْصِي إِلَدَ مُضِيْعَا

وَوَلَدَ جُشَمُ بْنُ هَبِيبِ عَامِرٍ، وَهُوَ ذُو الْمَجَاسِدِ، وَالْحَارِثُ .

وَوَلَدَ الْقَتِيلُ بْنُ كَعْبِ عَجَلٍ، أُمُّهُ هَرَامُ .

فَوَلَدَ عَجَلُ بْنُ الْقَتِيلِ كَعْبًا، وَجُشَمُ، وَهُوَ الدُّقَيْصُ .

مِنْهُمْ أَرْحَمُ بْنُ عَلْبَارِ بْنِ عَوْفِ بْنِ الدُّسَعْدِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَجَلِ الشَّاعِرُ  
الَّذِي ذَكَرَ كَبُشَنُ النُّعْمَانِ .

وَوَلَدَ هَرَبُ بْنُ يَشْكُرَ كِنَانَةَ .

فَوَلَدَ كِنَانَةَ بْنُ هَرَبِ جُشَمُ، وَعَمْرُ، وَذُهْلُ، وَسَلِيمًا .

فَمِنْ بَنِي كِنَانَةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْكُتَّارِ وَهُوَ عَمْرُ وَبَنِي النُّعْمَانِ بْنِ طَالِمِ بْنِ مَالِكِ  
ابْنِ أَبِي بَنْعَمٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ جُشَمُ بْنُ كِنَانَةَ الْحَارِثِيُّ .  
وَوَلَدَ كِنَانَةَ بْنُ يَشْكُرَ دُبْيَانَ .

فَوَلَدَ دُبْيَانَ بْنُ كِنَانَةَ عَامِرُ، وَجُشَمُ، وَجَهْرَادَةُ .

مِنْهُمْ الْحَارِثُ بْنُ هِلَانَةَ بْنِ مَكْرُومِ بْنِ بُدَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ  
سَعْدِ بْنِ جُشَمِ الشَّاعِرُ، وَسَوَيْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلِ بْنِ بَنِي هَارِثَةَ بْنِ عِيسَى بْنِ مَالِكِ



ابن عبد سعيد .

ومن بني هراثة عباد بن جهم الذي قتل ناشرة بن أغواث التغلبي ،  
وناشرة الذي قتل همام بن مرة التخالقي ، وكان نشأ في حنين .  
هؤلاء بنو يشكر بن بكر ، ولهم آخر بني بكر .  
ولد تغلب بن وائل غمما ، والد أوس ، وعمران ، أمهم الوهيرة بنت  
عمران بن عمرو بن عامر بن عسسان .

ولد غم بن تغلب عمر ، ووالده ، والعتيك ، أمهم بنت بر دبن أضي بن  
رعي بن إباد .

ولد عمرو بن غم بن تغلب هيبا ، ومعاوية ، ونزيدا ، أمهم مارية بنت  
صدقة بن رهي بن إباد بن نزار بن معد بن عدنان .

ولد هيب بن عمرو بن غم بن تغلب بكر ، وجشم ، ومالط ، أمهم أسماء  
بنت سعد بن الحارث بن تميم الله بن النضر .

ولد بكر بن هيب جشم ، ومالط ، وعمر ، وتغلبة ، ومعاوية ، والحارث  
هؤلاء الستة يقال لهم : الدراقم ، أمهم مارية بنت عمار بن الديلم بن ناج بن أبي ملاب  
ابن عكرمة بن مصفة بن قيس بن عيلان ، ولهم يقول الحارث بن حلزة : [من الخفيف]

إِنَّ أَهْوَانَا الدَّرَاقِمَ يُعَلُّو  
نَ عَلَيْنَا فِي قَوْلِهِمْ أَهْوَ

ولد جشم بن بكر رهي ، ومالط ، وسعد ، والحارث ، ومعاوية ، وعمر .  
ولد رهي بن جشم سعد ، وكعبا ، والحارث ، وعبد العزى ، والفرج  
أمهم رهم بنت عامر بن سعد بن عامر بن النضر ، وجشم أمه بنت المخلد بن رباح  
من بني معاوية بن عمرو .

ولد سعد بن رهي بن جشم عثابا ، وعتبة ، أمها يشكر بنت  
هرة بن تغلبة بن بكر ، وعثبان ، أمه أسماء بنت ذهل بن عبد بن جشم ، وهيبا  
ابن سعد ، أمه النزيبة بنت صفى بن هيب بن عمرو بن بكر ، وعوقا ، وكعبا ، وصعبا ، لهم

- بَنَتْ عَوْفُ بْنُ هَرَبِ بْنِ عَائِذَةَ قَرْيَشِيٍّ، وَالْحَرَمَ مَانً .  
 مِنْ بَنِي عَنَابٍ عَمْرُو بْنُ كَلْثُومِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَنَابٍ الشَّاعِرِ، وَعَبْدُ اللَّهِ،  
 وَالْأَسْوَدُ أَبَا عَمْرٍو، كَانَا شَرِيفَيْنِ شَاعِرَيْنِ،  
 مِنْهُمْ مَالِكُ بْنُ كَلْثُومِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَنَابٍ بْنِ رَافِعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شُرَيْحٍ  
 ابْنِ مَرْثَعٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ كَلْثُومٍ، صَاحِبُ الرَّهْبَةِ الْمُقَرَّرَةِ بِرَهْبَةِ مَالِكِ بْنِ طَلْقٍ،  
 وَمَعْصُومِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَنَابٍ، وَهُوَ أَبُو هَنْشَلٍ الَّذِي قَتَلَ شُرَيْحَ بْنَ الْحَارِثِ  
 ابْنَ أَكْلٍ الْمَلَارِ بِيَوْمِ الطَّدَبِ، وَلَهُ يَقُولُ سَلَمَةُ بْنُ الْحَارِثِ أَهْوَشُ شُرَيْحِ بْنِ الْحَارِثِ؛ [ابن الحارث]  
 أَلَا بَلِغَ أَبَا هَنْشَلٍ سَوْلًا      فَمَا لَكَ لَدَيْهِ إِلَى الثَّوَابِ  
 وَمِنْهُمْ أَبُو جَابِرٍ كَعْبُ بْنُ مَالِكِ كَانَ شَرِيفًا، وَعَبْدُ يَوْشَعَ بْنِ هَرَبِ بْنِ  
 مَعْدِي كَرِيبِ بْنِ مَرْثَعٍ بْنِ كَلْثُومِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَنَابٍ .  
 وَمِنْهُمْ أَبُو بَرٍّ بْنُ قَرْيَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ رُبَيْعِ بْنِ الْوَزِيرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عُثْبَةَ بْنِ  
 بَعْجٍ، فَارِسُ يَوْمِ الْخَابُورِ .  
 وَمِنْ بَنِي عُثْبَانَ بْنِ سَعْدِ بْنِ هُرَيْرَةَ بْنِ طَارِقِ بْنِ شُرَيْحِ بْنِ هَرَشِ  
 ابْنِ عُثْبَانَ، وَهُوَ بَيْتُ بَنِي عُثْبَانَ .  
 وَكَانَ هَشَمُ بْنُ زُهَيْرِ هُرَيْرَةَ، وَغِيَاثُ، وَالْحَارِثُ، وَسَعْدُ، وَمُعَاوِيَةُ  
 وَقَيْسُ، وَعَمْرُو، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَعَبْدُ الْغَنِيِّ .  
 وَكَانَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرِ كِسْرًا، وَشَقًّا، وَجَمْعًا، وَأَبَانًا، وَمَالِكًا، وَمُحَمَّدًا .  
 مِنْهُمْ جَحِيلُ بْنُ قَيْسِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حِصْنِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَالِمِ  
 ابْنِ حَارِثَةَ بْنِ كِسْرِ بْنِ كَعْبِ الَّذِي قَتَلَ عَمِيرَ بْنَ الْحَبَابِ السَّامِيَّ، وَعَطِيَّةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
 كَانَ مِنْ أَشَدِّ فَارِسِي فِي الْعَرَبِ، وَأَمْرُو الْقَيْسِ بْنِ أَبَانَ الَّذِي قَتَلَهُ الْحَارِثُ بْنُ عَبَادٍ  
 بِجَبِينِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَبَادٍ [وَقَالَ الْحَارِثُ]؛ [ابن الحارث]  
 كُلُّ مَنْ طَلَّ فِي الْحَرْبِ وَلَمْ يَط      سَلَّ قَتِيلًا أَمَّا أَنَا ابْنُ أَبَانَ  
 وَمِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ زُهَيْرِ طَيْبٌ، وَمُهَلْمٌ، وَعَدِي، وَبَنُو بَيْعَةَ بْنِ مَرْثَعٍ

ابن الحارث بن رهي.

وولد مالك بن هشتم عمر، وعامر، وهو ذو السجيلة، رقط هشتم  
ابن مطر بن معقل بن مجالد بن عبد شمس بن غالب بن عامر بن مالك بن هشتم  
وشليم بن مالك رقط القطامي الشاعري، وهو عمير بن شليم بن عمر بن عباس  
ابن بكر بن عامر بن مالك بن هشتم، وعمر بن مالك.

فولد عمر بن مالك دوسا، وفدوكسا.

منهم الذفول، وهو غياث بن عوف بن الصلت بن طارقة بن عمر  
ابن فدوكس، وقال: قال، اسم الذفول عتاب بن عوف، ودوس هو الذي قتل  
معدى كرب، وهو غفار بن الحارث الملك.

وولد سعد بن هشتم مالك، وشيما، وعمر، رقط غيبة بن الوغل  
ابن عبد الله بن عتر بن عمر بن هبيب بن الهمسر بن شيم.  
وولد معاوية بن هشتم عمر، وهنشا.

وولد عمر بن هشتم ذهل، أهل بيت، يقال لهم: بنو القصار وهم  
في بني الحارث بن هشتم.

وولد مالك بن بكر أسامة، والحارث، أمهما المقداة بنت أسلم  
ابن أوس بن النضر بن قاسط، ومالك، ومعا، أمهما هند بنت هشتم بن  
فزارقة، وسعدا، وعوقا، أمهما رهم بنت عامر بن سعد بن زيد مناة بن النضر  
وعمر، وقعين، أمهما القضاة بنت مالك بن الحارث بن هشتم، قال: وقعين يقال  
لهم ريش الحباري، رقط ناسرة بن أعوث بن قعين، الذي قتل همام بن مرة  
يوم قضة، وقال رهي بن عتاب: [من الخيف]

هذا لهم ريش الحباري قعين وأحد الذئبهم أحبارا  
فولد أسامة بن مالك شيما، أمه بنت ثعلبة بن غطابة، وعدنا أمه  
[بنت] المجلد بن رباح بن معاوية، وعمر، أمه مارية بنت ربيعة بن زيد مناة بن النضر.

أخبرني علي بن أبي طالب عن ابن أبي العفلى

فَوَلَدَ تَيْمُ بْنُ أَسَامَةَ بْنِ هَئِيلَ، وَكَنَانَةَ، وَعَبْدَ اللَّهِ، أُمُّهُمْ أُمُّ عُدُسِ بْنِ  
 هَئِيلِ بْنِ جُشَمٍ، وَعَلِيدًا، وَرَبِيعَةَ ابْنِ تَيْمٍ، أُمُّهَا مَارِيَةُ بِنْتُ رِبِيعَةَ خَلْفَ عَلِيٍّ بَعْدَ  
 أَبِيهِ.

فَمِنْ بَنِي تَيْمِ بْنِ تَيْمِ النُّعْمَانُ بْنُ مُرَّةَ بْنِ هَئِيلِ بْنِ السَّفَّاحِ، وَالسَّفَّاحُ  
 هُوَ سَامَةُ بْنُ خَالِدِ بْنِ كَعْبِ بْنِ هَئِيلٍ، وَكَعْبُ بْنُ هَئِيلٍ هُوَ بَنُو الْقُفَيْدِ، وَهَشَامُ بْنُ سَطَامٍ  
 ابْنُ سَفِيحِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ يَغْلَى بْنِ سَفِيحِ بْنِ السَّفَّاحِ الَّذِي كَانَ عَلَى السِّنْدِ.

وَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ هَئِيلِ بْنِ تَيْمِ هَئِيلَةً، وَعَبْدَ بَكْرِ، أُمُّهَا هُنْدُ بِنْتُ مُسْلِمِ  
 ابْنِ شَكْلِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عُرَيْبَةَ بْنِ ثَوْرِ بْنِ كَعْبٍ، وَلَهَا يَقُولُ الْحَارِثُ بْنُ هَئِيلٍ: [من الواض]

قَالُوا مَنْ نَكَحْتَ فَقُلْتُ هَئِيلًا عَجُوزِي مِنْ عُرَيْبَةَ ذَاتِ مَالٍ  
 نَكَحْتُ عَجُوزًا وَفَقَدْتُ أَلْفًا كَذَلِكَ الْبَيْعُ مَرْتَحُصٌّ وَعَالٍ

وَوَلَدَ كِنَانَةُ بْنُ تَيْمِ عَكْبًا، وَسَعْدًا، وَهَئِيلًا، وَعَبْدًا.  
 فَوَلَدَ عَكْبُ بْنُ كِنَانَةَ عَكْبًا، وَهَدْمًا، وَلَهَا يَقُولُ هَئِيلُ بْنُ هَئِيلٍ:

لَوْ كُنْتُ مِنْ جُشَمِ بْنِ بَكْرِ إِذَا أَوْدَى غَضَبُ  
 قَتَلْتُ هَدْمًا بِغِيَاثٍ أَوْ عَكْبُ بْنُ عَكْبٍ

وَمِنْهُمْ هَوَيْرُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ سَعْدِ بْنِ  
 كِنَانَةَ قَائِدُ ثَعْلَبِ أَيَّامِ عُمَيْرِ بْنِ الْحَبَابِ.

وَمِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ كِنَانَةَ الْحَنَئِيُّ، وَهُوَ قَيْسُ بْنُ سَامَةَ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى  
 ابْنِ سَعْدِ بْنِ كِنَانَةَ.

وَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ تَيْمِ كَعْبًا، وَمَالِكًا، وَهَامِيَةَ، وَالْحَارِثُ.  
 فَوَلَدَ هَامِيَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجُبَيْنِيُّ، أُمُّهُ الدَّارِمَةُ.

وَوَلَدَ عَدِيُّ بْنُ أَسَامَةَ عَبْدُ اللَّهِ، وَنُشْبَةُ، وَوَلِيعَةُ، وَهَبِيْبًا، وَهَرَاثَةَ  
 فَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَدِيٍّ سَوَادَةَ وَهَبَابًا، وَكَعْبًا وَهَدْلًا، وَنُشْبَةَ، وَهَفَاتًا

وَيُقَالُ تَوَادَّةٌ.

قَوْلَ سَوَادَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ هَبِيبًا بَطْنُ .  
قَوْلَ هَبِيبِ بْنِ سَوَادَةَ عَبْدِ الْقُرَيْشِ ، وَثَقَلْبَةَ ، وَالْحَارِثَ ، وَعَدِيًّا ، وَعَبْدَ اللَّهِ  
وَعَبْدَ مَنَافٍ ، وَهَبُوبًا ، وَزَيْدَ مَنَافَةَ .

قَوْلَ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ بَكْرِ هَبْدُبًا ، وَتَيْمًا ، وَلَبْنِي هَبْدُبٍ يَقُولُ الْوَلِيدُ بْنُ  
عَقْبَةَ بْنِ أَبِي مَعْطٍ ، [من الواض] .

وَلَوْ عَلِقْتُ بِذِمَّةِ هَبْدُبِي لَدَبْتُ وَهِيً وَافِرَةً غَيْرَ رُ  
مِنْهُمْ الدُّعُوسُ بْنُ أَوْسٍ بْنِ سَوَادَةَ بْنِ شُكْرَةَ الشَّاعِرِ .

قَوْلَ مَالِكِ بْنِ مَالِكِ بْنِ بَكْرِ هَبْدُبًا ، وَغَمْرًا .

قَوْلَ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ مَالِكِ الدُّؤُوبِ وَهُمْ فِي غَنَرَةٍ .

وَمِنْ بَنِي هَبْدُبٍ شُعَيْبُ بْنُ مَلَيْلِ الْحَارِجِيِّ . [مُعْتَمِدٌ] .

قَوْلَ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ بْنِ بَكْرِ عَجْرَةَ ، رَحْمَةُ كَعْبِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَجْرَةَ الشَّاعِرِ  
وَمَرْثَةُ بْنُ عَوْفٍ ، وَثَقَلْبَةُ بْنُ عَوْفٍ .

قَوْلَ عَمْرِو بْنِ بَكْرِ بْنِ هَبِيبِ عَامِرٍ ، وَهَبِيًّا ، وَذُهْلًا ، وَسَعْدًا ، وَمُعَاوِيَةَ  
وَهَبْشَمَ ، وَفَرْسَانَ ، وَوَالِدَةَ ، فَدَخَلَ فَرْسَانُ فِي كِنَانَةٍ .

قَوْلَ عَامِرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ زُرَّارٍ ، وَقَيْسًا .

فَمِنْ بَنِي زُرَّارِ الدُّغْنَسِيُّ بْنُ شِرَابِ الشَّاعِرِ الْفَارِسِيِّ .

قَوْلَ هَبِيٍّ بْنِ عَمْرِو هَبِيًّا وَلَهُ تَقُولُ امْرَأَةٌ مِنْهُمْ : [من مجزوء الرسل] .

أَيُّهَا النَّاعِي هَبِيًّا هَلْ سَمِعْتَ اللَّهَ يَنْعَاهُ

وَهَبِيُّ بْنُ هَبِيٍّ أَلَرُّمُ النَّاسِ وَأَوْفَاهُ

وَقَلْبَنَا ، وَهَسْلَكَ ، وَعَدِيًّا .

فَمِنْ بَنِي هَبِيٍّ الْوَلِيدُ بْنُ طَرْفِيفِ الْحَارِجِيِّ بْنِ عَامِرٍ ، أَعْدَنِي هَبِيٍّ .

وَمِنْهُمْ الْقَنْدَشِيُّ بْنُ أَوْسٍ ، وَكَهْلُ الَّذِي قَتَلَ الرَّبِيعَ بْنَ مُحَمَّدٍ الطُّبَيْيَّ .

قَوْلَ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ زُرَّارٍ ، وَبَكْرِ ، وَعَدِيًّا ، وَمَالِكًا .

- مِنْهُمْ هَارِثُ بْنُ عَمِّي بْنِ هَارِثَةَ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ مُعَاوِيَةَ <sup>(٢٧٤)</sup> .  
 وَوَلَدَ ثَعْلَبَةَ بْنَ بَكْرِ صُرْفَةَ ، وَصَفِيًّا ، وَمَالِكًا ، وَالْحَارِثَ [ وَبَكْرًا ] <sup>(٢٧٥)</sup> .  
 فَمِنْ بَنِي صُرْفَةَ الرَّهْدِيُّ بْنُ هُبَيْرَةَ بْنِ قَبِيصَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هُبَيْبِ بْنِ صُرْفَةَ  
 وَمُعَبَّدُ بْنُ حَشَمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ صَعْوَانَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَفِيِّ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، وَغَيْرُهُ <sup>(٢٧٦)</sup> .  
 ابْنُ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هُبَيْبِ بْنِ صُرْفَةَ الشَّاعِرُ .  
 وَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ بَكْرِ مُعَاوِيَةَ ، وَعَدِيًّا ، وَعَبْدًا .  
 وَوَلَدَ حُشَمُ بْنُ هُبَيْبِ عَبْدًا ، وَزَيْدًا ، أُمُّهُمَا مَوْرِيَّةُ بِنْتُ الصَّخْبَانِ الْفُزَيْيِ  
 فَوَلَدَ زَيْدُ بْنُ حُشَمِ عَبْدًا ، وَحُشَمُ ، وَالنَّعْمَانَ .  
 مِنْهُمْ عَطِيَّةُ بْنُ مِصْنِ بْنِ ضَبَابِ بْنِ سَيَّارِ بْنِ لُجَيَّانِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ  
 هَارِثَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ زَيْدِ بْنِ حُشَمِ صَاحِبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .  
 وَوَلَدَ عَبْدُ بْنُ حُشَمِ عَمْرًا ، وَزُهْدًا ، وَصُرْفَةَ ، وَسَعْدًا ، وَمَالِكًا .  
 مِنْهُمْ الذُّهَيْرُ النَّسَابَةُ ،  
 وَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ هُبَيْبِ عَمْرًا ، وَحُشَمُ ، وَبَكْرًا .  
 وَوَلَدَ زَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو مَالِكًا ، وَأَشْرَسُ ، وَالذُّبَيْنُ ، وَعَوْفًا .  
 مِنْهُمْ نَعْمُ بْنُ مَيْسَرَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ  
 ابْنِ عَبَّادِ بْنِ الذُّبَيْنِ بْنِ زَيْدِ اللَّهِ ، مِنَ الْفُرْسَانِ يَوْمَ الْحَنْبُوسِ ، وَلَهُ يَقُولُ الذُّهْلُ [ مِنَ الْوَحْشِ ] <sup>(٢٧٥)</sup>  
 لَيْسَ يُدِ اللَّهُ أَقْدَامُ صَغَارٍ قَلِيلٌ أَهْذَهُنَّ مِنَ النِّعَالِ  
 وَوَلَدَ دَائِلُ بْنُ عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبِ شَيْبَانَ ، وَلَوْذَانَ .  
 وَوَلَدَ عَمْرَانُ بْنُ ثَعْلَبِ عَوْفًا ، وَتَيْمًا ، وَأَسَامَةَ .  
 وَوَلَدَ أَوْسُ بْنُ ثَعْلَبِ وَائِلًا ، وَمَالِكًا ، وَيَعْلَى ، وَعَوْفًا .  
 مِنْهُمْ الْقُرَيْعُ الشَّاعِرُ <sup>(٢٧٦)</sup> ، وَكَانَ يَعْلى لَطَمَ أَخَاهُ عَوْفًا ، فَأُخِيقَ عَوْفٌ بِجَرْهِيَّةٍ  
 فَاتَّسَبَّ إِلَيْهِمْ فَقَالَ عَوْفٌ : [ مِنَ السَّيِّئِ ] <sup>(٢٧٧)</sup> وَلَحْنُ حَتْنَانِي أَقْصَى الْبِلَادِ  
 لَطْمَةُ يَعْلى مَرَّتْ بَيْنَنَا

هَؤُلَاءِ رِبُوعُ ثَقَلَبِ بْنِ وَاثِلٍ .

وَوَلَدَ عَنْ بَنِي وَاثِلٍ رُبَيْدَةُ وَإِرَاشَةُ .

فَوَلَدَ إِرَاشَةُ بْنُ عَنْ قَنَانًا ، وَعُشَيْرًا ، وَجَنْدَلَةَ .

فَوَلَدَ عُشَيْرُ بْنُ إِرَاشَةَ مَالِكًا ، وَثِيْمًا <sup>(٢٧٩)</sup> .

فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ عُشَيْرٍ عَمًّا .

وَوَلَدَ ثِيْمُ بْنُ عُشَيْرٍ رُحَيْلًا ، وَسَلَمَةَ ، وَعَمْرًا .

وَوَلَدَ رُبَيْدَةُ بْنُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، وَعَاسِرًا ، وَرَبِيعَةَ ، وَمُعَاوِيَةَ ، وَعَمْرًا ، وَجَمَلًا .

فَوَلَدَ عَمْرُ بْنُ رُبَيْدَةَ شَقِيقًا ، وَسَلَمَةَ ، وَثِيْمًا ، وَعَبْدَ اللَّهِ .

وَوَلَدَ رَبِيعَةُ بْنُ رُبَيْدَةَ مَالِكًا .

فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ رَبِيعَةَ جَذِيعَةَ ، وَسَلَامَانَ ، وَتَوَلِبًا .

فَوَلَدَ سَلَامَانُ بْنُ مَالِكٍ جُحْرًا .

مِنْهُمْ عَاسِرُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنُ مَالِكِ بْنِ عَاسِرِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ جُحْرٍ ، شَهِدَ بَدْءَ  
مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ هَلِيفُ الْخَطَّابِ بْنِ نَقِيلِ أَبِي عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ ، وَابْنُهُ  
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَاسِرٍ وَلِدْنِي مِنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَمِنْهُمْ مَالِكُ بْنُ رُبَيْدَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ فَرَجٍ بْنِ إِيَّاسِ بْنِ ذُهَلِ بْنِ سَعْدِ  
ابْنِ غَنَمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عُشَيْرِ بْنِ إِرَاشَةَ بْنِ عَنْ هَلِيفِ الدُّرَيْدِيِّ .

وَوَلَدَ عَاسِرُ بْنُ رُبَيْدَةَ عَبْدَ اللَّهِ ، وَإِيَّاسًا ، وَوَهْبًا .

هَؤُلَاءِ رِبُوعُ عَنْ بَنِي وَاثِلٍ .

وَوَلَدَ النُّصْرُ بْنُ قَاسِمٍ يَتِيمُ اللَّهِ ، أُمُّهُ سَوْدَةُ بِنْتُ ثِيْمِ بْنِ رُبَيْدَةَ <sup>(٢٨٠)</sup> .

ابْنِ ثَوْرٍ بْنِ كَلْبٍ ، وَأَوْسَى مَنَاةَ ، وَعَبْدُ مَنَاةَ أَسْنِيَّةَ ، أُمُّهُمْ هِنْدُ بِنْتُ مَسْرُورِ بْنِ أَدِ  
ابْنِ طَاهِجَةَ ، وَأَفْوَتْهُمْ لُؤْمَةُ ابْنُ عَبْدِ الْقَيْسِ ، وَكَلْبُ ، وَثَقَلَبُ ، وَعَنْ وَثَقَلَبِ بْنِ

مِنْ وَاثِلٍ .

فَوَلَدَ أَوْسَى مَنَاةَ بْنُ النُّصْرِ أَسْلَمَ ، وَصَعْبًا ، وَمُعَاوِيَةَ ، وَأَسْوَدَ .

[وَقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ مَنَاةَ <sup>(٢٨١)</sup>]

فَوَلَدَ اسْوَدُ بْنُ اَوْسٍ مَنَاةَ جَعْبًا ، وَعَامِرًا ، وَالْحَارِثَ .  
 فَوَلَدَ عَامِرُ بْنُ اسْوَدٍ الْمُقْعَدَ ، وَشَيْهَابًا <sup>(٢٨٧)</sup> ،  
 وَوَلَدَ صَعْبُ بْنُ اَوْسٍ مَنَاةَ عَوْفًا ، وَعَقَّةً ، وَعَامِرًا .  
 مِنْهُمْ اَوْسُ بْنُ قَيْسِ بْنِ نَضْرٍ بْنِ عَوْفِ بْنِ صَعْبٍ ، سَمَّاهُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي  
 طَالِبٍ الْجَارُودَ .

وَوَلَدَ مُعَاوِيَةُ بْنُ اَوْسٍ مَنَاةَ كَعْبًا .  
 فَوَلَدَ كَعْبُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ثَعْلَبَةً .  
<sup>(٢٨٨)</sup> وَوَلَدَ اسْلَمُ بْنُ اَوْسٍ مَنَاةَ سَعْدًا ، وَعَائِذَةً ، وَعَامِرًا ، [وَعَبْدَةَ]  
 فَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ اسْلَمٍ كَعْبًا ، وَمَالِكًا ، وَالْحَارِثَ وَهُوَ قَوْحَانُ .  
 فَوَلَدَ كَعْبُ بْنُ سَعْدِ بْنِ اسْلَمٍ هَذِيمَةَ .  
 مِنْهُمْ هُرَيْبُ بْنُ سَيَّانٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ عَمْرِو بْنِ عُقَيْلِ بْنِ عَامِرِ بْنِ هَذِيلَةَ  
 ابْنِ هَذِيمَةَ بْنِ كَعْبٍ ، صَاحِبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأُمُّهُ سَأْمَى بِنْتُ قَعْبِدِ بْنِ  
 مَرْثَدٍ بْنِ قَهْزِ اعْيَ بْنِ مَارِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَيْمٍ ، وَعِدَادُهُ فِي بَنِي تَيْمٍ مِنْ مَثَرَةٍ مِنْ قَهْزِ بْنِ  
 وَمِنْهُمْ حُمُرَانُ بْنُ أَبَانَ بْنِ هَالِدِ بْنِ عَبْدِ عَمْرِو بْنِ عُقَيْلِ ، الَّذِي يُقَالُ لَهُ مَوْلَى  
 عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، وَكَانَتْ اَوْسُ مَنَاةَ <sup>(٢٨٩)</sup> ابْنَتَهُ وَابْنُهَا مِنْ أَبِي بَكْرٍ ، يَوْمَ لَقِيَهُمْ هَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ  
 وَكَانَ سَيِّسَهُمْ لَبِيدُ بْنُ عُثْبَةَ بْنِ هَالِدِ بْنِ عَبْدِ عَمْرِو بْنِ عُقَيْلِ ، وَكَانَ الْعُثْمَانُ بْنُ الْمُنْذِرِ  
 اسْتَعْلَى سَيَّانَ بْنِ مَالِكٍ عَلَى الدُّبْلَةِ .

وَوَلَدَ تَيْمُ اللَّهِ بْنُ النُّعْمِ الْخَزْرَجِيُّ ، وَالْحَارِثُ .  
<sup>(٢٩٠)</sup> فَوَلَدَ الْخَزْرَجِيُّ بْنُ تَيْمِ اللَّهِ سَعْدًا ، وَعَمْرًا ، وَمَالِكًا ، وَهَمِيمًا <sup>(٢٩١)</sup> ،  
 فَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ الْخَزْرَجِيِّ عَامِرًا ، وَهُوَ الضُّحْيَانُ رَجُلٌ مِنْ بَيْعَةِ أُرَيْعِينَ  
 سَنَّةً ، وَعَوْفًا .

فَوَلَدَ عَوْفُ بْنُ سَعْدِ بْنِ يَدِ مَنَاةَ ، وَسَعْدًا ، وَدُهَيْيًا ، وَهُمْ بَنُو الدُّعُونِ  
 فِي بَنِي سَعْدِ بْنِ عَامِرٍ ، وَهُوَ الضُّحْيَانُ .



فَوَلَدَ زَيْدُ مَنَاةَ بْنَ عَمْرِ بْنِ عَامِرٍ، وَرَبِيعَةَ، وَهَيْبًا، وَمَعَاوِيَةَ، وَهَلَالَ.  
فَوَلَدَ عَامِرُ بْنُ زَيْدِ مَنَاةَ عَمْرًا، فَتَزَوَّجَ عَمْرٌ الْقُرَيْيَةَ<sup>(٢٨٨)</sup> وَهِيَ قَمَاعَةُ بِنْتُ جُشَمِ  
ابْنِ رِبْعَةَ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ، فَوَلَدَتْ لَهُ سَفْيَانَ، ثُمَّ ظَلَفَ عَلَيْهِ ابْنَةُ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو، فَوَلَدَتْ لَهُ  
كَلْبِيًّا، وَجُشَمًا<sup>(٢٨٧)</sup>.

مِنْهُمْ أَيُّوبُ بْنُ زَيْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ زُرَّارَةَ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ جُشَمِ بْنِ  
مَالِكِ، الْبَلِيعُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ ابْنُ الْقُرَيْيَةِ<sup>(٢٨٩)</sup>.  
وَوَلَدَ رِبْعَةُ بْنُ زَيْدِ مَنَاةَ جُشَمًا<sup>(٢٨٩)</sup>.

مِنْهُمْ الْجَعْدُ بْنُ قُصَيْي بْنِ قَنَانِ بْنِ هَاشِمَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ غَيْثَةَ بْنِ رِبْعَةَ  
ابْنِ جُشَمِ بْنِ رِبْعَةَ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ، كَانَ شَرِيْفًا.  
وَوَلَدَ هَيْبُ بْنُ زَيْدِ مَنَاةَ الْقُرَيْيَانَ، وَكَعْبًا، وَعَامِرًا<sup>(٢٩١)</sup>.

مِنْهُمْ أَحْمَرٌ وَهُوَ مَبَارَكُ بْنُ عَبَّادِ بْنِ قَيْسِ بْنِ الْحَرِثِ بْنِ كَعْبِ بْنِ  
عَمْرِ بْنِ هَيْبِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ، طَعِنَ نَيْمًا بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ وَسُتْرَتِهِ سَبْعَ عَشْرَ طَعْنَةً ثُمَّ نَجَا  
فَقَاتَلَ هَرَمًا، وَطَعِنَ يَوْمَ قِتَالِ بَنِي أُمِّ قُؤَيْيٍ، وَهُمْ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ هَاشِمٍ وَلَهُمْ يَقُولُ إِشْبَابُ  
تُبَكِّي أُمِّ قُؤَيْيٍ بَنِيهَا عَجِيجُ النَّابِ أَشْعَرُهَا السِّنَانُ<sup>(٢٩٣)</sup> [من الظاهر]

وَوَلَدَ رِبْعَةُ بْنُ زَيْدِ مَنَاةَ هَلَالَ، وَجُشَمًا، وَأَمْرًا الْقَيْسِ هَيْبًا.  
فَوَلَدَ هَلَالُ بْنُ رِبْعَةَ هَارِثَةَ، وَأَبَا هُوَطٍ، وَعَامِرًا، وَجُشَمًا.  
فَمِنْ بَنِي هَلَالٍ عَقَّةُ بْنُ قَيْسِ بْنِ الْبَشْرِ بْنِ هَلَالِ بْنِ الْبَشْرِ بْنِ  
قَيْسِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ عَقَّةُ بْنُ جُشَمِ بْنِ هَلَالِ، الَّذِي كَانَ عَلَى النَّمِرِ يَوْمَ عَيْنِ الْقَمَرِ  
مَعَيْنَ لَقِيَهُ هَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، فَضَلَّهُ فَالِدٌ وَصَلَبَهُ.

وَمِنْهُمْ الثَّوْرِيُّ بْنُ عَمْرِو بْنِ هَلَالِ، الَّذِي ذَكَرَهُ الْأَسْوَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ  
كَلْثُومٍ فِي شِعْرِهِ فَقَالَ<sup>(٢٩٦)</sup>: [من الكامل]

هَلْ بِأَمْرِي فِي دَائِلٍ مِنْ هَوَاكِيٍّ وَرَثَ الثَّوْرِيَّ وَمَالِكًا وَمُزَاحِمًا  
وَمِنْهُمْ جَابِرُ بْنُ أَبِي هُوَطٍ الْحِزِّي، وَهُوَ أَبُو هُوَطٍ الظَّاهِرِيُّ، وَجَابِرُ أَعْوَالِ الْمُنْدَرِيِّ

مَا وَالسَّمَاءِ مِنْ أُمِّهِ .

وَمِنْهُمْ عُبَيْدُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ شَرِّهِ بْنِ الْكَلْبِ ، وَهُوَ نَزْدُ بْنُ الْحَارِثِ  
ابْنِ طَارِثَةَ بْنِ هِلَالٍ ، وَنَزْدُ هُوَ النَّسَابُ ، وَقَالَ مَسْكِينُ الدَّرَجَةِ الشَّاعِرُ <sup>(٤٩٧)</sup> : [ابن الواقي]  
وَعَلَيْكُمْ دَعْفَلٌ وَارْجُلٌ إِلَيْهِ      وَلَدَ تَدْعُ الْمَطْيُ مِنْ الْكَلَالِ  
أَوْ ابْنُ الْكَلْبِ التَّمْرِ نَزْدُ      وَلَوْ أَمْسَى بَعْدَ الشَّمْلِ  
وَمِنْهُمْ حُجَيْبُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ كَيْسِ بْنِ عَبْدِ وَدِّ بْنِ عَامِرِ بْنِ جُهَشَمِ بْنِ هِلَالٍ ،  
وَهُوَ الَّذِي حَمَلَ جَبْرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَوْمَ الْفَارِ عَلَى فَرْسِهِ ، فَذَهَبَ جَبْرُ بْنُ لَيْكَبَةَ مِنْ وَهْشِيهِ  
فَقَالَ : اِرْكَبْهُ مِنْ مِيَا مِنْهُ فَإِنَّ الْخَيْلَ مِيَا مِنْ .

وَلَدَ هُجَيْمُ بْنُ الْحَنْزَلِ رَجُلٌ ثَلَاثُ دِمَ ، وَأَمْرٌ الْقَيْسِ ، وَمَا نَزْدُ .  
هُوَ لَدَى رَجُلٍ الْخَيْلِ قَاسِطُ .  
وَلَدَ عُفَيْلَةُ بْنُ قَاسِطِ بْنِ هَنْبِ بْنِ أَفْصَى بْنِ دُعْمَى بْنِ أَسَدِ الْحَارِثِ ،  
فَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ عُفَيْلَةَ الدُّسَعْدَ ، وَنَزْدُ مَوْرَةَ .  
مِنْهُمْ قُوْتَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيرة ، الَّذِي يَقُولُ لَهُ الْمَرَقَشُ <sup>(٤٩٨)</sup> : [ابن الكاس]  
لِلَّهِ دَرْكَا وَدَرْكَا أَيْلَمَا      إِنْ أَفَلَتَ الْعُفَيْلُ عَتَى يُصَادَ  
هُوَ لَدَى رَجُلٍ قَاسِطِ بْنِ هَنْبِ .

وَلَدَ عَبْدُ الْقَيْسِ بْنِ أَفْصَى أَفْصَى ، أُمُّهُ مِنْ إِيَادٍ ، وَاللَّبُودُ أُمُّهُ هُنْدُ  
بِنْتُ مَرْ بْنِ أَدِ بْنِ طَاهِجَةَ ، وَإِ قُوْتَةُ لِدُمِهِ بَلَمُ ، وَتُعَلِبُ ، وَالشَّخِيصُ وَعَنْزُ بَنُو  
وَأَبِلَ ، وَأَوْسَى مَنَاةُ بْنُ النَّمِرِ .

وَلَدَ أَفْصَى بْنُ عَبْدِ الْقَيْسِ كَلْبُ ، وَشَنَّا ، أُمُّهَا لَيْلَى بِنْتُ قُرَّانَ  
ابْنِ بَلِيٍّ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ .

فَوَلَدَ كَلْبُ بْنُ أَفْصَى وَدِيعَةَ ، وَصَبَاها بَطْنُ ، وَتَكَرَّ .  
فَوَلَدَ وَدِيعَةُ بْنُ كَلْبِ بْنِ عُمَرَ ، وَغَنَّا بَطْنُ ، وَدَهْنَا بَطْنُ <sup>(٤٩٩)</sup> .  
فَوَلَدَ عُمَرُ بْنُ وَدِيعَةَ أَعْمَارُ ، وَعَجْدُ ، وَالذَّيْلُ بَطْنُ ، وَالْحَارِثُ بَطْنُ وَحَارِبُ .

بَطْنُ.

فَوَلَدَ أَعْمَارُ بْنُ عَمْرِو مَالِكًا ، وَثَعْلَبَةَ بَطْنُ ، وَعَائِدَةَ بَطْنُ ، وَسَعْدًا بَطْنُ ،  
وَعَوْفًا ، وَالْحَارِثَ .

فَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ أَعْمَارٍ ثَعْلَبَةَ بَطْنُ فِي بَنِي عَامِرٍ بْنِ الْحَارِثِ ، وَهُمْ رَهْطُ هَرَمِ  
ابْنِ هَيَّانَ ، وَعَامِرُ بْنُ الْحَارِثِ بَطْنُ .  
فَوَلَدَ عَامِرُ بْنُ الْحَارِثِ عُمَرُ ، وَعُطَيْيَّةٌ ، وَعَوْفًا ، وَرَبِيعَةً ، وَهَمَامًا ، وَثَعْمَانَ  
وَمُصَرَّقًا ، وَمَالِكًا .

فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ عَامِرٍ رَبِيعَةً ، وَالْوَارِثَ وَهُوَ عَامِرٌ ، وَهَذَا جَاءَ قَوْلُهُ زُهَيْرُ  
ابْنِ جَهَّابٍ ، وَسُلَيْمَةُ ، وَسَعْدًا ، وَعَبْدَ اللَّهِ ، وَعِيَادًا .

فَمِنْ بَنِي مُصَرَّقٍ بْنُ عَامِرٍ الرَّيَّانُ بْنُ هُرَيْصٍ بْنُ عَوْفٍ بْنُ عَائِدَةَ بْنِ مُصَرَّقٍ  
السَّهْرَاءِ الَّتِي تَضْرِبُ بَرَا الْعَرَبُ مَثَلًا ، وَالْقَسِيُّ بْنُ مَالِكٍ بْنُ مُصَرَّقٍ بَطْنُ .  
مِنْهُمْ مَهْرُ بْنُ الْفُزْنِ .

وَمِنْ بَنِي سُلَيْمَةَ بْنُ مَالِكٍ ثَعْلَبَةُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ : ابْنُ أُمِّ هُرَيْرَةَ بِنْتُ  
هَرَمٍ ابْنِ زَيْدٍ مَنَاءُ بْنُ الْحَارِثِ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ سُلَيْمَةَ .

وَوَلَدَ عَوْفُ بْنُ أَعْمَارٍ بَكْرًا .  
فَوَلَدَ بَكْرُ بْنُ عَوْفٍ عَوْفًا .

فَوَلَدَ عَوْفُ بْنُ بَكْرِ عُمَرُ ، وَرَبِيعَةً ، وَمُصَرَّقًا ، وَوَاتِلَةَ ، وَهَذِيمَةَ ، فَهَدَتْ  
وَاتِلَةَ فِي بَنِي هَذِيمَةَ بْنِ عَوْفٍ .

فَوَلَدَ هَذِيمَةُ بْنُ عَوْفٍ ثَعْلَبَةَ ، وَالْحَارِثَ ، وَسَعْدًا ، وَعَوْفًا ، وَعَامِرًا ، وَكَعْبًا ،  
وَمُعَاوِيَةَ ، وَصَعْبًا ، وَيُقَالُ صَعْبُ بْنُ مَبْشَرٍ بْنُ عُمَيْرٍ بْنُ أَسَدٍ ، وَلَكِنْ كَانَ هَذِيمَةُ سَبَاهُ  
وَادْعَاهُ .

فَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ هَذِيمَةَ عَدِيًّا بَطْنُ بِاللُّؤْفَةِ ، وَمُصَرَّقًا ، وَعُمَرُ ، وَعَامِرًا ، وَسَعْدًا .  
فَوَلَدَ عَدِيُّ بْنُ الْحَارِثِ قَيْسًا ، وَمَالِكًا ، وَالْمُنْعِمَ ، وَلَوْذَانَ .

- وَوَلَدَ ثَعْلَبَةَ بْنَ هَذِيمَةَ مُعَاوِيَةَ، وَسَلْدَاغَا، وَهَيْبًا .
- فَوَلَدَ مُعَاوِيَةُ بْنُ ثَعْلَبَةَ هَارِثَةَ، وَمُعَشَّرًا، وَقُرَيْعًا، وَهُوَ ثَعْلَبَةُ، أَوْ سَمَّيَ  
وَعَبْدَ شَمْسٍ، وَعَمْرًا، وَهَيْبًا، يُقَالُ لِعَبْدِ شَمْسٍ، وَعَمْرٍ، وَهَيْبٍ، الْبَرَاءُ .
- فَمِنْ بَنِي هَارِثَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْجَارُودُ، وَهُوَ بِشَرُّ بَنِي عَمْرِ بْنِ عَنَشٍ بْنِ  
الْمَعْلَى، وَهُوَ الْحَارِثُ بْنُ زَيْدِ بْنِ هَارِثَةَ، وَفَدَّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَبْنَاهُ الْمُنْذِرُ  
ابْنُ الْجَارُودِ اسْتَعْلَمَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَى فَارِسَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْجَارُودِ قَتَلَهُ الْمُجَاجِجُ  
ابْنُ يُوْسُفَ يَوْمَ بَرْسَقَبَادٍ، وَهَيْبُ بْنُ الْجَارُودِ، وَمُسْلِمٌ، وَغِيَاثٌ .
- وَوَلَدَ عَوْفُ بْنُ هَذِيمَةَ مَالِكًا، وَهَبَشْتُمًا، طَالَ عُمَرُ، وَقَالَ فِي ذَلِكَ شِعْرًا .
- وَوَلَدَ عُمَرُ بْنُ عَوْفٍ بْنُ بَكْرِ عَوْفًا، وَهَبِيلًا بَطْنُ، وَرَبِيعَةَ، وَهُوَ هَوْثَرَةُ قَالَ :  
وَأَمَّا سَمِيَّ هَوْثَرَةُ لَدَتْهُ فَحُجَّ نَسْرًا بِمَرْأَةٍ مَعْرَا قَعْبٌ لَهَا، فَاسْتَأْذَنَ مَا كَثُرَتْ، فَقَالَ : وَاللَّهِ لَوْ  
أَدْرَأْتُ هَوْثَرَتِي فِيهِ يَعْنِي لَمَرَّتَهُ لَدَاتُهُ، فَسَمِيَّ هَوْثَرَةَ، وَرَبِيعُ بْنُ عَمْرِ، فَخَضَنَ هَوْثَرَةُ بَنِي  
رَبِيعٍ أَصْنَاهُ، فَغَلَبَ عَلَيْهِمْ، وَدَرَجَ رَبِيعَةَ .
- فَوَلَدَ عَوْفُ بْنُ عَمْرِ عَصْرًا بَطْنُ .
- مِنْهُمْ الدُّشَيْجُ وَهُوَ الْمُنْذِرُ بْنُ عَلَانَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَصْرٍ،  
وَفَدَّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي اثْنَيْ عَشَرَ مِنْ أَهْلِهِ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ، فَقَالَ النَّبِيُّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ مُحْيِيهِمْ : لَيَأْتِيَنَّ رَكْبٌ مِنَ الْمَشْرِقِ لَمْ يَكُنْ هُوَا عَلَى الْإِسْلَامِ  
قَدْ أَتَعَبُوا الرِّكَابَ، وَأَضْوَ الرِّادُ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِ الْقَيْسِ، أَتَوْنِي لَدَيْسَالُونِي  
مَا لَكُمْ مِنْ أَهْلِ الْمَشْرِقِ، وَعَمْرُ بْنُ مَرْجُومٍ بْنُ عَبْدِ عَمْرِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَرَاهِبِ بْنِ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَصْرٍ وَفَدَّ أَيْضًا .
- وَوَلَدَ عَجَلُ بْنُ عَمْرِ بْنِ وَرِيعَةَ ذُهَلًا، وَكَاهِلًا .
- فَوَلَدَ ذُهَلُ بْنُ عَجَلٍ ظَالِمًا .
- فَوَلَدَ ظَالِمُ بْنُ ذُهَلٍ هَدَادًا، وَعَمْرًا، وَغَالِبًا .
- فَوَلَدَ هَدَادُ بْنُ ظَالِمٍ لَيْثًا بَطْنُ، وَثَعْلَبَةُ بَطْنُ .

فَوَلَدَ لَيْثُ بْنُ هَدْرٍ عَسَا سَا ، وَعَامِلُ بْنُ هَدْرٍ .  
فَوَلَدَ عَسَا سَا بْنُ لَيْثٍ هَدْرُ جَان ، وَعَمِدَا ، وَأَسْوَى ، وَهَيْيَا ، وَغَبَرُ  
يَعُوثُ ، وَهَضْرُ مَيَا .

مِنْهُمْ جَيْفَنُ بْنُ عَبْدِ عَمْرِو بْنِ هَوَالٍ بْنِ هَمَامِ بْنِ الْعَاتِكِ بْنِ هَدْرٍ جَان كَانَ شَيْخًا .  
وَسُفْيَانُ بْنُ هَوَالٍ بْنِ عَبْدِ عَمْرِو بْنِ هَوَالٍ بْنِ هَمَامِ ، وَخَدَّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَقُضِيَ طَنْجُ جَمَاعٍ شَرِيفُ الْقَادِسِيَّةِ ، وَغَيْرُ بْنُ هَمَامِ بْنِ هَوَالٍ بْنِ مَرْوَلَةَ بْنِ رُبَيْعَةَ بْنِ  
نَزِيدِ بْنِ جَابِرٍ ، كَانَ شَرِيفًا ، وَهَضْرُ بْنُ مِقَاتِلِ بْنِ حُجْرٍ بْنِ لُمَاةَ بْنِ هَمَامِ بْنِ جَابِرٍ ،  
اسْتَمْلَحَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَالْمُخْتَارُ بْنُ رُوَيْحٍ <sup>(١١٥)</sup> أَوْ سِ بْنِ هَمَامِ بْنِ  
لَيْثِ بْنِ حُمُرَانَ بْنِ هَدْرٍ جَان ، كَانَ شَرِيفًا ، وَهُوَ هَدْرُ عَبْدِ الصَّمَدِ وَأَخُو أَبِي الْمُعَدَّلِ بْنِ  
عَمِلَانَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ النُّخْرِيِّ بْنِ الْمُخْتَارِ بْنِ رُوَيْحٍ ، وَقَدَامَةُ بْنُ مَضْعَبِ بْنِ الْهَيْثَمِ بْنِ بِلَالِ بْنِ  
هَزْزَمِ بْنِ سَرَّاقِ بْنِ هَمَامِ بْنِ دَلْفِ بْنِ حُمُرَانَ بْنِ هَدْرٍ جَان ، كَانَ خَطِيبًا  
أَيَّامَ عِيْسَى بْنِ مُوسَى الرَّاشِدِيِّ ، وَزُ هَارَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَبْرَةَ بْنِ هَدْرٍ جَان أُرْسَ  
عَبْدُ الْقَيْسِ هَتَّى هَرَفَ ، وَمَضْعَلَةُ بْنُ كَرَبِ بْنِ رَقِيبَةَ بْنِ هَوَالَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَبْرَةَ  
وَهُوَ الْخَطِيبُ ، وَنَعْمَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَقِيبَةَ قَتَلَ يَوْمَ الْجَمَلِ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَمَعَهُ الرَّايَةُ ،  
وَصَعْقَةُ ، وَنَزِيدُ ، وَسَيْجَانُ أَبُو صَوْهَانَ بْنِ حُجْرٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الرَّهْجِسِيِّ بْنِ صَبْرَةَ ،  
وَكَانَ سَيْجَانُ الْخَطِيبُ قَبْلَ صَعْقَةَ ، فَحَقِلَ هُوَ وَنَزِيدُ يَوْمَ الْجَمَلِ وَمَعَهُمَا الرَّايَةُ ، وَعَلَقَمَةُ  
ابْنُ أَسْوَى الشَّاعِرُ .

وَوَلَدَ مُحَارِبُ بْنُ عَمْرِو هَطْمَةَ ، وَإِلَيْهِمْ تُنْسَبُ الدُّرُوعُ الْهَطْمِيَّةُ ، وَهَطْرُ  
وَأُمُّ الْقَيْسِ ، وَمَالِطُ .  
مِنْ بَنِي مُحَارِبِ بْنِ عَمْرِو مَنْ يَدُ بْنُ مَالِكِ بْنِ هَمَامِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ شَيْبَةَ  
ابْنِ عَامِرِ بْنِ هَطْمَةَ ، وَخَدَّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَغَبِيرَةُ بْنُ هَمَامِ بْنِ مَالِكِ  
ابْنِ هَمَامِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ شَيْبَةَ وَخَدَّ أَيْضًا .  
وَوَلَدَ الدَّيْلُ بْنُ عَمْرِو طَفْرًا ، وَغَوْقًا ، وَغَوْفًا .

مِنْهُمْ مَسْعُودُ بْنُ قَبِيصَةَ، كَانَ فِي الْفَيْنِ وَخِصْمَانَةٌ مِنَ الْعَطَاءِ بِاللُّؤْفَةِ  
وَمِنْهُمْ أَبُو نَضْرَةَ صَاحِبُ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ، وَاسْمُهُ الْمُنْذِرُ بْنُ مَالِكِ بْنِ  
قَطِيعَةَ، حَدَّثَنِي عُوفُ بْنُ الدَّيْلِ.

وَمِنْهُمْ صُحَابُ بْنُ عَبَّاسِ بْنِ شَرَّاهِيلَ بْنِ مُنْقِذِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَرْقٍ بْنِ  
عَامِرِ بْنِ عَارِثَةَ بْنِ مَرْقٍ بْنِ ظَهْرِ بْنِ الدَّيْلِ، وَفَدَّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،  
وَكَانَ بَلِيغًا فَطِيحًا، وَهُوَ الَّذِي قَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ: يَا أَرْزُقْ، فَقَالَ: وَالْبَاهِرِيُّ أَرْزُقْ،  
فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ: يَا أَحْمَرُ، فَقَالَ لَهُ: وَالذَّهَبُ أَحْمَرُ. (٤٤٤)

وَوَلَدَ نَكْرَةَ بْنَ لَكَيْنٍ صَبْرَةَ، وَشَقْرَةَ، وَمُجَلَّدَ، وَطَهْرًا، وَشَرْهَانَ وَمُزَيْبًا.  
مِنْهُمْ الْمُتَّقِبُ، وَهُوَ عَائِذُ بْنُ مُحْصَنٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ وَائِلَةَ بْنِ عَدِيِّ بْنِ عُوفٍ  
ابْنِ دُهْنٍ بْنِ عُذْرَةَ بْنِ مُنْبَهٍ، وَإِنَّمَا سَمِّيَ الْمُتَّقِبُ لِبَيْتِ قَالِهِ: (٤٤٥)  
وَتَقَبُّنِ الْوَصَافِصِ لِلْعَيْنِ (٤٤٦)

مِنْهُمْ الْمُفَضَّلُ الشَّاعِرُ بْنُ مَعْشَرِ بْنِ أَشْحَمِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ شَيْبَانَ بْنِ  
سُودَيْنِ عُذْرَةَ بْنِ مُنْبَهٍ بْنِ نَكْرَةَ، الَّذِي قَالَ الْمُنْصِقَةُ: (٤٤٥)

وَمِنْهُمْ شَاسِسُ بْنُ سَرَّاسٍ بْنُ أَسْوَدَ بْنِ هُرَيْبِ بْنِ هَيْبِ بْنِ عَسَّاسِ  
ابْنِ هَيْبِ بْنِ عُوفٍ بْنِ سُودَيْنِ عُذْرَةَ بْنِ مُنْبَهٍ، وَهُوَ الْمَمْرُقُ، وَإِنَّمَا سَمِّيَ الْمَمْرُقُ بِبَيْتِ  
قَالِهِ: [بَنِي الْهَوِيلِ] (٤٤٦)

فَإِنْ كُنْتَ مَأْكُولًا فَلَنْ يَلِيَّ أَكْلًا (٤٤٧) وَاللَّهُ فَادِرُ كُنِي وَلَمَّا أَمْرُقُ

وَمِنْهُمْ ابْنُ مُسْلِمِ بْنِ الْأَعْلَمِ، كَانَ شَرِيفًا.

وَوَلَدَ صَبْلَاحُ بْنُ لَكَيْنٍ كَعْبًا، وَصَيْحَانًا وَهَبِيحًا، وَالدَّيْلَ. (٤٤٨)

فَوَلَدَ الدَّيْلُ بْنُ صَبْلَاحِ مَالِكًا، وَذُبْيَانَ.

وَوَلَدَ هَبِيحُ بْنُ صَبْلَاحِ خُزَيْمًا، وَالْحَارِثَ.

وَوَلَدَ صَيْحَانُ بْنُ صَبْلَاحِ [الدَّيْلَ].

مِنْهُمْ الدُّعُورُ بْنُ مَالِكِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَالِكِ بْنِ عُوفٍ بْنِ عَامِرِ بْنِ ذُبْيَانَ بْنِ

الدَّيْلُ بْنُ صَبَاحٍ، وَفَدَّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَوَلَدَ عَنَّمُ بْنُ وَدِيعَةَ عَوْفًا، وَعُمَرُ .

(٢٤٩)

فَوَلَدَ عَوْفُ بْنُ عَنَمٍ رِغَاعَةَ، وَالْحَارِثُ، وَجَابِلُ .

(٢٤٩)

فَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ عَوْفٍ عَوْفًا، وَأَسْعَدَ، وَقُتَيْبَةَ .

فَوَلَدَ عَوْفُ بْنُ الْحَارِثِ بْنُ عَوْفٍ مَازِنًا، وَعَبَّادًا، وَعَوْفًا، وَعُمَرُ، وَسُحَيْبًا .

مِنْهُمْ عَامِرُ بْنُ قُصَّامٍ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَبَّادٍ، كَانَ مِنْ قَوَادِمِ أَبِي صَفِيٍّ

وَكَثِيرُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبَّادٍ بْنِ عَوْفٍ بْنِ عَنَمٍ .

وَوَلَدَ عَنَمُ بْنُ عَنَمٍ بْنُ وَدِيعَةَ الدَّيْلُ، وَمَازِنًا .

فَوَلَدَ الدَّيْلُ بْنُ عَنَمٍ بْنُ عَنَمٍ الْحَارِثُ .

مِنْهُمْ مُحَاشِشُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَرَاهِيلَ بْنِ مَرْيَ بْنِ حُطَلَةَ

ابْنِ مُنْقِذِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الدَّيْلِ، نَزَّحَ الْمُحَاشِشُ بْنُ أَبِي عُبَيْدِ الثَّقَفِيِّ، وَمُنْقِذُ بْنُ هِلَانَ

ابْنِ يَزِيدَ بْنِ هَرَمٍ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ مُنْقِذِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الدَّيْلِ بْنِ عَنَمٍ .

ابْنِ وَدِيعَةَ، وَفَدَّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ ابْنُ أُخْتِ الدَّيْلِ، وَهَلَمُ بْنُ

جَبَلَةَ بْنِ حُصَيْنِ بْنِ أَسْوَدَ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الدَّيْلِ، وَلِيَّ الْبَصْرِ لِعَلِيِّ بْنِ

أَبِي طَالِبٍ، قَتَلَهُ أَصْحَابُ لُحَاةٍ وَالزُّبَيْرِيُّ، يَوْمَ مَقْدِمِ عَلِيِّ الْبَصْرِ .

وَوَلَدَ شَيْشُ بْنُ أَقْصَى بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ هَزْرِيًّا، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ بَرَى إِلَى مَلَأِ

الْحِطْيَةِ، وَقَالَ الْجَاشِعِيُّ : [ مِنْ الْوَاحِشِ ]

تَحْيِيَّةُ الزُّهْرِيِّ مِنَ الْعَوَالِي

وَعَدِيًّا، وَالدَّيْلُ .

فَوَلَدَ الدَّيْلُ بْنُ شَيْشٍ صَبِيًّا، وَغَدِيعَةَ، وَعُمَرُ، وَسَعْدًا، وَصَبْرَةَ .

فَوَلَدَ صَبْرَةُ بْنُ الدَّيْلِ الْجُعْدُ .

فَوَلَدَ الْجُعْدُ بْنُ صَبْرَةَ عُمَرُ، وَهُوَ الَّذِي سَأَلَ عَبْدَ الْقَيْسِ مِنْ تَرَامَةِ

إِلَى الْبَحْرَيْنِ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ الدُّنْطَلُ . قَالَ الْحَارِثُ بْنُ هُثَامٍ بْنُ مَرْقٍ الشَّيْبَانِيُّ : [ مِنْ الْوَاحِشِ ]

تَدِينُ لَهُ الْقَبَائِلُ مِنْ مَعَدٍّ كَمَا دَانَتْ قُضَاعَةَ لِوَيْلٍ بْنِ زَيْدٍ  
 مِنْ وَلَدِهِ الْهَثَلِيُّ بْنُ مَخْرَبَةَ صَاحِبِ عَلِيٍّ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أُذَيْنَةَ وَلِيُّ  
 قُضَاعَةَ الْبَصْرَةِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُذَيْنَةَ كَانَ عَالِمًا، وَرَبَابُ بْنُ زَيْدٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ جَاهِرٍ بْنِ ضَبَّيٍّ  
 ابْنِ عَوْفٍ بْنِ مَرْقٍ بْنِ هَرَمٍ بْنِ مَرْقٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ الْجَعْفَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْقَيْسِ أَنَّهُ كَانَ نَبِيًّا.  
 كَانَ يَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاءَ بِغَيْرِ مَنَارٍ، وَشَقَّ الْأَرْضَ بِغَيْرِ مَخَارٍ.

فُلَيْكٌ، وَنُوحٌ، وَعَبْدُ الْقَيْسِ بْنُ أَفْصَى.  
 وَوَلَدَ عُمَيْرُ بْنُ أَسَدٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ زَيْلٍ بْنِ مَعَدٍّ بْنِ عَدْنَانَ مَبْشَرًا.  
 فَوَلَدَ مَبْشَرُ بْنُ عُمَيْرٍ أَعْمَارًا، وَعَدِيكًا، وَمَنْصُورًا، فَوَلَدَ عَدِيكُ بْنُ الْقَحَاطِ مَوْصِرًا.  
 فَوَلَدَ أَعْمَارُ بْنُ مَبْشَرٍ عُمَلَةَ، وَفُطَاهَا، وَتَيْمًا.  
 فَوَلَدَ تَيْمُ بْنُ أَعْمَارٍ حَقَبًا، وَفُلَيْكُ بْنُ أَبِي جَهْدَمَةَ بْنِ عَوْفٍ، وَعَمِيَّاشًا.  
 وَوَلَدَ فُلَيْكُ بْنُ أَعْمَارٍ مَحَارِبًا، وَعُفْمًا.  
 وَوَلَدَ عُمَلَةُ بْنُ أَعْمَارٍ عُمَلًا، وَسَعْدًا، وَبَكْرًا.  
 فَوَلَدَ بَكْرُ بْنُ عُمَلَةَ فُطَاهَا، وَسَعْدًا، وَحَمَامًا، وَعُمَلًا.  
 فَوَلَدَ فُطَاهُ بْنُ بَكْرٍ جَاهِرَةَ، وَفُهَيْجًا، وَالْقَوَالَ، وَيَعْمَرًا.  
 فَوَلَدَ جَاهِرَةُ بْنُ فُطَاهٍ وَهَبًا، وَثَعْلَبَةَ، وَسَلَمَةَ.  
 مِنْهُمْ طَرِيفُ بْنُ أَبَانَ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ جَاهِرَةَ، وَفَدَعَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمُطَرِّفُ بْنُ أَبَانَ.

فَمِنْ وَلَدِ طَرِيفٍ مَعْشَنَةُ بْنُ قَيْسِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ طَرِيفٍ بْنِ أَبَانَ بِالْكُوفَةِ  
 وَعَامِرُ بْنُ مُسْلِمٍ قَتَلَ مَعَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْطَّنْفِ.  
 فَوَلَدَ عَمْرُو بْنُ عُمَلَةَ عُمَلًا، وَثَعْلَبَةَ.  
 فَوَلَدَ ثَعْلَبَةُ بْنُ عَمْرِو إِيَّاسًا، وَبَدَأَ، وَسَعْدًا.  
 فَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ ثَعْلَبَةَ حُشَمًا.  
 وَوَلَدَ إِيَّاسُ بْنُ ثَعْلَبَةَ عَوْفًا، وَزَيْنَةَ.



فَوَلَدَ نَزْرَ بَيْتَةَ بَنِي إِيَّاسَ عَائِشًا .  
فَوَلَدَ عَائِشَةُ بَنِي نَزْرَ بَيْتَةَ عَصَمًا وَيُقَالُ عَصْرًا ، وَأَبَانٌ ، وَنَزْرٌ يُدَارِي بَنِي تَيْمٍ اللَّهُ  
ابْنِ ثَعْلَبَةَ .

وَوَلَدَ عَوْفُ بْنُ إِيَّاسٍ مُضَابِنًا ، وَعَتْرًا ، وَرَبِيعَةً ، وَعَتْرًا ، وَعَبْدَ اللَّهِ شَرْهَلًا <sup>(٢٤١)</sup>  
مِنْهُمْ النُّعْمَانُ ، وَهُوَ ذُو الْحَرَقِ بْنِ رَاشِدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبِ بْنِ عَبْدِ  
اللَّهِ شَرْهَلًا ، كَانَ سَيِّدَ بَنِي عُمَيْرٍ .

وَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ عُبَيْلَةَ عَامِرًا ، وَسُبَيْعَةً ، وَثَعْلَبَةَ .

وَوَلَدَ مَنصُورُ بْنُ مَبَشَرٍ كِنَانَةً ، وَجُبَيْلًا .

فَوَلَدَ جُبَيْلُ بْنُ مَنصُورٍ سَعْدًا .

فَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ جُبَيْلٍ ذُبْيَانَ ، وَثَعْلَبَةَ .

فَوَلَدَ ذُبْيَانُ بْنُ سَعْدٍ عَلِيًّا ، وَعَتْرًا ، وَأُصْحَقَةً .

فَمِنْ بَنِي عَلِيٍّ ، نَاصِيَةُ بْنُ مَخْمُومٍ بَنِي الْعِيَّاسِ بْنِ الصَّخْيَانِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَهْمٍ  
ابْنِ عَلِيٍّ ، وَذُو الرِّجْلِ عَامِرُ بْنُ نَزْرِ مَنَاءَ بْنِ عَلِيٍّ ، وَهَمُومُ بْنُ بَنِي ثَعْلَبِ ، رَحْمَةُ عَامِرِ بْنِ مَطَرٍ  
هَؤُلَاءِ بَنُو عُمَيْرٍ بْنِ أَسَدٍ .

وَوَلَدَ عَنزَةُ بْنُ أَسَدٍ بَنِي رِبْعَةَ بْنِ نَزْرِ يَذْكُرُ ، وَيَقْدُمُ ، أُمُّهُمَا

سَلْمَى بِنْتُ مَنصُورِ بْنِ عَكْرَمَةَ بْنِ غَضَفَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عِيَادُونَ .

فَوَلَدَ يَذْكُرُ بْنُ عَنزَةَ أَسْلَمًا ، وَحُمَارِيًّا ، وَعَامِرًا دَرَجًا .

فَوَلَدَ أَسْلَمُ بْنُ يَذْكُرَ عَتِيقًا ، وَيَعْلَى ، وَبُعَيْثًا ، وَالصَّبَاحَ دَرَجًا .

فَوَلَدَ عَتِيقُ بْنُ أَسْلَمٍ جَدَانًا ، وَهَرَبًا ، وَصَبَا حَا .

فَوَلَدَ صَبَاحُ بْنُ عَتِيقٍ هَزَانَ ، وَحُمَارِيًّا ، وَاللُّدُولَ ، وَغَطَابَةَ ، وَلِهَزَانَ يَقُولُ

الدُّعَشَى <sup>(٢٤٢)</sup> [بَنِي الطَّوِيلِ]

لَقَدْ كَانَ فِي أَهْلِ الْيَمَامَةِ مَنَاجُجٌ وَفِيَّانُ هَزَانَ الطَّوَالُ الْفَرَاتِقَةُ

فَوَلَدَ هَزَانُ بْنُ صَبَاحٍ وَابْنًا .

فَوَلَدَ وَائِلُ بْنُ هِزَانَ مَعَاوِيَةَ، وَمَالِطًا، وَسَعْدًا.  
فَمِنْ بَنِي وَائِلٍ عُبَادَةُ بْنُ شَكْسٍ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ الْأَعْسَرِ بْنِ  
مَعَاوِيَةَ بْنِ وَائِلٍ، وَكَانَ فَارِسًا شَاعِرًا، وَسَعْدَانَةُ بْنُ الْعَاتِكِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرِ  
ابْنِ سَعْدِ بْنِ وَائِلٍ، وَهُوَ الَّذِي أُدْرِكُهُ عَجِيدَةُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ يَرْبُوعِ الْحَنْظَلِيِّ وَهُوَ بِاللَّسْتِ تَحْتَ  
نَخْلَةٍ سَحْوَتِي يَحْمَرُّ رُطْبًا وَهُوَ قَاعِدٌ يَقُولُ: [مِنْ الرِّجْلِ]

تَقَا صِرِي أَخَذَ هَبَالُ قَاعِدًا إِيَّيْ أَرَى مَمْلَكِي يَنْجِي صَاعِدًا  
فَأَهْوَى إِلَيْهِ بِالشَّرْحِ لِيَتَقَلَّبَ، فَقَالَ: لَدَيْكَ تَقَلُّبِي وَلَكِنْ أَهَالُكَ وَأَكُونُ مَعَكَ فَدَلَّهُ عَلَى مَا  
أَرَادَ، وَصَارَ فِيهِمْ إِلَى الْيَوْمِ، وَخُصُورُ بْنُ رِزْمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ سَعْدِ بْنِ وَائِلِ بْنِ هِزَانَ، وَلَهُمْ  
يَقُولُ جَبْرِ بْنُ الْخَطَفِيِّ، وَكَانَ الْحَارِثُ بْنُ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ يُقَالُ لَهُ الْحَارِثُ مِنْ بَنِي هِزَانَ، وَكَانَ  
لِلْحَارِثِ عَبْدٌ عَبْسِيُّ يُقَالُ لَهُ حُشَمٌ، فَخَضَّهُ فَغَلَبَ عَلَيْهِ فَبَقِيَ لَهُمْ بَنُو حُشَمٍ، فَقَالَ  
جَبْرِ بْنُ وَهُوَ يُسَبِّحُهُمْ إِلَى لُؤَيٍّ: [مِنْ الطَّرِيقِ]

بَنِي حُشَمٍ لَسْتُمْ لِهَزَانَ فَاسْتَمُوا لِفَرْعِ الرُّوَيْبِ مِنْ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ  
وَلَدَتْكُمْ حَوَا فِي آلِ خُصُورٍ بَنَاتُكُمْ وَلَدَنِي شَكْسُ بْنُ يَسْرٍ عَلَى الْعَرَبِ  
وَمِنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَيْسَمٍ بْنِ بَكْرِ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ مُسْلِمَةَ بْنِ  
مَكْرُومِ بْنِ أَنَسِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ رِزْمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَهْلِ  
قُرَاسَانَ.

وَوَلَدَ مُحَارِبُ بْنُ صَبَاحٍ وَدِيعَةَ.  
فَوَلَدَ وَدِيعَةُ بْنُ مُحَارِبٍ ضَبِيعَةَ، وَعَامِسَ.  
وَوَلَدَ جِلْدَانُ بْنُ عَتِيكَ الْحَارِثُ وَضُرَاءُ وَهُوَ حُشَمٌ، وَمُتَقٌ، وَرَبِيعَةُ،  
وَجَبْرُ ثَوَمَةُ.

فَمِنْ بَنِي جِلْدَانَ النَّبَاطِيُّ بْنُ نَضْلَةَ بْنِ جِدْلٍ بْنِ مُتَقٍ بْنِ غَنَمِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ  
جِلْدَانَ، الَّذِي يُقَالُ لَهُ مَكْعَبُ الْجَلْدِيِّ، كَانَ شَرِيفًا.  
وَوَلَدَ الدُّوَلُ بْنُ صَبَاحٍ بْنِ الْعَتِيكَ بْنِ أَسْلَمَ بْنِ يَدْكُرَ الْحَارِثِ، وَهُوَ الَّذِي

كَانَ إِذَا مَضَى ثَوْبُهُ مَقَرَّتْ عَنَزَةٌ، فَلَمْ يَمُتْ أَحَدٌ ثَوْبَهُ إِلَّا نَزَعُوا كَتِفَهُ. <sup>(٢٥١)</sup>  
 مِنْهُمْ عَبْدُ شَمْسٍ بْنُ مَرْقٍ، وَهُوَ الْقَدَارِيُّ بْنُ عَمْرِو بْنِ حُصَيْعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ  
 الدُّوَلِ، وَهُمْ الَّذِينَ أَسْرَوْا هَاتِمَ الطَّائِيَّ، وَالْحَارِثُ بْنُ لُحْلُمٍ، وَكَعْبُ بْنُ مَامَةَ.  
 وَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ يَزِيدَ عَدَا، وَسَعْدًا.

هَؤُلَاءِ بَنُو يَزِيدَ بْنِ عَنَزَةَ.  
 وَوَلَدَ يَزِيدُ بْنُ عَنَزَةَ تَيْمًا، وَالنِّمْرَ.  
 فَوَلَدَ النِّمْرُ بْنُ يَزِيدٍ جَسْرًا، وَرَبِيعَةً، وَعَبْدًا، وَسَعْدًا، وَدَهْرًا، وَمُعَاوِيَةَ.  
 فَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ النِّمْرِ بْنُ يَزِيدٍ حَبِيبًا، وَجُنَّ وَأَرْطَ وَأَوْسَ الشَّاعِرِ وَشَيْدَ  
 ابْنِ مَيْمُونِ الشَّاعِرِ، وَدُهْمَةَ بْنَ سَعْدٍ.

وَوَلَدَ تَيْمٌ بْنُ يَزِيدٍ رِبْعَةً.  
 فَوَلَدَ رِبْعَةُ بْنُ تَيْمٍ <sup>(٢٥٢)</sup>عَبْدًا الْعُرَيْ، وَسَعْدًا.  
 فَوَلَدَ عَبْدُ الْعُرَيْ بْنُ رِبْعَةَ هَمِيمًا، وَدُهْلًا، وَسَاعِدَةً.  
 فَمِنْ بَنِي هَمِيمٍ عَمْرَانُ بْنُ عِصَامِ الشَّاعِرِ.  
 وَوَلَدَ النِّمْرُ بْنُ يَزِيدٍ طَرِيفًا.

فَوَلَدَ طَرِيفُ بْنُ النِّمْرِ الدُّوسَ، وَصَرْبًا، وَمَالِكًا، وَسَطِيحًا.  
 مِنْهُمْ قِرَارٌ، وَغَوَارٌ ابْنَا تَعْلَبَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ هَرْبٍ <sup>(٢٥٣)</sup>، وَأُمُّهُمَا مَارِيَةُ بِنْتُ  
 الْجَعْدِ الْعَبْدِيِّ.

وَوَلَدَ الدُّوسُ بْنُ طَرِيفٍ حَبِيبًا، وَعَتِيكَ.  
 فَوَلَدَ حَبِيبُ بْنُ الدُّوسِ يَزِيدًا، وَغَيَّانَ.  
 مِنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ، وَنَجْدَى <sup>(٢٥٤)</sup>، وَهُمَا الدُّفْلَانِ ابْنَا ذَهْلِ بْنِ عَامِرِ بْنِ فَرَاسَةَ  
 ابْنِ سَعْدِ بْنِ غَيَّانَ، وَهُمَا الدُّفْلَانِ.

هَؤُلَاءِ بَنُو يَزِيدَ بْنِ عَنَزَةَ. وَهُمْ آخِرُ بَنِي أَسَدِ بْنِ رِبْعَةَ.  
 وَوَلَدَ حُصَيْعَةُ بْنُ رِبْعَةَ بْنُ يَزِيدٍ أَحْمَسَ، وَالْحَارِثَ، وَهُوَ بَنَانَةُ الَّتِي

فِي قُرَيْشٍ .

فَوَلَدَ أَحْمَسُ بْنُ ضَبِيْعَةَ جَلِيًّا ، وَالنَّثِيْعَةَ وَغَوًّا ، وَنَزِيْدًا ، وَبِلَالًا هُمُ  
فِي بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَبِيبٍ مِنْ بَنِي ثَعْلَبٍ .

مِنْهُمْ بِالْكَوْفَةِ نَاسٌ ، وَبِالْجَنْزِ بَرَقَ نَاسٌ ، وَفِيهِمْ يَقُولُ الدَّوْلُ : [مَنْ الرِّجَالُ]

إِنَّ بِلَالًا هُوَ مَوْلَى بِلَ

وَوَلَدَ جُلَيْيُّ بْنُ أَحْمَسٍ جُمَاعَةً ، وَوَهْبًا ، وَمَعْنًا .

فَوَلَدَ جُمَاعَةُ بْنُ جُلَيْيٍّ بِلَالًا ، وَسَعْدًا .

فَوَلَدَ بِلَالُ بْنُ جُمَاعَةَ جُشَمٌ ، وَوَالِدًا .

فَوَلَدَ جُشَمٌ بْنُ بِلَالٍ مَالِكًا .

فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ جُشَمٍ عُمَرُ ، وَعَامِرٌ ، وَعَدِيًّا .

مِنْهُمْ الْمَسَيِّبُ بْنُ عَمَّاسٍ بْنُ مَالِكِ بْنِ عُمَرَ بْنِ جُمَاعَةَ بْنِ عُمَرَ بْنِ نَزِيْدٍ

ابْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَدِيِّ الشَّاعِرِ .

فَوَلَدَ وَهْبُ بْنُ جُلَيْيٍّ صَرَبًا ، وَسَاهِقَةً ، وَصَعْبًا .

فَوَلَدَ صَرَبُ بْنُ وَهْبٍ ذَوْفَنًا ، وَبُرْهَةً ، وَسَلْمَانَ ، وَسُلَيْمًا ، وَهَبِيًّا .

فَوَلَدَ ذَوْفَنُ بْنُ صَرَبٍ بَرَبِيْعَةً ، وَنَزِيْدًا ، وَنَزِيْدًا .

فَوَلَدَ بَرَبِيْعَةُ بْنُ ذَوْفَنِ عَبْدِ اللَّهِ .

فَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرَبِيْعَةَ الْحَارِثُ الْأَضْمَرِيُّ ، وَأَوَّلُ صَرَبٍ كَانَتْ فِي بَرَبِيْعَةٍ فِيهِ

وَمِنْ بَنِي ذَوْفَنِ الْمُنَاسِّسُ ، وَهُوَ صَرَبُ بْنُ كُنَى عَبْدِ الْمَسِيحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

نَزِيْدِ بْنِ ذَوْفَنِ الصُّبُعِيِّ الشَّاعِرِ .

وَوَلَدَ بُرْهَةُ بْنُ صَرَبٍ مَالِكًا ، وَحَارِبًا ، وَبِلَالًا ، وَسَوَادَةَ .

فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ بُرْهَةَ يَعْمَرُ ، كَانُوا فِي كَلْبٍ دَهْرًا ، وَلَهُمْ يَقُولُ امْرُؤُ الْقَيْسِ

ابْنُ عَجْرِ اللَّيْثِيِّ : [مَنْ الطَّوِيلُ]

كَأَنَّ نِيَّةَ بَأْتٍ فِي الصَّدْرِ وَدَهَا مَجَادِرَةً غَسَّانَ وَالْمَيَّ يَفْعَلُ

ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى قَوْمِهِمْ .

وَوَلَدَ بِلْدَلُ بْنُ بَرْثَةَ سَعْدًا ، وَعَامِرًا .

مِنْهُمْ التَّطَلُّمُ بْنُ زَيْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَبِيبِ بْنِ عَوْفِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ هَاشِمَةَ بْنِ عَبْدِ يَغُوثَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ سَعْدِ الْكَلْبِيِّ يَقُولُ : [مِنْ الْبَسِيطِ]

عَرَّيْتُ شَرًّا مِنْ غَيْرِ فَاِصْشَةٍ      كَانَتْ إِلَى أَهْلِ مِثْيٍ مَقْدَارِ  
فَأَتَانِي وَهَجَانِي غَيْرَ مَلْتَرِثِ      كَالسُّتَيْفِثِ مِنَ الرُّمَضَاءِ بِاللَّارِ  
أَنَّ هَجْوَكِ بُوَيْشِيَانِ شَسْمِي      فَارْجِعْ كَلَابَكِ مَا ضَرَبْتَ مِنْ ضَارِي  
كَالتُّورِ يُعْرَبُ إِنْ عَافَتْ طَرَقَتُهُ      مَا وَالْحَيَاضِ ضَرْبُ عَيْرَتِ مِنْ عَارِ  
قُبْحًا لِقَوْمِ بَنُو حَضَانِ سَادَتُهُمْ      فَاعْتَبِرِ الدُّرُفَ بِالْأَسْحَامِ أَوْ مَارِ  
إِنَّ رَبِيعَةَ لَنْ تَغْنِي سَوَابِقًا      نَزُّو الْجِدَارَ عَلَى طُحَاهِ ذِي قَارِ  
كَأَنَّ مَقْعَدًا وَهَارَ نَقْعَتَا      عَيْنَانِ مُرْكَبَتَا فِي رَأْسِ عَجَامِ

وَوَلَدَ سَاهِرَةُ بْنُ وَهْبِ بْنِ جُهَلِيٍّ مَالِطًا .

وَوَلَدَ صَعْبُ بْنُ وَهْبِ بْنِ جُهَلِيٍّ ذُبْيَانًا ، وَرُفْهًا ، وَعُمَرًا .

وَوَلَدَ زَيْدُ بْنُ أَحْمَسَ أَوْسًا ، وَيَشْكُرُ ، وَبَيْتُ اللَّعْنِ .

فَوَلَدَ أَوْسُ بْنُ زَيْدِ مَازِنًا ، وَسُبَيْعًا . [وَوَلَدَ مَازِنُ بْنُ مُرَّةَ .

فَوَلَدَ سُبَيْعُ بْنُ أَوْسٍ مَنَعَةَ .

فَوَلَدَ مَنَعَةُ بْنُ سُبَيْعٍ ظَفَرًا ، وَمَازِنًا .

فَوَلَدَ مَازِنُ بْنُ مَنَعَةَ أَسْتَحْمَ .

وَوَلَدَ ظَفَرُ بْنُ مَنَعَةَ وَائِلَةً ، وَشَحْنَةَ .

فَوَلَدَ وَائِلَةُ بْنُ ظَفَرِ الْمُخَيْلِ .

فَوَلَدَ الْمُخَيْلُ بْنُ وَائِلَةَ مُشَحَّمًا ، وَقَدْرًا سَيَّ .

فَوَلَدَ مُشَحَّمُ بْنُ الْمُخَيْلِ الْهَلْبَسَ ، وَقَدْرًا سَيَّ .

وَوَلَدَ عَوْفُ بْنُ أَحْمَسَ زَيْدًا .

هَؤُلَاءِ بَنُو ضَبِيعَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، وَهُمْ أَهْلُ رَبِيعَةَ بْنِ نِزَارٍ.  
وَوَلَدَ إِيَادُ بْنُ نِزَارٍ بْنِ مَعْدٍ بْنِ عَدْنَانَ دُعَيْمًا، وَزُهْرًا، وَنَعْلَةً، وَتَقْلَبَةَ،  
أَسْمُهُمْ لِيَلَى بَنَاتِ الْحَافِ بْنِ قِضَاعَةَ.

فَوَلَدَ نَعْلَةُ بْنُ إِيَادٍ الطَّمَّاحَ عِيَّ عَظِيمَ طَانٍ لَهُمْ بَأْسٌ وَعَدَدٌ فَزَلُّوا، وَلَهُمْ  
يَقُولُ عُمَرُ بْنُ كَلْثُومٍ: [من الواخر]

أَلَسَ سَائِلُ بَنِي الطَّمَّاحِ عَنَّا <sup>(٤٦٥)</sup> وَدُعَيْمًا فَلَيْفَ وَجَدْتُمُونَا  
وَوَلَدَ زُهْرُ بْنُ إِيَادٍ حُدَاقَةَ، وَالشَّلَّالَ دَخَلَ فِي شَوْخٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ دَخَلَ فِي  
بَنِي تَيْمِيمٍ، وَنَعْلَةُ دَخَلَ فِي بَنِي الْعَمِّ.

فَوَلَدَ حُدَاقَةُ بْنُ زُهْرٍ أُمِّيَّةً، وَمُنِيرًا، وَبَيْنُودَ <sup>(٤٦٦)</sup>.  
فَوَلَدَ بَيْنُودُ بْنُ حُدَاقَةَ عَمَلٌ دَخَلَ فِي شَوْخٍ.  
وَوَلَدَ أُمِّيَّةُ بْنُ حُدَاقَةَ الدَّيْلَ، وَقَدَمًا <sup>(٤٦٧)</sup>.  
فَوَلَدَ الدَّيْلُ بْنُ أُمِّيَّةَ دَوْسًا.  
فَوَلَدَ دَوْسُ بْنُ الدَّيْلِ بَرْجَانًا.

بِسْمِ عَبْدِ حَنْدٍ بْنِ لُحْمٍ بْنِ مَنَعَةَ بْنِ بَرْجَانٍ، الَّذِي يَقُولُ لَهُ عَدِيُّ بْنُ نَزِيدٍ  
الْعَبَادِيُّ: [من الواخر]

أَبْلَغَ هَلِيلِي عَبْدَ حَنْدٍ فَادٍ نَزَلَتْ قَصْرِيًّا مِنْ سَوَادِ الْمُحْصُوصِ <sup>(٤٦٨)</sup>  
وَهُمْ بِالْحَبِيرَةِ، وَأَبْنَةُ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ صَاحِبِ أَقْسَاسٍ مَالِكٍ <sup>(٤٦٩)</sup>.  
وَمِنْ بَنِي مُنَبِّهٍ أَبُو دَوَادٍ، وَأَسْحَةُ جَاهِلِيَّةُ بْنُ حُمُرَانَ بْنِ بَحْرِ بْنِ عِصَامٍ  
ابْنِ بَرْجَانَ بْنِ مُنَبِّهٍ بْنُ حُدَاقَةَ بْنُ زُهْرٍ بْنِ إِيَادٍ، وَأَفْوَهِ مَارِيَّةُ، وَأَارِيَّةُ.  
وَمِنْ بَنِي أُمِّيَّةَ بْنِ حُدَاقَةَ الْأَعْمُورِ الَّذِي يُسَبُّ إِلَيْهِ دَيْرُ الْأَعْمُورِ <sup>(٤٧٠)</sup>،  
وَلَمْ يُوَضَّحِ الدَّيْرُ يَقُولُ أَبُو دَوَادٍ:

وَدَيْرٌ يَقُولُ لَهُ النَّزَّازُ <sup>(٤٧١)</sup> نَ وَدَيْرُ آتَمِ دَارِ الْحَذَاقِ دَارًا  
وَمِنْهُمْ قُرَّةٌ الَّذِي يُسَبُّ إِلَيْهِ دَيْرٌ قُرَّةٌ، وَدَيْرُ السُّوَا <sup>(٤٧٢)</sup>.

وَوَلَدَ الشَّالُلُ بْنُ رُحَيْسٍ دُؤَيْبُ بْنُ دُؤَيْبٍ، وَالْحَارِثُ .  
 مِنْهُمْ عَبْدُ الْعَاصِ بْنِ عَوْفٍ بْنُ غَطَفَانَ بْنِ أَهْيَبِ بْنِ دُؤَيْبِ بْنِ الشَّاعِرِ كَانَ  
 مَعَ دَاوُدَ الْبَلْقِيِّ السَّامِيِّ، وَهُمْ فِي تَنُوءٍ .  
 وَوَلَدَ دُعَيْمُ بْنُ إِيَادِ بْنِ تَرَاكِزٍ أَفْصَى، وَغَيْلَانُ، أُمُّهُمَا رَمْلَةُ بِنْتُ أَسَدِ بْنِ  
 رَبِيعَةَ .

فَوَلَدَ أَفْصَى بْنُ دُعَيْمٍ يَقْدُمُ، وَبُرْدُ، وَالْحَارِثُ، أُمُّهُمْ زَيْنَبُ بِنْتُ غَيْلَانَ وَأُمُّهَا  
 عَمْرَةُ بِنْتُ طَاهِجَةَ بْنِ غَنْدَفٍ، وَيُقَالُ لِبُرْدٍ وَغَيْلَانَ عَمَامَتَا إِيَادٍ .  
 فَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ أَفْصَى صُبْحًا، وَزُرْكَبَةً، وَخَنَاءُ وَخَلَّ فِي تَنُوءٍ .  
 فَوَلَدَ زُرْكَبَةُ بْنُ الْحَارِثِ مَعْرُضًا .

وَوَلَدَ صُبْحُ بْنُ الْحَارِثِ أَفْصَى، وَالْحَارِثُ،  
 مِنْهُمْ يَقْدُمُ عَلِيُّ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ مَسِيٍّ بْنِ مَرْزُوقٍ .  
 وَمِنْهُمْ الْحَارِثُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ حَسَّانَ .  
 وَوَلَدَ يَقْدُمُ بْنُ أَفْصَى عَوْدُ مَنَاءَ، وَمَنْصُورٌ، وَأَبَا دَوْسٍ، وَمَالِكٌ، أُمُّهُمْ  
 أَسْمَاءُ بِنْتُ عَمْرِقِ بْنِ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ تَرَاكِزٍ .

فَوَلَدَ مَنْصُورُ بْنُ يَقْدُمِ الثَّبِيتُ، وَعَمْرٌ، وَسَعْدُ .  
 فَوَلَدَ الثَّبِيتُ بْنُ مَنْصُورٍ مَنَبْرًا وَهُوَ النَّمَانُ، وَسَاهِقٌ، وَلُحْيَانُ .  
 فَوَلَدَ مَنَبْرَةُ بْنُ الثَّبِيتِ قَسِيًّا، وَهُوَ ثَقِيفٌ فِيمَا يُقَالُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَلَكِنَّهُ  
 وَتَعْلَبَةُ، وَالْحَارِثُ، وَلُحْيُونُ، وَمَالِكٌ .

مِنْهُمْ أُمَيَّةُ بِنْتُ سَعْدِ بْنِ هَذِيلٍ . فَمَنْ يَنْسَبُ ثَقِيفًا إِلَى إِيَادٍ فَهَذَا  
 نَسَبُهُمْ، وَمَنْ نَسَبَهُمْ إِلَى قَيْسٍ، فَهُوَ قَيْسِيٌّ بِنْتُ مَنَبْرَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ، يَقُولُونَ  
 كَانَتْ أُمَيَّةُ عِنْدَ مَنَبْرَةَ بْنِ الثَّبِيتِ فَتَنَ وَهَبًا مَنَبْرَةَ بْنِ بَكْرِ، فَجَاءَتْ بِقَيْسِيٍّ مَعْرُوفًا مِنَ الْيَدَايِيَّةِ  
 وَصَبَّحَ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ مَنَبْرَةَ بْنِ الثَّبِيتِ فِي تَنُوءٍ .  
 وَوَلَدَ أَبُو دَوْسٍ بْنُ يَقْدُمِ بْنُ أَفْصَى بْنُ دُعَيْمٍ بْنُ إِيَادٍ جُهْدِيًّا .

مِنْهُمْ قَيْسُ بْنُ سَاعِدَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ شَحْرِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ مَالِكِ بْنِ جُهْدٍ  
صَاحِبِ الطَّلَاسِ بِعُكَاظٍ .

وَوَلَدَ عَوْذُ مَنَاةَ بْنَ يَقْدُمَ بْنِ أَقْصَى بْنِ دُعَيْي بْنِ إِيَادِ الطَّمْثَانَ ، وَجَعْلَةَ وَدُودَ .  
فَوَلَدَ الطَّمْثَانُ بْنُ عَوْذٍ مَنَاةَ وَائِلَةَ ، وَعُمَرَ .

فَوَلَدَ عَمْرُو بْنُ الطَّمْثَانَ أُمَيَّا ، وَرَبِيعًا ، وَغُلْفَانَ ، وَطُطْرَانَ ، أُمُّهُمْ أُمَيَّةُ  
بِنْتُ سَعْدِ بْنِ هَذِيلٍ ، أَخُوهُ لِدَاهِ تَقِيفٌ .

فَمِنْ بَنِي رَبِيعِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الطَّمْثَانَ أَبُو مُسَيْلَةَ <sup>(٢٧٩)</sup> الَّذِي شَرَعَ عَيْنَ الْأَشْتَرِ  
الْمُحَجَّجِي يَوْمَ الْيَوْمِ ، وَهُمْ بِالْمُرُومِ كَثِيرٌ .

وَوَلَدَ وَائِلَةُ بْنُ الطَّمْثَانَ الرَّهُونَ ، وَالنَّحِيرَ .  
فَوَلَدَ النَّحِيرُ بْنُ وَائِلَةَ أُيْدَعَانَ .

وَوَلَدَ الرَّهُونُ بْنُ وَائِلَةَ عَوْفًا ، وَغُلْفَانَ ، وَغَوْثَقَانَ .

فَوَلَدَ غَوْثَقَانُ بْنُ الرَّهُونِ عَامِرًا ، وَعَسِيدًا ، وَعُمَرَ <sup>(٢٨٠)</sup> .

فَوَلَدَ عَامِرُ بْنُ غَوْثَقَانَ سَعْدًا ، وَكُفْبًا ، وَدُهْلًا ، وَعَوْفًا ، وَعَدِيًّا .

مِنْهُمْ لَقِيطُ بْنُ مَعْبِدِ بْنِ غَارِبَةَ بْنِ مَعْبِدِ بْنِ هُطَيْطِ بْنِ غَوْثَقَانَ الشَّاعِرِ

كَانَ فِي رَهْنٍ كَسَرَى ، وَكُتِبَ يُنْذِرُ قَوْمَهُ فِي قَوْلِهِ : [مِنْ الْبَسِيطِ]

يَا دَارَ عَمْرِو مِنْ تَحْتِلِكُمَا الْحَرَمَا <sup>(٢٨١)</sup>

وَوَلَدَ أُيْدَعَانُ بْنُ النَّحِيرِ مَالِكًا ، وَالطَّوَلَ . فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ ثَعْلَبَةَ <sup>(٢٨٢)</sup> ، وَدُهْلًا .

فَوَلَدَ ثَعْلَبَةُ بْنُ مَالِكِ عَمْرًا ، وَمَالِكًا ، وَدُهْلًا ، أُمُّهُمْ الرَّيْحَانَةُ بِنْتُ سَعْدِ

ابْنِ نَزِيدِ مَنَاةَ بْنِ تَعِيمٍ ، بَرَاءُ يُعْرِضُونَ .

فَوَلَدَ عَمْرُو بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنُ مَالِكِ بْنُ أُيْدَعَانَ كُفْبًا ، وَعَامِرًا ، وَسَالِمًا ، وَعَدِيًّا ،

وَمَارِثَةً ، أُمُّهُمْ تَعِيمُ <sup>(٢٨٣)</sup> بِنْتُ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ نَزِيدِ مَنَاةَ بْنِ تَعِيمٍ .

فَوَلَدَ عَامِرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنُ مَالِكِ مَالِكًا ، وَأَمْرًا الْقَيْسِ ، وَهَطَيْطًا .

وَوَلَدَ كُفْبُ بْنُ عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنُ مَالِكِ بْنُ أُيْدَعَانَ نُرْعَمًا ، وَأَمْرًا الْقَيْسِ



وَهَاطًا .

وَوَلَدَ بَجَلُ بْنُ عَوْدٍ مَنَاةَ سَلَامَانَ .

مِنْهُمْ زَيْدُ بْنُ سَلَامَةَ بْنِ قَتَانَ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَلَامَانَ بْنِ بَجَلٍ ،  
الَّذِي بَاعَ الْفُسُوقَ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ، اشْتَرَاهُ مِنْهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَيْدَرٍ بْنُ مَرْوَانَ بْنِ عَوْفِ بْنِ  
جَذِعةَ الْعَبْدِيِّ .

وَمِنْهُمْ الْحَارِثُ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ جُلَيْجِ بْنِ صِهَالِ بْنِ قَتَانَ بْنِ  
كَعْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَلَامَانَ ، الَّذِي ذَكَرَهُ لَقِيطُ بْنُ مَعْبُدٍ فِي شِعْرِهِ : <sup>(٢٨٥)</sup> [مِنْ الْبَسِيطِ]  
زَيْدُ الْقَنَا يَوْمَ لَدَى الْحَارِثَيْنِ مَعَا

وَمِنْهُمْ سَعْدُ بْنُ الصَّبَابِ الَّذِي نَزَلَ بِهِ أَمْرُ الْقَيْسِ بْنِ حُجْرٍ وَمَدَّه .  
وَمِنْهُمْ ابْنُ الْغَزَّ الَّذِي يَوْصَفُ بِعَظَمِ الدَّيْرِ ، وَبِلَالِ الرَّمَّاحِ بْنِ كَحْرِ بْنِ صَاحِبِ

دَيْرِ الْجَاوِجِ .

وَوَلَدَ بَرْزُ بْنُ أَفْصَى أَشْيَبَ وَعَبْدُ الْقَيْسِ وَالْأَوْسَى .

فَوَلَدَ عَبْدُ الْقَيْسِ بْنُ بَرْزٍ اللَّبُومُ ، وَأَبَا وَائِلَ ، وَعَمْرُؤُا ، وَعَدِيًّا .

فَوَلَدَ اللَّبُومُ بْنُ عَبْدِ الْقَيْسِ عَوْفًا ، وَثَعْلَبَةَ .

فَوَلَدَ ثَعْلَبَةُ بْنُ اللَّبُومِ يَدَ مَنَاةَ .

وَوَلَدَ أَبُو وَائِلِ بْنُ عَبْدِ الْقَيْسِ [قَيْسًا] ، وَأَبَا الدَّيْلَ .

وَوَلَدَ أَشْيَبُ بْنُ بَرْزٍ الدَّيْلَ .

فَوَلَدَ الدَّيْلُ بْنُ أَشْيَبَ مَالِكًا ، وَسَعْدًا ، وَسَعْدَ اللَّاتِ .

فَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ الدَّيْلِ شَبَابَةَ ، وَذُهْلًا ، وَكَعْبًا ، وَعَمْرُؤُا .

فَوَلَدَ شَبَابَةُ بْنُ سَعْدِ كِنَانَةَ ، وَعَمْرُؤُا ، وَطَحْثَانَ .

مِنْهُمْ مَارِزُ بْنُ قَتَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ بْنِ كِنَانَةَ ، وَزَيْدُ

الْقَنَا بْنُ سَيَّانِ بْنِ يَحْيَى بْنِ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ بْنِ كِنَانَةَ الَّذِي ذَكَرَهُ لَقِيطُ بْنُ مَعْبُدٍ فَقَالَ :

[مِنْ الْبَسِيطِ] كَمَارِزِ بْنِ قَتَانَ أَوْ كَصَاهِبِهِ زَيْدُ الْقَنَا يَوْمَ لَدَى الْحَارِثَيْنِ مَعَا .

وَسَعْدُ بْنُ الصَّبَابِ بْنِ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ شَبَابَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ الدَّيْلِ بْنِ أَشْيَبِ  
ابْنِ بَرٍّ وَابْنِ أَفْصَى بْنِ دُعَيْمِ بْنِ إِيَادٍ ، وَكَعْبُ بْنُ مَامَةَ بْنِ عُمَرَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَلُولِ بْنِ كِنَانَةَ  
الْجَوَادِ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ ، كَانَ أَبُوهُ مَلِكًا إِيَادٍ .

وَمِنْهُمْ بَنُو قُرَيْطٍ بْنِ عَامِرِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَالِكِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ شَبَابَةَ بْنِ سَعْدِ  
ابْنِ الدَّيْلِ بْنِ أَشْيَبِ بْنِ بَرٍّ وَابْنِ أَفْصَى بْنِ دُعَيْمِ بْنِ إِيَادٍ ، هَلْفَاؤُ اللَّيْنِيِّ رُفَيْعُ بْنُ كَعْبِ بْنِ هَذِيَّةَ  
ابْنِ عَوْفِ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عُمَرَ بْنِ وَدِيعَةَ بْنِ لَكَيْنِ بْنِ أَفْصَى بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ بْنِ  
أَفْصَى ، وَهُمْ مَعَهُمْ بِالْحِطَيْنِ الْبَحْرَيْنِ .

وَمِنْهُمْ الْحَارِثِيُّ بْنُ دَوْسِ الشَّاعِرِ ،  
وَوَلَدَ غَيْدَانَ بْنَ دُعَيْمِ بْنِ إِيَادٍ مَسْعُودًا ، وَهَلْزَانًا .  
مِنْهُمْ الْمُرَّالِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَالِكِ بْنِ نَعْمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ بَنِي هَلْزَانَ بْنِ  
غَيْدَانَ بْنِ دُعَيْمِ بْنِ إِيَادٍ .

فَوَلَدَ مَسْعُودُ بْنُ غَيْدَانَ بْنَ دُعَيْمِ بْنِ إِيَادٍ رِيَا حَا .  
فَوَلَدَ رِيَا بْنُ مَسْعُودٍ وَأَبْنَاءً ، وَرِزْدَا ، وَزُرْعَةَ .  
مِنْهُمْ وَزُرْعَةُ بْنُ هَرْمِ الَّذِي اسْرَ هَاتِمٌ .  
وَمِنْهُمْ هَارُونُ بْنُ عُمَرَ بْنِ رَشِيدٍ ، وَأَسْمُ بْنُ شَيْبَةَ بْنِ شَرَابِ  
ابْنِ عُمَرَ مِنْ بَنِي غَيْدَانَ ، ثُمَّ أَهْلُ بَنِي رُبْعَةٍ ، وَخَدْرَاشُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
فَسَمَاهُ رَاشِدًا ، وَكَانَ يُسَمَّى أَيْضًا صَنِيفًا .

هَؤُلَاءِ بَنُو إِيَادِ بْنِ نِزَارٍ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .  
ثُمَّ نَسَبَ وَلَدِ نِزَارِ بْنِ مَعْدٍ بْنِ عَدْنَانَ .

يَتْلُوهُ نَسَبُ قُحْطَانَ ، وَهُوَ قُحْطَانُ بْنُ عَامِرِ بْنِ شَالِحِ بْنِ أَرْقَشِ بْنِ سَامِ بْنِ نُوحٍ .  
وَيُقَالُ قُحْطَانُ بْنُ الرَّهَيْسِ بْنِ يَحْيَى بْنِ نَبْتِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَيْشِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
عَوْنِكَ يَا رَبِّ

قَالَ هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّبِيُّ :

وَلَدَ قُطَيْبُ بْنُ عَابِرٍ بْنُ شَالِحٍ بْنُ أَسْرِ بْنِ شَيْبَةَ بْنِ سَامٍ بْنِ تَوْعِ، وَيُقَالُ  
قُطَيْبُ بْنُ الرَّهْمِيسِيِّ بْنِ يَمِينٍ بْنِ نَبْتِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
الْمُرْعَفِ، وَهُوَ يُعْرَبُ، وَلَدِيَا، وَجَاهِرًا، وَالْمَلَكُوسِ، وَالْعَاصِي، وَغَاثِشًا، وَالْمُتَفَشِّشِ،  
وَعَاثِيًا، وَالْقَطَامِي، وَمُعْزِيًا وَمُنْبَغِيًا، وَطَائِيًا، وَالْحَارِثِي، وَنَبَاتِيًا، فَهَلَّلُوا كَلَامَهُمْ إِلَهُ  
كَلَامًا، فَأَمَّا نَبَاتِيَّةٌ فَأَنَّهُمْ دَعَلُوا فِي الرَّقَبَةِ مِنْ حَمِيرٍ، وَأَمَّا الْحَارِثِي فَوَلَدَ ضَمًّا، يُقَالُ لَهُمُ الدَّقِيقُونَ  
وَهُمْ رَهْطُ مَهْطَةَ بْنِ صَفْوَانَ بْنِ أَهْلِ الرَّسِّ فِيمَا بَيْنَ تَجْرَانِ وَالْيَمَنِ مِنْ مَهْطَةِ مَوْتٍ إِلَى  
الْيَمَامَةِ، وَكَانُوا يَسْكُنُونَ الرَّسَّ، وَلَيْسَ لِسَائِرِهِمْ وَلَدٌ غَيْرُ يُعْرَبُ.

فَوَلَدَ يُعْرَبُ بْنُ قُطَيْبِ بْنِ شَيْبَةَ، وَهَيْدَانُ، وَهَيْدَادَةُ، وَوَالِدُ، وَكَلْبَا.

فَوَلَدَ يَشْجِبُ بْنُ يُعْرَبُ سَبَا، وَهُوَ غَائِبٌ.

فَوَلَدَ سَبَا بْنُ يَشْجِبَ كَرْدَانُ، وَالْعَرَجُ حُجْجٌ وَهُوَ حَمِيرٌ، وَنَضْلٌ، وَأَنْفَاجٌ،  
وَبِشْرٌ، وَرَيْدَانُ، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَنَعْمَانُ، وَالْمُودُ، وَيَشْجِبُ، وَرُحْمَا، وَشَدَادَا،  
وَرَبِيعَةُ، فَتَفَرَّقَتِ الْقَبَائِلُ مِنْ كَرْدَانِ وَحَمِيرٍ، وَقِيلَ لِسَائِرِ بَنِي سَبَا السَّبِيحِيُّونَ لَيْسَتْ  
لَهُمْ قَبَائِلٌ دُونَ سَبَا.

قَالَ هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّبِيُّ :

عَدَنًا أَبُو عَنَابٍ الطَّبِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ عُمَرَ بْنِ هَانِيٍّ الْمُرَادِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ضُرَّةَ  
ابْنِ مُسَيْبٍ الْمُرَادِيِّ قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ  
اللَّهِ أَغْبِرْنِي عَنْ سَبَا، أَرَجُلٌ أَمْ قَبِيلٌ أَمْ وَادٍ، فَقَالَ بَلْ رَجُلٌ وَلَدَ عَشْرَةَ مَشْتَمًا  
أَرْبَعَةً وَتِيًّا مِنْ سِتَّةٍ، وَالَّذِينَ تَشَامُوا عَسَانًا، وَكُحْمًا، وَهَدَامًا، وَعَامِلَةً، وَالَّذِينَ  
تِيَامُوا حَمِيرًا، وَالْأَسْرُ، وَمَذْجًا، وَكِنْدَةً، وَالْأَشْعَرُ، وَأَعَارُ الَّذِينَ مِنْهُمْ بِحِيلَةٍ، وَضَعَمًا،  
فَوَلَدَ رَيْدَانُ بْنُ سَبَا تَجْرَانُ.

[وَلَدَ قُطَيْبُ بْنُ عَابِرٍ بْنُ شَالِحٍ بْنُ أَسْرِ بْنِ شَيْبَةَ بْنِ سَامٍ بْنِ تَوْعِ]

وَوَلَدَ كُرَيْمُ بْنُ سَبَّاسٍ يُدَّأ .  
 قَوْلُ سَدْرٍ يُدَّأُ بْنُ كُرَيْمِ بْنِ عَرِيْبٍ ، وَمَالِكُ .  
 قَوْلُ مَالِكِ بْنِ سَدْرٍ الْخِيَارِ<sup>(١٠)</sup> .  
 قَوْلُ الْخِيَارِ بْنِ مَالِكِ بْنِ بَيْعَةَ .  
 قَوْلُ سَدْرٍ بَيْعَةَ بْنِ الْخِيَارِ أَوْ سَلَةَ .  
 قَوْلُ أَوْ سَلَةَ بْنِ سَدْرٍ بَيْعَةَ زُرَيْدٍ .  
 قَوْلُ سَدْرٍ يُدَّأُ بْنُ أَوْ سَلَةَ مَالِكُ ، وَثَبَّأُ بْنُ فِي هَمْدَانَ .  
 قَوْلُ مَالِكِ بْنِ سَدْرٍ أَوْ سَلَةَ ، وَهُوَ هَمْدَانُ ، وَالرَّهْمَانُ ، قَبِيلَتَانِ يَأْتِي  
 وَكُرَيْمُ هَهُمَا .

وَوَلَدَ عَمْرِو بْنِ سَدْرٍ يَشْجَبُ .  
 قَوْلُ يَشْجَبُ بْنُ عَمْرِو بْنِ يُدَّأُ .  
 قَوْلُ سَدْرٍ يُدَّأُ بْنُ يَشْجَبِ أَوْ دَا الْهَوْلَاءُ<sup>(١١)</sup> أَوْ قَابِ بْنِ زُرَيْدٍ مَرَّةً ، وَثَبَّأُ وَدَا الْهَوْلَاءُ شَعْرٌ وَهُمْ  
 الْأَشْعَرِيُّونَ ، وَلَدَتْهُ أُمُّهُ وَالشَّعْرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مِنْهُ ، أُمُّهُ دَلَّةٌ بِنْتُ مَشْجَانِ بْنِ  
 كَلْدَةَ بْنِ سَدْرٍ دَمَانَ بْنِ حَمِيٍّ ، وَقَالَ شَاعِرُهُمْ<sup>(١٢)</sup> : [ مِنَ الطَّرِيلِ ]  
 نَحْنُ بَنُو ثَبَّأٍ إِذَا مَا نَسَبْتَنَا      فَأَلَرِّمُ بِنَا وَالِدَيْنِ يُدَّكِرُ  
 هُوَ الْأَشْعَرُ الرَّسْمُ النَّزَاهُ<sup>(١٣)</sup> وَلَمْ يَكُنْ      وَلَيْلِ الْعِبَادِ هَبْرُوعًا هَبْنِ يَكُنْ  
 وَجُهْلُهُمْ وَهُوَ طَيِّبٌ ، كَانَ أَوَّلَ مَنْ طَوَى الْمَسَاحِلَ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ ، وَمَالِكُ وَهُوَ مَذْجُ<sup>(١٤)</sup> ، أَشْهُمَا مَدْلَةٌ  
 بِنْتُ ذِي مَشْجَانِ ، وَكَانَ تَنْزَعُهَا قَبْلَ دَلَّةَ ، وَمَدْلَةٌ هِيَ مَذْجُ<sup>(١٥)</sup> ، وَيُقَالُ بَلْ وَلَدَتْهُ عَلَى أُمِّهِ  
 يُقَالُ لَهَا مَذْجُ<sup>(١٦)</sup> فَغَلَبَ عَلَيْهِمْ .  
 قَوْلُ مَذْجُ<sup>(١٧)</sup> بْنِ أَدُوِّ الْحَارِثِ ، وَرَهْمَا ، وَكَانُوا قَدْرَ جُهْلٍ .  
 مَسْتَهْمُ الدَّفْعَى بْنِ أَجْدَسَ بْنِ عَنَمِ بْنِ رُحْمِ الَّذِي كَانَتْ الْعَرَبُ تَحْتَالِمُ إِلَيْهِ  
 بِجَحْرَانِ .  
 قَوْلُ الْحَارِثِ بْنِ مَذْجُ<sup>(١٨)</sup> عَدِيًّا ، وَمَالِكُ .

فَوَلَدَ عَدِيَّ بْنَ الْحَارِثِ عَفِيًّا وَمَا ظَاهِرُهُمْ يَقَالُ لَحْمَهُ لَحْمُهُ ، وَعَمَلُهُ وَهُوَ جَدُّهُمْ وَهُمْ  
جَدُّهُ ، وَالْحَارِثُ وَهُوَ عَامِلَةٌ ، أَشْرَهُمْ قَرَّاشِ بْنِ كَعْدَانَ .

(١) جاز في مخطوط مختصر جندرة ابن الكلبي نسخة مكتبة رجب باشا باستنبول رقم ٩٩٩ ص ١٨٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَأَكَلَهُ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ .  
نسب قحطان فيه حذف ، وقد ذكر في كتاب الجندرة أحد الأجزاء فيه في أواخر أسانيد حمير  
وهو رأي من ينسبه إلى إسماعيل عليه السلام ، فإنه يجعله قحطان بن الرهيسع بن تيم بن  
نبت بن إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام بن تارح وهو أزر بن ناهور بن ساروح بن أروع  
ابن فالغ وهو فالج بن عابر بن شالح بن أرغش بن سام بن نوح عليه السلام بن ملك بن  
مترشالغ بن أهنوخ وهو أدريس عليه السلام بن برد الذي حملت الدخسان في زمانه بن مرادليل  
ابن قنات بن أنوش بن شيث بن آدم عليهما السلام ، وشيث هو هبة الله ، اشتق له من  
اسم هابيل ، وكان وصي أبيه بعد مقتل هابيل عليه السلام ، وقيل قحطان بن عابر بن شالح  
ابن أرغش بن ذرمع والنسب على ما تقدم ذكره ،

قال ابن الكلبي :

ولد قحطان بن عابر المرفف وهو يعرب ، ولديا ، وجابر ، والمتمس ، والعاصي ، ونماشما ،  
والمغشمر ، وغاضبا ، ومغزرا ، وصنيعا ، والقطامي ، وظالم ، والحارث ، ونباته ، فملكو كلهم الد  
ظالم ، فأما نباته فدخلوا في الرقة من حمير ، وأما الحارث فولد فيها ، فولد منهم أراشا ، فولد أراش  
القين ، فولد له يقال لهم الذقيون وهم خطمة بن صفوان بن أبي أهل الرس ، والرس فيما قالوا  
بدراب بن بجران واليمن أو حضرموت إلى اليمامة ، شك فيه ابن الكلبي ، وليس لسائرهم ولد  
غير يعرب .

فولد يعرب بن قحطان يشجب وحميدان وهياذة ، ووالدا ، وكعبا ، فولد يشجب بن  
يعرب سبأ واسمه عامر ، وكان أول من سبى السبي ، وكان يقال له من حسنة عبد الشمس  
ش عب شمس بالتشديد ، فولد سبأ كهلان والعربج وهو حمير ، ونضرا ، وأخلم ، وبشرا =

فَوَلَدَ عَفْيَ بْنَ عَبْدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَرْثَةَ بْنَ أَدَدَ بْنَ زَيْدِ بْنِ شَيْحِبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ  
ابْنِ كَرْمَلَانَ بْنَ سَبَأٍ ثَوْرًا، وَهُوَ كَنْدَةُ، أُمُّهُ أَسْمَاءُ بِنْتُ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَرْثَةَ.

= وزيدان، وعبد الله، ونعمان، والمؤد، ويشجب، ورهأ، وشداد، وبربيعة، فخرقت القبائل  
من كرملان وحير، وقيل لسائر بني سبأ السبائيون ليست لهم قبائل دون سبأ.  
فولد زيدان نجران وبه سميت نجران نجران، وولد كرملان بن سبأ زيدا، فولد زيد  
عمريا، ومالكاً، فولد مالك بن زيد بن كرملان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان نبأ، والحيار.  
فولد بنت بن مالك الغوث، فولد الغوث ذراً وهو الدُشْدُ لفة في الدُزْد، وعمرأ، وقدرأ  
ومقطعا، فولد الدُزْد ما زنا وكان يدعى الزاد وإليه جماع غسان.

١٠ (١) هارني مخطوط مخمَّر حمرة ابن الطلبي نسخة مكتبة اغيب باشا باستنبول ص ٢٥٥  
جمهرة نسب كندة، والسكون، والسكاسك، وعاملة، وخدام، ولخم، وخولان، ومذحج،  
بني الحارث بن كعب، والنخع، وسعد العشيرة. منهم الحكم بن سعد، وجعفي بن سعد، وزيد الله بن  
سعد، وأود، وزبيد، ومراد، والدشعرين، وعنفس، وطيئ، وجنب، وحدار، ورهأ،  
هكذا قال في الجمهرة في هذا الموضع، وهو خلاف الترتيب الذي يأتي وهو كندة، والسكون،  
١٥ والسكاسك، وعاملة، وخدام، ولخم، وخولان، وبنو الحارث بن كعب من مذحج، والنخع من مذحج  
وجنب من مذحج، وحدار من مذحج، ورهأ من مذحج، وسعد العشيرة من مذحج والبطون المذكورة  
منزلاً إلى زبيد، ومراد من مذحج، وعنفس من مذحج، والدشعر ليس من مذحج، وطيئ من مذحج  
يعدون مع أفرادهم بهذا القبط طيئ، وهذا الترتيب ليس على ما ينبغي، والصواب أنه كان آخر  
الدشعر لونه ليس من مذحج، وقدم عليه طيئاً فانه ابن مذحج أخو مالك، ابنه الذي منه هذه  
البطون المذحجية، والدشعر بن مدلة أخت دلة التي هي مذحج أم أخويه لأبيه ---  
٢٠ في الجمهرة جعل نسب بني قحطان في هذا المكان فأخره عن موضعه، وأنا قد متته إلى

موضعه، من أول ذكر اليمن في أول هذا الجزر بعد الفراغ من عدنان الذي في الجزر الأول كما فعل ياقوت  
المحوي. فقد فرغنا هنا بنيه إلى ابني زيد بن كرملان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان وهما عرب ولما.

فَوَلَدَ كِنْدَةَ بْنَ عُفَيْيٍّ مُعَاوِيَةَ، وَأَشْشَرَ سَسَ، أَسْمَاهَا رَمْلَةٌ بِنْتُ أَسَدِ بْنِ  
مَنْ بَيْعَتْهُ بَنِي إِسْرَافِيلَ بْنِ مَعْدِي بْنِ عَدْنَانَ.

فَوَلَدَ مُعَاوِيَةَ بْنَ كِنْدَةَ مَرْثَعًا وَإِنَّمَا سَمَّيْتُ مَرْثَعًا لِأَنَّهُ كَانَ مِنْ تَعْلَمُ (١) [فِي] أَرْضِهِ  
وَهُوَ عَمْرُو، وَبَنِي إِدَا دَرَجَ، أَسْمَاهَا رُثَيْبٌ بِنْتُ هَذِيحَةَ الدُّبُرِ شَيْبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الدُّرْدِ.

فَوَلَدَ مَرْثَعُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ثَوْرًا، وَقَيْسًا، أَسْمَاهَا عَائِشَةُ بِنْتُ ذِي يَزْنَ الْجَمْرِ.

فَوَلَدَ ثَوْرُ بْنُ مَرْثَعٍ مُعَاوِيَةَ، وَقَيْسًا، أَسْمَاهَا وَرْقَةُ بِنْتُ عَامِرِ بْنِ سَكْسَكِ.

فَوَلَدَ مُعَاوِيَةُ بْنُ ثَوْرٍ الْحَارِثُ الدَّكْبَنُ، وَبَنِي إِدَا، أَسْمَاهَا كَبْشَةُ بِنْتُ عُقْبَةَ بْنِ

السَّكُونِ بْنِ أَشْشَرَ سَسَ.

فَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنُ ثَوْرٍ مُعَاوِيَةَ، أُمُّهُ بِنْتُ الْحَارِثِ الْفَطْرِيْفِ الدُّرْدِيِّ.

وَوَهَبًا، بَطْنٌ بِالشَّامِ وَالْيَمَنِ، لَيْسَ مِنْهُمْ بِالْكَوْفَةِ إِلَّا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْعَرِ، كَانَ يَلِي مَعَ

الْمَجَاجِ، بَنِي إِدَا بَطْنٌ لَهُمْ مَسْحِيٌّ بِالْكَوْفَةِ، أَسْمَاهَا مَرْجَانَةٌ بِنْتُ وَهَبِ بْنِ آلِ ذِي يَزْنَ،

وَالرَّائِشِيُّ بَطْنٌ، وَالرَّائِشِيُّ هُوَ مِنَ الرَّاهِنِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمْ تَعْرِفْ أُمُّهُ، وَأَمْرَاتِ الرَّاهِنِ

جَمِيعًا مَا تَنَسَّيْنَهُنَّ فَسَمَّيْنَهُنَّ لِأَنَّهُ يَشْبَهُ مَنْ لَيْسَ مِنَ الرَّاهِنِ، وَالرَّائِشِيُّ مَرْحُطٌ

شَرَحَ سَجَّحَ بِنُ الْحَارِثِ الْقَاضِي.

وَوَلَدَ مُعَاوِيَةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنُ ثَوْرٍ الْحَارِثُ الْأَصْفَرُ، وَعَمْرُو، بَطْنَانِ

أَسْمَاهَا أَسْمَاءُ بِنْتُ عَمْرُو بْنِ الْحَارِثِ الْفَطْرِيْفِ، وَأَسْمَاهَا الْأَسْمَاءُ الْحَارِثُ بْنُ الْخَزْرَجِ بْنِ عَامِرَةَ

(١) جاز في مخطوط مختصر جندرة ابن الطلي نسخة مكتبة راعب باشا باستنبول، ص، ٤٤٦،

وإنما سمي كندة لأنه كند أباه النعمة، يقال كندة وكندي.

(٢) نفس المصدر السابق ونفس الصفحة.

وكان يقال له أرتعنا في أرضك فيفعل، فسمي مرقعاً.

(٣) نفس المصدر السابق ونفس الصفحة.

وهم من الراهن وذلك أنه لم تعرف أمه ولداً من أمهات الراهن جميعاً، وأبناء الراهن لا تشبهه =

ابن ثعلبة بن عمرو من يقيم من الدُّرْدِ، وَاسْمُهُ سَحْيٌ مِنْ يَقِيَا لِلنَّكَلَاتِ تَمَرًا عَلَيْهِ هِلَالُهُ، وَلَهُمْ  
يَقُولُ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ<sup>(١٦٦)</sup> [من الواضحة] كُنْدِيَّاهُمْ وَالْحَارِثُ بْنُ الْحَنْزَلِ رَجُلٌ

وَدُھَلْ بَنُ مُعَاوِيَةَ بَطْنُ لَهُمْ مَسْجِدٌ بِالْكُوفَةِ، أُمُّهُ مِنْ حَمِيٍّ.

فَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنُ الْحَارِثِ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنُ ثَوْرٍ مِنْ بَنِي مُعَاوِيَةَ  
ابْنِ كِنْدَةَ بْنِ عُفَيْرٍ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ أَدَدٍ مُعَاوِيَةَ الْأَكْبَرِ مِنْ بَطْنِ الَّذِينَ ذَكَرَهُمْ  
الْأَعَشَى، [من المتعارفين]

وَإِنَّ مُعَاوِيَةَ الْأَكْبَرِ مِنْ آلِ حَسَّانِ الْوُجُوهِ الطُّوَالِ الْأَكْبَرِ  
وَأَمَّا الْقَيْسُ بْنُ الْحَارِثِ بَطْنُ رَهْطٍ مُوسَى بْنِ أَبِي السَّوْدِ، كَانَ وَالِيًا لِلدِّيَارِ جَعْفَرُ<sup>(١٦٧)</sup> [على]  
فَارِسَ، لَهُمْ مَسْجِدٌ بِالْكُوفَةِ بَنَاهُ مُوسَى، وَأُمُّهُمَا هِنْدُ بِنْتُ وَهْبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مُعَاوِيَةَ  
وَمَالِكُ بْنُ الْحَارِثِ، لَهُمْ مَسْجِدٌ بِالْكُوفَةِ، أُمُّهُمْ هِنْدُ بِنْتُ رُبَيْعَةَ بْنِ زُبَيْدٍ بْنِ صَعْبِ بْنِ سَعْدِ  
الْعَشِيرَةِ بْنِ مَذْحِجٍ بَطْنُ، يُقَالُ لَهُمْ بَنُو هِنْدٍ بِرَأْسِ يَمِينِهِمْ، وَالْأَكْبَرُ بْنُ الْحَارِثِ، لَهُمْ مَسْجِدٌ بِالْكُوفَةِ  
بَطْنُ، وَالْحَارِثُ بْنُ الْحَارِثِ وَهُوَ هَوْتُ، وَهَذَا يُدْعَى الْبُحَيْنِ، وَالرَّاشِدُ الَّذِي كُنَّا ذَكَرْنَاهُمْ<sup>(١٦٨)</sup> لَهُمْ  
يُقَرَّبُ لِهَوَالِدِ الثَّلَاثَةِ أُمَمَاتٍ.

فَوَلَدَ مُعَاوِيَةَ بْنُ الْحَارِثِ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنُ الْحَارِثِ رُبَيْعَةَ، وَالْعَاتِكُ، وَلِثَلْثِ  
أُمَمِهِمْ هِنْدُ بِنْتُ رُبَيْعَةَ بْنِ وَهْبِ بْنِ الْحَارِثِ الْأَكْبَرِ.

فَوَلَدَ رُبَيْعَةَ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنُ الْحَارِثِ عَدِيًّا بَطْنُ، وَوَهْبًا بَطْنُ، وَأَبَا كُرَيْبٍ بَطْنُ،  
وَأَمَّا الْقَيْسُ بَطْنُ، لَهُمْ مَسْجِدٌ بِالْكُوفَةِ، وَسَلَمَةُ وَهُوَ كَلِمَةُ الطَّالِ لَا عَقِبَ لَهُ إِلَّا امْرَأَةٌ،  
أَسْمُهَا أُمُّ قَطَامٍ بِنْتُ دُھَلْ بْنِ مُعَاوِيَةَ، وَمَالِكُ بْنُ رُبَيْعَةَ بَطْنُ، لَهُمْ مَسْجِدٌ بِالْكُوفَةِ، أُمُّهُ  
زُهَيْرَةُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ شَيْبَانَ بْنِ دُھَلْ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ.

فَوَلَدَ عَدِيٍّ بْنُ رُبَيْعَةَ هَبْلَةَ بَطْنُ، لَهُمْ مَسْجِدٌ بِالْكُوفَةِ، وَجَعْلُ، أُمُّهُمْ

= أَسْمَاؤُهُمْ أَسْمَاءُ الدَّخْرِيِّينَ الْمَعْرُوفَةِ أُمَمَاتُهُمْ، وَالرَّاشِدُ حِطَّةٌ شَرِيحٌ الْقَاضِي، وَأُمُّ الرَّاشِدِ عَمَانِيَّةٌ =



## شرح بن الحارث القاسمي

(٤٠)

هو في كتاب تهذيب تاريخ دمشق الكبير لابن عساكر طبعة دار المسيرة بيروت ،

الجزء السادس ، ص ، ٤٠٥

- شرح القاسمي وهو ابن الحارث بن قيس بن الجهم بن معاوية بن عامر بن الراسني  
ابن الحارث بن معاوية بن ثور أبو أمية الكندي . . . . . استقفاه عمر رضي الله عنه على الكوفة ، وأقره  
علي رضي الله عنه ، . . . . . وقدم شرح الشام إلى قاض معاوية يطالب ربه بحق له ، فقال لقاسمي  
لشرح : أرى حقلك قديماً ، فقال شرح : الحق أقدم منك ، ومنه فقال : إني أظنك ظالماً ، فقال :  
ما على ظنك رحلت من العراق ، قال : ما أظنك تقول الحق ، قال : لا إله إلا الله ، فغنى الخبر إلى  
معاوية فقال : هذا شرح ، فأمر أن يفرغ من أمره ويعبى رده إلى العراق . . . . .
- ١٠ وقيل لمن أنت ؟ فقال : من أنعم الله عليهم بالإسلام ، وعدادي في كندة ، وكان شاعراً راجزاً  
قائلاً ، وكان كوسجاً ليس له لية ، وكان أحسن فقراً والكوفة . وقال الشعبي : كان سبب تولية  
عمر لشرح أن عمر أخذ فرساً من رجل على سوم فحمل عليه رجلاً فغلب عنده ، فحمله صاحب الفرس  
فقال له عمر : اجعل بيني وبينك رجلاً فقال الرجل : إني أضي بشرح العراقي ، فتألموا إليه فقال  
شرح لعمر : أخذته صحيحاً سليماً فأنت له ضامن حتى تزده صحيحاً سليماً ، فأعجب عمر حكمه  
فبعثه قاضياً على الكوفة ، روى هذه القصة البيهقي . . . . .
- ١٥ وروى البيهقي والحافظ عن الشعبي قال : خرج علي رضي الله عنه إلى السوق فإذا هو بنصراني  
يسبع درعاً فعرف علي الدرع فقال له : هذه درعي بيني وبينك قاضي المسلمين ، وكان علي  
استنقى شريعاً ، فلما رأى شرح أمير المؤمنين قام من مجلس القضا ، وأجلس علياً في مجلسه  
وجلس شرح قدامه إلى جانب النضراني ، فقال علي : أما يا شرح لو كان خصمي مسلماً لقتلت  
معه مجلس الخصم ، ولكنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا تقموا محوكم ، ولا  
تبدأوهم بالسلام ، ولو تعودوا مرضاهم ، ولا تصلوا عليهم . . . . . أقض بيني وبينه يا شرح فقال :  
ما تقول يا أمير المؤمنين ؟ فقال علي : هذه درعي ذهبت مني منذ زمان ، فقال شرح : ما تقول  
يا نصراني ؟ فقال : ما أكتب أمير المؤمنين ، الدرع درعي ، فقال شرح : ما أرى أن تخرج من يده =

٥ = ثم قال من بينة ؟ فقال علي ، صدق شريح ، فقال النضراني : أما أنا فأشهد أن هذه أحكام الدنيا ، أمير المؤمنين بجي إلى قاضيه ، وقاضيه يقضي عليه ، هي والله يا أمير المؤمنين دواعي استقبل مع الجيش وقد زالت عن جملتك الذوق فأخذتني ، فإني أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال علي ، أما إذا أسلمت فدي لك ، وعمله على فرس عتيق ، قال الشعبي : لقد رأيته يقاتل المشركين .

١٠ قال أبو عمرو الشيباني : كنت عند شريح فأثارة قوم برجل عليه صك بخمس مائة درهم ديناً فقالوا : إن مولى لنا مات وترك على هذا خمس مائة درهم ديناً ونحن وارثو مولانا ، فقال له شريح ما تقول ؟ فقال : كان أخي مولى لمولود ، وكان موسراً ، وأنا عبد لقوم آخرين ، وكان أعطاني هذه الدراهم أبتغى بها منات أخي وترك ماله كثيراً ورثته هؤلاء ، فقلت لهم : دعوا لي هذه الدراهم فإني بعيل ، فكلهمم شريح وقال لهم : لا عليكم أن تدعوا له هذه الدراهم وسائر ما أؤتيه لكم ، وقد ذكر عيلة ، فأبوا وقالوا : هذا لنا بحقنا ، فقال لهم شريح : اتقوا الله وافعلوا فأبوا وقالوا : هذا لنا بحقنا ، فقال له شريح ادفعها لهم فإنك عبد لميراث لك ، فقاموا من بين يديه على ذلك ، قال أبو عمرو : فلما رأيت جزعه وشدة همه قلت له : ويحك ذكرت أنك بعيل فما عيالك ؟ قال : زوجة وأولود ذكور وإناث ، قلت له : فما زوجك مرة أو أمة ؟ فقال : مرة ، فخرجت إلى شريح فقلت : يا أبا أمية ألترى ما يقول هذا الرجل ؟ قال : وما يقول ؟ قلت : يقول لي أولداً حرار من امرأة حرة ، فقال : ردوهم إلي فردتهم ، فأعاد الكلام فاعتروا به وقالوا : نعم له أولداً حرار فقال : ولدت من امرأة حرة فابن الأخ الحر أولى بالميراث منكم والله لا تدبروا حتى تعطوه ما في أيديكم من ميراث أخيه ، فانتزع ذلك منهم ودفعه إليه .

١٥ وقيل للشعبي : يقال شريح أدهى من ثعلب ، فما قصته ؟ فقال : خرج أيام الطاعون إلى النجف ، فكان إذا قام يصلي جاءه ثعلب فوقف تجاهه وأخذ يشغله عن صلاته ، فلما أعياه أمره نزع قميصه فجعله على قصبته ، وأخرج كفيه ، وجعل قلنسوته وعمامة عليه ، ووقف خلف ذلك الشيخ فأقبل الثعلب فوقف على عادته فتجمل له شريح حتى أخذه بغتة ، فلذلك قالوا عنه أدهى من ثعلب .

وهذا في كتابه الأثر للطبعة المديني عام ١٨٧٤ بمصر جزء ١١ ص ١٤٠

قال الشعبي : هجرت مجلس شريح فأدته امرأة تخاهم زوجاً باكياً ، فقلت ما أظنها =

أَمَيْسُ بْنُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ الْحَارِثِ، وَهُوَ الْوَلَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُعَاوِيَةَ، وَالْحَارِثُ بْنُ عَدِيٍّ  
بَنَتْ لَهُمْ مَسْجِدًا بِالْكُوفَةِ، يُقَالُ لَهُمْ بَنُو عَدِيٍّ، أُمُّهُ مَأْوِيَّةُ بِنْتُ السَّيَّحَانِ بْنِ ذَهْلِ بْنِ  
مُعَاوِيَةَ، وَيُقَالُ لَهُمْ الْحَيُّ الْفَرِيدُ لِدَعْوَتِهِمْ لَمْ يَدْخُلُوا فِي الْحِلْفِ حِينَ تَخَالَفَتْ كِنْدَةُ.

فَمِنْ بَنِي جَبَلَةَ الدُّشَعْتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ مُعَدِي كَرِبُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ  
جَبَلَةَ، وَخَدَعَالَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَشَسْرُ صُهَيْلِ بْنِ مُعَدِي كَرِبُ بْنُ مُعَاوِيَةَ  
ابْنِ جَبَلَةَ، هَرَمُ الْحَرَسِ، وَهُوَ غَنِيٌّ لِحَرَمِهِ الْحَرَسِ، وَخَدَّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،  
وَكَانَ فِي الْأَقْبَانِ وَخَمْسِمِائَةٍ مِنَ الْعَطَا، فِي شَرِّ مَا نِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَالْأَسْوَدُ  
ابْنُ مُعَدِي كَرِبُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ جَبَلَةَ، قَتَلَهُ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ، وَلَهُ يَقُولُ عُمَرُ بْنُ مُعَدِي  
كَرِبُ، [من الواقي]

وَهُمْ تَرَكَوا ابْنَ كَبْشَةَ مُسَاجِبًا وَهُمْ شَفَعُوهُ عَنْ ثَوْبِ الْقَدْرِ  
هُوَ لَدِي جَاهِلِيُونَ إِسْدَمِيُونَ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَجْرٍ بْنِ مُعَدِي كَرِبُ الدُّعْرُجِ  
كَانَ عَلَامًا بِالنَّسَبِ، وَخَدَّ أَبُوهُ إِبْرَاهِيمَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأُمُّهُ نَرْثِيَةُ بِنْتُ  
الدُّشَعْتِ بْنِ قَيْسِ، وَسَيْفُ بْنُ قَيْسِ بْنِ مُعَدِي كَرِبُ، وَكَانَتْ أُمُّهُ قَيْنَةُ يُقَالُ لَهَا  
الشَّحَا مَضْرُمِيَّةٌ، وَخَدَّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَسْرَعُ أَنْ يُؤَدِّنَ فَاثِمُ بْنُ يُؤَدِّنُ  
عَتَّى مَاتَ، وَالْوَلِيدُ بْنُ عَدِيٍّ بْنِ هَانِيٍّ بْنِ حَجْرٍ بْنِ مُعَاوِيَةَ، وَخَدَّ جَدُّهُ هَانِيٌّ بْنُ حَجْرٍ بْنِ مُعَاوِيَةَ

= إلّا نطلوثة، فقال: إن أفعوة يوسف هاردا أباهم عشاء يكونون وهم ظالمون.

الدُّشَعْتِ بْنِ قَيْسِ

(١)

هاردا في تهذيب تاريخ دمشق الكبير لابن عساكر طبعة دار المسيرة بيروت. ج. ٢، ص. ٦٧

أشعث بن قيس أبو محمد الكندي له حجة، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أهاديث

يسيرة، وروى محمد بن سعد أن الدُّشَعْتِ بْنِ قَيْسِ قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فِي بَعْضَةِ عَشْرِ أَكْبَأَ مِنْ كِنْدَةَ، فَدَخَلُوا عَلَيْهِ مَسْجِدَهُ وَقَدِ رَجَلُوا جَمْعَهُمْ وَاسْتَحْلَوْا وَعَلَيْهِمْ جَبَابُ

الْحِيَرَةِ قَدْ كَفَرُوا بِالْحَرِيرِ وَعَلَيْهِمُ الدِّيَالُجُ ظَاهِرًا مُخَوَّصًا بِالذَّهَبِ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ =

٥ : ألتسلحوا قالوا ، بلى ، قال : فما بال هذا عليكم ! قالوه ، فلما أرادوا الرجوع إلى بلادهم رد كل واحد منهم بعشرة أواق ، وأعطى الأشعث اثنتي عشرة أوقية

### ارتداد الأشعث

عندما ارتد الأشعث وأصحابه أتاهم المراجع ومهاجرهم ، فلما رأى اخذوا أصحابه بأدبهم ، فخرج تحت الليل حتى أتى المراجع وأصحابه ، فسألهما أن يؤثناه على رمة وماله حتى يبلغاه أبا بكر فيري فيه رأيه وأن يفتح لهم باب الحصن ، فأجاباه لذلك وفتح لهم باب الحصن ، فدخل المسلمون على أهله فاستقروا وضربوا أعناقهم واستاقوا أموالهم وكتبوا إلى أبي بكر بذلك ، واستوثقوا من الأشعث حتى بعثوا به إلى أبي بكر موثقاً ، فقال له أبو بكر : كيف ترى صنع الله بمن نقض عهد الله ، فقال الأشعث : أرى أنه قد أخطأ خطه وتغيب جهده ، فقال له أبو بكر : فما تأمرني فيك ، قال : أملك أن تمن علي فتفكني من الحديد ، وترزوني أهلك أم فردة بنت أبي قحافة ، ففعل أبو بكر ، فلما زوجه اخته أنشأ الأشعث يقول : [من الطويل]

لعمرى وما عمرى علي يرهين      لقد كنت باليهودان جد ضنين  
أهاذر أن تصيب هناك رؤوسهم      وما الدهر عندي بعدها بأمين  
فليت جهنم الناس تحت جهنمهم      ولم تؤم أنثى بعدهم بحنين  
وكنيت لذات البؤا بحت وأقبلت      عليه بقلب داله وحنين

فأجابه مسالم بن صبيح السكوني : [من الطويل]

جزى الأشعث الكندي بالفدر ربه      جزا ملهم في الأمور ظنين  
أخا فجرة لا تستقال وغدرة      لرا أفوات مثلها ستكون  
فلدتاً منه بعد غدته بكهم      على مثلها فالمر وغير أمين  
وليس امرؤ باع الحياة بقومه      أخا ثقة أن يرتجى ويكون  
هدمت الذي قد كان قيس يشيه      ويرضى من الأفعال ما هو دون  
والبيتا ثوب المسبة بعدها      فلذلت عباساً بمنزل هون  
إن الأشعث الكندي أصبح بعدها      هجيناً برا من دون كل هجين \*

سير ملك مذموماً ويورث سبة بيت براء في الناس ذات قرون

(وخرق الروي في هذه الذبيات موقوف على السكون)

وقيل للأشعث أخرجت مع علي فقال للقاتل : ومن لك أمام شئ علي . وخطب علي رضي الله عنه  
ابنة أم عمران بنت سعيد لابنه الحسن ، فاجتمع والدها بالأشعث فأخبره الخبر ، فقال له : غرت  
بنفسك ، غداً يغمر علي ابتلك ويقول ليرا ، أنا ابن رسول الله وابن أمير المؤمنين ، ولكن هل لك في ابن  
عمرا فري له وهو ليرا ، فقال : ومن ذلك ؟ قال : محمد بن الأشعث ، فقال : قد زوجته ، ثم دخل الأشعث  
على أمير المؤمنين علي رضي الله عنه ، فقال : يا أمير المؤمنين خطبت بنت سعيد الحسن ؟ قال : نعم  
فقال : هل لك في أشرف مني بيتاً وأكرم مني حسباً وأتم جمالاً وأكثر مالاً ، قال : ومن حي ؟ قال :  
بعدة بنت الأشعث ، فقال : إنا قد قالنا رجلاً فليس إلى رد ما قالناه به من سبيل فقال  
له : إنه قد زوجها من محمد بن الأشعث ، قال : متى ؟ قال : الساعة بالباب ، فتزوج الحسن بعدة ،  
فلما لقي سعيد الأشعث قال له : يا أعمور هذنتني ، قال : أنت يا أعمور هذنت تستشيرني في ابن  
رسول الله ، أأستأحمق ، ثم جاء الأشعث إلى الحسن فقال له : يا أبا محمد ألتزور أهلك ، فلما  
أراد ذلك قال له : لو تمشي والله إلى أعلى أودية قومي ، فقامت له كندة سماطين وجعلت أرتيرها  
بسطاً من بابه إلى باب الأشعث .

الأشعث وابن عباس

واستأذن الأشعث يوماً على معاوية ، فحجبه ملياً وعنده ابن عباس والحسن بن علي ، فقال  
له : أعن هذين مجتني يا أمير المؤمنين ؟ تعلم أن صاحبهما ولينا فملأنا كذباً يعني علياً ، فقال ابن  
عباس : والله عبد مرة (هي قبيلة) قتل جدك ولعن في استأبيلك ، فقال الأشعث لمعاوية :  
ألا تسمع ما يقول لي يا أمير المؤمنين ، فقال له : أنت بدأت .

وصية الأشعث لابنه

جاء في العقد الفريد طبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر - ج ٢ ، ص ١٥٤  
قال الأشعث بن قيس لابنه : يا بني لو تذلو في أعراضكم ، واتخذوا في أموالكم ، وتخف  
بطونكم من أموال الناس ، وظهركم من دماءهم ، فإن لكل امرئ شعبة ، وإياكم وما يُقتدر منه =

أويستحي، فإنما يُعْتَدَن عن ذنب، ويُسْتَحْي من عيب، وأصحابوا المال الجفوة السلطان وتغير الزمان،  
وكفُّوا عند الحاجة عن المسئلة، فإنه كفى بالردِّ منعاً، وأجملوا في الطلب حتى يوافق الوزق قدراً،  
وامنعوا النساء من غير الذكوار، فإنكم أهل بيت تأسى بكم الكديم، ويتشرف بكم اللئيم، وكونوا  
في عوام الناس ما لم يُفْطِر الجبل فإذا اضطرب الجبل فالحقوا بعشائركم،  
أبو بكر وقوله في الدشعث

و جاء في المصدر السابق العقد . ج . ١ ، ص ٢٨

لما مرض أبو بكر مرض الموت عاده عبد الرحمن بن عوف . . . مع أني لدنا سى على شىء  
من الدنيا فقال أبو بكر :

أجل، إني لدنا سى على شىء من الدنيا الد على ثلاث فعلتني ووددت أني تركتني، وثلاث  
تركتني ووددت أني فعلتني، وثلاث ووددت أني سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهن، وأما  
الثلاث التي فعلتني ووددت أني تركتني: خوددت أني لم أكشف بيت فاطمة عن شىء، وإن كانوا  
أغلقوه على الحرب، ووددت أني لم أكن حرقت العجاة السلمي، وأنني قتلتة سرياً أو غلتيه نجياً،  
ووددت أني يوم سقيفة بني ساعدة قد رميت الأرمي غنقاً أهد الرجلين، فكان أحدهما أميراً وكنت  
له وزيراً - يعني بالرجلين عمر بن الخطاب وأبا عبيدة بن الجراح - وأما الثلاث التي تركتني ووددت  
أنني فعلتني، خوددت أني يوم أتييت بالدشعث بن قيس أسيراً ضربت عنقه، فإنه يخيّل إلي  
أنه ليدري شراً إلا أعان عليه، ووددت أني يوم سيرت خالد بن الوليد إلى أهل الردة أقممت  
بذي القصة فإن ظفر المسامون ظفروا، وإن انهزموا كنت بصد ولقاء أو مدد، ووددت أني وجهت  
خالد بن الوليد إلى الشام ووجهت عمر بن الخطاب إلى العراق، فأكون قد بسطت يدي كلتيهما  
في سبيل الله، وأما الثلاث التي ووددت أني سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهن،  
فإني ووددت أني سألته، لمن هذا الأمرين بعده فلا ينزع أحد، وإني سألته هل للانصار  
في هذا الأمر نصيب فلا يظلموا نصيبهم منه، ووددت أني سألته عن بنت الدخ والعمة،  
فإن في نفسي منهما شىء .

و جاء في المصدر السابق العقد . ج . ١ ، ص ٩٠

وَهُوَ الشَّاعِرُ إِسْلَامِيٌّ الَّذِي يَقُولُ: [من الوافر]

مَنَازِلُ مِنْ أَبِي قَابُوسَ أَثَرَتْ      وَمِنْ أَهْلِ الصَّنَاعِ مِنْ إِيَادِ  
وَشَرَّ هَيْبِلُ بْنُ السَّحْطِ بْنِ الدُّسُودِ بْنِ هَيْبَةَ شَرِدَ الْقَارِئُ سَيِّئَةً جَاهِلِيٍّ إِسْلَامِيٍّ دَوِيٍّ  
مَحْضٍ، وَهُوَ الَّذِي قَسَمَ بِمَنَازِلِ هَيْبِلٍ أَثَرَهَا.

مَنْ وَلَدَهُ السَّحْطُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ رَيْدِ بْنِ شَرِّ هَيْبِلٍ، قَتَلَهُ مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ  
وَأَبْنَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّحْطِ.

وَهَافِيُّ بْنُ أَبِي شَحِيرٍ بْنِ هَيْبَةَ، كَانَ شَرِيفًا جَاهِلِيًّا، مِنْ وَلَدِهِ إِيَّاسُ بْنُ أَوْسِ بْنِ هَافِيٍّ  
وَهُوَ أَبُو اللَّبَّاسِ، كَانَ عَلِيًّا بِسَبِّ كِنْدَةَ، وَمِنْهُمْ أَخَذَ مُحَمَّدُ بْنُ السَّابِّ بِسَبِّ كِنْدَةَ، وَالْخَارِثِيُّ

#### الدُّشَعْتُ وَشَرِيحُ الْقَاضِي

وَدَخَلَ الدُّشَعْتُ بْنُ قَيْسٍ عَلَى شَرِيحِ الْقَاضِي فِي مَجْلِسِ الْقَضَاءِ فَقَالَ: مَرْحَبًا وَأَهْلًا بِشَيْخِنَا  
وَسَيِّدِنَا، وَأَجْلَسَهُ مَعَهُ، ضَيْفَانًا هُوَ جَالِسٌ عِنْدَهُ إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ يَتَطَلَّمُ مِنَ الدُّشَعْتُ، فَقَالَ لَهُ شَرِيحُ:  
تَمَّ مَا جَلَسَ مَجْلِسُ الْمُحْكَمِ وَكَلَّمَ مَا جَاءَكَ. قَالَ: بَلِ الْكَلِمَةُ مِنْ مَجْلِسِي، فَقَالَ لَهُ: لَتَقُومَنَّ أَوْلَادُكَ مِنْ  
يُقِيمُكَ، فَقَالَ لَهُ الدُّشَعْتُ: لَشَدَّ مَا ارْتَفَعْتَ! قَالَ: فَمَهْلِكُ رَأَيْتَ ذَلِكَ خَدْرَكَ؟ قَالَ: لَا، قَالَ:  
فَأَرَاكَ تَعْرِفُ نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَى غَيْرِكَ وَتَجْهَلُهَا عَلَى نَفْسِكَ.

الدُّشَعْتُ يَشْتَرِكُ مَعَ ابْنِ مَالِجٍ فِي قَتْلِ عَلِيٍّ

جَاءَ فِي كِتَابِ رَغَبَةِ الدَّمْلِ مِنْ كِتَابِ الْكَامِلِ، طَبْعَةُ مَطْبَعَةِ الدُّسَيْدِيِّ بِبَهْرَانِ، ج. ٧، ص. ١٨٤  
وَيُرْوَى أَنَّ عَبْدِ الرَّحْمَانَ بْنَ مَالِجٍ بَاتَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ عِنْدَ الدُّشَعْتُ بْنُ قَيْسٍ بْنِ مَعْدِيكَرِبٍ وَأَنَّ  
مُحَمَّدَ بْنَ عَدِيٍّ سَمِعَ الدُّشَعْتُ يَقُولُ لَهُ فُضِّلَ الصَّبْحُ، فَلَمَّا قَالُوا قُتِلَ أُمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ  
عَدِيٍّ لِلدُّشَعْتُ أَنْتَ قَتَلْتَهُ يَا أَعُورَ، وَيُرْوَى أَنَّ الَّذِي سَمِعَ ذَلِكَ أَخُو الدُّشَعْتُ عَفِيفُ بْنُ قَيْسٍ  
وَأَنَّهُ قَالَ لِدُفْيِهِ: عَنْ أَمْرِكَ كَانَ هَذَا يَا أَعُورَ.

شَرِّ هَيْبِلِ بْنِ السَّحْطِ وَمَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ

جَاءَ فِي كِتَابِ الْأَخْبَارِ الطَّوَالِ لِلدُّبِّيِّ حَنِيْفَةُ الدُّنْيَوِيِّ، طَبْعُهُ دَارُ الْمَسِيرَةِ بِبَيْرُوتِ، ص. ١٥٩

ثم أن معاوية استشار عمر أفي أمره ، وقال : ما ترى ؟

قال عمرو : إنه قد أتاك في هذه البيعة خبر أهل العراق من عند غير الناس ، ولست أرى لك أن تدعوا أهل الشام إلى الخدعة ، فإن ذلك خطر عظيم حتى تتقدم قبل ذلك بالتوطين للأشراف منهم ، وإشراك قلوبهم اليقين ، بأن علياً مالأ على قتل عثمان ، وأعلم أن رأس أهل الشام شرهيل ابن السهمي الكندي ، فارس إلى يأتيك ، ثم ولين له الرجال على طريقه كله ، يخبرونه بأن علياً قتل عثمان ، وليكونوا من أهل الرضى عنه ، فإننا كلمة جامعة لك أهل الشام ، وإن تعلق هذه الكلمة بقلبه لم يخرجها شيء أبداً .

فدعا يزيد بن أسد وبشر بن أبي الرطاة ، وسفيان بن عمرو ، ومخارق بن الحارث ، وعزة ابن مالك ، وهابس بن سعد ، وغير هؤلاء من أهل الرضى عند شرهيل بن السهمي ، فوكلهم له على طريقه ، ثم كتب إليه يأمره بالقدوم عليه ، فكان يلتقي الرجل بعد الرجل من هؤلاء في طريقه ، فيخبرونه أن علياً مالأ على قتل عثمان ، ثم أشرى بقلبه ذلك .

فلما دان من دمشق أمر معاوية أشراف الشام باستقباله ، فاستقبلوه ، وأظهروا تعظيمه ، فكان كلما غادر رجل منهم ألقى إليه هذه الكلمة ، فأقبل حتى دخل على معاوية مغضباً ، فقال : أبا الناس إلا أن ابن أبي طالب قتل عثمان ، والله لنن بايعته لنخرجك من الشام ، فقال معاوية : ما كنت لأخالف أمركم ، وإنما أنا وأعدائكم قال : فاردد هذا الرجل إلى صاحبه - يعني جرير بن عبد الله البجلي رسول كرم الله وجهه إلى معاوية - فعلم عند ذلك معاوية أن أهل الشام مع شرهيل ، فقال لشرهيل : إن هذا الذي تهم به لا يصلح إلا برضى العامة ، فسر في مدائن الشام ، فأعلمهم ما نحن عليه من الطلب بثأر - فليقتلوا وبايعهم على النصرة والمعونة .

فسار شرهيل يستقري مدن الشام ، مدينة بعد مدينة ، ويقول : أيتها الناس ، إن علياً قتل عثمان ، وإنه غضب له قوم فلقينهم ، فقتلهم ، وغلب على أرضهم ، ولم يبق إلا هذه البلاد ، وهو واضع سيفه على عاتقه ، وفائض به غمرات الموت حتى يأتاكم ، ولا يجد أهدأ قوى قلبه من معاوية فانهضوا أيتها الناس بثأر - فليقتلكم المظالم ، فأجابته الناس كلهم إلا نفر من أهل حصن نساكا ، فإنهم قالوا : نلزم بيوتنا ومساكننا وانتم أعلم .



٧٤ -

ابن هاني وقد شهد سابطاً، واستشهد محمد بن عدي وكان أستاذهم فنادى يا حاكم لطفه  
 أهل اليمن فكتب عليه فاستشهد، وكان في ألفين وخمسمائة من العطاء، ومحمد بن عدي  
 ونحوه الدبر بن جيلة، وكان طعن في دبره فسمي محمد الدبر لذلك، فهاهنا أسدي  
 وقد إلى النبي صلى الله عليه وسلم، هو وأخوه هاني، وكان في ألفين وخمسمائة من  
 العطاء وشهد القادسية وشهد الجمل وصيقت مع علي بن أبي طالب عليه السلام قتله  
 معاوية وأصحابه بمن ج عذراء، وكان الذي تولى قتله أبو الدغوس السلمي، وأبناءه عبد الله  
 وعبيد الله، قتلهما مضعب بن الربيع، وكانا يتشيعة، ومعاوية بن هاني بن عدي، كان  
 من رؤوس الشيعة، وكان على شرط الخمار بن أبي عبيد، فذهب إلى الشام لما ظهر

١٠ فلما ذاق معاوية أهل الشام، وعرف بها يقيم له قال لجبريل: الحق بصاحبك، وأعلمه أني أهل  
 الشام لنجيبه إلى البيعة، ثم كتب إليه بآيات كعب بن جعيل: [من المقارب]

أرى الشام تكره مملك العراق      وأهل العراق لكم كارهون  
 وكل يصاحبه مبعوض      يرى كل ما كان من ذاك ديناً  
 وقالوا عليّ إمام لنا      فقلنا رضيينا ابن هند رضيينا  
 وقالوا نرى أن تدينوا لنا      فقلنا لكم لن نرى أن نديننا  
 وكل يسر بما عنده      يرى غث ما في يديه سحينا  
 وما في عليّ لم يستعجب      مقال سوى ضمه المحدثينا  
 وليس براضي ولا ساطع      ولدي النواة ولد الأميريا  
 ولا هو ساء ولد سره      ولد بد من بعد ذا أن يكونا

عجرب بن عدي

(١) ٢٠

عجرب: (بضم الحاء المهملة وسكون الجيم) ويجوز ضمها قاله ابن مأكول،

جار في كتاب تهذيب تاريخ دمشق الكبير لابن عساكر طبعه دار المسيرة ببيروت ج ٤، ص ٨٧  
 محمد بن عدي الدبر بن معاوية بن جيلة بن عدي يتصل نسبه بكرهون بن سبأ، وسمي أبو

= الدبر لذه طعن رجله وهو هارب سولي نفسي الدبر، وحجر هذا هو الكندي من أهل الكوفة  
وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وكان مع الجيش الذي فتح الشام وشهد صفين مع علي  
ابن أبي طالب، وقتل بعداً من قرى دمشق ومسجد قبره بربا معروف - - -

كان حجر عابداً وما أحدث إلا توحشاً وما توحش إلا صلى. (أرسله نزيار بن أبيه إلى معاوية فقتله  
ببرج عذراء فقال حين قتل، والله لن تقتلوني بربا فأني لأول رجل من المسلمين دخلوا ربحته كلاباً)  
وروى الخطيب أن معاوية دخل على عائشة رضي الله عنها فقالت: يا معاوية قتلت حجراً وأصحابه  
أما والله لقد بلغني أنه سيقبل بعداً من سبعة رجال يغضب الله وأهل السما لهم، وقال  
حجر لأصحابه إن قتلني معاوية لتفكوا قيودي وأرضوني بربا ولد تفلسوا عني رباً فأني ألقى معاوية  
بذلك غداً - - - وقال معاوية: ما قتلت أهدأ إلا وأنا أعرف بأي ذنب قتلتك ما فهد حجراً فأني  
لأعرف بأي ذنب قتلتك

وهار في تاريخ الطبري طبعة دار المعارف بمصر: ج ٥ ص ٤٥٧

قال محمد: قال هشام: كان محمد بن سيرين إذا سئل عن الشريد يغسل، هشام  
عديت حجر، قال محمد: فلقيت عائشة أم المؤمنين معاوية، فقالت: يا معاوية، أين كان هلك  
عن حجر! فقال لها: يا أم المؤمنين، لم يحضرني رشيد!  
قال ابن سيرين: فبلغنا أنه لما حضرته الوفاة جعل يغتر بالصوت ويقول: يومئذ ملك  
يا حجر يوم طويل - - -

وقالت هند ابنة زيد بن مخزومة الأنصارية، وكانت تشيع ترثي حجراً: [من الدوائر]

تَرْفَعُ أَيْبَا الْقَمَرِ الْمُنِيرِ	تَبْعُهُ هَلْ تَرَى حُجْرًا يَسِيرُ
يَسِيرُ إِلَى مَعَاوِيَةَ بْنِ قُرَيْشٍ	لَيُقْتَلَنَّ كَمَا زَعَمَ الدُّمَيْرُ
تَجَبَّرَتْ الْجَبَابِرُ بَعْدَ حُجْرٍ	وَطَابَ لَهَا الْخَوَرُ نَقْوُ السَّيْرِ
وَأَصْبَحَتْ الْبِلَادُ بِهَا مُحُولًا	كَأَنَّ لَمْ يُجْهِرَا مُزْنَ مَلِيْرُ
أَلَا يَا حُجْرَ حُجْرَ بَنِي عَدِيٍّ	تَلْقَيْنَا السَّلَامَةَ وَالشُّرُورُ
أَخَانِي عَلَيْكَ مَا أُرَى عَدِيًّا	رَشِيخًا فِي دِمَشْقَ لَهُ زَيْرُ

من بني أسامة

مُضْعَبٌ، وَالَّذِي دَارَ وَأَسْمُهُ هَانِي بْنُ الْحَارِثِ، وَهُوَ الْجَعْدُ بْنُ عَدِيِّ بْنِ جَبَلَةَ، كَانَ شَرِيفًا،  
وَبِالْأَوَّلَةِ، قَوْمٌ مِنْ جَبَلَةَ يُنْسَبُونَ إِلَيْهِ وَهُمْ أَكْثَرُهُمْ مِنْ قَهْرٍ مَوْتٍ، وَبَشِيرُ بْنُ الدَّوْدِجِ  
ابْنُ أَبِي كَرِبٍ بْنِ جَبَلَةَ، وَكَانَ بَشِيرٌ وَقَدْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ وَأَقْوَاهُ  
قَيْسُ بْنُ الدَّوْدِجِ، ثُمَّ أُرْتَدَا كَاضِرٌ بَيْنَ فَصِيلَةٍ عَلَى رِثْمَتَيْهَا مَعَ مَنْ قُتِلَ مِنْ كِنْدَةَ يَوْمَ النَّجْرِ،  
كَهْلًا، وَبَنُو جَبَلَةَ بْنِ عَدِيِّ (١)

وَوَلَدَ هُوَ بْنُ عَدِيِّ بْنِ رِبْعَةَ مَرَّةً بَطْنٌ لَهُمْ مَسْجِدٌ بِاللَّوْفَةِ، وَشَرِيفٌ  
أُسْمَاهَا هَنْدُ بِنْتُ رَهَبِ بْنِ رِبْعَةَ.

فَمِنْ بَنِي مَرَّةَ شَرِيفٌ بَطْنٌ مَرَّةَ بْنِ سَامَةَ بْنِ مَرَّةَ الْمَلَكْدُ، وَكَانَ هَوَادًا  
اسْتَحْلَفَهُ الدُّشَعْتُ عَلَى أَرْضِ بَحْجَانَ، وَسَمِيَ الْمَلَكْدُ لِقَوْلِهِ: [من الطويل]

سَلَوْنِي وَكَدُونِي بِأَقْيَ لِبَادِلٍ لَكُمْ مَا هَوَتْ كَفَايَ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ  
وَكَانَ فَيَحْنُ وَقَدْ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ الشَّرِيفُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ سَامَةَ بْنِ مَرَّةَ

(١) هاد في مختصر جمهرة ابن الكلبي مخطوط مكتبة رجب باشا باستنبول رقم ٩٩٩ ص ٤٧، شبي  
من الدفندر عماد ردي الجمهرة ولعله يكون هناك خرم. فرأيت أن أنقل ما جاء بالمختصر نقل السطوة.  
جَبَلَةُ بْنُ عَدِيِّ بْنِ رِبْعَةَ بَطْنٌ لَهُمْ مَسْجِدٌ بِاللَّوْفَةِ، وَالْحَارِثُ بْنُ عَدِيِّ بْنِ رِبْعَةَ بَطْنٌ  
لَهُمْ مَسْجِدٌ بِاللَّوْفَةِ، يُقَالُ لَهُمْ بَنُو عَدِيِّ، يُقَالُ لَهُمْ الْحَمِيُّ الْفَرِيدُ وَيُقَالُ الْحَرِيدُ وَهُوَ أَهْوَدُ الْقَوْلَيْنِ  
لَهُمْ لَمْ يَدْعُوا فِي الْإِلْفِ هَيْنَ تَحَالَفَتْ كِنْدَةُ.

فَمِنْ بَنِي جَبَلَةَ بْنِ عَدِيِّ الْمَذْكُورِ شَرِيفٌ وَهُوَ عَفِيفُ بْنُ مَعْدِيِّ كَرِبِ بْنِ مُعَاوِيَةَ  
ابْنِ جَبَلَةَ، وَقَدْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ فِي الْأَنْبِيَاءِ وَخَمْسَمِائَةٍ مِنَ الْعَطَاءِ  
وَالْأَسْوَدُ وَهُوَ الدُّجَهْرُ بْنُ مَعْدِيِّ كَرِبِ كَانَ شَرِيفًا، وَقَيْسُ وَهُوَ الدُّشَعْتُ بْنُ مَعْدِيِّ كَرِبِ شَيْخٌ  
فِي بَعْضِ أَيْلِهِمْ.

فَوَلَدَ قَيْسٌ وَهُوَ الدُّشَعْتُ بْنُ مَعْدِيِّ كَرِبِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ جَبَلَةَ حُجَيَّةٌ وَهُوَ الْبَرُّ  
وَلَدَهُ وَبِهِ كَانَ يُكْنَى زَمَانًا، ثُمَّ كُنِيَ بِاللُّشَعْتُ، وَكَانَتْهُ بَنُ قَيْسٍ، وَخَيْرُهُ بَنُ قَيْسٍ، وَهَفْنَةُ =

عَنْ بَنِي قَيْسٍ، وَالْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ، وَأَسْحَهُ مَعْدِي كَرِبَ، كَانَ أَبَدًا أَشْعَثَ الرَّاسِ بَنِي قَيْسٍ  
الْأَشْعَثُ، وَالصَّبَاحُ بْنُ قَيْسٍ، وَالنَّعْمَانُ بْنُ قَيْسٍ وَقَبِيلَةُ بَنِي قَيْسٍ رَوَّجَهَا رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَتَوَفَّى قَبْلَ أَنْ تَهْلِكَ إِلَيْهِ، وَسَيِّفُ بْنُ قَيْسٍ وَأُمُّهُ التَّجْبَاءُ قَبِيلَةٌ مِنْ  
مُضَرٍّ مَوْتٌ وَهِيَ إِهْدَى الشَّوَامِتِ، وَخَدَّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَهُ أَنْ يُؤَدِّيَ لَهُمْ فَادًى  
هَتَّى مَاتَ، وَشَرُّهُيْلُ بْنُ قَيْسٍ، وَزَيْدُ بْنُ قَيْسٍ، وَالْوَلَدُ بْنُ هَوْلَةَ، وَالْأَشْعَثُ، وَالنَّعْمَانُ،  
وَشَرُّهُيْلٍ، ثُمَّ ذَهَبَ بَنُو شَرُّهُيْلٍ.

فَوَلَدَ الْأَشْعَثُ النَّعْمَانُ بَشِيرَ بْنَهُ وَهُوَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَقَالَ: وَاللَّهِ لَخَفَنَهُ مِنْ شَرِّهِدٍ لَمْ يَدَأْ لَمْ يَدَأْ قَوْمِي أَهْبَإِي مِنْهُ، هَلَاكَ صَغِيرًا، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْأَشْعَثِ،  
وَأَسْحَاقُ، وَأَسْحَاعِيلُ كَانَ يَحْقُوقُ، وَهَبَانَةُ، وَقَرِيبَةُ ابْنَتِي الْأَشْعَثِ، وَأُمُّ الْخَمْسَةِ مُحَمَّدُ بْنُ  
بَعْدَهُ أُمُّ خُرَّةَ بِنْتُ أَبِي خُفَاةَ، تَزَوَّجَ هَبَانَةَ عُمَرُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عُثْمَانَ، وَتَزَوَّجَ قَرِيبَةَ هَالِدُ بْنُ عُثْمَانَ  
ابْنِ عُثْمَانَ، وَقَيْسُ بْنُ الْأَشْعَثِ أَخَذَ قَطِيفَةَ الْمُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ قِتْلِ، فَكَانَ يُقَالُ لَهُ  
قَيْسُ قَطِيفَةَ، فَالْوَلَدُ مُحَمَّدُ بْنُ أَسْحَاقَ، وَلِأَسْحَاعِيلَ، وَكَانَ لِقَيْسِ بْنِ يُقَالُ لَهُ عُثْمَانُ أَعْرَسَ.  
فَوَلَدَ مُحَمَّدُ بْنُ الْأَشْعَثِ الْكُتَيْبُ ثَلَاثِينَ ذَكَرًا،

هَانِي بْنُ حُجْرٍ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ هَبْلَةَ وَخَدَّ مِنْ وَلَدِهِ الْوَلِيدُ بْنُ عَدِيِّ بْنِ هَانِي شَاعِرٌ إِسْلَامِيٌّ،  
وَشَرُّهُيْلُ بْنُ السَّحْمِطِ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ هَبْلَةَ جَاهِلِيٌّ إِسْلَامِيٌّ شَهِيدُ الْقَادِسِيَّةِ وَوَلِيٌّ حَصْنٍ  
وَهُوَ الَّذِي اقْتَحَمَ وَفَسَّحَ مَنَايِلَ.

مِنْ وَلَدِهِ السَّحْمِطُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ شَرُّهُيْلٍ، صَلْبُهُ مَرَّوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَطَانَ  
خَرَجَ عَلَيْهِ، وَالْحَارِثُ بْنُ هَانِي بْنِ أَبِي شَحْرِبَةَ بْنِ هَبْلَةَ، وَخَدَّ وَشَهِدَ يَوْمَ سَابَاطَ فَأَسْتَأْذَنَ يَوْمَئِذٍ  
فَنَادَى حُجْرُ بْنُ عَدِيِّ يَا هَلْكَ يَا هَلْكَ يَا هَلْكَ يَا هَلْكَ، فَعَلَفَ عَلَيْهِ حُجْرٌ فَأَسْتَقْدَمَهُ، وَطَانَ فِي الْفَيْنِ وَحَسْبَانَةُ  
مِنْ الْعَطَارِ، وَحُجْرُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ حُجْرُ الْحَيْزِ بْنِ عَدِيِّ الدُّبْرِ، طَعِنَ مَوْلَا فُسَيْمِ الدُّبْرِ بْنِ هَبْلَةَ جَاهِلِيٌّ  
إِسْلَامِيٌّ، وَخَدَّ حُجْرٌ وَأَهْوَهُ هَانِي، إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَانَ حُجْرُ فِي الْفَيْنِ وَحَسْبَانَةُ  
مِنْ الْعَطَارِ، وَشَهِيدُ الْقَادِسِيَّةِ، وَهُوَ الَّذِي أَمْتَحَ عَذْرَاءَ، وَشَهِدَ الْحَمْلَ، وَصَيَّغَ مَعَ عَلِيٍّ وَجَلَّ  
مُعَاوِيَةَ وَأَصْحَابَهُ بِمَرْجٍ عَذْرَاءَ، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنَا حُجْرٍ بْنِ عَدِيِّ قَتَلَهُمَا مُصْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ.

كَانَ شَرِيْفًا، وَكَانَ أَعَدَّ الشُّهُودَ يَوْمَ الْحَمِينَ لِمَعِ عَلِيٍّ، وَهُوَ الَّذِي نَفَى عُمَارَةَ بَنِي عَقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ بِاللُّؤْفَةِ<sup>(١١٧)</sup>، وَوَلَدَهُ مَعَاوِيَةُ أُمِّ مَيْمُونَةَ (وَقَدْ وَفَدَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وَإِنَّمَا سَمَّيَ مُحَمَّدَ الشَّرِّ لِدَنِّ مُحَمَّدٍ الْأَدْبَرِ كَانَ يُقَالُ لَهُ مُحَمَّدُ الْحَيِّ، فَأَرَادُوا أَنِّي يَفْصِلُوا بَيْنَنَا سَمًا<sup>(١١٨)</sup>، وَلَهُ ابْنُ عُمَرَ بْنِ كَهْطَامٍ بْنُ مَرْقٍ، وَهُوَ الَّذِي بَنَى مَسْجِدَ بَنِي مَرْقٍ وَأَخْرَجَهُ مِنْ دَارِهِ، وَعَائِدُ بْنُ عَدِيِّ بْنِ كَهْطَامٍ بْنُ مَرْقٍ كَانَ شَرِيْفًا، وَفَدَا أَبُوهُ عَدِيَّ بْنَ كَهْطَامٍ إِلَى الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَدْ ذَكَرَهُ أَغْشَى هَذَا فِي شِعْرِهِ، وَهُوَ الَّذِي لَقَّبَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنُ الْأَشْعَثِ، فَلَمْ تَنْفُصْ لَهُ كِنْدَةً، وَغَضِبَتْ لَهُ هَذَانِ<sup>(١١٩)</sup>.

هَؤُلَاءِ رِبُوعُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَدِيِّ بْنِ رِبِيعَةَ<sup>(١٢٠)</sup>، وَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ عَدِيِّ بْنِ رِبِيعَةَ شَرَّ حَبِيلٍ، وَلُطِيًّا، وَرِبِيعَةَ وَهَمَلًا، أَسْمُهُمْ مَارِيَّةُ بِنْتُ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ بَدَا بْنِ الْحَارِثِ.

فَمِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ عَدِيِّ كَبْسُ بْنُ هَانِيٍّ وَهُوَ الطَّلَعُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ شَرِّ حَبِيلٍ ابْنُ الْحَارِثِ الَّذِي يَقُولُ لَهُ النَّابِغَةُ<sup>(١٢١)</sup>، [مِنْ الْحَبِيلَةِ]

بَعْدَ كَبْسِ بْنِ هَانِيٍّ وَبَنِي ضُرٍّ وَهَؤُلَاءِ الشَّعْثُ بْنُ قَيْسِ أَسِيرًا وَأَبِي الْحَيِّ قَشْعَمُ غَادِرُوهَ هَيْثُ أَصْحَتْ خِيَارَهُمْ مَخْمُورًا وَطَانَ سَبَبِ قَتْلِ كَبْسٍ أَنَّ الْأَشْعَثَ خَرَجَ يَتَأَسَّرُ أَبِيهِ هَيْنَ قَتَلَتْهُ مُلُودٌ فَكَانَ مُحَمَّدُ هَاهُمْ مُتَسَانِدِينَ عَلَى أَلْوَةِ ثَلَاثَةٍ، كَبْسٌ عَلَى لَوَا، وَالْأَشْعَثُ عَلَى لَوَا، وَقَشْعَمٌ عَلَى لَوَا،

صَدْرًا وَكَانَ يَتَشَبَّهَانِ، وَمَعَاذُ بَنِي هَانِيٍّ بْنِ عَدِيِّ بْنِ أَخِي مُحَمَّدٍ، كَانَ عَلَى سُرْطَةِ الْمُخْتَارِ فَهَرَبَ إِلَى إِسْطَامٍ هَيْنَ ظَهَرَ الْقَصَبُ، وَالذُّرْدَانُ وَأَسْحَمُ هَانِيٍّ ابْنُ الْحَارِثِ وَهُوَ الْجَعْدُ، ابْنُ عَدِيِّ بْنِ هَبْلَةَ كَانَ شَرِيْفًا بِاللُّؤْفَةِ، بَنُو أَشْأَةِ مِنْ بَنِي هَبْلَةَ وَأَشْأَةُ أَسْلَمٌ وَهِيَ مِنْ هَضْرَتٍ، بَشِيرٌ وَأَخُوهُ قَيْسُ ابْنَا الدُّوْدِجِ ابْنُ أَبِي كَرِبٍ بْنِ هَبْلَةَ وَفَدَا نَحْمُ أَسْدًا طَرَفَيْنِ، فَفَدَا عَلَى رِدَّتِيهَا مَعَ مَنْ قَتَلَ مِنْ كِنْدَةٍ يَوْمَ الْبَغْدَةِ.

(١) هَارِيٍّ أَهْلُ الْمَخْطُوطِ كَبْسُ ابْنِ أَبِي هَانِيٍّ، وَهَارِيٍّ مَخْطُوطٌ مُخْتَصَرُ ابْنِ الْكَلْبِيِّ كَبْسُ وَفِي هَاشِيَةِ الْمُخْتَصَرِ: كَبْسُ صَحَّ بِالْمُهْجَلَةِ، وَهَارِيٍّ الدُّسْتَقَانُ لِدَبْنِ دَرِيْدِ طَبْعَةُ دَارِ الْمَسِيرَةِ بِبَغْدَتِ ج ٤٠ =

وَهُوَ الْقَشْعَمُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ الدَّرَقَمِ، فَكَلَّفُوا بَنِي الْمُعَقِّلِ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ، فَفُتِلَ كَبْسٌ  
وَالْقَشْعَمُ وَنُفُورَةٌ بْنُ نُرَارَةَ بْنِ الدَّرَقَمِ، وَأَسْرُ الدُّشَعْتِ، وَطَانَ الدُّشَعْتِ  
قَالَ: إِذَا أَفْطَأَتْ مِرْلَ دَأْلَمَ أُنَالٍ عَلَى أَيِّ قَبَائِلٍ مَنَاجٍ وَقَعَتْ، فَوَقَعَ عَلَى بَنِي الْحَارِثِ بْنِ  
كَعْبٍ وَأَسِيرَ، فَغَدِيَ ثَلَاثَةَ أَلْفٍ بَعِيٍّ لَمْ يُغْدِ بِرَأْسِ قَبْلَهُ وَلَدَ بَعْدَهُ غَيْرُهُ، فَقَالَ فِي  
ذَلِكَ عُمَرُ بْنُ مَعْدِي كَرِيبٌ: [من الواضحة]

أَتَانَا تَائِرُ أَبَانِيهِ قَيْسٍ مَا أَهْلَكَ جَيْشُ دَلَامِ السَّمْعِدِ  
وَطَانَ فِدَاؤُهُ أَكْفَى قُلُوصٍ وَأَلْفًا مِنْ لَهْرِيَّاتٍ وَتُلْدِ  
وَفَدَانُهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَزِيدُ بْنُ كَبْسٍ، وَالْمَلِيعُ بْنُ حُجْرٍ بْنُ شَسْرِ هَيْبِلِ بْنِ  
الْحَارِثِ، جَاهِلِيٌّ كَانَ طَلِيعَةً عَلَى قَوْمِهِ إِذَا غَزَا.

وَمِنْهُمْ كَابِلُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ هَانِيٍّ، بَنِي حُجْرٍ كَانَ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ، وَالْعَلَمَاءُ  
بَنَتْ هَانِيٍّ بَنِي حُجْرٍ، كَانَتْ لَهَا دَارُ الْمُخْتَارِ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، وَحَمَامُ بَنَتْ الْحَارِثَ بْنَ هَانِيٍّ بَنِي  
الْحَارِثِ بْنِ هَيْبَلَةَ بْنِ حُجْرٍ بْنُ شَسْرِ هَيْبِلِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَدِيٍّ، يُقَالُ لَهَا حَمَامُ بِالْكَوْفَةِ عِنْدَ دَلِ  
الدُّشَعْتِ بْنِ قَيْسٍ، وَكَانَتْ عِنْدَ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الدُّشَعْتِ، فَوَلَدَتْ لَهُ، وَوَقَدَ هَانِيٍّ  
ابْنُ الْحَارِثِ بْنِ هَيْبَلَةَ، وَمَعْدِي كَرِيبُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ لُحْيٍ بَنِي شَسْرِ هَيْبِلِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمَالِدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْغُرَيْرِ بْنِ حُجْرٍ بْنِ مَعْدِي كَرِيبَ بْنِ لُحْيٍ وَبَنِي الْجَزَيْرِيِّ، وَنَهْلِيكُ  
ابْنُ عَمْرِو بْنِ هَانِيٍّ، بَنِي حُجْرٍ قَتَلَ يَوْمَ صِفِّينَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.  
هَؤُلَاءِ رِبُوعِيٌّ بْنُ رِبِيعَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَارِثِ.

ص ٢٦٥ =

ومن رجالهم: كبس بن هاني، وهو المطلع، كان من فرسانهم في الجاهلية، وكبس  
صدر كبست الشيء كبسه كبساً، ورجل كباسي: عظيم الرأس،  
وهو في الحاشية: قال أبو أحمد: وفي شعار اليمن الكبس بن هاني، الطان مقومة  
والبار سائلة.

وَوَلَدَ وَهَبُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ عُمَرُ، وَرَبِيعَةُ، أَسْمَاءُ هَجَرَتْهُمُ بِنْتُ  
 الْمِثْلِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، وَحُجْرُ بْنُ وَهَبٍ، لَهُمُ مَسْجِدٌ بِاللُّؤْفَةِ، بَطْنٌ، وَأَبَا الْجَبْرِ بْنُ وَهَبٍ،  
 بَطْنٌ، لَهُمُ مَسْجِدٌ بِاللُّؤْفَةِ، وَكَانَ يُدْعَى أَبَا الْجَبْرِ الطَّلُومُ، وَفِيهِ يَقُولُ الشَّاعِرُ: [ابن الوليد]  
 أَحَبُّ بَنِي رَبِيعَةَ عَمِيَّتُ كَانُوا وَيُنْعِي أَبُو الْجَبْرِ الطَّلُومُ  
 أَسْلَمَ رَيْبُ بْنُ عُمَرَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ إِيَادٍ، عَمَّةُ كَعْبِ بْنِ مَامَةَ بْنِ عُمَرَ بْنِ ثَعْلَبَةَ.  
 فَوَلَدَ عُمَرُ بْنُ وَهَبٍ نَعْمَانَ، وَحُمْلُ بْنُ بَطْنٍ، وَهَبُ بْنُ دَرْجٍ، أَسْلَمَ كَبُشَةُ  
 بِنْتُ عَدِيٍّ بْنِ رَبِيعَةَ، وَنَعْمُ بْنُ الْقَيْسِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مُعَاوِيَةَ.  
 فَوَلَدَ نَعْمَانُ بْنُ عُمَرَ الدَّرَقَمُ بَطْنٌ لَهُمُ مَسْجِدٌ بِاللُّؤْفَةِ، أَسْلَمَ الْمِسْلُ  
 بِنْتُ عَدِيٍّ بْنِ رَبِيعَةَ، وَنَعْمُ بْنُ الْقَيْسِ بْنِ الْحَارِثِ.  
 فَحَسَنُ بْنُ الدَّرَقَمِ مَعْدِي كَرِبُ بْنُ الدُّسُودِ بْنِ الدَّرَقَمِ، جَاهِلِيٌّ، كَانَ  
 سَيِّدَهُمْ، وَأَبُوهُ الدُّسُودُ الَّذِي يُرْمَعُونَ أَنَّ الدُّعَشِيَّ مَدَّهَ، وَمَعْدِي كَرِبُ، وَهُوَ  
 الدَّجْدَمُ خَرَبَهُ قَيْسُ بْنُ مَعْدِي كَرِبُ أَبُو الدُّشَعَثِ (فَحْدَمَ يَدَهُ) فَسَمَّى الدَّجْدَمَ، فَيَوْمَئِذٍ  
 تَخَالَفَتْ بَنُو وَهَبِ بْنِ رَبِيعَةَ وَبَنُو الْمِثْلِ بْنِ مُعَاوِيَةَ وَبَنُو أَبِي كَرِبِ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَلَى بَنِي عَدِيٍّ  
 ابْنِ رَبِيعَةَ، وَنَزَعُوا مَعَ بَنِي عَدِيٍّ، وَلَمْ يَدْخُلْ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ عَدِيٍّ مَعَهُمْ فِي الْحَلْفِ، فَسَمَّاهُمُ  
 الْفُرَيْدَ (وَيُقَالُ الْخَصْرُ يَدٌ).

(١) جازني مخطوط مختصر جهره ابن الكلبي نسخة استنبول رقم ٩٩٩ ص ٢٢٩، ومخطوط المقتضب  
 في جهره ابن الكلبي نسخة الرباط رقم ١٢١، ص ١٠٢، مثله بدل من شمله.

وهاب في الاشتقاق لابن دريد طبعة دار المسيرة بيروت ج ٢، ص ٢٦٥  
 ونهم بنو المقلّة، بطن وقد درجوا، مثله: مفعلة من التمال، والتمال: رفوة اللبن،  
 والتمال والتخميلة: ما يبقى في البطن من الطعام، ولذلك قيل: فلان ثمال بني فلان أي مقمهم  
 ويقال ثمل الرجل، إذا سكر، وسُمّ مثمل أي قد غشّ. وانظر كاسل ٢٧

وَمِنْهُمْ شُرَاقَةُ ، وَسَعِيدٌ وَبَنُو خُرَاقَةَ بْنِ شُرَاقَةَ بْنِ الدَّرَقَمِ قَتَلُوا يَوْمَ  
خَرْجِ الدَّشَقَةِ ثَائِرًا بِأَبِيهِ ، وَالْقَشْعَمُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ الدَّرَقَمِ قَتَلَ يَوْمَئِذٍ ، وَقَتْلَ قَيْسِ بْنِ  
خُرَاقَةَ بْنِ شُرَاقَةَ فِي الدِّسْلَامِ بِالنَّجْدِ قَتَلَ مَعَ سَلْمَانَ بْنِ رَبِيعَةَ الْبَاهِلِيَّ ،  
وَمِنْهُمْ يَزِيدُ بْنُ خُرَاقَةَ بْنِ شُرَاقَةَ بْنِ الدَّرَقَمِ الَّذِي أَجْلَسَ عَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ يَوْمَ  
قَطْعِ نَخْلِ بَنِي رَبِيعَةَ .

وَلَمَّا قَدِمَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ الْكُوفَةَ جَعَلَ أَصْحَابُهُ يَتَأَوَّلُونَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ فَقَالُوا  
بَنُو الدَّرَقَمِ ؛ لَدُنْقِيمٍ بِلَادٍ يُشْتَمُّ بِهَا عُثْمَانُ ، فَخَسَّ جُؤَارًا إِلَى الْجَنْزِيقَةِ إِلَى الرَّهَاءِ ، وَخَرَجَ مَعَهُمْ  
مَنْ وَلَدُوا مِنْ كِنْدَةَ ، فَخَرَجَ بَنُو خَمْرٍ بْنُ عَمْرِو ، وَبَعْضُ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ عَدِيٍّ ، وَبَنُو الدَّخْرَمِ مِنْ  
بَنِي حُجْرٍ بْنِ وَهَبٍ بَنِي رَبِيعَةَ فَقَدِمُوا عَلَى مُعَاوِيَةَ (ع) فَخَدَّاهُ وَأَتَتْهُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا  
أَهْلَ الشَّامِ هَذَا عَمِي مِنْ كِنْدَةَ عَظِيمٌ قَدِمُوا عَلَى نَاقِمِينَ عَلَى عَلِيٍّ ، فَمَا إِنْ إِذَا قَدِمَ عَلَيْهِ أَهْلُ  
الْعِرَاقِ أَنْزَلَهُمْ الْجَنْزِيقَةَ ، فَخَافَهُ أَنْ يُفْسِدُوا (ع) أَهْلَ الشَّامِ ، فَأَنْزَلَهُمْ نَصِيبِينَ وَأَقَطَهُمْ  
قَطَائِعَ ، ثُمَّ كَتَبَ إِلَيْهِمْ أَنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَقَارَ بِلَادٍ فَأَنْزَلَهُمُ الرَّهَاءَ وَأَقَطَهُمْ بِلَادَ قَطَائِعَ وَشَهْرًا

(١) جاء في هامشية مخطوط مختصر جريدة ابن الطائي (ص ٤٩ ،

بَلَنْجَرٍ : بفتح الباء الموحدة واللام ونون ساكنة وفتح الجيم وآخره را، مهمللة ، قاله الحافظ السمعاني  
وهنا قد ضم الجيم .

ومن الرجوع إلى كتاب النسب السمعاني نشر محمد أمين دمج ، بيروت لبنان ، ج ١ ، ص ٩٦ ،  
بَلَنْجَرٍ : هو اسم لجداً أبي جعفر أحمد بن عبيد بن ناصح بن بلنجر النخعي البَلَنْجَرِيُّ مولى بني هاشم  
ويعرف بأبي عَصِيدٍ وهو دليبي الأصل . وهو بفتح الباء الموحدة واللام وسكون النون وضم الجيم وفي آخرها را ،  
الْبَلَنْجَرِيُّ : بفتح الباء الموحدة واللام والنون الساكنة والجيم المفتوحة وفي آخرها الراء ، هذه  
النسبة إلى بلنجر وهي مدينة بدر بند خزان قيل تنسب إلى بلنجر بن يافث .

وجاء في معجم البلدان لياقوت الطبعة الأولى عام ١٨٠٦ طبعة الخانجي مصر ، ج ١ ، ص ٧٨ ،  
بَلَنْجَرٌ : بفتحين وسكون النون وضم مفتوحة وراء . مدينة بلاد الخزر خلف باب البواب =



= قالوا فتحربا عبدالرحمان بن ربيعة ... وقال البلادي: سلمان بن ربيعة الباهلي، وتجاوزها ولقيه فاقان في جيشه فلف بكنجر فاستشهد هو وأصحابه وكانوا أربعة آلاف، وكان في أول الأمر قد فاضهم الترك، وقالوا إن هؤلاء مدركة لديهم السدح، فاتفقوا أن تركبوا أفتى في غيضة ورشق مسلما بسهم فقتله، فنادى في قومه إن هؤلاء يموتون كما تموتون فلم تخافوهم فاجتروا عليهم وأوقعوهم حتى استشهد عبدالرحمان بن ربيعة وأخذ الراية أخوه، ولم يزل يقاتل حتى أمكنه دفن أخيه بنو عي بكنجر ورجع بقية المسلمين على طريق جيلون، فقال عبدالرحمان بن جمانة الباهلي: [من الطويل]

وإن لنا قبرين قبر بكنجر وقبرا بصين أستان يالك من قبر  
فهذا الذي بالصين تحت قومه وهذا الذي يسقى به سهل القطر

يريد أن الترك لما قتلوا عبدالرحمان بن ربيعة، وقيل سلمان بن ربيعة وأصحابه كانوا ينظرون في كل ليلة نورا على مصارعهم فأخذوا سلمان بن ربيعة وجعلوه في تابوت فقام يستسقون به إذا تمطوا ... وأما الذي بالصين فهو قتيبة بن مسلم الباهلي ... وقال البحري يمدح إسحاق بن كنداجيتي: [من الكامل]

شرف تزيتد بالعراق إلى الذي عهده في فمليخ أو بيلنجر

عقارب نصيبين

(٢) ١٥

هنا في المصدر السابق معجم البلدان، ج ٨، ص ٩٤،

نصيبين: بالفتح ثم السكت ثم ياء علامة الجمع الصحيح، ومن العرب من يجعلها بمنزلة الجمع فيعربها في الرفع بالواو وفي الجر والنصب بالياء والأكثر يقولون نصيبين ...

وهي مدينة عامرة ببلاد الجزيرة على جادة القوافل من الموصل إلى الشام، وفي قراها على ما يذكر أهلها أربعون ألف بستان بينا وبين سنجار تسعة فراسخ وبين الموصل ستة أيام وبين رئيس يومان عشرة فراسخ وعليها سور (وهي الآن تابعة لتركيا ملاحظة للقامشلي السورية) وكانت الروم بنته وأتمه أنوشروان الملك عند فتحه إياها ... وقالوا كان سبب فتحه إياها أنه حاصرها وما قدر على فتحها، فأمر أن تجمع إليه العقارب فحملوا

صَفَيْنَ مَعَ مُعَاوِيَةَ، فَضَرَبَ عَدِيَّ بْنَ عُمَيْرٍ بْنَ قُرَّةٍ بْنَ رِزْرَاقِ بْنِ الْأَرْقَمِ عَلَى يَدِهِ يَوْمَئِذٍ وَكَانَ  
أَخِيضَ مَنْ ضَرَبَ إِلَيْهِمْ مِنَ الْكُوفَةِ، الْعُرْسِيُّ بْنُ قَيْسِ بْنِ سَعْدِ بْنِ الْأَرْقَمِ وَدِي وَلَدَاتِ  
وَدِي الْجَنْزِيَّةِ، وَجَبْرِ بْنِ الْقَشْعَمِ بْنِ يَزِيدِ بْنِ الْأَرْقَمِ أَوَّلَ مَنْ قَضَى بِالْعِرَاقِ أَيَّامَ عُمَرَ بْنِ  
الْخَطَّابِ ثُمَّ كَانَ بَعْدَهُ سَلْمَانُ بْنُ رَبِيعَةَ الْبَاهِلِيُّ، ثُمَّ شُرَحْبُوحُ، ثُمَّ أَبُو بَرْزَةَ بْنُ أَبِي مَوْسَى  
الذُّشَعْرِيُّ.

وَمِنْهُمْ عَدِيٌّ بْنُ عُمَيْرٍ بْنَ رِزْرَاقِ بْنِ الْأَرْقَمِ، كَانَ نَاسِكًا فَقِيرًا، وَدِي  
الْجَنْزِيَّةِ وَأُمُّ مَيْمَنَةٍ وَأَدْرَسُ بْنُ سَلْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ.  
وَوَلَدَ عُمَرَ بْنَ عُمَرَ قَيْسًا، وَعُمَيْرًا، أُمُّهُمَا بِنْتُ رَبِيعَةَ بْنِ وَهَبِ بْنِ  
رَبِيعَةَ.

مِنْهُمْ أَبُو شَيْخٍ بْنُ قَيْسِ بْنِ عُمَرَ، كَانَ شَاعِرًا شَرِيفًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ  
وَالْإِسْلَامِ.

وَمِنْهُمْ سَوَادَةُ بْنُ مُحْجَرٍ بْنِ كَابِسِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عُمَرَ كَانَ شَرِيفًا فِي  
الْإِسْلَامِ بِالنُّهَا، وَابْنُهُ أَبُو الصَّبَاحِ بْنُ سَوَادَةَ.

وَوَلَدَ رَبِيعَةَ بْنَ وَهَبِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ مُعَاوِيَةَ.  
فَوَلَدَ مُعَاوِيَةَ بْنَ رَبِيعَةَ بْنَ وَهَبِ شَجَرَةَ لَهَا، لَهُمْ مَسْحُودٌ يُقَالُ  
لَهُمُ الشَّجَرَاتُ، وَلَهُمْ عَدَدٌ وَشَرَفٌ فِي هَضْمِ مَوْتٍ وَلَهُمْ بَرَاءٌ وَلَدِيَّةٌ، وَهِيَ مَلَّةٌ، وَعُمَرُ،

العقارب من قرية تعرف بطير أنشاه من عمل شهر زور بينها وبين سمر دا مدينة شهر زور  
فرسج، فرما هم بها في العرّات والقوارير كان يملأ القارورة من تلك العقارب، ويلقيها  
في العرّات وهي على هيئة المنجنيق فتقع القارورة وتنكسر وتخرج تلك العقارب، ولذا  
يرميهم بالعقارب حتى ضاقت أهلها وفتحوا له البلد، وأغذها عنوة، وذلك أصل عقارب  
نصيبين. وأكثر العقارب في جبل صغير داخل السور في ناحية من المدينة ومنه تنتشر  
العقارب في المدينة كلها.

أُمُّهُمْ مِنْ بَنِي الرَّائِشِ بْنِ الْحَارِثِ .  
 فَمِنْ بَنِي شَجَرَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ الدُّسُودِ بْنِ شَجَرَةَ ،  
 وَافِيقُ بْنُ وَهَّابِ بْنِ عَلَسِ بْنِ الدُّسُودِ بْنِ شَجَرَةَ ، وَشَجَرَةَ وَعَلَسُ بْنُ الدُّسُودِ بْنِ  
 شَجَرَةَ وَقَدْ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَبُو لَيْثَةَ وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي كَرِبٍ بْنِ  
 الدُّسُودِ بْنِ شَجَرَةَ وَقَدْ رَأَى ، وَكَانُوا وَقَدْ رَأَى الشَّعْثَ هَيْنَ وَقَدْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ فِي سَبْعِينَ رَجُلًا مِنْ كِنْدَةَ .  
 هُوَ لَكَ وَبَنُو عَمْرِو بْنِ وَهَبِ بْنِ رَبِيعَةَ .  
 وَوَلَدَ أَبُو الْجَبْرِ بْنِ وَهَبِ ، سَلَمَةُ ، أُمُّهُ بِنْتُ عَبْدِ بْنِ رَبِيعَةَ .  
 فَوَلَدَ سَلَمَةُ بْنُ أَبِي الْجَبْرِ مَرَّةً .  
 مِنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ مَرَّةً ، كَانَ مِنْ أَصْحَابِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ  
 السَّلَامُ ، وَلَدَهُ السَّوَادُ ، وَكَانَ أَحَدَ الْعَشْرِ مِنْ كِنْدَةَ الَّذِينَ قَامُوا فِي تَجْدِيدِ حِلْفِ رَبِيعَةَ  
 وَالْيَمَنِ عَلَى عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِاللُّؤْفَةِ ، وَجَدَّ تَعِيمُ بْنُ مَرَّةً وَكَطَبُ حِلْفُهُمْ عَلَى عَمْرِو بْنِ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَمَعْدَانُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ أَبِي الْجَبْرِ وَقَدْ رَأَى .  
 هُوَ لَكَ وَبَنُو أَبِي الْجَبْرِ بْنِ وَهَبِ .  
 وَوَلَدَ حُجْرُ بْنُ وَهَبِ قَيْسًا ، أُمُّهُ هُنْدُ بِنْتُ زَيْدِ مَنَاةَ مِنْ بَنِي الرَّائِشِ بْنِ  
 الْحَارِثِ ، وَعَبِيدًا ، وَسَلَمَةُ أَثَرُهَا الظَّاهِرُ بِنْتُ وَدِيعَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ دُكَّانِ بْنِ الْحَارِثِ ، وَشَرْهِيلُ<sup>(٩٥)</sup>  
 وَهُوَ الدُّهْرَمُ ، وَأُمُّهُ مِنْ بَهْرَاءَ ، وَوَهْبًا ، أُمُّهُ مِنْ أَهْلِ نَجْرَانَ .  
 مِنْهُمْ مُعَاوِيَةُ بْنُ حُجْرٍ الَّذِي قَتَلَ سَعِيدَ بْنَ عَمْرِو بْنِ النُّعْمَانِ يَوْمَ صُفَا ، وَسَلَمَةُ

٩٥ (١) جاء في الأخبار الطوال للبي هنيئة الدينوري طبعة دار المسيرة بيروت ، ص ٩٥٧

حلف اليمن وربيعه

« بِسْمِ اللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ، الْمَاهِدِ الْمُنْعَمِ ، هَذَا مَا اُتُفِلَ عَلَيْهِ آلُ قُحْطَانَ وَرَبِيعَةَ الدُّهْرَانَ ، اُتُفِلَ  
 عَلَى السَّوَادِ السَّوَادِ وَالْبَهْرَاءِ ، مَا اُتُفِلَ رَجُلٌ هَذَا ، وَمَا رَأَى رَجُلًا وَاعْتَدَى بِحِمْلَةِ الصَّفَارِ »

ابن معاوية بن وهب، وهو أبو قرة، وقد وابنه عمر بن أبي قرة، ولي القضاة بالقوفة، ثم هجر  
ابن القسحيم الدرمقي، ثم شمر بن الحارث، ثم عمر بن أبي قرة، ثم الحسين بن الحسن،  
ثم من قاله بن عبد الله القسري، ولي الحاتم لما لدن عبد الله القسري.

ومن بني حنبل بن زيد بن عمر بن قيس، وهو ابن القماوجا هلي شريف،  
وقابوس بن قيس بن سلمة، كان من أشرفهم، وحبلة بن أبي كرب بن قيس بن  
حنبل، وقد كان في الفين وخمس مائة من العطاء، وعمر بن هسان شهد يوم القادسية،  
والسود بن حبلة بن الحارث بن قيس بن حنبل، ولي السواد من من ياد، ومن بن  
العدو بن المغيرة بن عمر بن هسان، شريف بالجزيرة، والد جراح بن عبد الله بن معاوية  
ابن هسان النخعي، وابنه كان صغيراً عالماً، والمنذر بن عدي بن المنذر بن عدي وقد  
والحارث الهذلي بن عدي بن المنذر بن عدي بن حنبل كان شريفاً، وحسين بن حسن  
ابن هري بن الحارث بن سلمة بن المنذر بن عدي بن حنبل ولي القضاة، والسود  
ابن سلمة بن حنبل بن وهب وقد على النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ابنة وهو يومئذ  
غلام فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم، وحبلة بن سعد بن السود وقد أيضاً،

عن الكبار، والذين عن الزهراء. آخر الدهر والذبد، إلى انقضاء مدة الذبد، وانقراض  
الذبار والولد، هلفاً يوطأ ويثب، ما طلع نجم وغرب، فاطوا عليه دماهم، عند ملك أرضهم،  
فأطروا نحر وسقاهم، هز من نوحهم أشعاهم، وقلم عن أناملهم أطفارهم، فجمع ذلك في  
صبر، ودفعه تحت ما غمر، في هوف قعر بحر آخر الدهر، لا سهر فيه ولا نسيان، ولا غدر ولا  
فذلون، بعقد موكد شديد، إلى آخر الدهر الدبيد، ما دعا حبي أباه، وما هلب عدي إناه  
تحمل عليه الحوامل، وتقبل عليه القوابل، ما حل بعد عام قابل، عليه المحيا والممات حتى يبيس الفرات  
وكتب في الشهر الضم - الشهر الضم: هو رجب وسمي بذلك في الجاهلية لعدم سماع السامع فيه  
عند ملك أخي ذم، تبع بن ملكي كرب، معدن الفضل والحسب، عليهم جميعاً كفى، وشهد الله الأهل  
الذي ما شار فعل، عقله من عقل، وهربه من هرب،

وَالْعَبَّاسُ بْنُ يَزِيدَ، كَانَ شَاعِرًا فَارِسًا، وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ: [من البسيط]  
أَمَّا الْقَطَاةُ فَأَيُّ سَوَى أَنْعِيمَا      نَعِيمًا يُوَافِقُ نَعِيمَ بَعْضِ مَا فِيهَا  
هَجَا ابْنَ الْخَطَمِيِّ، فَقَالَ جَعَلَنِي <sup>(١٤٦)</sup> [من الوافر]

أَعْبَدَ قَلَّ فِي شَعْبِي غَرِيبًا      أَلُوْمًا لَدَا بَالِكٍ وَأَعْتَرَا بَا  
وَأَبْنَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ وَبَنِي فَارِسٍ أَيَّامَ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيِّ، وَوَلِيَّ الْكُوفَةِ  
ثَمَامُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ عُمَرَ، وَأَهْلُوهُ جَعْفَرُ بْنُ الْعَبَّاسِ وَبَنِي مَا سَقَتْ دِهْلَةَ، ثُمَّ قَتَلَهُ الْخَوَارِجُ،  
وَوَلِيَّ عَبْدِ اللَّهِ أَيْضًا لَدَى الْعَبَّاسِ قَسْرِيٌّ وَلَدِيٌّ جَعْفَرُ بْنُ مُنِيَّةٍ وَبَنَاتٌ، وَكَانَ  
شَهِيدَ الْخَوَارِجِ بِالْكُوفَةِ وَهُمْ يَقْتُلُونَ بَنِي الْكُوفَةِ وَالْحِزْرَةَ أَيَّامَ الصَّحَابِ مَعَ جَعْفَرٍ أَهْلِيهِ  
عَيْنٌ قَتَلَ فَقَالَ أَبُو عَطَا <sup>(١٤٧)</sup> وَالسَّيْدِيُّ: [من الطويل]

قَتَلَ عَبْدُ اللَّهِ لَوْ كَانَ جَعْفَرُ      هُوَ الْحَيُّ لَمْ يَجْعَلْ وَأَنْتَ قَتِيلُ  
جَعَلْتَ وَقَدْ أُرِدَّ أَعْلَاكَ وَالْفَرَا      أَبَاكَ تَمَادًا بَعْدَ ذَلِكَ تَقُولُ

قَالَ: أَقُولُ أَعْطَاكَ اللَّهُ يَنْظُرُ أَهْلَكَ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ إِذَا قَالَ هَسَامٌ: بَنُو الْعَبَّاسِ <sup>(١٤٨)</sup> يُرِيدُ  
شُجْعَارًا بِالْكُوفَةِ لَمْ يَسْقُطْ مِنْهُمْ رَجُلٌ، مِثْلُ الْمَرْأَةِ بِالْبَصْرَةِ فِي الشَّيْءِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ  
وَقُرَّةُ ابْنِ إِيَّاسٍ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ جَعْفَرٍ قَتَلَا بِصَفِيٍّ مَعَ عَلِيِّ بْنِ سَعْدِ بْنِ الدُّسُودِ بْنِ  
جَبَلَةَ، الَّذِي قَالَ لِعَاوِيَةَ يَوْمَ النُّجَيْلَةِ: أَبَا يَمْلِكَ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ وَسُوءَ نَبِيٍّ، فَقَالَ:  
لَا شَرَّ لَكَ، فَقَالَ: وَأَنْتَ لَدَيْعَةٍ لَكَ، وَبَنِي يَزِيدَ بْنِ قَيْسِ بْنِ سَلَمَةَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ  
قَارِيُّ بَنِي سَلَمَةَ، وَقَدْ عَلَى مَعَاوِيَةَ، وَخَمْرُ بْنُ سَلَامٍ بْنُ قَيْسِ بْنِ سَلَمَةَ وَهُوَ أَبُو  
الْحَلَّالِ، الَّذِي يَقُولُ لَهُ الْعَبَّاسُ بْنُ يَزِيدَ: [من الرجز]

إِذَا قُطِعْنَا لَهَا مِسَّ الدُّهَالِ      وَحَلَّةَ الْحِزْنِ خَالِدِيَّابِي  
مَا فَعَلَ الشَّيْخُ أَبُو الْحَلَّالِ      شَيْخٌ لَنَا قَدَحٌ فِي الصَّالِدِ  
وَمُسْرُوقُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ الدُّسُودِ الَّذِي أَهْطَ لِبَنِي يَزِيدَ بِالْكُوفَةِ، وَأَبْنَاهُ النُّعْمَانُ قَتَلَ  
بِحُلَّ سَانَ وَمَعَهُ أَبُو كِنْدَةَ، وَأَكْثَلُ بَنِي الْعَبَّاسِ كَانَ عَلَى الرَّهْمَةِ يَوْمَ مَسَامَةَ، يَوْمَ لَقِيَ  
أَبَا الْمَرْكَبِ، وَسَالِسَةُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْعَبَّاسِ كَانَ فَارِسًا، وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ جَبِيَّةَ

الخارجي وجابر<sup>(١)</sup> [بن] أمية .

هو ولد بنو وهب بن ربيعة .

وقد أمر القيس بن ربيعة وهب والخارث، أمهما بنت أمي القيس

ابن ذهل بن معاوية .

منهم عمر بن معاوية بن هب بن النعمان بن أبي شحر بن الخارث بن وهب،

ولي شرطة ليعمر وكان مع عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب قائداً، وكان عبد

الله بن معاوية أبلغ العرب وأجملهم، وكان غلب على فارس قتله أبو مسلم وهو

الذي يقول<sup>(٢)</sup> : [من المتقارب]

أضد صدود أمرى مجمل إذا حال ذو الود عن حاله

ولست بمتقرب صاهبا إذا فعل الصدم في بابه

ولكنني صارم قبله وذلك فعلي بأمشاله

وجبر بن سعد بن بشر بن عدي بن النعمان بن حجر بن وهب بن أمي القيس كان

شريفاً .

هو ولد بنو أمي القيس بن ربيعة .

ولد أبو كريب بن ربيعة عمراً .

وقد عمر بن أبي كريب سامة وهو المجرأ خفيف الرأى بن لثة طعن فاهما

المرحأ<sup>(٣)</sup>، كنهم مسجداً للوفة، وعجراً .

منهم سحر بن معاوية بن عمر بن سامة، وقد إلى النبي صلى

الله عليه وسلم .

هو ولد بنو أبي كريب بن ربيعة .

عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر

(١) جاء في كتاب الطامل في التاريخ لابن الأثير طبعة دار الكتاب العربي بيروت .

= في سنة سبع وعشرين ومائة قدم عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب على عبد الله بن عمر بن عبد العزيز وإلى الكوفة فأكرمه حتى هلك يزيد بن الوليد وبايع الناس أخاه إبراهيم بن الوليد فأضرب أمر الكوفة - - -

فلما رأيت الشيعة ضعف عبد الله بن عمر لمعوا فيه ودعوا إلى عبد الله بن معاوية واجتمعوا في المسجد وثاروا وأتوا عبد الله بن معاوية وأضربوه من داره وأدخلوه القصر ومنعوا عاصم بن عمر عن القصر فأتى بأخيه بالحيرة، وجار ابن معاوية الكوفيين فيهم عمر بن الفضبان، ومنصور بن جمهور، وإسماعيل بن عبد الله القسري أخو خالد، وأقام أياماً يبايعه الناس وأتته البيعة من المدائن، وفهم النيل، واجتمع إليه الناس، فخرج إلى عبد الله بن عمر بالحيرة - - -

وبرز رجل من أهل الشام فبرز إليه القاسم بن عبد الغفار العجلي، فسأله الشامي ١٠  
فعرنه فقال، قد ظننت أنه لن يخرج إلي رجل من بكر بن وائل، والله ما أريد قتالك ولكن أجببت أن ألقى إليك حديثاً، أخبرك أنه ليس معكم رجل من أهل اليمن لإسماعيل ومنصور ولا غيرهما إلا وقد كاتب ابن عمر، وكاتبته مصر، وما أرى لكم يا ربيعة كتاباً ولا رسولاً وأنا من قيس فإن أردتم الكتاب أبلغته، ونحن غداً بإزاءكم فإنهم اليوم لا يقاقلونكم، فبلغ الخبر ابن معاوية فأخبر به عمر بن الفضبان، فأشأ عليه أن يستوثق من إسماعيل، ومنصور وغيرهما فلم يفعل، وأصبح ١٥  
الناس من الغد غادين على القتال، فحمل عمر بن الفضبان على ميمنة ابن عمر فأنكسوا، ومضى إسماعيل ومنصور من فورهما إلى الحيرة، فانهزم أصحاب ابن معاوية إلى الكوفة وابن معاوية معهم فدخلوا القصر وبقي من بالمسيرة من ربيعة، ومصر ومن بإرائهم من أصحاب ابن عمر فقال لعمر بن الفضبان: ما كنا نأمن عليكم ما صنع الناس بكم فانهضوا، فقال ابن الفضبان: لا أبرح حتى أقتل، فأخذ أصحابه بجنان دابته فأدخلوه الكوفة، فلما أسسوا قال لهم ابن معاوية: يا معشر ربيعة قد رأيتم ما صنع ٢٠  
الناس بنا، وقد علقنا دمارنا في أعناقكم فإن قاتلتم قاتلنا معكم، وإن كنتم ترون الناس يخذلوننا وإياكم فخذوا لنا ولكم أماناً، فقال له عمر بن الفضبان: ما نقاتل معكم وما نأخذ لكم أماناً نأخذ لأنفسنا فأقاموا في القصر، والزبيدة على أخوات السكك يقاقلون أصحاب ابن عمر أياماً، ثم إن ربيعة أخذت أماناً =

بن معاوية ولد لنفسهم ولزبيدة لينذهبوا حيث شاؤوا، وسار ابن معاوية من الكوفة فزل  
المدائن، فأتاه قوم من أهل الكوفة فخرج بهم فغلب على هملوان، والجبال، وهمدان، وأصبران، والري،  
وفرج إليه عبيد أهل الكوفة، وكان شاعراً مجيداً ممن قوله: [من الثغارب]

ولد تركبن الصنيع الذي تلوهم أخاك على ثله

ولد يعجبك قول امرئ يخالف ما قال في فعله

٥

وعبارني الدغاني الطبعة المصرية عن دار الكتب المصرية . ج . ٤ ص ٤٤٩

وكتب عبد الله بن معاوية فيما ذكر علي بن حمزة عن . . . : أن عبد الله بن معاوية كتب إلى لورده  
يدعو لنفسه له إلى الرضا من آل محمد صلى الله عليه وسلم قال : واستعمل أخاه الحسن على الخطر  
وأخاه يزيد على شيراز ، وأخاه علياً على كerman ، وأخاه صالحاً على قم ونواحيها وقصدته بنوها تسع جميعاً  
نهم السفاح والمنصور وعيسى بن موسى . . . . .

١٠

فلم يزل مقيماً في هذه النواحي التي غلب عليها حتى ولي مروان بن محمد الذي يقال له مروان الحمار ،  
فوجه إليه عامر بن ضبارة في عسكر كثيف ، فسار إليه حتى إذا قرب من أصبران ندب له ابن معاوية  
أصحابه ومعههم على الخروج إليه ، فلم يفعلوا ولداً جابوه ، فخرج على دحش هروم خوته قاصدين  
لخراسان . وقد ظهر أبو مسلم بها . فخرج إلى أبي مسلم وطع في نصرته ، فأفذه أبو مسلم حصه  
عنده ، وجعل عليه عيناً يرفع إليه أخباره ، فرفع إليه أنه يقول : ليس في الأرض أحق منكم بيا  
أهل خراسان في طاعتكم هذا الرجل وتسليكم إليه مقاليد أموركم من غير أن تراجعوه في شيء ، أو  
تسألوه عنه ، والله ما رضيت الملائكة الكلام من الله تعالى بهذا حتى أصبحت في أمر آدم عليه  
السلام فقالت : ( أَتَجْعَلُ فِرْعَانَ يُفْسِدُ فِرْعَانًا وَيُسْفِكُ الدَّمَارَ ) حتى قال لهم : ( إني أعلم  
مآل نفائس ) . ثم كتب إليه عبد الله رسالته المشهورة التي يقول فيها : « إلى أبي مسلم من  
الأسير في يديه بلذنب إليه ولا خلاف عليه . أما بعد ، فإنك مستودع ودائع ومولي صنائع ،  
وإن الودائع مرعية ، والصنائع عارية ، فاذكر القصاص ، وأطلب الخلد ، ونهت لفكر قلبك ،  
واتق الله ربك ، وأثر ما يلقاك غداً على ما يلقاك أبداً ، فإنك لودق ما سلفت ، وغير لودق ما  
فلقت ، وفقدك الله لا ينجيك ، وآتاك شكر ما يليك »

١٥

=



قال : فلما قرأ كتابه رمى به ، ثم قال : قد أفسد علينا أصحابنا وأهل طاعتنا هو  
محبوس في أيدينا ، فلو فرج وملك أمرنا لأهلكنا ، ثم أمضى تدبيره في قتله

قال ابن عمار وحدثني به سليمان بن أبي شبيب عن ذكره :  
أن ابن معاوية كان يغضب على الرجل فيأمر بضربه بالسياط وهو يتحدث ويتفاصل عنه حتى  
يموت تحت السياط ، وأنه فعل ذلك برجل ، فجعل يسفث فلا يلتفت إليه ، فناداه : يا زنديق  
أنت التي تزعم أنه يؤمى إليك ! فلم يلتفت إليه وضربه حتى مات .  
ابن معاوية أقسى خلق الله قلباً

كان ابن معاوية أقسى خلق الله قلباً ، فغضب على غلام له - قال النوفلي عن أبيه عن عمه  
عيسى - وأما بالسس عنده في غرفة بأحبران ، فأمر أن يرمى به منأ إلى أسفل ، ففعل ذلك به  
فتعلق بيداً برين كان على الغرفة ، فأمر بقطع يده التي أمسكه بها ، فقطعت ومر الغلام يهوي حتى  
يبلغ إلى الأرض فمات .

وبسنده قال : كان ابن معاوية كان صديقاً للحسين بن عبد الله بن عبد الله بن العباس  
كان ابن معاوية صديقاً للحسين بن عبد الله بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ،  
وكان حسين هذا وعبد الله بن معاوية يريان بالزندقة ، فقال الناس : إنما تصافيا على  
ذلك ، ثم دخل بينهما شيء من الأشياء فتراجرا من أجله ، فقال عبد الله بن معاوية :  
[من الطويل] وإن حسينا كان شيئاً ملقفاً مخمصة التكشيف حتى بدا ليا  
وعين الرضا عن كل عيب كطيلة ولكن عين السخط تبدى المساوي  
وأنت أخي ما لم تكن لي حاجة فإن عرضت أيقنت أن لا أخالها

وله في امراته أم زيد بنت زيد بن علي بن الحسين : [من المتعارفين]

سدا ربة الجدر ما شأنا  
فلست بأول من فاته  
وأصبح صرع الذي بينا  
وكالدَّرَّ ليست له رجعة  
ومن أيما شأننا تعجب ؟  
على إربه بغض ما يطلب  
كصع الزجاجة ما يشعب  
إلى الضرع من بعد ما يحلب  
الإرب : العقل الإرباء  
يشعب : يصلح  
الدر : اللبن

وَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ رَبِيعَةَ مُعَاوِيَةَ، وَرَبِيعَةَ، أُمُّهُمَا مِنْ بَنِي أَسْعَدَ بْنِ

هَاشِمٍ.

مِنْهُمْ مُحَمَّدٌ، يُعَرِّفُ بِفَارِسٍ مَنَشَالِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ مَالِكٍ، كَانَ شَرِيفًا  
شَاعِرًا، وَيُقَالُ مَنَشَالُ فَرَسٌ أَوْ رَحَلٌ.

هَؤُلَاءِ بَنُو رَبِيعَةَ.

وَوَلَدَ الْمَثَلُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بِهَذَلَةَ بَطْنُ، لَهُمْ مَسْجِدٌ.

وَوَلَدَ بِهَذَلَةَ بْنُ الْمَثَلِ مُعَاوِيَةَ، وَالشَّجَارُ.

مِنْهُمْ طَهْنُ بْنُ قَيْسِ بْنِ الشَّجَارِ الشَّاعِرُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَقَوْلُهُ:

وَقَدِيتُ الْمَرْهِيَّ أَهْلَ الْمَعَالِي وَسَرَّتُهُ وَهُمْ هَيْئُ الْوَفِيِّ [من الزاخر]

وَهُمْ أَهْلُ الْمَطَرِ وَالْمَسَاعِي إِذَا مَا الدَّهْرُ يَقُمْ طَرِيًا

وَنَ يَا ذَنْبُ يَزِيدُ بَنَ الصَّاهِرِ بَنَ النُّعْمَانِ بَنَ سَامَةَ بْنِ الشَّجَارِ، وَهُوَ الشَّقَاءُ قُتِلَ مَعَ  
الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالطَّفِ، وَذَكَرَهُ الْكُتُبُ فِي قَصِيدَتِهِ: [من الطويل]

وَمَا أَلْبَسَ الشَّقَاءُ شَقًّا دَلِيًّا وَإِنْ أَبَا مُحَمَّدٍ قَتِيلٌ مَرَّ مَلُ

هَؤُلَاءِ بَنُو الْمَثَلِ بْنِ رَبِيعَةَ.

وَوَلَدَ الْعَاتِلَةُ بْنُ مُعَاوِيَةَ شَيْبَانَ بَطْنُ، أُمُّهُ الْبَيْضَاءُ بِنْتُ الدُّبَيْصِ بْنِ أَمْرِ

الْقَيْسِ بْنِ الْحَارِثِ، وَمَالِكًا وَحَيًّا، أُمُّهُمَا مِنْ بَنِي وَهَبٍ.

بَنِي شَيْبَانَ

مِنْهُمْ الْحَارِثُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ شَيْبَانَ، وَقَدْ أَلِيَ الْبَيْتَ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَسَعْدُ بْنُ شَرِّهِيلَ بْنِ قَيْسِ بْنِ الْحَارِثِ (أَوْ قَدْ أَيْضًا، وَأَمَانَةُ

ابْنِ قَيْسِ بْنِ الْحَارِثِ وَقَدْ أَيْضًا، وَعَاشِشٌ وَكَهْرًا طَوِيلًا وَلَهُ يَقُولُ غَوْضَةُ الشَّاعِرُ:

أَلَا لَيْتَنِي مَرَّتُ يَا أُمَّ فَالِدِ كَعَمْرٍ أَمَانَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَيْبَانَ [من الطويل]

لَقَدْ عَاشِشَ هَتَّى قَتَلَ لَيْسَ بِمَيِّتٍ وَأَفْنَى قَتَامًا مِنْ كَهْوَلٍ وَشَيْبَانَ

فَحَلَّتْ بِهِ مِنْ بَعْدِ هَرَسٍ وَهَبَةٍ دَوِيرِيَّةٌ هَلَّتْ بِنَصْرِ بْنِ دَهْمَانَ

فَأَهْمَى كَانَ لَمْ يَغْنِ فِي النَّاسِ سَاعَةً رَهَيْنَ خُرُوجِ فِي سَبَابِ كِتَانِ

وَمَعْرُوفُ بْنُ قَيْسٍ بْنِ شَرَسٍ هَيْلٌ قُتِلَ يَوْمَ النَّجِيجِ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ أَمَانَةٌ قُتِلَ يَوْمَ النَّجِيجِ.  
هَؤُلَاءِ رِبُوعُ مَعَاوِيَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَعَاوِيَةَ.<sup>(٩٤٩)</sup>  
وَوَلَدُ أُمِّ رُوَيْلٍ الْقَيْسِيُّ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ مَعَاوِيَةَ فَهَيْجَا، وَبَكْرٌ، وَالْأَبْيَضُ،  
أُسْمُهُمْ أَمَانَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهَبِ بْنِ الْحَارِثِ.

مِنْهُمْ الْحَارِثُ بْنُ فُرْمَةَ بْنِ الشَّيْطَانِ بْنِ هَيْجٍ، وَفَدَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ قَدْ سَمِيَ الشَّيْطَانُ لِمَالِهِ، وَمَعْدِي كَرِبٌ بْنُ شَرَسٍ هَيْلٌ بْنُ الشَّيْطَانِ بْنِ  
هَيْجٍ كَانَ جَاهِلِيًّا وَفَدَا أَيْضًا، وَإِيَّاسُ بْنُ شَرَسٍ هَيْلٌ بْنُ قَيْسٍ بْنِ يَزِيدِ بْنِ الدَّائِدِ بْنِ  
بَكْرٍ، وَفَدَا أَيْضًا، وَقَيْسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَكْرٍ وَفَدَا أَيْضًا، وَعَمْرِئُ بْنُ سَعْدِ بْنِ مَعْدِي كَرِبِ  
أَبْنِ شَرَسٍ هَيْلِ بْنِ الشَّيْطَانِ قُتِلَ يَوْمَ عَيْنِ الْوُرْدَةِ مَعَ سُلَيْمَانَ بْنِ خُزَيْمٍ الْخُزَاعِيِّ.  
مِنْ وَلَدِهِ سَوْدَةُ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِئِ بْنِ سَعْدِ بْنِ فَارِسِ بْنِ  
بُحَارِ سَانَ، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِئِ بْنِ وَهَبِ بْنِ مَعَاوِيَةَ فِي الشَّعْبِ هَيْسَةَ ابْنِ الزَّيْنِ وَأُسْمُهُ  
الدَّائِدُ أُمُّ رُوَيْلٍ الْقَيْسِيُّ سَمِيَ الدَّائِدُ لِقَوْلِهِ:

أَذُوذُ الْقَوَائِي عَنِّي ذِيَادَا      ذِيَادُ غُلَامٍ عَوِيَّ هَيْلَا  
فَلَمَّا كُنْتُ وَأُعْيِيْنِي      تَقْنِيْتُ مِنْ عَشْرِ جَاهِلَا  
فَأَعْمِلْ مِنْ جَاهِلَا جَاهِلَا      وَأَعْدُ مِنْ دِرْهَمِهَا لِسُجَا  
يَقَالُ لَوْلَدِهِ بَنُو الدَّائِدِ لِدَعْوَتِهِمْ إِلَيْهِ.

يوم عين الوردة

(١)

راجع الحاشية رقم: ١ من الجزء الأول من جمهرة النسب الصنفه رقم: ١٠٠

عزير بن سعد قتل يوم عين الوردة

٢٠

(٢) جاء في تاريخ الطبري طبعة دار المعارف بمصر ج. ٥، ص. ٦٠٤

ومخرج عبد الله بن عزيز الكندي ومعه ابنه محمد غلام صغير، فقال: يا أهل الشام، هل فيكم  
أحد من كندة؟ فخرج إليه منهم رجال، فقالوا: نعم، نحن هؤلاء، فقال لهم: دونكم أهلكم =

= فابغثوا به إلى قومكم بالكوفة ، فأنا عبد الله بن عزيز الكندي ، فقالوا له : أنت ابن عمنا ، فإني آمن ، فقال لهم : والله لدا رغب عن مصارع إخواني الذين كانوا للبلد نورا ، وللدين أوتارا ، وبمثلهم كان الله يذكر ، قال : فأخذ ابنه يكي في أثر أبيه ، فقال : يا بني ، لو أن شيئا كان أثر عندي من لحاة ربي إذا لكنت أنت ، وناشده قومه الشاميون لما رأوا من جزع ابنه وبكائه في أثره ، ورأى الشاميون له ولدنه رقة شديدة حتى جزعوا وبكوا ، ثم اعتزل الجانب الذي فرج إليه منه قومه ، فشدد على صفهم عند المساء ، فقاتل حتى قتل .

( فعلى هذا يكون الطبري قد أخطأ بين عزيز وابنه عبد الله ، حيث أنه جاز في الجملة أن عبد الله دخل الشعب مع محمد بن الحنفية ، وكان هذا التاريخ بعد يوم عين الوردة فيكون الذي قتل يوم عين الوردة هو عزيز وليس ابنه عبد الله كما جاز في الطبري ، والله أعلم )

#### يوم الشعب

(٤)

جاء في تاريخ الطبري طبعة دار المعارف بمصر ج ٦ ، ص ٦٦

عن سلمة بن محارب : أن عبد الله بن الزبير حبس محمد بن الحنفية - وهو محمد بن علي بن أبي طالب - وأمه من بني هنيئة فسمي محمد بن الحنفية - ومن معه من أهل بيته وسبعة عشر رجلا من وجوه أهل الكوفة بزعمهم ، وكرهوا البيعة لمن لم تجتمع عليه الأئمة وهربوا إلى الحرم ، وتوعدتهم بالقتل والدمار ، وأعطى الله عهدا إن لم يبايعوا أن ينفذ فيهم ما توعدتهم به ، وضرب لهم في ذلك أجلا ، فأشار بعض من كان مع ابن الحنفية عليه أن يبعث إلى المختار وإلى من بالكوفة رسولا يعلمهم حالهم وحال من معهم ، وما توعدتهم به ابن الزبير ، فوجه ثلاثة نفر من أهل الكوفة حين نام الحرس على باب زمزم ، وكتب معهم إلى المختار وأهل الكوفة يُعلمهم حاله وحال من معه ، وما توعدتهم به ابن الزبير من القتل والتحريق بالنار ، ويسألهم ألا يخذلوه كما فعلوا الحسين وأهل بيته ، فقدموا على المختار ، فدفعوا إليه الكتاب ، فنادى في الناس وقرأ عليهم الكتاب وقال : هذا كتاب مرهفكم وصدح أهل بيت نبئكم ، وقد تركوا محظورا عليهم كما يخطر على الفهم ينظرون القتل والتحريق بالنار في آتاء الليل وتارات النهار ، ولست أبا إسحاق إن لم أنصركم نصرا مؤثرا ، وإن لم أسرب إليهم الخيل في أثر الخيل ، كالسبيل تيلوه السبيل ، حتى يحل بابن الظالمية =

١٠

١٥

٤٠

وَمَوْسَى بْنُ أَبِي الرَّقَاقِ وَهُوَ بَنُؤَيْدُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ قُرَّةَ بْنِ الشَّيْطَانِ  
ابْنِ هُدَيْجٍ، وَلَدَهُ أَبُو جَعْفَرٍ فَارِسًا، وَنَحْوُهُ بْنُ شَرَابٍ بْنُ رُبَيْعَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُرَيْمٍ  
ابْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ، كَانَ فَارِسًا، وَهُوَ الَّذِي أَغْدَمَ مَلِكَةَ الْعَامِرِيَّةِ  
امْرَأَةً عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ ابْنَ الدُّشَعَثِ بِسَحَابَتَانِ، فَقَدِمَ بِهَا الْوَفْدَ فَجَبَسَهُ هَتَمَاتٍ،  
هَؤُلَاءِ رِبَوُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ الْحَارِثِ.

الويل، ووجهه أبا عبدالله الجدي في سبعين أكبا من أهل القوة، ووجهه طبيان بن عمارة أخابني تميم  
ومعه أربعائة، وأبا المعتمر في مائة، وهاني بن قيس في مائة، وعمر بن طارق في أربعين، ويونس  
ابن عمران في أربعين، وكتب إلى محمد بن الحنفية مع الطفيل بن عامر ومحمد بن قيس بتوجيه الجنود إليه،  
فخرج الناس بعضهم في أثر بعض، وجاء أبو عبدالله حتى نزل ذات عرق في سبعين أكبا، ثم طقه عمير  
ابن طارق في أربعين أكبا، ويونس بن عمران في أربعين أكبا، فقتلوا خمسين ومائة، فسأبهم  
حتى دخلوا المسجد الحرام، ومعهم الكافر لوبان، وهم ينادون: يا ثارات الحسين! حتى انتهوا إلى زمزم،  
وقد أعد ابن الزبير الخطب ليخرجهم، وكان قد بقي من الذهب يومان، فطردوا الحرس، وكسروا أعواد زمزم،  
ودخلوا على ابن الحنفية، فقالوا له: خل بيننا وبين عبدالله ابن الزبير، فقال لهم: إني لا أستحل القتال  
في حرم الله، فقال ابن الزبير: أتحسبون أني نحل سبيلهم دون أن يبيع ويبيعوا، فقال أبو عبدالله  
الجدي: إني ورب الركن والقمام، ورب الحل والحرام، لتخلى سبيله أو لنجا ذلك بأسيا فاجلدا  
يرتاب منه المظلمون، فقال ابن الزبير: والله ما هو إلا الدأكلة رأس، والله لو أذنت لأصحابي  
ما فقت ساعة حتى تقتطف رؤوسهم، فقال له قيس بن مالك: أما والله إني لأرجو أن رقت ذلك  
أن يصل إليك قبل أن ترى فينا ماتحبا، فكلف ابن الحنفية أصحابه وحذرهم الفتنة، ثم قدم أبو المعتمر  
في مائة، وهاني بن قيس في مائة، وطبيان بن عمارة في مائتين، ومعه المال، حتى دخلوا  
المسجد، فكتبوا: يا ثارات الحسين! فلما رأهم ابن الزبير خافهم، فخرج محمد بن الحنفية  
ومن معه إلى شعب علي وهم يسيئون ابن الزبير، ويستأثرون ابن الحنفية فيه، فبأبى عليهم فاجتمع  
مع محمد بن علي في الشعب أربعة آلاف رجل، فقسم بينهم ذلك المال.

وَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ الْحَارِثِ سَلَمَةَ، وَالْمُنْذِرُ أُمُّهَا مِنْ عَسَّانَ.  
مِنْ بَنِي سَلَمَةَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ بْنِ سَلَمَةَ صَاحِبُ مِرْبَاعِ  
بَنِي هَنْدٍ نَيْفًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً، وَأَخُوهُ أَبُو الدُّسُودِ كَانَ شَرِيفًا وَقَدْ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَالْمِرْبَاعُ أَنَّ يَأْخُذَ الرَّبْعَ مِنَ الْغَنِيمَةِ، وَعَلَيْهِ لِحَامُ الْجَيْشِ لِيُخْذَهُ  
الْمِرْبَاعُ.

وَقَسَّاسُ الشَّاعِرِ بْنُ أَبِي شَحْرِبَةَ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ الَّذِي أَجَابَ أَبَا هِنِي  
فَهِنْ تَرْجِي فِي بَنِي أَهْلِ الْمَدِينَةِ لِقَيْسٍ، فَقَالَ أَبُو هِنِي لِقَيْسٍ: [مِنْ الْوَافِرِ]  
بِبَابِ الْحَارِثِ الْمَلِكِ بْنِ عَمْرِو  
لَسْنَا الْوَالِدَاتُ إِنْ أَلْكُنَّهَا  
فَتَرَكْنَا هَمَّةً وَالْمَوْتُ حَقٌّ  
وَتَحَنَّنَ هَا وَتَحَنَّنَ فِي ذُرَاهَا  
أَلَا تَطْعَنُ مَدِينَةَ عَشَاهَا  
وَيُفَاجِئُ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ نَعَاهَا  
فَقَالَ:

لَقَدْ طَالَبْتُ هَذَا قَبْلَ قَيْسٍ  
فَطَاغَتْ بِالْمَنَاهِلِ تَبَغِيهِ  
أَرْبَابُ السَّاعِدِينَ أَهْلًا حُرُوبٍ  
لِسَانُهَا فَلَمْ تَكُ مِنْ هَوَاهَا  
فَلَدَقْتُ مَشْرَافًا بِأَسْقَاهَا  
إِذَا يُدْعَى لِلْعُضَلَةِ كَفَاهَا  
فِي تَرْجِي قَيْسٍ هَنْدُ بِنْتُ شَحْرِبَةَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ شَحْرِبَةَ قَبِيلِ الْكَلَابِ، وَالشَّحْرِبَةُ وَهُوَ  
عَلَقَمَةُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ مَالِكِ [الْبَطْنُ بْنُ الْحَارِثِ الْأَصْفَرِ] وَهُوَ ابْنُ عَجْجَةٍ، مَرْبِيعَةٌ وَهِيَ أُمُّهُ

#### قَسَّاسُ الشَّاعِرِ

(١)

جاء في حاشية مخطوط مختصر جريدة ابن الكلبي نسخة مكتبة رجب باشا باستنبول رقم

٩٩٩ ص ٢١٤١

c.

جاء في النواقل لابن الكلبي: قَسَّاسُ بْنُ أَبِي شَحْرِبَةَ الْمَذْكُورِ هَذَا مِنْ بَنِي هَنْدٍ مِنْ كِنْدَةَ

يقول لأَنْسُ بْنُ هَارِثَةَ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ وَهُوَ ابْنُ عَمِّهِ: [مِنْ الْبَسِيطِ]

مَا أَنتَ مِنْ مَالِكٍ إِنْ كُنْتَ مُنْتَسِبًا فَالْحَقُّ بِأَرْضِكَ مِنْ سُرْدٍ يَتَلَبَّثُ =

عَقَلَ حَمَلَهُ يَوْمَ صَبَاقَةِ، وَقَالَ: أَنَا نَزَرْتُكُمْ الْيَوْمَ، لَأُزِيلَ عَنْكُمْ هَذَا، وَهَبُوا  
يَنْ تَجْزِيَنَ قَوْلَ حَمَلِهِ وَيَقُولُونَ: <sup>(١١)</sup> [من الرجز]

مَنْ مَنَعَنَا جَمَلَ ابْنِ عَجْجَةٍ أَهْنَاءَهُ وَكُورَهُ وَقَدَهُ

يَوْمَ تَدَاوَتْ بِالْمَصِيقِ كُنْدَهُ

وَقَيْسُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ أَسْمَاءَ بْنِ مُسَرِّ بْنِ شِرَاهِبِ بْنِ أَبِي سَحْمَقٍ، وَابْنَةُ الْحَارِثِ، وَقَدْ  
كَانَ فَارِسًا شَاعِرًا، وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ: [من المديح]

لَيْسَنِي أَلْقَى عَلَى غَضَبِي فَتِيَّةٌ مِنْ أَشْجِجِ الْعَرَبِ  
وَشِرَاهِبِ أَشْجِي ...

وَقَدْ أَيْضًا [عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ]، وَوَالِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ مَعْدِي  
كَرِبَ بْنِ سَلَمَةَ الشَّاعِرِ، وَكَانَ عَرِيفًا بَنِي هَنْدٍ، وَنَحْوَهُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ شِرَاهِبِ بْنِ أَبِي  
شِرَاهِبِ كَانَ شَرِيفًا، وَهُوَ هَالٌ مَقْصُ بْنُ عُمَرَ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ .  
وَوَلَدُ الْمُذَرِّجِ بْنِ مَالِكِ النُّعْمَانِ، أُمُّهُ الدَّهَالَةُ بِنْتُ رَبِيعَةَ بْنِ زُبَيْدٍ  
بْنِ مَذْحِجٍ، بِهَا يُعْرَفُونَ .

فَمِنْهُمْ قَيْسُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ شِرَاهِبِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ الْمُذَرِّجِ ،  
الَّذِي ذَكَرَهُ ابْنُ كَهْمَامٍ الشَّاعِرُ وَلِي هَذَا: [من البسيط]

فَلَسْتُ مَنَّا وَلَيْسَتْ مُنَاكَ فَسُبُّنَا إِذَا انْتَحَيْتَ إِلَى نَهْدٍ أَوِ الدَّيْثِ

وفي النواقل لابن الطلي، أُمُّهُ مِنْ عَلَكِ بْنِ الدَّيْثِ بْنِ عَدْنَانَ ، وَأَنْسَسُ بْنُ هَارِثَةَ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ بْنِ  
سَلَمَةَ بْنِ مَالِكِ يَعْنِي الْبَطْنَ بْنِ الْحَارِثِ هُوَ الْحَارِثُ بْنُ مَعَاوِيَةَ بْنِ الْحَارِثِ ، لِأَبْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ ثَوْرٍ  
ابْنِ مَرْتَعٍ ، يَقَالُ أَنَّهُمْ مِنْ بَنِي نَهْدٍ بَنِي زَيْدٍ

(١١) جازي العقدا الفريد طبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر بمصر . ج ٥ ، ص ٤٠٤ ،

يوم الزَّوْجَيْنِ

كان هذا اليوم لكبر بن وائل على بني تميم ولم يذكر كندة فيه ، وذكر القصة كما جازت هنا .

وَقَيْسُ كِنْدَةَ قَدْ طَالَتْ أَمَارَتُهُ فِي سَيْمِ الدُّرِّ بْنِ السَّرِّ بْنِ الْحَبْلِ  
 وَأَبُو الْعَمْرَةِ وَهُوَ عَمِيرُ بْنُ يَزِيدٍ أَهْوَقَيْسُ بْنُ يَزِيدٍ وَكَانَ شَبِيحًا قَيْسٌ مَعَ حُجْرِ بْنِ عَدِيٍّ  
 وَالْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْعَمْرَةِ طَوِيلًا مَازِلًا وَالنَّهْرُ لِلْحَبْلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَكِيمِ، وَكَانَ عَلَى شَرْطِ  
 الْحَجَّاجِ، وَالْمُنْذِرُ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ يَزِيدٍ عَمْرُو بْنُ شَرِّ هَيْلٍ كَانَ شَاعِرًا، وَالزَّيْبُ بْنُ  
 قَيْسِ بْنِ يَزِيدٍ، اسْتَعْمَلَهُ الْحَجَّاجُ عَلَى قِلَاعِ فَارِسَ، وَهُوَ عَمْرُو بْنُ مَعْدَانَ بْنِ الدُّسُودِ  
 ابْنِ مَعْدِي كَرِبَ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ كَانَ شَرِيفًا، وَعَمْرُو بْنُ جَهْلٍ وَابْنُ سُرَيْدِ بْنِ سَكْنِ  
 ابْنِ أَسَسِ بْنِ هَارِثَةَ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ بْنِ سَكَمَةَ، كَانَ مَعَ الْمُخَنَّاسِ، وَهَارِثُ بْنُ سَكَمَةَ بْنِ  
 أَوْسِ بْنِ أَبِي شَحِيمٍ كَانَ فَارِسًا، هَدَمَ عَلَيْهِ دَارَهُ فَاتَّقَى بَعْضًا وَهُوَ فِي مَعَادِيَةِ بَنِي  
 لَهُ دَارَهُ، وَرَفَعَ إِلَى الْكُوفَةِ، وَالنُّضْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ لَقِيطِ بْنِ أَيْشِيسَ كَانَ  
 شَرِيفًا جَلَدًا، وَهُوَ الَّذِي وَثَبَ عَلَى جَهْرَمِ بْنِ مُسْلِمِ النَّبْطِيِّ وَأَهْرَقَ دَارَهُ وَنَسَّ عَنْهُ مِنْ  
 الْكِنْدِيِّتِ، وَشَرَّهَ لَهُ مِنْ شَرِّهِ أَنْتَهُ نَبْطِيٌّ  
 هُوَ لَدَى بَنُو مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو هَنْدٍ .

(١) حارفي مخطوط مختصر عمدة ابن الطبري، نسخة مكتبة رجب باشا باستنبول رقم ٩٩٩ ص ٢٤٢

ومن بني هند أبو العرطة وهو عمير بن يزيد وكان شاعرا وقاتل مع حجر بن عدي بالكوفة

أبو العرطة وأهوقيس

حارفي تاريخ الطبري طبعة دار المعارف بمصر . ج ٥ ص ٢٥٨

قال زياد : فليقم كل امرئ منكم إلى هذه الجماعة حول حجر فليدفع كل رجل منكم أخاه وابنه وذا

قربته ومن يطيعه من عشيرته ، حتى تقيموا عنه كل من استطعتم أن تقيموا ، ففعلوا ذلك ،

فأقاموا جله من كان مع حجر بن عدي ، فلما رأى زياد أن جله من كان مع حجر أقيم عنه ، قال لشداد

ابن الهيثم الهذلي - ويقال : هيثم بن شداد أمير شمرلته - انطلق إلى حجر ، فإن تبعل

فأتني به ، وإلا فر من معك فليتنزعوا عنك السوق ، ثم يشدوا بها عليهم حتى يأثوني به ويفيروا

من حال دونهم ، فأتاه الهذلي فقال : أجب الأمير ، قال : فقال أصحاب حجر : لا ولد لعمته عين ! =



= لدنجه، فقال لأصحابه: شدوا على عمدا السوق، فاشتدوا إليها، فأقبلوا بها حتى انزعوها  
فقال عمير بن يزيد الكندي من بني هند - وهو أبو العرطة - : إنه ليس معك رجل معه سيف  
غيري، وما يعني عليك إقال، فماتري؟ قال: نعم من هذا المكان فالحق بأهلك يمنعك قومك، فقام  
زياد ينظر إليهم وهو على المنبر ....

وخرت يد عاذ بن حملة التميمي وكسرت نابه فقال: .....

وينتزع عمداً من بعض الشرطة، فقاتل به وحى حجراً وأصحابه، حتى خرجوا من تلقاء أبواب  
كنة، وبغلة حمر موقوفة، فأقى بها أبو العرطة إليه، ثم قال: اركب لدأب لغيرك! فوالله ما  
أراك إلا قد قلت نفسك، وقتلتنا معك، فوضع حجر رجله في الركاب، فلم يستطع أن يرض  
فحمله أبو العرطة على بغلته، ووثب أبو العرطة على فرسه، فما هو إلا أن استوى عليه حتى أتى  
إليه يزيد بن طريف السلمي - وكان يغمز، والغمز: الطلع الخفيف، وأصله في الدابة - فضرب أبا  
العرطة بالعمود على فخذه، وسخرط أبو العرطة سيفه، فضرب به رأس يزيد بن طريف، فخر  
لوجهه، ثم إنه برأ بعد، فله يقول عبدالله بن همام السلمي: [من الطويل]

أَلُومَ ابْنِ لُؤْمٍ مَا عَدَا بَكَ حَاسِرًا	إِلَى بَطْنِ ذِي جُبْرَةٍ وَتَسْلِيْمًا
مَعَاوِدٍ خُذِبِ الدَّارِعِينَ بِسَيْفِهِ	عَلَى الدَّهَامِ عِنْدَ الرُّوْعِ غَيْرَ لَيْمٍ
إِلَى فَارِسِ الْفَارِسِينَ يَوْمَ تَلَقَّيَا	بِصَفِينِ قُرْمٍ فَهَرَجَ نَجْلُ قُرْمٍ
حَسِبْتُ ابْنَ بَرْصَارٍ الْجِتَارَ قِتَالَهُ	قِتَالَكَ زَيْدًا يَوْمَ دَارِ حَكِيمٍ

- الجتار: يعني ملقة الدبر - ومضى حجراً أبو العرطة حتى انتهى إلى دار حجر .....

فقاتلوا عنه ساعة فخرجوا، وأُسْرِ قَيْسُ بْنُ يَزِيدٍ - أُوْهَابِي الْعُرْطَةِ - وَأَخْلَتْ سَائِرُ  
الْقَوْمِ ..... ثم إن حجر بن يزيد كلمه في قيس بن يزيد وقد أقي به أسيراً، فقال لهم: ما  
على قيس بأس، قد عرفنا رأييه في عثمان وبهذه يوم صفتين مع أمير المؤمنين، ثم أرسل إليه  
فأقى به، فقال له زياد: إني قد علمت أنك لم تقا تل مع حجر، أنك ترى رأييه، ولكن قاتلت معه  
حيّة قد غفرت لك لما أعلم من حسن رأيك، وحسن بدوك، ولكن لن أذكرك حتى تأتيني  
بأخيك عمير، قال: أجهلك به إن شاء الله، قال: فولات من يضمنه لي معك، قال: هذا

وَوَلَدَ الظُّمُّ بْنُ الْحَارِثِ رُبَيْعَةَ، وَالْحَارِثُ.  
 مِنْهُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَارِثِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْثَمَ بْنِ شَحَّاسِ بْنِ جَهَنَةَ بْنِ  
 الْحَارِثِ بْنِ الظُّمِّ، شَهِيدٌ صَفِيٌّ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَكَانَ عَلَى شَرْطَةِ الْكُوفَةِ،  
 وَسَلَمَةَ وَهُوَ الْحَارِثُ بْنُ مَسْجُودِ بْنِ عَالِدِ بْنِ أَحْزَمِ الَّذِي تُنْسَبُ إِلَيْهِ الطَّائِفَةُ، وَأَيُّوبُ  
 ابْنُ عَامِرِ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدِ بْنِ عَالِدِ بْنِ أَحْزَمِ الْخَثَّاعِ الَّذِي كَانَ يُخْتَلَقُ النَّاسُ بِالْكُوفَةِ،  
 (وَكَانَ قِسْمُهُ أَبُو قُطَيْبَةَ الْبَارِئِي يُخْتَلَقُ النَّاسُ مَعَهُ، وَنِسَاءُهُمْ يُخْتَلَقْنَ النِّسَاءُ).  
 هَؤُلَاءِ بَنُو الظُّمِّ بْنِ الْحَارِثِ.  
 وَوَلَدَ هُوْتُ بْنُ الْحَارِثِ مَالِكًا، وَسَعْدًا، وَعَوْفًا، وَعَامِرًا.  
 مِنْهُمْ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ سَعْدِ بْنِ هُوْتِ، وَهُوَ أَبُو فَلَاةٍ الشَّاعِرُ  
 الَّذِي مَدَحَ مُحَمَّدَ بْنَ سَعْدِ بْنِ الْحَضَرِيِّ فِي قَوْلِهِ: [مِنْ الْمُتَقَارِبِ]  
 أَلَمْ يَسْتَجِدِ الْأَنْسَابُ الْمَلِكُ  
 وَكَانَ جَاهِلِيًّا.  
 مِنْ وَلَدِهِ الْقَلْتُ بْنُ قَتَادَةَ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ عَالِدِ بْنِ هُوْتِ، قُتِلَ يَوْمَ النُّزْدَانِ مَعَ

١٥ = هجر بن يزيد يفمنه لك سعي، قال هجر بن يزيد: نعم أضمنه لك، على أن تؤمنه على ماله ودمه  
 قال: ذلك لك، فأنطلقا فأتيا به وهو جريح، فأمر به فأقر عديداً، ثم أغذته الرجال ترفعه  
 حتى إذا بلغ سُرَّهَا الْقُوَّةَ، فوقع على الأرض، ثم رفعوه وألقوه، ففعلوا به ذلك مراراً، فقام  
 إليه هجر بن يزيد فقال: ألم تؤمنه على ماله ودمه أصحك الله! قال: بلى، قد أضنته على ماله  
 ودمه، ولست أهرق له دماً، ولداً أخذله ماله، قال: أصحك الله! يشفى به على الموت  
 ودنائه وقام من كان عنده من أهل اليمن، فدنا منه وكلوه، فقال: أضمنونه لي بنفسه  
 فحتى ما أحدث شيئاً أتيتوني به؟ قالوا: نعم، قال: وضمنون لي أروش خربة المساي  
 قالوا: وضمننا، فخلَّى سبيله.  
 - الدرس: دية الجراحات -

عَلِيَّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَسَيِّدَانِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ شَرَاهِيلَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ  
عُمَرَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ، وَهُوَ الَّذِي لَجَأَ إِلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ (عَيْنُ طَلَبَةٍ زِيَادُ بْنُ أَبِيهِ) وَمَكَانَ  
عَلَى مَيْمَنَةِ الْمُخْتَارِ (بَعْدَ ذَلِكَ)، وَالْحَارِثُ بْنُ شَرَاهِيلَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَوْثٍ مُجْتَلٍ يَوْمَ  
عَيْنِ الْوُرْدَةِ مَعَ الثَّوَابِيْنَ.

هَؤُلَاءِ رُبُّو الْحَارِثَ الْأَصْغَرَ بْنَ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ ثَوْرٍ بْنِ مُعَاوِيَةَ.  
وَوَلَدَ ذَهْلُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَارِثِ الْأَكْبَرَ بْنَ مُعَاوِيَةَ بْنِ ثَوْرٍ بْنِ مَرْثَعٍ  
أَمْرًا الْقَيْسِ، وَالسَّيَّحَانِ، وَغَامِرًا، وَالنَّاجِي، أَسْلَمَهُمْ هَنْدُ بِنْتُ وَهْبِ بْنِ الْحَارِثِ.

مُسْلِمٌ قَيْسُ بْنُ مُعَاوِيَةَ خَارِسُ الْعَدْنِ، وَابْنُ الْعَاتِكِ بْنِ أَمْرِ الْقَيْسِ  
ابْنُ ذَهْلٍ جَاهِلِيٌّ، وَالصَّلَاتُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاتِكِ، كَانَ فِي  
الْفَتَنِ وَخَمْسِمِائَةٍ مِنَ الْعَطَارِ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ قَدِمَ مَعَ أَهْوِيَهَ بْنِ يَزِيدَ وَعَلَسُ بْنُ عَلِيٍّ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمَعْدَانُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْثِ بْنِ السَّيَّحَانِ بْنِ ذَهْلٍ،  
وَهُوَ الَّذِي أَنْذَرَ بَنِي مُعَاوِيَةَ يَوْمَ صَيْفَاءَ كَانَ شَرِيفًا، وَابْنُهُ نَعْمَانُ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ عَلِيٍّ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَعَدِيُّ بْنُ عَوْسَجَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَوْثِ بْنِ السَّيَّحَانِ  
الشَّاعِرُ الَّذِي يَقُولُ: [مَنْ الْوَاضِر]

وَمَا لَكَ دَائِمًا أَبْدًا لِسَامِي وَسَلَمِي غَيْرَ دَائِمَةِ الْوَصَالِ  
وَقَالِ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَيْسِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْعَاتِكِ، وَلِيٍّ مَقْرُونٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ  
مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ بْنِ الْعَاتِكِ وَلِيٍّ سَجِسْتَانِ.  
هَؤُلَاءِ رُبُّو ذَهْلُ بْنُ مُعَاوِيَةَ.

وَوَلَدَ عُمَرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَارِثِ الْأَكْبَرَ مُحَمَّدًا وَهُوَ أَكْبَلُ الْمُرَارِ لَوْ هِيَ  
شَجَرَةٌ مَرَّةً إِذَا أَكَلْنَا الْبَدَنَ تَقَلَّصَتْ مَشَافِعُهَا، وَالْحَارِثُ وَهُوَ الْوَلَدُ الْكَثِيرُ وَلَدِهِ

(١) عين الورد: هي مدينة رأس العين مدينة مشهورة بالجزيرة الدن بمجم البلدان.  
(٢) هارني كتاب الألفاني الطبعة المصرية عن طبعة دار الكتب المصرية. ج. ١٦، ص. ٢٥٦ =

## نسب حجر بن عمرو أكل المرار

هو حجر بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مُرتَع ، واسمه عمرو بن ثور ، قيل :  
ابن معاوية بن ثور ، وهو كندة بن عُفَيْر بن عدي بن الحارث بن مُرَّة بن أدد بن زيد بن يشجب  
ابن عُريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان .

## سبب تسميته أكل المرار

عن ابن الكلبي ، عن أبيه ، عن الشَّرقِي بن القطامي قال :

أقبل شَيْعُ أَيَّام سار إلى العراق ، فزل بأرض معد ، فاستعمل عليهم حجر بن عمرو ، وهو أكل  
المرار ، فلم يزل ملكاً حتى خرف ، وله من الولد عمرو ، ومعاوية وهو الجون ، ثم إن زياد بن الحصولة بن  
عمرو بن عوف بن ضُبَيْع بن ضَمْلَةَ بن سعد بن سَالِح القضاعي ، أغار عليه وهو ملك في ربيعة بن  
نزارة ، ومنزله بفخر ذي كندة ، وكان غزاة ربيعة البحرين ، فبلغ زياداً غزاته ، فأقبل حتى أغار  
في مملكة حجر ، فأخذ ماله كثيراً ، وسبى امرأة حجر ، وهي هند بنت ظالم بن وهب بن الحارث بن  
معاوية ، وأخذ نسوة من نساء بكر بن وائل .

فلما بلغ حجراً وبكر بن وائل مغاره وما أخذوا معه ، ومعه يومئذ أشرف بكر بن وائل ،  
خادم عوف بن محلم بن ذهل بن شيبان ، وضمْلَيْع بن عبد غنم بن ذهل بن شيبان ، وسدوس  
ابن شيبان بن ذهل ، وضمَيْعة بن قيس بن ثعلبة ، وعامر بن مالك بن تميم الله بن ثعلبة ،  
فتعجل عمرو بن معاوية وعوف بن محلم ، قال لخير : إنا متجهون إلى الرجل ، لعلنا نأخذ منه بعض  
ما أصاب منا ، فلقياه دون عين أباغ ، فكلعه عوف بن محلم ، وقال : يا غير الفتيان ، اردد علي ما  
ما أخذته مني ، فأعطاه إياه ، وكلعه عمرو بن معاوية في فحل إبله ، فقال : فخذ ، فأخذه عمرو ،  
وكان قوياً ، فجعل الفحل ينزع إلى الدبل ، فأعتقله عمرو فصرعه ، فقال له ابن الحصولة : أما والله  
يا بني شيبان ، لو كنتم تعقلون الرجال كما تعقلون الدبل لكنتم أنتم أنتم ، فقال عمرو : أما والله  
لقد وهبت قليد وشتت جليد ، ولقد جرت على نفسك شر ، ولتجدني عند ما سارك ،  
ثم ركض حتى صار إلى حجر ، فأخذه الخبر .

فأقبل حجر في أصحابه ، حتى إذا كان بكان يقال له «د الحفير» ، بالهـ ، وهو دون عين أباغ =

= بعث سدوساً و صليعاً يتجسسان له الخبر، ويعلمان له علم العسكر، فخرهما حتى هما  
على عسكره، وقد أوقدنا ناراً و نادى ضادله: من جاور بحزمة من مطب فله فدية - فدية:  
قطعة - من تمر، وكان ابن الصبولة قد أصاب في عسكر حمر تمر كثيراً، فضرب قبابه، وأجج  
ناره، ونثر التمر بين يديه، فمن جاور بمطب أعطاه تمرأ، فاحتطب سدوس و صليع، ثم أتيا  
به ابن الصبولة، فطرحاه بين يديه، فناداهما من التمر، وجلسا قريباً من القبة، فاما صليع  
فقال: هذه آية وعلم ما يريد، فانصرف إلى حمر، فأعلمه بعسكره، وأراه القصر، وأما سدوس  
فقال: لا أبرح حتى آتية بأمر جلبي، فاما ذهب هزيع من الليل أقبل ناس من أصحابه يحرقونه  
وقد تفرق أهل العسكر في كل ناحية، فضرب سدوس بيده إلى جليس له، فقال له: من  
أنت؟ مخافة أن يستنكر فقال: أنا فلان بن فلان، قال: نعم، ودنا سدوس من القبة،  
فكان يسمع الكلام، فدنا ابن الصبولة من هند امرأة حمر، فقبلها وداعبها، ثم قال لها فيما  
يقول: ما لك الدن تجر لو علم بمكاني منك؟ قالت: قلني به والله أنه لن يدع طلبك حتى يطالع  
القصور المحر، وكانني أنظر إليه في نواميس من بني شيبان يذبحهم ويذمرونه، وهو شديد الطلب،  
سريع الطلب، يزيد شدقاءه لأنه بعيداً كلُّ مُرار، فسُمي حمر أكل المزار يومئذ، قال: فرجع به فظلمها  
ثم قال: ما قلت هذا إلا من عجبك به، وهبك له، فقالت: والله ما أبغضت زانسة قط بغفي  
له، ولداً ريت رجلاً قط أحرَم منه نأماً ومستيقظاً، إن كان لتنام عيناه وبعض أعضائه حي  
لدينام، وكان إذا أراد النوم أمرني أن أجلس عنده عساً مملوئاً لبناً، فبينما هو ذات ليلة نائم وأنا  
قريبة منه أنظر إليه، إذا قبل أسود سألخ إلى رأسه، ففنى رأسه، فقال إلى يديه، وإلهما  
مقبوضة، والذرى مبسوطة، فأهوى إليها فقبضها، فقال إلى رجليه وقد قبض واحدة، وبسط  
الذرى، فأهوى إليها فقبضها، فقال إلى العسس: شربته ثم جمه، فقلت: يستيقظ فيشرب منه  
فيموت، فاستريح منه، فاتبعه من نومه، فقال: علي بالدناء، فنادته فشحمه ما خطر بين  
يداه، حتى سقط الدناء فأهريق، وذلك كله بأذن سدوس، فلما نامت الذعر لس خرج  
يسري ليلته، حتى صبح فجراً، فقال: [من الوافر]  
أتاك المرجفون برجم غيبٍ      على دحشس وجئتك باليقين =

وَأَمْرُ الْقَيْسِ وَهُوَ أَبُو بَنِي تَمْلِكٍ ، وَمَعَاوِيَةُ ، وَهُوَ أَبُو بَنِي عَسَّانَ ، كَانَتْ لَهُمْ بَقِيَّةٌ  
بِالشَّامِ ثُمَّ هَلَكُوا بِهَا ، أَمْهُمْ هُنْدُ بِنْتُ وَهْبِ بْنِ الْحَارِثِ الْأَكْبَرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ تَوْسٍ .  
فَوَلَدَ حُجْرٌ أَكْلَ الْمَرَارِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُمَرَ ، وَهُوَ الْمُقْصُورُ ، قِيلَ لَهُ الْمُقْصُورُ لِذُنْهُ  
أَقْصَرَ عَلَى تِلْكَ أَيْعَلَمَ يُعِدُّهُ ، وَمَعَاوِيَةُ وَهُوَ الْجَوْنُ ، كَانَ شَدِيدَ السَّوَادِ أَمْهُمْ هُنْدُ بِنْتُ ظَالِمِ  
ابْنِ وَهْبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ تَوْسٍ .

فَوَلَدَ عَمْرُو بْنُ أَكْلَ الْمَرَارِ الْحَارِثِ ، وَهُوَ اللَّيْلُ ، مَلَكَ مَعْدًا سِتِينَ سَنَةً .  
أُمُّهُ أُمُّ أَنَاسٍ بِنْتُ عَوْفِ بْنِ حُكَايِمِ بْنِ ذُهَلِ بْنِ شَيْبَانَ ، وَأُمُّهَا أُمَامَةُ بِنْتُ كَيْسِ بْنِ رَهَيْلِ  
التَّغْلِبِيِّ ، وَنَسَبَتْ أُمُّ أَنَاسٍ لِدُنْ عَوْفٍ لَمَّا وَلَدَتْهَا أُمُّهَا أَمْرُهَا أَنْ تَبْدُهَا ، وَأَرَادَتْهَا فَقَالَتْ :  
قَدْ فَعَلْتُ وَرَبِّهَا عَنِّي أَدْرَكْتُ ، فَفَطَنَ إِلَيْهَا عَوْفٌ يَوْمًا مُقْبِلَةً فَأَعْجَبَهُ شَأْنُهَا ، فَقَالَ : مَنْ  
هَذِهِ يَا أُمَامَةُ ؟ قَالَتْ : وَصِيفَةٌ لَنَا ، ثُمَّ قَالَتْ : أَيْسُرُكِ أَسْرًا أَمْ لَكَ ؟ قَالَ : كَيْفَ لِي  
بِذَلِكَ ؟ قَالَتْ : فَإِنَّهَا الَّتِي كُنْتُ أَمْرُكِ بِدَفْنِهَا ، قَالَ : دَعِيهَا فَلَعَلَّهَا تِلْدُ نَاسًا  
فَسَجَّحَتْ أُمُّ أَنَاسٍ ، فَوَلَدَتْ الْحَارِثَ لَمْ تَلِدْ غَيْرَهُ ، وَأَمْرُ الْقَيْسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حُجْرٍ ، أُمُّهُ  
كَبْشَةُ بِنْتُ أَمْرِ الْقَيْسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مُعَاوِيَةَ ، بِرَا يُعْرِقُونَ ، وَأَبَا كَرِبَ ، وَمُعْرِى كَرِبَ  
[أَبَا عَمْرٍو] أُمُّهَا الْمُسْلُكُ بِنْتُ جَمْعِ بْنِ وَهْبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مُعَاوِيَةَ .  
فَمِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ عَمْرِو ، حُجْرُ بْنُ الْحَارِثِ مَلَكَ بَنِي أَسَدٍ وَكِنَانَةَ ، وَتَشْرِيْلُ

فَمِنْ يَدِي قَدْ أَتَاكَ بِأَمْرِ لَيْسَ فَقَدْ آتَى بِأَمْرِ مُسْتَبِينَ  
فَأَسَفٌ وَنَادَى نِيَالِ نَاسٍ : الرِّهِيلُ ، فَسَارُوا هَتَّى اسْتَهْوَا إِلَى عَسْكَرِ ابْنِ الْحَبُولَةِ ، فَاقْتُلُوا قَتَالًا  
شَدِيدًا ، فَانْهَزَمَ أَصْحَابُ ابْنِ الْحَبُولَةِ ، وَعَرَفَهُ سِدُوسٌ ، فَعَمِلَ عَلَيْهِ ، فَاعْتَنَقَهُ وَصَرَعَهُ فَقَتَلَهُ .  
وَبَصْرَةَ عَمْرِو بْنِ مُعَاوِيَةَ فَشَدَّ عَلَيْهِ ، فَأَخَذَ رَأْسَهُ مِنْهُ ، وَأَخَذَ سِدُوسَ سَلْبِهِ ، وَأَخَذَ حَجْرًا  
هَذَا فَرَبَطَهَا بَيْنَ فَرْسَيْنِ ، ثُمَّ رَفَعَهَا بِهَا حَتَّى قَطَعَهَا قَطْعًا .

(١) ، جاء في هامشية مخطوط مختصر جريدة ابن الطائي نسخة مكتبة راعب باشا باستنبول ص ٢٧ :  
ذكر الشريف بن الجواني ، في تخریج فرقة الصف في كتاب السيرة تأليف ابن إسحاق :

قَتِيلُ الطَّلَبِ، مَلَكَ بَنِي تَعِيمٍ وَالرَّيَّابِ، وَسَامَةُ مَلَكَ بَنِي تَغْلِبَ وَبَلَسَ، وَمَعْدِي كَرِبَ يُقَالُ لَهُ غُلَغَاءُ لِدُنَّةٍ أَوَّلَ مَنْ غَلَفَ بِالْمِسْكِ أَصْحَابُهُ مَلَكَ قَيْسَ عَمِلَانَ، أَقْوَسُ سَوَسَ بَعْدَ شَسَ هَبِيلَ قَيْسُ بْنُ الْحَارِثِ كَانَ سَيَّارَةً فَأَتَى قَوْمًا فَذَلَّ بِهِمْ قَوْمًا مَلِكُهُمْ»

= إن في أكل المرار خلافاً هل هو الحارث بن عمرو بن حجر بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور ابن مرتع أم هو حجر بن عمرو بن معاوية، وإن الحارث إنما سمي أكل المرار لأن عمرو بن الهبولة الغساني أغار عليهم، وكان الحارث غلباً فغنم وسبي، وكان فيمن سبى أم أناس بنت عوف بن محلم الشيباني امرأة الحارث، فقالت لعمرو بن الهبولة في مسيره: لكأني برجل أظلم أسود كأن مشافره مشافر بعيداً أكل المرار، فذاً فذ برقتك تعني الحارث فسمي أكل المرار، والمرار شجر، ثم تبعه الحارث في بكر بن والي فالحقه فقتله واستنقذ امرأته وما كان أصحاب، وقال الحارث بن هذلة:

وَأَقْدَنَاكَ رَبِّ غَسَّانَ بَالُذْ      فَوَرَّكَهَا إِذْ لَدُنْكَ طَالِ الدَّمَارُ

(١)، جاز في كتاب الأخبار الطوال لدي جنيفة الدينوري، طبعة دار المسيرة بيروت، ص ٥٠

صُرْهَانُ وَالْعَدْنَانُونَ بَنِي تَرَامَةَ

قال، وهو الذي سار إلى تَرَامَةَ لمحاربة ولد معد بن عدنان، وكان سبب ذلك أن معداً لما انتشرت تباغث وتطالمت، فبعثوا إلى صُرْهَانِ يسألونه أن يملك عليهم رجلاً يأخذ لضعيفهم من قوتهم، مخافة التقدي في الحروب، فوجه إليهم الحارث بن عمرو الكندي، واقتاده لهم، لأن معداً أهواله، أمه امرأة من بني عامر بن صعصعة، فسار إليهم الحارث بأهله وولده، فلما استقر فيهم ولّى ابنه حجر بن عمرو، وهو أبو امرئ القيس الشاعر على أسد وكنانة، وولّى ابنه شُرْهَيْلَ على قَيْسٍ وَتَعِيمٍ، وولّى ابنه مَعْدِي كَرِبَ، وهو جدُّ الدُّشَعَثِ بْنِ قَيْسٍ عَلَى رِبِيعَةٍ.

فمكثوا كذلك إلى أن مات الحارث بن عمرو، فأقرَّ صُرْهَانُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِي مَمْلَكَةٍ، فلبثوا بذلك ما لبثوا، ثم أن بني أسد ونبوا على ملكهم حجر بن عمرو، فقتلوه، فلما بلغ ذلك صُرْهَانُ رَجَّهَ إِلَى مَضَرَ عَمْرٍو بْنِ نَابِلِ اللَّخْمِيِّ، وَإِلَى رِبِيعَةٍ لِبَيْدِ بْنِ النُّعْمَانِ الْغَسَّانِيِّ، وَبَعَثَ بِرَجُلٍ =

فَوَلَدَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَارِثِ أُمُّهُ الْقَيْسُ الشَّاعِرُ، أُمُّهُ نُرَيْبُ بِنْتُ يَزِيدَ بْنِ  
أُمِّ الْقَيْسِ بْنِ عُمَرَ الْمُقْصُورِ .

مِنْ وَلَدِ شَرِّهِيلَ بْنِ الْحَارِثِ، أَبُو الْجُبَيْنِ عُمَرُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ شَرِّهِيلَ،  
الَّذِي سَمَّاهُ الْقُرْسَى، وَذَهَبَ إِلَى كِسْرَى يَسْتَجِيشُهُ عَلَى بَنِي مُعَاوِيَةَ (فَمَاتَ)  
بِهَا لَهْمَةً .

وَمِنْ بَنِي سَلَمَةَ بْنِ الْحَارِثِ (١) لِلْعَلِيقِ بْنِ أَبِي كَرِبٍ بْنِ قَيْسِ بْنِ سَلَمَةَ  
وَعُمَرُ هُوَ الَّذِي أَدْخَلَ كِنْدَةَ قَهْرَ مَوْتٍ مِنَ الْعَمْرِ إِصْبَاحُ مَلِكِهِمْ وَأَقْرَبُ جُورِهِمْ  
أَرْضٍ مَعْتَبَةٍ وَالْعَمْرُ مَوْضِعٌ يُقَالُ لَهُ عَمْرُ ذِي كِنْدَةَ، قَرِيبًا مِنْ مَكَّةَ، يَسْكُنُونَ وَهْنُ وَالْعَمْرُ  
وَمِنْ وَلَدِ سَلَمَةَ (٢) يُقَالُ أَبُو مَالِكٍ بْنُ سَلَمَةَ (وَهُمْ مَعَ أَهْلِ الْبَهْمِ مِنْ بَنِي حَبْشَةَ  
مِنْهُمْ الْعَدَوِيُّ بْنُ شَحْمٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكٍ، وَهُوَ الَّذِي دَخَلَ مَعَ عُثَيْدِ بْنِ  
أَبْنِ قُرَيْشَةَ بْنِ عُمَرَ بْنِ ضَرَارٍ الْفُضَيْيِّ عَلَى عُثَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا مَعَكَ  
يَا عُثَيْدُ؟ فَقَالَ: هَذَا رِجْلِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَحَلِيفِي فِي الْإِسْلَامِ، وَكَانَتْ أُمُّ مَالِكٍ بِنْتُ  
سَلَمَةَ هُنْدُ بِنْتُ مُعَالَةَ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَأَقْوَمُ لِدَوَاهِ عُمَرُ بْنُ ضَرَارٍ بْنِ عُمَرَ الْفُضَيْيِّ .

١٥ = من حمير يسمى أوفى بن عتق الحية، وأمره أن يقتل بني أسد أبرج القتل، فلما بلغ أسد الكفاة  
استعدوا، فلما بلغه ذلك انصرف نحو صهره، واجتمعت قيس وتميم، فأخرجوا ملكهم عمرو  
ابن نابل عنهم، فأتى بصهره، وبقي معدي كرب هذا لشعث ملكاً على ربيعة، فلما بلغ صهره  
ما فعلت مضرب حاله آلى ليغزون مضرب نفسه .

(١) أمرو القيس

١٦ = ما روي كتاب الأغاني الطبعة المصورة عن طبعة دار الكتب المصرية ج ١، ص ٧٧

٢ = أم امرئ القيس فاطمة بنت ربيعة بن الحارث بن زهير أخت كليب ومذهل ابني ربيعة  
التغلبيين، وقال من زعم أنه امرؤ القيس بن السَّحَطِ: أُمُّهُ تَمْلِكُ بِنْتُ عُمَرُ بْنُ رَبِيعِ بْنِ مَدْجِ  
رَهْطِ عُمَرُ بْنُ مَعْدِيكَرِبَ، وقال يعقوب بن السَّكِّيتِ: أم حمراني امرئ القيس أم قُطَامِ بِنْتُ سَلَمَةَ =



= امرأة من عنزة .

وتكنى امرؤ القيس على ما ذكره أبو عبيدة ، أبا الحارث ، وقال غيره يكنى أبا ذهب ، وكان يقال له الملك الصَّيْل ، وقيل له ذو القروح .

قصة هذه الحارث بن عمرو مع قباذ وابنه أنوشروان

- ٥ عن ابن الكلبي وغيره : كان عمرو بن عمرو وهو المتصور ملكاً بعد أبيه ، وكان أخوه معاوية وهو الجون على اليمامة ، وأمهما شعبة بنت أبي معاهر بن حسان بن عمرو بن تبع ، ولطامات ملك بعده ابنه الحارث ، وكان شديد الملك بعيد الصيت ، ولما ملك قباذ بن فيروز خرج في أيام ملكه رجل يقال له مزرك ، فدعا الناس إلى الزندقة ، وإبادة الحرم والتدينع
- ١٠ أحدهم أقام ما يريد من ذلك ، وكان المنذر بن ما السحار يومئذ عامداً على الحيرة ونواحيها ، فدعاه قباذ إلى الدفول معه في ذلك فأبى ، فدعا الحارث بن عمرو فأجابه ، فشد له ملكه وأطرد - أي أمر بطرده - المنذر عن مملكته وغلب على ملكه . وكانت أم أنوشروان بين يدي قباذ يوماً ، فدخل عليه مزرك ، فلما رأى أم أنوشروان ، قال لقباذ : ادفعها لي لأقضي حاجتي منها فقال : دونكها ، فوثب إليه أنوشروان ، فلم يزل يسأله ويفزع إليه أن يهرب له أمه حتى قبّل رجله فتركها له ، فكانت تلك في نفسه ، فمر ملك قباذ على تلك الحال ، وملك أنوشروان فجلس في مجلس الملك ، وبلغ المنذر ههنا قباذ ، فأقبل إلى أنوشروان ، وقد علم نهاذه على أبيه فيما كانوا دخلوا فيه ، فأذن أنوشروان للناس ، فدخل عليه مزرك ثم دخل عليه المنذر ، فقال أنوشروان : إني كنت تمنيت أن أرى رجلاً يكون الله قد جمعها لي ، فقال مزرك : وما هما أيها الملك ؟ قال : تمنيت أن أملك فأستعمل هذا الرجل الشريف (يعني المنذر) وأن أقول هؤلاء الزنادقة . فقال له مزرك : أو تستطيع أن تقتل الناس كلهم ، قال : إنك لها هنا
- ١٥ يا ابن الزانية ! والله ما ذهب ثنتي سبع جوارب من أنفي منذ قبّلت رجلك إلى يومي هذا ! وأمر به فقتل وصلب ، وأمر بقتل الزنادقة فقتل منهم ما بين جازر إلى النهروان إلى المدائن في ضحوة واحدة مائة ألف زنديق وصلبهم ، وسمي يومئذ أنوشروان ، وطلب أنوشروان الحارث بن عمرو فبلغه ذلك وهو بالخبار وكان بها منزله ، فخرج هارباً في هجائه وماله وولده فمضى بالثوبة =

= - الثوية : موضع قريب من الكوفة ، وقيل بالكوفة - وتبعه المنذر بالخيول من تغلب ، وبهراة ، وإباد  
فأحق بأرض كلب فنجما ، وانتهى بها ماله وهجائنه ، وأخذت بنو تغلب ثمانية وأربعين نفساً من بني  
آكل المرارة فقدم بهم على المنذر فغضب قاصبهم ، فحفر الملوك في ديار بني مرينا العباديين بين  
دير هند والكوفة . فذلك قول عمرو بن كلثوم ، [من الواخري]

فَأَبُوا بِاللَّهَابِ وَبِالسَّيَاكَا وَأَبْنَا بِالْمُلُوكِ مُصَفِّدِينَا

وفيهما يقول امرؤ القيس : [من الواخري]

مَلُوكٌ مِنْ بَنِي مُجَرِّ بْنِ عَمْرِو يَسَاقُونَ الْعَشِيَّةَ يُقَاتِلُونَا

قالوا ، ورضي الحادث فأقام بأرض كلب ، فكلب يزعمون أنهم قتلوه .  
امرؤ القيس ثيار بأبيه وقد قتلته بنو أسد

١٠ قال ابن الطائي : حدثني أبي عن ابن الكاهن الدوسي : أن حجراً كان طرد امرأ القيس وآلى  
ألد يقيم معه أنفة من قوله الشعر ، وكانت الملوك تأنف من ذلك ، فكان يسير في أحياء العرب  
ومعه أهله من شذاذ العرب ، من طيء ، وكنان ، وبكر بن وائل ، فإذا صار غديراً أو روضة  
أو موضع صيد أقام فذبح لمن معه وشرب الخمر وسقاهاهم وغنته قياتنه ، ولديزال كذلك حتى  
يُنفذ ما رزلك الغدير ثم ينتقل عنه إلى غيره ، فأتاه خبر أبيه وتقتله وهو بدئون من  
أرض اليمن ، أتاه به رجل من بني عجل يقال له عامر الأعور أو الوصاف ، فلما أتاه بذلك قال  
[من الرجز] تَطَاوَلَ اللَّيْلُ عَلَى رَمُونٍ رَمُونٌ إِنَّا مَعْشَرٌ يَمَانُونَ

وإِنَّا لَذَهَابٌ مَحْبُونٌ

ثم قال : ضيعني صغيراً ، وحملني دمه كبيراً ، لاصحوا اليوم ولد سُكْرَ غدا . « اليوم خمر » ، وغداً  
أمر . « فذهبت شدة » ، ثم قال :

غَلِيظِي لَدَيْ يَوْمٍ مَضَى لِشَارِبٍ وَلَدِي غَدٍ إِذْ ذَاكَ مَا كَانَ يُشْرَبُ

ثم شرب سبعا . فلما صحا آلى ألد يأكل لحماً ، ولد يشرب خمرأ ، ولد يهين بدهن ، ولد  
يصيب امرأة ، ولد يغسل رأسه من جنابة ، حتى يدرك ثأره ، فلما جهه الليل رأى برقا فقال :  
[من المتقاضي] أُقِرْتُ لِبَرْقٍ بَلِيلٍ أَهْلٌ يَفِي وَسَنَاهُ بِأَعْلَى الْجَبَلِ =

امرؤ القيس وقصة المجارية التي خطبها وتزوجها

- عن عبد الملك بن عمير قال : قدم علينا عمر بن حبيبة الكوفة ، فأرسل إلى عشرة أنا أهلهم من وجه الكوفة فسمعوا عنده ، ثم قال : ليحدثني كل رجل منكم أهدوثةً وأبدأ أنت يا أبا عمر . فقلت : أصلح الله الأمير ! حديث الحق أم حديث الباطل ؟ قال : بل حديث الحق ، قلت : إن امرؤ القيس
- ٥ أتى باليلةً ألتزوج امرأة حتى يسألها عن ثمانية وأربعة وثنتين ، فجلس يخطب النساء ، فإذا سألهن عن هذا قلن أربعة عشر ، فبينما هو يسير في هوى الليل إذا هو برجل يحمل ابنة له صغيرة كأنها البدر ليلة تمامه ، فأعجبته ، فقال لها : يا هارية ! ما ثمانية وأربعة وثنتان ؟ فقالت : ما ثمانية فأكباد الطيبة ، وأما أربعة فأهلوف الناقة ، وأما اثنتان فتذيا المرأة . فخطبها إلى أبيها فزوجه إياها ، وشرطت هي عليه أن تسأله ليلة بناترا عن ثلوث فصال .
- ١٠ فجعل لها ذلك ، وأن يسوق إليها مائة من الدبل وعشرة أعبدٍ وعشر حصان ، وثلاثة أخراس ففعل ذلك . ثم إنه بعث عبد الله إلى المرأة وأهدى إليها ثياباً - الغني بالزق - من سحن ونجياً من عسل وحلّة من عصب - عصب اسم بلدة - ونزل العبد ببعض المياه فنشر الحلّة ولبسها فتعلقت بعشرة فانشقت ، وفتح النجيين فطعم أهل الماء منها فنقصا . ثم قدم على حي المرأة وهم أهلوف - أهلوف : غيب - فسألتها عن أبيها وأمرها وأخبرها ودفعت إليها هديتها .
- ١٥ فقالت له : أعلم مولدك أن أبي ذهب يقرب بعيداً ويبعد قريباً ، وأن أخي ذهب تشق النفسين ، وأن أخي يراعي الشمس ، وأن سحاركم قد انشقت ، وأن وعاءكم نضبا تقدم الغلام على مولده فأخبره ، فقال : أما قولك إن أبي ذهب يقرب بعيداً ويبعد قريباً ، فإن أباها ذهب يحالف قوماً على قومه ، وأما قولك : ذهب أخي تشق النفسين ، فإن أمها ذهبت تقبل امرأة نفساء - يقال : قبلت القابلة المرأة إذا تلقت ولدها عند ولادته - وأما قولك : إن أخي يراعي الشمس ، فإن أخاها في سرح له يرعاه فهو ينتظر وجه الشمس ليروح به . وأما قولك : إن سحاركم انشقت ، فإن البرد الذي بعثت به انشق ، وأما قولك : إن وعاءكم نضبا ، فإن النجيين اللذين بعثت بهما نقصا ، فاصدقني . فقال : يا مولدي ، إني نزلت بدار من مياه العرب ، فسألوني عن نسبي فأخبرتكم أنني ابن عمك ، ونشرت الحلة فانشقت ، وفتحتم =

= النجيين فأطعمت منها أهل الماء فقال: أولى لك! ثم ساق مائة من الدبل وخرج نحوها وبعده  
 الغدوم، فزال منزل ذلك، فخرج الغلام يسقي الدبل فحجز، فأعانه امرؤ القيس فرمى به الغلام في  
 البئر، وخرج حتى أتى المرأة بالدبل، وأخبرهم أنه زوجها، فقيل لها: قد جاء زوجها، فقالت: والله  
 ما أدري أزوجي هو أم لا! ولكن انحروا له جزواً وأطعموه من كرشه، وذبوا ففعلوا، فقالت: اسقوه  
 لبناً حاراً (وهو الحامض) فسقوه فشرب، فقالت: افرشوا له عند الفرث - الفرث: السرجين  
 مادام في الكرش - والدم ففرشوا له فنام. فلما أصبحت أرسلت إليه: إني أريد أن أسألك  
 فقال: سألني عما شئت، فقالت: فممتحتاج شفاك؟ قال: لتقبلي إياك، قالت: فممتحتاج كشحان  
 قال: لا تنامي إياك، قالت: فممتحتاج فخذاك؟ قال: لتوركي إياك، قالت: عليكم العبد فشدا  
 أيديكم عليه، ففعلوا، قال: ومترقوم فاستخرجوا امرأ القيس من البئر، فخرج إلى حبيته فاستقى  
 مائة من الدبل وأقبل إلى امرأته، فقيل لها: قد جاء زوجها، فقالت: والله ما أدري أهو  
 زوجي أم لا، ولكن انحروا له جزواً وأطعموه من كرشه، وذبوا ففعلوا، فلما أتوه بذلك  
 قال: وأين اللبد والسنام والمأخار - المأخار: اللحم في الصلب من الكاهل إلى العجز من البعير - فأبى أن يأكل  
 فقالت: اسقوه لبناً حاراً، فأبى أن يشرب وقال: فأين الثريئة والرثيئة! - الثريئة: الحليب  
 الحار ساعة يصرف عن الضرع، والرثيئة: اللبن الحليب يصب عليه اللبن الحامض فيروب من ساقته -  
 فقالت: افرشوا له عند الفرث والدم، فأبى أن ينام وقال: افرشوا لي فوق التلعة  
 الحمراء، واخربوا علياً فبأ، ثم أرسلت إليه: هلم شريطتي عليك في المسائل  
 الثموش، فأرسل إليها أن سألني عما شئت، فقالت: فممتحتاج شفاك، قال: لشربي  
 المشعشعات، قالت: فممتحتاج كشحان، قال: للبسي الحبرات - نوع من برود العين -  
 قالت: فممتحتاج فخذاك؟ قال: لركبتي المطرمان، فقالت: هذا زوجي لعمرى! فغلبكم  
 به، واقتلوا العبد، فسقوه، ودخل امرؤ القيس بالجارية.

فقال ابن كهيبة: حسبك! فدفن في الحديث في سائر الليلة بعد حديثك بأبا عمرو  
 ولن تأتينا بأعجب منه، فقمنا وانصرفنا، وأمر لي بجائزة،  
 - يكنى عبد الملك بن عمير أبا عمرو -

وَمِنْ بَنِي أُمِّ إِسْرَى الْقَيْسُ بْنُ عَمْرِو الْمُقْصُورِ، النُّعْمَانُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ  
شَسْرَ هَبِيلَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ أُمِّ إِسْرَى الْقَيْسِ بْنِ عَمْرِو وَهُوَ ذُو الْقُرْبَى، وَهُوَ قَالَ الشَّعْبَةُ  
ابْنُ قَيْسٍ وَقَدْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَبَنُو مَسْرُوقِ بْنِ مَعْدَانَ بْنِ  
الْمُرَّارِ بَانَ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ أُمِّ إِسْرَى الْقَيْسِ بْنِ عَمْرِو الْمُقْصُورِ وَهُمْ بِالْكُوفَةِ [وَقَدْ وَفَدَ  
الْمُرَّارُ بَانَ مَعَ الشَّعْبَةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ].

وَأَمَّا بَنُو مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو الْمُقْصُورِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَهْلِ الْمُرَّارِ فَأَسْرَهُمْ يُدْعَوْنَ بَنِي  
مَلْعَقَةَ بِالشَّامِ، وَهُمْ بِالشَّامِ نُسِبُوا إِلَى أُمِّ لَهُمْ يُقَالُ لَهَا مَلْعَقَةٌ.  
وَمِنْ بَنِي الْجَوْنِ بْنِ أَهْلِ الْمُرَّارِ (عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الدُّسُودِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
ابْنُ الدُّسُودِ بْنِ شَسْرَ هَبِيلَ بْنِ كِنْدِي بْنِ الْجَوْنِ، قَالَ، وَلَمْ يَخْطُ مِنْ بَنِي الْجَوْنِ بِالْكُوفَةِ  
عَنِ الدُّسُودِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَهَسَّانُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْجَوْنِ الَّذِي كَانَ عَلَى بَنِي عَيْمِمْ  
يَوْمَ هَبْلَةَ، وَمَعَارِيَةَ بْنُ شَسْرَ هَبِيلَ بْنِ أَفْضَرَ بْنِ الْجَوْنِ كَانَ مَعَ عَلَامِ يَوْمَ هَبْلَةَ  
وَكُلُّهُمَا الْجَوْنَانِ قَبْلَ يَوْمِ هَبْلَةَ، وَبَنُو صَالِحِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَعَارِيَةَ بْنِ شَسْرَ هَبِيلَ بْنِ  
النُّعْمَانِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْجَوْنِ قُضَاةُ حِمَصَ، وَقَدْ قُضِيَ مِنْهُمْ عَيْنٌ وَاحِدٌ بِالْكُوفَةِ مِنْ بَنِي الْجَوْنِ  
وَأَسْمَاءُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ شَسْرَ هَبِيلَ [ابْنِ كِنْدِي بْنِ الْجَوْنِ] الَّتِي  
تَزَوَّجَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَسْتَفَادَتْ مِنْهُ فَأَعَادَهَا.

هَؤُلَاءِ بَنُو أَهْلِ الْمُرَّارِ.

وَوَلَدَ الْحَارِثُ الْوَلَدَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مَعَارِيَةَ عَبْدُ اللَّهِ وَهُوَ الشَّيْطَانُ  
وَقَدْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْتُمْ نَفَرٌ مَعَ الشَّعْبَةِ [فَقَالَ لَهُمْ] مَنْ أَنْتُمْ؟  
فَقَالُوا: نَحْنُ بَنُو الشَّيْطَانِ فَقَالَ: أَنْتُمْ بَنُو عَبْدِ اللَّهِ، فَبَعْضُهُمْ يَقُولُ بَنُو الشَّيْطَانِ وَبَعْضُهُمْ  
يَقُولُ بَنُو عَبْدِ اللَّهِ، وَوَهَبًا، أُمُّهُمَا مَارِيَّةٌ وَهِيَ أُمُّ الْقَاتِلَةِ بِنْتُ أُمِّ إِسْرَى الْقَيْسِ الْقَاتِلِ  
الْجَوْعِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَمْرِو مِنْ تَقِيَاءَ مِنْ عَسَّانَ، فَهَمْ يُدْعَوْنَ بَنِي الْقَاتِلَةِ وَأَبُوهَا الْقَاتِلُ.  
[مِنْ الْوَادِي] قَتَلْتُ الْجَوْعَ فِي الشَّتَوَاتِ هَئِذَا تَرَكْتُ الْجَوْعَ لَيْسَ لَهُ نَكِيرٌ

وَمُحَمَّدُ [وَكُلُّهُمَا] الْقُرْدُ وَإِنَّمَا سَمِّيَ الْقُرْدَ لِإِدَاةٍ وَجُودِهِ بِأَفْطَرِهِمْ، وَأَهْلُ الْيَمَنِ يَقُولُونَ الْجَوْدُ الْقُرْدُ

إِذَا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ شَبَّهَهُ بِالسَّحَابِ الْقَرِيرِ وَهُوَ الْمُرَارِطُ، وَمَعَاوِيَةُ وَهُوَ مُتَقَطِّعُ التَّجْدِ  
 أَبْنُ بِالْيَمِينِ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ لَا يَتَقَلَّدُ مَعَهُ أَهْدُ سَيْفًا إِلَّا ذَاكَ كِبَالًا لَدَقُّعِ نَجَادٍ  
 سَيْفُهُ أَشْهَمُ الْمَيْسِ نَبَتْ أَفْتِ الْقَائِلَةِ بِرَأْيِ عَمْرِو بْنِ أَبِي رَافِعٍ، وَرَبِيعَةُ بْنُ الْحَارِثِ الْوَلَدَةُ وَهُوَ  
 الرَّجُلُ بَطْنُ بِالْيَمِينِ، وَعَمْرُو بْنُ رَامِلِ الْقَيْسِ ابْنُ الْحَارِثِ الْوَلَدَةُ أَشْهَمُ الْمَيْسِ نَبَتْ عَمْرُو بْنُ  
 وَهَبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَعَاوِيَةَ [بِرَأْيِ عَمْرِو بْنِ وَهَبٍ وَهَبُ مَوْتٍ] وَسَامَةُ بْنُ الْحَارِثِ الْوَلَدَةُ  
 بَطْنُ، أُمُّهُ فَاطِمَةُ نَبَتْ الْعَاتِكِ بْنِ مَعَاوِيَةَ.

مِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ الشَّيْطَانُ أَبُو هَيْبٍ الشَّاعِرُ الْجَاهِلِيُّ، وَهُوَ  
 مَسْرُوقُ بْنُ مَعْدِي كَرِبَ بْنِ ثَمَامَةَ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، الْقَائِلُ لِقَيْسِ بْنِ  
 مَعْدِي كَرِبَ هَيْبِ بْنِ تَرْوَجٍ هُنْدِ نَبَتْ شُرَّ هَيْبِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ شُرَّ هَيْبِ قَتِيلِ الْغُلَابِ الَّذِي  
 يَقُولُ: [أَمِنْ الْوَافِرِ]

بَابُ الْحَارِثِ الْمَلِكِ بْنِ عَمْرِو تَحْيِيَّهَا وَتَسْلِيْمُ فِي ذَرْلِهَا

وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ: [الطَّرِيقُ] <sup>عَلَيْهِ السَّلَامُ</sup> أَطْعَمَنَا رَسُولُ اللَّهِ إِذْ كَانَ بَيْنَنَا فَيَا عَجَبًا مَا بَانَ مُلْكُ أَبِي بَكْرٍ  
 وَمِنْهُمْ الْقَتْلُ الشَّاعِرُ وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَبِي شَيْخٍ بْنِ قُرَيْشٍ بْنِ قَيْسِ بْنِ الْأَسْوَدِ  
 ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَكَانَ الدَّهْرُ مُقْشَعًا. وَسَعِيدُ بْنُ ثَمَامَةَ بْنِ الْأَسْوَدِ هَلِيفُ ابْنِ عَبْدِ شَمْسٍ  
 مِنْ وَلَدِهِ السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ الْفَقِيهَ بْنِ سَعِيدِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ، ابْنُ أَفْتِ بْنِ وَهَبٍ بِالْمَدِينَةِ

- (١) حارفي مخطوط مختصرهم ابن الكلبي نسخة مكتبة رغب باشا باستنبول. ص ٤٤٤  
 ومعدان وهو الجفشي شئ بن الأسود من معدي كرب، وقد مرع الذشعت وهو القائل  
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم: يا رسول الله ألسنت منا مرتين، ثم قال صلى الله عليه  
 وسلم في الثالثة: ألسنتنا نقضوا ألسنتنا ولدنتني من ألسنتنا، فقال الذشعت فض الله فاك، ألسنت  
 سلحت علي مرتين، والجفشي شئ القائل يوم الردة:  
 أَطْعَمَنَا رَسُولُ اللَّهِ أَنْ كَانَ صَادِقًا فَيَا عَجَبًا مَا بَانَ مُلْكُ أَبِي بَكْرٍ =

لَدَيْكُمْ جُونَ إِيَّاهُ بِذَلِكَ ، وَالنَّحْسُ حُضْرِي ، قَالَ عَمْرٍو الْفَرَسُ مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ  
لُؤَيٍّ ، وَعَنْدَ اللَّهِ وَهُوَ طَالِبُ الْحَقِّ بْنِ يَحْيَى بْنِ عُمَرَ وَبْنِ شَسْرٍ قَبِيلُ بَنِي عُمَرَ بْنِ الْأَسْوَدِ ،  
وَهُوَ الْخَارِجِيُّ صَاحِبُ يَوْمٍ قَدِيدٍ ، وَكَانَ أَعْوَرَ وَهُوَ الْقَائِلُ : [من الرجز]  
أُحْمِلْ رَأْسًا قَدْ مَلَأْتُ مَحْمَلَهُ      وَقَدْ مَلَأْتُ دَهْنَهُ وَغَسَلَهُ

وَقَالَ أَيْضًا وَهُوَ يَقُولُهُمْ : [من الرجز]  
أَضْرِبْ قَوْمًا هَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ      اللَّهُ مَوْلَانَا وَلَدَ مَوْلَى لِسَامٍ

= «أنا نظرنّا في أصل المخطوط وهو مجمره ابن الطلي أنه في ذكر أبي هني الشاعر يقول هو جاهلي ،  
طيف يقول بعد ذلك ، وهو الذي يقول أيفًا ، ألعنا رسول الله . فلما أرى أن ما جاري من  
مخطوط مختصر مجمره ابن الطلي نسخة استنبول أصح ، ولابد أن يكون هناك خرم بعد ذكر  
أبي هني الشاعر حتى أول كلمة وهو الذي يقول : ... والشعر هو لجفشييش بن الأسود  
كما جاري المختصر .»

#### المقتع الشاعر

جاء في كتاب عيون الأخبار - تراثا - الطبعة المصورة عن طبعة دار الكتب المصرية ج ١ ، ص ٢٧ ،  
وقال المقتع اللندي ، وهو محمد بن عميرة : [من الطويل]

وَلَدَا حَمْلُ الْحَقْدِ الْقَدِيمِ عَلَيْهِمْ      وَلَيْسَ يُبْسُ الْقَوْمِ مِنْ يَحْمِلِ الْحَقْدَا  
وَلَيْسُوا إِلَى نَهْرِي سِرَاعًا وَإِنْ هُمْ      دَعَوْنِي إِلَى نَهْرٍ أَتَيْتَهُمْ شَدَا  
إِذَا أَكَلُوا طَمِي وَفَرَّتْ طَوَامُهُمْ      وَإِنْ هَدَمُوا مَجْدِي بَنَيْتُ لَهُمْ مَجْدَا  
يُعَيِّرُنِي بِالَّذِينَ قَوْمِي وَإِنَّمَا      دِيُونِي فِي أَشْيَاءٍ تَكْسِبُهُمْ حَمْدَا

#### طالب الحق ويوم قديد

جاء في كتاب الطامل في التاريخ لابن الأثير ، طبعة دار الكتب العربية ببيروت ج ١ ، ص ٤٧ ،  
كان اسم أبي حمزة الخارجي المختار ابن عوف اللندي السلمي البصري ، وكان أول أمره أنه كان  
من الخوارج الذباضية ، يوافي كل سنة مكة يدعو الناس إلى خلاف مروان بن محمد ، فلم يزل كذلك =

= عتي وافي عبدالله بن يحيى المعروف بطالب الحق في آخر سنة ثمان وعشرين ومائة فقال له: يا رجل أسمع كلاماً حسناً، وأراك تدعو إلى حق فأطلق عني فأني جل طاع في قومي، فخرج حتى ورد حضرموت، فبايعه أبو حمزة على الخلافة ودعا إلى خلافة مروان وآل مروان، وكان أبو حمزة اجتاز مرة بمعدن بني سليم - والعامل عليه كثير بن عبدالله - فسمع كلام أبي حمزة فجلده أربعين سوطاً، فلما ملك أبو حمزة المدينة واقتحمها تغيب كثير حتى كان من أمرهما ما كان .

وفي سنة تسع وعشرين ومائة قدم أبو حمزة، وهو بلج بن عقبة الذري الخارجي إلى الحج من قبل عبدالله بن يحيى الحضرمي طالب الحق محكماً للخلاف على مروان بن محمد، فبينما الناس بعرفة ما يشعرون الدوق طلعت عليهم أعلام وعمائم سود على رؤوس الرماح وهم سبعمائة ففرغ الناس حين رأوهم وسألوهم عن حالهم، فأخبروهم بخلافهم مروان. وآل مروان، فسلمهم عبدالواحد بن سليمان بن عبدالملك - وهو يومئذ على مكة والمدينة - وطلب منهم الهدنة فقالوا: نحن نحسن أذن وعليه أشجع، فصالحهم على أنعام جميعاً آمنون بعضهم من بعض حتى ينفر الناس نفر الذخير، فوقفوا بعرفة على حدة فذبح بالناس عبدالواحد فزل بني في منزل السلطان ونزل أبو حمزة بقرن الثعالب ....

#### وقعة أبي حمزة بتقديد

كان عبدالواحد ضرب البعث على أهل المدينة، واستعمل عليهم عبد العزيز بن عبدالله فخرهوا فلما كانوا بالمرقة لقيتهم جزر منحورة فتقدموا فلما كانوا بالقيق تعاقبوا ودهم بسحرة فأنكسرا لرمح فتشاور الناس بالخروج، وأتاهم رسول أبي حمزة يقول: إننا والله مالنا بقا لكم حاجة، دعونا نخفي إلى عدونا، فأبى أهل المدينة ولم يجيبوه إلى ذلك وساروا حتى نزلوا قديداً - وكانوا مترفين ليسوا بأصحاب حرب - فلم يشعروا الدوق فخرج عليهم أصحاب أبي حمزة من الفضاض فقتلهم، وكانت المقتلة بقريش - وفيهم كانت الشوكة - فأصيب منهم عدد كثير، وقدم المنهزمون المدينة، فكانت المرأة تقيم النوائح على حميرها ومعها النساء فماتن النساء حتى تأتتهن الأخبار عن رجالهن فيخرجن امرأة امرأة كل واحدة منهن تذهب لقتل رجلها فلا تبقى عندها امرأة لكثرة من قتل، وقيل: أن خزاعة دلت أبا حمزة على أصحاب =



= قديد ، وقيل : كان عدة القتلى سبعمائة ، وقال بعضهم في قتل أهل قديد : [أما الرجز]

ما القديد وماليه      أخت قديد رجاليه  
فلذالكين سريرة      ولذالكين علانية

..... ودخل أبو حمزة المدينة وخطبهم وقال لهم : يا أهل المدينة مررت زمان الأهول  
يعني هشام بن عبد الملك وكان أهول - وقد أصاب ثماركم عاهة ، فلتبتم إليه تسألونه  
أن يضع عنكم فرائضكم ففعل فزاد الغني غنى والفقر فقر فقلتم له : جزاك الله خيراً ، فلو جزاكم الله  
خيراً ولو جزاه خيراً ، وأعلموا يا أهل المدينة إننا لم نخرج من ديارنا أشراً ولا بطراً ولا عبثاً ولا  
لدولة ملك نريد أن نخوض فيه ، ولذا لنا قديم نيل منا ، ولكننا لما رأينا مصابيح الحق قد عطلت ،  
وعنف القائل بالحق ، وقتل القائم بالقسط ، ضاقت علينا الأرض بما رحبت ، وسعنا دأعياً  
يعدو إلى طاعة الرحمن وحكم القرآن فأجبنا داعي الله ( ومن لا يجب داعي الله فليس بمعجز في  
الدين ) فأقبلنا من قبائل شتى ، ونحن قليلون مستضعفون في الأرض فأوانا وأيدنا بنصره  
فأصبحنا بنعمته إخواناً ، ثم لقينا رجالكم بقديد ، فدعوناهم إلى طاعة الرحمن وحكم القرآن فخرجوا  
إلى طاعة الشيطان وحكم بني مروان ، فشتان لعمر الله ، ما بين الفبي والرشد ، ثم أقبلوا سيوفهم  
وقد ضرب الشيطان فيهم بحرانه ، وعلت بدمائهم راجله ، وصدق عليهم ظنه ، وأقبل أنصار الله  
عز وجل عصائب وكتائب بكل مرشد ذي رونق ، فدارت رحاها واستدارت - جاهم بضرب يرتاب  
به المبطون ، وأنتم يا أهل المدينة إن تنصروا مروان ، وآل مروان يستحكم الله بعذاب من  
عنده أو بأيدينا ، ويشف صدور قوم مؤمنين ، يا أهل المدينة أولكم خيراً أول وآخركم شراً آخر ،  
يا أهل المدينة أخبروني عن ثمانية أسهم فرضها الله عز وجل في كتابه على القوي والضعيف  
فجاءت أسهم ليس له فيها سهم فأخذها لنفسه كطراً محارباً ربه ، يا أهل المدينة بلغني أنكم  
تنتقصون أصحابي قلتم : شباب أحدث ، وأعراب هفاة ، ويحكم وهل كان أصحاب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم إلا شباباً أحدثاً ، وأعراباً هفاة ، هم والله مكنتهم في شبابهم غفلة  
عن الشر أعينهم ، ثقيلة عن الباطل أقداهم . . . . .

ثم سار نحو الشام وكان مروان قد انتخب من عسكره أربعة آلاف فارس واستعمل =

وَجَبَلَةُ بْنُ خُزَيْمَةَ بْنِ شَيْسٍ هَبِيلُ بْنُ الْأَسْوَدِ بْنِ هَابِيٍّ وَابْنُ الدُّرُثِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، كَانَ عَلَى  
مِخْنَةٍ مَسَاكَةً مِنْ عَبْدِ الْمَلِكِ يَوْمَ قَتْلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْكَرْبِ، وَابْنُ زَيْدِ بْنِ هَسَّانِ بْنِ الدُّرُثِمِ  
بِحَضْرَتِهِ، وَهُمْ الَّذِينَ دَرَسُوا إِبْرَاهِيمَ بْنَ جَبَلَةَ، وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ جَبَلَةَ قَدُولِي حَضْرَتِ  
لِذِي جَبَلَةَ وَقَدَرِ أَيْتُهُ،

وَمِنْ بَنِي الْقَاتِلَةِ سَعِيدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ وَهْبِ بْنِ الْحَارِثِ الْوَلَدَةِ  
الْقَتِيلِ يَوْمَ صَيْقَاةٍ، وَالْجَزَلُ وَهُوَ عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ شَيْسٍ هَبِيلُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الدُّرُثِمِ بْنِ  
سَكَمَةَ بْنِ وَهْبِ بْنِ الْبَطْنِ بْنِ الْحَارِثِ، كَانَ مِمَّنْ بَعَثَهُ الْحَجَّاجُ إِلَى شَيْبِ بْنِ الْحَارِثِ فَقَتَلَ فِيهِ  
يَقُولُ بَعْضُ الْكِنْدِيِّينَ: [من الواضحة]

بِهَؤُودٍ يَشْتَرِيهِمْ وَهَسَّانُ بِالْجَزَلِ شَيْخٌ إِذَا مَا تَرَكَ الْأَسْوَادَ تَرَكَ

= عليهم عبد الملك بن محمد بن عطية السعدي - سعد هوازن - وأمره أن يجد السيرة وأمره أن  
يقاوم الخوارج فإن ظفروهم يسير حتى يبلغ اليمن، ويقاوم عبد الله بن يحيى طالب الحق، فصار ابن  
عطية فلقني أبا حمزة بوادي القرى، فقال أبو حمزة لأصحابه: لا تغفلوا عنهم حتى تحتبروهم، فصاروا بهم  
ما تقولون في القرآن والعمل به؟ فقال ابن عطية: نفعه في جوف الجوالق، فقالوا: فما تقولون في ما  
اليتيم؟ قال ابن عطية: تأكل ماله ونفجر بأمه، - في أشياء سألوه عنها - فلما سمعوا كلامه  
قاتلوه حتى أمسوا، وصاحوا ويحك يا ابن عطية إن الله قد جعل الليل سكناً فاسكن فأبى  
وقاتلهم حتى قتلهم، وانهمزم أصحاب أبي حمزة من لم يقتل وأتوا المدينة فلقبهم أهلنا فقتلهم وسار  
ابن عطية إلى المدينة فأقام شهراً .

قتل عبد الله بن يحيى

ثم سار نحو اليمن واستخلف على المدينة الوليد بن عروة بن محمد بن عطية، واستخلف  
على مكة - جلاء من أهل الشام، وقصد اليمن، وبلغ عبد الله بن يحيى طالب الحق سيره  
- وهو بصنعاء - فأقبل إليه بمن معه، فالتقى هو وابن عطية فاقبلوا فقتل ابن يحيى  
وحمل رأسه إلى مروان بالشام، ورضي ابن عطية إلى صنعاء .

وَمِنْ بَنِي حُجْرٍ الْقُرْدِ بْنِ الْحَارِثِ مَخْوسٌ، وَمَشْسٌ، وَجَعْدٌ، وَأَبْضَعَةُ بَنُو  
مَعْدِي كَرِبَ بْنِ وَلِيْعَةَ بْنِ شَرْفِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُجْرٍ الْقُرْدِ، وَكُتْمُ الْمُلُوكِ الْأَرْبَعَةُ طَائِفَةٌ  
لِطَلٍّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ وَادٍ يَمْلِكُهُ بِمَا فِيهِ، وَكَانُوا قَدْ وَفَدُوا مَعَ الْأَشْعَثِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ ثُمَّ أَسْرَدُوا فَقَتِلُوا يَوْمَ النَّجْدِ مِنْهُمْ ثَرْعَةُ بِنْتُ مَشْسٍ وَهِيَ أُمُّ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
عَبَّاسٍ، وَمَسْرُوقُ بْنُ الْجَالِطِيِّ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ قُتِلَ يَوْمَ النَّجْدِ [قَالَ الطَّلَبِيُّ: سَأَلْتُ  
رَجُلًا مِنْ وَلَدِهِ فَقَالَ: مَسْرُوقُ بْنُ الْحَالِي بْنِ مَعْدِي كَرِبَ، فَالْحَالِي هُوَ الْحَقُّ وَالْجَالِطِيُّ  
بِالْهَلْ وَكَانَ النَّاحِظَةُ] <sup>(١٤٦)</sup> قَالَتْ:

يَا عَيْنَ بَكِّي لِلْمُلُوكِ الْأَرْبَعَةِ مَخْوسٌ وَمَشْسٌ وَجَعْدٌ وَأَبْضَعَةُ

وَالْجَالِطِيُّ إِنِّي لَنْ أَدْعُهُ

[وَهُوَ فِي كِتَابِ كِنْدَةَ الْجَالِطِيِّ وَهَذَا بِالْهَلْ وَالصَّحِيحُ الْجَالِطِيُّ].

وَمِنْهُمْ إِسْحَاقُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَخْوسٍ، وَقَيْسُ بْنُ وَلِيْعَةَ  
ابْنِ مَيْسَرَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ مَخْوسٍ، كَانَ فِي صَحَابَةِ أَبِي جَعْفَرٍ، وَكَثِيرٌ، وَثَرْبِيدٌ، وَعَبْدُ  
الرَّحْمَنِ، وَالصَّلْتُ، بَنُو مَعْدِي كَرِبَ بْنِ وَلِيْعَةَ، يَسْكُنُونَ الْمَدِينَةَ [كَانَ مِنْهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ  
اللَّهِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ الصَّلْتِ، وَلَدَهُ الْمُرَيْدِيُّ الْمَدِينِيُّ] <sup>(١٤٧)</sup>

وَمِنْ بَنِي مُطْعَمِ التَّجْدِ شَرْفُ بْنُ هُبَيْلٍ، وَهُوَ هَذَا ابْنُ جَنْهُمِ بْنِ حُجْرٍ بْنِ وَهْبِ بْنِ  
عَمْرِو بْنِ مُطْعَمِ التَّجْدِ، كَانَ شَرِيفًا بِحَضْرَةِ مَوْتٍ.  
كَوَلَدَ رِبْنُو الْحَارِثِ الْوَلَدَدَةَ.

وَوَلَدَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مُعَاوِيَةَ السَّحَطُ، أُمُّهُ تَمْلِكُ بِنْتُ عَمْرِو  
ابْنِ رَبِيعَةَ بْنِ ثَرْبِيدٍ مِنْ مَذْجِ [كُتْمِ التَّمْلِكِيِّونَ بِرَبَا يَعْرِفُونَ].

مِنْهُمْ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ السَّحَطِ  
ابْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَارِثِ الْأَكْبَرِ، وَهُوَ الشَّاعِرُ، وَفَدَّ إِلَى رَسُولِ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَرْتَدَّ، وَمِنْهُمْ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ  
الَّذِي يَقُولُ لَهُ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ بْنِ حُجْرٍ وَكَانَ مَعَ أَمْرِئِ الْقَيْسِ وَفَارَقَهُ بِاللَّحْظِ <sup>(١٤٨)</sup>

أَلَدَهُلْ أَتَاهَا وَالْحَوَارِثُ حَقَّةٌ <sup>(١)</sup> بِأَنَّ أَمْرًا الْقَيْسِ بْنِ تَمْلِكَ بَيْتَهُلْ  
وَقَيْسُ بْنُ ذُو الْأَنْيَابِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ بْنِ عَمْرِو بْنِ السَّحْطِ كَانَ شَرِيْفًا، وَرَجُلًا زَيْنًا  
صَيَّوَةً بْنُ قَهْلٍ بْنِ الْأَصْفِ بْنِ السَّحْطِ الْفَقِيهُ الَّذِي أَوْصَى إِلَيْهِ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ خَلْدَةَ  
عَمْرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْثَدَانَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ.

هَؤُلَاءِ وَبَنُو أَمْرِ الْقَيْسِ بْنِ مُعَاوِيَةَ.  
وَوَلَدَ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ مُعَاوِيَةَ هَسَّانُ بْنُ لُطَيْنٍ أَدْرَسَ جُحَا وَكَانُوا بِالشَّامِ.  
هَؤُلَاءِ وَبَنُو مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ ثَوْرٍ.  
وَوَلَدَ بَدَأُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ ثَوْرٍ الْحَارِثُ، وَنَعْمَانُ، وَمَالِكُ، أُمَمُهُمْ  
مِنْ آلِ ذِي يَزِينَ مِنْ حَمِيٍّ، وَتَأْتِيَهُمْ بِالْبَقَرَةِ.

فَمِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ بَدَأُ ذُو الْعَيْنَيْنِ، وَهُوَ مُعَاوِيَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ  
ابْنِ بَدَأُ، وَهُوَ بَيْتُهُمْ.

مِنْ وَلَدِهِ حُجْرُ بْنُ عَوْضَةَ بْنِ حُجْرٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ ذِي الْعَيْنَيْنِ الَّذِي تَصَدَّقَ  
بِمَالِهِ يَوْمَ عَيْنِ الْوُرْدَةِ، وَقَيْسُ بْنُ قَهْلَانَ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَاهِرٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ  
بَدَأُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ بَدَأُ، الشَّاعِرُ وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ: [عن الطويل]

وَقَدْ عَلِمْتُ عَنْكَ بِصِفَتِي أَنَا إِذَا تَقَتَّ الْحَيَادِنَ نَطَعَهَا شَسْرًا

وَنَحَلُ رَايَاتِ السَّمَاءِ الَّذِي فَتُورُ دَهَا بَيْضًا وَنَصْدِرُهَا حُمْرًا

وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ يَرْثِي حُجْرَ بْنَ عَدِيٍّ حَيْثُ يَقُولُ: [عن الرجز]

لَهَا خَتْ جَمَالٌ بِأَرْجُلِ السَّفَرِ أُسْرَتْ إِلَى وَلَمْ تَكُنْ تَسْرِي

وَقَيْسُ بْنُ سَمِيٍّ بْنِ سَلَمَةَ وَقِيلَ مَعَ حُجْرَ بْنِ عَدِيٍّ، وَنَعْبِيدَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ شَرِيْفَةَ بْنِ مَالِكِ

بَنِي الْأَنْبِيَاءِ

(١) جازني هاشية مخطوط مختصر جوده ابن الكلبي نسخة مكتبة اغلب باشا باستنبول، رقم ٤٩٩، ص ٥٥،  
الذي قد ذكره عن شعراى القيس هذا هذان ما ذكره الشراح أنه أراد نفسه وهو  
الغلب على الظن، فهم من قال: أمه تملك، ومنهم من قال جدته، ويحتمل أن تكون جدته من =

= قبيل أمه أو أسرتها، والله أعلم .

د) رجا بن هبة وخدفة عمر بن عبد العزيز

جاءني تاريخ الطبري طبعة دار المعارف بمصر . ج ٦ ، ص ٥٥٠

عن سرييل بن أبي سرييل قال : سمعت رجا بن هبة يقول : لما كان يوم الجمعة لبس سليمان  
ابن عبد الملك ثياباً فضفاضة خزر ، ونظر في المرأة ، فقال : أنا والله الملك الشاب ، فخرج إلى الصدة  
فصلى بالناس الجمعة ، فلم يرجع حتى وعك ، فلما ثقل عمره في كتاب كتبه لبعض بنيته وهو غلام ولم  
يبلغ ، فقلت : ما تصنع يا أمير المؤمنين ! إنه مما يفظ الخليفة في قبره أن يستخلف على المسلمين الرجل  
الصالح ، فقال سليمان ، أنا أستخير الله وأظرفيه . ولم أعزم عليه قال : فمكث يوماً أو يومين ،  
ثم فرقه ، فدعاني ، فقال : ما ترى في داود بن سليمان ؟ فقلت : هو غائب عنك في فلسطينية وأنت  
لا تدري أيها هو أم ميت ! فقال لي : فمن ترى ؟ قلت : رأيك يا أمير المؤمنين ، وأنا أريد أنظر من  
يذكر ، قال : كيف ترى في عمر بن عبد العزيز ؟ فقلت : أعلمه والله خيراً فاضلاً مسلماً ، فقال هو  
والله على ذلك ، ثم قال : والله لئن وليته ولم أزل أهدأ سواه لتكونن فتنة ، ولديت كونه أبدأ  
بإبي عليهم إلا أن يحصل أحدهم بعده ، ويزيد بن عبد الملك غائب على الموضع - يعني الحج - قال :  
فيزيد بن عبد الملك أبعده بعده ، فإن ذلك مما يسكنهم ويرضون به ، قلت : رأيك . قال : فكتب .  
بسم الله الرحمن الرحيم . هذا كتاب من عبد الله سليمان أمير المؤمنين لعمر بن عبد العزيز ، إني  
قد وليتكم الخدفة من بعدي ، ومن بعده يزيد بن عبد الملك ، فاسمعوا له وأطيعوا ، واتقوا الله  
ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم .

وختم الكتاب ، وأرسل إلى كعب بن حماد العبسي صاحب شمره فقال : مرأ أهل بيتي فليجمعوا  
فأرسل كعب إليهم أن يجمعوا فاجتمعوا ، ثم قال سليمان لرجاء بعد اجتماعهم : اذهب بكتابي  
هذا إليهم فأخبرهم أن هذا كتابي ، وأمرهم فليبايعوا من وليت فيه ، ففعل رجاء ، فلما قال رجاء  
ذلك لهم قالوا : ندخل فنسلم على أمير المؤمنين ؟ قال : نعم ، فدخلوا فقال لهم سليمان في هذا  
الكتاب - وهو يشير إليه وهم ينظرون إليه في يد رجاء بن هبة - عهدي ، فاسمعوا وأطيعوا  
وبايعوا من سمعتم في هذا الكتاب ، فبايعوا رجاء رجاء ، ثم خرج بالكتاب مختماً في يد رجاء بن هبة . =

= قال رجار : فلما تفرقوا جاءني عمر بن عبد العزيز فقال : أخشى أن يكون هذا أسد الي شيئا من هذا الأمر ، فأشددك ، وفهرتني ومودتي إلهي أعلمني إن كان ذلك حتى أستعفيه الآن قبل أن تأتي حال لدأ قدر فينا على ما أقدر عليه الساعة ! قال رجار : والله ما أنا بخبرك حرفاً قال : فذهب عمر غضبان .

٥ قال رجار : لقيني هشام بن عبد الملك ، فقال : يا رجار ، إن لي بك حزمة ، ومودة قديمة وعندي شكر ، فأعلمني هذا الأمر ، فإن كان إلي علمت ، وإن كان إلى غيري ظلمت ، فليس مثلي قهر به ، فأعلمني فلك الله عليّ إلهي ذلك شيء أبدأ . قال رجار : فأبيت فقلت : والله لد أخبرك حرفاً واحداً مما أسرّ إليّ . قال : فانصرف هشام وهو قد ينس ، ويفرب بإحدى يديه على الأخرى وهو يقول : فإلى من إذا تحيت عني ؟ أخرج من بني عبد الملك ؟ قال رجار : ودخلت على سليمان فإذا هو يموت . . . . . فلما تمخضته سجيته بقطيفة خضراء وأغلقت الباب وأرسلت إليّ زوجته تقول : كيف أصبح ؟ فقلت : نائم وقد تغطى ، فطر الرسول إليه مغطى <sup>لقطة</sup> بـ فرجع فأخبرها فقبلت ذلك ، وظننت أنه نائم ، قال رجار : وأهلست على الباب من أثق به وأوصيته ألد يبرح حتى آتته ، ولديض على الحليفة أحد .

١٥ قال رجار : فخرجت فأرسلت إلى كعب بن عامر العسبي ، فجمع أهل بيت أمير المؤمنين ، فاجتمعوا في مسجد رابق - قرية هي الدن شمال حلب قريبة من الحدود التركية - فقلت : بايعوا فقالوا : قد بايعنا مرة ونبايع أخرى ! قلت : وهذا عهد أمير المؤمنين ، فبايعوا على ما أمر به ومن سمي في هذا الكتاب المختوم ، فبايعوا الثانية ، رجلاً ، رجلاً ، قال رجار : فلما بايعوا بعد موت سليمان رأيت أني قد أهلكتم الأمر ، قلت : قوموا إلى صاهبكم فقدمت ، قالوا : إنا لله وإنا إليه راجعون ! وقرأت الكتاب عليهم ، فلما انتهيت إلى ذكر عمر بن عبد العزيز نادى هشام بن عبد الملك : لد نبايعه أبدأ ، قلت : أخذب والله عنقلك ، قم فبايع ، فقام بجراً رجليه .

قال رجار : وأخذت بضبعي عمر بن عبد العزيز فأجلسته لما وقع فيه .

(٢) قيس بن سمي هل قتل مع حجر بن عدي

جار في المصدر السابق ، الطبري . ج ، ٥ ، ص ، ٢٧١

ابن بَدَا الشَّاعِرُ ، وَطَائِفِي نَزَمَ مِنْ نِزَايِدِ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ ، وَفَدَحُجُّ بْنُ الْأَسْوَدِ بْنِ سَلَمَةَ  
ابْنِ عُمَرَ بْنِ جَاهِرِ بْنِ مَالِكٍ ، شَرِهْدُ الشَّرْهَانِ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَابْنَةُ  
جَهْرِ بْنِ فَدَحُجٍّ وَبَنِي قُضَاءِ الدُّبَارِ ، وَغُبَيْةُ الَّذِي رَفَى الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ نَقَالَ : [مَنْ الطَّوِيلُ]

تَدَاعَتْ عَلَيْهِ مِنْ تَحِيْمٍ عَصَابَةٌ وَأَسْرَهُ سَوِيْنٌ كَلَابِ بْنِ عَاصِمٍ  
وَأَبُو الرَّعْمَاءِ الْفَقِيهُ ، وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَانِيٍّ ، ابْنُ عَلْقَمَةَ بْنِ أَرْطَاةَ بْنِ هَذْنَمِ بْنِ سَلَمَةَ  
ابْنِ بَدَا بْنِ الْحَارِثِ بْنِ بَدَا ، شَرِهْدُ صِفْيَيْنِ مَعَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

هَؤُلَاءِ وَبَنُو بَدَا بْنِ الْحَارِثِ بْنِ بَدَا .  
وَوَلَدَ وَهْبُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ ثَوْرٍ الْمُجَمِّعِ وَالْأَرَثِ ، وَطَالِبُ  
وَرَبِيعَةَ ، وَعَبْدُ اللَّهِ ، وَعُمَرُ .

مِنْهُمْ الْقِدَامُ بْنُ مَعْدِي كَرِيبَ بْنِ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ مَعْدِي كَرِيبَ بْنِ  
سَيَّارِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ ، وَفَدَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَقَامَ بِالْمَدِينَةِ  
أَرْبَعِينَ يَوْمًا ثُمَّ هَلَكَ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ الْعَدَاةِ بْنِ قَيْسِ بْنِ وَرْقِ بْنِ  
قَيْسِ بْنِ مَالِكِ بْنِ أَسْرَى الْقَيْسِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ وَهْبٍ ، وَكَانَ قَدِمَ عَلَى الْحَجَّاجِ فَوَلَدَهُ  
عَمَلًا ، وَلَيْسَ بِالْكُوفَةِ أَهْلًا مِنْ بَنِي وَهْبٍ فَمِنْ بَنِي الْعَدَاةِ وَسَائِرُهُمْ بِالْيَمَنِ وَالشَّامِ .  
هَؤُلَاءِ وَبَنُو وَهْبِ بْنِ الْحَارِثِ .

= الذين أرسلهم زياد بن أبي سفيان إلى معاوية هم : حجر بن عدي من جيلة الكندي ، والذرقم بن  
عبد الله الكندي من بني الذرقم ، وشريدي بن شداد الحضرمي ، وصيفي بن خُسيل ، وقبيصة بن ضبيعة  
ابن صرملة العبسي ، وكريم بن عفيف التميمي ، من بني عامر بن شهران ثم من قحافة ، وعامر بن عوف البجلي  
وورقاء بن سُمَيِّ البجلي ، وكدام بن هيان ، وعبد الرحمن بن حسان الغزيان من بني هميم ، ومحرز بن  
شهاب التميمي من بني مُنْقَرٍ ، وعبد الله بن هوية السعدي من بني تميم . ثم اتبعهم زياد برجلين  
هذه عتبة بن الأخنس من بني سعد بن بكر بن هوازن ، وسعيد بن غران الهمداني ثم الناعطي .  
- فلابد بعد بني هؤلة قيس بن سُمَيِّ بن سلمة ، وربما أخطأ بين ورقاء بن سُمَيِّ وقيس بن سُمَيِّ -

وَوَلَدَ الرَّائِشِيُّ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ ثَوْرٍ عَامِرٌ، وَخُمَيْرٌ،  
وَبَنُو يَدِ مَنَاةَ، وَفَضْلُ سَانَ.

مِنْهُمْ شُرَيْحُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ قَيْسِ بْنِ جَهْمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ  
الرَّائِشِيِّ الْقَاضِي، لَيْسَ بِالْكَوْفَةِ غَيْرِهِمْ.

[يُقَالُ لِبَنِي مُرْتَعِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ ثَوْرٍ وَهُوَ كُنْدِيُّ كِنْدَةَ] ٥  
هُوَ لَدَى بَنِي ثَوْرٍ بْنِ مُرْتَعِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ كِنْدَةَ.

### [ جَمْعُ رَقَّةِ السَّكُونِ ]

وَوَلَدَ أَشْرَسُ بْنُ ثَوْرٍ السَّكُونُ، وَيُقَالُ لَهُ السَّكْنُ، وَالسَّطَايِكُ  
أُمُّهَا طُعْمَةُ بِنْتُ الْجَاهِلِ بْنِ الْأَشْعَرِ.

فَوَلَدَ السَّكُونُ بْنُ أَشْرَسَ عَقْبَةَ، وَشَيْبًا، أُمُّهَا أَسْحَاءُ بِنْتُ

مُزَيْعِ.

فَوَلَدَ شَيْبُ بْنُ السَّكُونِ أَشْرَسَ، وَشُكَّامَةً.

فَوَلَدَ أَشْرَسُ بْنُ شَيْبِ عَدِيًّا، وَسَعْدًا، أُمُّهَا شَجِيْبَةُ بِنْتُ ثَوْبَانَ

ابْنِ سُلَيْمِ بْنِ ذَهْلِ بْنِ مَذْجِ، الْكِرَاءُ يُنْسَبُونَ [وَبِرَاءُ يُعْرَفُونَ]

فَوَلَدَ عَدِيٌّ بْنُ أَشْرَسَ سَوْمًا بَطْنُ، وَعَامِرٌ بَطْنُ، وَأَذَاةَ بَطْنُ،

وَأُبْدَى بَطْنُ.

فَمِنْ بَنِي سَوْمٍ رِبْعَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رِبْعَةَ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ  
سَوْمٍ، وَهُوَ ابْنُ عَمَّةِ الشَّاعِرِ، وَالضَّمَالُ بْنُ قَيْسِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ الْحَوْثَةِ بْنِ عَمْرِ

عَمْرِ بْنِ أَبِي الْفَيْضِ بْنِ قَيْسِ بْنِ الْحَارِثِ، رَعِمُوا أَنَّهُ لَمْ يَكُذِبْ قَطُّ وَقُتِلَ بِالسِّنْدِ مَعَ عَوْنِ

الطَّبَّيِّ وَكَانَ عَلَى رِوَابِ السِّنْدِ، وَبِرِيدُ بْنُ دُرَيْجِ الشَّاعِرِ مَا هَلِيَّ إِسْلَامِيٍّ وَقَيْسِيَّةٌ

وَعَارِيَّةُ ابْنَةُ طُثُومِ بْنِ عَبَّاسَةَ بْنِ عَمْرِ بْنِ هَدَمِ بْنِ عَامِرِ بْنِ قُؤَيْلِ بْنِ وَاثِلِ بْنِ سَوْمٍ شَاعِرَانِ

وَشَرِيكُ بْنُ أَبِي الدُّعْقَلِ الشَّاعِرِ، وَعَابِشَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ الْوَشَّاحِ كَانَ شَرِيْفًا

بَنِي الطَّبَّيِّ



وَهُوَ هَيْثُ يَقُولُ شَرِّ بَيْتٍ هَيْثُ أَجَارَ عَيْرٍ تَقِيفٍ ، هَيْثُ أَخَذَهَا قَيْسَبَةُ بْنُ طُثُومٍ السَّوْمِيُّ ؛  
 [من البسيط] لَهْنَتْ تَقِيفٌ بَأَنِّي عَيْرٌ مُصَدِّرٌ هَا ، إِنَّ الرِّعَاكِيْفَ سِرًّا اللُّؤْمُ وَالزُّهْدُ  
 إِيَّيْ لَوْ صَدَّرَ هُمْ طَوْرًا وَأَوْرَثَ هُمْ ، سِرًّا وَأَمْنَعُ جَيْرِي لِمَا وَرَثُوا  
 أَجْمِي زَمَانًا وَعَيْرٌ خَالِمٌ يَكُنْ دَنَسًا ، إِذْ لَمْ يَحْجِرْ مَخُوسٌ مِنِّي وَلَدَ حُدُ  
 بَنِي أَبِي الدُّعْقَلِ الْمَعْرُوفِ نِسْبَتُهُ ، وَبَيْنَ عَائِشَةَ الْحَبْلِ الَّذِي عَقَدُوا  
 وَمِنْهُمْ مَرْثِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَجَالِدِ بْنِ يَزِيدِ بْنِ عَهْلَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ أُبْدَى بْنِ  
 عَدِيٍّ ، وَقَدْ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ أَشْرَسَ بْنِ شَيْبِ بْنِ السَّكُونِ ، وَهُوَ السَّكُونُ  
 ابْنُ أَشْرَسَ بْنِ ثَوْرٍ وَهُوَ كِنْدَةُ ، أَسَامَةُ ، وَالْأَعْمَجُ ، وَابْنُ عَنَانَ ، وَمُعَاوِيَةُ ، وَالْأَوَّابُ  
 وَعَبْدُ اللَّهِ ، وَنَصْرٌ ، وَعِصَاهُ .

وَوَلَدَ أَسَامَةُ بْنُ سَعْدِ جَعْفَرُ .  
 فَوَلَدَ جَعْفَرُ بْنُ أَسَامَةَ مُعَاوِيَةُ .  
 فَوَلَدَ مُعَاوِيَةُ بْنُ جَعْفَرِ عَبْدُ شَمْسٍ ، وَمُحَلَّةٌ ، وَسَعْدٌ ، وَهَاجِرٌ ،  
 وَفَلَادَةُ .

فَوَلَدَ عَبْدُ شَمْسٍ بْنُ مُعَاوِيَةَ هَارِثَةُ ، وَسَعْدٌ ، وَمَالِطٌ .  
 فَوَلَدَ هَارِثَةُ بْنُ عَبْدِ شَمْسٍ قَتِيرَةُ [وَالِهَا الْبَيْتُ] ، وَأَبِيَا ، وَفَهْدَانَا  
 وَمِنْهُمْ هَدِجُ بْنُ هَفْهَةَ بْنِ قَتِيرَةَ بْنِ هَارِثَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ مُعَاوِيَةَ  
 ابْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَسَامَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَشْرَسَ ، وَقَدْ رَأَسَ وَأُجْتَمِعَتْ عَلَيْهِ لِسَانُ  
 وَأَبْنَةُ مُعَاوِيَةَ بْنِ هَدِجِ الَّذِي قَتَلَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ، وَلَهُمْ شَرَفٌ عَظِيمٌ بِمَعْرِفَةِ

(١) معاوية بن هديج وقتل محمد بن أبي بكر الصديق

هاري كتاب تاريخ الطبري طبعة دار المعارف بمصر . ج ٥ ، ص ١٠٩

قال : أقبل عمرو بن العاص حتى قدم مصر ، فقام محمد بن أبي بكر في الناس فقال : — =

= قال، فاستدب مع كنانة بن بشر بن نوح بن أبي رعل، وخرج محمد بن أبي رعل، واستقبل عمرو بن العاص كنانة وهو على مقدمة محمد، فأقبل عمرو نحو كنانة، فلما دنا من كنانة سرّح الكتاب كتيبة بعد كتيبة، فجعل كنانة لدناتيه كتيبة من كتاب أهل الشام إلا شدّ عليها بمن معه، فيضربها حتى يقتلها عمرو بن العاص، ففعل ذلك مراراً، فلما رأى ذلك عمرو بعث إلى معاوية بن هذيل السكوني فأتاه في شل الدّهم، فأطاح بكنانة وأصحابه، واجتمع أهل الشام عليهم من كل جانب، فلما رأى ذلك كنانة بن بشر نزل عن فرسه ونزل أصحابه وكنانة يقول: (وما كان لنفس أن تموت أبدية) فضا ربهم بسيفه حتى استشهد رحمه الله،

وأقبل عمرو بن العاص نحو محمد بن أبي بكر، وقد تفرقت عنه أصحابه لما بلغهم قتل كنانة، حتى بقي وما معه أحد من أصحابه، فلما رأى ذلك محمد خرج يمشي في الطريق حتى انتهى إلى غربة في ناحية الطريق، فأوى إليها، وجاء عمرو بن العاص حتى دخل الفسطاط، وخرج معاوية بن هذيل في طلب محمد حتى انتهى إلى علوج في قاعة الطريق، فسألهم: هل مرّ بكم أحد تنكرونه؟ فقال أحدهم: لا والله، إلا أني دخلت تلك الخربة، فإذا أنا برعل فيط جالس، فقال ابن هذيل: هو هو وربّ اللعبة، فأنطلقوا يركضون حتى دخلوا عليه، فاستخرجوه وقد كاد يموت عطشاً، فأقبلوا به نحو فسطاط مصر، قال: وثب أخوه عبد الرحمن بن أبي بكر إلى عمرو بن العاص - وكان في جنده - فقال: أقتل أخني صبراً! ابعث إلى معاوية بن هذيل فانه، فبعث إليه عمرو بن العاص يأمره أن يأتيه محمد بن أبي بكر، فقال معاوية: ألك! قتلتهم كنانة بن بشر وأخلي أنا عن محمد بن أبي بكر! هيرات، (ألفاركم خير من أولئكم أم لكم براة في الزبر)، فقال لهم محمد: استقوني من الماء، قال له معاوية بن هذيل: لا سقاء الله إن سقاء قطرة أبدأ، إنكم منعتم عثمان أن يشرب الماء حتى قتلتموه صائماً محرماً، فلقاه الله بالرهيق المختوم، والله لأقتلك يا بن أبي بكر فيسقيك الله الحميم والفساق! قال له محمد: يا بن اليهودية النساجة، ليس ذلك إليك وإلى من ذكرت، إنما ذلك إلى الله عز وجل يستقي أولياده، ويظمي أعداءه، أنت وضربك ومن تولاه، أما والله لو كان سيفي في يدي ما بلغتني هذا، قال له معاوية: أتدري ما أصنع بك؟ أدخلك في جوف حمار، ثم أحرقه عليك بالنار، فقال له محمد: إن فعلت بي ذلك، فطالما

= فُعل ذلك بأولياء الله ! وإني لأدركوا هذه النار التي تحرقني بها أن يجعلها الله عليّ برداً وسلاماً كما جعلها على خليله إبراهيم ، وأن يجعلها عليك وعلى أوليائك كما جعلها على عمرو وأوليائه ، إن الله يحرقك ومن ذكرته قبل وإمامك - يعني معاوية - وهذا أشار إلى عمرو بن العاص بنار تلظى عليكم كلها فبنت زارها الله سعيراً ، قال له معاوية : إني إنما أقتلك بعثمان ، قال له محمد : وما أنت وعثمان ! إن عثمان عمل بالجور ، وبندحكم القرآن ، وقد قال الله تعالى ( ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون ) فقتلنا ذلك عليه قتلناه ، وحسنت أنت لفؤوس ونظراؤك ، فقد برأنا الله إن شاء الله من ذنبه ، وأنت شريكه في إثمه وعظم ذنبه ، وعلمنا على مثاله ، قال : فغضب معاوية فقدمه فقتله ، ثم ألقاه في هيفة حمراء ، ثم أحرقه بالنار ، فلما بلغ ذلك عائشة جزعَت عليه جزعاً شديداً ، وقتلت عليه في دُبر الصدرة تدعو على معاوية وعمرو ، ثم قبضت عيال محمد إليها ، فكان القاسم بن محمد بن أبي بكر بن عيالاً .

لهو معاوية بن هديج عبد الرحمن الثقفي

هو في كتاب غرابة الأدب في فنون الأدب للنوري طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب

ج ١ ، ص ٢٦٤

ثم طرد أهل الكوفة عبد الرحمن لسوء سيرته ، فأتى بجأله معاوية ، فولده مصر ، فاستقبله معاوية بن هديج على مرحلتين من مصر فقال له : ارجع إلى هالك فلعمري لا نسير فينا سيرتك في إخواننا من أهل الكوفة ، فخرج .

ثم وفد معاوية بن هديج إلى معاوية ، وكان إذا قدم زينت له الطرق بقباب الريحان تظيماً لشأنه ، فدخل على معاوية وعنده أخته أم الحكم فقالت : من هذا يا أمير المؤمنين ؟ قال : « نخب هذا معاوية بن هديج ! » ، فقالت : لدمرجأ تسمع بالمعيدي فيرس أن تراه ضحوا ابن هديج فقال : على سلك يا أم الحكم ، والله لقد تزوجت فما أكرمت وولدت فما أنجبت أردت أن يلي ابنك الفاسق علينا فيسير فينا كما سارني إخواننا من أهل الكوفة ، ما كان الله ليبريه ذلك ، ولو فعل لضربناه ضرباً يطأ طأ منه ولو كره القاعد ، يعني معاوية فالتفت إليها معاوية فقال : كفي ، فكتفت .

وَكَانَ هَفْنَةُ قَتْلَتَهُ بُوْعَرْدٍ، وَكَانَ أَهْذُ أُسَيْرٍ، فَخَبِبَ يَوْمًا وَبَعْضُ آخِرٍ، ثُمَّ نَزَلُوا  
فَقَالَ: اسْقُونِي مَاءً، فَأَتَتْهُ بِعُلْبَةٍ فِيرَا مَاءً، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَوْ هَرَسْتُ جَنْتَ نَفْسِي مَا  
شَرِبْتُ فِي عُلْبَةٍ، فَمَلَأُوا وَهَاتَمَ وَضَعُوهَا مِنْهُ أَمَّا، فَلَمْ يَشْرَبْ مِنْهَا هَتَّى مَاتَ فَكَانَتْ  
النَّاحَةُ تَبْكِيهِ: [من البسيط]

أَلَسْتَقِيْتُمْ بَنِي عَرْدٍ أُسَيْرٍكُمْ وَقَدَّيْنِ عَلَى الدُّسْرِى وَقَدَّيْسَعُ  
يَا فَارِسًا مَا قَاتَلْتُمْ عَيْنَ هَفْنَةٍ وَلَدَ هَيُوبٍ إِذَا مَا صَدَقَ الثَّرُغُ  
وَقَالَ فِي ذَلِكَ ابْنُ عَمَّادٍ الزَّهْدِيُّ: [من الواحش]

تَرَكْنَا هَفْنَةَ الْكِنْدِيِّ تَسْنِي عَلَيْهِ الْمُعْصِفَاتُ مِنَ الرِّيحِ  
وَمِنْ يَأْدُ بَنِي عَوْفٍ بَنِي هَارِثَةَ بَنِي قَتِيرَةَ، وَهُوَ ابْنُ هِنْدَابَةَ، وَكَانَ فَارِسًا، وَهُوَ الَّذِي  
أَسْرَ حُصَيْنَ ذِي الْقِصَّةِ الْهَارِثِيَّ أَسْرَهُ مَرَّتَيْنِ، فَكَانَ يَقُولُ: لَوْ أَنِّي سَلْتُ فَرَسِي  
أُدَاهِي عَائِرَةً أَسْرَتِ الْحُصَيْنَ، وَقَالَ: [من الرجز]

نَا حِصْنَةَ الْحُصَيْنِ تَسْبَبَ الدُّسْفُ لَطْلُ يَوْمٍ يَارَ سَتَى تُوَسَّرُ  
وَكُلَّ يَوْمٍ نَعْمَتِي تَلْفَضُ  
وَمِنْ يَأْدُ بَنِي الرَّاغِبِ بَنِي عَوْفٍ بَنِي هَارِثَةَ بَنِي قَتِيرَةَ، كَانَ عَلَى السَّكُونِ يَوْمَ حَيَاةٍ، وَقَعَتْ  
كَانَتْ بَيْنَ السَّكُونِ وَبَيْنَ بَنِي مَعَاوِيَةَ، يَوْمَ مَشَرُوا يَوْمَ أَقْسَلَتْ بَنُو مَعَاوِيَةَ وَالسَّكُونِ،  
وَلَهُ يَقُولُ النَّجَاشِيُّ: [من البسيط]

نُسْتُ هَارِثَةَ الْكِنْدِيِّ أَوْ عَدِي بِحَضَرٍ مَوْتٍ وَأَتَى مِنْكَ إِيغَادِي  
وَمِنْ يَأْدُ بَنِي هَيُودَةَ بَنِي هَارِثَةَ بَنِي سَاعَةَ بَنِي عَوْفٍ بَنِي هَارِثَةَ بَنِي قَتِيرَةَ الشَّاعِرُ، وَكَانَتْ  
ابْنُ بَشِيرٍ بَنِي عَمَّادٍ بَنِي عَوْفٍ بَنِي هَارِثَةَ بَنِي قَتِيرَةَ، وَهُوَ أَهْذُ الْمَصْرِيِّينَ الَّذِينَ أَتَوْا عَمَّادَانَ  
يَوْمَ الدَّارِ فَضَرَبَهُ بِالْعَمُودِ عَلَى رَأْسِهِ يَوْمَئِذٍ، وَأُجْهَرَنَ عَلَيْهِ سَيِّدَانِ بَنِي عَمَّادٍ الْمَرَارِيُّ  
فَقَالَ الشَّاعِرُ: [من الواحش]

## يوم الدار

عن شعيب بن سيف ، عن المجالد ، عن الشعبي ، عن المغيرة بن شعبه قال : قلت لعلي  
 إن هذا الرجل يقتول - يعني عثمان - وإنه إن قتل وأنت بالمدينة اتخذوا عليك ، فأخرج وكن  
 بكان كذا وكذا ، فإنك إن فعلت وكنت في غار بالعين لطلبك الناس ، فأبى وعهد عثمان اثنين  
 وعشرين يوماً ، ثم أهرقوا الباب ، وفي الدار أناس كثير ، فيهم عبد الله بن الزبير ومروان ،  
 فقالوا : ائذن لنا ، فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إليّ عهداً ، فأنا صابر عليه ،  
 وإن القوم لم يحرقوا باب الدار الداهم يطلبون ما هو أعظم منه ، فأخرج على رجل يستقل وثقلاً  
 وفرج الناس كلهم ، ودعا بالمصحف يقرأ فيه والحسن عنده ، فقال : إن أباك الدن لي  
 أرمعظم ، فأقسمت عليك لما خرجت ! وأمر عثمان أبا كريب - رجلاً من همدان - وأعرض لهما  
 أن يقيما على باب بيت المال ، وليس فيه الدغراتان من ورق ، فلما أطفئت النار بعد ما  
 نادى شهم ابن الزبير ومروان ، وتوعد محمد بن أبي بكر ابن الزبير ومروان ، فلما دخل على عثمان هربا  
 ودخل محمد بن أبي بكر على عثمان ، فأخذ بالحيته ، فقال : أرسى لحيتي ، فلم يكن أبوك ليتناولها ،  
 فأرسلها ، ودخلوا عليه ، فغرم من كجؤه بنعل سيفه ، وآخر يلائمه ، وجاره رجل بعشاقه  
 معه ، فوجأه في ترقوته ، فسال الدم على المصحف ، وهم في ذلك يطالبون قتله ، وكان كبيراً  
 وغشي عليه ، ودخل آخرون فلما أوه مغشياً عليه جردا برجله ، فصاحت نائلة وبناته ،  
 وجار الثجبي نخلها سيفه ليضعه في بطنه ، فوقته نائلة ، فقطع يديها ، واطأ بالسيف  
 عليه في صدره ، وقتل عثمان رضي الله عنه قبل غروب الشمس ، ونادى ناد : ما يحل دمه  
 ويخرج ماله ، فانتهبوا كل شيء ، ثم تبادروا بيت المال ، فألقى الرجلان المفاتيح ونجوا ، وقالوا :  
 الهرب الهرب ! هذا ما لطلب القوم . . . . .

فقال عبدالرحمان ، سمعت أبا عون يقول : ضرب كنانة بن بشر جبينه ومقدم رأسه  
 بعود من هديد ، فخرت جبينه ، فضربه سودان بن حران المرادي بعدما خر جبينه فقتله .  
 عن عبدالرحمان بن قال : الذي قتله كنانة بن بشر بن عتاب الثجبي ، وكانت امرأة  
 منظر بن سيار الفزاري تقول : خرجنا إلى الحج ، وما علمنا لعثمان بقتل ، حتى إذا كنا بالعرج =

عَلِمَهُ بِالْعَمُودِ أَهْوَى حَبِيبٍ فَأَوْهَى الرَّاسِ مِنْهُ وَالْجَنِينَا

وَأَيَّاهُ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مَعِيْطٍ فِي قَوْلِهِ: [من الطويل]

أَلَدَانِ هَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ ثَلَاثَةٍ قَتِيلُ التَّجْنِيبِيِّ الَّذِي هَارَ مِنْ مِصْرَ  
قَالَ عَمْرُو: لَيْسَ لَكَ قَالٌ فِي كِنَانَةِ بْنِ بَشَّسٍ، كِنَانَةُ بْنُ بَشَّسٍ مِنْ بَنِي أَيْدَعَانَ، وَهُوَ كِنَانَةُ  
ابْنِ بَشَّسٍ بْنِ سَلَمَانَ بْنِ عَوْفٍ بْنِ صَدْرٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ أَيْدَعَانَ بْنِ سَعْدِ بْنِ  
تَجْنِيبٍ، وَكَانَ أَبُوهُ صَاحِبَ مِرْبَاعٍ حَبِيبٍ.

هَسَّانُ بْنُ

وَمِنْ وَلَدِ سَعْدِ بْنِ مَعَارِيَةَ هَسَّانُ بْنُ عَمَّاهِيَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ  
عَمَّاهِيَةَ بْنِ هَرْثَانَ بْنِ سَعْدٍ، كَانَ أُمَيْرًا عَلَى مِصْرَ لِمُرْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَكَانَ قَتِيلًا.

وَلَدَ الْأَعْجَمُ بْنُ سَعْدِ بْنِ ثَدَا وَهُوَ مُحَرَّرٌ، وَمَالِكٌ، وَأُسَامَةُ وَالْمُصَرِّمُ.  
فَوَلَدَ مِنْ ثَدَا ابْنُ الْأَعْجَمِ دَلْفَا، وَحَيْسَا، وَالْحَارِثُ، وَمُرَّةٌ. (١٤٧)

فَوَلَدَ مُرَّةٌ بْنُ مَرَّةٍ سَلَمَةُ، وَسَيَّارٌ، أُمُّهُمَا دُرٌّ مَكَّةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
سَعْدِ بْنِ مُرَّةٍ بْنِ ذَهْلٍ بْنِ شَيْبَانَ، بِهَا يَعْرِضُونَ.

مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ مُرَّةٍ بْنِ مَرَّةٍ بْنِ الْأَعْجَمِ، كَانَ مِنْ أَصْحَابِ عَبْدِ  
اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَعَمْرُو بْنُ سَيَّارٍ وَهُوَ أَبُو الْقَيْلِ الشَّاعِرُ، وَأَسِيرُ بْنُ عَمْرِ بْنِ  
سَيَّارِ بْنِ مُرَّةٍ الْفَقِيهَ.

مِنْهُمْ أَبُو بَدَلٍ عَامِرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ خُذَافَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُصَرِّمِ بْنِ  
الْأَعْجَمِ بْنِ سَعْدٍ، صَاحِبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وَلَدَ شُكَّامَةُ بْنُ شَيْبِ سَلَمَةَ، وَرَبِيعَةُ، وَنَضْرُ، أُمُّهُمْ غَاخِرَةُ  
بِنْتُ مَالِكِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ دُودَانَ بْنِ [السَّدِ بْنِ هَرْثِمَةَ]، فَلَمَّا مَاتَ شُكَّامَةُ انْصَرَفَتْ  
غَاخِرَةُ إِلَى قَوْمِهَا بِنَضْرٍ وَهُوَ غُلَامٌ، وَخَلَفَتْ سَلَمَةَ وَرَبِيعَةَ فِي قَوْمِهَا مَعَ بَنِي أَبِيهَا.

= سَحَفْنَا رَجُلًا يَتَغَنَّى تَحْتَ اللَّيْلِ: [من الطويل]

قَتِيلُ التَّجْنِيبِيِّ الَّذِي هَارَ مِنْ مِصْرَ

أَلَدَانِ هَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ ثَلَاثَةٍ

فَانْتَسَبَ نَصْرٌ فِي بَنِي إِسْدَانَ غَيْرُ مَقِيٍّ فَقِيلَ هُوَ غَاخِرٌ بَنُ مَالِكٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ سَوَالِكٍ  
ابْنِ تَعْلَبَةَ يَوْمَئِذٍ ابْنٌ يُقَالُ لَهُ عَمْرُو ، وَمَالِكُ بْنُ مَالِكٍ .

فَوَلَدَ سَلَمَةُ بْنُ شَكَّامَةَ الْحَارِثُ ، وَعَوْفَا ، وَعَامِرٌ ، وَأَبَا مَقْلٍ أَسْمُهُمْ ابْنُ ثَدَّةٍ  
بَنْتُ سَبْرَةَ بِنْتُ عَمَادٍ بِنْتُ عَقْبَةَ بِنْتُ السَّكُونِ .

فَوَلَدَ عَامِرُ بْنُ سَلَمَةَ مُعَاوِيَةَ .

بَنِي مُزَيْنَةَ

مِنْهُمْ حُجَيْجَةُ بْنُ الْمَضَرِّبِ بْنِ مُعَاوِيَةَ ابْنِ عَامِرٍ شَاعِرٌ بَاهِلِيٌّ [وَقَوَّاسٌ  
ابْنُ خُرَيْمٍ ابْنِ سَلَمَةَ بْنِ الْمُنْذِرِ ابْنِ الْمَضَرِّبِ الشَّاعِرِ ، (أَوْ ابْنَةُ) مُعَدَّانُ بْنُ جَهَّاسٍ الَّذِي  
حَمَلَ دَمَ الرَّبِيعِ بْنِ زِيَادٍ الطُّبِّيِّ ، قَتَلَتْهُ بُرَايَةُ بْنُ بَيْعَةَ ابْنُ دُحُلٍ بْنُ شَيْبَانَ فِي نَزْمٍ  
عُمَّانُ ابْنُ عَمَّانٍ فَقَالَ :

تَدَارَكْتُ أَهْوَالِي مِنَ الْمَوْتِ بَعْدَمَا تَشَاءُوا وَدَقُّوا بَيْنَهُمْ عَطَرَ مَنْشَمٍ<sup>(١)</sup>  
لَتَشَاءُوا تَسَاعَوْا ، وَمَنْشَمٌ بَنْتُ الْوَحْيَةِ مِنْ جُهْرِهِمْ ، وَقَالَ ابْنُ الطُّبِّيِّ مِنْ حُجَيْجَةٍ وَعَدَدُهُمْ  
فِي بَنِي أَبِي رَبِيعَةَ ، (وَهُمْ) أَهْلُ الْهَمِّ ، وَكَبَيْسُ بْنُ أَوْسٍ ابْنُ الْحَارِثِ ابْنِ مُعَدَّانِ بْنِ الْمَضَرِّبِ  
[أَهْلُ بَنِي فَيْهَمٍ أَيْضًا ، وَالْمُنْذِرُ بْنُ الْمَضَرِّبِ ، وَحُجَيْجَةُ بْنُ الْمَضَرِّبِ الَّذِي يَقُولُ :<sup>(٢)</sup> [مَنْ الطُّبِّيُّ]

دَقُّوا بَيْنَهُمْ عَطَرَ مَنْشَمٍ

(١)

١٥

هَارِي فِي كِتَابِ مَجْمَعِ الْأَشْثَالِ لِلْحَيْدَانِيِّ طَبْعَةُ مَطْبَعَةِ السَّنَةِ الْمَحْمُودِيَّةِ بِبَغْدَادِ ج. ١ ، ص. ٤٨١

أَشْأَمٌ مِنْ مَنْشَمٍ : وَيُقَالُ دَدُ أَشْأَمٍ مِنْ عَطْرِ مَنْشَمٍ ، وَقَدْ اخْتَلَفَ الرُّوَاةُ فِي لَفْظِ هَذَا  
الاسْمِ وَمَعْنَاهُ فِي اسْتِثْقَاةٍ ، وَفِي سَبَبِ الْمَثَلِ .

فَأَمَّا اخْتِلَافُ لَفْظِهِ فَإِنَّهُ يُقَالُ : مَنْشَمٌ ، وَمَنْشَمٌ ، وَمَنْشَأَمٌ .

وَأَمَّا اخْتِلَافُ مَعْنَاهُ فَإِنَّ أَبَا عَمْرٍو بْنَ الْعَلَاءِ زَعَمَ أَنَّ الْمَنْشَمَ الشَّرُّ بَعِيْنُهُ ، وَزَعَمَ آخَرُونَ  
أَنَّهُ شَيْءٌ يَكُونُ فِي سُنْبُلِ الْعَطْرِ يَسْحِيهِ الْعَطَّارُونَ قِرْدُونَ السَّنْبُلِ ، وَهُوَ سَمُ سَاعَةِ ، قَالُوا :  
وَهُوَ الْبَيْتُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّ الْمَنْشَمَ ثَمَرَةٌ سَوْدَاءُ مُنْتَنَةٍ ، وَزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ الْمَنْشَمَ اسْمُ امْرَأَةٍ .  
وَأَمَّا اخْتِلَافُ اسْتِثْقَاةٍ فَقَالُوا : إِنَّ الْمَنْشَمَ اسْمُ مَوْضِعٍ كَسَاثَرِ الْأَسْحَادِ الْأَعْدَامِ ، وَقَالَ =

١٥

آخرون : منشم اسم وفعل جعل اسماً واحداً وكان الأصل من شَمَّ فحذفوا الميم الثانية من شَمَّ ، وجعلوا الدو على حرف إعراب ، وقال آخرون : هو من شَمَّ إذا بدا يقال : منشم في كذا ، إذا أخذ فيه ، يقال ذلك في الشر دون الخير وفي الحديث : «لما منشم الناس في عثمان» أي طعنوا فيه ، فأما من رواه منشام فإنه يجعله اسماً مشتقاً من الشؤم .

وأما اختلاف سبب المثل فإنما هو في قول من زعم أن منشم اسم امرأة ، وهو أن بعضهم يقول : كانت منشم عطارة تتبع الطيب ، فكانوا إذا قصدوا الحرب غمَّسوا أيديهم في طيبرها وتحالفا عليه بأن يستحيوا في تلك الحرب ولديولوا أو يقيضوا ، فكانوا إذا دخلوا الحرب بطيب تلك المرأة يقول الناس : قد دقوا بينهم عطر منشم ، فلما كثر من هذا القول سار مثلاً ، فمن مثل به زهير بن أبي سلمى حيث يقول : [عن الطويل]

تَدَارَكْتُمَا عَبَسَا وَذُبَيَّا نَبْعَدَمَا تَفَانُوا وَدَقُّوا بَيْنَهُم عَطَرُ مَنْشَمٍ

وزعم بعضهم أن منشم كانت امرأة تتبع الخنوط ، وإنما سموا هنوطاً عطراً في قولهم : «قد دقوا بينهم عطر منشم» ، لأنهم أرادوا طيب الموق . وزعم الذين قالوا : إن اشتقاق هذا الاسم إنما هو عطر من شَمَّ ، إنما كانت امرأة يقال لها : «دعفة» ، تتبع الطيب ، فورد بعض أعيان العرب عليها ، فأخذوا طيبرها وفضحوها ، فاحتقر قومها ووضعوا السيف في أولئك وقالوا : أقتلوا من شَمَّ ، أي من شَمَّ من طيبرها ، وزعم آخرون أنه سار هذا المثل في يوم هليمة أعمى قولهم : «قد دقوا بينهم عطر منشم» ، قالوا : ويوم هليمة هو اليوم الذي سار به المثل فقبل دد ما يوم هليمة بسر ، لأن فيه كانت الحرب بين الحارث بن أبي ششم ملك الشام ، وبين المنذر بن المنذر بن امرئ القيس ملك العراق ، وإنما أخيف هذا اليوم إلى هليمة لأنها أخرجت إلى المعركة مراكب من الطيب ، فكانت تطيب به الداهلين في الحرب ، فكانوا من أجل ذلك حتى تفانوا ، وزعم آخرون أن منشم امرأة كان دخل بها زوجها ، فنافرت ، فحق أنفراً بفهر ، فخرجت إلى أهلها مدقاة ، فقبل لها : ببس ما عطره به زوجها فذهبت مثلاً ، وقال ابن السكيت العرب تكفي عن الحرب بشدثة أشياء أهداها عطر منشم ، والثاني : ثوب محارب ، والثالث : برد فافر .



فَلَمْ تَحْسَبْنِي مُلْدَأً إِنْ نَأَخْتَهُ  
فِي قَصِيدَتِهِ الَّتِي يَقُولُ قِيَرًا : [من الطويل]

أَقُولُ الَّذِي إِنْ تَدَعُهُ لِعَظِيمَةٍ  
يُجَبِّكَ وَإِنْ تَغْضَبُ إِلَى السَّيْفِ يَغْضَبُ  
وَلَدَ الْخَارِثِ بْنِ سَكَمَةَ بْنِ شَكَمَةَ جُعْتَنَةَ .

مِنْهُمْ الْحَصِينُ بْنُ عُمَيْرٍ بْنُ نَاتِلِ بْنِ لَبِيدِ بْنِ جُعْتَنَةَ ، كَانَ سَيِّدًا ، وَأَبْنَةُ  
بَنِي يُدَيْنُ الْحَصِينِ وَلِي حَمَصَ ، وَأَبْنَةُ مُعَاوِيَةَ بْنِ يَزِيدَ وَلِي حَمَصَ ، وَحَصِينُ الَّذِي عَرَفَ اللَّعْبَةَ  
قَبْلَ الْمَجَاجِ أَيَّامَ بَنِي يُدَيْنَ مُعَاوِيَةَ .

وَلَدَ رِبِيعَةَ بْنِ شَكَمَةَ مَرًّا ، وَعُمَرُ ، أُمُّهُمْ دُرَّةُ بِنْتُ نَصْرِ بْنِ رِبِيعَةَ

أَبْنُ خُثَمٍ .

فَوَلَدَ عُمَرُ بْنُ رِبِيعَةَ مَلِيحًا ، وَالذَّيْلَ ، وَمَرًّا ، وَصَبْحًا ، وَمُحَادًا ، وَالْخَارِثَ .  
مِنْهُمْ نَازِهُ بْنُ مَلْحَانَ بْنِ هَانِي ، وَبَنِي الْأَسْوَدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ رِبِيعَةَ بْنِ  
مَلِيحَ ، كَانَ فَارِسًا قَلِيلَهُ الْمَجَاجِ ، وَمَالِكُ بْنُ الشَّيْخِ عُمَيْرِ بْنِ الْحَمَرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ هَبَابِ بْنِ  
مَالِكِ بْنِ هَبُورَةَ بْنِ عَتِيكَ بْنِ مَلِيحَ ، وَعُشَيْبُ بْنُ الْخَارِثِ بْنِ هَبُورَةَ بْنِ عَتِيكَ بْنِ مَلِيحَ قَتَلَ

حصين بن خنير

(١١) ١٥

راجع يوم الحرة في الحاشية رقم : ، من الجزء : ١ من المجلد ص : ١٥٢

كان في العهد الذي أرسله يزيد بن معاوية إلى عبد الله بن الزبير

جاء في أنساب الأشراف للبلدري تحقيق الدكتور إحسان عباس النشراق لإسراييه . الجزء ١

من القسم : ٤ ص : ٤٠٨

قال الواقدي : وجه يزيد إلى ابن الزبير النعمان بن بشير الأنصاري ، وهمام بن قبيصة الغميري

وقال لهما : ادعوا إلى البيعة لي وخذوها عليه وأمره أن يُبرَّ قسيمي ، فلما حارا إلى المدينة

لقيهما عبد الله بن مطيع فقال : يا ابن بشير ادعوا ابن الزبير إلى بيعة يزيد وهو أحق بالخلافة

منه ؟ فقال له النعمان : مهلاً فإن عواقب الفتن وبيلة وغميمة ، ولداقة لأهل هذا =

= البلد بأهل الشام، ثم أتيا مكة فابلغا ابن الزبير عن يزيد السدوم، وسأله أن يبايع له فوقع  
في يزيد وذكره بالقبج، وفهد بالنعمان فقال له: أسألك بالله أنا أفضل عندك أم يزيد؟ قال:  
أنت، قال: فأينا أفضل أباً وأما؟ قال: أنت، وكلتي أهدرك الفتنة إذ بايع الناس واجتمعوا عليه  
وانصرف النعمان وهمام، فأعلمنا يزيد ما كان من ابن الزبير، فغضب واستشاط وأكاديمينه في ترك  
قبول بيعته إلا وفي عنقه جماعة يُقدم به فهد، فقال له عبدالله بن جعفر ومعاوية بن يزيد: يا  
أمير المؤمنين إن ابن الزبير رجل أبي لجوج فدعه على أمره ولا تراه لما لا تحتاج إليه، فأوفد  
إليه الحصين بن غير السكوني، ومسلم بن عقبة المري، وزفر بن الحارث الطالبي، وعبدالله بن  
عضاء الدشعري، وروح بن زباج الجذامي، ومالك بن هبيرة السكوني، ومالك بن حمزة  
الهمداني، وأبا كبشة السكسكي، وزحل بن عمرو العذري، وعبدالله بن مسعدة الفزاري، وأبى  
ابن قيس الجذامي، والضحاح بن قيس، وأمرهم أن يعلموه أنه إنما بعث بهم احتجاً بها عليه  
وإعذاراً إليه، وأن يحذروه الفتنة ويعرضوه ماله عنده من البر والتكرمة إذا أبرئينه وأتاه في الجامعة.

مسلم بن عقبة يوليه امرة الجيش بعد موته ويوصيه

خرج مسلم بن عقبة المري بالناس إلى مكة وغلف على المدينة روح بن زباج الجذامي فذل  
به الموت بقفا المشلل، فقال حين احتضر: اللهم إنك تعلم أني لم أشاق خليفة ولم أفارق  
جماعة، ولم أغش إلا ماله سراً ولداً علانية، ولم أعمل بعد الإيمان بالله ورسوله عملاً أحب إليّ  
ولداً يحبني من قتل أهل الحرة، فأغفر لي ذنوبي وبارك لي فيما أقدم عليه، ثم قال: ما أغلقت  
عليه فلدنة أراقي بابلأ ضلولاً، وداري بحوران صدقة على مزاجي بني مرة، ثم دعا حصين بن  
غير، وحبيش بن دجلة القيني، وعبدالله بن مسعدة الفزاري فقال: إن أمير المؤمنين عمره  
إليّ أن أدليّ أمركم حصين بن غير وأكره فهدفه عند الموت ثم قال لخصين بن غير: يا بردعة الحمار  
أما والله أن لو كان هذا الأمر لي ما وليتك هذا الجند، إن حبش بن دجلة أدلى بما وليتك ذلك  
ولكنه أمر أمير المؤمنين، فاحفظ عني ما أقول لك: لا تطين المقام بمكة فإنها أرض جردية لا  
تحمل الدواب، ولا تمنع أهل الشام من الحملة، ولا تكن قريشاً من أدنك فإنهم قوم هُدع،  
ولكن أريد الوفاق ثم الثقاف ثم النصران، أفرحت يا حصين؟ قال: نعم، قال: وأعلم أنك =

## التَّحْنَانُ مِنْهُمْ عَدُوًّا

وَمِنْ وَلَدِ غَشَبِي فَهَضُّ بْنُ عَمْرِو بْنِ خَلْدَةَ وَادُّ بْنُ يَزِيدِ الْجَسَّاسِ بَقْدَادٍ  
وَالْجَبْرِجُ بْنُ السُّتَلْبِ بْنِ عَمِيٍّ بْنِ عُمَرَ وَبْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ لُحَافِ بْنِ سَابُورِ بْنِ أَعْمَارِ بْنِ صَهْبِ  
ابْنِ غَشَبِي قَائِدُ بَنِي سَانَ ، وَفَهْطَلَةُ بْنُ مَرْثَدِ بْنِ عُدَسِ بْنِ عُثَيْدِ بْنِ جِنَادَةَ بْنِ مَالِكِ  
ابْنِ هَبْرَةَ ، الَّذِي رَكِبَتْهُ السَّكُونُ بِسَبِي نَبِيِّ تَغْلِبَ هَبْنُ نَزَلُوا الْحِيقَةَ وَلَهُ يَقُولُ قَيْسُ  
ابْنُ شَرَّابٍ : [من الرجز]

تقدم على قوم لادعة لهم ولدعة ولد سادح ، ولهم جهال مشرفة عليهم ، فانصب عليهم  
المجانيق ، فان عازوا بالبيت فارمه فما أقدر لك على بناءه ، واقام حصين بمراضران ثلثه أيام .  
قال الواقدي ، كان أصحاب ابن الزبير فيما حول المسجد إلى المروة وإلى ما وراء ذلك ، ونزل  
الحصين بالمجون إلى بريمون وصير عسكره هناك ، ونصب مخنيقا فرمى بها ، فرميت بالصاعقة  
فأمر قتران من كان فيها فكف الحصين عن الرمي ، واحتقت الكعبة قبل أن يأتي هربوت يزيد وكان  
أمر قتران بالصاعقة التي أصابت المجنيق ، وكان سبب احتراقها أن رجلا من أصحاب ابن  
الزبير يقال له مسام أخذنا رأني ليفة على رأس رمح في يوم رمح فطارت شرره فتعلقت  
بأسعار الكعبة فأمر قتران ،

قالوا : وبعث الحصين إلى عبد الله بن الزبير حين مات يزيد وبلغه موت معاوية ابنه فواذعه  
بالدبج ليؤد ، فلما اجتمعا قال له الحصين : إنك أعتق الناس بهذا الأمر اليوم ، فخرأتم قلنبا  
ثم أخرج معاوية إلى الشام فأتى من أهله بمكان قد علمته والجند الذين معي أشرف أهل الشام  
ودجوههم وفرسانهم فليس يختلف عليك منهم اثنين ، والشام معدن الخلافة اليوم إذ نقله  
الله إلينا ، وجعل الحصين يقول له هذا القول سرا وابن الزبير يرفع صوته بإبائه ، فقال :  
لله أبوك ما عرفت من نسبك إلى الدهاء ، أنا أكلحك بثل هذا سرا ، وتجبني عليه علانية .

(١) ، جاء في هامشية مخطوط مختصر جريدة ابن الكلبي نسخة استنول ، ص ٢٧ ،

غشبي ، كذا ذكرهم فنقط غنيا في الأول ثم في موضعين لم ينقطرا ، وفي نسخة يا قوت  
نقطرا في ثلث مواضع من الفصل وقال إننا فعلى .

فَهَيْئَ غُلَامٍ كَانَ فِي السَّكُونِ هَظْلَةُ بْنُ مَرْثَدٍ الْمُرْهُونُ  
 وَسَامَةُ بْنُ صُبْحٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ رِبْعَةَ بْنِ شَكَاةَ الشَّاعِرِ الْجَاهِلِيِّ لَهُ أَشْعَارُ  
 كَثِيرَةٌ، وَهَيْئَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ هَرَيْثَ بْنِ أَرْقَمَ بْنِ عَبْدِ يَعْقُوبَ بْنِ ذُرْجِ بْنِ  
 جِلْدَةَ بْنِ مَالِكِ الْحَارِثِيِّ، الَّذِي فَهِجَ أَيَّامَ أَبِي هَفْصٍ بِالْجَنْزِيرَةِ، وَالْكِدْرِ، وَشَسْرَةَ  
 نُبُو عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ أَعْيَانَ الْحَارِثِيِّ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ هِلْدَةَ بْنِ أَبَا مَقْلَبٍ سَامَةَ  
 ابْنِ شَكَاةَ، صَاحِبَ دَوْمَةَ الْجَنْدَلِ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَاحِبَهُ عَلَى  
 شَيْءٍ يُؤَدِّيهِ إِلَيْهِ فَعَلَّ، فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنَعَ ذَلِكَ أَبَا  
 بَكْرٍ، فَأَخْرَجَ مِنْ هَنْزِيرَةِ الْعَرَبِ مِنْ دَوْمَةَ وَلَحِقَ بِالْجَنْزِيرَةِ وَأَتَتْهُ بِرَأْبَاءَ وَرَسَمَاهُ دَوْمَةُ  
 بِدَوْمَةِ الْجَنْدَلِ، وَتَقَصَّصَتْ فِي كِتَابِ الْمَغَازِيِّ، وَكَيْفَ أَخَذَهُ فَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْلِي بَعْدَهُ إِلَى الْجَنْزِيرَةِ، فَقَالَ سُؤْدَيْ بْنُ شَيْبٍ بْنُ مَالِكِ  
 ابْنِ كَعْبٍ بْنُ عَلِيمٍ بْنُ ضَبَابٍ: [مَنْ الْكَاثِل]

يَا مَنْ رَأَى طَعْنًا تَحْمِلُ عُذْوَةً  
 مِنْ آلِ الْكِدْرِ سَحْمَةً بِدَكْنٍ  
 قَدْ بَدَلْتَ طَعْنًا بِطَوْلٍ إِقَامَةً  
 وَالشَّيْرَ مِنْ قَصْرِ أَشْمٍ هَصِينٍ

وَقَالَ: [مَنْ الْهَرِيل]

لَا يَأْمَنُ قَوْمٌ نَزَالَ هَدُودَهُمْ فَقَدْ زَالَ مِنْ هَيْئِ طَعْنِ ابْنِ الْكِدْرِ  
 فَأَمَّا عَسَّانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ فَقِيلَ يَوْمَ أَخَذَ الْكِدْرُ عِنْدَ بَابِ الْحِصْنِ، وَأَمَّا هَرَيْثُ بْنُ عَبْدِ

### غزوة الكيدر بن عبد الملك بدومة الجندل

(١١)

جاء في كتاب المغازي للواقدي، طبعة عالم الكتب بيروت، ج ١، ص ٢٠٥، ١٠٤٥

قالوا: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فالد بن الوليد من تبوك في أربعمائة وعشرين  
 فارساً إلى الكيدر بن عبد الملك بدومة الجندل - وكان الكيدر من كندة قدامكهم وكان نصرانياً -  
 فقال فالد: يا رسول الله كيف لي به وسط بلاد كلب، وإنما أنا في أناس يسير؟ فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم: ستجده يصيد البقر فتأخذه، قال: فخرج فالد حتى =

= إذا كان من مهنه بنظر العين في ليلة مقمرة صائفة ، وهو على سطح له ومعه امرأته الرباب بنت أنيف بن عامر من كندة ، وصعد على ظهر الحصن من الحر ، وقينته تغنييه ، ثم دعا بشرب فشرِب فأقبلت البقر تحلج بقرونها باب الحصن ، فأقبلت امرأته الرباب فأشرفت على الحصن فرأت البقر فقالت ، ما رأيت كالليلة في اللحم ! هل رأيت شئ هذا قط ؟ قال : لا ! ثم قالت : من يترك هذا ؟ قال له أحد : قال ، يقول الكيدير : والله ، ما رأيت جارتنا ليلة بقر غير تلك الليلة ، ولقد كنت أضمر لها الخيل إذا ردت أخذها شهداً أو أكثر ، ثم أركب بالرجال وبالذلة .

فزل فأمر بفرسه فأسرج ، وأمر بخيل فأسرجت ، وركب معه نفر من أهل بيته ، معه أخوه هسان ومملوكان ، فخرجوا من مهنهم بطاردتهم - المطارد : جمع المطرد ، وزن منبر ، وهو ربح قصير يطرد به ، وقيل يطرد به الوهش - فلما فصلوا من الحصن وخيل هالده تنظر لهم لم يقصر لها فرسٌ ولم يتحرك ، فساعة فصل أخذته الخيل ، فاستأسر الكيدير وامتنع هسان فقاتل حتى قتل ، وهرب المملوكان ومن كان معه من أهل بيته فدخلوا الحصن ، وكان على هسان قباءٌ ديباجٌ مخوصٌ بالذهب ، فاستلبه هالده فبعث به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عمرو بن أمية الضمري حتى قدم عليهم فأخبرهم بأخذهم الكيدير .

قال أنس بن مالك ، وجابر بن عبد الله : رأينا قبارة هسان أخي الكيدير حين قدم به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجعل المسلمون ياتسونه بأيديهم ويتعجبون منه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أتعجبون من هذا ؟ فالذي نفسي بيده لم ندين سعد ابن معاذ في الجنة أحسن من هذا !

وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لخالد بن الوليد : إن ظفرت بأكيدير فاد قتله وأنت به إلي ، فإن أبي فاقتلوه ، ... وقال هالده بن الوليد للكيدير : هل لك أن أجهلك من القتل حتى آتي بك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، على أن تفتح لي ذروة ؟ قال : نعم ، ذلك لك ، فأتاه صالح هالده الكيدير ، وأكيدير في وثاق ، انطلق به هالده حتى أدناه من باب الحصن ونادى الكيدير أهله : افتحوا باب الحصن ! فرأوا ذلك فأبى عليهم مضاداً فحوا الكيدير ، فقال أكيدير لخالد : تعلم والله لن يفتحون لي ما رأوني في وثاق فحل عني فملك الله والدانة =

أن أفتح لك الحصن إن أنت صالحني على أهله . قال خالد ، فإني أ صالحك . فقال الكبير : إن شئت فمكتك وإن شئت فكلمني . قال خالد ، بن تقبل منك ما أعطيت ، فصالحه على ألفي بغير ، وثمانمائة رأس ، وأربعمائة درع ، وأربعمائة رمح ، على أن يطلق به وأخيه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيحكم فيما حكمه ، فلما قاضاه خالد على ذلك فأتى سبيله ففتح الحصن ، فدخله خالد مأثوقاً فأهضاه ، وأخذ ما ضاح عليه من الذهب والرقيق والسروج ، ثم خرج قافلدا إلى المدينة ، ومعه الكبير ومضاد ، فلما قدم بالكبير على رسول الله صلى الله عليه وسلم صالحه على الجزية وحقق معه ودم أخيه وأخى سبيلهما ، . . . . .

وكتب له هذا الكتاب ، بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا كتاب من محمد رسول الله ﷺ الكبير هين أهاب إلى الإسلام وفتح الذنود والذنن ، مع خالد بن الوليد سيف الله ، في دومة الجندل والكنانة ، وإن لنا الضامية - الضامية : أطراف الذنن - من النخل ، والبور ، والمعامي ، وأغفال الذنن ، والخلقة ، والسروج ، والحافر ، والحصن ، وكلهم الضامية من النخل ، والمعين من المعمر بعد الخمس ، لا تُعمل سائر قهائم ولد تُعد فارتكهم ، ولا يخطر عليكم النبات ، ولا يؤخذ منهم عشر النبات ، تقيمون الصلاة لوقتها ، وتؤتون الزكاة لظفرها ، عليكم بذلك العهد والميثاق ، وكلهم بذلك الصدق والوفاء ، شهد الله ومن حضر من المسلمين .

قال الصلح ، الذي فيه الماء القليل ، والبور : ما ليس فيه زرع ، والمعامي : ما ليست له هود معلومة ، وأغفال الذنن : مياه ، ولد تُعد فارتكهم ، يقول المديعة ما يبلغ أربعين شاة والحافر : الخيل ، والمعين : الماء الطاهر . والضامية من النخل ، التي قد نبئت عروقها في الذنن ، ولا يخطر عليكم النبات ، لا تُنزعوا أن تنزعوه .

قالوا : وأهدى له هدية فيراكسوة ، وكتب له رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاباً آمنه فيه وفيه الصلح ، وآمن أهله ، ووضع عليه فيه الجزية ، فلم يك في يد النبي صلى الله عليه وسلم خاتم فختمه بظفره .

عن عبد الرحمن بن جابر عن أبيه قال : أتى الكبير هين قدم به خالد وعليه صليب من ذهب ، وعليه البيج لظاهر .

الملك ، فأسلم على ما في يده ، فسلم له ، وكان هريث شريفاً وولده اليوم بدومة الجندل لهم عدد ، كان بين يديهم معاوية مئتين وثمانين ، وصاحبهم إليه أشرف طيب ، وأما بشير بن عبد الملك فأنه كان أكبر من أكيدر ، وهو الذي علمه أهل الأنبار فطناً ، هذا الذي يسمى الجرم وهو كتاب العريضة ، وكان أول من كتبه قوم من طلي بقة ، فعلموه أهل الأنبار ، أهل الحيرة ، وكان بشير بن عبد الملك يأتي الحيرة ، بحال النصيرية ، فيقيم بها الدهر ، فعلمه بشير بن عبد الملك ، ثم شخص إلى مكة في تجارة فعلمه أبا سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس ، وأبا قيس ابن عبد مناف بن زهرة ، وترجع الصرياء بنت حرب بن أمية يومئذ ، فولدت له جارية ثنتين ، فترجع إحداهما الحارث بن عمر بن عاصبة الضاري ، فولدت له بنتاً فترجعها معاوية بن سكين الضاري ، فولدت له هيرة أبا عمر بن هيرة وكان يقول : ولدي الحكيم كثير دونه لؤم ، يعني بالكرم حرب بن أمية وباللؤم بشير ابن عبد الملك ، ثم أتى الهائف فعلمه غيلان بن سلمة الثقفي ، ثم أتى بادية مصر فعلمه عمرو بن زرارع الكاتب ، ثم أتى الشام فعلمهم .

١٠ فولد عتبة بن السكون ثعلبة ، وعياضاً ، أمهما سهرلة بنت أفضى بن دحيم بن عبدلة بن أسد بن ربيعة بن زرار بن معد . فولد عياض بن عتبة عبداً ، ولهم عبادة السكون ، ولهم بطن هاهنا مع بني شيبان إلى الكوفة ، وبذية بن عياض .

فولد بذية سبرة ، وصفياء وهو قارح النار ، وسليماً ، أمهم بنت الحارث بن سلمة بن شطامة .

١١ منهم عبادة بن نسي الفقيه بالشام كان من التابعين ، ويزيد بن سليم إليه تنسب الخيل الفسقة بالجزيرة .

١٢ من بني قارح النار عاصم بن أبي بردة بن هسان بن عبدة بن عبادة بن هذيفة بن حنظل بن الحارث بن القارح ولي بشرط الري في زمن أبي جعفر المنصور .

وَوَلَدَ ثَعْلَبَةَ بْنَ عُقْبَةَ بَكْرًا عَامَّةً بَكْرَةً بِنْتُ وَاثِلِ بْنِ قَاسِطٍ بِهَا  
يَعْرِفُونَ، وَمَعَاوِيَةَ، أُمُّهُ مَوَدَّةٌ بِنْتُ وَاثِلِ بْنِ يَعْزُقُونَ.

فَوَلَدَ بَكْرٌ بْنُ ثَعْلَبَةَ الْحَارِثُ، وَكَلْبًا، أُمُّهَا هُنَيْدَةُ بِنْتُ دُحُلِ بْنِ  
مَعَاوِيَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ ثَوْرٍ.

فَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ بَكْرِ تَدْوَلَ، وَعَامِرًا، وَمَالِكًا وَهُوَ هَاجٍ.

فَوَلَدَ هَاجٍ بْنُ الْحَارِثِ الْحَارِثُ، وَالْمُخَصَّفُ.

فَبَنُو الْمُخَصَّفِ الْحَارِثُ، وَعَامِرٌ، وَأَيَّدَعَانُ.

مِنْهُمْ شَرَاهُ بْنُ قَيْسِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُخَصَّفِ الشَّاعِرُ، وَمَالِكُ بْنُ

هَبِيرَةَ بْنِ هَالِدِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُخَصَّفِ، كَانَ شَرِيفًا، وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ مُحَمَّدَ بْنَ

هَذِيْفَةَ بْنِ عُثْبَةَ بْنِ مَرْبِيعَةَ، وَغَضِبَ بِشَأْنِ حَجْرِ بْنِ عَبْدِ عَيْنٍ قَتَلَهُ مَعَاوِيَةُ عَمْرَجَ

عَدْرًا، وَمَالِكُ بْنُ هَبِيرَةَ ضَعِيفٌ، سَمِعَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَعَمْرُو بْنُ

قَيْسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ثَوْرٍ بْنِ هُبَالٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَارِ بْنِ هَيْثَمَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُخَصَّفِ، كَانَ

شَرِيفًا فَقِيرًا، وَأَبْنَةُ عَيْسَى بْنِ عَمْرِو أَبِي الْجَلِّ وَلِيَّ الْبَصْرَةِ لِأَبِي جَعْفَرٍ مَرْثِيٍّ، وَأَبُو

ثَوْرٌ بْنُ عَيْسَى بْنِ عَمْرِو بْنِ هُبَالٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُخَصَّفِ.

### مالك بن هبيرة

(١١) ١٥

هنا في كتاب أسساب الأشراف للبهودري القسم الرابع الجزر الأول طبعة فرانس، ص ١٦،

المدايني عن عبد الملك بن مسلم قال: قدم مالك بن هبيرة بن هالد بن مسلم بن الحارث

ابن المخصف السكوني على معاوية فقال له: كيف أيت قومي بالحجاز؟ قال: رأيت ابن عمر فرأيت

رجل نفسه، ورأيت الحسن بن علي فرأيت ظاهرا الجمال طاهرا القلب، ورأيت عبد الله بن

مطيع العدوي فرأيت سفيرا يريد أن يعقد فقيرا، ورأيت ابن الزبير تكفيه واحدة فيصيرها

عشرا، وهو يجادل أمرا ليس من أهله، قال معاوية: سيّد قومي؟ من سؤدته يا

أمير المؤمنين، قال: فأنت سيّدهم، قال: فقرب مجلسي، واقض حاجتي، والقني ببشر

حسن.



وجاء في الصفحة : ٤٧ من نفس المصدر السابق ، أنساب الأشراف للبلذري .

عن المهيتم بن عياش قال : دخل مالك بن هبيرة السكوني على معاوية ، فلما طلع قال لعمر بن العاص : يا أبا عبد الله ما أحب أن هذا من قريش ، قال ، وما يهولك منه ؟ قال : أقسم بالله لو كان منهم لأهنتك نفسك وما فلتت به ، فلما دارنا سلم وجلوس ، قال : وغدت جله فمدها ، فقال له معاوية : يا أبا سعيد ودت أن لي هاربة ليرا مثل ساقك ، قال : في مثل عجيزتك يا أمير المؤمنين ، قال : هبة بالهبة والبادي الظلم ، فلما عرض قال معاوية لعمر : إن الله قد أحسن بك إذ جهل هذا من كندة .

وجاء في الصفحة : ٤٧ من نفس المصدر السابق .

وكلم مالك بن هبيرة السكوني معاوية في حجر فلم يجبه ، وقال : هذا رأس القوم هو أنقل المصروا فسد ، ولئن وهبته لك اليوم لتحا جن أن تقا له غدا ، فقال : والله ما أنصفتني ، قاتلت معك ابن عمك حتى ظفرت ، ثم سألتك ابن عمي فسطرت علي من القول مالا أنتفع به ، ثم انصرف فجلس في بيته . . . . .

قالوا : وجمع مالك بن هبيرة جموعاً وغضب لقتل حجر ، وأنه لم يجب إلى طرده ، فبعث إليه

معاوية بمائة ألف وداراه حتى رضي ، فقال علي بن الفديري ذلك : [من الطويل]

تداركتم أمر الزهيري بعدما سحاً للثيا والتي كنت تحذر  
فأضحى الهام عاقداً ثم رايةً بحض ثنا جبه السكون وحيدر  
يدارسلهم أي الكتاب وقلبه شج بحصاب أهل عذار مشعر

قتل محمد بن أبي هذيفة بن غنبة بن ربيعة بن عبد شمس (٤)

جاء في الجزء الأول من كتاب جمهرة النسب لابن الكلبي ، الصفحة : ٥١ ، محمد بن

أبي هذيفة ولده علي عرق قتل بها . وفي جميع كتب التاريخ وأنساب محمد بن أبي هذيفة ولعل

كلمة أبي سقطت سراً عن الناسخ .

وجاء في كتاب تاريخ الطبري ، طبعة دار المعارف بصر ، ج ، ٥ ، ص ، ١٠٥

اختلف أهل السير في وقت قتله ، فقال الواقدي قتل سنة ست وثلاثين ، قال وكان

وَوَلَدَ عَامِرُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ نَكَيْلٍ بَطْنٌ، وَتَدَوَّلَ بَطْنٌ، وَيُقَالُ: وَلَدَ الْحَارِثُ  
ابْنُ بَكْرِ بْنِ نَكَيْلٍ، وَشَيْبَا، أُمَّهُمْ رَقِيبَةُ بِنْتُ مَسْرُورِ بْنِ عَمْرِو بْنِ شَكَاةَ.  
فَوَلَدَ الْمُخَصَّفُ بْنُ حَاجِّ مَالِكٍ، وَالْحَارِثُ.  
[وَوَلَدَ نَكَيْلُ بْنُ عَامِرٍ تَدَيْلًا، وَمَالِكًا، وَعَامِرًا.  
فَوَلَدَ عَامِرُ بْنُ نَكَيْلٍ هَذَا، وَسُلَيْمَانًا، وَمَالِكًا، وَبَكْرًا.]  
وَوَلَدَ تَدَوَّلُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ نَكْرِ، مَالِكًا، وَرَبِيعَةً، وَقَيْسًا، وَرَبِيعَةً.  
[فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ تَدَوَّلٍ مَالِكًا بَطْنٌ، بَعْضُهُمْ يُسَبِّهُمُ إِلَى بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ.]

= سبب قتله أن معاوية وعمرأ سارا إليه وهو مصر قد مضطرب، فنزل به عن شمس، فعالجوا به  
فلما يقدر عليه، فخذوا محمد بن أبي هذيفة أن يخرج في ألف رجل إلى العريش، فخرج وخلف  
الحكم بن الصلت على مصر، فلما خرج محمد بن هذيفة إلى العريش تحقق، وجار عمر وفتصب  
المجانيق حتى نزل في تدين من أصحابه فأخذوا قتلوا قال: وذلك قبل أن يبعث عليٌّ إلى  
مصر قيس بن سعد.

وأما هشام بن محمد الطلي فإنه ذكر أن محمد بن أبي هذيفة إنما أخذ بعد قتل محمد بن أبي بكر  
ودخل عمرو بن العاص مصر وغلب عليه، وزعم أن عمرأ لما دخل هو وأصحابه مصر أصحابا محمد  
ابن أبي هذيفة، فبعثوا به إلى معاوية وهو بفلسطين، فحبسه في سجن له، فمكث فيه غير كثير  
ثم إنه هرب من السجن - وكان ابن خال معاوية - فأرى معاوية الناس أنه قد كره انقلبه  
فقال لدهل الشام: من يطلبه؟ قال: وقد كان معاوية يحب فيما يرون أن ينجو، فقال رجل  
من قهقهه، يقال له عبدالله بن عمرو بن ظلام وكان رجلا شجاعا، وكان عثمانيا: أنا أطلبه، فخرج  
في حاله حتى لحقه بأرض البلقاء بجوران وقد دخل في غار هناك، فجاءت حمرة تدخله، وقد  
أصابها المطر، فلما رأت الحمارا في الغار فرحت، فنفتق، فقال مصادرون كانوا قريبا من الغار: والله إن لنفرا  
هذه الحمار من الغار شأنا، فذهبوا لينظروا، فإذا هم به فخرها ولبوا فقدم عبدالله بن عمرو الخثعمي، فسألهم عنه وجبه  
لهم فقالوا له: ها هو ذا في الغار، قال: فجار حتى استخرجه، وكره أن يرجعه إلى معاوية فيخالي سبيله، فخر به عنقه.

يَقُولُونَ هُوَ مَالِكُ بْنُ مَالِكٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ مِنْ مُذْعِ، وَبَعْضُهُمْ  
يُنْسِبُهُمْ إِلَى السَّكُونِ فَيَقُولُونَ هُوَ مَالِكُ بْنُ مَالِكٍ بْنِ تَدُولِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ بَكْرِ بْنِ ثَعْلَبَةَ  
ابْنِ عَقْبَةَ بْنِ السَّكُونِ .

وَكَانَ مِنْ حَدِيثِ مَالِكِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ مَالِكَ ابْنَ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ  
كَعْبِ بْنِ رَجٍّ مَارِيَّةَ بِنْتُ عَبْدِ سَعْدِ بْنِ عَامِرِ بْنِ هَنْبَلَةَ، وَمَاتَ عَنْهَا خَلْفٌ عَلَيْهَا مَالِكُ  
ابْنِ تَدُولٍ، فَوَلَدَتْ لَهُ مَالِكًا فَسَمَّاهُ بِأَسْمِ نَزْدِهِمَا مَالِكُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ  
كَعْبٍ، فَهُوَ مَالِكُ بْنُ مَالِكٍ .

ثُمَّ كَانَ بِالْبَصْرَةِ مِنْهُمْ خَصَمٌ سَكُونِيٌّ، وَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ بِغَمَّانَ فَمَا  
شَطْرَانِ، [شَطْرُ] هَارِثِيٍّ وَشَطْرُ سَكُونِيٍّ كِنْدِيٍّ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .  
[وَعَوْفُ بْنُ مَالِكٍ بْنِ تَدُولٍ .

فَوَلَدَ عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ مَالِكًا، وَعَبْدُ شَمْسٍ .  
فَوَلَدَ رَبِيعَةُ بْنُ تَدُولٍ مَالِكًا وَالْحَارِثَ، وَعَامِرًا، وَعُمَرَ .  
فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ رَبِيعَةَ هَشَمٌ، وَأَبِيًّا، وَعَامِرًا، وَعِيَا ضَا، وَعَبَادًا .  
فَوَلَدَ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ هِلْسًا وَمُعَرَّضًا، وَكَلْبًا بِالْحِزْرِ عُبَادًا .  
فَوَلَدَ مُعَادِيَّةُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَقْبَةَ بْنِ السَّكُونِ رَمَانًا بَطْنًا بِالْحِزْرِ  
وَبِالْكَوْفَةِ أَهْلُ بَيْتٍ، وَمَالِكًا وَهُوَ شَرِيعٌ بَطْنٌ، وَبَنِي حَمَّانَ بَطْنٌ لَهُمْ بِالْكَوْفَةِ مَسْجِدٌ .  
فَمِنْ بَنِي شَرِيعِ السَّلَامِ، وَهُوَ أَوْسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ بْنِ سَلَمَةَ  
ابْنِ عَوْفِ بْنِ شَرِيعٍ وَكَانَ مَعَ أَمْرِ الْقَيْسِ بْنِ حُجْرٍ هِنَاقِ وَأَهْلُ الرُّومِ وَكَانَ مَعَهُ  
يَخْلُقُهُ، وَعَبَادُهُمْ فِي بَنِي ثَعْلَبَ بِالْحِزْرِ، وَشَقِيبُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ سَوَارٍ بْنِ شَجَاعٍ  
ابْنِ عَوْفِ بْنِ شَرِيعٍ لَعِبَادُهُمْ مَعَ بَنِي عَامِرِ الدُّجَلِ مِنْ كَلْبٍ، وَالسَّلَامُ الَّذِي يَقُولُ  
فِيهِ أَمْرٌ وَالْقَيْسُ بْنُ حُجْرٍ هِنَاقِ كَانَ يَحْمِلُ وَيُنَاشِرُ لِحْمَهُ، [مِنْ الرِّجْلِ]

الَّذِي يَحْمِلُ حَمْلَ السَّلَامِ  
[أَهْلُ لَدِ بَنُو السَّكُونِ بْنِ أَشْرَسَ بْنِ ثَوْرٍ بْنِ لَدِ وَيُقَالُ لَهُمْ سَلَامًا  
ذَلِكَ الْعُبَادِيُّ الْعَظِيمُ الْمُخْتَصِمُ]

[جَمْعُ رَقِ السَّكَاكِ يَعْني ابْنُ أَشْرَسِ  
ابْنِ ثَوْرٍ وَهُوَ كُنْدَقًا

وَوَلَدَ السَّكَاكِ بْنُ أَشْرَسِ سَيِّدًا وَهُوَ قَلِيلٌ، وَغَدَا شَا، وَصُفَا،  
[ابْنُ]، وَغَيْرُ يَافَا [ابْنُ]، وَغَدَا لَلْأَبْنِ، وَالتَّرْجَمَ [ابْنُ]، وَخَمَامَ [ابْنُ]، وَالدَّوْمَ [ابْنُ]، وَغَدَا  
وَهُمُ الدَّوْمُ، وَالدَّشْوَرُ [ابْنُ]، وَكَهْوَنَ أَشْرَسَ، وَالدَّعْبُودَ [ابْنُ]، وَحَمِيْسًا [ابْنُ]، وَغَشِيرًا  
[ابْنُ]، وَفَطِيمًا [ابْنُ]، وَفَطُوْمًا [ابْنُ]، وَالتَّصَاقِصَةَ [ابْنُ]، وَالدَّصْرَارَ [ابْنُ]، وَهَجْعَةً [ابْنُ]  
وَهَانًا .

فَمِنْ بَنِي صَعْبِ بْنِ السَّكَاكِ، نَزَلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ  
شُعَيْبِ بْنِ مَاتِعِ بْنِ صُعَيْبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ وَدْمِ بْنِ صَعْبِ كَانَ شُعَيْبًا بِالشَّامِ، وَهُوَ أَبُو  
الضُّحَاكِ بْنِ نَزَلٍ، وَالْقَبَاسِ بْنِ نَزَلٍ، وَمِنْ بَنِي الْقَمَامِ: يَزِيدُ بْنُ بَشِيرِ بْنِ الدَّشْمِيرِ  
فَوَلَدَ غَدَا شُسُ بْنُ السَّكَاكِ أَرْيَدًا، وَأَحْمَدَ، وَهَصِيْبًا وَثَوْرًا .

فَوَلَدَ نَزَلُ بْنُ غَدَا شُسُ مَالِكًا .

فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ نَزَلٍ غَدَا شَا .

فَوَلَدَ غَدَا شُسُ بْنُ مَالِكِ ثَوْرًا .

فَوَلَدَ ثَوْرُ بْنُ غَدَا شُسِ هَبِيْبًا، وَسَرِيْعًا، وَمُعِيْنًا، وَغَوْفًا .

فَوَلَدَ هَبِيْبُ بْنُ ثَوْرٍ يَخْضًا، يُقَالُ إِنَّ حَوِيَّ قَتَلَ عَامِرًا، وَهَذَا بَاطِلٌ .

فَوَلَدَ يَخْضُ بْنُ هَبِيْبِ زُرْعَةً .

فَوَلَدَ زُرْعَةُ بْنُ هَبِيْبِ مَاتِعًا .

فَوَلَدَ مَاتِعُ بْنُ زُرْعَةَ هُوِيًّا . وَيُقَالُ إِنَّ هُوِيَّ بْنَ مَاتِعٍ هُوَ قَاتِلُ عَمَارِ

ابْنِ يَاسِيٍّ بِصِفْيَيْنِ، وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ بَلْ قَتَلَهُ رَجُلٌ مِنْ عَامِلَةِ، يُكْنَى بِغَادِيَّةٍ، وَأَنَّ

أَبَاهُ رَأَاهُ نَزَلَ مِنَ الْحَجَّاجِ وَعَلَى قَهَاهُ مَكْتُوبًا شَرِهْدَمُوحَ الشُّوْعِ يَعْني صِفْيَيْنِ .

وَمِنْ بَنِي الدَّعْبُودِ الْقَيْلُ دُوْ عُبْدَانَ، وَهَدِيٌّ حَمْسٌ مَكْتُوبٌ بِالْيَمَنِ فِي

مُخَلَدٍ الْفُرْصِيَّةِ قَبْرِ الْقَيْلِ ذِي عُبْدَانَ، بِالسَّلَفِ ذِي الشُّغَاتِ هَدَمْعُهُ سَبْعَةُ أَهْمِيَّةٍ

وَحَوِيٌّ بْنُ كَعْبٍ وَابْنُ حَدَّاشِ بْنِ سَكَاكِ .

ذَهَبَ كُلُّ جَهْرِيٍّ فِيهِ أُرْسُ بَعَثَ أَجْهَرُ بَقَا .  
وَرِيَّادُ بْنُ هَجْعَمٍ كَانَ عَلَى شَرْطِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ، وَأُمُورُ بَيْرِ  
صَهْرٍ مَعَادِ بْنِ هَبَلٍ .

وَمِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ يَزِيدَ بْنِ أَبِي كَبْشَةَ وَهُوَ هَيَوِيلُ بْنُ يَسَارِ بْنِ  
هَيْمِيٍّ بْنِ قُصَّاطِ بْنِ شَيْبَلِ بْنِ الْمُقَلَّدِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ صَاحِبِ الْحَجَّاجِ ثُمَّ وَلَدَهُ [الْوَلِيدُ بْنُ  
عَبْدِ الْمَلِكِ بَعْدَ وَفَاةِ الْحَجَّاجِ الْعِرَاقِ] .

وَمِنْ بَنِي الدُّدُومِ مَعَاوِيَةُ بْنُ عَبْدِ الدُّعْلَى بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَقْبَةَ بْنِ  
أَسَدِ بْنِ عَقِيلِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مُدْلِجِ بْنِ الدُّدُومِ ، كَانَ مِنْ أَشَدِّ الْعَرَبِ أَيَّامَ مَرْوَانَ  
ابْنِ مُحَمَّدٍ .

وَوَلَدَ ثَوْرُ بْنُ هَدَاشِ بْنِ الشَّكَّاسِ أَعْمَدُ .

فَوَلَدَ أَعْمَدُ بْنُ ثَوْرٍ سَعْدًا .

فَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ أَعْمَدٍ عِيَاذُ بْنُ هَالِفٍ وَابْنِي يَشْكُرَ بْنِ بَكْرِ بْنِ دَاوُدَ

بِالْيَمَامَةِ .

أَتَقَضَى نَسَبَ كُنْدَةَ

(١) من الصفحة السابقة . قتل عمار بن ياسر بصفيين

هنا في كتاب الطامل في التاريخ لابن الأثير لطبعة دار الكتاب العربي بيروت ج ٢ ص ١٥٧  
وخرج عمار بن ياسر على الناس فقال : اللهم إني أعلم أن رضاك في  
أن أقذف بنفسي في هذا البحر لفعلة ، اللهم تعلم أني لو أعلم أن رضاك في أن أضع طبة  
سيفي في بطني ثم أنحني عليها حتى تخرج من ظهري لفعلة ، وإني لعد أعلم اليوم عملاً هو أضي  
لك من هراء هؤلاء الفاسقين ، ولو أعلم عملاً هو أضي لك منه لفعلة ، والله إني لأرى  
قوماً ليس بربكم ضرباً يرتاب منه المبطون ، وأيم الله لو ضربونا حتى يبلغوا بنا سفعات هجر  
لعمت أنا على الحق وأنهم على الباطل ، ثم قال من يتبني رضوان الله ربه ولا يرجع إلى مال =

= ولد ولد، فأنا عصاة فقال: اقصدوا بنا هو ولد القوم الذين يطلبون دم عثمان، والله ما أرادوا طلب  
 بدمه، ولكنهم ذاقوا الدنيا واستحبوها وعلموا أن الحق إذا لم يمدحهم حال بينهم وبين ما يتمنون فيه  
 منها ولم يكن لهم سابقة يستحقون بها طاعة الناس والولاية عليهم فخذعوا أتباعهم وقالوا:  
 أما نقتل مظلوماً ليكونوا بذلك عبارة ملوكا فبلغوا ما ترون، فولد هذا ما تبعهم من الناس جلاد  
 الله إن تنصرتا فطالما نصرت، وإن تجعل لهم الضر فادخر لهم بما أهدثوا في عبادك العذاب الأليم ثم  
 مضى معه تلك العصابة، فكان لديمير بوزان أودية صنفين، الدتبعه من كان هناك من أصحاب  
 النبي (ص) ثم جاز إلى هاشم بن عتبة بن أبي وقاص وهو المرقال وكان صاحب راية علي وكان  
 أعور، فقال: يا هاشم أعوراً وجنباً؟ لا غير في أعور لا يفشى الناس أركب يا هاشم فركب  
 ومضى معه وهو يقول: [من الرجز]

أعور يبغى أهله محمداً قد عالج الحياة حتى ملأ

لبد أن يفيل أو يفيل يتلهم بذي الكعب تد

وعمار يقول: تقدم يا هاشم، الجنة تحت ظلال السيوف، والموت تحت أطراف الأسل قد فتحت  
 أبواب السماء وزينت الحور العين؛ [من مجزوء الرجز]

اليوم ألقى الأبهة محمداً وعزبه

وتقدم حتى دنا من عمرو بن العاص فقال له: يا عمرو بعث دينك بعصرتك لك، فقال له: لا ولكن  
 أطلب بدم عثمان قال: أنا أشهد على علمي فيك أنك لا تطلب بشيء من فعلك ذمه الله  
 وأنت إن لم تقتل اليوم تحت غداً، فانظر إذا أعطى الناس على قدر نياتهم ما نيتك لقد  
 صاحب هذه الراية ثلثاً مع رسول الله (ص)، وهذه الرابعة ما هي بأبر وأتقى، ثم قاتل  
 عمار فلم يرجع وقتل . . . . .

قتل ذو الكلاع قبل عمار مع معاوية، وأصيب عمار بعده مع علي فقال عمرو لمعاوية:  
 ما أدري بقتل أيهما أنا أشد فرحاً بقتل عمار أم بقتل ذي الطلاع، والله لو بقي ذو الكلاع بعد قتل  
 عمار لجال بعامة أهل الشام إلى علي، فأقى جماعة إلى معاوية كلمهم يقول: أنا قتلنا عماراً فيقول  
 عمرو: ما سمعته يقول؟ فيخطون، فأتاه ابن هوي فقال: أنا قتلته فسمعته يقول: =

## ١. محمد بن قيس بن مولى

وَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَرْثُ بْنُ أَدَدَ بْنِ نُرَيْدٍ بْنِ شَيْبٍ  
ابْنِ عَمْرِو بْنِ نُرَيْدٍ بْنِ كُرَيْدٍ، وَكَوْنًا مَوْلَى النَّهْدِ، وَمَعَاوِيَةَ، أُمُّهَا عَامِلَةٌ  
بِنْتُ مَالِكِ بْنِ وَرَيْعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ قُضَاعَةَ، إِلَيْهَا يُنْسَبُونَ وَبِهَا يُعْرَفُونَ.  
فَوَلَدَ النَّهْدُ بْنُ عَامِلَةَ عَوْكَلَانَ، وَرَافِعَانَ، وَسَلْمَانَ.  
فَوَلَدَ سَلْمَانُ بْنُ النَّهْدِ حَيًّا وَالْقُضَاعَةَ بَطْنَانَ.  
وَوَلَدَ عَوْكَلَانُ بْنُ النَّهْدِ أَبَا عَزْمٍ، وَهُوَ الَّذِي هَالَفَ كَلْبَ بْنَ وَرْقٍ  
وَرَأَى وَهْبَهُ هَبَّتْ أَبِي عَزْمٍ فَوَلَدَتْ لَهُ ثَوْرًا، وَكَلْبًا، وَغَمِيرًا وَغَنَّةً.  
فَوَلَدَ أَبُو عَزْمٍ بْنُ عَوْكَلَانَ طَمَثَانَ، وَمُرًّا.

اليوم ألقى الذهب محمد بن وهزبه  
قال عمرو: أنت صاحبة ثم قال: رويدا والله ما طفرت يدك، ولقد أسخطت ربك قيل: إن أبا الفأ  
قتل عملاً وعاشش إلى زين الحجاج ودخل عليه فأكرمه الحجاج وقال له: أنت قتلت ابن سمية  
يعني عملاً قال: نعم، فقال: من سره أن ينظر إلى عظيم الباع يوم القيامة فليتنظر إلى هذا الذي  
قتل ابن سمية، ثم سأله أبو الغازية صاحبه فلم يجبه إليها فقال: نوطي دلهام الدنيا ولا يعطونا  
نرا، ويزعم أنني عظيم الباع يوم القيامة، فقال الحجاج: أجل والله من كان خدره مثل أحد وفخذه  
مثل جبل وريقان، ومجلسه مثل المدينة والريذة، إنه لعظيم الباع يوم القيامة، والله لو أن عملاً  
قتله أهل الأرض كلهم لدخلوا كلهم النار . . . . .

قال عبد الله بن عمرو والذبيبة: يا أبت قتلت هذا الرجل في يومكم هذا وقد قال رسول الله (ص)  
ما قال؟ قال: وما قال؟ قال: ألم يكن المسلمون يتقانون في بناء مسجد النبي (ص) لينة لينة وما  
لبنتين لبنتين ففشي عليه، فأتمام رسول الله (ص) فجعل يمسح التراب عن وجهه ويقول: وكل  
يا ابن سمية الناس يتقانون لينة لينة وأنت تنقل لبنتين لبنتين غيبة في الدجر، وأنت مع  
ذلك تقتلك الفئة الباغية . . . فقال معاوية: أأنت قتلناه؟ إنما قتلته من هارب به.

فَوَلَدَ مَرْثُ بْنُ أَبِي عَرْمٍ مَازِنًا، وَحَمَايَةَ .  
 فَوَلَدَ مَازِنُ بْنُ مَرْثٍ عَامِرًا، وَثَعْلَبَةَ .  
 فَوَلَدَ عَامِرُ بْنُ مَازِنٍ الْحَدَّافَ، وَعَوْفًا، وَغَيَّانَ، وَقَسَّاسًا .  
 وَوَلَدَ ثَعْلَبَةُ بْنُ مَازِنٍ الدُّهْمَ وَأَبَا يَعِيشَ .  
 مِنْهُمْ ثَعْلَبَةُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الدُّهْمِ، وَبَنُو الدُّرُونِ  
 وَكَانَ مِنَ الْقُرَسَانِ .

فَوَلَدَ طَهْمَتَانُ بْنُ أَبِي عَرْمٍ لُجَيْوَنَ، وَالسَّامَ .  
 فَوَلَدَ لُجَيْوَنُ بْنُ طَهْمَتَانَ عَوْفًا، وَسَعْدًا وَهُوَ ابْنُ الْعَيْسِيَّةِ، وَيُقَالُ  
 هُوَ سَعْدُ بْنُ زُهَيْرِ بْنِ عَنَابٍ الْكَلْبِيِّ، وَأُمُّهُ مِنْ عَتِيبٍ .  
 هُوَ لَدَارِ بْنِ الشُّهْدِ .

فَوَلَدَ مُعَاوِيَةُ بْنُ الْحَارِثِ ابْنُ عَدِيٍّ شُعْلًا بَلَنُ، وَسَلَمَةَ بَلَنُ،  
 وَمُعْجَلًا بَلَنُ .

فَوَلَدَ شُعْلُ بْنُ مُعَاوِيَةَ هَذِيمَةَ، وَغَدَّةً، وَأَوْفَرَ تَأُوهُوَ هُفَيْيٌّ رَحْلُ نَوَالِ  
 ابْنِ عُمَرَ، كَانَ شَرِيْفًا .

فَوَلَدَ هَذِيمَةُ بْنُ شُعْلٍ هَنْيَةَ، وَسَلَمَةَ بَلَنُ، وَالرَّحْلَ بَلَنُ وَهُوَ  
 مُؤَهَّبَةٌ بَلَنُ .

مِنْهُمْ شَرَاهِبُ بْنُ بَرْهَمِ بْنِ مَعْقِلِ بْنِ عَدِيٍّ ابْنُ عَارِثَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ  
 طَلِيعَةَ بْنِ عُمَرَ بْنِ هَنْيَةَ بْنِ هَذِيمَةَ بْنِ شُعْلٍ، كَانَ سَيِّدًا وَأَوَائِبُهُ جَعَالٌ يَعْنِي ابْنُ  
 شَرَاهِبٍ كَانَ شَرِيْفًا مِنْ أَصْحَابِ مَسْلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَقَعِيسِ بْنِ وَقْدِ  
 رَاسٍ، وَهُوَ الَّذِي أَسَرَّ عَدِيَّ بْنَ هَاتِمٍ يَوْمَ أُغَارَتِ بَنُو عَنَابٍ مِنْ كَلْبٍ عَلَى طَلِيبٍ  
 وَعَامِلَةٍ يَوْمَئِذٍ مَعَ بَنِي عَارِثَةَ بْنِ عَنَابٍ عُلَافًا وَلَهُمْ، فَأَسَرَّ قَعِيسِ بْنِ عَدِيٍّ  
 هَاتِمَ، فَأَخَذَهُ مِنْهُ شُعْبَةُ بْنُ رَيْجٍ بْنِ مَسْعُودٍ الْعَلَيْمِيُّ الْكَلْبِيُّ وَقَالَ: وَمَا أَنْتَ  
 وَأَسِيرُ الدُّشَرَفِ، فَخَلَّى سَبِيلَهُ بِغَيْرِ فِدَارٍ، فَقَالَ لِعَدِيٍّ ابْنِ الرَّقَاعِ لَيْدَكَ ذَلِكَ .

وَحَارِثُ بْنُ مَعْقِلٍ كَانَ شَرِيْفًا .



[من الطويل] وَنَحْنُ فَلَکُنَّا عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ  
فَقَالَ بِشْرُ بْنُ عَلِيٍّ الطَّائِي أَبُو بَنِي عَدِيِّ بْنِ أَهْزَمَ بْنِ دُعْلَيْجٍ [من الطويل]  
كَذَبْتَ ابْنَ شَعْلٍ مَا فَكَلْتَ ابْنَ حَاتِمٍ وَلَدَ كَانَ فِي الدُّقَامِ هَذَا مُنْعَا  
وَلَكِنَّا غَادَى عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ عَلِيمٌ وَقَدْ كَانَتْ لَهُ مُتَكَبِّرًا  
فَاتَّقَى كَمَا أَتَى أَبُوكَ عَلَى أَسْتِهِ كَانَ قَصِيرًا بَاعَهُ مُتَزَقِّمًا  
وَمِنْ بَنِي عَدَةَ بْنِ شَعْلٍ عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ الشَّاعِرُ وَهُوَ عَدِيُّ بْنُ  
سُيْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ الرَّقَاعِ بْنِ عَصْرِ بْنِ عَدَةَ بْنِ شَعْلٍ وَهَذَا ابْنُ السَّامِرَةِ  
الَّذِي أَطْعَمَ رُبْعَ عَامِلَةٍ .  
وَمِنْ بَنِي سَكَمَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ يَافُثَ بْنِ عُوضِ الشَّاعِرِ إِسْدَوِيُّ بْنُ  
شَاعِرٍ جَاهِلِيٌّ .  
هَؤُلَاءِ عَامِلَةٌ وَلَدُ الْحَارِثِ بْنِ عَدِيِّ .

#### عدي بن الرقاع

(١) جازي في كتاب الذخاني الطبعة المصورة عن طبعة دار الكتب المصرية . ج ٩ ، ص ٢٠٧  
عن أبي العرفان قال : دخل جرير على الوليد بن عبد الملك وهو خليفة وعنده عدي بن  
الرقاع العاملي فقال الوليد لجرير : أنت تعرف هذا ؟ قال : لدا أير المؤمنين ، فقال الوليد : هذا  
عدي بن الرقاع ، قال جرير : فبشر الشيا بـ الرقاع ، قال : ممن هو ؟ قال : العاملي ، فقال جرير :  
هي التي يقول فيها الله عز وجل (عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ تَصْلِي نَارًا عَامِيَةً) ثم قال : [من الطويل]  
يَقْصُرُ بَاغُ الْعَامِلِيِّ عَنِ النَّدَى وَكَلَنْ أَمِيرَ الْعَامِلِيِّ لَهْوِي  
فقال عدي بن الرقاع :

أَأَمْلَكَ كَانَتْ أَهْبَرُكَ بِطَوْلِهِ أَمْ أَنْتَ أَمْرٌ لَمْ تَدْرِكْ كَيْفَ تَقُولُ

فقال : لدا ! بل أدري كيف أقول . فوثب العاملي إلى رجل الوليد فقبلها وقال : أجزني منه . فقال  
الوليد لجرير : لئن شئت لئدس وجهك ولد لجنك حتى يركبك فيعيرك الشعراء بذلك ،

= فكنى جرير عن اسمه فقال: [من البسيط]

إني إذا الشاعر المغرور صرّيتني هاء لقبر على مران مرحوس  
عجب جرير من توفيقه في تشبيهه دقيق

عن المدائني قال: قال جرير: سمعت عدي بن الرقاع ينشد: [من الكامل]

تُرْجِي أَغْنَى كَأَنَّ إِبْرَةَ رَوْقِهِ ٥  
- الروق: القرن -

فرعته من هذا التشبيه فقلت: بأي شيء يُشَبَّه تُرى؟ فلما قال: [من الكامل]

تألم أصحاب من الدواة مدادها  
رحمت نفسي منه .

أراد الرجوع عن نسبه ثم عدل وقال شعراً

١٠ عن أبي عبيدة قال: قال روح بن زنباع الجذامي إلى يزيد بن معاوية لما فصل بين الخطبتين  
تقال: يا أئمة المؤمنين، ألقنا بأهواننا من معدننا معدننا، والله ما نحن من قصب الشام  
ولنا من زعانف اليمن، فقال يزيد: إن أجمع قومك على ذلك جعلناك حيث شئت فبلغ ذلك  
عدي بن الرقاع فقال: [من البسيط]

إنا رخصينا وإن غابت جماعتنا ما قال سيّدنا رُوح بن زنباع

١٥ يرعى ثمانين ألفاً كان شلهم مما يخالف أهيأنا على الرأي

قال: فبلغ ذلك نائل بن قيس الجذامي، فجار يركض فرسه حتى دخل المقصورة في الجمعة  
الثانية، فلما قام يزيد على المنبر، وثب فقال: أين الغادر الكاذب رُوح بن زنباع؟ فأشاروا  
إلى مجلسه، فأقبل عليه وعلى يزيد ثم قال: يا أئمة المؤمنين، قد بلغني ما قال لك هذا، وما  
نعرف شيئاً منه ولا نقرّ به، ولكننا قوم من تحطان يسعنا ما يسعهم ويعجز عنا ما يعجز عنهم

٢٠ فأمسك روح ورجع عن رأيه، فقال عدي بن الرقاع في ذلك: [من الكامل]

أضلّ ليل ساقط الكافه في الناس أئذراًم ضلّ نزار

تخطّان والدنا الذي ندعى له وأبو هزيمة خنثى بن زرار

أنسج والدنا الذي ندعى له بأبي معاشر غائب متواري =

تلك التجارة لذكا ولثاماً ذهب يباع بأُنك وارب

الآنك الرصاص .-

فقال له يزيد : فبعت يا ابن الرقاع ، قال : إن نأند والله عليّ أعزّهما سُخْطاً وانفصهما لي ولعشيرتي ، قال أبو عبيدة : الدبار : جمع إبرة .

هـ - جاء هذا الشعر في الجزء الأول من الجهمية منقولاً عن كتاب تهذيب ابن عساکر الجزء ٥ ص ٤٩٠ منسوباً لمرربن مرة القاضي الجهمي وكان ذلك في عهد معاوية .

ما كان بينه وبين ابن سريج بحضرة الوليد بن عبد الملك

إن الدموص وابن سريج قدما دمشق ، فنزل في بعض الخانات ليصالحا من شأنها ، وقد قدم عدي بن الرقاع وكانت هذه حاله ، فنزل عليها ، فلما كان في بعض الليل أخاضوا في الدماري فقال عدي بن الرقاع لابن سريج : والله لخروجا كان إلى أمير المؤمنين أجدى علينا من المقام مع يا مولى بني نوفل . قال : وكيف ذلك ؟ قال : لأنك توشك أن تلهينا فتشغلنا عما قصدنا له فقال له ابن سريج : أو قلّة شكر أيضاً ! فغضب عدي وقال : إنك لثمنٌ علينا أن نزلنا عليك ورائي أعاهد الله أن يُطْلِنِي وإياك سقفاً إذاً أن يكون بحضرة أمير المؤمنين ، وخرج من عندهما وقدم الوليد بن بادية فأذن لهما فدخل ، وبلغه خبر ابن الرقاع وما جرى بينه وبين ابن سريج ، فأمر ابن سريج فأُخْفِيَ في بيت ودعا بعدي فأدخله ، فأنشده قصيدة امتدحه بها ، فلما فرغ ، أومأ إلى بعض الخدم ، فأمر ابن سريج فغتنى في شعر عدي بن الرقاع بمدح الوليد ، [ من الكامل ]

عرف الديار توّكها فاعتادها من بعد ما شحيل البلى أهدرها - النثر -

فطرب عدي وقال : لو والله ما سمعت يا أمير المؤمنين بشئ هذا قط ، ولو ظننت أن يكون مثله طيباً وحسناً ، ولو لدأنه في مجلس أمير المؤمنين لقلت لهايف من الجن ، أي أذن لي أمير المؤمنين أن أقول ؟ قال : قل ، قال : مثل هذا عند أمير المؤمنين وهو يبعث إلى ابن سريج يتخطى به قبائل العرب ، فيقال : ابن سريج المغني مولى بني نوفل بعث أمير المؤمنين إليه ! ففعل ثم قال للخادم : أخرجه فخرج ، فلما آه عدي أطلق فجاء ثم قال : المعذرة -

[عَمْرُو بْنُ هَاشِمٍ]

وَوَلَدَ هَاشِمُ بْنُ عَدِيٍّ، وَاسْمُ سَمِيِّ هَاشِمُ أَنَّ ابْنَ عَمْرٍو ضَرْبَ يَدِهِ  
فَجَزَمَ بِهَا وَهُوَ عَمْرُو بْنُ عَدِيٍّ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَرْقَةَ بْنِ أَدَدِ بْنِ نَزِيدِ بْنِ يَشْجَبَ بْنِ عَمْرِو بْنِ  
نَزِيدِ بْنِ كَرْدَانَ كَاصِرًا مَاءً، وَحِشْمًا.

فَوَلَدَ حِشْمُ بْنُ هَاشِمٍ تَدِيلَ.

فَوَلَدَ تَدِيلُ بْنُ حِشْمٍ سُودًا، وَشُنُوءَةً.

فَوَلَدَ سُودُ بْنُ تَدِيلَ عَمْرًا، وَبَكْرًا.

فَوَلَدَ عَمْرُو بْنُ سُودٍ عَدِيًّا بَطْنًا.

وَوَلَدَ بَكْرُ بْنُ سُودٍ هَبِيبًا وَنَعْقَبَةً.

وَوَلَدَ شُنُوءَةُ بْنُ تَدِيلَ مَالِكًا، وَالْهُونَ.

فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ شُنُوءَةَ أَسْلَمَ، وَغَوْفَانِ.

فَوَلَدَ أَسْلَمُ بْنُ مَالِكِ عَتِيبًا، وَهُمْ الْيَوْمَ فِي شَيْبَانَ، وَهُوَ عَتِيبُ

ابْنِ أَسْلَمَ بْنِ مَالِكِ بْنِ شُنُوءَةَ بْنِ تَدِيلَ بْنِ حِشْمِ بْنِ هَاشِمٍ، كَانُوا أَوَّلَ مَرْقَةَ يَقُولُونَ:

عَتِيبُ بْنُ هَاشِمٍ، ثُمَّ قَالُوا: عَتِيبُ بْنُ غَوْفٍ بْنِ شَيْبَانَ، وَفِيهِمْ قَالَ عَدِيٌّ بْنُ نَزِيدٍ:

[مِنْ الْوَارِثِ] فَإِنَّكَ وَالَّذِي تَرْتَجُو زُرْ جُودَ كَلَامٍ هُوَ أَصَاغَمُهَا عَتِيبُ

وَكَانَ مَالِكُ أَغَارَ عَلَيْهِمْ فِي أَوَّلِ الزَّمَانِ فَسَجَى إِلَيْهِمْ جَالٌ فَكَانُوا عِنْدَهُ فَجَعَلُوا يَقُولُونَ إِذَا أَدْرَجَ

حَبِيبًا نَا أَفْكَوْنَا، فَمَكَثُوا عِنْدَهُ حَتَّى هَلَكُوا فَصَارَ وَامْتَلَأَ.

فَوَلَدَ عَتِيبُ بْنُ أَسْلَمَ دُحْنًا، وَجَاهِفًا، وَعَبْدَ اللَّهِ.

وَوَلَدَ غَوْفُ بْنُ مَالِكِ جُهْرِيٌّ بَطْنًا.

عَمْرُو بْنُ هَاشِمٍ بْنُ عَدِيٍّ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَرْقَةَ بْنِ أَدَدِ بْنِ نَزِيدِ بْنِ يَشْجَبَ بْنِ عَمْرِو بْنِ نَزِيدِ بْنِ كَرْدَانَ كَاصِرًا مَاءً، وَحِشْمًا.

= إلى الله واليه يا أخي، فما ظننت أنك بهذه المنزلة، وإنك لحقيق أن تحتل  
على كل هفوة وخطيئة، فأمر لهم الوليد ببال، وسوى بينهم فيه، ونادى بهم  
يومئذ إلى الليل.

فَوَلَدَ جُهْرِيُّ بْنُ عَوْفٍ الْقَاطِعَ ، وَهُمْ بِالْفَرَمَا ، وَالْبَقَارَةَ ، وَالْوَحْرَةَ ،  
لَهُمْ عَدَدٌ .

وَوَلَدَ هَرَامُ بْنُ هَذَا إِيَّاسًا ، وَأَمِيرًا وَهُوَ الطَّعْمُ بَطْنٌ .  
فَوَلَدَ إِيَّاسُ بْنُ هَرَامٍ سَعْدًا ، وَأَبِي بَيْلَ بَطْنٌ .

فَوَلَدَ بَيْلُ بْنُ إِيَّاسٍ سَعْدًا .

وَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ إِيَّاسٍ هَذَا غُطَفَانَ ، وَأَفْصَى إِلَيْهَا عَدَدُ  
هَذَا ، وَشَسْ ضَرَا .

فَوَلَدَ أَفْصَى بْنُ سَعْدٍ رَيْدَ مَنَاةَ ، وَثِيًّا .

فَوَلَدَ رَيْدُ مَنَاةَ بْنُ أَفْصَى وَأَبْدُ بَطْنٌ ، وَمَالِكًا ، إِلَيْهَا الْبَيْتُ .

مِنْهُمْ رَوْحُ بْنُ زُبَاعٍ بْنُ رَوْحٍ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ هَذَا بْنِ هَدِيدَةَ بْنِ  
أُمَيَّةَ بْنِ أُمَيَّةِ الْقَيْسِ بْنِ حَمَاةَ بْنِ وَائِلَ بْنِ مَالِكِ بْنِ رَيْدِ مَنَاةَ بْنِ أَفْصَى ، وَقَيْسُ  
ابْنِ رَيْدِ بْنِ هَيْثَمِ بْنِ الْقَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ هَيْبِ بْنِ زُبَيَّانَ بْنِ عَوْفِ بْنِ أَعْمَرَ  
ابْنِ زُبَاعٍ بْنِ مَارِ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ رَيْدِ مَنَاةَ بْنِ أَفْصَى ، وَفَدَا إِلَى النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ سَيِّدًا ، وَعَقَدَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى  
بَنِي سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ وَأَكْبَنَهُ نَائِلُ بْنُ قَيْسٍ ، كَانَ سَيِّدَ هَذَا بِالشَّامِ ، وَهُوَ الَّذِي  
رَدَّ عَلَى رَوْحِ بْنِ زُبَاعٍ هَيْثُ انْتَسَبَ إِلَى بَنِي أَسَدِ بْنِ هُرَيْثَةَ ، فَبَاءَ نَائِلٌ فَقَالَ : أَيْنَ  
قَامَ هَذَا الْغَادِرُ الْعَاصِ رَوْحُ ؟ قِيلَ : هَاهُنَا ، وَكَانَ شَيْخًا يَوْمَئِذٍ وَرَوْحُ شَابًا فَفُتِنَ  
مَا نَعَرَفَ هَذَا السَّبَّ ، تَحَنَّنَ بَنُو قُحْطَانَ .

روح بن زباع الجذامي يغشس معاوية

(١١)

جاء في كتاب أنساب الأشراف ، طبعه دار نشر فرانكس ، ق / ٤ ج / ١ ص / ٦٨

وجه معاوية روح بن زباع الجذامي إلى بعض الملوك في صلح جرى بينه وبينه ليكتب  
بينهما كتاباً فلما قدم روح على الملك تشدد في الشرط فقال له الملك : ما هذا التشدد ؟

= وقد بلغني أنك من صالحيك العرب ، وأنت تريد الركوب إلى صاحبك فتستعير الدواب بوائك  
لمست تبهر أمرك ، ولقد تقصد لما فيه الخط لك ، فأصيب من هذا المال وأحمل لنفسك فأخطأ  
عشرين ألف دينار ، ولئن له الشرط ، فلما قدم على معاوية نظرتني الشرط فقال : ويحك  
ما علمت إلا لله علي ، ولقد هنتني ونغششتني ، والله لئن عاقبتك عقوبة أجعلك فينا نكلاً  
لمن بعدك ، فذاه ، فقال روح : أنشدك الله يا أمير المؤمنين أن تبدي مني فسياسة أنت  
رفعتك ، أو تهدم مني كُنَّا أنت بنيتك ، أو تنقص لي مريّة أنت أبرمتك ، وأن تشحت بي  
عدواً أنت وقمته وكبته ، ليأت عجلك على جهلي ، وعفوك على ذنبي ، وإحسانك على  
إسأاتي ، فرق له معاوية وقال : فلو : [من الطويل]

إذا الله سئى هل عَقْدٍ تَيْسراً

من قول روح بن زنباع الجذامي

١٠

وجاء في كتاب التاج للجاحظ ، ص ، ٦٥

وكان أبو زرعة ، روح بن زنباع بن روح بن سلامة الجذامي يقول : إن أردت أن  
يمكنك الملك من أذنه ، فأمكن أذنك من الإصغار إليه إذا حدث .

روح وعبد الملك بن مروان

١٥  
جاء في كتاب العقد الفريد طبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ج ، ٦ ، ص ، ١١٤  
وكان روح بن زنباع أثيراً عند عبد الملك ، فقال له يوماً ، أ رأيت أراقي العنسيّة ؟  
قال : نعم ، قال : فما شبرتها ؟ قال : عَشَج بال ، وقد أسيت صنته ، قال : صدقت  
وما وضعت يدي عليها قط إلا كَأَنِّي أضعها على الشكاعي - الشكاعي كجاري وقد تقم من  
دق النبات ، ولذته يقال للمهزول : كأنه عود الشكاعي - وأنا أهاب أن تقول ذلك لبشير الوليد  
وسليمان ، فقام إليه فزعاً ، فقبل يده ورجله وقال : أنشدك الله يا أمير المؤمنين أن  
لقد تُعَرِّضَنِي لَهَا . قال : ما من ذلك بُدّ ، وبعث من يدعوها ، فاعزل روح ، وجلس ناحية  
من البيت كأنه جلس ، وجاء الوليد وسليمان فقال لهما : أتدريان لم بعثت إليكما ؟  
إنما بعثت لتعرفا لهذا الشيخ حقّه وحرمة . ثم سكت .

=

روح وزوجته

عن أبي الحسن المدائني قال : كان عند روح بن زنباع هند بنت النعمان بن بشير ، وكان شديد الغيرة ، فأشرفت يوماً تنظر إلى وفد هذام كانوا عنده ، فزجرها ، فقالت : والله إني لأبغض الحلال من هذام ، فكيف تخافني على الحرام فيهم . وقالت له يوماً : عجبا منك كيف يسودك قومك ؟ وفيك ثلاث فلول : أنت من هذام ، وأنت جبان ، وأنت مجبور ؟ فقال لها : أما هذام فإني أرومتها ، وحسب الرجل أن يكون في أرومة قومه ، وأما الجبن فإني لم ألي نفسي واحدة ، فأنا أوطأها ، ولو كانت لي نفس أخرى جئت بها ، وأما الغيرة فأمر الله أريانا أن أشارك فيه ، وعقبت بالغيرة من كانت عنده محقا ، مثلك مخافة أن تأتيه بولد من غيره فتعنف به في محرمه . فقالت : [ من الطويل ]

وهل هند إلا سيرة عربية سليقة أفراس تجللا بعل  
فإن أنجبت مهرأ عريقا فالحرى وإن يك إقرارا فما أنجب الفحل  
- المقرئ : الذي داني الهجنة من الفرس وغيره الذي أمه عربية وأبوه ليس كذلك ، لأن  
المقرئ إنما هو من قبل الفحل ، والهجنة من قبل الأم . اللسان -  
روح بن زنباع لم يبايع لدن الزبير

وهو في نفس المصدر السابق العقد . ج . ٤ ، ص . ٢٩٤ - ٢٩٥

١٥  
للامات معاوية بن يزيد اخلف الناس بالشام ، فكان أول من خالف من أمرار  
الذهاد النعمان بن بشير النصاري ، وكان على حصن ، فدعا لدن الزبير ، فبلغ خبره زفر بن  
الحارث الكلبي وهو بقتسرين فدعا لدن الزبير أيضا بدمشق سراً ، ولم يظهر لدن برا من  
بني أمية وكتب ، وبلغ ذلك حسان بن مالك بن جندل الطلبي وهو بفسططين ، فقال لروح بن  
زنباع : إني أرى أمرار الذهاد يبايعون لدن الزبير ، وأبناء قيس بالأردن كثير وهم قومي  
- هنا خطأ صاحب العقد لأن كتب من قضاة وقضاة من قحطان ، وأبناء قيس من مصر  
فقط وهم قومي خطأ - فأنا خارج إليها وأقم أنت بفسططين ، فإن جئت أهلها قومك من  
لحم وهذام ، فإن فالقك أحد نقاله بهم ، فأقام روح بفسططين ، وخرج حسان إلى الأردن =

= مقام نائل - نائل - بن قيس الجذامي، فذعاب بن الزبير، وأخرج روح بن زنباع من فلسطين وخلق بحسان بالاردن .

وصف روح بن زنباع لمالك بن مسعود

وجاء في نفس المصدر السابق، العقد، ج، ٤، ص، ٢٨٧

سأل عبد الملك بن مروان روح بن زنباع عن مالك بن مسعود، فقال: لو غضب مالك لغضب معه مائة ألف سيف ليسأله واحد منهم: لم غضبت؟ فقال عبد الملك: هذا والله الشؤد .

وصف روح لعامر الشعبي

وجاء في نفس المصدر السابق، العقد، ج، ١، ص، ٤٠

قال عبد الملك بن مروان لجلسائه: «دوني على رجل أستعمله على القضاء، فقال له روح ابن زنباع: أذلك يا أمير المؤمنين على رجل إذا دعوتهم أجابكم، وإن تركتموه لم يأقلم ليس بالمأخف طلباً، ولد باليمن كبراً، عامر الشعبي، فولده قضاء البصرة .  
قول هند لروح صامداً

وجاء في كتاب وفيات الأعيان وأنباء الزمان لطبعة دار صادر بيروت، ج، ٢، ص، ٩٥

قال ابن صالة الشنفرى الشاعر الدندلسي: [من البسيط]

وصاحب لي كدار البطن صحبته يودني كوداد الذئب للراعي

يثنى عليّ جزاء الله صالحة ثناء هند على روح بن زنباع

قوله «ثناء هند على روح بن زنباع»، هذه هند هي بنت النعمان بن بشير الأنصاري رضي الله عنه

وكان روح بن زنباع الجذامي صاحب عبد الملك بن مروان قد تزوجها وكانت تكرهه وفيه تقول:

[من الطويل] وهل هند الصربية عربية سليمة أفراس تحللها بغل

روح بن زنباع أول من دلّ على المجاج

جاء في وفيات الأعيان ... ج، ٤، ص، ٤٠

كان المجاج وأبوه يعلمان الصبيان بالطائف، ثم خلق المجاج بروح بن زنباع الجذامي وزير عبد



الملك بن مردان، فكان في عديد شرطته إلى أن رأى عبد الملك انحدال عسكره، وأن الناس  
لديهم صولن برهيله ولد نزلون نزلوه، فشكا ذلك إلى روح بن زنباع، فقال له: إن في شرطي  
رجلاً لو قلده أمير المؤمنين أمر عسكره لدخل الناس برهيله، وأنزلهم نزلوه يقال له الحجاج  
ابن يوسف، قال: فإننا قد قلدهناه ذلك، فكان لويقده أحد أن يتخلف عن الرهيل والنزول إلى  
أعوان روح بن زنباع، فوقف عليهم يوماً وقد أرحل الناس، وهم على طعام يأكلون فقال لهم:  
ما منعكم أن ترحلوا برهيل أمير المؤمنين؟ قالوا له: أنزل يا ابن النخاعة فكل معنا، قال لهم: هيرأت  
ذهب ما هنالك، ثم أمرهم فجلدوا بالسياط وطوؤهم في العسكر، وأمر بفسا طيط - الفسطاط:  
بيت من لشعر، اللسان - روح فأحرقه بالنار. فذبح روح على عبد الملك بالكيا، وقال: يا أمير  
المؤمنين، إن الحجاج الذي كان في شرطي ضرب غلماناً وأحرق فسا طيطي، قال: عليّ به، فلما  
دخل عليه قال له: ما فعلك على ما فعلت؟ قال: أنا ما فعلت، قال: ومن فعل؟ قال: أنت فعلت  
إنما يدي يدك، وسوطي سوطك، وما على أمير المؤمنين أن يخلف لروح عوض الفسطاط فسطا<sup>طين</sup>  
وعوض الغلام غلامين، ولديكسري فيما قدمني له، فأخلف لروح ما ذهب له، وتقدم الحجاج  
في منزلته، وكان ذلك أول ما عرف من كفايته.

#### روح بن زنباع ورواية الحديث

١٥ جاء في كتاب تهذيب تاريخ دمشق الكبير لابن عساكر. طبعة دار المسيرة ببيروت. ج ١، ص ٤٠،  
أخرج أبو القاسم بسنده إلى روح بن زنباع: أن النبي صلى الله وسلم قال: «والله  
يمان حتى جبال هدام، وبارك الله في هدام، وقد روى ابن حنبل هذا الحديث في معرفة الصحابة.  
وأخرج الحافظ أن رجلاً أتى تميم الداري، فوافاه على باب داره بين يديه غربال فيه شعير يقيه  
لفرسه، فقال روح: يا أبا رقية لو كفاك بعض أعوانك، فقال تميم: لدا في أريد الخيل نفسي  
إني سمعت من أم المؤمنين يعني عائشة تقول: خرجت فإذا أنا برسول الله صلى الله عليه  
وسلم يمسح برأيه على ظهر فرسه فقلت: بأبي وأمي يا رسول الله، أبردائك تمسح  
فرسك؟ قال: نعم يا عائشة وما يدريك لعل ربي أمرني بذلك، مع أني قدبت وأن اللذائكة =

وَوَلَدَ غَطَفَانَ بْنَ سَعْدٍ عَنَيْسًا، وَنَضْرَةً، وَأَبَا مَآءَةَ، وَعَبْدَةَ، وَهَرَبًا  
 يُطَوِّقُ كُلَّهُمْ بِأَوْرَثِيَّاهُ وَعَبْدَ اللَّهِ<sup>(١)</sup>.  
 فَوَلَدَ أَبَا مَآءَةَ بْنَ غَطَفَانَ قَوْفًا، وَغَنَمًا، وَسَعْدًا، وَأَوْرَثِيَّاهُ، وَعَبْدَ اللَّهِ.  
 فَأَنْتَسَبَ رَيْثٌ وَعَبْدُ اللَّهِ فِي غَطَفَانَ قَيْسٍ بِأَبَا  
 مَآءَةَ بْنِ رَوْحٍ بْنِ شَرِّ قَيْسٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ بِلَاحَةَ بْنِ هَارِثَةَ  
 ابْنِ نَزِيدٍ بْنِ كَرْمَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبَا مَآءَةَ بْنِ غَطَفَانَ، وَعِدَادَةُ فِي كِنْدَةَ فِي بَنِي شَجَرَةَ.  
 وَوَلَدَ عَنَيْسُ بْنُ غَطَفَانَ إِيَّاسًا، وَهَيْثًا.  
 فَوَلَدَ إِيَّاسُ بْنُ عَنَيْسٍ كَعْبًا.  
 فَوَلَدَ كَعْبُ بْنُ إِيَّاسٍ عَلِيًّا.  
 فَوَلَدَ عَلِيٌّ بْنُ كَعْبٍ ثَعْلَبَةَ، وَكَعْبًا.

لِتَعَاتِبَنِي فِي هَبَسِ الْخَيْلِ، فَسَحَرْتُ فَقُلْتُ: يَا بَنِيَّ اللَّهُ فَوَلِينِيهِ فَأَكُونَ أَنَا الَّذِي أَتَوَى  
 الْقِيَامَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: إِيَّانِي لَدَا فَعَلَ، لَقَدْ أَخْبَرَنِي خَلِيلِي هَبْرَيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَنَّ بَنِي  
 عَزَّ وَجَلَّ يَكْتُبُ لِي بِكُلِّ هَبَّةٍ أَوْ فِيهِ بَرَاءَةٌ سَنَةً، وَإِنْ رَبِّي يَحِطُّ عَنِّي بِكُلِّ هَبَّةٍ سَيِّئَةٍ بِأَبَا  
 مِنْ أَمْرِ مِنَ الْمَسَامِينِ يَرْبُطُ فَرَسًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، إِنْ كُتِبَ لَهُ بِكُلِّ هَبَّةٍ يَوْمًا  
 هَسَنَةً، وَيَحِطُّ عَنْهُ بِكُلِّ هَبَّةٍ سَيِّئَةٍ، قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ: سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ يَقُولُ:  
 رَوْحُ بْنُ زُبَاعٍ الْجَذَامِيُّ لَهُ صَحْبَةٌ، وَمَا أَرَاهُ يَصِحُّ (وَالْحَاصِلُ أَنَّهُ اخْتَلَفَ فِي صَحْبَتِهِ، وَالصَّحِيحُ  
 أَنَّهُ تَابَعِي).

(١) جازني كتاب تخلف القبائل ومؤلفها لابن هبيب طبعة مكتبة الشئ ببغداد، ص ٢١.  
 في جذام، أبا مَآءَةَ، بِالْفَتْحِ بْنِ غَطَفَانَ بْنِ سَعْدِ بْنِ حَرَامِ بْنِ جَذَامٍ، وَفِي السَّكُونِ أبا مَآءَةَ،  
 بِالضَّمِّ ابْنُ سَامَةَ بْنِ شُكَاةَ بْنِ شَيْبِ بْنِ السَّكُونِ، وَفِي أبا مَآءَةَ، بِالضَّمِّ أَيْضًا وَهُوَ ابْنُ  
 رُبَيْعَةَ بْنِ شُكَاةَ، وَفِي غَنَمٍ أبا مَآءَةَ، بِالضَّمِّ وَهُوَ الدُّسُودِيُّ وَهَبُ اللَّهِ بْنِ شَدْرَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ  
 وَهَابٍ فِي كِتَابِ الْوَيْنَاسِ فِي عِلْمِ الْأَنْسَابِ لِلْوِزِيرِ الْمُطْعَمِيِّ ص ١٧، أبا مَآءَةَ بِالْفَتْحِ بْنِ غَطَفَانَ بْنِ جَذَامٍ.

فَوَلَدَ كَعْبُ بْنُ عَلِيٍّ عُبَيْدًا ، وَالذَّهْنَفُ بَطْنٌ ، وَغَوْفًا .  
فَوَلَدَ عُبَيْدُ بْنُ كَعْبٍ بُيُوتًا ، وَ سَبَأُ بَطْنٌ ، وَفُهَيْيَا بَطْنٌ .  
فَوَلَدَ بُيُوتُ بْنُ عُبَيْدٍ هَدِيدَةَ ، وَصَالِحًا بَطْنٌ ، وَصَفَارَةَ ، وَأُمْرًا الْقَيْسَ ،  
أُمُّهُمَا رِثَالَةُ بَرَاءِ يَعْرِفَانِ .

فَوَلَدَ هَدِيدَةُ بْنُ بُيُوتٍ قُرْطًا ، وَغُثَّةً .  
فَوَلَدَ قُرْطُ بْنُ هَدِيدَةَ بْنُ بُيُوتٍ الضَّبِيبَ بَطْنٌ عَظِيمٌ ، لَهُمْ عَدُوٌّ  
وَشِدَّةٌ ، وَمَالِكًا ، وَرَبِيعَةً .

فَوَلَدَ الضَّبِيبُ بْنُ قُرْطٍ أُمَيَّةً ، وَزَيْدًا ، وَغَمْرًا ، وَمَالِكًا ، وَثَعْلَبَةً .  
فَوَلَدَ ثَعْلَبَةُ بْنُ الضَّبِيبِ أَحْسَنَ ، وَمِنْهُمْ ضَرْأٌ .  
مِنْهُمْ نُبَيْطُ بْنُ غَمْرٍ وَبَنُ كَعْبٍ بْنُ عُتْبَةَ بْنِ هَدِيدَةَ بْنِ بُيُوتٍ بَطْنٌ .  
فَوَلَدَ غَوْفُ بْنُ كَعْبٍ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ كَعْبٍ بْنُ إِيَّاسِ بْنِ هَاشِمٍ ، وَمُحَمَّدًا ،  
أُمُّهُمَا الْخَضْرَاءُ ، بَرَاءِ يَعْرِفَانِ ، وَإِلَيْهَا يُنْسَبَانِ .

فَوَلَدَ ثَعْلَبَةُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ كَعْبٍ بْنُ إِيَّاسِ بْنِ هَاشِمٍ ،  
فَوَلَدَ غَنَمُ بْنُ ثَعْلَبَةَ مَطْرُودًا .  
فَوَلَدَ مَطْرُودُ بْنُ غَنَمٍ عَدِيًّا ، وَقَيْسًا .  
فَوَلَدَ عَدِيُّ بْنُ مَطْرُودٍ ثِقَاتَةَ بَطْنٌ ، لَهُمْ شِدَّةٌ وَجَمَاعَةٌ .  
فَوَلَدَ قَيْسُ بْنُ مَطْرُودٍ مَبْدُلًا بَطْنٌ ، لَهُمْ شِدَّةٌ وَجَمَاعَةٌ .  
لَهُمْ لَدِيٌّ بِجَهْدِ أُمَّمٍ .

١٥٦ هـ ، جابر في مختصر جمهرة ابن الكلبي مخطوط استنبول ، ص ٤٨ ، في آخر نسب جهدام  
الملقب بالجزيري الذي صلبه المأمون بعمر وله هديث ، علي بن عبد العزيز بن الوزير  
بن ضابطي وانتهى نسبه الى سُود بن هِشَم

## ١. محمد بن عبد الله بن محمد

وَوَلَدَ طَهْمُ بْنُ عَبْدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَرْقٍ ، وَطَهْمٌ هُوَ مَالِكٌ ، وَإِثْمَالُ طَهْمٍ  
فَسَمِّيَ لِحَمَلِهِ ، وَالْأَخْمَةُ اللَّحْمَةُ لِكَلَمِهِمْ ، هَبْرُ بَيْلَةٍ ، وَنَعَارَةٌ ، وَنَحْلٌ دَرْجٌ .  
فَوَلَدَ نَعَارَةُ بْنُ طَهْمٍ عَبْدًا وَهُوَ عَمْرٌ ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ اعْتَمَرَ ، فِيمَا ذَكَرَ  
الشَّارِقِيُّ ، وَنَعْمَلٌ ، وَمُحَلَّبٌ ، وَالزَّجْنِي ، وَدَسَيْتٌ ، وَنَعُورٌ ، وَحَبِيبٌ ، كَذَلِكَ قَالَ فِي  
هَذَا ، وَهَذَمَةٌ ، وَهَمَّ الْعَبَادُ بَطْنٌ ، وَحَبِيبَةٌ ، وَالْوَهْبِيُّ <sup>(١١)</sup> .  
فَوَلَدَ حَبِيبُ بْنُ نَعَارَةَ كَانَتْ .

فَوَلَدَ هَانِي بْنُ حَبِيبِ الدَّارِ بَطْنٌ .  
بَنَاهُمْ مَجْنَمُ الدَّارِ وَهُوَ تَحْتَهُ بَنَى أَوْسُ بْنُ هَارِجَةَ بْنُ سُودِ بْنِ هَذِيمَةَ بْنِ ذِرَاعِ بْنِ  
عَدِيِّ بْنِ الدَّارِ ، وَفَدَعَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَتَتْهُ نَعِيمُ بْنُ أَوْسٍ  
وَبَنَاتُهَا امْرَأَتَيْنِ مِنْ بَنِي هَارِشَمٍ ، وَأَقْطَعَهُمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَهَبْنِي وَبَنَاتُ عَيْتُونَ بِالشَّامِ لَوْ عَدِيَّتُهُمَا فِي كِتَابِ الْوَفَادَاتِ ، وَلَمْ يُقْطَعِ النَّبِيُّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهُمَا ، فَكَانَ سَلِيمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ إِذَا مَرَّ بِهِمَا لَمْ يَقْرَعْ  
وَقَالَ ، أَفَافَ أَنْ تُدْرِكَنِي دَعْوَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَبَنَاتُ بَنِي  
قَيْسِ بْنِ هَارِجَةَ بْنِ سُودِ بْنِ هَذِيمَةَ بْنِ ذِرَاعِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ الدَّارِ وَفَدَ أَيْضًا ،

### تعميم الداري وما أقطع

(١١)

جاء في معجم البلدان لياقوت طبعة محمد أمين الخاني بمصر ج ٢ ، ص ٤٠٨ ،  
هبرون ، بالفتح ثم السكون وضم الراء وسكون الواو ونون . اسم القرية التي فيها  
قبر إبراهيم الخليل عليه السلام بالبيت المقدس وقد غلب على اسمها الخليل ويقال  
لها أيضاً هبري . . . وروى عن كعب الخبر أن أول من مات ودفن في هبري سارة زوجة  
إبراهيم عليه السلام وأن إبراهيم خرج لما مات يطلب موضعاً لقبرها فقدم على صفوان وكان =

وَالطَّبِيبُ بْنُ بَرٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رِزْهَيْنَ بْنِ تَحِيَّتِ بْنِ مَرْبُوعَةَ بْنِ ذِرَاعٍ، سَمَاءُ النَّبِيِّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَيْنٍ وَقَدْ عَلَيْهِ، وَأَقْوَةُ أَبُو هِنْدِ بْنِ بَرٍّ وَقَدْ أَيْضاً،  
وَمَرْوَانُ، وَوَاهِبُ ابْنِ مَالِكِ بْنِ سُوْدُوبِ بْنِ هِنْدِ بْنِ ذِرَاعٍ وَقَدْ أَيْضاً، وَأَقْوَةُ  
عَمْرَةُ بْنُ مَالِكٍ وَقَدْ أَيْضاً، وَالْفَاكِرُ بْنُ تَعْمَانَ بْنِ جَبَلَةَ بْنِ صَفَارَةَ بْنِ مَرْبُوعَةَ بْنِ

عَلَى دِينِهِ، وَكَانَ مَسْكَنُهُ نَاهِيَةِ هَبْرَى فَاشْتَرَى الْمَوْضِعَ مِنْهُ تَحْسِينٌ دَرَاهِمًا وَكَانَ الدَّهْمُ فِي  
ذَلِكَ الْعَصْرِ خَمْسَةَ دَرَاهِمٍ فَدُفِنَ فِيهِ سَارَةَ، ثُمَّ دُفِنَ فِيهَا إِبْرَاهِيمُ إِلَى جَنْبِهَا، ثُمَّ تُوُفِّيَتْ قَرِيَةُ زَوْجَةُ  
إِسْحَاقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدُفِنَتْ فِيهِ، ثُمَّ تُوُفِّيَ إِسْحَاقُ فَدُفِنَ إِلَى جَنْبِهَا، ثُمَّ تُوُفِّيَ يَعْقُوبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
فَدُفِنَ فِيهِ، ثُمَّ تُوُفِّيَتْ زَوْجَتُهُ لَعْيَا وَيَقَالُ إِيَّيَا فَدُفِنَتْ فِيهِ إِلَى أَيَّامِ سَلِيمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
فَأَدْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ ابْنَ عَلِيٍّ قَبْرَ خَلِيلِي هَبْرَى لِيَكُونَ لَزْزَارَهُ بَعْدَكَ، فَخَرَجَ سَلِيمَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى  
قَدَّمَ أَرْضَ كَنْعَانَ وَطَافَ فَلَمْ يَجِدْ مَوْضِعَ إِبْرَاهِيمَ إِلَى الْبَيْتِ الْمُقَدَّسِ، فَأَدْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ، يَا سَلِيمَانُ فَهَالَتْ  
أُمْرِي، فَقَالَ: يَا رَبِّ لَمْ أُعْرِفْ الْمَوْضِعَ فَأَدْحَى إِلَيْهِ، امْضِ فَإِنَّكَ تَرَى نُورًا مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ فَهُوَ مَوْضِعُ  
خَلِيلِي، فَخَرَجَ فَرَأَى ذَلِكَ فَأَمَرَ أَنْ يُبْنَى عَلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الرَّامَةُ، وَهِيَ قَرْيَةٌ عَلَى جَبَلٍ مَطْلُ عَلَى  
هَبْرُونَ، فَأَدْحَى إِلَيْهِ، لَيْسَ هَذَا الْمَوْضِعُ، وَلَكِنْ انْظُرْ إِلَى النُّورِ الَّذِي التَّرَقَّى بَعْدَ السَّمَاءِ، فَظَهَرَ  
فَكَانَ عَلَى هَبْرُونَ فَوْقَ الْمَغَارَةِ فَبْنَى عَلَيْهِ الْخَبْرَ... قَالُوا فِي هَذِهِ الْمَغَارَةِ قَبْرَ آدَمَ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ، وَخَلْفَ الْخَبْرِ قَبْرُ يُوسُفَ الْعَصِدِيِّ، هَارِبُهُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ مِصْرَ وَكَانَ  
مَدْفُونًا فِي وَسْطِ النَّيْلِ، فَدُفِنَ عِنْدَ آبَائِهِ، وَهَذِهِ الْمَغَارَةُ تَحْتَ الْأَرْضِ قَدِ بَنَى حَوْلَهُ هَبْرَ مُحْكَمِ  
الْبِنَاءِ مُتَّسِنًا بِالْأُغْصَانِ الرُّضَامِ وَغَيْرِهَا وَبَيْنَ الْبَيْتِ الْمُقَدَّسِ يَوْمَ وَاحِدٍ...

وَقَدَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَعِيمَ الدَّرِّيَّ فِي قَوْمِهِ وَسَأَلَهُ أَنْ يَقْطَعَهُ هَبْرُونَ فَاجَابَ:  
وَكُتِبَ لَهُ كِتَابًا نَسَخْتُهُ (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَذَا مَا أُعْطِيَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ تَعِيمَ الدَّرِّيَّ وَأَصْحَابَهُ أَنْ أُعْطِيَ بَيْتَ عَمِينَوْنَ وَهَبْرُونَ وَالْمَرْطُومَ وَبَيْتَ إِبْرَاهِيمَ، بِذَنِّهِمْ وَجَمِيعِ  
مَا فِيهِمْ نَطِيقَةٌ بَتَّ وَنَفَذَتْ وَسَلِمَتْ ذَلِكَ لَهُمْ وَلِأَعْقَابِهِمْ بَعْدَهُمْ أَبَدَ الدَّابِّينَ فَمَنْ أَذَاهُمْ فِيهِ  
آذَى اللَّهُ، شَرِّهُدَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي قَحَافَةَ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.

ذِرَاعٍ، وَقَدْ أُيِّنَا، وَجَبَلَةُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ جَبَلَةَ بْنِ صَفَارَةَ وَقَدْ أُيِّنَا.  
 وَلَدَ سُرَيْيَ بْنَ ثَمَارَةَ عَمْرٍ، وَأَسَسَا.  
 فَوَلَدَ عَمْرٍو بْنَ سُرَيْيَ أَمَانًا، وَأُمَيَّا، وَهُمْ الذُّهَيْوُونَ الَّذِينَ فِي طَبِئِ،  
 سَرَطُ الطَّبِئِ مَاعِ بْنِ حَكِيمٍ الشَّاعِرِ،  
 وَمِنْهُمْ قُصَيْرُ بْنُ سَعْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَذْمَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ هَلِيلِ بْنِ  
 سُرَيْيَ بْنِ عَمْرٍو الَّذِي كَانَ مَعَ هَذِيْمَةَ الدُّبُرَشِ الَّذِي يُقَالُ فِي الثَّلْجِ: لَدِيطَاعُ لِقْصِيرِ أَمْرٍ.<sup>(١٨٩)</sup>

### الطرماع بن حكيم

جاء في كتاب الدعاني الطبعة المصرية عن طبعة دار الكتب المصرية ج. ١، ص ١٨٠، ٢٥  
 الطرماع بن حكيم بن حكيم بن نصر بن قيس بن محمد بن ثعلبة بن عبد رضاء بن مالك بن  
 أمان بن عمرو بن ربيعة بن جردل بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طيئ. ويكنى أبا نقر، وأبا ضبينة  
 والطرماع الطويي القامة،

والطرماع من محول الشعراء، الذين سادوا بين فصحاءهم، ومنشؤه بالشام، وانتقل  
 إلى الألوقة بعد ذلك مع من وردوا من هويش أهل الشام، واعتقد مذهب الشيعة الذوقية.  
 قال محمد بن حبيب: سألت ابن الدُّعْرَاقِي عن ثعلبي عشرة مسائل فكلها من عريب شعر  
 الطرماع، فلم يعرف منها واحدة، يقول في جميعها: لدأري، لدأري.

كان الأحميت بن زيد صديقاً للطرماع، لذيكا دان يفرق قان في حال من أحوالها، فقليل  
 للأحميت: لدشئ أعجب من صفاء ما بينك وبين الطرماع على تباعد ما يجعلهما من النسب  
 والمذهب والبلد، هو شأني تحطاني شاري، وأنت كوني نزارني شيعي، فكيف اتفقنا  
 مع تباين المذهب وشدة العصبية؟ فقال: اتفقنا على بغض العامة

قال: وأنشد الأحميت قول الطرماع: [من الطويل]  
 إِذَا قُصِفَتْ نَفْسُ الطَّرْمَاحِ خَلْفَتْ عَمْرِي الْمَجْدُ وَاسْتَرْفَى غِنَانُ الْقَصَائِدِ  
 فقال: إي والله! وغنان الخطابة والرواية والفصاحة والشجاعة.

### الطرماع لديشد قائماً

وخدا الطرماع بن كهليم والكهيت بن زيد على محمد بن يزيد المديني، فجلس لهما وعلما  
فتقدم الطرماع لينشد، فقال له: أنشدنا قائماً، فقال، كائد والله! ما قدر الشعر أن  
أقوم له فيوطئ مني بقيامي، وأحط منه بفراعتي، وهو عمود الفخر، وبينت الذكر لما أثر العرب،  
قبل له بفتح. ودعي بالكهيت فأنشد قائماً، فأمر له بخمسين ألف درهم، فلما خرج الكهيت  
شاطرهما الطرماع، وقال له: أنت أبا ضبيبة أبعدهمة وأنا أطف هيلة.

سمع بيتاً للشير فقال إنه مؤه

جلس الطرماع في حلقة فيل من بني عبس، فأنشد العباسي قولاً كثيراً في عبد  
[من الطويل] فكنيت المعالي إذا أهليت قدامهم وجمال المنيع وسطراً يتقلقل  
فقال الطرماع، أما إنه ما أراد به أنه أعلمهم كعباً، ولكنه مؤه عليه في الظاهر وعنى  
في الباطن أنه السابع من الخلفاء الذين كان كثير لديقول باماتهم، لأنه أخرج علياً  
عليه السلام منهم - وكان كثير شديد التشيع - فإذا أخرجه كان عبد الملك لسابع،  
ولذلك المعالي السابع من القدام.

قال، فنجينا من تنبئه الطرماع لعني كثيراً، وقد ذهب على عبد الملك فظنه مدماً.

ما ان الطرماع بخلاف ما عني

عن ابن شبرمة قال: كان الطرماع لنا جليساً ففقدناه أياماً كثيرة، فقمنا بأجمعنا  
لننظر ما فعل ومادهاه، فلما كنا قريباً من منزله إذا نحن بنعش عليه طرفاً أخضر،  
فقلنا: لمن هذا النعش؟ فقل: هذا نعش الطرماع، فقلنا: والله ما استجاب الله

له حيث يقول، [من الطويل]

وإني طمأنأ جواردي وقادري به وبنفسي العام إحدى المقادير  
لأنسب ما لذ أو أول إلى غنى من الله يلفني عذات الخدوف  
خياري إن هانت ذواتي فلو تكن على شرف يعلى تحضر المظان  
ولكن قربي بطن شرم عليه بحو السماوي نسور عواكف

وَأَمْسَى شَرِيداً تَادِيًا فِي عَصَابَةٍ      يُصَابُونَ فِي فُجٍّ مِنَ الْأَرْضِ فَاهِبٍ  
فَوَارِسٌ مِنْ شَيْبَانٍ أَلْفٍ بَيْنَهُمْ      تَقَى اللَّهَ نَزَالُونَ عِنْدَ النَّزَاهِ  
إِذَا خَارَ حَوَادِثُهُمْ فَارَقُوا الَّذِي      وَصَارُوا إِلَى مِيعَادِ مَا فِي الصَّاهِبِ  
- العداة : جمع عدة ، وهي ما يوعده به من حملة . الحادئ : جمع خليفة . الشرح : النفس ، وهو السرير يحمل عليه . -

قصير بن سعد

(٤)

هو في مجمع الأشبال للميداني طبعة مطبوعة السنة المحمدية بمصر . ج . ١ ، ص . ٢٢  
فَطَبُّ يَسِيرٍ فِي فَطْبٍ كَبِيرٍ : قاله قصير بن سعد اللخمي لجذيمة بن مالك بن نصر  
الذي يقال له : جذيمة الدبرشش ، وجذيمة الوضاح ، والعرب تقول للذي به البص : به وضوح  
١. تقادياً من ذكر البص . وكان جذيمة ملكاً ما على شاطئ الفرات ، وكانت الزبارة ملكة  
الجزيرة ، وكانت من أهل بامرى وتكلم بالعربية ، وكان جذيمة قد وترها بقتل أبيها  
فلما استجمع أمرها ، وانتظم شمل ملكها ، أهابت أن تغزو جذيمة ، ثم رأت أن تكتب  
إليه أنزل لم تجد ملك الفسار الدقبأ في السماع ، وضعفاً في السلطان ، وأنزل لم  
تجد للملك موضعاً ، ولد لنفسه كفواً غيرك ، فأقبل إلى الدقبأ ملكي إلى ملكك وأهل  
بدري بدورك ، وتقلد أمري مع أمرك ، تريد بذلك الغدر ، فلما أتى كتابها جذيمة  
٢. وقدم عليه رسلاً استخفها سادعته إليه ، ورغب فيها ألحقتها فيه فجمع أهل الحجا  
والرأي من ثقاته ، وهو يومئذ ببقعة من شاطئ الفرات ، فعرض عليهم ما رغبته إليه وعرضت  
عليه ، فاجتمع إليهم على أن يسير إليها فيستولي على ملكها ، وكان فيهم قصير ، وكان  
أريباً هازماً أثيراً عند جذيمة ، فخالفهم فيما أشاروا به ، وقال : أي فاجر ، وغدر حاضر  
فذهبت كلمته شئلاً ، ثم قال لجذيمة : الرأي أن تكتب إليها ، فإن كانت صادقة في قولها  
٣. فلتقبل إليك ، وإلا لم تمكننا من نفسك ، ولم تقع في هبالها وقد وترت لها وقتلت أباها ،  
فلهم يوافق جذيمة ما أشار به ، فقال قصير : [ من السيط ]  
إني امرؤ لديل العجز ترويتي إذا أتت دون شئني مرة الودم =



فقال هذيمة : لا ، ولكنك امرؤ رأيك في الكلبِ لذي الضمير ، فذهبت قطمته مثله  
ودعا هذيمة عمرو بن عبد بن عدي ابن أخته فاستشاره فشجعه على المسير ، وقال : إن قومي  
مع الزبارة ، ولو قد رأوك صاروا معك ، فأحب هذيمة ما قاله ، وعصى قصيراً ، فقال قصير :  
لا يطاع لقصير أمر ، فذهبت مثله ، واستخلف هذيمة عمرو بن عدي على مله وسلطانه ،  
وجعل عمرو بن عبد الجن معه على هندوه وغيوله ، وسار هذيمة في وجه أصحابه ، فأخذ  
على شاطئ الفرات من الجانب الغربي ، فلما نزل دعا قصيراً فقال : ما الرأي يا قصير ؟ فقال  
قصير : ببقة فلقنت الرأي ، فذهبت مثله ، قال : وما ظنك بالزبارة ؟ قال : القول رادف ،  
والخزم عثرته تخاف ، فذهبت مثله ، واستقبله رسل الزبارة بالهدايا والدلائن ، فقال :  
يا قصير كيف ترى ؟ قال : فطبت يسير في فطب كبير ، فذهبت مثله ، وستلقات لجيوش  
فإن سارت أمامك فالمرأة صارقة ، وإن أخذت جنبتيك وأحاطت بك من خلفك فالقوم  
غادرون بك ، فأركب العصا فإنه لا يشق عباده ، فذهبت مثله ، وكانت العصا فرساً  
لهذيمة لتجاري ، وإني أكبراً ومسايرك عليا ، فلقيته الخيول والكتائب ، فحالت بينه وبين  
العصا ، فركب قصير ، ونظر إليه هذيمة على متن العصا توكلاً فقال : ويل أمه حرماً على متن  
العصا ، فذهبت مثله ، ومرت به إلى غروب الشمس ، ثم نكفت ، وقد قطعت أرضاً بعيدة  
فبنى عليها بُرجاً يقال له : بُرج العصا ، وقالت العرب : خير ما جارت به العصا ، فذهبت  
مثله ، وسار هذيمة وقد أحاطت به الخيول حتى دخل على الزبارة ، فلما رآته تكتشف باذا  
هي ضفيرة الدسب - الدسب ، بالكسر : شعر الركب ، وقال ثعلب : هو شعر الفرج ،  
وجمعه أسوب ، وقال أبو الريح : العانة نبت الشعر من قبل المرأة والرجل ، والشعر النابت  
عليها يقال له الشعرة والدسب . اللسان - فقالت : يا هذيمة أدب عروس ترى ؟ فذهبت  
مثله ، فقال هذيمة : بلغ المدى ، وحبب الثرى ، وأمر غدير أرى ، فذهبت مثله ، ودعت  
بالسيف والنطع ثم قالت : إن دماء الملوك شفاء من الكلب ، فأمرت بلهست من جيب  
قد أعدته له وسقته الخمر حتى سكر وأخذت الخمر منه مأخذها فأمرت ببراهيشه فقطعا  
- شرايين اليد - وقدمت إليه الطست ، وقد قيل لها : إن قطر من دمه شيء في غير =

الطست طُلب بدمه ، وكانت الملوك لتقتل بفرب الدغاق الذي في القتال تكلمة للملك ،  
فلما ضعفت يده سقطاً فقطر من دمه في غير الطست فقالت : لتضيعوا دم الملك ، فقال  
جذيمة : دُعُوا دماً ضيعه أهله ، فذهبت مثلاً ، فربك جذيمة ، وجعلت الزباء دمه في بقة  
لدا ، وخرج قصير من الحي الذي هلك العصا بين أظهرهم حتى قدم على عمرو بن عدي وهو  
بالجيرة ، فقال له قصير : أثار أنت ؟ قال : بل ثار سائر ، فذهبت مثلاً ، ووافق قصير الناس  
وقد اقتلوا ، فصارت طائفة مع عمرو بن عدي اللخمي ، وجماعة منهم عمرو بن عبد الجبار الجرمي ،  
فاختلف بينهما قصير حتى اصطاحا وانقاد عمرو بن عبد الجبار لعمر بن عدي ، فقال قصير لعمر  
ابن عدي : شرياً واستعد ولدتك دم خالك ، قال : وكيف لي براء وهي أمتع من ثياب  
الجو ؟ فذهبت مثلاً ، وكانت الزباء سألت كاهنة لدا عن هذا كرا ، فقالت : أرى هذا كله  
بسبب غلام مرهين ، غير أمين ، وهو عمرو بن عدي ، ولن تموت بيده ، ولكن جفك بيدك  
ومن قبله ما يكون ذلك ، فحذرت عمراً ، واتخذت لدا نفقاً من مجلسها الذي كانت تجلس  
فيه إلى حصن لدا في داخل مدينتها ، وقالت : إن فجائي أمرت دخلت النفق إلى حصني ،  
ودعت رجلاً مصوراً من أجود أهل بلاده تصويراً وأحسنهم عملاً ، فحذرت به وأجست  
إليه وقالت : سر حتى أقدم على عمرو بن عدي تشكراً فتخلوا بحشمة وتنضم إليهم بحالهم  
وتعلمهم ما عندك من العلم بالصورة ، ثم أشرت لي عمرو بن عدي معرفة ، فصوره هالسا  
وقائماً وراكباً ومتفضلاً ومتسلياً برهينته ولبسته ولونه ، فإذا أكلت ذلك فأقبل إلي  
فا نطقت المصورة حتى قدم على عمرو بن عدي ، وصنع الذي أمرته به الزباء ، وبلغ من ذلك ما  
أوحشه به ، ثم رجع إلى الزباء ، بعلم ما وجهته له من الصورة على ما وصفت ، وأرادت أن  
تعرف عمرو بن عدي فلا تراه على حال الدعفة وهدرته وعلمت علمه ، فقال قصير لعمر بن  
عدي : اجتمع أنفي ، واخرب لهدري ، ودعني وإياها ، فقال عمرو : ما أنا بفاعل وما أنت  
لذلك مستحقاً عندي ، فقال قصير : هل عني إذن وخلاص دم ، فذهبت مثلاً ، فقال  
له عمرو : فأنت أبصر ، فجمع قصير أنفه ، وأثر آثراً يظهره فقالت العرب : بكراً ما جمع  
قصيراً أنفه ، وفي ذلك يقول المتلمس : [من الطويل]

وفي طلب الدونار ما كثر أنفه قصير، وأرم الموت بالسيف يسر  
ثم خرج قصير كما نه هارب، وأظهر أن عمرأ فعل ذلك به، وأنه زعم أنه مكر بخاله جذيمة  
وغرته من الزبارة، فسا قصير حتى قدم على الزبارة، فقبل لها؛ إن قصيراً بالباب، فأمرت به  
فأدخل عليها، فإذا أنفه قد جُبع وظهرة قد ضرب، فقالت؛ ما الذي أرى بك يا قصير؟  
قال؛ زعم عمرو أني قد غررت خاله، وزيت له المصير إليك، وغششته، وما لذلك  
فضل بي ما تترين، فأقبلت إليك وعرفت أني لدا كون مع أحد هوأ ثقل عليه منك، فأرمنته  
وأصابت عنده من الحرم والرأي ما أريدت، فلما عرف أني استرسلت إليه وثقت به  
قال؛ إن لي بالعراق أموال كثيرة وطرائف وثياباً وخطراً فابعثني إلى العراق لأعمل مالي  
وأعمل إليك من بزورها - البر القماش - وطرائف وثياباً وطيباً، وتصيبين في ذلك  
أرباباً عظماً، وبعض ما لدغني بالملوك عنه، وكان أكثر ما يطرف من التمر الصرقان، وكان  
يعجراً، فلم يزل يزني ذلك حتى أذنت له، ودفعت إليه أموالاً وجهزت معه عبداً، فسار  
قصير بما دفعت إليه حتى قدم العراق وأتى الحيرة متنكراً، فدخل على عمرو فأخبره الخبر وقال؛  
جهزتني بصون البر والذمتة لعل الله يكلن من الزبارة فتصيب تأرك وتقتل عدوك،  
فأعطاه ما جته، فرجع بذلك إلى الزبارة، فأعجبا ما رأت وسررها، وازدادت به شقة،  
وجهرته ثانية فسار حتى قدم على عمرو فجهزه وعاد إليها، ثم عاد الثالثة وقال لعمرو؛ اجتمع  
لي ثقات أصحابك وهيئ، الفرار - الذكياس - والمسوح واجمل كل رجلين على بعير في  
غراتين، فإذا دخلوا مدينة الزبارة، أقمتك على باب نفق وفرجت الرجال من الفرار فصاعدا  
بأهل المدينة، فمن قاتلهم قتلوه، وإن أقبلت الزبارة تريد النفق هلكوا بالسيف، ففعل  
عمرو ذلك، وحمل الرجال في الفرار بالسلاح وسار يكلن النار ويسير الليل، فلما صار  
قريباً من مدينتها تقدم قصير فبشرها وأعلمها بما جاز من المتاع والطرائف، وقال لها؛ آخر  
البر على القلوص، فأرسلت شاة، وسألت أن تخرج فتنظر إلى ما جاز به، وقال لها؛  
جئت بما صار وصمت، فذهبت شاة، ثم خرجت الزبارة فأبصرت الدبل تكاد قواها تسوخ  
في الأرض من ثقل أحمالها، فقالت؛ يا قصير؛ [من الرجز]

وَمِنْهُمْ بَنُو عَدِيِّ بْنِ الدَّمِيلِ بْنِ ثَوْبِ بْنِ أُسَسِ الَّذِينَ بِالْحِمْيَرِ أَصْحَابُ  
الْبَيْعَةِ، بَيْعَةِ عَدِيِّ.

= مَا لِلْجَمَالِ مَشِيئًا وَبَيْدًا      أَجْهَدُ لَمْ يَحْمِلُنْ أُمُّ هَدِيدًا  
أُمُّ حَرَفَانًا تَارِزًا شَدِيدًا

قال قصير في نفسه :

بل الرَّهَالُ قُبْضًا قُفُودًا

فدخلت الدبل المدينة حتى كان آخرها بعيداً مرّاً على بواب المدينة، وكان بيده مَخْشَعَةٌ فمخس  
بها الغرارة فأصابت فاحصة الرجل الذي ضلّ فضرط، فقال البواب بالرومية بشب ساقاً  
يقول : شَرُّ فِي الْجَوَالِقِ، فأرسلوا مثلاً، فلما توسّطت الدبل المدينة أُنِجَتْ ودل قصير  
عمرّاً على باب النفق الذي كانت الزبّا، تدخله، وأرته إياه قبل ذلك، وفهرجت الرجال من الغرر  
فصاحوا بأهل المدينة ووضعوا فيهم السلاح، وقام عمرو على باب النفق، وأقبلت الزبّا تريد  
النفق، فأبصرت عمرّاً فعرضته بالصورة التي صوّرت لها فمضت فاعمرّا وكان فيه السم وقالت :  
بيدي لبيدي ابن عديّ، فذهبت كلهم مثلاً، وتلقاها عمرو ومجملهم بالسيف وقتلها، وأصاب  
ما أصاب من المدينة وأهلها، وانكفأ راجعاً إلى العراق.

وفي بعض الروايات كان قولها أَدَابٌ عَرُوسٌ تَرَى « أَشْيَوَاءَ عَرُوسٍ تَرَى؟ » فقال قُبْضَةً  
« أَرَى دَابَّ فَاخِرَةٍ غَدُورٍ بَطْرًا تَفْلَةً. » قالت : لِمَنْ عَدَمُ مَوَاسٍ، ولِمَنْ قِلَّةُ  
أَوَاسٍ، ولكن شحمة من أناس. فذهبت مثلاً.

وَدَعَمَ بَنُ نَمَارِقَ مَالِكًا، وَسَامَانَ الَّذِي يَنْسَبُ إِلَيْهِ حَجَارَةُ سَامَانَ وَطَنًا  
 نَازِلًا هُنَاكَ، وَهُوَ قَوْلُ الْكُوفَةِ، وَغُودِيَا بَنُ عَمِّمْ وَلَهُمْ يَقُولُ النَّابِغَةُ: [بَنُ الْبَسِيطِ]  
 [سَاقُ الرِّفِيدَاتِ بَنُ غُودِيَا بَنُ عَمِّمْ وَمَا شَيْءٌ مِنْ رَحْطٍ رُبْعِيٍّ وَحَجَّارٍ]  
 وَكَانَ غُودِيَا بَنُ عَمِّمْ مَعَ مَالِكِ بْنِ دُعَمِرِ بْنِ حُجْبَرِ بْنِ جَهْرِ بِلَاةَ بْنِ لُحْمٍ عَيْنِ أَغْرَبٍ هُوَ يُوسُفُ مِنْ  
 الْجَبِّ.

- (١) عبارتي مختصرة جمهرة ابن الطائي نسخة رغب بإشبا باستنبول رقم ٩٩٩ ص ٤١،
- تَشْكُو الْعَضَائِدَ مِنْ غُودِيَا وَمِنْ عَمِّمْ أَهْلُ الْمِيَاهِ وَقَدْ هَاوَزْنَا أَوْرَادَ
- و عبارتي هامشية الصفحة نفسها، هذه حكاية ما في الأصل وفي نسخة ياقوت أيضاً
- ولاشبهة في التصحيف لأنه كان يلزم على هذا وغُودِيَا، وذكر فيما بعد غُودِيَا بَنُ عَمِّمْ وأنشد
- بيت النابغة. في الاشتقاق لابن دريد، لم يذكر في لُحْمِ غُودِيَا بمهلة ولا معجمة بل ذكر في كَلْبِ
- غُودِيَا بمعجمة وبين أعجام الذال، يذكر اشتقاقاً وذكر أن النابغة قال يعنيهم،
- سَاقُ الرِّفِيدَاتِ مِنْ غُودِيَا وَمِنْ عَمِّمْ
- ولم يذكر عمماً في كَلْبِ بَنُ لُحْمٍ، وذكر أيضاً مؤلفه ابن دريد غُودِيَا في جمهرة اللغة أنهم بطن من
- من العرب لم يعين ممن وهي تركيب ذغ و المعجمة الذال، وأورد قال الشاعر:
- سَاقُ الرِّفِيدَاتِ مِنْ غُودِيَا وَمِنْ عَمِّمْ وَالسَّبِي مِنْ رَحْطٍ رُبْعِيٍّ وَحَجَّارٍ
- ربيعي وحجارا بناءً وعم من بني الحارث بن سعد هذيم وهم بطن في عذرة، وهنا لم يذكر في كَلْبِ
- شيئاً من ذلك بمهلة ولا معجمة، ولا عمم بل في لُحْمِ غُودِيَا بَنُ عَمِّمْ والله أعلم =

فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَعْدٍ ، وَلَيْثِيَّةً ، وَسُوَيْرَةً <sup>(٩٩٧)</sup> .  
 فَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ الْحَارِثُ .  
 فَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ سَعْدٍ عَمْرًا .  
 فَوَلَدَ عَمْرُ بْنُ الْحَارِثِ رَيْبَةَ .  
 فَوَلَدَ رَيْبَةُ بْنُ عَمْرِو نَصْرًا .

مِنْ وَلَدِهِ الْمَلُوكُ رَهْطُ النُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ أُمْرِئِ الْقَيْسِ  
 [ابْنِ النُّعْمَانِ بْنِ أُمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أُمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَدِيِّ بْنِ نَصْرِ  
 [هُوَ ذُو الطُّوقِ] ، وَهُوَ الَّذِي قِيلَ لَهُ كَبِيرُ عَمْرٍو عَنْ الطُّوقِ ] وَهُوَ قَاتِلُ النَّزْبَاءِ ، وَمَلِكٌ  
 بَعْدَ هَذِيحَةَ الدُّبْرِ شَيْ خَالِهِ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ مَلَكَ مِنْ بَنِي نَصْرِ بِالْحِمْيَرِ فَكَانَ مُلْكُهُ  
 مِائَةَ سَنَةٍ وَثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً ، وَكَانَ فِي زَمَانِهِ أَوَّلُ مُلُوكِ فَارِسٍ <sup>(٩٩٨)</sup> .

= وهذا البيت للناطقة إذا روي هكذا ترجم قول بن دريد في عودي لذكر الرضيات من كلب لكن  
 يبقى عجم وهي من ظم ، ولكنه في ديوان الناطقة ؛

غَلَفَ الْعَصَارِيطُ مِنْ عَوْدِي وَمِنْ عَمْرِ  
 مُرَدَّاتٍ عَلَى أَهْوَائِهِ الْوَارِ

قال الشاعر عودي وعمر ابنا عمارة من ظم ، ثم قال الناطقة بعد بيتين :

ساق الرضيات من جهوش ومن عدد وماش من حط ربعي وحجار

جهوش في صريح الجوهري موضع ، وعلى كل حال ليس لذكر ظم في هذا الشعر وجه ، لأن الواقعة =

= على بنى ذبيان من ملك غسان أرسل إليهم جيشاً عليه ابن الجندع الكلبي ، وفي الشعر  
ورقا قضاة .

عمر بن عدي

(٤)

جاء في كتاب الكامل في التاريخ لدين الدثير ، طبعة دار الكتاب العربي بيروت ، ج ١ ، ص ١٩٦  
ونزلت تنوخ من الدباب إلى الحيرة في الهدية لـ يسكنون بيوت المدر ، وكان أول من ملك  
منهم مالك بن فهم ، وكان منزله محايلي الدباب ، ثم مات مالك فملك بعده أخوه عمرو بن فهم بن  
غانم بن دوس الدزوي ، ثم مات فملك بعده هذيمة الدبرش بن فهم ، وقيل أن هذيمة من  
العادية الأولى من بني دمار بن أميم بن لؤي بن سام بن نوح عليه السلام والله أعلم .  
قال : وكان هذيمة من أفضل ملوك العرب وأبعدهم مغاراً وأشدهم نكاية ، وأول من  
استجمع له الملك بأرض العراق ، وضم إليه العرب ، وغزا بالجيوش ، وكان به برص فكلت  
العرب عنه فقيل : الوضاح والدبرش إعطاه له ، وكانت منازل ما بين الحيرة والدباب بقية  
وهيت وعين التمر ، وأطراف البر إلى العمير ، وفهية ، وتجي إلى الأموال وتقدر إليه الوفود  
وكان غزاهم في منازلهم من اليمامة ، فأصاب حسان بن تبع أسعد أبي  
كرب قد أغار عليهم ، فعاد بمن معه وأصاب حسان سرية لـ هذيمة فاجتاهها ، وكان له  
صنان يقال لهما الضيرتان ، وكانت إريادعين أباغ ، فذكر لـ هذيمة غلام من لحم في أخواله  
من إرياد يقال له عدي بن نصر بن ربيعة له جمال وظهر ، فغزاهم هذيمة ، فبعثت إرياد من  
سرق صنبيه وعملها إلى إرياد ، فأرسلت إليه أن صنبيك أصبحتا فينا زهداً فيك فإن  
أوثقت لنا أن لا تغزونا دفعتاهما إليك ، قال : وتدفعون معهما عدي بن نصر ، فأجابوه  
إلى ذلك ، وأرسلوه مع الصننين ، فضعه إلى نفسه وولده شرابه ، فأبصرته رقاش  
أغت هذيمة فعشقه وأرسلته ليخطبها إلى هذيمة ، فقال : لا أجتري على ذلك ولا أطمع  
فيه ، قالت : إذا جلس على شرابه ، فاسقه صفاً ، واستق القوم محزواً ، فإذا أخذت  
الخمر فيه ، فاعطيني إليه فلن يردك ، فإذا زوجهك فأشهد القوم ، فنعل عدي ما أمرته ،  
فأجابه هذيمة وأملكه إياها ، فأنصرف إليها ، فأعرس بها من ليلته وأصبح بالخلق =

= الخلق : العطر . - فقال له هذينة ، وأتذكر ما رأي به ، ما هذه الدثار يا عدي ؟ قال : آثار العريس ، قال : أي عرس ؟ قال : عرس رقاش ، قال : من زوجك رقاش ؟ قال : الملك ، فخدم هذينة ، وأكبت على الأرض تنفكراً ، وهرب عدي فلم ير له أثر ولم يسمع له بذكر ، فأرسل إليها هذينة يقول : [من الخفيث]

هبيني وأنت لتكذبيني      أبحر زنيث أم برحيني ؟  
أم بعبد فانت أهل لعبد ؟      أم بدون فانت أهل لدون ؟

فقالت : لبدل أنت زوجتي امرأة عربياً هسياً ولم تستأمرني في نفسي ، فكلف عذرها وعذرها ، ورجع عدي إلى إباد ، فكان فيهم ، فخرج يوماً مع فتية متصيدين ، فرمى به فتى منهم فيما بين جبلين فتكسرت فخات ، وحملت رقاش فولدت غلاماً فسحقته عمر ، فلما تخرج وشب البسته وعطرتة وأزنته فحاله ، فلما آه أهبه وجعله مع ولده ، وخرج هذينة متبدياً بأهله وولده في سنة هضبية ، فأقام في روضة ذات زهر وغدر ، فخرج ولده وعمره معهم يجتنون الكمامة ، فكانوا إذا أصابوا كمامة هبيلة أكلوها ، وإذا أصابوا عمرو فبأها فانصرفوا إلى هذينة يتعادون وعمره يقول : [من الرمز]

هذا جنائي وغيره فيه      إذ كل جان يده في فيه

١٥ فضمه هذينة إليه والتمسه ، وسرّ بقوله ، وأمر فحبل له حلي من فضة وطوق ، فكان أول عربي ألبس طوقاً ، فبينما هو على أحسن حاله استظارته الجن ، فطلبه هذينة في الأفاق زماناً فلم يقدر عليه ، ثم أقبل جلدون من بلقين قضاة يقال لهما مالك وعقيل ابنا خارج بن مالك من الشام يريدان هذينة وأهديا له طوقاً ، فزلا منزله ومعهما قينة لهما تسمى أم عمرو ، فقدمت طعاماً ، فبينما هما يأكلان إذا قبل فتى عريان قد تلبد شعره وطالت أظفاره ، وسارت حاله ، فجلس ناهية عنهما ، ومد يده يطلب الطعام ، فنادته القينة كراعاً فأكلها ، ثم مد يده ثانية ، فقالت : « لا تعط العبد الكراع فيطعم في الذراع » ، فذهبت مثلاً ، ثم سقتها من شراب معراً وأوكت زخراً ، فقال عمرو بن عدي : [من اللامر]

= صدرت الكأس عن أم عمرو      وكان الكأس منجراًها اليعينا



وَوَلَدَ سَلْمَانَ بْنَ عَمْرِو بْنِ النُّعْمَانِ، وَعَدِيًّا .  
 مِنْهُمْ نَزَارُ بْنُ قَهْرَبَنْ، وَهَارُونَ بْنُ عَسَّانِ بْنِ رِبْعَةَ بْنِ لَوْذَانَ بْنِ حُجَالَةَ  
 ابْنِ هَزْمَةَ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَلْمَانَ، وَفَدَّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ، وَكَتَبَ لَهُ كِتَابًا .  
 وَوَلَدَ هَزْمَةُ بْنُ لَحْمٍ إِبْرَاهِيمَ، وَحُجْرًا، وَيَشْكُرُ إِلَيْهِ تُنْسَبُ قَبِيلُ  
 يَشْكُرُ بِحُضْرٍ لَدُنْهُمْ نَزَلُوا عَلَيْهِ . وَأَذْبَا، وَعَمْرًا، وَهَلِيلًا دَهْلَوَانِي عَسَّانِ .  
 [مِنْ بَنِي هَلِيلٍ مُدْرِكُ بْنُ حُجْرَةَ الشَّاعِرُ ]

وما شئتُ الشدثة أم عمرو بصاحبك الذي لا تصبحينا  
 فسأله عن نفسه، فقال : إن تنكراني وتنكرنا نسبي، فإنني أنا عمرو بن عدي بن تنوخية  
 اللخمي، وعدا ما تزياني في غمرة غير معي، فخرضا ونفسا رأسه وأصحابا عاله وألبساه  
 ثيابا، وقال : ما كنا لنهذي لهدية أنفس من ابن أخته، فخرها به إلى هدية فسريته  
 سرورا شديدا، وقال : لقد رأيت يوم ذهب وعليه طوق فما ذهب من عيني وقلبي إلى  
 الساعة، وأعادوا عليه الطوق فخر إليه وقال : دد كبر عمرو عن الطوق، فأرسلوا مثله  
 وقال للملك وعقيل : ما حكمكما؟ قال : حكمنا مناديتك ما بقينا وبقيت، فخرنا دمانا هدية  
 اللذان يفخران مثله .

وصار الملك بعد هدية لابن أخته عمرو بن عدي بن نصر بن ربيعة بن عمرو بن الحارث بن  
 مسعود بن مالك بن غنم بن غمرة بن لخم، وهو أول من اتخذ الحيرة منزلا من ملوك العرب  
 فلم يزل ملطا حتى مات وهو ابن مائة وعشرين سنة وقيل مائة وتما في عشرة سنة  
 من أيام ملوك الطوائف خمس وتسعون سنة، وأيام أردشير بن بابك أربع عشرة سنة  
 وأشهر، وأيام ابنه سابور بن أردشير ثمان سنين وشهران، وكان منفردا بملكه يفرض  
 المغازي، ولديدين للملوك الطوائف إلى أن ملك أردشير بن بابك أهل فارس ولم يزل الملك  
 في ولده إلى أن كان آخرهم النعمان بن المنذر إلى أيام ملوك كنده .

وَيُقَالُ لِحِيٍّ مِنْ بَنِي نَضْرٍ بَنُو اللَّيْلِيَّةِ، وَهِيَ هَذِهِ امْرَأَةٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ سُمِّيَتْ اللَّيْلِيَّةَ  
لِشِدَّةِ سَوَادِهَا [ ] وَهِيَ اشِدَّةٌ، وَهِيَ بِحَصْرٍ وَالْجَفَارِ  
وَوَلَدَ أَذْبَ بْنَ هِزْلَةَ هَالِفَةَ لَأَطَانُوا وَفَدُوا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ، فَقَالَ لَهُمْ مَنْ أَنْتُمْ؟ قَالُوا: بَنُو هَالِفَةَ، قَالَ: أَنْتُمْ بَنُو شِدَّةَ بَطْنٍ [ ]،  
مِنْهُمْ هَالِطُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ بْنُ عَمْرِو بْنِ عُمَيْرٍ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ صَعْبٍ بْنِ سَهْلٍ  
ابْنِ الْغَنِيَّةِ بْنِ سَعْدِ بْنِ رَاشِدَةَ، حَلِيفُ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ شَرِيهُ بَدْرًا مُسْلِمًا،  
وَقَانِصَةُ بْنُ أَذْبَ [بَطْنٍ]

وَوَلَدَ إِسْرَاشِدُ بْنُ هِزْلَةَ بْنُ لَحْمٍ أُرَيْشًا.  
فَوَلَدَ أُرَيْشُ بْنُ إِسْرَاشِدٍ غَنَمًا، وَهَدَسًا بَطْنٌ عَظِيمٌ.  
فَوَلَدَ غَنَمُ بْنُ أُرَيْشٍ نِزْرًا، وَعَمْرًا، وَصَعْبًا، وَفَدَاهُمَا، وَسَعُودًا.  
مِنْهُمْ الْجُرَاشِيُّ يُقَالُ ذَلِكَ لِابْنِ عَدِيٍّ بْنِ قَدَمٍ بْنِ غَنَمِ بْنِ أُرَيْشٍ،  
مِنْهُمْ نَاسٌ كَثِيرٌ بِالْحَبِيقَةِ نَضَارِي، وَأَوْرَدَهُمْ وَلَمْ يَقُلْ بَطْنٌ، وَسَعُودُ بْنُ قَدَمٍ [ ]  
فَوَلَدَ نِزْرُ بْنُ غَنَمٍ سَعْدًا بَطْنٌ، وَهُوَ أَمَةٌ بَطْنٌ، فَوَلَدَ عُجَيْدًا [ ]

#### هالط بن أبي بلتعة

جاء في كتاب المغازي للواقدي طبعة عالم الكتاب ببيروت . ج ، ص ٧٨٧ ،  
قال : لما أجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم المسير إلى قريش - لفتح مكة -  
وعلم بذلك الناس ، كتب هالط بن أبي بلتعة إلى قريش يخبرهم بالذي أجمع عليه  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأعطى الكتاب إلى امرأة من مزينة من أهل العرج  
يقال لها كنود ، وكان الكتاب إلى ثلاثة نفر : صفوان بن أمية ، وسهيل بن عمرو ، وعكرمة  
ابن أبي جهل : «دأن رسول الله قد أذن في الناس بالغزو ، ولأراه يريد غيركم ، وقد  
أحببت أن تكون لي عندكم يد بكتابي إليكم .» . وجعل للمرأة ديناراً على أن تبليح الكتاب  
وقال : أففيه ما استطعت ، ولدتعري على الطريق فإن علياً محرساً ، فسكنت على غير -

فَوْلَدَ عُبَيْدُ بْنُ زُرَّارٍ عَوْذًا، وَصَيًّا دَا بُلُنَّ .  
فَوْلَدَ عَوْذُ بْنُ عُبَيْدٍ غَنَمًا، وَسَعْدًا، وَمَعَاوِيَةَ، أَسْمُهُمْ هُنْدُ بِنْتُ دُجَانٍ  
بِرًّا يُعْرِضُونَ .

فَوْلَدَ غَنَمُ بْنُ عَوْذٍ الْعَمْرَطُ .  
فَوْلَدَ الْعَمْرَطُ بْنُ غَنَمٍ أَبَا الْحَرَامِ بُلُنَّ عَظِيمٌ، وَدَجَالَةَ، وَغُثَيَّةَ .  
مِنْهُمْ عَمْرَاطُ بْنُ تَمِيمٍ، وَبَنُو فَرْزَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَزْرٍ بْنِ عُثَيْبَةَ بْنِ بَعْنٍ  
الَّذِي اقْتَحَمَ سَبْحَسْتَانَ، وَكَانَ مَعَ ابْنِ الْأَشْعَثِ، وَهُوَ الَّذِي أُعْذِلَ الْأَشْعَثُ .

= نقب عن يسار المحجة في الفلوق حتى لقيت الطريق بالعقيق . وكانت جعلت الكتاب في  
رأسها ثم قتلت عليه قرونًا ، وأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر من السماء  
بما صنع هاطب ، فبعث علياً والزبير فقال ، أدركا امرأة من مزيعة ، قد كتبت هاطب معها  
كتاباً يُخَذَّرُ قريشاً ، فخرجا فأدركاها بالحنيفة ، فاستنزلاها فالتصاه في رجليها فلم  
يجدا شيئاً فقالا لهما : إنا نلحف بالله ما كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولـ  
كذبنا ولتخرجن هذا الكتاب أو لنكشفنك ! فلما رأتا منها الجد قالت : أعرضا عني إفا عرضا  
عزاً ، فحلت قرون رأسها فاستخرجت الكتاب فدفقته إليها ، فجاوبا به رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم هاطباً فقال : ما حملك على هذا ؟ فقال : يا  
رسول الله ، إني لمؤمن بالله ورسوله ، ما غيرت ولد بدلت ! ولكنني كنت امرأاً ليس لي في القوم  
أصل ولد عشيرة ، وكان لي بين أظهرهم أهلٌ وولد فصا نعتهم . فقال عمر بن الخطاب رضي الله  
عنه ، قاتلك الله ! ترى رسول الله يأخذ بالدين قاتل ؟ فكتبت الكتاب إلى قريش تحذره ،  
وعني يا رسول الله أضرب عنقه ، فإنه قد نأفق ! فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم : وما يدريك يا عمر ؟ لعن الله قدا طلع يوم بدر على أهل بدر ، فقال :  
اعملوا ما شئتم ، فقد غفرت لكم ! وأنزل الله عز وجل في هاطب : ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَـ  
تُخَذُّوا عُذْرًا مِنْكُمْ أُولَئِكَ يَتْلُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمُؤَدَّةِ ) إلى آخر الآية .

وَوَلَدَ عُمَرُ بْنُ غَنَمٍ بْنُ أَرْثِيشِ الْجَبْرِانِ، وَشُجَاعاً بَطْنٌ. مِنْهُمْ  
بِالْأَنْبَارِ نَاسٌ وَسَائِرُهُمْ بِالشَّامِ.

وَوَلَدَ عَدَسُ بْنُ أَرْثِيشِ بْنِ بَيْعَةَ، وَنَزَ مَيْمَةَ بَطْنٌ.  
فَوَلَدَ بَيْعَةُ بْنُ عَدَسٍ كَهْذِيماً، وَسَعْدُ بَطْنٌ، وَكَعْبُ بَطْنٌ لَهُ أُمَّةٌ  
سُعْدَةُ وَهُمْ مَعَ بَنِي تَغْلِبَ لَهُمْ عَدَدٌ، وَوَالِدُ، أُمُّهُ مَنَارَةُ بِنْتُ كَعْبِ بْنِ عُمَرِ بْنِ  
فَلَيْسٍ، بِرَايَعَرُونَ.

وَوَلَدَ نَزَ مَيْمَةُ بْنُ عَدَسٍ عُمَرُ، وَجُهَيْلُ.

مِنْهُمْ عُثْمَانُ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ قَيْسِ بْنِ سَيْرِ بْنِ عَمْرِانَ بْنِ جُهْدِ بْنِ  
هَذَا لِبَنِي صَعْبِ بْنِ عُمَرِ بْنِ مَيْمَةَ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ أَطْعَمَ الطَّعَامَ بِالْمَصَائِقَةِ، وَأَبُو  
مُحَنٍّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ قَيْسِ بْنِ سَيْرٍ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ دَخَلَ الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ  
وَقُتِلَ عَلَى بَابِهَا مَعَ مَسْلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَفَائِدُ بْنُ حُجُوةَ بْنِ خَبِيرِ بْنِ دَعْمَانَ بْنِ  
عَمِيَّتِ بْنِ كَلْبِ بْنِ أَبِي بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَيْمَةَ، كَانَ شَرِيفاً هَوَ وَوَلَدَهُ، وَالْعَمْرُ بْنُ  
قُرْبَانَ بْنِ أَبِي بْنِ عَمْرِو بْنِ حِصْنِ بْنِ شُرْعَةَ بْنِ عَدِيِّ بْنِ أَبِي بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرِو  
ابْنِ مَيْمَةَ.

وَوَلَدَ حُجْرُ بْنُ جَهْرٍ بِلَقَةِ ابْنِ لُحْمٍ أُرْدَةَ، وَدُعْرُ.

فَوَلَدَ أُرْدَةُ بْنُ حُجْرٍ يُثِيْعاً، وَغَوْفَاً.

فَوَلَدَ يُثِيْعُ بْنُ أُرْدَةَ الْحَارِثُ، (٥٠) وَالْعُتَيْبُ نَا.

فَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ يُثِيْعِ الْوَسِيْعُ، وَالْحَارِثُ، وَمَسْلَمَةُ.

مِنْهُمْ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرِ بْنِ سُؤَيْدِ بْنِ هَارِثَةَ بْنِ أَمْلَحِ بْنِ  
شَيْفِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ الْوَسِيْعِ بْنِ الْحَارِثِ يُقَالُ لَهُ الْقِطْطِيُّ  
فُسِبَ إِلَى قَرْيَشٍ، وَإِلَى قَرْيَشٍ لَهُ، وَهُوَ الَّذِي يُحَدِّثُ عَنْهُ، إِذْ كَانَ الَّذِي أَجْهَرَ عَلَى

مُسْلِمُ بْنُ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ رَجُلًا أَشْبَهَ النَّاسَ بِهِ، فَظَنُّوه  
عَبْدَ الْمَلِكِ، وَكَانَ أَفْضَلَ مِنْ أَنْ يُقَالَهُ لَهُمْ سَيِّفًا أَوْ يُعَيَّنَ لَهُمْ.  
وَمِنْهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُوسَى بْنِ عَلِيِّ بْنِ رِيَّاحِ بْنِ الْقَصِيرِ  
ابْنِ الْعُثَيْبِ بْنِ يَشِيعَ بْنِ أَرْزَدَةَ، كَانَ مِنْ أَشْرَفِ أَهْلِ مِصْرَ.  
وَوَلَدَ دُعْرُ بْنُ حُجْرٍ مِصْرِيًّا، وَمَالِكًا، وَهُوَ الَّذِي اسْتَخْرَجَ يُوسُفَ  
مِنَ الْجُبِّ. وَاتَّخَذَهُمْ مِنْ مَدِينٍ، وَيُقَالُ لَهُ مَالِكُ بْنُ دُعْرُ بْنُ يُوَيْبِ بْنِ عُثَيْفٍ بْنِ مَدِينِ بْنِ  
إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، نَسَبُوا فِي ظَمْرٍ.

[قَالَ أَبُو حَفْصٍ: كَانَ فَقِيرًا لِدَوْلَدِهِ، فَلَمَّا أُخْرِجَ يُوسُفُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
مِنَ الْجُبِّ دَعَا لَهُ أَنْ يَكُنَّ اللَّهُ مَالَهُ وَوَلَدَهُ، فَوَلَدَ لَهُ فِي كُلِّ بَطْنٍ أَثْنَانًا، فَوَلَدَ مَالِكُ  
الشَّيْخِ مُحَمَّدُ بْنُ السَّنْدِيِّ، وَالسَّنْدِيُّ، وَالسَّنْدِيُّ، وَالسَّنْدِيُّ، وَالسَّنْدِيُّ، وَالسَّنْدِيُّ، وَالسَّنْدِيُّ، وَالسَّنْدِيُّ،  
وَالصَّفِيُّ، وَالصَّفِيُّ، وَالصَّفِيُّ، وَالصَّفِيُّ، وَالصَّفِيُّ، وَالصَّفِيُّ، وَالصَّفِيُّ، وَالصَّفِيُّ،  
وَرَقَالًا، وَزَيْلًا، وَصَيْفِيًّا، وَصَيْفِيًّا، وَصَيْفِيًّا، وَصَيْفِيًّا، وَصَيْفِيًّا، وَصَيْفِيًّا، وَصَيْفِيًّا،  
وَالْعَدْبَشِيُّ، وَمَلَدِيًّا، وَالْعَدْبَشِيُّ، وَالْعَدْبَشِيُّ، وَالْعَدْبَشِيُّ، وَالْعَدْبَشِيُّ، وَالْعَدْبَشِيُّ،  
دُعْرُ بْنُ حُجْرٍ بْنِ هِنَ يَلَّةَ بْنِ ظَمْرٍ، وَهُمْ كَمَا نَسَبْتُهُمْ إِلَى إِبْرَاهِيمَ.  
انْقَضَى نَسَبُ ظَمْرٍ بِنِ عَدِيٍّ.]

= وقبطي، فرس لعبد الملك بن عمر القبطي الفرسي - قال ابن الدثير: ويقال لعبد الملك  
أيضًا الفرسي نسبة إلى فرسه لأنه كان سابقًا وانظر تقريب التهذيب، ١/٥٢٦  
وذكر ابن حجر أيضًا أنه يجوز فيه (الفرسي) والقرشي، انظر تهذيب التهذيب، ٦/٦١٤  
- وإنما قيل له القبطي لأنه كان له فرس سابق يقال له القبطي، فنسب عبد الملك إليه  
رأى عليًا، والمغيرة بن شعبة، يروى عن جندب، وجابر بن سمرة، روى عنه أنس،  
وشعبة، ولِدَ لثلاث سنين بقيت من خلافة عثمان رضي الله عنه، ومات سنة ست  
وثلثين ومائة، وكان مدلسًا.

## ١. جَعْفَرُ بْنُ نَسَبِ خَوْلَانَ

وَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ مَرْثَمَ بْنِ أَدِ بْنِ زُرَيْعٍ يَشْجَبُ بْنُ  
عَرِيبِ بْنِ زُرَيْدِ بْنِ كَرَامَانَ بْنِ نَبْتِ بْنِ يَشْجَبِ بْنِ يَعْرَبِ بْنِ قُحْطَانَ عَمْرٍاءَ وَيَعْفَرَ  
فَوَلَدَ عَمْرٍاءُ فُطْلًا وَهُوَ خَوْلَانُ  
فَوَلَدَ يَعْفَرُ بْنُ مَالِكِ الْعَافِرُ بْنُ  
فَوَلَدَ خَوْلَانُ، وَهُوَ فُطْلُ بْنُ عَمْرٍاءَ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَرْثَمَ بْنِ أَدِ  
ابْنِ زُرَيْدِ هَيْبِ، وَعَمْرٍاءُ، وَالْأَصْرَبِ، وَقَيْسُ، وَنَبْتُ، وَكَعْبُ، وَسَعْدُ، وَكَلْبُ  
فَوَلَدَ هَيْبِ بْنُ خَوْلَانَ أَصْبَابًا، وَهُمْ الْحَبَابِيُّونَ، وَهَرِثُ، وَهُمْ الْحَرِثِيُّونَ  
وَنَابِتُ، وَهُمْ النَّابِثِيُّونَ  
وَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ خَوْلَانَ عَبْدُ اللَّهِ، وَرَبِيعَةُ، وَسَعْدُ، وَعَمْرُوشُ،  
وَنَعْلَانُ.

مَنْهُمْ أَبُو مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيُّ، وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُشْكَمٍ، وَأَبُو إِدْرِيسَ  
الْخَوْلَانِيُّ، كَانَ فَقِيرًا، وَهُوَ عَمْرُؤُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍاءَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَةَ بْنِ  
غَيْلَانَ، وَكَثِيرُ بْنُ شَرَابِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ بْنِ غَيْلَانَ، وَهُوَ بَصْنَعَاءُ.

### أَبُو مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيُّ

(١)

جاء في كتاب الأَنْسَابِ لِلْإِسْعَاقِيِّ، طَبْعَةُ مُحَمَّدٍ أَمِينٍ دَرَجَ بَيْرُوتَ، ج ٤، ص ٤٨٠  
الْخَوْلَانِيُّ، بِفَتْحِ الْخَاءِ الْمَجْمُوعَةِ وَسُكُونِ الْوَاوِ وَفِي آخِرِهَا النُّونُ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى خَوْلَانَ  
وَعَبْسَى - كَذَا وَقَدْ ذَكَرَ بَعْضُ أَنْ فِي خَوْلَانَ بَطْنًا يُقَالُ لَهُمْ (عَبْسَى)، فَأَمَّا (عَبْسَى) بِالنُّونِ  
فَقَبِيلَةٌ مِنْ مَذْهَبِ نَزْلِ جَمْهُورِ مَنْزِلِ الشَّامِ - وَخَوْلَانُ قَبِيلَتَانِ نَزَلَا أَكْثَرَهُمَا الشَّامَ، كَانَ خَيْرُ الْعَامَّةِ  
مِنَ الزُّهَادِ وَالْعُلَمَاءِ، مِنْهُمْ أَبُو مُسْلِمٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثَوْبَانَ الْخَوْلَانِيُّ، أَسْلَمَ عَلَى عَهْدِ معاويةَ، وَرَأَى =

= جماعة من الصحابة رضي الله عنهم أجمعين ، وكان من عباد أهل الشام وزهادهم ولذبيبه صحبة  
 روى عنه أهل الشام ، توفي في زمن معاوية رضي الله عنه قبل بسربن أوطاة .

حجرات في اللباب في تهذيب النسب طبعة دار صادر بيروت : ج ١ ، ص ١٧٤

خولدن بن عمرو بن مالك بن الحارث بن مرة بن أد بن يشجب بن عريب بن زريد  
 ابن كزولدن بن سبأ ، وبعض خولدن يقولون : خولدن بن عمرو بن الحارث بن قضاة .

أبو مسلم الخولدي ومعاوية

هـ في كتاب الذهب الطوال طبعة مكتبة المشي ببغداد : ص ١٦٤

قالوا : ولما عزم أهل الشام على نصر معاوية والقيام معه أقبل أبو مسلم الخولدي  
 وكان من عباد أهل الشام ، حتى قدم على معاوية ، فدخل عليه في أناس من العباد فقال  
 له : يا معاوية ، قد بلغنا أنك تهتم بحاربة علي بن أبي طالب ، فكيف تُناوئله وليست  
 بك سابقته ؟ فقال له معاوية : لست أدري أي مثله في الفضل ، ولكن هل تعلمون  
 أن عثمان قُتل مظلوماً ؟ قالوا : نعم . قال : فليرفع لنا قتله حتى نُسلم إليه هذا الأمر .  
 قال أبو مسلم : فآكتب إليه هذا الأمر ، حتى أُنطق أنا بكنا بك ، فكتب :

بسم الله الرحمن الرحيم ، من معاوية بن أبي سفيان إلى علي بن أبي طالب ، سلامٌ  
 عليك ، فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو ، أما بعد ، فإن الخليفة عثمان قتل معك  
 في المحلة ، وأنت تسمع من داره الربيعة - الربيعة : صوت الصارخ للفرج - فلو تدفع عنه  
 بقول ولد بفعل ، وأقسم بالله لو قُمت في أمره مقاماً صادقاً فزنته - الزهرة : الزجر  
 واللف - عنه ما عدل بك من قبلنا من الناس أهدأ ، وأخرى أنت بها ظنين ، إياؤك  
 قتله ، فم عفتك ويدك وأضارك وبطاشك ، وبلغنا أنك تبترل - أي تتحلل - من دمه  
 فإن كنت صادقاً فمكنا من قتله ، تقتلهم به ، ونحن أسرع الناس إليك ، وإلا فليس  
 لك ولد صحابك عندنا إلا السيف ، فوالله الذي لا إله غيره لَنُطَلِّبَنَّ قتلته عثمان  
 في البر والبحر حتى تقتلهم أو تلقى أضربنا بالله والسلام .

نسار أبو مسلم بكتابه حتى وردا الكوفة ، فدخل على علي ، فناولته الكتاب فلما قرأه =

تَظَاهَرُ أَبُو مُسْلِمٍ فَقَالَ : يَا أَبَا الْحَسَنِ ، إِنَّكَ قَدْ قُتِلْتَ بِأَمْرِ دَوْلَيْتِهِ ، وَوَاللَّهِ مَا نَجِبْتُ أَنَّهُ لَغَيْرِكَ  
إِنْ أُعْطِيتَ الْحَقُّ مِنْ نَفْسِكَ ، إِنْ عَثْمَانُ ضَمِيَّ اللَّهُ عَنْهُ قَتْلَ مَظْلُومًا ، فَارْفَعْ إِلَيْنَا قَتْلَتَهُ ، وَأَنْتَ  
أَبِيرُنَا ، فَإِنْ فَعَلَ لَعَلَّ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ كَانَتْ أَيْدِيُنَا لَكَ نَاصِرَةً ، وَالسُّنَنُ لَكَ شَهِادَةً وَكَانَتْ  
ذُنُوبُكَ وَمُحْجَتُهُ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : أَغْدُ عَلَيَّ بِالْفُتَّةِ ، وَأَمْرِي بِهِ فَأُنْزِلَ وَأُكْرِمَ .

فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ دَخَلَ إِلَى عَلِيٍّ وَهَرَفَ فِي الْمَسْجِدِ ، فَإِذَا هُوَ بِرُءُوسِ عَشْرَةِ الْآخِ حُلَّ ، قَدْ  
لَبَسُوا السُّلُوحَ ، وَهُمْ يَأْبُدُونَ ، كُلُّهَا قَتَلَةُ عَثْمَانَ . فَقَالَ أَبُو مُسْلِمٍ لِعَلِيٍّ : إِنِّي لَأَرَى قَوْمًا  
مَالِكٌ مَعَهُمْ أَمْرٌ ، مَا حَسِبْتُ أَنَّهُ بِلَغْزِهِمُ الَّذِي قَدِمْتُ لَهُ ، فَفَعَلُوا ذَلِكَ فَهُوَ مَنْ أَنْ تَدْفَعَهُمْ إِلَيَّ .  
قَالَ عَلِيٌّ : إِنِّي ضَرَبْتُ أَتَفُ هَذَا الدُّمْرُوعَيْنِ ، فَاجْعَلْ أَرِيَسْتَقِيمَ دَفْعَهُمْ إِلَيْكَ وَلَدًا إِلَى غَيْرِكَ  
فَاجْلِسْ هُنَا أَكْتُبُ جَوَابَ كِتَابِكَ ، ثُمَّ كُتِبَ :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَلِيٍّ أَسِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ ، أَمَّا  
بَعْدُ ، فَإِنْ أَهْلُ الْخَوْلَدِ قَدِمُوا عَلَيَّ بِكِتَابٍ مِنْكَ ، تَذْكُرُ فِيهِ قَطْعِي رَحِمَ عَثْمَانَ ، وَتَأْلِيِي النَّاسَ  
عَلَيْهِ ، وَمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ ، غَيْرَ أَنَّهُ رَحِمَهُ اللَّهُ عَثَبَ النَّاسِ عَلَيْهِ ، فَمِنْ بَيْنِ قَاتِلِي وَفَارِزِي ، فَجَلَسْتُ  
فِي بَيْتِي ، وَاعْتَرَلْتُ أَمْرَهُ ، إِنْ لَدَا أَنْ تَتَجَبَّنَّ فَتَجِبَنَّ مَا بَدَا لَكَ ، فَأَمَّا مَا سَأَلْتَ مِنْ دَفْعِي إِلَيْكَ قَتْلَتَهُ  
فَإِنِّي لَأَرَى ذَلِكَ ، لِعَلِّي أَنْتَ إِنْ مَا تَطْلُبُ ذَلِكَ ذَرْبَةً إِلَى تَأْمَلٍ ، وَمَرْقَاةً إِلَى مَا تَرْجُو ، وَمَا أَلْطَبَ  
بِعَمَلِهِ تَرْبِدٌ ، وَلَعَمْرِي لَنْ لَمْ تَنْزِعَ عَنْ غِيَاكَ وَشِقَاقِكَ لِيَنْزِلَ بِكَ مَا يَنْزِلُ بِالشَّقَاءِ الْعَامِي  
الْبَاغِي وَالسَّادِمِ .

وَجَاءَ فِي كِتَابِ أَنْسَابِ الْأَشْرَافِ لِلْبُخَارِيِّ . طَبْعَةُ النُّشْرَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ : ص ٢٥٤ ،  
وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ : قِيلَ لِدَوْدِ بْنِ مُسْلِمِ الْخَوْلَدِيِّ يَوْمَ مَاتَ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ : أَلَا تَصَلِّي عَلَى يَزِيدٍ ؟  
فَقَالَ : يَصَلِّي عَلَيْهِ خَلِيفَةُ الْخَوْلَدِيِّ ،

عَائِدَةُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخَوْلَدِيِّ (٤) ٤٠

جَاءَ فِي كِتَابِ تَرْهِيْبِ تَارِيخِ دِمَشْقِ الْكَلْبِيِّ لِدَوْدِ بْنِ عَسَاكَرٍ طَبْعَةُ الْمُسَيَّرَةِ بِبِزْطِ . ج ١ ، ص ٦٠٦ ،  
عَائِدَةُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَيُقَالُ عَيْدُ اللَّهِ بْنِ إِدْرِيسَ بْنِ عَائِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ  
غِيَاثِ بْنِ مَكِينٍ أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَدِيِّ ، قَاضِي دِمَشْقِ فِي أَيَّامِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ وَلِدَعَامَ



فَوَلَدَ بَكْرُ بْنُ قَوْلَدَنْ سَعْدًا ، وَرَسَّ حَبَا .  
 فَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ بَكْرٍ نَضْرًا ، وَهَبِيئَةً .  
 فَوَلَدَ عُمَرُ بْنُ قَوْلَدَنْ أُمْنِيًا ، وَنَضْرًا ، وَهُمْ الذَّمِيُونَ ، وَمَكْبَرٌ .  
 مِنْهُمْ ذُوَيْبُ بْنُ وَهْبٍ الَّذِي أَهْرَقَهُ الْعُشْبِيُّ الْكَذَّابُ بِالْيَمَنِ طَرَعَهُ  
 فِي النَّارِ فَوَقَّعَهُ حَيًّا ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي أُمَّتِنَا  
 مِثْلَ إِبْرَاهِيمَ .

وَمِنْهُمْ مُسْلِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يُحَدِّثُ عَنْهُ ، وَدِرْعُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يُحَدِّثُ  
 عَنْهُ ، قَالَ هِشَامٌ : كَانَ تَبَعٌ تَبَانُ سَعْدًا أَبُو كَرَبٍ نَزَلَ قَوْلَدَنْ فَوَلَدَ لَهُ بَرًّا عَلَامٌ فَسَمَّا  
 زَا سَحِيمَ ، ثُمَّ قَالَ : فَوَلَدُوا لَهُ أَيْ أَهْلُوا لَهُ قَوْلَدُ ، فَجَعَلُوا لَهُ أَهْلًا طَاهِرًا ، وَهُوَ الذَّمُّ  
 قَوْلَدَنْ . قَالَ ابْنُ هَبِيبٍ : كَانَ تَبَعٌ نَزَلَ فِي قَوْلَدَنْ فَسَمَّاهُ ، فَقَالَ : أَطْلُبُوا لِي امْرَأَةً  
 فَجَاءَتْهُ بِامْرَأَةٍ فَوَقَّعَ عَلَيْهَا ، فَلَمَّا هَبَلَتْ قَالَ : وَاعْبُدِيهِ لَعَلَّهَا وَلَدَتْ سَحْمًا وَلَدَهُ مِنْهَا  
 بَهْرًا ، ثُمَّ جِئَ إِلَى حَدِيثِ الطَّبِيِّ : ثُمَّ وَلَدَ لَهُ عَلَامٌ فَسَمَّاهُ رُذَاغًا ، فَقَالَ : فَوَلَدُوا لَهُ  
 قَوْلَدُ فَذَا سَأَلْتُ الْخَوْلَدِيَّ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ ، قَالَ : أَنَا مِنْ آلِ ذِي سَحِيمٍ أَوْ لَدَلِ ذِي  
 رُذَاغٍ ، أَوْ مِنْ بَنِي سَعْدٍ ، يَعْنِي سَعْدُ بْنُ قَوْلَدَنْ ، وَغَيْرُ بَيْشُ بِالْشَّامِ وَمَنْ كَانَ  
 بِالْشَّامِ مِنْ قَوْلَدَنْ يَقُولُونَ قَوْلَدَنْ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ قُضَاعَةَ .  
 وَقَالَ فَايُذُنُ أَقْرَبَ الْبَلَوُشِيِّ ، وَكَانَ فِي رَمْنٍ مَعَاوِيَةَ فِي تَقْرِيرِهِمْ مِنْ مَأْرِبَ : [من الطويل]  
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَنِيِّ كَانُوا بِغَيْطَةٍ بِمَأْرِبَ إِذْ كَانُوا يَحْثُونَهَا مَعَا

عن ابن أبي عمير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وروى عن أبي الدرداء وأبي ذر وأبي موسى ،  
 وعذيفة بن اليمان وأبي هريرة وجماعة من الصحابة والتابعين .

قال العملي : أبو إدريس عائد بن عبد الله الخولاني دمشقي تابعي ثقة ، قال معاوية يومئذ  
 يا أهل اليمن إن فيكم خللاً ما تظنونكم ، فقال أبو إدريس : وما هي ؟ قال : الجود والحدة وكثرة الولد ؛  
 فقال أبو إدريس : أما ما ذكرت من الجود فذلك لعرفتنا من الله عز وجل بحسن الخلق ، وأما الحدة فإن قلنا  
 ملئت خيراً فليس فيه للشعر موضع ، وأما كثرة الولد فإنا لا نعزل . قال : صدقت ، لا يفيض الله فاك .

بِلَيْثٍ وَبَهْرَاءَ وَقَوْلَانِ إِفْخُوقَ  
لِعَمْرِ بْنِ حَافٍ فَرَّجَ مِنْ قَدْ تَقَرَّعَا  
فَرَّجًا نَسَبَ قَوْلَانِ  
وَهَوْلَانِ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ أَدَدَ .  
بَلِيَّهِمْ طَيْبُ بْنُ أَدَدَ .

### رَجُلٌ مِنْ نَسَبِ طَيْبٍ

وَهُمْ مَذْهَبٌ آخَرُ

وَوَلَدَ طَيْبٍ رُبْنُ أَدَدَ بْنِ رَيْدِ بْنِ يَشْجَبَ بْنِ عَمْرِ بْنِ رَيْدِ بْنِ كَرْدَانَ  
ابْنِ سَبَا ثَلَاثَةَ رِجَالٍ : فُطْرَةَ ، وَالْفُوتَ ، وَالْحَارِثَ ، أَشْرَاهُمْ عُذَيَّةُ بِنْتُ الْأَمْرِئِيِّ بْنِ  
مَرَّةَ ، وَهُوَ مَرَّةَ بْنُ عَمْرِ بْنِ حَافٍ بْنِ قُضَاعَةَ ، فَتَخَلَّفَ الْحَارِثُ بْنُ طَيْبٍ فِي  
أَقْوَالِهِ مِنْ مَرَّةَ فَتَمَّ فَيُرْجَعُ إِلَى الْيَوْمِ .  
مَوْلَا فُطْرَةَ بْنُ طَيْبٍ سَعْدًا ، وَهَبَةَ .  
فَوَلَدَ هَبَةَ بْنُ فُطْرَةَ الْحَارِثَ وَرَجَ ، وَهُوَ فَيُنْتَبِغُ الْجَمْلُ حَتَّى أَرْفَعْلَهُ

بَابُ أَهْلِ

رجل طيب، ونزولهم في الجبلين .

(١)

جاء في كتاب معجم البلدان لياقوت الطبعة الأولى طبعة مطبعة السعادة بدمشق ج ١ ص ١١٢  
أجأ ، بوزن فعلٍ بالتحريك مهور مقصور والنسب إليه أجعني بوزن أجعني وهو علم

مرتجل ليسم رجل سمي الجبل به .

ذكر العلماء بأخبار العرب أن أجأ سمي باسم رجل وسمي سلمي باسم امرأة  
وكان من خبرهما أن رجلاً من العماليق يقال له أجأ بن عبد الله عشق امرأة وكان يقال لها  
سلمي وكانت لها غاضنة يقال لها العوهاء ، وكانا يجتمعا في منزلها ، حتى نذر بها أخوة =

= سلمى، وهم الغميم والمضلّ وفدك وفائد والحدثان وزوجها، فخافت سلمى وهربت هي وأباً والعوهار وتبعهم زوجه وأخوتها، فأتقوا سلمى على الجبل المسمى سلمى فقتلوا صاحبها فسمي الجبل باسم سلمى، ولحقوا الهوهار على هضبة بين الجبلين فقتلوا هناك فسمي المكان بربا ولحقوا أباً بالجبل المسمى أباً فقتلوه فيه فسمي به، وألقوا أن يرجعوا إلى قومه فساكل واحد إلى مكان فأقام به فسمي ذلك المكان باسمه.

كيف نزلت طلي في الجبلين

وقد روى بعض أهل السير من خبر الأسود بن غفار، وهو أن الأسود بن غفار من بقايا عديس لما أفلت من عسان شيع، كما نذكره إن شاء الله تعالى في خبر اليمامة أفضى به الهرب حتى أتى بالجبلين قبل أن ينزلها طلي، وكانت طلي تنزل الجوف من أرض اليمن، وهي اليوم محلة حمدان ومراد، وكان سيدهم يومئذ أسامة بن لؤي بن العوث بن طلي، وكان الوادي مسبعة وهم قليل عددهم فجعل يتابعهم بعير في زمن الخريف يضرب في إبلهم وليديرون أين يذهب، إلا أنهم لا يرونه إلا قد قاب، وكانت الدرد قد فرجت من اليمن أيام سيل العرم فاستقر عشت طلي لذلك وقالت: قد طعن إخواننا وساروا إلى الدنيا فلما كهموا بالطعن قالوا لأسامة: إن هذا البعير الذي يأتينا إننا يأتينا من بلد يرف وفيه ذهب وإنا نلزي في بعره الثوى، فلو أننا تعهدنا عند انصرافه فشققنا معه لعلمنا نصيب مكاناً جيداً من مكاننا، فلما كان الخريف هار البعير فضرب في إبلهم، فلما انصرف تبعه أسامة بن لؤي بن العوث، وهبة بن الحارث بن فطرة بن طلي، فجعل يسيران بسير الحمل وينزلون بنزوله حتى أدخلها باب أجار، فوقفا من الحصب والخير على ما أعجبهما فرجعا إلى قومه فأخبرهم به، فارتحلت طلي وبجملتها إلى الجبلين، وجعل أسامة بن لؤي يقول:

[من الرجز] أجعل ظرياً كجيب ينسى لكل قوم مصبج ومحمسى

وظريب اسم الموضع الذي كانوا ينزلون فيه قبل الجبلين، قال: فهاجمت طلي على النخل بالشعاب على مواش كثيرة، وإذا هم برجل في شعب من تلك الشعاب، وهو الأسود ابن غفار فخذلهم ما رأوا من عظم فلقه وتخوفوه، فزلوا ناحية من الأرض فسبوا لها ظلم يروا =

وَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ فَطْرَةَ ابْنِ طَيْمٍ بِأَعَارِجَةَ، وَهَيْشًا، وَهُمْ سَرَاهِيُونَ،  
[وَأَسْعَدَ وَهُمْ سَرَاهِيُونَ، مِنْهُمْ هَيْشُ بْنُ مَوْتٍ الَّذِي يُقَرَّبُ بِهِ الْمَشُّ، وَتَمَّ اللَّهُ وَهُمْ سَرَاهِيُونَ]  
فَوَلَدَ عَارِجَةُ بْنُ سَعْدٍ جُنْدَبًا، وَهُوَ رَأً، وَهُمْ أَهْلُ السَّرَاهِلِ، أَمَّا هَاشِمًا  
جَدُّ يَلْقَازُ سَبْعَ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَمِيٍّ إِلَى يَنْسَبُونَ.

وَالسَّرَاهِيُونَ هُمُ الَّذِينَ تَفَرَّقُوا فِي عَهْدِ الْفَسَادِ فَاجْتَمَعُوا بِحَاضِرَةِ هَاشِمٍ وَجُورًا  
فِي الدَّنَاطِ، وَكَانَتِ الْمَرْأَةُ يَكُونُ لَهَا أَوْلَادٌ مِنْ غَيْرِهِمْ فَيَنْسَبُونَ إِلَى إِفْوَئِهِمْ، ثُمَّ  
[أَصْلَطُوا بَعْدَ ذَلِكَ مِنْهُمْ لَدَيْ عَمْرِو بْنِ عَمِيٍّ، فَهَامَ أَهْلُهُ إِلَى الْيَوْمِ]

فَوَلَدَ جُنْدَبُ بْنُ عَارِجَةَ رُومَانٌ، وَكِلْبَانُ بَطْنٌ، وَهُوَ قَوْصًا، وَهَرَسًا،  
وَدَهْلُ فِي بَنِي تَبَرَّانَ، وَهُمْ رَهْطُ عَوِيٍّ بْنِ شَرْهَلَةَ الشَّاعِرِ، شَرْهَلَةُ أُمُّهُمْ، وَهُمْ يَنْسَبُونَ  
فِي بَنِي تَبَرَّانَ، يَقُولُونَ عَمْرُ بْنُ بَانٍ بْنُ قَيْسٍ بْنِ مُزَيْبٍ بْنِ عَبْدِ رَيْدٍ بْنِ الْمُحَلِّسِ يَلْتَقُونَ  
قَوْمَ دُرِّ يَدِ الْحَيْلِ إِلَى الْمُحَلِّسِ بْنِ ثَوْبٍ بْنِ كِلَابَةَ بْنِ عَدِيِّ بْنِ مَالِكِ بْنِ نَابِلِ بْنِ تَبَرَّانَ بْنِ  
عَمْرِ وَبَنِي الْغَوْثِ بْنِ طَيْمٍ، وَفَقُورُ بْنُ جُنْدَبِ بَطْنٌ، وَدَلَسَا بَطْنٌ، كُلُّهُمْ  
مِنْ أَهْلِ السَّرَاهِلِ الدَّرُّ رُومَانٌ، وَأَمَّا الْقَيْسُ بْنُ جُنْدَبٍ مِنْ أَهْلِ السَّرَاهِلِ أَيْضًا.

فَوَلَدَ دُرُّ رُومَانُ بْنُ جُنْدَبٍ دُهْلًا، وَتَعْلَبَةُ بَطْنٌ،  
فَوَلَدَ دُهْلُ بْنُ رُومَانٍ جُهْدَارًا، وَتَعْلَبَةُ، وَهُوَ الْحَابِلُ بَطْنُ الْحَابِلِ مِنْ

بها أهدأ غيره، فقال أسامة بن لؤي لابن له يقال له الغوث: يا بني إن قومك قد عرفوا فضلك  
في الجبلد والبأس والرمي فأكفنا أمر هذا الرجل، فإن كفتنا أمره فقد سدت قومك آخر  
الدهر، وكنت الذي أنزلتنا هذا البلد، فأنطلق الغوث حتى أتى الرجل فسأله فعجب الدهر  
من صغر خلق الغوث، فقال: من أين أتيتكم؟ فقال له: من اليمن، وأخبره خبر البعير ومحببتهم  
معه وأنهم رهبوا ما أدا من عظم خلقه وصغرهم عنه فأخبرهم بأسحه ونسبه ثم شغلته  
الغوث ورماه بسهم فقتله، وأقامت طيما بالجبلين، وهم بهما إلى الآن،  
وأما أسامة بن لؤي وابنه الغوث هذا فدرجا ولعقب لهما.

القصيد، وعمر بن زحل، وهم بنو النجم بطن.  
 فولد جندار بن زحل مالا، وثعلبة بطن يقال، لثعلبة بن رومان،  
 وثعلبة بن جندار (وثعلبة بن زحل بن رومان، الثعلب).  
 فولد ثعلبة بن جندار بن زحل بن رومان بن جندب شمر، الذين يقال  
 لهم تيم المصابيح، مصابيح الظلم، وعليهم نزل أمر القيس بن حمص، نزل على المعلى بن  
 تيم، وعكوة بن ثعلبة بطن (ولدت أم عكوة بن ثعلبة: أجد عكوة في أسفل بطني،  
 فسمة عكوة)، وغيري بن ثعلبة بطن، وعكبا بطن، وعتيكا بطن.  
 فمن بني تيم بن ثعلبة بن جندار بن زحل بن رومان شبيب بن عمر بن  
 كريب بن المعلى بن تيم الشاعر الفارس الذي أغار على الرواحين، وهي إبل كانت  
 رواحين بالوفة تعلف للحماس، فصرحت في غفارة قيس بن مجاد بن قيس بن مسعود  
 ابن ذي الجدين، وصرحت من بني شراب بن لؤم كان فيمن غفرها يقال له جهم بن وريد  
 ابن منظور بن سيار بن قطبة بن شراب بن لؤم، وكان فيرا عنبر ورفيق ومناج للحماس  
 وكان هذا على عهد الحجاج، وكان الذي أخذ العنبر مسعود بن بكير بن علي بن تيم  
 ابن ثعلبة، فولده يسعون بن العنبر، من ولده بحوثه من أشرفهم، وأخذ النبق  
 قيس بن شبابة بن معقل بن المعلى بن تيم بن ثعلبة، فولده اليوم يسعون إلى الزئبق  
 وكانت الرواحين لهذه السلطان الناجين، فقال شبيب في ذلك: [من الرجز]

المعلى الذي نزل عليه امرؤ القيس

(١)

جاء في كتاب الأغاني الطبعة المصورة عن طبعة دار الكتب المصرية: ج، ٩، ص، ٩٤  
 تحمل امرؤ القيس عن سعد بن الصباب البديدي، فوقع في أرض طبرستان، فنزل برجل  
 من بني هذيلة يقال له المعلى بن تيم ففني ذلك يقول:  
 كأي إذ نزلت على المعلى      نزلت على البواذخ من شحام  
 فما ملك العراق على المعلى      بمقتدر وللملك الشام =

أَمَّا شَيْبٌ فَأَعْلَمُونِي بِعَلَمٍ  
وَمِنْهُمْ الْحَرِيُّ بْنُ النُّعْمَانِ بْنِ قَيْسٍ بْنُ تَيْمٍ كَانَ لَهُ بَلَدٌ عَظِيمٌ فِي الدِّسْلُومِ  
أَيَّامَ الرَّقَّةِ، وَمِنْهُمْ الذُّصَيْفِيُّ بْنُ صُلْعٍ بْنُ أَبِي عُمَرَ بْنِ قَيْسٍ بْنُ تَيْمٍ الشَّاعِرُ عَلَى  
الذُّصَيْفِيِّ أَهْدَى النَّاسِ وَأَدْلَاهُمْ [

وَمِنْ بَنِي هَيْبِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ جَدْعَاءَ بْنِ ذُهَلٍ، مُزَيْبُ بْنُ هَارِثَةَ بْنِ  
طَرِيفِ بْنِ هَيْبِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، وَقَدْ رَجَعَ .

وَمِنْ بَنِي عَمْلَوَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ حَامِلُ بْنُ هَارِثَةَ بْنِ رَبِيعِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَالِكِ  
ابْنِ عَمْلَوَةَ، كَانَ شَرِيفًا رُئِيسًا وَرَأْسَ أُبُوَّةِ هَارِثَةَ يَوْمَ سَعْدِ الشَّاعِرِ بْنِ عَمْلَبَةَ  
كَهْؤُلَاءِ بَنُو ثَعْلَبَةَ بْنِ جَدْعَاءَ .

وَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ جَدْعَاءَ بْنِ ذُهَلٍ بْنُ رُمَانَ ثَمَامَةُ بَطْنٌ، وَطَرِيفًا بَطْنٌ  
وَهُمْ رَهْطُ عَوَانَةَ بْنِ شَيْبِ بْنِ الْقُرَيْشِ بْنِ مَشْجَعَةَ بْنِ رَافِعِ بْنِ شَحَّاسِ بْنِ  
عَلَيْفِ بْنِ طَرِيفِ وَكَانَ سَيِّدًا، وَكَهْؤُلَاءِ الشُّقْرَاءُ امْرَأَةُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ .

وَمِنْهُمْ عُيَيْدُ بْنُ طَرِيفِ اجْتَمَعَتْ عَلَيْهِ جَدِيلُهُ، وَوَقِدْتُ بْنُ الْفَطْرِيفِ بْنِ  
طَرِيفِ كَانَ شَاعِرًا، وَأَبُو هَابِرِ بْنِ الْجَدَّاسِ بْنِ وَهْبِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عُيَيْدِ بْنِ طَرِيفِ  
وَكَانَ شَاعِرًا شَرِيفًا، اجْتَمَعَتْ عَلَيْهِ جَدِيلُهُ، وَالْبُرْجُ بْنُ مُسْهِرِ بْنِ الْجَدَّاسِ

الشَّاعِرُ، وَأَبْنَاهُ هَسَّانُ بْنُ الْبُرْجِ، كَانَ مِنْ رُؤَسَاءِ الْخَوَارِجِ قَبْلَ تَوَسُّعِ النُّزُولِ،  
وَأَبَا سَيِّ بْنِ الْمُجَبِّ بْنِ طَرِيفِ كَانَ شَرِيفًا شَاعِرًا، وَجَبَلَةُ بْنُ رَافِعِ بْنِ شَحَّاسِ

أَقْرَبُ هَشَا أَمْرِي الْقَيْسِ بْنِ حُجْرٍ بَنُو تَيْمٍ مَصْلَبِجُ الطَّالِمِ

قَالُوا فَلَبِثَ عِنْدَهُ وَاتَّخَذَ بَلَدًا هَذَا، فَقَدْ قَوْمٌ مِنْ بَنِي جَدِيلَةَ يَقَالُ لَهُمْ بُوَزِيدُ  
فَطَرِدُوا الدَّيْلَ، وَكَانَتْ لَدَيْهِ الْقَيْسِ رَوَاعِلُ مُقَيِّدَةٍ عِنْدَ الْبَيْتِ خَوْفًا مِنْ أَنْ يَدْهَمَةَ  
أَمْرٌ لَيْسَ بِقَلْبِهِنَّ .

عَمْلَوَةَ : أَصْلُ الذَّنْبِ كَمَا فِي «اللسان» ،

ابن حارثة بن حليف بن طريف، وقدر أسن، وله يقول الخطبة؛

يا جميل بن رافع

وولد ثمامة بن مالك بن جديع بن ذهل بن رومان عمر، والحارث بن، ومالك بن.

وولد الحارث بن ثمامة عميرة، ومعاوية بالشام، وأحمد بالموصل، ونعما بالبصرة، وسفيان، وعمر، ومالك.

فمن بني الحارث بن ثمامة بن مالك بن جديع، سمين بن مالك بن عمر، وأبو المهدبي، وقصو شنيف بن الحجاج بن لجأ بن عبد الله بن سمين القاطن، كان مع أبي جعفر.

وولد عمرو بن ثمامة بن مالك بن جديع، طريف، ومالك بن، ونريد بن، ورينعا بن، وكثير بن، وضعضا بن، وألدها بن، وكثير بن، والحارث بن، يقال لهم ما بنو عدسة بن يعقوب، وفي عدسة بيت جعفر بن الحارث بن الفوق وأمر القيس بن عمرو بن، ورملة بن عمرو بن، وعمر بن عمرو بن.

وولد عمرو بن عمرو بن جرة، وهم أهل بيت مع بني زهير بن جباب مع بني القاطن.

وولد طريف بن عمرو بن ثمامة عمر، وهو البعير كان شنيفا سمي البعير الجوده، وقدر أسن وهو الذي نافر عامر بن هوي الطائي فنصر عليه البعير بن طريف، ودعيا بن طريف، وقدر أسن، وهم رطل آخر طي، كان من أصحاب عبد الله بن الحر الجعفي، وكان فارسا، وحارثة بن طريف بن، وعبيد بن طريف بن صفيان.

وولد عمرو بن طريف بن عمرو بن ثمامة بن مالك بن جديع بن ذهل ابن رومان بن جذب بن حارثة بن سعد بن فطر بن طي بن أدو لاما إليه البيت، وأشنع، والمعالي لبا عمرو بن طريف دس بها.

فَمِنْ بَنِي لُؤْمِ بْنِ عَمْرِو أَوْسَى بْنُ هَارِثَةَ لَوْ أَوْفَوْهُ سَعْدُ الدُّرُصِ عَنْ ابْنِ جَابِرٍ  
وَأُنَيْفُ بْنُ هَارِثَةَ بْنِ لُؤْمٍ، وَقَدْرُاسُ بْنُ أَوْسَى ثَمَانِينَ سَنَةً، وَرَأْسُ سَعْدٍ أَيْضًا  
وَكَانَ أُنَيْفُ شَرِيْفًا، وَكُنْدِيُّ بْنُ هَارِثَةَ كَانَ فَارِسًا، وَمُسْرُوقُ بْنُ هَارِثَةَ، الْفُتُو  
السَّيِّئَةُ، النَّعْمَانُ، وَغَبِيْدٌ، وَعَبْدُ اللَّهِ ثَلَاثَةٌ، يُقَالُ الثَّلَاثَةُ مِنْ بَنِي هَارِثَةَ بِهَا يُعْرَفُونَ  
وَهِيَ بِنْتُ هَارِثَةَ بْنِ طَرِيفِ بْنِ عَمْرِو، وَثَعْلَبَةُ بْنُ لُؤْمٍ كَانَ شَرِيْفًا مِنْ وَلَدِهِ نُوَيْلُ  
ابْنُ ثَرِيدِ بْنِ مَشْجَعَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ، كَانَ فَارِسًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَشَيْرَابُ بْنُ لُؤْمٍ  
أُمُّ أَوْسَى، وَسَعْدُ الدُّرُصِ، وَأُنَيْفُ، وَكُنْدِيُّ، وَمُسْرُوقُ اسْمَاءُ بِهَا يُعْرَفُونَ وَهِيَ  
مِنْ بِلَاقِي.

### أَوْسَى بْنُ هَارِثَةَ بْنِ لُؤْمِ الطَّائِي

(١١)

جاء في كتاب الدُّعَا فِي الطَّبْعَةِ الْمَصْرُورَةِ عَنْ طَبْعَةِ دَارِ الْكِتَابِ الْمَرْبُوعَةِ : ج. ١٠، ص. ٢٩٤  
قَالَ الْحَارِثُ بْنُ عَوْفٍ بْنُ أَبِي هَارِثَةَ : أَتُرَانِي أُخَاطِبُ إِلَى أَحَدٍ فَيُرَدُّنِي ؟ قَالَ : نَعَمْ، قَالَ :  
وَمَنْ ذَلِكَ ؟ قَالَ : أَوْسَى بْنُ هَارِثَةَ بْنِ لُؤْمِ الطَّائِي، فَقَالَ الْحَارِثُ لِعَمَلِهِ : ارْحَلْ بِنَا، فَفَعَلَ  
فَرَكِبَا حَتَّى أَتَيَا أَوْسَى بْنَ هَارِثَةَ فِي بَلَدِهِ فَوَجَدَاهُ فِي مَنْزِلِهِ، فَلَمَّا رَأَى الْحَارِثُ بْنُ عَوْفٍ قَالَ :  
مَرْحَبًا بِكَ يَا هَارِ، قَالَ : وَبَلَكَ، قَالَ : مَا جَاءَ بِكَ يَا هَارِ ؟ قَالَ : جِئْتُكَ فَالْجَاءُ، قَالَ : لَسْتُ  
هَنَّاكَ، فَانْصَرَفَا وَلَمْ يُكَلِّمَاهُ، وَدَخَلَ أَوْسَى عَلَى أَمْرَأَتِهِ مُغَضَّبًا وَكَانَتْ مِنْ عُمَيْسٍ فَقَالَتْ :  
مَنْ رَجُلٌ وَقَفَّ عَلَيْكَ فَلَمْ يُطَلِّ وَلَمْ تَكَلِّمْهُ ؟ قَالَ : ذَلِكَ سَيِّدُ الْعَرَبِ الْحَارِثُ بْنُ عَوْفٍ بْنُ  
أَبِي هَارِثَةَ الْمُتَرِّي، قَالَتْ : فَمَا لَكَ لَمْ تَسْتَنْزِلْهُ ؟ قَالَ : إِنَّهُ اسْتَحَقَّ، قَالَتْ : وَكَيْفَ ؟ قَالَ :  
جَاءَنِي فَالْجَاءُ، قَالَتْ : أَفَتَرِيدُ أَنْ تَزُوجَ بِنَاتِكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ، قَالَتْ : فَإِذَا لَمْ تُزَوِّجْ سَيِّدَ  
الْعَرَبِ فَمَنْ ؟ قَالَ : قَدْ كَانَ ذَلِكَ، قَالَتْ : فَتَذَارِكُ مَا كَانَ مِنْكَ، قَالَ : بَعْدَ إِذَا ؟ قَالَتْ :  
تَلَحُّظُهُ فَتَرُدُّهُ، قَالَ : وَكَيْفَ وَقَدْ فَرَطَ مِنِّي مَا فَرَطَ إِلَيْهِ ؟ قَالَتْ : تَقُولُ لَهُ : إِنَّكَ لَقَبْتَنِي  
مُغَضَّبًا بِأَمْرٍ لَمْ تَقْدِّمْ فِيهِ قَوْلًا، فَلَمْ يَكُنْ عِنْدِي فِيهِ مِنَ الْجَوَابِ إِلَّا مَا سَمِعْتُ، فَانْصَرَفَ  
وَلَاكَ عِنْدِي كُلُّ مَا أَهْبَيْتَ فَإِنَّهُ سَيَفْعَلُ، فَكَبِّرْ فِي أَثَرِهِمَا.



قال فارجة بن سنان: فوالله إني لاسير إذ هانت مني التفتاة فرأيتها، فأقبلت على الحارث وما يكلمني عما فقلت له: هذا أوس بن هارثة في أثرنا، قال: وما نفع به! أمهي! فلما آنا لدتقف عليه صاح: يا هارث ربيع - قف - علي ساعة، فوقفنا له فكله بذلك الكلام فخرج مسروراً، فبلغني أن أوساً لما دخل منزله، قال لزوجه ادعي لي فداينة (الكبريتات)، فأتته، فقال: يا بنية، هذا الحارث بن عوف سيّد من سادات العرب قد جاءني طالباً غلباً، وقد أردت أن أنزله من هنا فقلت: لا تفعل، قال: ولم؟ قالت: لذي امرأة في وجهي ردة - الردة: القبح مع شيء من الجمال - وفي قلبي بعض العنيدة - العنيدة: الضعف - ولست بأبنة عمه فيرعى رعي، وليس بجارية في البلد فيستحي منك، ولذا أني أرى مني ما يكره فيطعنني فيكون عليّ في ذلك ما فيه، قال: قومي بارك الله عليك، ادعي لي فداينة (ابنتها الوسطى) فدعنا، ثم قال لمرأته مثل قوله لداينة: فأجابته بمثل جوابها وقالت: إني فراقاد، وليست بيدي صناعة، ولذا أني أرى مني ما يكره فيطعنني فيكون عليّ في ذلك ما تعلم، وليس بابن عمي فيرعى حقّي، ولذا جارك في بلدك فيستحيك، قال: قومي بارك الله عليك، ادعي لي بئريسة (يعني الصغرى) فأتي براء، فقال لمرأته كما قال لهما، فقالت: أنت وذاك، فقال لمرأته: إني قد عرضت ذلك على أختيك، فأبتاه، فقالت: - ولم يذكر لمرأته مقالتيهما - لكني والله الجميلة وجهها، الصنّاع يبدأ الرضيعة فلقاً، الحسبية أبا، فإن طلقني فداينة أهلك الله عليه خير، فقال: بارك الله عليك، ثم خرج إلينا فقال: قد زوّجته يا هارث بئريسة بنت أوس، قال: قد قبلت فأمرنا أن نرثها ونصلح من شأنها، ثم أمر بيت ففرض له، وأنزله إياه، فلما هُتت بعث براء إليه، فلما أدخلت إليه لبث هنيهة ثم خرج إلي، فقلت: أفرغت من شأنك؟ قال: لوالله، قلت: وكيف ذلك؟ قال: لما مدت يدي إليها قالت: مه! أعند أبي وإخوتي!! هذا والله ما يكون، قال: فأمر بالرحلة فارتحلنا ورجلنا براء معنا، فسرنا ما شاء الله، ثم قال لي: تقدّم فتقدّمت، وعدل براء عن الطريق، فما لبث أن لحق بي، فقلت: أفرغت؟ قال: لوالله، قلت: ولم؟ قال: قالت لي: أكلما يفعل بالذمة الجليسة أو السبئية الرضيعة!

لله حتى تنخر الجزر، وتذبح الغنم، وتدعو العرب، وتعمل ما يعمل لشاي، قلت: والله إني لأرى همة وعقائد، وأرجو أن تكون المرأة منجبة أن شاء الله، فرعلنا حتى جئنا بدمونا فأضرب الدب والغنم، ثم دخل علينا وخرج إلي، فقلت: أفرغت؟ قال: لا، قلت: ولم؟ قال: دخلت عليها أريها، وقلت لها: قد أضربنا من المال ما قدرين، فقالت: والله قد ذكرت لي من الشرف ما لا أراه عليك. قلت: وكيف؟ قالت: أتفرغ لشكاح النساء والعرب تقبل بعضاً! (وذلك في أيام حرب عبس وذبيان). قلت: فيكون ماذا؟ قالت: أخرج إلى هؤلاء القوم فأصلح بينهم، ثم ارجع إلى أهلك فلن يقولك، قلت: والله إني لأرى همة وعقائد، ولقد قالت قولك. قال: فأخرج بنا، فخرجنا حتى أتينا القوم فمشينا فيما بينهم بالصلح، فأصلحوا على أن يحتسبوا القتلى، فيؤخذ الفضل من هو عليه، فحملنا عنهم الديات، فكانت ثلاثة آلاف بعير في ثلاث سنين، فأنصرفنا بأجل الذكر.

قال محمد بن عبد العزيز: فمدحوا بذلك، وقال فيه زهير بن أبي سلمى قصيدته:

أَمِنْ أُمَّ أَوْفَى دِمْنَةً لَمْ تَكُفِّمْ

نذكرهما فيما فقال: [من الطويل]

تَذَاكَتْهُمَا عَبْسًا وَذُبْيَانًا بَعْدَمَا  
تَقَالُوا وَدَقُّوا بَيْنَهُمْ عَطْرَ مَنْشُومٍ  
فَأَصْبَحَ يَجْرِي فِيهِمْ مِنْ تِلْدَارِكُمْ  
مَغَامُ شَيْءٍ مِنْ إِفَالِ الْمَرْعَمِ

النعمان بن المنذر يريد أن يفسد بين أوس وهاتم

هاتفي كتاب عيون الأخبار لابن قتيبة الطبعة المصورة عن طبعة دار الكتب المصرية: ج ٢،

ص ٢٤،

عوانة قال: كان بين هاتم طي وبن أوس بن هارثة أطف ما يكون بين اثنين، فقال النعمان بن المنذر لبلسانه: والله لأفسدن ما بينهما، قالوا: لتقدر على ذلك، قال: بلن نقالما جرت الرجال في شئ إلى بلغته، فدخل عليه أوس، فقال: يا أوس ما الذي يقول هاتم؟ قال: وما يقول؟ قال: يقول أنه أفضل منك وأشرفي، قال: =

= أبيت اللعن ، صدق والله لو كنت أنا وأهلي وولدي طاعم لأذنبننا في مجلس واحد ثم خرج وهو يقول : [من الطويل]

يقول لي النعمان لمن نصيحة أرى هاتما في قوله متطاولا  
له فوقنا باع لما قال هاتما وما النفع فيما بينا كان هاتما  
ثم دخل عليه هاتما فقال له مثل مقالته لأوس ، قال ، صدق ، أين عسى أن أقع من  
أوس ! له عشرة ذكورا أحسنهم أفضلي مني ثم خرج وهو يقول : [من الطويل]  
يُسأَلُني النعمان كي يَسْتَرْكِنِي وَهَيَّاتَ لي أن أَسْتَفْهَمَ فَأُصْرَعَا  
كَفَايَ نَقصاً أن أَضِيمَ عَشِيرَتِي بِقَوْلِ أَرَى في غَيْرِهِ مُتَوَسَّعَا  
فقال النعمان ، ما سمعت بأكرم من هذين الرجلين .

أوس بن هارثة سيد العرب

جاء في كتاب قصص العرب طبعة مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه : ج ١ ، ص ١٧٥  
حدث عمرو بن العلاء فقال :

جلس النعمان بن المنذر وعليه حلة مرصعة بالدر ، لم ير مثلاً قبل ذلك اليوم ، وأذن  
للعرب في الدخول عليه ، وكان فيهم أوس بن هارثة ، فجعلت العرب تنظر إلى الحلة ، وكل منهم  
يقول لصاحبه ، ما رأيت مثل هذه الحلة قط ، ولما سمعت أن أهدأ من الملوك قدر على مثلها  
- وأوس بن هارثة مطرق لا ينظر إليها - فقال له النعمان : ما أرى كل من دخل علي إلا  
استحسن هذه الحلة ، وتحدث مع صاحبه في أمرها ، الدانت ، ما رأيتك استحسنتها  
ولا نظرتك ، قال أوس : أَسعد الله الملك ! إنما تستحسن الحلة إذا كانت في يد  
التاجر ، وأما إذا كانت على الملك ، وأشرق فيل وجهه فظري مقصود عليه لأعلياً إذا شتر  
عقله . فلما عزموا على الانصراف قال لهم النعمان : اجتمعوا إلي في غد فاني ملبس هذه  
الحلة لسيد العرب منكم ، فانصرف العرب عنه ، وكل يزعم أنه لا يلبس الحلة ،  
فلما أصبحوا تزينوا بأفخر الملابس ، وتقلدوا بأحسن السيوف ، وركبوا أجود الخيل ، و حضروا  
إلى النعمان ، وتأخر عنه أوس بن هارثة ، فقال له أصحابه : مالك لا تغدو مع الناس =

إلى مجلس الملك، فلعلك تكون صاحب الحلة. فقال أوسى: إن كنت سيد قومي فما أنا بسيد العرب عند نفسي، وإن حضرت ولم آخذها انصرفت متقصداً. وإن كنت المطوب لراضياً تعرف مكانى فما مسكوا عنه، ونظر النعمان في وجهه القوم فلم ير أوسى بن هارثة، فاستدعى بعض خاصته، وقال: اذهب لتعرف خبر أوسى، فمضى رسول النعمان، واستخبر بعض أصحابه، فأخبره بمقالته، فعاد إلى النعمان، فأخبره بذلك، فبعث النعمان إليه رسولاً، وقال احضراً مناً مما خفت عليه، فحضر أوسى بشياً به التي حضر بها بالدمس، وكانت العرب قد استبشرت بتأخيره خوفاً من أن يكون هو الذي أخذ الحلة.

فلما حضروا أخذ مجلسه، قال النعمان: إني لم أرك غيرت ثيابك في يومك، فالبس هذه الحلة لتجمل بها، ثم خلعها وألبسه إياها، فاشتد ذلك على العرب وحسده، وقالوا: لهيلة لنا فيها، إلا أن نرغب إلى الشعر لأن يبره بقبيل النعل، فإنه لو يخفض رفته إلا الشعر، فجمعوا نياماً بينهم خمسمائة ناقة، وأتوا بها إلى رجل يقال له جردل - الحطيفة - وقالوا له: خذ هذه واهج لنا أوسى بن هارثة.

وكان جردل يومئذ أشعر العرب وأقواهم هجاء، فقال لهم: يا قوم كيف أهجو رجلاً عسبياً لا ينكر بنيه، كريماً لا يقطع عطاؤه، فيصدل ليطعن على أبيه، شجاعاً لا يضام نزيهه، محسناً لا أرى في بيتي شيئاً الدين فضله.

فسمع بذلك بشر بن أبي هازم - وكان شاعراً - فرغب في البذل، وأخذ الدبل وهجاء وذكر أمه سعدى، فسمع أوسى بذلك، فوجه في طلبه، فذهب وترك الدبل، فأتوا بها إلى أوسى بن هارثة، فأخذها وشد في طلبه، وجعل بشر بن أبي هازم يطوف في أهيا والعرب يلتحقن عزيزاً بحيره من أوسى، وكل من قصده يقول: قد أجرتك الدمن أوسى بن هارثة فإني لا أقدر أن أجهير عليه، وكان أوسى قد بث عليه العيون، فراه بعض من كان يرصده فقبض عليه، وأتى به إلى أوسى فلما مثل بين يديه قال له: وبلك أتذكر أُمِّي وليس في عصرنا مثلاً؟ قال: قد كان ذلك أيراً الأمير، فقال: والله لو قتلتك قتلته تها براء سعدى - يعني أمه - ثم دخل أوسى إلى أمه سعدى، وقال: قد أتيتك بالشاعر الذي هجاك، وقد =

وَتَعْلَبَةُ بْنُ لُؤْمٍ كَانَ شَرِيفًا .  
 مِنْ وَلَدِهِ تَوْفَلُ بْنُ مُرَيْدٍ مَشْجَعَةُ بْنُ تَعْلَبَةَ ، كَانَ فَارِسًا فِي  
 الْجَاهِلِيَّةِ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ لُؤْمٍ ، وَالتَّعْمَانُ بْنُ لُؤْمٍ ، وَغَيْدُ بْنُ لُؤْمٍ يُقَالُ لِدَوْلِهِ الْبَلْبِيَّةُ  
 نُبُو النَّبِيَّةِ ، وَالنَّبِيَّةُ بِنْتُ هَارِثَةَ بْنِ طَرِيفِ بْنِ عَمْرِو ، وَشِرَابُ بْنُ لُؤْمٍ .  
 قَوْلُهُ شِرَابُ بْنُ لُؤْمٍ هَالِدًا ، وَغَيْدُ بْنُ لُؤْمٍ ، وَتَعْلَبَةُ ، وَقَدْ وَاعَلَى  
 التَّعْمَانُ .

مِنْهُمْ جُنْدُبُ بْنُ عَمَّارٍ بْنُ نَعِيمٍ بْنُ شِرَابِ بْنِ لُؤْمٍ ، شَرِيفُ الْقَادِ  
 وَكَانَ شَاعِرًا ، وَهُمْ مِنْ وَرْدِ بْنِ مَنصُورٍ بْنِ سَيَّارِ بْنِ قُطَيْبَةَ بْنِ شِرَابِ  
 ابْنِ نَعِيمٍ بْنِ شِرَابِ ، الَّذِي تَزَوَّجَ سَلِيمَانُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ ابْنَتَهُ الْجَنَّةَ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ ،  
 وَالسَّيْرِيُّ بْنُ مَيْسَرَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ شِرَابِ الشَّاعِرِ ، وَالْمَرْصُوفِيُّ بْنُ شُعْبَةَ  
 ابْنِ قُطَيْبَةَ الشَّاعِرِ .

وَمِنْ بَنِي أُوسٍ بْنِ هَارِثَةَ بَجِيزُ بْنُ أُوسٍ وَهُوَ أَبُو لُؤْلُؤٍ فِيهِ يَقُولُ  
 بَشِيرُ بْنُ أَبِي خَالِزٍ م (٥١٥)  
 قَالَكُمْ وَمَذْهَبُكُمْ بَجِيرُ أَبَا لُؤْلُؤٍ كَمَا مَدَحَ الْأَلَاءُ

أَلَيْتَ لَأَقْتُلَنَّ قَتْلَةً تَحْيِيْنَ بَرًا ! قَالَتْ : يَا بَنِي ، أَوْ غَيْرُ مِنْ ذَلِكَ ؟ قَالَ : وَمَا هُوَ ؟ قَالَتْ :  
 أَنَّهُ لَمْ يَجِدْ نَاصِرًا مِنْكَ ، وَلَمْ يَجِدْ أَعْلِيكَ ، وَإِنَّا قَوْمٌ لَنُزِي فِي أَصْطِنَاعِ الْمَعْرُوفِ مِنْ بَاسِئٍ ،  
 فَجَعَلَنِي عَلَيْكَ إِيذًا لَهْلَقْتَهُ ، وَرَدَدْتَ عَلَيْهِ إِيْلَهُ ، وَأَعْطَيْتَهُ مِنْ مَالِكَ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَمِنْ  
 مَالِي مِثْلَهُ ، وَأَرْجِعْهُ إِلَى أَهْلِهِ سَالِمًا ، فَإِنَّهُمْ أَيْسَوَانَهُ .

فَخَرَجَ لَهُ أُوسٌ وَقَالَ : مَا تَقُولُ إِنِّي فَاعِلٌ بِكَ ؟ قَالَ : تَقْتُلَنِي لِمَحَالَةٍ إِذَا قَالَ : انْتَحَقُ  
 ذَلِكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : إِنْ سَعِدَ الَّتِي هَجَوْتَهَا قَدْ أَشَارَتْ بِكَذَا وَكَذَا ، وَأَمْرٌ حَلٌّ لِنَافِهِ  
 وَقَالَ لَهُ : انْصَرَفْ إِلَى أَهْلِكَ سَالِمًا وَخُذْ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ ، فَرَفَعَ بَشِيرُ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ : اللَّهُمَّ  
 أَنْتَ الشَّاهِدُ عَلَيَّ أَنِّي أَعُودُ إِلَى الشَّعْرِ إِنْ لَمْ يَكُنْ مَدْحًا فِي أُوسٍ بْنِ هَارِثَةَ .

أَبُو لَيْلَى وَخَدْرَأَسُ بْنُ أَوْسٍ كَانَ فِي الْفَيْنِ وَخَمْسَ مِائَةِ مِنَ الْعَطَارِ فَرَضَ لَهُ عُمَرُ بْنُ  
الْخَطَّابِ، وَرَبِيعُ بْنُ مَرْثَدٍ بْنُ أَوْسٍ، كَانَ شَرِيفًا مَذْكُورًا، وَكَانَ الْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ بْنِ  
أَبِي مَعْطُطٍ، وَرَبِيعُ بْنُ مَرْثَدٍ الْجُمُحِيُّ بَطْنُهُ مِنَ الْكُوفَةِ فِيهِ ابْنُ الصَّدَقَةِ، وَكَانَ لِصَاحِبِ  
الْجُمُحِيِّ قَدْرٌ وَبَرٌّ قُتِلَ فِيهِ، وَإِلَى الْمَرْبِيعِ الْيَوْمَ الْعَدُوُّ وَالْبَيْتُ، وَنَهْرِيكُ بْنُ قَعْبَةَ بْنِ  
عَارِثَةَ بْنِ أَوْسٍ الشَّاعِرُ، وَنَعْبَسُ الْفُؤَارِ سَيِّدُ بَنِي عَارِثَةَ بْنِ أَوْسٍ، وَنَعْرُودَةُ بْنُ  
مُضَرَّسِ بْنِ شَنْطَرِ بْنِ أَنَافِ بْنِ شَرْحٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَارِثَةَ بْنِ لُؤْمٍ، كَانَ شَرِيفًا،  
وَعَمَارُ بْنُ هِشَانَ بْنِ شَرْحٍ قُتِلَ مَعَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بِالْطَّبَفِ، وَنَعْرُودَةُ بْنُ أَنَافِ بْنِ  
شَرْحٍ شَهِدَ النِّزْوَانَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَقُتِلَ يَوْمَئِذٍ وَقَالَ عَلِيُّ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يُفْلِتُ مِنْهُمْ وَاحِدٌ وَلَا يُصَلُّونَ مِائَةَ عَشْرَةٍ فَكَانَ كَذَلِكَ وَكَانَ هَذِهِ اثْنَتَانِ  
قُتِلَ (٥١٧)

وَمِنْ بَنِي قَيْسِ بْنِ عَارِثَةَ عَمْرُ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ لُؤْمٍ قَيْسِ بْنِ  
عَارِثَةَ الَّذِي عُمَرُ أَذْرَكَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَدُفِنَ عَلَيْهِ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَنْتَهِيَ فَلَمَّا  
نَظَرَ إِلَيْهِ عُمَرُ قَالَ: أَيُّهَا الشَّيْخُ مَنْ أَذْرَكَ؟ فَقَالَ [مِنْ الطَّوِيلِ] (٥١٧)  
قَوْلَهُ مَا أَذْرَى أَأَذْرَكَ أُمَّةٌ عَلَى عَهْدِ ذِي الْقُرْنَيْنِ أَمْ لَسْتُ أَقْدَمَا  
مَتَى تَنْزِعَانِي عَنِ الْقَبْرِ تَبَيَّنَا جَاءَنِي لَمْ يَكُنْ لِي ظَمًا وَلَدًا وَمَا  
وَمِنْ بَنِي أَشْجَعٍ [أَخِي لُؤْمٍ] بَنِي عُمَرُ بْنُ طَرِيفٍ عُمَرُ بْنُ صَخْرِ بْنِ أَشْجَعٍ  
وَهُوَ خَارِسُ الْبَقِيرَةِ [أَسْتَحْمُ قَرِيبًا] وَهُوَ الَّذِي لَطَعَ نَزْدَ الْحُلِيِّ فِي حَرْبِ الْفُسَادِ  
الَّتِي كَانَتْ بَيْنَ الْقَوْتِ وَهَدِيلَةَ، وَمِنْ وَلَدِهِ نَزْدَةُ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبِي عَبْدِ رَحْمَةَ بْنِ عُمَرَ بْنِ  
صَخْرِ بْنِ أَشْجَعٍ.

وَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ عُمَرَ بْنِ شَمَامَةَ رُبْعًا، وَمَعْقِلًا، وَهَضَنًا، وَأَبَا  
الْكَلْبِيِّ، وَالْأَعْمَشِي، أُمُّهُمْ لَيْسَ بِنْتُ الْأَعْمَشِ بْنِ طَلْحَةَ، وَهَضَادًا، وَأَبَا حُجَّةٍ، وَفَرْجًا  
أُمُّهُمْ الْحُرْمَةُ مِنْ جَهْمِ طَلْحَةَ بْنِ يَزِيدٍ يَعْرِفُونَ الْأَوَّلَ بِالْبَيْعِ، وَحَبْلَةً، [وَشَرَابًا] أُمُّهُمْ الْيَشْكِرَةُ  
بِزَيْدٍ يَعْرِفُونَ، وَقَيْسًا، وَجَهْرًا، أُمُّهُمَا مِنَ الْقَوْتِ. (٥١٨)

مِنْهُمْ صَبِيُّ الْفَوَارِسِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ مَالِكُ بْنُ عَمْرِو بْنِ ثَمَامَةَ، وَالْكَرَّاسِيُّ  
ابْنُ زَيْدِ بْنِ الْحَزَمِ بْنِ مَضَارٍ بْنِ مَعْقِلِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ثَمَامَةَ الشَّاعِرُ، وَلَهُ يَقُولُ  
ابْنُ الْمُبَرِّكِ الْأَسَدِيُّ: [مِنْ الطَّوِيلِ]

لَعَمْرِي لَقَدْ هَمَّ الْكَرَّاسِيُّ كَاهِلًا عَلَى فَبِ الصَّالِحِينَ وَجَبَّ  
وَالْكَرَّاسِيُّ هُوَ الَّذِي هَمَّ بِمَنْعِ أَهْلِ الْحَرَّةِ إِلَى الْكُوفَةِ .

وَمِنْهُمْ عُمَرَانُ بْنُ ثَمَامَةَ بْنُ عَمْرِو بْنِ قُوطِ بْنِ قُرَّةِ بْنِ هَوْدَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ  
ابْنِ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ثَمَامَةَ، وَلِي بَعَثَ أَهْلَ حَقِيقِ .  
[وَالْقَصَصُ بْنُ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ثَمَامَةَ .

وَمِنْ بَنِي الْقَصَصِ بْنِ مَالِكِ سَحِيمُ بْنُ ثَمَامَةَ بْنِ الْقَصَصِ شَاعِرٌ  
بَاهِلِيٌّ .

وَلَدَ زَيْدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ ثَمَامَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ عَالِيٍّ هَوَيْصًا، وَهَيْسَلًا،  
أُمُّهُمَا عَدَسَةُ بِنْتُ هَضَفٍ بِنْتُ يَعْقُوبَ [خَلَفَ عَلَى امْرَأَةِ أَبِيهِ، فَيُقَالُ لَوَلَدِهَا مِنْ عَمْرِو  
ابْنِ ثَمَامَةَ وَمِنْ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ثَمَامَةَ]، وَكَلْبًا، وَوَالِدًا .

مِنْهُمْ بَاعِثُ بْنُ هَوَيْصِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ثَمَامَةَ، الَّذِي أَعَارَ عَلَى إِبِلِ  
أَعْرَى الْقَيْسِ بْنِ حُجْرٍ مِنْ وَلَدِهِ مَيْثَاءُ بْنُ الصَّهْبَوِيِّ بَاعِثُ بْنُ هَوَيْصِ<sup>(٥٤)</sup>، وَسَلَمَةُ بْنُ  
الصَّهْبَوِيِّ، وَصُهَيْبُ بْنُ نَبْطِ بْنِ عَبْدِ رَحْمَنِ بْنِ هَوَيْصِ بْنِ زَيْدِ الشَّاعِرِ، وَإِيَّاسُ بْنُ  
هَضَفِ بْنِ عَبْدِ رَحْمَنِ قَتِيلٌ كُتِبَ وَطَنَ شَرْفِيًّا .

لَهُوَ الْكَرَّاسِيُّ بَنُو ذَكْوَلِ بْنِ رُومَانَ .  
وَلَدَ ثَعْلَبَةُ بْنُ رُومَانَ مَسْعُودًا بَطْنُ، وَوَالِدًا، وَسَعْدًا وَهُوَ  
الْأَصْفَى مِنْ أَوْلَادِ وَائِلِ بَطْنِ نَجْدٍ .  
فَوَلَدَ وَائِلُ بْنُ ثَعْلَبَةَ عَوْفًا .

(١) جاء في الصفحة رقم ٩٩ من الجزر الأول من جريدة النسب: المؤننين بدلًا من الصالحين .

فَوَلَدَ عَوْفُ بْنُ وَائِلٍ ثَعْلَبَةَ، وَمَالِكًا بَطْنُ، وَعَدِيًّا، وَأَذِينَ الْبَطْنُ بِمَحْمَدٍ [فَوَلَدَ ثَعْلَبَةَ بْنُ عَوْفٍ عُمَرًا،  
فَوَلَدَ عُمَرُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنُ عَوْفٍ مَلَقَطًا، وَهُمْ الشُّوْكَ لَشُرَّةً، وَعَبْدُ شَمْسٍ  
وَلَدِيًّا، وَبَنِيَّةً.]

بَنِي عُمَرُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ غِيَاثِ بْنِ مَلَقَطِ الشَّاعِرِ، كَانَ بَعَثَهُ عُمَرُ بْنُ  
هَنْدٍ عَلَى مَقَدَّمَتِهِ فَأَخَذَ مِنْ أَهْلِ بَنِي تَيْمٍ بِأُورَاقٍ خَصَّ قَوْمَهُمْ بِأَخِي عُمَرُ بْنُ هَنْدٍ كَانَ  
مُسْتَرْضِعًا عِنْدَ نَرْارَةَ بْنِ عُدُسٍ فَقَتَلَهُ سُوءُ قَوْمِهِ بْنِ تَيْمٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَارِمٍ  
وَفِيهِ يَقُولُ الطَّبَرِيُّ مَاتَ: [مَنْ الْبَسِيطُ]

وَدَارِمًا قَدْ قَتَلْنَا مِنْهُمْ مِائَةً فِي جَاهِ النَّاسِ إِذْ يُنْزِلُونَ بِالْحَدَرِ مِنْهُمْ  
وَالْأَسَدُ الرَّهِيصُ وَهُوَ عِيَّانُ بْنُ عُمَرُ بْنُ عُمَيْرٍ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ غِيَاثِ، وَكَانَ مِنْ قَوْمِ سُلَيْمٍ  
فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَطَرِيفُ بْنُ زُرَّعٍ بْنُ عُمَيْرٍ بْنُ تَيْمٍ بْنُ عَوْفٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ ثَعْلَبَةَ الَّذِي نَزَلَ  
بِهِ امْرَأَةُ الْقَيْسِ وَلَهُ يَقُولُ: [مَنْ الطَّرِيفُ]  
كَتَبَ الْفَتْحَى تَغَشَّوْا إِلَى خُورِ نَارِهِ طَرِيفُ بْنُ زُرَّعٍ لَيْلَةَ الْبَرْجِ وَالْخَصْرِ

### الأسد الرهيص ومقتل عنترة العبسي

جاء في كتاب الأغاني الطبعة المصورة عن طبعة دار الكتب المصرية ج. ٨، ص. ٤٥،  
أغار عنترة على بني نبران من طيء فطرد - طرد الطريدة - ساقط - لهم طريدة وهو شبيخ  
كبير، فجعل يرتجز وهو يطرد لها ويقول:

أَتَا زُطُفَانِ بَقَاعَ مُحْرَبٍ

- زُطُفَانِ بكسر الظاء وضمها جمع ظليم وهو ذكر النعام، والقاع: أرض سهيلة مطمئنة تنفرج  
عننا الجبال والدكام. ومحرب: لعل صوابه محبب بالدال.

قال: وكان زُرَّعُ بْنُ جَاهِرِ الْبُرَيْثِيِّ فِي فَتْوَى فَرَّاهِ وَقَالَ: هَذَا هَارِثُ ابْنِ سُلَيْمٍ قَطَعَ  
مَطَاهُ - المطاه: الظهر - فتحامس بالرَّمْيَةِ حَتَّى أَقَى أَهْلَهُ، فَقَالَ وَهُوَ مَجْرُوحٌ:



ورث ابن سلمي عنده فاعلموا دي      وهيرات لديرجي ابن سلمي ولادي  
يحل بالكناف الشهاب وينتمي      مكان الثريا ليس بالمشترط  
رماني ولم يدعش بأزرق كتهزم      عشية علوا بين نغف ومحرم

- النغف : ما انحدر عن السفع وغلظ ، المحرم : منقطع أنف الجبل -

قال ابن الطي : وكان الذي قتله يلقب بالأسد الرهيب - الأسد الرهيب : الذي لا يبرح مكانه كأنه رهص (شده) - وأما أبو عمرو الشيباني فذكر أنه غزا طيئاً مع قومه فانهزمت عبس ، فخر عن فرسه ولم يقدر من الكبر أن يعود فيركب ، فدخل دغلاً ، وأبصره ربيعة طيئاً فنزل إليه ، وهاب أن يأخذه أسيراً فرماه فقتله .

(١) نزول امرئ القيس على طيئ

١٠ جاء في كتاب الدغاني الطبعة المصرية عن طبعة دار الكتب المصرية : ج ٩ ، ص ٩٤  
ثم تحول امرؤ القيس عن سعد بن الضباب الديادي فوقع في أرض طيئ ، فنزل برجل من بني  
جديلة يقال له المعلى بن تيم فني ذلك يقول :

كأني إذ نزلت على المعلى      نزلت على البواذخ من شحام

- شحام : اسم جبل لباهلة . -

١٥ قالوا : فلبث عنده واتخذ إبلأ هناك ، فعدا قوم من بني جديلة يقال لهم بنو زيد فطردوا الإبل  
وكانت لدمري القيس رواحل مقيمة عند البيوت خوفاً من أن يدعهم أمر ليسبق عليهم ، فخرج  
حينئذ فنزل في بني نبران من طيئ ، فخرج نفر منهم فركبوا الروامل ليطلبوا له الإبل فأخذتهم بقدرة  
فرجعوا إليه بلا شيء ، فقال في ذلك : [ من الطويل ]

وأعجبني مشي الحزقة خالد      كشبي أتان علفت بالمناهل

٢٠ - الحزقة : القصير الذي يقارب الخطو ، وعلت : منعت عن الماء وطردت مرة بعد مرة -

فدع عنك نرباً صبيح في مجراته      ولكن حديثاً ما حديث الروامل

ففرقت عليه بنو نبران فرقاً من معزى يجلد .

- مجراته : النواحي ، فرقاً : الفرق ، القطيع من الغنم والبقر والظباء . وقيل ما دون المائة من الغنم -

وَيُقَالُ، وَلَدَ ثَعْلَبَةَ بْنُ رُوْمَانَ وَأَبْلَدُ، فَوَلَدَ وَائِلُ بْنُ ثَعْلَبَةَ ثَعْلَبَةَ، وَعَوْفُ  
وَأَذِينَا، وَمَسْعُودًا، وَكُحْمَ لُصُوصَ بْنَ أَرْضِ حِمْصَ. إِذْ قَالَ: فَإِذَا نَسَبْتُ إِلَى أَذِينِ قُلْتُ أَذِينًا  
وَأِلَى أَذِينَةَ قُلْتُ أَذِينِي.]

فَوَلَدَ ثَعْلَبَةَ بْنُ وَائِلِ عَوْفًا، وَعَمَلًا،  
فَوَلَدَ عَوْفُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنُ وَائِلِ عَدِيًّا بَطْنُ.

وَوَلَدَ عُمَرُ بْنُ ثَعْلَبَةَ مَلَقَطًا.

فَوَلَدَ مَلَقَطُ بْنُ عُمَرَ غِيَاثًا.

فَوَلَدَ غِيَاثُ بْنُ مَلَقَطُ بْنُ عُمَرَ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنُ وَائِلِ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنُ رُوْمَانَ الْقَتَمِيلَ  
وَكَانَ شَرِيْفًا، وَوَلَدَهُ لُصُوصٌ وَكُحْمٌ قَلِيلٌ يُقَالُ لَهُمْ: الْقَشْشَرَةُ لِجُرْبِ بِهِمْ أَلْتَلُّ فِي الْعَرَبِ  
سَرَقًا مِثْلُ الصَّبَابِ فِي قَيْسٍ.

وَعُمَرُ بْنُ ثَعْلَبَةَ الشَّاعِرُ الشَّرِيْفُ الَّذِي أَهْرَقَ بَنِي تَمِيمٍ.  
فَوَلَدَ عُمَرُ بْنُ ثَعْلَبَةَ عَبَّاسًا، وَهَالِدًا.

فَوَلَدَ عَبَّاسُ بْنُ عُمَرَ وَهَشَّسَ جَاءَ وَهَرَّثِيًّا، وَأُمُّهُمَا التَّعَاشِيَّةُ بِنْتُ يَعْزُزُونَ.  
فَوَلَدَ هَالِدُ بْنُ عُمَرَ وَعَدِيًّا، وَسَكِينًا، وَعِصْمًا، وَكُحْمَ لُصُوصَ.

هَؤُلَاءِ بَنُو ثَعْلَبَةَ بْنِ رُوْمَانَ بْنِ جُنْدُبِ بْنِ هَارِجَةَ بْنِ  
سَعْدِ بْنِ فَطْرَةَ بْنِ طَيْيٍ.

القشيرة ما هم الا الشقرة اليوم

(١)

فخذني عرب بني خالد بادية حمص

هار في نسب قريش لعبد الله بن عبد الله بن المصعب الزبيري طبعة دار المعارف بمصر ١٩٨٠

٢٠

وقد انقرض ولد خالد بن الوليد، فلم يبق منهم أحد، وشاهم أيوب بن سلامة دانهم

في المدينة.

هذا ما هار في كتاب نسب قريش، فمن هم إذن عرب بني خالد اليوم في بادية حمص.

- = جاز في كتاب تاريخ الطبري طبعة دار المعارف بمصر : ج ٥ ، ص ٥٢٧
- قال روح بن زنباع الجذامي : انا نرى للناس أن يبايعوا الكبير ويستشبهوا - يستشيروا الصغير - يعني بالكبير مردان بن الحكم ، وبالصغير خالد بن يزيد بن معاوية ، قال : فاجتمع أي الناس على البيعة لمردان ، ثم خالد بن يزيد من بعده ، ثم لعمر بن سعيد بن العاص من بعد خالد ، على أن أماره دمشق لعمر بن سعيد بن العاص ، وأماره حمص لخالد بن يزيد بن معاوية . قال : فدعا هسان بن مالك بن جندل خالد بن يزيد فقال : أئبني أفتي ، إن الناس قد أبوك لحدثه منك ، وإني والله ما أريد هذا الذم والدنس ولذهل بيتك ، وما أبابيع والله مردان لا نظراً لكم ، فقال له خالد بن يزيد : بل عجزت عنا ، قال : لا والله ما عجزت عنك ، ولكن الرأي لك ما رأيت .
- ١٠ و جاز في كتاب أنساب الأشراف للبلاذري ، القسم الرابع ، الجزء الأول . طبعة دار النشر فرانكس شتاينر بزيستون ، بيروت ، ١٩٧٩ ، ص ٢٦٤
- وكان خالد بن يزيد على حمص فبنى مسجداً ، وكان له أربعمائة عبد يعملون في المسجد ، فلما فرغوا من بنائه أعتقهم ، وهو صلى على أخيه أبي ليلى ، ويقال الوليد بن عتبة . مما تقدم في الكتب الثلاثة المذكورة آنفاً .
- ١٥ نرى أن نسل خالد بن الوليد قد انقطع ، فحتماً أن عرب بني خالد اليوم في بادية حمص وحماة ليسوا من ولد خالد بن الوليد المخزومي كما يدعون .
- ٢٠ وأنا أرى أن أحدهم عبید خالد بن يزيد الدجاجة الذين أعتقهم يوم انتهى بناء المسجد ، وقد عاشوا في بادية حمص وهربوا من كلمة عبید قيل لهم بنو خالد ، ومع تطاول الزمن وعدم الكتابة في نسب القبائل كثرت الالتفات إلى قريش دون الرجوع إلى كتب النسب وعلى مرور الزمن طقت بهم بطون كثيرة من القبائل الأخرى فنسبوا إليهم .
- وإذا سألت اليوم أي بدوي من لصوص العرب اليوم ، يقول : بطن الدولة من عرب الحارثي وبطن الشقرة من عرب بني خالد ، والهرب . وأنا أظن أن الشقرة هذه التي في بني خالد ما هي إلا القشرة ولكن صحفت مع طول الزمن ، والله أعلم .

وَوَلَدَ الْغَوْثُ بْنُ طَيْبٍ عَمْرًا ، وَلَوْيَا ، وَتَيْسًا ، وَأَبَا سُودٍ ، وَيَزِيدَ .  
فَوَلَدَ يَزِيدُ بْنُ الْغَوْثِ امْرَأَةً يُقَالُ لَهَا هُنْدُ ثُمَّ وَهَبَهَا ثَوْرُ بْنُ كُطَيْبٍ بْنُ دُرَّةٍ  
فَوَلَدَتْ لَهُ رُفَيْدَةً ، وَعَمْرِيَّةً ، وَصُبْحًا ، وَصُبْحًا .

وَوَلَدَ لَوْيُ بْنُ الْغَوْثِ أَمَامَةً وَهُوَ مِنْ طَلَبِ الْحَمَلِ ، لَدَغِيبَ لَهُ .  
وَوَلَدَ تَيْسُ بْنُ الْغَوْثِ الْفَضْلُ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ قَالَ الشَّعْرُ بَعْدَ طَيْبٍ مِنْ

طَيْبٍ : [ مِنْ الْكَلَامِ ]

[أَوَّلَ فَايَ عَالِمٍ بِأَسَاوِي] أَعْنِي الَّذِي بِي عِلْمُ كُلِّ طَيْبٍ  
وَوَلَدَ عَمْرُ بْنُ الْغَوْثِ بْنُ طَيْبٍ ثَقَلُ وَفِيهِ الْقَدَرُ ، [وَأَسْوَدَانِ وَهُوَ شَبْرَانُ]  
وَتَعْلَبَةُ وَهُوَ صَبْرٌ مِنْ رَهْطِ عَامِرِ بْنِ جَوْثَانَ ، وَغَضَبِينَ بْنُ عَمْرٍو وَهُوَ بَوْلَانُ ، وَهُوَ رَهْطُ ابْنِ  
عَمَّةٍ ، وَغَضَبِينَ قَضَنَهُ عَبْدُ قَلْبِ عَمَلِيَّةٍ ، وَبَنُو غَضَبِينَ سَدَنَةُ الْقَلَسِ صَنَمٌ ، وَهِيَ ابْنَةُ  
عَمْرٍو رَهْطُ إِيَّاسِ بْنِ قَبِيصَةَ ، وَأَبِي تَرْبِيدٍ ، وَمَرْ ، وَعَدِيَّةً ، وَغَيْثًا ، وَبَدِيَّةً ، وَحَسَنًا  
وَحَسَنِيَّةً ، وَرَضِيٍّ ، وَأَنْعَمَ ، وَأَعْلَى ، وَطَالِدًا ، وَتَدُولَ ، وَطَبِيَّانَ ، وَرَهَّارَ ، أُمُّهُمْ الْمُسْلُ  
بَنَتْ ذِي رُغَيْنٍ ، فَدَخَلَ أَعْلَى ، وَأَنْعَمَ ، وَتَدُولَ ، وَطَبِيَّانَ ، وَرَضِيٍّ فِي مَرَادٍ ، وَيُقَالُ لَغَيْثِ  
وَبَدِيَّةٍ ، وَحَسَنٍ ، وَحَسَنٍ الْأَهْلَافِ ، دَخَلُوا فِي بَنِي هَمِيٍّ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْغَوْثِ .  
فَحَسَنُ بْنُ هَمِيٍّ بْنِ عَمْرٍو إِيَّاسُ بْنُ قَبِيصَةَ بْنِ أَبِي غَضَبِينَ بْنِ الْعَمَّانِ بْنِ  
عَمِيَّةَ بْنِ سَعْنَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْخَوْرِثِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ سَعْدِ بْنِ هَمِيٍّ بْنِ عَمْرٍو  
وَمَالِكُ الْحَبَرَةِ الَّذِي أَمْتَدَّهُ الْأَنْعَشِيُّ ، وَخَطْلَةُ الرَّاهِبِ بْنِ أَبِي غَضَبِينَ الْعَمَّانِ بْنِ  
صَبِيحَةَ الَّذِي يَقُولُ :

إِيَّاسُ بْنُ قَبِيصَةَ

(١) ٤٠

هَذَا فِي كِتَابِ الْأَهْبَالِ الطَّوَالِ لِبَنِي هَمِيَّةَ الدِّينَوْرِيِّ طَبْعَةُ مَكْتَبَةِ الْمُتَنَبِّهَاتِ بِبَغْدَادٍ : ص ٩١  
لَمَّا هَرَبَ كَسْرَى مِنْ بَهْرَمِ شَوْبِينَ ، وَوَسَارَ مِنَ الدِّيرِ سَارِيَوْمًا وَلَيْلَةً ، وَتَلَقَّاهُمْ أَعْرَابِيٌّ فَقَفُوا  
عَلَيْهِ فَسَأَلَهُ كَسْرَى : وَكَانَ يَحْسُنُ بِالْعَرَبِيَّةِ شَيْئًا ، مَنْ هُوَ ؟ فَأَخْبَرَهُ مِنْ طَيْبٍ ، وَأَنَّ اسْمَهُ :

= إياس بن قبيصة ، فقال له : « أين الحي ؟ » ، فقال أبو قبيص : « قال : دد فدخل من قرى ،  
فقد بلغ منا الجوع ؟ » ، قال : « دد نعم » ، فعدلوا معه إلى الحي ، فترلوا به ، وسرّهم فبيلهم  
ترقع ، وأقاموا عنده يومهم ، فأحسن قراهم ، وزودهم ، وخرج بهم حين أمسوا يدّ لهم  
الطريق ، حتى أخرجهم ثلاثاً بإلس بن شالحى الفرات ثم انصرف .

وسار كسرى حتى انتهى إلى الديرول ، فخرج إليه خالد بن جبلة الفسّاني ، فقراه ،  
ودعه معه فبيل حتى بلغ قيصر ، فدخل عليه ، وأبته شأنه ، وما توجه له ، فوجهه حيث  
أمل من نصره ومعونته .

١٠ - بإلس : بلدة بالشام بين حلب والرقة --- سميت بإلس بن الروم بن اليقن بن سام  
ابن نوح عليه السلام ، وكانت على ضفة الفرات الغربية ، فلم يزل الفرات يشرق عندها قليلاً  
قليلاً حتى صار بينهما في أيامنا هذه أربعة أميال ... قال المنجور طول بإلس خمس وستون درجة  
وعرضاً ست وثلاثون درجة وهي في الإقليم الرابع --- قال البلاذري : سار أبو عبيدة حتى  
نزل عرايين وقدم مقدمته إلى بإلس ، وبعث جيشاً عليه صبيح بن مسامة إلى قاصرين وكانت  
بإلس وقاصرين لأخوين من أشرف الروم ، أقطعا القرى التي بالقرب منها وجعلوا حافظين  
لما بينهما من مدن الروم ، فصالحهم أهلها على الجزية أو الجدر ، فجاء أكثرهم إلى بلاد الروم وأرض  
الجزيرة وقرية جسر منبج ولم يكن الجسر يؤمن وإنما اتخذ في زمن عثمان بن عفان رضي الله عنه  
١٥ للصراغ . معجم البلدان - وبإلس اليوم هي مسكنة .

إياس بن قبيصة وموقعة ذي قار

جاءني تاريخ الطبري طبعة دار المعارف بمصر . ج ، ٤ ، ص ، ٢٠٦

٢٠ فلما قتل كسرى النعمان ، استعمل إياس بن قبيصة الطائي على الحيرة وما كان عليه  
النعمان . قال أبو عبيدة : كان كسرى لما هرب من بهرام مّر بإياس بن قبيصة فأهدى  
له فرساً وجزيراً ، فشكر ذلك له كسرى ، فبعث كسرى إلى إياس : أين تركبة  
النعمان ؟ قال : قد أحرزها في بكر بن دائل ، فأمر كسرى إياساً أن يفتّم ما كان للنعمان  
ويبعث به إليه ، فبعث إياس إلى هاني بن مسعود - قال أبو عبيدة : وقال بعضهم : =

- = لم يدرك هاني بن مسعود هذا الأمر، إنما هو هاني بن قبيصة بن هاني بن مسعود، وهو  
الثبت عندي - أن أرسل إلي ما استودعك النعمان من الدروع وغيرها - والمقتل يقول:  
كانت أربعائة درع، والمكث يقول: كانت ثمانمائة درع - فأبى هاني أن يسلم فطارته.  
قال: فلما منع هاني، غضب كسرى وأظهر أنه يستأصل بكر بن وائل - وعنده النعمان بن  
زُرعة التغلبي، وهو يرب هذيل بكر بن وائل - فقال لكسرى: يا غير الملوك، أدلك على  
غرة بكر؟ قال: نعم، قال: أمر لها حتى تقيظ، فأتهم لوقد قاطوا تساقطوا على ما لديهم  
يقال له ذوقار، تساقط الفراش في النار، فأخذتهم كيف شئت، وأنا ألكيلهم فترجوا  
له قوله: «د تساقط الفراش في النار»، فأقرهم حتى إذا قاطوا، جارت بكر بن وائل فزلت  
الجنود، جنود ذوقار، وهي من ذوقار على مسيرة ليلة، فأرسل إليهم كسرى، النعمان  
ابن زُرعة: أن اختاروا واحدة من ثلث فصال، فذل النعمان على هاني ثم قال له: أنا  
رسول الملك إليكم أخيركم ثلث فصال، إما أن تعطوا بأيديكم فيحكم فيكم الملك بما شاء،  
وإما أن تفرروا الديار، وإما أن تأذنوا بحرب.
- فتأمروا فلوأ أمرهم فطلقة بن سيار العجلي، وكانوا يتيمنون به، فقال لهم: لو أرى  
إلدا فقال: لئنكم إن أعطيتكم بأيديكم قتلتم وسببت ذرايعكم، وإن هربتم قتلتم العطش  
وتلقاكم تحميم فترلكم، فأذنوا الملك بحرب، فبعث الملك إلى إياس وإلى الحارث بن التستري  
- وكان مساحه بالقطقانة - وإلى جلد بنين - وكان مساحه ببارق - وكتب إلى قيس  
ابن مسعود بن قيس بن خالد بن ذي الجدين - وكان كسرى استعمله على طفت سفون -  
أن يوافق إياساً، فإذا اجتمعوا فإياس على الناس، وجارت الفرس مع الجنود والقبائل  
عليها الذسورة، وقد بعث النبي صلى الله عليه وسلم ورقاً أمر الفرس، وقال النبي  
صلى الله عليه وسلم: «(اليوم انتصفت العرب من العجم)» فحفظ ذلك اليوم، فإذا هو يوم  
الوقعة، فلما دنت جيوش الفرس بمن معهم أنسل قيس بن مسعود ليلدا فاق هانداً  
فقال له: أعط قومك سلاح النعمان فيقروا، فإن هلكوا كان تبعاً لأنفسهم، وكنت قد  
أخذت بالهزم، وإن طفروا ردوه عليك، ففعل وقسم الدروع والسلاح في ذوي القوى =

- = والجند من قومه، فلما دنا الجمع من بكر، قال لهم هاني؛ يا معشر بكر، إنه لا طاعة لكم بخنود كسرى ومن معهم من العرب، فاركبوا الفلاة، فتسارع الناس إلى ذلك، فوثب غنظلة بن ثعلبة بن سيار فقال له؛ إنما أردت نجاة، فلم تزد علي أن ألقيتنا في الهللة، فرد الناس وقطع وُضُن الهوارج لئلا تستطيع بكر أن تسوق نسا، ثم إن هربوا فسمي (د) مقطع الوضن، وهي هُزْم الرِّهال. ويقال؛ مقطع البُطن، والبُطن هُزْم الدُّقَاب. وضرب غنظلة على نفسه قبة بطحار ذي قار، وألى الله يفرّ حتى تفرّ القبة، ففني من مضي من الناس، ورجع أُنْزَم واستقروا، لنصف شهر، فأتتهم العجم، فقال لهم بالحنو، فجزعت العجم من العطش، فهربت ولم تقم لمحاصرتهم، فهربت إلى الجبابات، فلبغتهم بكر، وعجل أوائل بكر، فتقدمت عجل، وأبنت يومئذ بدر حسناً، واضطحت عليهم هبود العجم، فقال الناس؛ هلك عجل، ثم حلت بكر فوجدوا عجل ثابتة تقايل، وامرأة منهم تقول: [بن الرجز]
١.      إِنْ يَلْفَرُوا يَحْزُوا خَيْلُ الْغُلِّ      إِذَا فِدَارٌ لَكُمْ بَنِي عَجَلٍ  
- الغل: ما يقطع من الذكر عند الختان. وتقول أيضاً تحفّض الناس؛
- إِنْ تَهْزَمُوا نَهَانِقُ      وَنَفَرُشِ التَّهَارِقُ  
    أَوْ تَهْرَبُوا تَفَارِقُ      فِرَاقُ غَيْرِ وَاقِقُ
- ١٥      تقاتلهم بالجبابات يوماً، ثم عطش العجم فمالوا إلى بطحار ذي قار، فأرسلت إياها إلى بكر سراً - وكانوا أعواناً على بكر مع إياس بن قبيصة؛ أي الأمرين أعجب اليكم؟ أن نظير تحت ليلتنا فنذهب، أو نقيم ونفرّ حين يتلاقى القوم؟ قالوا؛ بل تقيمون، فإذا التقى القوم انزمتهم بهم قال؛ فضجّتهم بكر بن وائل، والظعن واقفة يذمرن الرجال على القتال. وقال يزيد بن عمار السكوني - وكان حليفاً لبني شيبان - يا بني شيبان، أطيعوني وأطعنوني لهم كيناً ففعلوا، وبعثوا يزيد بن عمار أسهم فكنونا في مكان من ذي قار يسمى اليوم الحب، فاحملوا
- ٢٠      وعلى ميمنة إياس بن قبيصة الهامز، وعلى ميسرة الجذزين، وعلى ميمنة هاني بن قبيصة رئيس بكر يزيد بن مسهر الشيباني، وعلى ميسرة غنظلة بن ثعلبة بن سيار العلوي .... ونادى غنظلة بن ثعلبة بن سيار؛ يا قوم لا تقفوا لهم فيستفرقكم الشباب، فحلت =

مَنْهَا يَكُنُ رَبُّ الْمُنُونِ فَإِنِّي  
لَيْسَ لِي صَغِيرٌ ثُمَّ يَغْطِمُ ضَوْدَهُ  
وَأَوْفَرُ بَيْدٍ وَهُوَ قَرْمَلَةُ بْنُ الْمَنْدَرِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ حِثَّةِ بْنِ سَعْنَةَ  
أَبْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُؤَبَّرِ بْنِ رَيْحَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ سَعْدِ بْنِ إِصْحَاقَ الشَّاعِرِ، وَهَسَّانُ طَائِرُ  
الْقَصْبِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي رَهْمٍ بْنِ هَسَّانِ بْنِ حِثَّةِ أَحْمَلِ كِسْرَى يَوْمَ هَزَمَهُ بَهْرَمُ شُونِ  
عَلَى الْقَصْبِ، قَوْلُهُ أُرْمِيَتْ الرَّاغِبَةُ شَحْشَا طُفُوفِينَ مِنْ أُرْمِيَتْ الرَّاغِبَةُ وَقَالَ يَنْقَلِبُ  
وَاللَّوْجُجُ بْنُ أَوْسٍ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ حِثَّةِ الَّذِي تَرَاهُ  
أَبُو بَرْزَيْدٍ: [من الخفيف]

= ميسرة بكر وعليها حنظلة على ميمنة الجيش، وقد قتل برذهم رئيسهم الحامز، وحملت  
ميمنة بكر وعليها يزيد بن مسهر على ميسرة الجيش، وعليهم جلد بزبن، وخرج الكمين  
من حُبِّ ذِي قَارٍ مِنْ وَرَائِهِمْ وَعَلَيْهِمْ يَزِيدُ بْنُ حِمَارٍ، فَشَدَّوا عَلَى قَلْبِ الْجَيْشِ، وَفِيهِمْ إِيَّاسُ  
ابْنُ قَبِيصَةَ، وَوَلَّتْ إِيَادُ مَنْزَمَةٍ كَمَا وَعَدَتْهُمْ، وَانْهَزَمَتِ الْفَرَسُ.

قرملة بن المندر يصف الأسد (١١)

هنا في كتاب تهذيب دمشق الكبير لدين عساكر طبعة دار المسيرة ببيروت ج ٤ ص ١١١  
قرملة بن المندر بن معديكير بن حنظلة بن النعمان يتصل نسبه بيعرب بن قحطان أبو يزيد  
الطائي، شاعر مشهور محترم أدرك الجاهلية والإسلام ولم يسلم وكان نصرانياً، وفد على  
الحارث بن أبي شمر الغساني وكان ينزل بنوحي دمشق وكان من وزراء الملوك والملوك العجم  
فخاصة، وكان عالماً بسيرهم، وكان عثمان بن عفان يقربه على ذلك ويدين مجلسه، فدخل عليه  
يوماً وعنده المراجرون والنصار فتذاكروا ماثر العرب وأشعارها فالتفت إليه عثمان،  
فقال له: يا أبا تاجع المسيح أسمعنا بعض قولك فقد أنبت أنك تجيد الشعر فأنشده =



= التكملة من الدغاني الطبعة المصورة عن طبعة دار الكتب المصرية : ج ، ١٤ ص ، ١٤٧ .

تفسيره التي يقول فيها :

مَنْ مُبْلَغٌ قَوْمَنَا النَّائِبِينَ إِذْ شَحَطُوا      أَنَّ الْفَوَادَ إِلَيْهِمْ شَبَّيْتُ وَلَعُ<sup>(١)</sup>

- ووصف فيها الأسد ، فقال عثمان رضي الله عنه : نال الله تقنا تذكر الأسد ما هيئت ، والله  
إني لأدعسبك هبانا هدا<sup>(٢)</sup> ، قال : كذا يا أمير المؤمنين ، وكلني رأيت منه منظر<sup>(٣)</sup> وشهدت منه  
مشهدا<sup>(٤)</sup> ليبرح ذكره يتجدد ويتردد في قلبي ، ومعذورا<sup>(٥)</sup> يا أمير المؤمنين غير ما<sup>(٦)</sup> ، فقال له  
عثمان رضي الله عنه ، وأني كان ذلك<sup>(٧)</sup> قال : فرجعت في ضيافة<sup>(٨)</sup> أشرف من أفاض قبائل العرب  
ذوي هيئة وشارة حسنة ، ترتمي بنا المزارعي<sup>(٩)</sup> بالكسائر<sup>(١٠)</sup> ، ونحن نريد الحارث بن شجر الغساني<sup>(١١)</sup>  
ملك الشام ، فأخروا بنا السير في حمارة القيط حتى إذا عصبت<sup>(١٢)</sup> الدفواه ، وذلت الشفاه  
وشالت المياه ، وأدكت<sup>(١٣)</sup> الجوزار<sup>(١٤)</sup> المعزاز<sup>(١٥)</sup> ، وذاب<sup>(١٦)</sup> القصير<sup>(١٧)</sup> ، وصار<sup>(١٨)</sup> الجندب<sup>(١٩)</sup> ، وضاف<sup>(٢٠)</sup> العصفور<sup>(٢١)</sup>  
القصب<sup>(٢٢)</sup> وجاوره في مجره ، قال قائل : أيرأى الركب غوروا بنا في ضوئ هذا الوادي ، وإراوا<sup>(٢٣)</sup>  
قد بدا لنا كثير الدغل<sup>(٢٤)</sup> ، وأتم الغلل<sup>(٢٥)</sup> شجراؤه<sup>(٢٦)</sup> مئة<sup>(٢٧)</sup> ، وأطياره<sup>(٢٨)</sup> مئة<sup>(٢٩)</sup> ، فخططنا<sup>(٣٠)</sup> هالنا بأصول  
دوحات كنهيات<sup>(٣١)</sup> ، فأصبنا من فضلات الزاد ، وأتبعناها الماء البارد ، فإنا لنصف حروبنا<sup>(٣٢)</sup>  
ومحاطة<sup>(٣٣)</sup> ، إذ صرنا قصي الخيل أذنيه<sup>(٣٤)</sup> وفحص<sup>(٣٥)</sup> الأرض بيديه ، فوالله ما لبث أن هال<sup>(٣٦)</sup> ثم عظم<sup>(٣٧)</sup>  
فبال<sup>(٣٨)</sup> ، ثم فعل فعله الفرس الذي يليه واحدا فواحدا ، فتضعفت<sup>(٣٩)</sup> الخيل ، وتكلمت<sup>(٤٠)</sup> إبل  
وتقرقت<sup>(٤١)</sup> البغال ، فمن نافر بشكالة<sup>(٤٢)</sup> ، ونا هفي<sup>(٤٣)</sup> بعقاله<sup>(٤٤)</sup> ، فعلمنا أن قد آتينا وأنه  
السيح ، فخرج كل رجل منا إلى سيفه فأستلّه من جربانه ، ثم وقفنا له زرقا<sup>(٤٥)</sup> رأيت<sup>(٤٦)</sup>  
صفا<sup>(٤٧)</sup> ، وأقبل أبو الحارث من أحمته يتطالع<sup>(٤٨)</sup> في مشيته من نعته<sup>(٤٩)</sup> لأنه مجنون<sup>(٥٠)</sup> أدني<sup>(٥١)</sup> حمار<sup>(٥٢)</sup>  
معصوب<sup>(٥٣)</sup> ، ليضربه<sup>(٥٤)</sup> بيط<sup>(٥٥)</sup> ، وليلدعه<sup>(٥٦)</sup> غليظ<sup>(٥٧)</sup> ، ولطرفة<sup>(٥٨)</sup> وميض<sup>(٥٩)</sup> ، ولدساعه<sup>(٦٠)</sup> نقيص<sup>(٦١)</sup> ، كما غاي<sup>(٦٢)</sup> بيط<sup>(٦٣)</sup>  
هشيم<sup>(٦٤)</sup> ، أو يها<sup>(٦٥)</sup> ضريما<sup>(٦٦)</sup> ، وإذا هامة<sup>(٦٧)</sup> كالخن<sup>(٦٨)</sup> ، وفهد<sup>(٦٩)</sup> كالسن<sup>(٧٠)</sup> ، وعينان<sup>(٧١)</sup> سحران<sup>(٧٢)</sup> ، كأنها  
سراجان يقدان<sup>(٧٣)</sup> ، وقصرة<sup>(٧٤)</sup> ريلة<sup>(٧٥)</sup> ، وكند<sup>(٧٦)</sup> مغيب<sup>(٧٧)</sup> ، وساعد<sup>(٧٨)</sup> مجبول<sup>(٧٩)</sup> ، وعضد<sup>(٨٠)</sup> مفتول<sup>(٨١)</sup> ، وكف<sup>(٨٢)</sup>  
ششنة<sup>(٨٣)</sup> البرتن<sup>(٨٤)</sup> ، إلى محال<sup>(٨٥)</sup> كالمجاهين<sup>(٨٦)</sup> ، فضرب<sup>(٨٧)</sup> بيديه فأرجم<sup>(٨٨)</sup> ، وكشش<sup>(٨٩)</sup> فأخرج<sup>(٩٠)</sup> عن أنياب<sup>(٩١)</sup> كالمعال<sup>(٩٢)</sup>  
مصقولة غير مغلوله<sup>(٩٣)</sup> ، وفم<sup>(٩٤)</sup> أشد<sup>(٩٥)</sup> كالغزال الذفرق<sup>(٩٦)</sup> ، ثم تغطي<sup>(٩٧)</sup> فأسرع<sup>(٩٨)</sup> بيديه<sup>(٩٩)</sup> ، وففز<sup>(١٠٠)</sup> وركبه =

= برجليه ، حتى صار لجلته مثاليه ثم اتقى فاقشعر ثم مثل فالفهر ثم تجهم فانه بأر ،  
فلودزو بيته في السحار ما أتقناه الدأول أخ لنا من فزارة ، كان ضخم الجزارة فوقه (٤١)  
ثم نفسه نفقة قفقت منه فحل بلغ في دمه ، فذرت أصحابي فبعد الذي ما استقر  
فخرجنا به ، فكر متشعرا بزبرته كأن به شيها قوليا ، فافلج رعدا أعجز ذا هوايا فنفضه  
نفقة ترايت منها مفاصله ، ثم نهم ففر ، ثم زفر فزبر ، ثم زار فزبر ، ثم لظ ، فوالله فلت  
البرق تطاير من تحت جفونه ، من عن شماله ويمينه ، فأر عشت الديدي ، وأعطت الدهل  
وأطت الذلوع ، وأرتجت الأسماع ، وشطخت العيون ، وتحقت الطون ، وأخرت التون  
فقال له عثمان : أسكت قطع الله لسانك ! فقد أربعت قلوب المسامحين .

- ١- (١) : شطرا ، بعدا ، وشيق ، مشتاق . (٢) : الهمدان بكسر الهاء ، الذحق الثقيل . (٣) : صياح  
القوم ، فيما هم وسادتهم . (٤) : أقنا وقبائل العرب : أي ليدري من أي القبائل هم . (٥) : المراري :  
جمع مارية منسوبة إلى مارة حي من قضاة من عرب اليمن ، وقيل نسبة إلى البلد ، والدبل المهرية :  
نجايب تسبق الخيل . (٦) : أكسار جمع كسي بالضم وهو مؤخر العجز . (٧) : أغرط : طال . (٨) :  
عصبت الذفواء : جفت . (٩) : شالت المياه : قلت . (١٠) : المعزاء : الأرض الصلبة ، كثيرة الحصى .  
(١١) : الصيرد : السراب الجاري وشدة الحر . (١٢) : صر ، صوت . (١٣) : غور الرجل : أقي الغور وهو  
ما انحدر من الأرض . (١٤) : الدغل : الشجر الكثيف الملتف . (١٥) : الغلل : الماء الذي يجري بين  
الشجار . (١٦) : مرنة ، مصونة يريد مفردة . (١٧) : الكنهيل كسفرجل وتفهم بأذه ، شجر  
عظام . (١٨) : مماطلته : طوله وامتداده . (١٩) : صراذيه : سواهما ونصيرهما للاستماع .  
(٢٠) : المحمة : صوت الفرس دون الصهيل . (٢١) : تعلقعت : تأخرت إلى الوراء . (٢٢) : الشكال  
بالكسر : الجبل الذي تشد به قوائم الدابة . (٢٣) : أبو الحارث : كنية الدسد . (٢٤) : الجنوب :  
المصاب بذات الجنب . (٢٥) : الهجار : جبل يشدني رسخ رجل البعير ثم يشد إلى مقوره .  
(٢٦) : نحيط : زفير . (٢٧) : نقيض الذيلع ، صوتها . (٢٨) : الصريم : الحب المقطوع من  
الزريع . (٢٩) : المحن : الترس ، وهو صفحة من الحديد مستديرة تحمل للوقاية من السيف ونحوه .  
(٣٠) : عين سجار : بنية السجر ، وهو أن يخاط بياضا حرة . (٣١) : القعدة : أصل لعن =

= إذا غلقت، والربلة، كل لحمة غليظة. (٢٤)، الكتف، ما بين الكاهل إلى الظهر. ومغبط، مرتفع.  
 (٢٥)، شثن البرثن، فشنزنا، والبرثن جمع البرثن، وهو من السباع والطير، منزلة الأصابع  
 من الإنسان. (٢٦)، المحجن، العصا المنعطفة الرأس كالصولجان. (٢٧)، أريج، آثار الضارب.  
 (٢٨)، فم أشدق، واسع الشدقين. (٢٩)، حفز، دفع. (٣٠)، ألقى، هلس على استه،  
 واقشعر، تقلص جلده وقف شعره. (٣١)، تجهم، صار وجهه كريهاً، وأزبار، تنفش حتى  
 ظهرت أصول وبر شعره. (٣٢)، ضخم الجزارة، كبير الرأس واليدين والرجلين. يريد أنه عظيم  
 الجسم. (٣٣)، وقصه، دق عنقه. (٣٤)، قفقتض متنيه، كسر متني الظهر وهما مكتنفاً أصلي  
 عن عيني وشمال من عصب ولحم. (٣٥)، ذمر أصحابه، لدمهم وحضهم وختمهم. (٣٦)، هجرنا به،  
 صغابه وزجرناه ليكف. (٣٧)، الزبرة، الشعر المجتمع بين كفتي الأسد. (٣٨)، الشيرم، ما عظم  
 شوكه من ذكور القناذل، والحوي، ما أتى عليه حول. (٣٩)، نهم، أخرج صوتاً كالدين، وفرفة  
 صاع، زفر، أخرج صوتاً بعد مدّه إياه، وبربر، صاع. (٤٠)، جرجر، ردد صوته في هنجوته. (٤١)،  
 أظت الأصابع، صوتت.

مات نديم له في غيبته فرثاه وصحب الخمر على قبره

كان ليبي زبيد نديم يشرب معه بالكوفة، فغاب أبو زبيد غيبة، ثم رجع فأخبر بوفاته،  
 فعول إلى قبره قبل دخوله منزله، فوقف عليه ثم قال: [من السريع]

يا هاجري إذ جئت زائرُ ما كان من عاداتك الزائرُ

يا صاحب القبر السلام على من حال دون لقائه القبر

ثم انصرف، وكان بعد ذلك يحجّ إلى قبره فيشرب عنده ويصّب الشراب على قبره.

منا ومنه للوليد بن عقبة وقبره على البليخ

ع. لما صار الوليد بن عقبة إلى الرقة واعتزل علياً عليه السلام ومعاوية، صار أبو زبيد إليه فكان

يئامره، وكان يحلّ في كل أحد إلى البيعة مع النصارى، فبينما هم يوم أحد يشرب والنصارى حولهم فزع

بصره إلى السماء فنظر ثم رمى بالكأس من يده وقال: [من الطويل]

إذا فعل المرء الذي كان مانعاً يحلّ به هلّ الحوار ويحلّ

عَمْرٍو أَنَّ اللَّهَ جَدُّكَ جَدُّكَ هِي  
يَوْمَ فَارَقْتَهُ بِأَعْلَى الصَّعِيدِ  
بَنُوهُنِي كُلُّهُمْ رَمَلُونِ مَا عَدَدَ مَنْ سَمَّيْنَاهُ الدُّشُرَفِيَّ، فَأَتَاهُمْ أَقَامُوا بِالْجَبَلَيْنِ ثُمَّ تَرَلُوا  
الْحَبِيزَةَ مَعَ إِيَّاسَ بْنِ قَبِيصَةَ بَعْدَ <sup>(٥٤٨)</sup>  
هَؤُلَاءِ رَبُّوهُنِي بَنِي عَمْرِو <sup>(٥٤٩)</sup>  
وَلَدَ تَعْلُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَوْتِ بْنِ هَلِيٍّ سَلَامَانَ، وَهَبْرُ وَلَدُ، وَنَقْلُ وَغَمْرُ  
وَقَيْسُ دَرَجِ الثَّلَاثَةِ.  
قَوْلُ سَلَامَانَ بْنِ تَعْلٍ عَمِينًا، وَتَعْلَابَةُ، وَنَبْلُ.  
قَوْلُ عَمِينَ بْنِ سَلَامَانَ عَمْرُودًا، وَضَرِيرًا <sup>(٥٥٠)</sup>، وَهَالِدًا، دَرَجًا، أُمُّهُمْ  
هَؤُلَاءِ بَنَاتُ مَرْثِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَوْتِ.  
قَوْلُ عَمْرُودَ بْنِ عَمِينَ مَعْنَا بَطْنُ، وَتَحْتَرُ بَطْنُ عَظِيمٍ رَهْلُ السَّيْتِ بْنِ  
عَدِيٍّ، أُمُّهَا مَتَّى بِنْتُ عَمْرِو بْنِ مَامَةَ.  
قَوْلُ مَعْنُ بْنُ عَمْرٍو ثَوْبًا، وَوَدَا بَطْنُ.  
قَوْلُ ثَوْبُ بْنُ مَعْنٍ عَمَّا، وَهَارِثَةُ.  
قَوْلُ عَمْرِو بْنِ ثَوْبٍ سُلَيْسَةَ، وَغَمْرُ، وَجَمَّا بَطْنُ وَهُوَ قَعَسُ، وَأَبَا هَارِثَةَ  
وَأُمُّ الْقَيْسِ، وَأَسِيدًا، أُمُّهُمْ غَمْرَةُ بِنْتُ مَالِكِ بْنِ أَمَانَ مِنَ الْأَجْثِيَّةِ أَهْلُ أَجَا [وَأَسِيدًا] <sup>(٥٥١)</sup>  
قَوْلُ سُلَيْسَةَ بْنِ عَمْرِو غَمْرُ، وَأَفَلَتْ.  
قَوْلُ عَمْرُودَ بْنِ سُلَيْسَةَ لِسُلَيْسَةَ، وَدَعَشًا، وَجَبِيًّا.  
قَوْلُ سُلَيْسَةَ بْنِ عَمْرِو أَفَلَتْ، وَغَمْرُ بَطْنُ، وَغَمْبِيَّةُ بَطْنُ.  
قَوْلُ أَفَلَتْ بِنْتُ سُلَيْسَةَ بِنْتُ عَمْرِو عَدِيًّا بَطْنُ، وَهَبْرُ بَطْنُ، وَغَمْرُ وَغَمْرُ وَغَمْرُ

فليس له في العيش خير يريد  
وتلفينه ميتاً ألق وأجل  
ومات دفن هناك على البلخ، فلما حضرت الوليد بن عقبة الوفاة أوصى أن يدفن إلى جنب أبي  
زبيد، وقد قيل، أن أبا زبيد مات بعد الوليد، فأوصى أن يدفن إلى جنب الوليد.

نُظُنُّ .  
 فَمِنْ بَنِي عَدِيِّ بْنِ أَفْلَحَ عَنَتْرَاقُ بْنُ الْأَضْرَسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ صُبَيْحِ بْنِ  
 مَعْبُدِ بْنِ عَدِيِّ الشَّاعِرِ وَأَبْنَةُ رَيْسَانَ الشَّاعِرِ ،  
 [وَمِنْهُمْ الْحَرُّ بْنُ عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ صُبَيْحِ الشَّاعِرِ ، وَمِنْ بَنِي عَدِيِّ بْنِ  
 أَفْلَحَ نَافِذُ بْنُ زُهَيْرِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ صُبَيْحِ بْنِ مَعْبُدِ بْنِ عَدِيِّ قَبْلَ يَوْمِ الْأَجْفَرِ وَلَهُ يَقُولُ  
 الشَّاعِرُ الْمَعْنِيُّ : ] [من الرجز]

يَا عَيْنُ قَالِكِي نَافِذًا وَعَبَسًا      يَوْمًا إِذَا طَانَ الْبَرُّ وَنَحَسًا  
 [ثُمَّ قَالَ بَعْدَ إِسْرَارِهِ إِنَّ الْبَرَّ ذَا ظُرِّ الشَّشْرِ إِذَا غَابَ الْقَمَرُ مِنَ الْمَشْرِقِ فَطَلَعَ مِنَ الْمَغْرِبِ  
 لِلَّيْلَةِ وَقَدْ تَبَرَّأَ مِنَ الشَّمْسِ فَهِيَ لَيْلَةُ الْبَرِّ ، وَالْعَرَبُ تَتِمَّنُّ بِهَذَا ، وَأَنْشَدَ الْطَّبَّيُّ  
 فِي سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ : ] [من الرجز]

إِنَّ سَعِيدًا لَوْ يَكُونُ عَشَا      كَمَا الْبَرُّ لَوْ يَكُونُ نَحَسًا  
 وَمِنْ بَنِي هُبَيْرِ بْنِ أَفْلَحَ مُدْجُ بْنُ سُوَيْدِ بْنِ مَرْثَدِ بْنِ هُبَيْرِ بْنِ وَهُوَ  
 [مُحَرَّرُ الْجَرَادِ ، وَالطَّرِيقُ مَاتَ بَنُو عَدِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هُبَيْرِ بْنِ أَفْلَحَ الَّذِي أَخْرَجَ الْقُرْآنَ الْمَذْجُوعِينَ  
 إِلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ مِنَ الْوَقْفِ بِبَصْرَةَ] ، وَمَعْدَانُ بْنُ عُثَيْدِ بْنِ عَدِيِّ كَانَ شَرِيفًا شَاعِرًا  
 وَهُوَ الَّذِي لَقِيَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ يَوْمَ الْمَشْرِيبِ ، يَوْمَ وَجَّهَ إِلَيْهِمْ مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ الْجُنُودَ ، وَهَزِمَهُمْ ذَلِكَ  
 الْجُنْدُ ، وَمَرْوَانُ وَإِيَّاسُ الشَّاعِرَانِ ، ابْنَا مَالِكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هُبَيْرِ بْنِ وَكَانَ  
 أَبُوهُمَا وَقَفَدَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَجَلَّى بَنُو هُوَطِرِ بْنِ عَبْدِ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ  
 ابْنِ هُبَيْرِ بْنِ وَكَانَ شَرِيفًا ، وَتَزَوَّجَ ابْنَتُهُ سُلَيْمَانُ بْنُ سُلَيْمِ بْنِ كَيْسَانَ مَوْلَى بَشِيرِ

#### التيمن برؤية القمر أول الشهر

ما زالت هذه العادة في كثير من البلدان العربية حتى يومنا هذا ، ولكن من ليلة آخر الشهر  
 القمري إلى ليلة أول الشهر ، وفي كلتا الليلتين يخرج القمر من المغرب .

(د) ، هارفي كتاب مجمع الزمخالي للميداني طبعة مطبعة السنة المحمدية بصرى ، ج ١ ، ص ١١٠ ، =

ابن عمار بن هسان بن جبار بن قسط الطيبي ، فأدخلت عليه ، فقال : ويحك ما أحزنك ؟  
قالت : الزمان أذلني عليك ، فطعنا ، فطعنا من راسك بن عبد الله بن كيسان بن مارية  
فلما قيل لرا فطعك كيسان ، قالت : كيسانان لا يكون هذا أبدا ، ففعل لرا : هذا عزي  
شريف من بني مارية من كلب قن وقته .

وثعلبة بن عبد عمر والبطن بن أفلت ، كانا ثعلبة بن يسا ، وهو هذير بن  
هارث بن مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم لأمه ، وهو فطاك العنابة ، وهو صاحب  
يوم المجامير ، وكانت غارة لثعلبة بن عبد عمر وعلى قيس .

ومن بني عمر بن سلسلة يعني البطن عمر بن سلسلة بن عمرو بن  
سلسلة بن غنم عدي الأعمى الشاعر بن عمرو بن سويد بن ربان بن عمرو جاهلي  
إسدي ، وهو الذي يقول : [من الوافر]

إذا داعي صادة الضم قاما	ترك الشجر واستبدلت منه
وودعت المدامة والسدأ	كتاب الله ليس له شريك
براسدك وإن كانت صرما	وودعت القداح وقد أراي

#### أحى من مجير الجراد

= ١٥

قالوا : هو مدح بن سويد الطائي ، ومن حديثه - فيما ذكر ابن الأعرابي عن ابن الطيبي - أنه فذل  
ذات يوم في هيمته ، فإذا هو يقوم من طيبي ، ومعهم أوعيتهم ، فقال : ما خطبكم ؟ قالوا :  
جراد وقع بغنائك فحسنا لنا هذه ( والجراد يؤكل ) فركب فرسه وأخذ رمحه وقال : والله لا يعرض  
له أحد منكم إلا قتلته ، إنكم رأيتوه في جواري تم ترميدون هذه ، فلم يزل يجرسه حتى سميت  
عليه الشمس وطار ، فقال : شألكم الآن فقد تحول عن جواري .

ويقال : إن المجير كان هارثة بن مرأبا هنب ، وفيه يقول شاعر طيبي : [من المتقارب]

ومنا ابن مرأبو هنب	أجار من الناس رجل الجراد
وزيد لنا ، وكنا هاتم	غيث الوري في السنين الشداد

وَسُوَيْدُ بْنُ نُرْبَانَ، وَأَبْنَةُ عَمْرِوٍّ وَفَدَعَا عَلَى النُّعْمَانِ .

وَمِنْ بَنِي هَيْبِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سُلَيْسَةَ بْنِ غَنَمٍ ابْنُ مَالِكِ بْنِ الطَّفِيلِ  
ابْنِ مَيْثَبِ بْنِ أَوْسِ بْنِ هَيْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سُلَيْسَةَ، كَانَ رَأْسَ بَنِي مَعْنِ يَوْمَ لَقَوْا  
رُسُلَ تَجْدَةَ الْخَارِجِيِّ بِالْأَجْفَرِ قَتَلُوهُمْ، وَمَقْبَرَتُهُمْ<sup>(٥٧٨)</sup> بَنُ حِصْنِ بْنِ وَبَرَةَ بْنِ عَدِيِّ بْنِ جَابِرِ  
وَمِنْ بَنِي دُعْشِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدٍ، وَضَبَابُ، وَأَبُو سَيْدٍ، وَمَالِكُ وَهَلْ  
فِي بَنِي الْقَيْنِ بْنِ هِشَمٍ، وَبَنُ يُدَّ دَرَجَ .

مِنْهُمْ وَبَرَةُ بْنُ سَلَامَةَ بْنِ أَوْسِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ دُعْشِ<sup>(٥٧٩)</sup> .  
وَوَلَدَ هَيْبِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سُلَيْسَةَ بْنِ غَنَمٍ هَابِرًا، وَأَبَا هَارِثَةَ، وَطَرِيفًا .  
مِنْهُمْ مَقْبَرَتُهُمْ<sup>(٥٨٠)</sup>، وَزُهَيْرٌ، وَوَقْدَانُ، وَجَعْفَرٌ، وَسُعَيْرٌ، وَثَعْلَبَةُ،  
وَوَحْشٌ، وَوَحَيْرٌ، وَجَيْمٌ، نَبُو حِصْنِ بْنِ وَبَرَةَ بْنِ عَدِيِّ بْنِ هَابِرِ بْنِ هَيْبِ كَانُوا أَشْرَفًا،  
إِلَيْهِمُ الْعَدُوَّةُ لِمَنْهُمْ تَوْبَةُ بْنُ عَفْصٍ قَتَلَ تِسْعَةَ مِنْ الْخَوَارِجِ يَوْمَ الْأَجْفَرِ .  
وَوَلَدَ أَبُو هَارِثَةَ بْنِ هَيْبِ قُرْطًا، وَعَبْدَ اللَّهِ .

مِنْهُمْ هَلْدَسُ بْنُ هَارِثَةَ بْنِ قُرْطِ بْنِ أَبِي هَارِثَةَ، كَانَ شَرِيفًا، وَهَبَالُ  
وَعِصَامُ ابْنَا بَشِيرِ بْنِ هَابِرِ بْنِ قُرْطِ، كَانَا شَرِيفَيْنِ، وَزُرَيْدُ بْنُ هَبَالٍ كَانَتْ مَعَهُ رَأْسُهُمْ  
يَوْمَ تَجْدَةَ، وَكَانَ أَمِيرَهُمْ نِزَارُ بْنُ هَدْبِ بْنِ وَبَرَةَ، وَصَاحِبُ بْنُ عِصَامِ بْنِ بَشِيرِ قَتَلَ مِنْ أَهْلِ  
تَجْدَةَ أَشْرَفَ شَرِيفًا، وَزُرَيْدُ بْنُ قُرْطِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي هَارِثَةَ بْنِ هَيْبِ وَفِي ذُرْبِ  
يَقُولُ أَذْهَمُ بْنُ أَبِي النُّعْمَانِ<sup>(٥٨١)</sup>، وَكَانَ ذُرْبُ بْنُ هَبَالٍ هَكَذَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ هَكَوْمَةً وَأَفْقَتِ الشُّنَّةُ فِي الْإِسْلَامِ  
[وَكَانَتْ هَكَوْمَتُهُ فِي هُنْتِ، [ مِنْ الْكَلَامِ ]

مِنَّا الَّذِي هَكَوْمَةُ الْهَكَوْمَةُ وَأَفْقَتِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ شُنَّةُ الْإِسْلَامِ  
وَسُعْدُ بْنُ هَبَابِ بْنِ قُرْطِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ كَانَ إِمَامُهُمْ أَيَّامَ تَجْدَةَ<sup>(٥٨٢)</sup> .  
وَمِنْهُمْ أَذْهَمُ بْنُ أَبِي النُّعْمَانِ الشَّاعِرُ، وَأَسْمَةُ سُوَيْدِ بْنِ مَسْعُودِ  
ابْنِ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَرِيفِ بْنِ هَيْبِ .  
هَؤُلَاءِ وَبَنُو سُلَيْسَةَ بْنِ غَنَمِ بْنِ تُوْبِ بْنِ مَعْنِ .

وَقَالَ عَبْدُ عَمْرِو بْنِ غَنَمٍ بْنُ ثَوْبٍ عَبْدُ رُحَيْ، وَأَبَا كَعْبٍ .  
 وَقَالَ عَبْدُ رُحَيْ بْنُ عَمْرِو عَبْدَ اللَّهِ .  
 وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ رُحَيْ عَمَلٌ ، وَهُوَ أَصَوَاتٌ بَلَنٌ صَغِيرٌ .  
 وَقَالَ أَصَوَاتٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَصَوَاتٍ .  
 وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَصَوَاتٍ أَمْرًا .  
 وَقَالَ مَرْثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رُبْعِيًّا ، وَرَيْدًا ، وَعَبْدُ اللَّهِ .  
 وَقَالَ أَبُو كَعْبٍ بْنُ عَمْرِو أَسِيدًا .  
 [وَقَالَ أَسِيدِيًّا بْنُ أَبِي كَعْبٍ عَمِيَّةَ  
 وَقَالَ عَمِيَّةُ بْنُ أَسِيدِيٍّ رَيْدًا ]  
 هَؤُلَاءِ رِبْعُ عَمْرِو بْنِ غَنَمٍ بْنُ ثَوْبٍ .  
 وَقَالَ جَيْمُ بْنُ غَنَمٍ بْنُ ثَوْبٍ عَمْرِقٌ ، وَهَشَّانٌ دَرَجٌ .  
 وَقَالَ عَمْرِقُ بْنُ جَيْمٍ هَارًا ، وَهُوَ أَبُو مَنِ .  
 وَقَالَ أَبُو مَنِ بْنُ عَمْرِقٍ عَمِيَّةُ .  
 وَقَالَ عَمِيَّةُ بْنُ أَبِي مَنِ حَمَلًا ، وَنَافِعًا .  
 وَقَالَ حَمَلُ بْنُ عَمِيَّةٍ الْجَعْدُ ، وَالْأَشْعَثُ ، وَشُعَيْثًا .  
 وَقَالَ الْأَشْعَثُ بْنُ حَمَلٍ رُبْعِيًّا ، وَالْمَحَلُّ .  
 وَقَالَ نَافِعُ بْنُ عَمِيَّةٍ أَوْسًا ، وَرَيْدًا .  
 وَقَالَ أَوْسُ بْنُ نَافِعٍ عَبْدُ اللَّهِ ، وَعَمِيَّةُ ، وَلَدِهَا .  
 هَؤُلَاءِ رِبْعُ غَنَمٍ بْنُ ثَوْبٍ .  
 وَقَالَ هَارِثَةُ بْنُ ثَوْبٍ غَمًّا .  
 وَقَالَ غَمُّ بْنُ هَارِثَةَ عَصْرًا ، وَأَبِيًّا ، بَلْهَانٍ .  
 وَقَالَ عَصْرُ بْنُ غَمٍّ عَبْدًا .  
 مِنْهُمْ عَمْرُو بْنُ الْمَسْجِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ طَرِيفٍ بْنِ قَبِيذٍ بْنِ عَصْرٍ ، كَانَ أَرْمَى



٢٩٠  
(٥٤٧)  
العرب، وله يقول امرؤ القيس بن مجسر؛ [من المديد]  
رب ترام من بني ثعلج مخرج كفيه من ستره (٥٤٨)

وقال الشاعر؛ [من الطال]  
كنت الغراب رمي عصابة قلبه عمره بأسمه التي لا تغلب  
وأدرك النبي صلى الله عليه وسلم، وهو ابن خمسين ومائة سنة فأسام وحسن  
إسلامه.

وولد أبي بن غنم بن عارثة سيفاً، ومسعوداً، وعارثة، فخصمهم  
أمة يقال لراغرية ففلبت عليهم.

فولد بنو ثوب بن معن،  
فولد وذن بن معن وذا، وهدية،  
فولد وذن بن وذن بن معن عبد رضى، وعشاشاً.  
فولد عبد رضى بن وذر بن ربيعة،  
فولد ربيعة بن عبد رضى هقاً،  
فولد هق بن ربيعة هقاً، أمة سفانة بنت سنام بن تدر بن

٢٥ بن مجسر،  
فولد هق بن هق سكتاً، ورواحة، وهجو، أمة فلهة بنت غصن بن  
عبد رضى بن زيد بن عمرو بن ثمامة.

فولد سكت بن هق سويداً، ورافعاً، أمةا نسيبة بنت ذر بن  
ابن قحوط، صاحب الحكومة.

فولد راحة بن هق قسامة الشاعر، وعدياً، أمةا مليكة بنت  
الأعر بن غراب بن وذر.

(٥٤٧)  
فولد هجو بن هق قمرلة، وسويداً، أمةا كبشة بنت عبید بن  
سليسة.

وَوَلَدَ جَدِيْمَةُ بْنُ وَدَّ بْنِ مَعْنٍ غُرَابُ بْنُ لُحَيْنٍ، أُمُّهُ رَبِيبَةُ بِنْتُ عُمَرَ بْنِ فَرَاحَةَ، وَهُوَ  
لُحَيْمُ غُرَابُ بْنُ طَالِمِ بْنِ فَرَاحَةَ.

فَوَلَدَ غُرَابُ بْنُ جَدِيْمَةَ عُمَرَ، وَأُمُّهُ سَفَانَةُ بِنْتُ سَنَامِ بْنِ تَدُولِ بْنِ

بُحْتَرٍ.

فَوَلَدَ عُمَرُ بْنُ غُرَابِ الدُّعْرُ، وَجَابِلُ، وَعَبْدُ رُحَى، أُمُّهُمْ بِنْتُ عُبَيْدِ بْنِ عَمِيَّاسِ

ابْنِ وَدٍّ.

فَوَلَدَ عَبْدُ رُحَى بْنُ عُمَرَ عَبْدَ اللَّهِ.

فَوَلَدَ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ رُحَى مِصْنًا.

فَوَلَدَ مِصْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَبْدَ رُحَى، وَقَيْسًا، أُمُّهُمَا هِنْدُ بِنْتُ مَرْثِ بْنِ بِي

أَصَوَاتٍ.

مِنْهُمْ أَبُو الْقَدَامِ الشَّاعِرُ، وَهُوَ الْأَفِيلُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ الدُّعْشَمِ بْنِ قَيْسٍ.

وَوَلَدَ عَبْدُ رُحَى بْنُ مِصْنٍ هَبِيشًا، وَهَبَاشَةً، وَهَبِيشِيًّا، وَمَالِكًا.

وَوَلَدَ الدُّعْرُ بْنُ عُمَرَ بْنِ غُرَابِ سَمِيحًا<sup>(٥٤٨)</sup>، وَلُدُمًا، وَهَالِدًا، وَجَابِلًا،

أُمُّهُمْ عَلِيَا بِنْتُ سَعْنَةَ مِنْ بَنِي الْحِمْيَرِ.

فَوَلَدَ سَمِيحُ بْنُ الدُّعْرِ رَافِعًا، وَهَبِيشًا، وَمُكَلَّمًا، وَنُجَيْبًا، أُمُّهُمْ رَبِيبَةُ

١٥

بِنْتُ سَكْنِ بْنِ قَبْلٍ.

مِنْهُمْ عَبْسُ بْنُ حَبِيٍّ قُتِلَ يَوْمَ الدُّعْرِ، وَنَافِذُ بْنُ رُحَيْلٍ، قَالَ الشَّاعِرُ:

يَا عَيْنُ مَا بَكَيْ نَافِذًا وَعَبْسًا.

وَوَلَدَ غَشَّاشُ بْنُ وَدَّ بْنِ مَعْنٍ جَابِلِيَّةً<sup>(٥٥٠)</sup>، وَعَبْدًا.

نَسَبُ بَحْتَرِ بْنِ عَتُودٍ وَهُوَ لَدَى بَنِي عَتُودٍ

٢٠

وَوَلَدَ بَحْتَرُ بْنُ عَتُودٍ تَدُولًا، أُمُّهُ هِنْدُ بِنْتُ ثَعْلَبَةَ بْنِ هَدَعَارٍ مِنْ دُحُلٍ.

فَوَلَدَ تَدُولُ بْنُ بَحْتَرٍ هَدِيًّا، وَأَعْوَسُ بْنُ لُحَيْنٍ، وَسَنَامًا<sup>(٥٥١)</sup> وَأَيْمَنًا، أُمُّهُمَا عَمْرَةُ

بِنْتُ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ مَوْقِعٍ مِنْ جَهْمٍ، بِرَا يَعْرِفُونَ.

فَوَلَدَ حَبِيبُ بْنُ تَدْوَلٍ أَبَا هَارِثَةَ، أُمُّهُ كَرِيمَةُ بِنْتُ جَبَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نَعْمَةَ.  
فَوَلَدَ أَبُو هَارِثَةَ بْنُ جَدِّي عَمَّابًا، وَخُثَيْمًا بَطْنًا، وَالْحَارِثَ بَطْنًا، أُمُّهُمْ مَرْثَبَةُ  
بِنْتُ عَاصِقٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ.

فَوَلَدَ عَمَّابُ بْنُ أَبِي هَارِثَةَ عَمَلًا، وَهَارِثَةَ بَطْنًا، وَهَذَمَةَ بَطْنًا، وَقَيْسًا،  
أُمُّهُمْ هَارِثَةُ بِنْتُ أَبِي كَعْبٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ بْنِ سَعْدِ بْنِ قُرَيْشٍ، وَكَانَ اسْمُهُ قُرَيْشًا  
هَذَا عَمَّابُ، فَسَمَّيَ قُرَيْشًا لِحُسْنِ عَيْنَيْهِ، وَحَلَّاهُ بَطْنًا، أُمُّهُ هَالَةُ بِنْتُ جَابِرِ بْنِ جَدْعَانَ بْنِ  
أَيُّمَنْ بْنِ تَدْوَلٍ.

فَوَلَدَ عَمْرُو بْنُ عَمَّابٍ ابْنُ أَبِي هَارِثَةَ لَدَمًا، وَهَرَبًا، وَطَوَقًا (بَطْنًا)، أُمُّهُمْ هِنْدُ  
بِنْتُ حَبِيبِ بْنِ سُلَيْسَةَ بْنِ أَعْوَسٍ.

فَوَلَدَ لَدَمُ بْنُ عَمْرٍو شَرْحًا، وَقَدْرًا سَسًا، وَصَالِحًا، وَقَدْرًا سَسًا، وَجَدِيلَةَ  
وَقَدْرًا سَسًا، وَعَمَلًا، وَأَبَا عَمْرٍو، وَهَرَبًا، وَعَمَّابًا، أُمُّهُمْ هِنْدُ بِنْتُ هَارِثَةَ بْنِ عَمَّابٍ، وَنُصَابَةَ  
ابْنِ لَدَمٍ الشَّاعِرِ، أُمُّهُ مِنْ بَنِي الْأَعْوَسِ.

فَوَلَدَ هَرَبُ بْنُ لَدَمٍ عَمَارًا وَكَانَ فَارِسًا، وَهَسَانًا، وَهَارِثًا مَا دَرَجَ، أُمُّهُمْ  
مَيْمَةُ بِنْتُ قَيْسِ بْنِ هَذَمَةَ.

وَوَلَدَ عَمَّابُ بْنُ لَدَمٍ الْأَكْبَرِ أُمُّهُ حَبِيبَةُ بِنْتُ عَمْرٍو بْنِ طَالِمِ بْنِ هَارِثَةَ بْنِ عَمَّابٍ  
وَوَلَدَ صَالِحُ بْنُ لَدَمٍ بْنُ عَمْرٍو مَعْصُومًا، وَقَدْرًا سَسًا، أَهْتَمَّتْ عَلَيْهِ جَدِيلَةُ،  
وَالْعَوْتُ، أُمُّهُ صَعْبَةُ بِنْتُ هَالِدِ بْنِ خُثَيْمِ بْنِ أَبِي هَارِثَةَ، وَنَعَامِ بْنِ صَالِحِ بْنِ لَدَمٍ بْنِ عَمْرٍو  
ابْنِ عَمَّابٍ.

وَوَلَدَ جَدِيلَةُ بْنُ لَدَمٍ خُزَيْمَةَ.  
مِنْهُمْ شَيْبَةُ الشَّاعِرِ بْنِ الْفَرَقِ، وَهُوَ عَمْرُو بْنُ خُزَيْمَةَ.  
وَوَلَدَ هَرَبُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ عَمَّابٍ ابْنُ أَبِي هَارِثَةَ هَالِدًا، وَرُحْمًا، وَقَيْسًا وَأَبَا هِنْدٍ  
وَأَبَا هَارِثَةَ، أُمُّهُمْ مَيْمَةُ بِنْتُ قَيْسِ.  
[وَوَلَدَ لَهْوَقُ بْنُ عَمْرٍو مُعَبَّدًا، وَالْحَارِثَ]

وَوَلَدَ هَظَلُ بْنُ عَتَّابٍ هَظَلَةَ، أُمُّهُ مِنْ عَامِلَةٍ .  
 قَوْلُ هَظَلَةَ بْنِ هَظَلٍ الْقُرَيْطِيِّ، أُمُّهُ بِنْتُ فَرْثِ بْنِ هَالِدِ بْنِ أَسْوَدَ بْنِ قُضَيْمٍ .  
 وَوَلَدَ هَارِثَةُ بْنُ عَتَّابٍ ظَالِمًا، وَعَتَّابًا، وَجَاهِرًا .  
 مِنْهُمْ الْوَلِيدِيُّ بْنُ جَاهِرِ بْنِ ظَالِمِ بْنِ هَارِثَةَ، وَفَدَعَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَتَبَ لَهُ كِتَابًا بِأَهْوَعِهِمْ .

[وَوَلَدَ هَالِدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ هَرَبِ عَدِيًّا، وَشَتَمًا سَأَ .  
 قَوْلُ شَتَمَ سَأَ بْنِ هَالِدِ عَدِيًّا، وَلُحَيْسًا .  
 وَوَلَدَ هَذَمَةُ بْنُ عَتَّابٍ قَيْسًا، بَطْنُ .  
 [يَقَالُ لِبَنِي قَيْسِ بْنِ هَذَمَةَ وَبَنِي قَيْسِ بْنِ عَتَّابِ الْقَيْسَانِ .  
 قَوْلُ قَيْسِ بْنِ هَذَمَةَ مَسْعُودًا .

[مِنْهُمْ أَسَيْفُ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَتَّابِ الَّذِي يَقُولُ لَهُ ابْنُ دُرِّمَاءَ  
 الْكَلْبِيُّ : [ مِنَ الْخَافِرِ ]

تَبَعَرُ يَا ابْنَ مَسْعُودِ بْنِ قَيْسٍ ، بِغَيْنِكَ هَلْ تَرَى طُغْنَ الطُّغَيْنِ [ .  
 وَوَلَدَ قُضَيْمُ بْنُ أَبِي هَارِثَةَ هَالِدًا، وَثَرَعًا، أُمُّهُمَا هَرَامُ بِنْتُ  
 سَلْسَلَةَ بْنِ عَمْرِو، وَغَمَلُ، وَالْحَارِثُ، وَغَلَدُ، وَأَسْوَدُ، أُمُّهُمْ هَرَامُ بِنْتُ سَلْسَلَةَ  
 ابْنِ عَمْرِو .

[قَوْلُ ثَرَعُ بْنُ قُضَيْمٍ زَيْدًا، وَأَسِيدًا .  
 قَوْلُ زَيْدُ بْنُ ثَرَعِ الْأَعْمَلِيِّ، وَشَتَمُ ذَلِكَ .  
 وَوَلَدَ أَسِيدُ بْنُ ثَرَعِ عَبْدَ اللَّهِ، وَزَيْدًا [ .  
 وَوَلَدَ الدُّعُورُ بْنُ تَدُولٍ سَلْسَلَةَ .  
 قَوْلُ سَلْسَلَةَ بْنُ الدُّعُورِ عَمَلُ، وَصَفِيًّا، وَعَبْدَ اللَّهِ .  
 وَوَلَدَ أَيْمَنُ بْنُ تَدُولٍ هَدَعَاؤَ .  
 قَوْلُ هَدَعَاؤُ بْنُ أَيْمَنِ جَاهِرًا .

فَوَلَدَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قُتَيْبَةً، وَقَيْسًا، وَلَقِينًا.  
 وَوَلَدَ سَنَامُ بْنُ تَدُولٍ النَّبْتَ.  
 فَوَلَدَ النَّبْتُ بْنُ سَنَامٍ مَرْثًا.  
 فَمِنْ بَنِي أَسِيدِ بْنِ شُرْعَلٍ، الرَّهَيْثِمِيُّ بْنُ عَدِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ  
 ابْنِ أَسِيدِ بْنِ شُرْعَلٍ بْنِ عُثَيْمٍ،  
 كَهْلُكُ بْنُ بَنُو بَحْرٍ بْنِ عَتُودٍ.

(١) من الصفح السابقة هزيمة بن عقاب

جاء في حاشية مختصر جريدة ابن الطائي مخطوط مكتبة الغب باشا باستنبول ص: ٢٦٥  
 هزيمة هذا يفتح الداء والذال المعجمة والميم، قاله الأمير وابن حبيب، قال الأمير وفي  
 مزينة هزيمة بفهم الداء وسكون الذال المعجمة هو ابن لطم بن عثمان بن عمرو وهو مزينة بن  
 أدد بن لماجة عن ابن حبيب.

(١) الهيثم بن عدي

جاء في كتاب وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لابن خلكان طبعة دار صادر بيروت .  
 ج ٦، ص ١٠٦ ١٥

أبو عبد الرحمن الهيثم بن عدي بن عبد الرحمن بن زيد بن أسيد بن جابر بن عدي بن  
 خالد بن هيثم بن أبي حارثة بن هدي بن تدول بن بختر بن عتود بن عنين بن سلامان بن  
 ثعل بن عمرو بن العوث بن جهممة، وهو طيبي، الهاثمي الثعلبي البحراني الكوفي، كان له أخبار  
 نقل من كلام العرب وعلومها وأشعارها ولغات كثيرة، وكان أبوه نازلاً بواسط، وكان  
 غفيراً. وكان الهيثم يتعرض لمعرفة أصول الناس ونقل أخبارهم، فأورد معانيهم وأظهرها  
 وكانت مستورة فكره لذلك. ونقل عنه أنه ذكر العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه  
 بشي، فحبس لذلك عدة سنين، ويقال إنه نقل عنه زوراً، ولبسوا عليه ما لم يقله،  
 وكان قد جاهد قوماً فلم يرضوه، فأذاعوا ذلك عنه، وحرفوا الكلام، وكان يرى رأي الخوارج =  
 (١) كذا جاء في وفيات الأعيان، وهو تحريف والصحيح: عُثَيْمٌ.

= وله من الكتب المصنفة كتاب «المثالب» وكتاب «د المعمرين» وكتاب «بيوتات العرب».

وكتاب «د بيوتات قریش» . . . . .

واختص بحجاسة المنصور والمهدي والرازي والرشيد وروى عنهم .

- قال الهيثم، قال لي المهدي : ويحك يا هيثم ، إن الناس يخبرون عن الدُّعْران شحاً ولؤماً وكرماً وسخماً ، وقد اختلفوا في ذلك ، فما عندك ؟ فقلت : على الخبر سقطت ، خرجت من عند أهلي أريد ديار قراب لي ، ومعني ناقة أركبها ، إذ نددت - شردت - هبت نجعلت أتبعها حتى أمسيت فأدركتها ، ونظرت فإذا هي عِرة أعرابي فأتيتها ، فقالت ربة الخمار : من أنت ؟ فقلت : ضيف ، فقالت : وما يصنع الضيف عندنا ؟ إن الصحراء لو اسفحة ، ثم قامت إلى برطختته ، ثم عجنته وخبزته وقعدت فأكلت ، ولم ألبث أن أقبل زوجها معه لبن ، فسلم ثم قال : من الرجل ؟ فقلت : ضيف ، فقال : مرحباً بك يا الله ، فدخل الخمار ، وماذا قعياً من لبن ، ثم أتاني به وقال : اشرب ، فشربت شرباً هنيئاً ، فقال : ما أراك أكلت شيئاً ، وما أراك ألهعتك ، فقلت : لد والله ، فدخل إليّ مغضباً ، وقال : عليك أكلت وتركت ضيفك ، فقالت : وما أصنع به ؟ ألهعه طعامي ؟ وجارها في الكلام حتى شجرا ثم أخذ شفرة وفرج إلى ناقتي فخرها فقلت : ما صنعت عافاك الله ؟ فقال : لد والله ما بيت ضيفي جالفاً ، ثم جمع مطباً وأجج ناراً ، وأقبل يكيب ويلعمني ويأكل ويلقي إليّ ويقول : كلي لد ألهعتك الله ، حتى إذا أصبح تركني ومضى ، فقعدت مغموماً ، فلما تعالى النهار أقبل معه بعير مايسأم الناظر أن ينظر إليه ، فقال : هذا مكان ناقتك ، ثم زودني من ذلك اللحم ، ومعه هضرة ، وخرجت من عنده ، فضعني الليل إلى خياري ، فسلمت ، فردت صاحبة الخمار السلام وقالت : من الرجل ؟ فقلت : ضيف ، فقالت : مرحباً بك يا الله وعافاك ، فنزلت ، ثم عمدت إلى برطختته وعجنته ، ثم خبزته فخبزها بالزبد واللبن ، ثم وضعت بين يدي فقالت : كل واعذر ، فلم ألبث أن أقبل أعرابي كرية الوجه ، فسلم فرددت عليه السلام ، فقال : من الرجل ؟ قلت : ضيف ، قال : وما يصنع الضيف عندنا ، ثم دخل إلى أهله ، فقال : أين طعامي ؟ فقالت : ألهعته الضيف ، فقال : أظعمين الضيف طعامي ، فتجارتا الكلام ، فرفع =

= عصاه و ضرب بها رأسه فاشجرا ، فجعلت أضحك ، فخرج إلي فقال : ما يضحكك ؟ قلت :  
غير ، فقال : والله لتخبرني ، فأخبرته بقصة المرأة والرجل اللذين نزلت عندهما قبله ، فأقبل  
علي وقال : إن هذه التي عندي هي أخت ذلك الرجل ، وتلك التي عنده أختي فبت  
ليليتي متعجباً وانصرفت .

و روي أن أبا نواس الحسن بن هاني الهامي الشاعر ، حضر مجلس الهيثم بن عدي في حديثه  
والهيثم لا يعرفه . فلم يستدنه ولما قرب مجلسه فقام مفضياً ، فسأل الهيثم عنه ، فخرَّ  
باسمه ، فقال : إنا لله ! هذه والله بليّة لم أقبلها على نفسي ، فومأ بنا إليه لنعذر  
فصاروا إليه ، ودق الباب عليه وتسمّى له ، فقال ادخل ، فدخل فإذا هو قاعد يصني  
نبيذاً له ، وقد أطلع بيته بما يصلح به مثله ، فقال : المعذرة إلى الله تعالى وإليك ، والله  
ما عرفتك وما الذنب إليك حيث لم تعرفنا نفسك فتقضي حقه وتبلغ من الراجح من  
برك ، فأظهر له قبول العذر ، فقال الهيثم : أستهديك من قول يسبق منك في ،  
فقال : ما قد مضى فله حيلة فيه ، ولك الذمان فيما استأنف ، فقال : وما الذي مضى  
جعلت فداك ؟ قال : بيت مرّ وأنا فيما ترى (يعني من الغضب) ، قال : فتشدينه ،  
فدا فعه ، فألح عليه ، فأنشده : [من السيط]

يا هيثم بن عدي لست للعرب ولست من طيٍّ إلا على شغبٍ  
إذا نسبت عدياً في بني ثعلٍ فقدم الدال قبل العين في النسب  
فقام من عنده ، ثم بلغه بعد ذلك بقية الدبيات وهي :  
للهيثم بن عدي في تلونه في كل يوم له رجل على خشب .

٢٠ فعاد الهيثم إلى أبي نواس ، وقال له : يا سبحان الله ! أليس قد أمنتني وجعلت  
لي عهداً أن لا تتجاوزني ! فقال : إنهم يقولون ما لا يفعلون .

وهما في كتاب عيون الأخبار الطبعة المصرية عن طبعة دار الكتب المصرية : ج ١ ص ٦٤  
الهيثم بن عدي قال : تقدمت لحثم بنت سريع مولى عمرو بن هريث وأخوها الوليد إلى =

= عبد الملك بن عمير وهو قاضي الكوفة ، وكان ابنه عمرو بن عبد الملك يُرمي بهراً فقضى لهراً ، فقال  
هذيل الدشجمي : [من الطويل]

أتاه رفيقي بالشهد ويسوقهم      على ما أذعنت من حمايت المال والحوّل  
فأدلى وليد عند ذاك بحقه      وكان وليد ذا مرار وذا هَدْل  
ففتنت القبطي حتى قضى لهراً      بغير قضاء الله في السور الطول  
فلو كان من في القصر يعلم علمه      لما استعمل القبطي فينا على عمل  
له حين يقضي للنسار تخاوض      وكان وما منه التخاذل والحوّل  
إذا ذات دلّ كلمته طاجة      ضاعم بأن يقضي تنخج أو سعل  
وبرق عينيه ولول لسانه      يرى كل شيء ما هلا شخصه جَلَل  
فكان عبد الملك بن عمير يقول : والله لربما هارتني السعلة أو التنخج وأنا في المتوضأ  
فألف عن ذلك .

### من أخذ الأمان بحيلة

وهار في نفس المصدر السابق عيون الأخبار . ص ، ١٩٥  
الهيثم بن عدي قال ، مرّ شبيب الخارجي على غلام في الفرات يستنقع في الماء ،  
فقال له شبيب : اخرج إليّ أسألك ، قال : فأنا آمن حتى ألبس ثوبي ؟ قال : نعم  
قال : فوالله لألبسه .

قال الهيثم : أراد عمر رحمه الله قتل الهُرْزَان ، فاستسقى فأقي بما ، فأمسكه بيده  
واضطرب ، فقال له عمر : لا بأس عليك ، إني غير قاتلك حتى تشربه ، فألقى القدر  
من يده ، وأمر عمر بقتله ، فقال : أولم تؤمنني ؟ قال : كيف آمنتك ؟ قال : قلت : لا بأس  
عليك حتى تشربه ، ولأبأس أمان ، وأنا لم أشربه ، فقال عمر : قاتله الله ! أخذ  
أماناً ولم نشعر به ، قال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم : صدق .



وَوَلَدَ فَرْيَ بْنَ عُمَيْنٍ سَعْدًا ، وَفَرْيَدًا ، وَنَسْرًا ، وَأَذْوَعَ ، وَنَعْلًا .  
 قَوْلُ سَعْدِ بْنِ فَرْيَ مَالِكًا .  
 قَوْلُ مَالِكِ بْنِ سَعْدِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَسَرِيًّا .  
 قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ أَبِي كَعْبٍ .

قَوْلُ أَبِي كَعْبٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ بْنِ سَعْدِ الْحَسَّاسِ (٥٥٧) وَهُوَ  
 حُفَاسٌ بْنُ أَبِي كَعْبٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ بْنِ سَعْدِ بْنِ فَرْيَ ، الَّذِي كَانَ فِيهِ بَدْوُ  
 قُرْبِ الْقَسَادِ .

قَوْلُ الْحَسَّاسِ بْنِ أَبِي كَعْبٍ مَالِكًا ، وَهَمَامًا ، وَكَثِيرًا .  
 قَوْلُ مَالِكِ بْنِ الْحَسَّاسِ سَلَمَانَ ، وَجَنْدَلَةَ ، وَكَعْبًا ، وَعَبْدَ

١. اللَّهُ .

قَوْلُ كَعْبِ بْنِ مَالِكِ عَارِثَةَ ، وَهَيْصَمًا .  
 وَوَلَدَ جَنْدَلَةَ بْنَ مَالِكِ عُبَيْدًا .  
 وَوَلَدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ هَرِيثًا .  
 وَوَلَدَ سَلَمَانَ بْنَ مَالِكِ مُرْقَ ، وَهُوَ الْأَصَمُّ ، وَعَبَادًا ، وَهَسَّانًا .  
 وَوَلَدَ سَرِيَّ بْنَ مَالِكِ بْنِ سَعْدِ هَيْصَمًا .

١٥

قَوْلُ صُهَيْبِ بْنِ سَرِيٍّ جَنْدَلَةَ .  
 قَوْلُ جَنْدَلَةَ بْنِ صُهَيْبِ نَسْرًا ، وَعَبْدَ اللَّهِ ، وَأَبِيًّا .  
 وَوَلَدَ أَذْوَعَ بْنَ فَرْيَ عُبَيْدَةَ .  
 قَوْلُ عُبَيْدَةَ بْنِ أَذْوَعَ عَبْدِ الْعَزِيِّ .  
 قَوْلُ عَبْدِ الْعَزِيِّ بْنِ عُبَيْدَةَ كَثِيرًا ، وَهَفَفَرًا .

٢٠

مِنْهُمْ عَبْدُ بْنُ عَبْدِ عَمْرِو بْنِ قَتَانِ بْنِ قَيْسِ بْنِ جَنْدَلَةَ بْنِ صُهَيْبِ بْنِ  
 سَرِيٍّ بْنِ مَالِكِ بْنِ سَعْدٍ ، وَعَتْنَانُ بْنُ سَلَمَانَ بْنِ مَالِكِ . مَرْيُ بِسْمِهم يَوْمَ  
 أَغَارَ بَنُو تَمَارٍ بْنِ بَغِيضٍ .

## كَوْلَسَ بْنُ عَيْنِ بْنِ سَلَامَانَ بْنِ ثَعْلٍ .

فريز بن عنين

(١١)

جد أمار عرب الموالي بإدوية الشام اليوم .

٥ جاء في كتاب الإمداد الطائفة في بلاد الشام تأليف الدكتور مصطفى الحياوي، طبعة وزارة الثقافة والشباب بالاردن ص: ٦٠، حاشية رقم: ٥ مايلي:

يرد في حاشية الورقة رقم: ٤٨، من كتاب معجم ما استعجم لأبي عبيد الكباري (مخطوط نسخة رغب باشا باستنبول رقم ١٠٦٦) كشي له علاقة بتاريخ استيطان آل فضل للمنطقة الشمالية هذا نفسه: «دادي فريز بن حماة وعرض (بلدة في بيرة لشام بين تدمر والرصافة الشامية، معجم البلدان) من أرض الشام بينه وبين حماة ثمانية فراسخ وفيه مياه وقرى، ومياهه جفارة، نزله بنو فريز بن عنين بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن الفوش بن طهي، ويعرف بنو فريز اليوم بآل فضل وآل مرا، وفضل ومرا ابنا ببيعة ابن هازم، نزل فضل بهذا الوادي حين خرج فضل ومرا من الحجاز في سنة ٥١٤هـ وكان لهم مع الفرنج وقعة كبيرة قتلوا ... صاحب دمشق من الفرنج، فعرف هذا الوادي بهم، وأميرهم اليوم وهي سنة ثلاث وسبع مائة (٥٧٠هـ / ١٢٢٠م) مرثا بن عيسى بن مرثا ابن هديشة ... بن غضية بن فضل بن ربيعة بن هازم ...»

و جاء في تاريخ ابن هلمون طبعة دار الكتب العلمية المجلد الخامس، ص: ٢٦٦

وقاة مرثا بن عيسى أمير العرب بالشام وأخبار قومه

٤ هذا الحي من العرب يعرفون بآل فضل رحالة ما بين الشام والجزيرة وربة نجد من أرض الحجاز يتقلبون بينا في الرحلتين ويتسبون في طهي، ومعهم أخبار من زبيد وكليا وهذيل ومزج أهداف لهم، وينال بعضهم في الغلب والعدا آلا، يزعمون أن فضل ومرا ابنا ببيعة، يزعمون أيضاً أن فضل ينقسم ولده بين آل مرثا وآل علي وأن آل فضل كلهم بأرض هوزن، فغلبهم علي آلا، وأخبرهم مرثا فزولوا حصن ونواحيه، وأقامت =

= زبيد من أهلهم بحوران فها هم يبرأ حتى الآن لدنيا قوننا ، قالوا ثم اتصل آل فضل بالدول السلطانية ، وولاهم على أحياء العرب وأقطعهم على اصدوح السابلة بين الشام والعراق فاستظهروا برئاستهم على آل مرا وغلبوهم على المشاتي ، فصارت عامة دولتهم في حدود الشام قريباً من القل والقرى لا يتجهون إلى البرية إلا في الدقل ، وكانت معهم أحياء من أفرات العرب سدرهون في لغيفهم ، وحلفهم من مدح وعامر وزبيد كما كان آل فضل والدان أكثر من كان مع آل مرا من أولئك الأحياء وأفرهم عدة بنو هارثة بن سنبس إحدى شعوب لطي ، هكذا ذكر لي الثقة عندي من رجالهم ، وبنو هارثة هؤلاء متغلبون لهذا العهد في بلاد الشام لا يجاوزون إلى العراق ، وبأسنة آل فضل لهذا العهد بني سرناء وينسبون له هكذا : سرناء بن مانع بن جديلة بن فضل بن بدر بن ربيعة بن علي بن مفرج ابن بدر بن سالم بن حصه بن بدر بن سميع ، ويقفون عند سميع ، ويقولون عاؤهم إن سمياً هذا هو الذي ولدته العباسية أخت الرشيد من جعفر بن يحيى البرمكي ، وهاشما لله من هذه المقالة في الرشيد وأخته وفي انتساب كبار العرب من طي إلى الموالي العجم من بني برمك . . . . . وكان مبدأ رئاستهم من أول دولة بني أيوب ، قال العماد الأصبهاني في كتاب البرق الشامي ، نزل العادل بمرج دمشق ومعه عيسى بن محمد بن ربيعة شيخ الأعراب في جموع كثيرة ، اشترى ، وكانت الرئاسة قبلهم لعهد الفاطميين لبني جراح من طي ، وكان كبيرهم مفرج ابن دغفل بن جراح وكان من إقطاعه الرملة .

وجاء في كتاب صبح الأعشى طبعة مصر ، تراثاً ج ١ ، ص ٢٠٢  
البن الدول في الدولة في بلاد الشام ؛ آل ربيعة من طي من كهلان من القلطانية وهم بنو ربيعة بن هازم بن علي بن مفرج بن دغفل بن جراح ، قال في العبد وكاتب  
الرئاسة عليهم من الفاطميين هلفاء مصر ، لبني الجراح وكانت من إقطاعه الرملة ومن ولده هسان وعلي ومحمود وخدر . . . .

قال الحمدي : كان مبدأ ربيعة أن نشأ في أيام الأتابك زنكي صاحب الموصل وكان أمير عرب الشام أيام طغتكين السلجوقي صاحب دمشق ، ووفد على السلطان نور =

= الدين محمود بن زكريا صاحب الشام ، فأكرمه وشاد بذكره ، قال ، وكان له أربعة أولاد وهم فضل ، ومرا ، وثابت ، ودغفل ، ووقع في كلام المسيحي أنه كان له ولد اسمه بدر قال الحمدي ، وفي آل ربيعة جماعة كثيرة أعيان لهم مكانة وأبهة وأول من رأيت منهم مانع ابن هديشة ، وغنام بن الطاهر على أيام الملك الكامل بن العادل أبي بكر بن أيوب ، قال ، ثم حضر بعد ذلك منهم إلى الدواب السلطانية في دولة المعز إيلك وإلى أيام المنصور قلاوون ، زامل بن علي بن هديشة ، وأخوه أبو بكر بن علي وأحمد بن عجي وأولده وأخوته وعيسى بن مرها وأولده وأخوه ، وكلهم رؤساء أكابر وسادات العرب ووجهة سرا ولهم عند السلاطين حرمات كبيرة وحديث عظيم إلى رونق في بيوتهم ومنازلهم ..... قال الحمدي - كان الحمدي رئيس دائرة العشائر عند السلاطين - : وقد فرج بن حبة على المعز إيلك ، فأنزله بدار الضيافة وأقام أياماً ، فكان مقدراً ما وصل إليه من عين وقماش وإقامة له ولهن معه ستة وثلاثين ألف دينار ، قال ، واجتمع أيام الطاهر بيرسس جماعة من آل ربيعة وغيرهم ، فحصل لهم من الضيافة خاصة في المدة اليسيرة أكثر من هذا المقدار ، وما يعلم ما صرف على يدي من بيوت الأموال والخزائن والغلال للعرب خاصة بإدالله تعالى . . . . .

والذي ذكره قاضي القضاة ولي الدين بن خلدون في تاريخه ، أن البصرة عليهم في أيام العادل أبي بكر بن أيوب كانت لعيسى بن محمد بن ربيعة ثم كان بعده مانع بن هديشة بن عتبة بن فضل وتوفي سنة ثلاثين وستمائة ، وولي عليهم بعده ابنه مرها ، وحضر مع مظفر قطز فقال هو لاكو ملك التتار ، وانتزع السلاجمية من المنصور بن المظفر صاحب حماة وأقطر له ، ثم ولي الطاهر بيرسس عند مسيره إلى دمشق لتشجيع الخليفة المستعصم إلى بغداد ، عيسى بن مرها بن مانع ووفر له الإقطاعات ، على حفظ السابلة ونفي حقن توفي سنة أربع وثمانين وستمائة ، فولى المنصور قلاوون مكانه ابنه مرها بن عيسى . . . . . قال الشيخ شرب الدين أبو الشان محمود الحلبي رحمه الله : كنت في نوبة حمص في دولة التتار ، هالسا على باب السلطاني بدمشق ، إذا قبل آل مرا زهاء أربعة آلاف

= فارس، شاكين السلاح على الخيل المسومة والجيا والمطهرة، وعليهم الكزغذات الحمراء  
والدلمس المعدني والديباج الرومي، وعلى رؤسهم البيض، مقلدين السيوف بأيديهم  
الرماع، كأنهم حنقور على حنقور، وأمامهم العبيد تميل على الركائب، ويرقصون تراقص  
المطاري، بأيديهم الجناث، وورائهم الطعان والحوار، ومعهم مغنية لهم تعرف بالطهرية  
طائرة السمعة، سافرة اليهود، وهي تغني: [من الطويل]

وَكُنَّا حَسْبَنَا كُلَّ بَيْضَاءٍ شَيْخَةٍ      لِيَايَ لَوْ قِينَا هَذَا مَا وَجَّهًا  
وَمَا لَقِينَا عُصْبَةً      تَغْلِبِيَّةً  
فَمَا قَرَعْنَا السَّبْعَ بِالسَّبْعِ نَقْصُهُ      يَقُودُونَ جُرْرًا لَهْنِيَّةً ضَمْرًا  
سَقِينَا قَوْمًا لَأَسَا سَقُونَا بِمِثْلِهِ      بَعْضُ أَتَتْ عِيدَانَهُ أَنْ تَكْسُرًا  
وَكَلَنَاهُمْ كَانُوا عَلَى الْحَوْنِ أَصْبَرًا

١٠. وكان الأمر كذلك، فإن اللسرة كانت أولًا على المسلمين، ثم كانت لهم اللرة على التار  
فسبحان منطق اللسنة ومُصَرِّفُ الْقَدَارِ.

و جاز في كتاب النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، تراشأ ج، ١٠، ص، ١٠٢  
في سنة ٧٤٢ توفي الأمير سليمان بن مُرْهَنَ بن عيسى بن مرهنا ملك العرب  
وأمر آل فضل بظاهر سامية، وكان من أهل ملوك العرب.

١٥. و جاز في هامشية الصفحة نفسها نفساً: اخلف المورجون في تاريخ وفاته في الدرر  
الكامنة: أنه مات في ربيع الأول سنة ٧٤٤ هـ وقال ابن حبيب مات في سنة ٧٤٥ هـ  
... كما أفاضوا في أخبار أولاد مرهنا وأولاد أخيه فضل وأعتابهم في القرن الثامن  
والقرون التي تلتها، وقد تغير اسم آل مرهنا بعد حين كما هي عادة أهل البادية، وجاء  
في أعتابهم فرع يدعى بأبي ريشه، هم الآن أراعر عشيرة الموالي في سامية وضواحيها،

٢٠. (عن مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق مجلد: ١٢ ص ١٦٧)  
و جاز في كتاب تذكرة النبيه في أيام المنصور وبنيه طبعة دار الكتب المصرية ج، ١، ص، ٩١  
وفي ربيع الأول من سنة ٦٨٢ هـ توفي الأمير شرف الدين عيسى بن مرهنا بن عديشة بن  
غضبة بن ربيعة أمير العرب، وكان ديناً خيراً، انتفع الإسلام به في موطن كثيرة،  
وصاحت العرب في أيامه، وقل فسادهم، مع لينة وحسن سياسته، رحمه الله تعالى.

وَوَلَدَ ثَعْلَبَةَ بْنَ سَلَامَانَ عَوْفًا، وَزُهَيْرًا، وَعَمْرًا، وَهُوَ عَبْدُ  
 فَوَلَدَ زُهَيْرُ بْنُ ثَعْلَبَةَ عَبْدَ هَذِيمَةَ،  
 فَوَلَدَ عَبْدُ هَذِيمَةَ بْنَ زُهَيْرٍ زُرَّاقًا، وَشَحْمًا، بَطْنَانًا،  
 فَوَلَدَ شَحْمُ بْنُ عَبْدِ هَذِيمَةَ قَيْسًا، وَلَهُ يَقُولُ أَمْرُ الْقَيْسِ: (٥٦١)  
 فَمَادَ قَيْسًا فَالْقُرَاءُ قُسْطًا، وَهَبًّا فَرَوَى نَحْلُ قَيْسِ بْنِ شَحْمٍ (٥٦٢)  
 مِنْهُمْ الْجَرُّ نَفْسُ بْنُ عَبْدِ الشَّاعِرِ بْنِ أَمْرِ الْقَيْسِ بْنِ زُهَيْرٍ  
 عَبْدُ رُحَى بْنِ هَذِيمَةَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ شَحْمٍ، الَّذِي أُسْرَتْهُ الدَّيْلَمُ وَلَهُ حَدِيثٌ  
 وَهُوَ سُنُّ بْنُ هَالِدِ بْنِ وَرْدِيعَةَ الشَّاعِرِ بْنِ رِبْعَةَ بْنِ الزَّهْتِ،  
 وَوَلَدَ عَوْفُ بْنُ ثَعْلَبَةَ وَأَبْلَدًا، وَالْحَرَّاقُ، وَسَبْعَةُ، بَطْنٌ، كَانَ  
 الشَّرْقِيُّ يَقُولُ: تَقُولُ الْعَرَبُ: لَفَعَلْنِ بَكَ فَعَلْ سَبْعَةً، يَعْنِي فَعَلْ سَبْعَةَ  
 ابْنِ عَوْفٍ.

### شَمْرِي

(١١)

الشَّمْرِي: الْقَيْسُ فِي الْأُمُورِ الْمُنْكَشَشِ، بفتح الشين والميم. قال أبو عمرو: الشَّمْرِي  
 الْمُنْكَشَشُ فِي الشَّرِّ وَالْبَاطِلِ الْمُتَجَرِّدُ لِدَلَالِهِ، وَهُوَ مَا اخُذَ مِنَ الشَّحِيرِ، وَهُوَ الْجَدُّ وَالْأَكْلَامُ  
 قَالَ قَوْمٌ، الشَّمْرِي: الْحَادِ النَّحِيرِ، وَقِيلَ الشَّمْرِي: الَّذِي يَمْضِي لَوَجْهِهِ وَيَكْبُ أَسْفَهُ  
 لَدَيْهِ تَدْعُ، اللَّسَانُ.

وهذا في كتاب الكامل في التاريخ لابن الأثير، طبعة دار الكتاب العربي بيروت،

ج ١، ص ٥٥، ح ٥، هامشية.

أَجَأَ وَسَلَمَى جِدَاطِي، وَلَكِنَّهَا أَصْبَحَ يَطْلُقُ عَلَيْهَا جِبِلَّ حَائِلٍ تَسْمِيَةً لَهُ بِاسْمِ  
 وَادِيقَعٍ بَيْنَهُمَا، كَمَا قَالَ الطَّبْرِيُّ مُسْتَدَلٌّ بِقَوْلِ أَمْرِ الْقَيْسِ: [من الطويل]

أَبَتُ أَجَأً أَنْ تَسْلَمَ الْعَامَ يَرْجُو مَنْ شَاءَ فَلْيَنْزِلْ لِرَبِّهِ مَقَاتِلُ  
 تَبَيْتُ لَبُونِي بِالْقَرْيَةِ أُمَّنَا دَاسِرَ حَرَا غَبَا بِأَكْثَانِ حَائِلُ =

= بنو ثعل جيراننا ومحاربا وتجمع من رجال سعد ونائل  
ويطلق عليه جبل شمر أيضا لأن هذا الفرقتين المواجهتين طويء صاري يطلق عليه عشيرة شمر  
وأمرؤها عائلة الجبار ينتمون للعباس بن عبد المطلب رضي الله عنه ، ولهم ميزة في الحكم تدرج  
على صحة ذلك ، فإن القاتل منهم لا يقتل ولا يحل من أرضه ، ولذا التلصص الطعنة إلى سنة  
١١٧٠ هـ ، فرج من هائل نجد رئيسا فارس الجبار ، الذكبر لدنفاقه مع الدولة العثمانية  
ونابها سليمان الشاوي أمير العبيد ولوقائع هربية ، خطرت له لذلك ، ثم جاز إلى الجزيرة  
مع قليل من أتباعه ، وبسبب شيخ طي ، الذي يقطن مع عشيرته .

استطاع السككني في الحايور ثم اجتمع عليه المهاجرون من شمر حتى كثروا ، فحققت عليهم  
عشيرة العبيد صيدا وأرادت إخراجهم كما أفرجت قبلهم عشيرة الموالي التي كانت تحكم  
تلك الجهات ، فأشعلوا بلاد سبب مشروع نار الحرب ، وكانت تتجمل الغلبة لشمر فأخرجوا  
العبيد والجوهرهم إلى محل من جزيرة ابن عمر لا يزال يسمى جزيرة العبيد ، ثم اجتمعت شمر الجبار  
الجزيرة والموصل وماز الوافيل ، ويبلغ عددهم نحو مائة ألف نسمة ، وهؤلاء غير الفرقتين  
الذي في سواد العراق فإنه يسمى شمر طروقة وغير الذين بقواني نجد ؛ وهم شمر  
عبدة فقد صار أمرهم إلى آل الرشيد ، وطان النزاع بينهم وبين آل السعود مستمرا  
والحروب سجال إلى أن قتل محمد الرشيد سنة ١٢٢٨ هـ ، فقام لدل سعود لاستيلاء  
على جميع نجد وتولى أمرها عبد العزيز بن عبد الرحمن السعود وتسمى بالسلطان .

وهذا قول اليوم بين أفراد عشيرة شمر في الجزيرة على فارس الجبار ليس من  
قبيلة شمر ولكن من ولد الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام ، وأن أجداد ولد  
شيخ عشيرة شمر عند ما ذهب إلى العراق لترئاسة الملك فيصل الدول بعد خروجه من  
سورية وعندما انتسب إليه قال له الملك : إنه يلزمني رمل ، أي أنه قريبه .

وهذا القول قد يكون صحيحا . حيث جازني كتاب الدغاني طبعة الهيئة المصرية العامة  
للكتاب . ج ، ٢١ ، ص ١١٤ ما يلي :

عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب - عليهم السلام - وقد مضى نسبه =

= في أخبارهم الحسين صلوات الله عليه في شعره الذي يقول فيه :  
 لعمرن إنني لأدعي داراً تحل بها سكينة والرباب  
 ويكنى عبدالله بن الحسن أباً محمد ، وأم عبدالله بن الحسن فاطمة بنت الحسين  
 ابن علي بن أبي طالب عليهم السلام ، وأمرا أم إسحاق بنت طلحة بن عبيد الله ، وأمرا  
 الجربار بنت قسامة بن رومان من طيء .

أخبرني أحمد بن سعيد : قال : حدثنا يحيى بن الحسن : قال :  
 إنما سُميت الجربار طسناً ، كانت لتقف إلى جنب امرأة ، وإن كانت جميلة إلى  
 اشتق منظرها الجمال ، وكانت النساء يتحامين أن يقفن إلى جنب ، فسُيِّمَتْ بِالنَّاقَةِ  
 الجربار التي تتوقاها البهائم مخافة أن تُعصِل . انتهى  
 وأنا أقول أن شمر أُمِّت علياً أهد ولد الحسن هذا ، بسبب قرابته إلى رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم . ونظراً لأن طيء ، وأهله ، والحوالة تجر عند العرب لأكثر  
 من جد . والله أعلم .

(٢) جاء في مخطوط مختصر جريدة ابن الطيبي نسخة مكتبة رجب باشا باستنبول رقم ٩٩٩  
 ص ٢٥١ : [ من الطويل ]

وَهَلْ أُنَادِي حَيَّ قَيْسَ بْنَ شَمْرٍ

و جاء في كتاب معجم ما استعجم للكبرى طبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ج ١ ، ص ٨١٥ ،  
 (شوط أحمراً) بفتح أوله وإسكان ثانيه ، بعده طاء مهمل ، موضع تليقاً بلاد طيء ، قال طاهر :  
 [ من الطويل ] تحن إلى الدجبال أجهال طيء ، وَهَيْتَ هُونًا أَنْ رَأَتْ شُوطَ أَحْمَرَ  
 و وقع هذا الاسم في شعر امرئ القيس شوط ، بضم أوله ، لم تختلف الروايات فيه ، قال :  
 [ من الطويل ] فَرِهْلَ أَنَا مَا شَرَّ بَيْنَ شُوطٍ وَهَيْتَ وَهَلْ أُنَادِي حَيَّ قَيْسَ بْنَ شَمْرٍ  
 قال أبو الحسن : شوط ، في ديار بني ثعل ، من أجد جبال طيء ، وهَيْتَ أيضاً موضع في  
 ديارهم ، وقيس ، ابن ثعلبة بن سلمان بن ثعل ، وقد أعاد ذكره في موضع آخر فقال :  
 [ من الطويل ] فَمَادَ قُسَيْسًا فَالْقَصْرَ دَفِئَتْهُمُ وَهَلْ أُنَادِي حَيَّ قَيْسَ بْنَ شَمْرٍ =



فَوَلَدَ وَائِلُ بْنُ عَوْفٍ عَدِيًّا .  
 مِنْهُمْ عَمْرُو بْنُ عَدِيٍّ بْنِ وَائِلٍ ، وَكُؤَابُ بْنُ دَرْمَاءَ الَّذِي نَزَلَ بِهِ امْرُؤُ  
 الْقَيْسِ بْنِ حُجْرٍ ، وَإِيَّاسُ بْنُ أَسْمَاءَ بْنِ أَوْسٍ بْنِ أَسْمَاءَ بْنِ سَعْدِ بْنِ  
 أَوْسٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ دَرْمَاءَ ، وَمَالِكُ بْنُ أَبِي السَّمْعِ الْمُغَنِّي [يَعْنِي مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ  
 سَلْدَمَانَ ، وَكَانَهُ مِنْ عَوْفِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا  
 كُؤَلِدُ بْنُ سَلْدَمَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ .

= قال الحمادي ، هو قسييس بن عبد جزيمة الطائي . قال : وشعر على فُعل ليس الذي  
 حَمِيْرٌ وَطِي .

- ١٠ (٢) جازي في حاشية مخطوط فقه الجفرة نسخة أعني باشا باستنبول ، ص ٢٦٥  
 جازي في الاشتقاق ، ذكر الجر نفس من طي ، بالمهملة وإن اشتقاقه من الصلبة  
 والشدة من قولهم أسد جرفاس ولم يذكر الجر نفس في كليب ، لم يأت جرفش بالمهملة  
 في الاشتقاق ولدي صحاح الجوهري ، بل جرفاس فيما بالسين المهملة .  
 وجرفش جازي في أول أبواب الخماسي ، في صحاح الجوهري ، الجر نفس ؛ العظيم الجبين  
 والجرفش بضم الجيم مثله ، وسيأتي في بني زهير بن جهاث من كليب الجر نفس إليه  
 البيت ، وفي طي ، الجر نفس .

- (١) مالك بن أبي السَّمْعِ وأُخْبَارُهُ وَتَسِيهِ  
 جازي في كتاب الدعاني الطبعة المصورة عن طبعة دار الكتب المصرية . ج ٥ ص ١٠١  
 هو مالك بن أبي السَّمْعِ ، واسم أبي السَّمْعِ جابر بن ثعلبة الطائي أحد بني ثعل .  
 ٢٠ ثم أحد بني عمرو بن درماء - بنو درماء ؛ أولاد عمرو بن عوف بن ثعلبة بن سالدمان بن ثعل  
 الطائي ، ودرماء أمهم ، وكانوا بالشَّامِ بقلعة الداروم وما يجاورها . - ويكنى أبا الوليد  
 وأمه قرشية من بني مخزوم ، وقيل بن أم أبيه منهم ، وهو الصحيح .  
 وقال ابن الكلبي : هو مالك بن أبي السَّمْعِ بن سليمان بن أوس بن سمالك بن =

= سعد بن أوس بن عمرو بن درماء أهدبني ثعل ، وأم أبيه بنت مدرك بن عوف بن  
عبيد بن عمرو بن مخزوم ، وكان أبوه منقطعاً إلى عبد الله بن جعفر بن أبي طالب وبتيماء في حجره  
أوصى به أبوه إليه ، فكان ابن جعفر يكفله ويحونه ، وأدخله وسائر أخوته في دعوة بني  
هاشم ، فخرج معهم إلى اليوم ، وكان أهول طويلاً أعنى - أعنى : في خبره أهدب -  
قال الوليد بن يزيد فيه يعارض الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن عبد  
المطلب في قوله فيه :

أبيض كالبدرا وكما يجمع الـ ... سارق في مالك من الظالم  
فقال له الوليد : بل أنت :

أهول كالقرد أو كما يرقب الـ ... سارق في مالك من الظالم  
وأخذ الغناء عن جميلة ومعيد وعمر - الوادي - حتى أدرك الدولة العباسية ، وكان  
منقطعاً إلى بني سليمان بن علي ، ومات في خلافة أبي جعفر المنصور .  
ملازمته في أول أمره باب حمزة بن الزبير وأخذ الغناء عن معبد

كان مالك بن أبي السهم المغني من طي ، فأصابتهم طعنة - الطعنة ، السنة والجذب  
في بلادهم بالجليلين ، فقدمت به أمه وإخوته له وأخوات أيتام لا شيء لهم ، فكان يسأل  
الناس على باب حمزة بن عبد الله بن الزبير ، وكان معبد منقطعاً إلى حمزة يكون عنده في  
كل يوم يغنيه ، فسمع مالك غنائه فأعجبه واشتراه ، فكان لا يفارق باب حمزة يسمع  
غناء معبد إلى الليل ، فلا يظوف بالمدينة ولا يطلب من أحد شيئاً ولا يريم موضعه ، فينصرف  
إلى أمه ولم يلتصق شيئاً ، فتضربه ، وهو مع ذلك يترجم بالطان معبد ويؤديراً دوراً  
دوراً في مواضع صيحاته وإسجاءاته ونبراته نغماً بغير لفظ ولا رواية شيء من الشعر  
وجعل حمزة كلما غدا وراح رآه ملازماً لبابه ، فقال لغلامه يوماً : أدخل هذا الغلام  
العرابي إلي ، فأدخله ، فقال له : من أنت ؟ فقال : أنا غلام من طي ، أصابتنا طعنة  
بالجليلين فخطبنا إليكم ومعى أم لي وإخوة ، وإني لزممت بآبكم فسمعت في دارك صوتاً  
أعجبني ، فلزممت بآبكم من أهله ، قال : فهل تعرف منه شيئاً ؟ قال : أعرف طنه كله =

= ولد أعرف الشعر قال: إن كنت صادقاً إنك لعرفم - لعله جواب لما قبله على تقدير القسم أي على تقدير: لئن كنت ... الخ، ولو كان جواباً للبشرط من غير تقدير القسم لوجب اقترانه بفاء الجزاء - ودعا بمعبد فأمره أن يغني صوتاً فغناه، ثم قال لمالك: هل تستطيع أن تقول؟ قال: نعم، قال: هاته، فاندفع فغناه فأدّى نغمه بغير شعر، يؤدّي مدّاته وليّاته وعطفاته ونبراتة وتعليقاته ليدخيم حزناً، فقال لمعبد: فخذ هذا الغلام إليك وفهرمه، فليكونن له شأن، قال معبد: ولم أفعل ذلك؟ قال: لتكون محاسنة منسوبة إليك، والدعدل إلى غيرك فكانت محاسنة إليه، فقال: صدق الأمير، وأنا أفعل ما أمرتني به، ثم قال حمزة لمالك: كيف وجدت ملازمك لبائناً؟ قال: أرايت لو قلت فيك غير الذي أنت له مستحق من الباطل، أكنت ترضى بذلك؟ قال: لا، قال: وكذلك ليس شرك أن تُحمد بما لم تفعل، قال: نعم، قال: فوالله ما شُبعْتُ على بابك شبعة قطّ ولداً نقلت منه إلى أهلي بخير، فأمر له ولده ولدهوته بمنزل، وأجرى لهم رزقاً وكسوة، وأمر لهم بخادم يخدمهم وعبد يسقيهم الماء، وأجلس مالكاً معه في مجالسه وأمر معبد أن يطأ رصه، فلم ينشب - يقال: لم ينشب أن فعل كذا أي لم يلبث، وحقيقته لم يتعلق بشيء غيره ولا اشتغل بسواه - أن مهر وعذق، وكان ذلك بعقب مقتل هدية بن خشرم.

مالك ومعبد وابن عائشة عند يزيد بن عبد الملك

عن مالك بن أبي السهم قال:

قد منا على يزيد بن عبد الملك أول قدومنا عليه مع معبد وابن عائشة، فغنيناه ليلة فأطربناه، فأمر لكل واحدنا ألف دينار وكتب لنا بط إلى كاتبه، فغدونا عليه بالكتاب، فالحا رآه أنكره وقال: أيؤمر بثلثكم بألف دينار! لا والله ولا هباً ولا كرامة! فرجعنا إلى يزيد فأخبرناه بمقالته وكررنا عليه، فقال: كأنه استنكر ذلك؟ فقلنا: نعم، فقال: مثله والله يستنكره ودعاه، فالحا حضر ورائنا عنده استأمره خيل، فأطرق مستحيماً، وقال له: إني قد قتلها لهم ولا تجمل أن أرفع عما قلت، ولكن قطعوا عليهم، قال مالك: =

وَوَلَدَ جَهْرَ بْنَ ثَعْلٍ مَعَاوِيَةَ، وَرَبِيعَةَ، وَرَكِيفًا، أَبْنَاءَ لِبْنِ بْنِ وَغَيْبًا، بَنِي  
فَوَلَدَ مَعَاوِيَةَ بْنَ جَهْرٍ سَيْبًا، بَنِي، وَلَوْذَانَ، بَنِي، أَصْحَابًا أَيْمَةً  
بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الدُّوَلِ بْنِ هَبِيبَةَ بْنَ لَيْثٍ .  
فَوَلَدَ سَيْبُ بْنُ مَعَاوِيَةَ لَيْثًا، وَغَمْرًا، يُقَالُ لِبْنِي غَمْرٍ بَنِي عُقْدَةٍ

بِخَاتَمِ اللَّهِ يَزِيدُ وَقَدْ بَقِيَ لِكُلِّ رَاحِمَةٍ أَرْبَعُمِائَةٍ دِينَار .

أَخَذَ صَوْتًا مِنْ حَمَارٍ

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ قَالَ : سَأَلَ مَالِكُ بْنُ أَبِي السَّمْحِ عَنْ صِنْعَتِهِ فِي :

« لَدَعَ بِالذِّرِّ مِنْ أُمَامَةِ نَارٍ »

فَقَالَ : أَخَذَتْهُ وَاللَّهِ مِنْ فَرْبِنْدِهِ - الْخَزْبِنْدَةِ : الْخَطَارِيِّ ، وَهِيَ كَلِمَةٌ فَارَسِيَّةٌ مَرْبُوبَةٌ مِنْ « دَخَر » ،  
وَهُوَ الْحَمَارُ ، وَ« دَخَرَهُ » : وَهُوَ الْخَادِمُ ، وَفِي سَائِرِ الْأُصُولِ : « دَخَرِيْنْدَج » ، وَالْعَرَبُ تَضَعُ بَدَلَ الْبَاءِ فِي  
أَخْرَاطِهَا الْفَارَسِيَّةِ جَمِيعًا أَوْ قَافًا لِلتَّعْرِيبِ مِثْلَ طَارِجٍ وَفَالْوُزْجِ ، فِي تَارِهِ ، وَبِالْوُزْجِ - بِالشَّامِ  
يَسُوقُ الْأَجْمَرَةَ ، فَكَانَ يَتَرَنَّمُ بِهَذَا اللَّحْنِ بِلَا كَلَامٍ ، فَأَخَذَتْهُ فِلَسُوتُهُ هَذَا الشَّعْرَ

أَخَذَ صَوْتًا مِنْ هَائِلِكِ

أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى عَنْ حَمَادٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

نَزَلَ مَالِكُ بْنُ أَبِي السَّمْحِ عِنْدَ رَجُلٍ بِكَلِمَةٍ مُخْزَوِيَّةٍ ، وَكَانَ لَهُ غُلَامٌ هَائِلِكِي : فَأَتَاهُ أَتَى فَقَالَ :  
أَمَا سَمِعْتَ غَنَاءَ غُلَامِكَ الْهَائِلِكِيِّ ؟ قَالَ : لَيْسَ ! أَوْ يَغْنَى ؟ قَالَ : نَعَمْ بِشَعْرِ لُبِّي وَهَبِلِ الْجَحْمِيِّ ،  
فَبَعَثَ إِلَيْهِ فَأَتَاهُ ، فَقَالَ : تَغْنَى ، فَقَالَ : مَا أَهْمُنُ ذَلِكَ إِلَّا عَلَى هَقِي - الْهَقِ : بِالْقَتْمِ : الْمَنَوَالِ  
وَالْمَنْسَجِ ، وَهُوَ أَيْضًا الْقَصْبَةُ الَّتِي تَجِي وَتَذْهَبُ . وَفِي سَائِرِ الْأُصُولِ « دَقِي » ، بِالْقَافِ  
وَهُوَ تَصْحِيفٌ . - فَخَرَجَ مَوْلَاهُ وَمَعَهُ مَالِكُ إِلَى بَيْتِهِ ، فَحَامَا جَلَسَا إِلَى هَقَّةٍ تَغْنَى :

« وَتَطَاوَلَ هَذَا اللَّيْلُ مَا يَتَبَايَجُ »

فَأَخَذَهُ مَالِكُ عَنْهُ وَغَنَاءَهُ فَنَسَبَهُ النَّاسُ إِلَيْهِ ، وَكَانَ يَقُولُ : وَاللَّهِ مَا غَنَيْتُهُ قَطْرًا  
وَلَا غَنَاءَهُ إِلَّا الدَّهَائِلُ .

وَهِيَ أَشْهَمُ وَهِيَ عُقْدَةٌ بِنْتُ مِغَثٍّ مِنْ بَنِي بَوْلَانٍ ، وَعَدِيٌّ بْنُ سِنْبَسٍ .  
فَوَلَدَ عَدِيٌّ بْنُ سِنْبَسٍ أَبَانًا وَهَمَّ فِي دَارِهِمْ ، يَقُولُونَ أَبَانُ بْنُ دَارِمٍ  
[ وَلِذَلِكَ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

فَلَوْ كُنْتُ أَدْعُو دَارِمًا لَأَجَابَنِي      وَلَكِنِّي أَدْعُو أَبَانَ سِنْبَسٍ ]  
فَمِنْ بَنِي سِنْبَسٍ قَيْسُ بْنُ عَمَيْدٍ بْنُ قَيْسِ بْنِ هُرَيْثَةَ بْنِ  
هُوَيْنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حِرٍّ مِنْ بَنِي مُحْطَبٍ <sup>(٥٦٧)</sup> بْنِ حِرٍّ مِنْ بَنِي لَيْدٍ الَّذِي مَا هَمَّ عَدِيٌّ بْنُ هَاتِمٍ فِي  
الرَّايَةِ يَوْمَ حَقِيقٍ ، مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَقَصَى بْنُ طَالِبٍ بْنِ هُرَيْثَةَ ،  
وَقَدَّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَعَبْدُ بْنُ الْجَعَلِ بْنِ لَيْدٍ بْنِ هُوَيْنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ  
عَلِيٍّ ، وَالسَّلِيلُ بْنُ نُرَيْدٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْمُعَلَّى ، الَّذِي غَرِقَ يَوْمَ غَرِّ الْمُسْلِمُونَ لِقَابِهَا <sup>(٥٦٨)</sup>  
إِلَى الْمَدَائِنِ لَمْ يَغْرَقْ غَيْرُهُ ، وَنُرَيْدُ بْنُ حِصْنِ بْنِ وَبَرَةَ بْنِ هُوَيْنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حِرٍّ مِنْ بَنِي  
الْخَوَارِجِ يَوْمَ النَّهْرَوَانِ ، وَفِيهِ يَقُولُ الْغُبَارِيُّ بْنُ الْأَعْلَسِ السِّنْبَسِيُّ : [ مِنَ الطَّوِيلِ ]  
إِلَى اللَّهِ أَشْكُوا كُلَّ قَبِيلَةٍ      مِنْ النَّاسِ قَدْ أَفْنَى الْجَادُ ذُخَيْرَهَا  
سَقَى اللَّهُ نُرَيْدًا كَلَامًا ذَرَّ شَارِقًا      وَأَسْكَنَ مِنْ جَنَاتِ عَدْنٍ قَرَارَهَا  
وَرَفَعَ بَنُ عُمَيْرٍ بْنُ جَابِرِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَمْرِو <sup>(٥٦٩)</sup> وَهُوَ دَلِيلُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ وَفِيهِ يَقُولُ  
الشَّاعِرُ : [ مِنَ الرَّجَزِ ] <sup>(٥٧٠)</sup> يَا وَيْلَ أُمِّ رَافِعٍ أَتَى اهْتَدَى <sup>(٥٧١)</sup>  
قَرْنَيْنِ قَرَارٍ إِلَى سُورَى  
خَمْسًا إِذَا مَا سَارَهَا الْجَيْشُ بَلَى  
مَا سَارَهَا مِنْ قَبْلِهِ انْسَى يَرَى

(١) رافع بن عمية دليل خالدين الوليد

جاء في تاريخ الطبري طبعة دار المعارف بمصر . ج ١ ، ص ١٥٠ ، ١٥١

كتب أبو بكر إلى خالد بن الوليد وهو بالهيرة ، يأمره أن يمد أهل الشام بمن معه من أهل  
القوة ويخرج فيهم ، ويستخلف على ضعة الناس رجلاً منهم ، فلما أتى خالد أتاب أبي  
بكر بذلك ، قال خالد ، هذا عمل الأعيسر بن أم شحمة - يعني عمر بن الخطاب - حسدي =

= أن يكون فتح العراق على يديّ، فسار خالد بأهل القوة من الناس وردّ الضعفاء النساء إلى المدينة، مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأمر عليهم عمير بن سعد الأنصاري واستخلف خالد على من أسلم بالعراق من ربيعة وغيرهم المثني بن حارثة التميمي، ثم سار حتى نزل على عين التمر، فأغار على أهلها، فأصاب منهم، ورابط ههنا براط فيه قتالة كان كسرى وضعهم فيه حتى استنزلهم، فضرب أعناقهم، وسبى من عين التمر من أنهار تلك المراقبة سبائاً كثيرة، فبعث بها إلى أبي بكر، فكان من تلك السبائا أبو حمزة مولى ثعلبة وهو أبو عبد الله على بن أبي حمزة، وأبو عبيدة مولى المعلى، من الأنصار من بني زريق، وأبو عبد الله مولى زهرة، وغير مولى أبي داود الأنصاري ثم أهدبني مازن بن النجار، وبيسار وهو جد محمد بن إسحاق مولى قيس بن مخزوم بن المطلب بن عبد مناف، وأفلح مولى أبي أيوب الأنصاري، ثم أهدبني مالك بن النجار، ومهران بن أبان مولى عثمان بن عفان، وقيل خالد بن الوليد هلال بن عتبة بن بشر التميمي وحبابه بعين التمر، ثم أراد السير مقوّزاً - أي دخل المفاز وهي الصحراء التي لا ماء فيها - من قراقر - وهو ماء لطيب إلى سوى، وهو ما لبهرار بينهما خمس ليال - فلم يرهتد خالد الطريق، فالتمس دليلاً، فدلّ على أفع ابن عميرة الطائي، فقال له خالد: انطلق بالناس، فقال له أفع: إنك لن تطيق ذلك بالخيول والأثقال، والله إن الركب المفرد ليخاف على نفسه وما يسلككم إلا مغرراً إننا الخمس ليال هيا لديصاب فيرا ماء مع مضطراً، فقال له خالد: ويحك! إنه والله إن لي بدّاً من ذلك، إنه قد أتتني من الدبر غزوة بذلك، فمر بأمرك، قال: استكنوا من الماء، من استطاع منكم أن يصرّ أذن ناقته على ماء فليفعل، فإن لم يدر الماء إلا ما دفع الله، أبعني عشرين هزراً عظماً سمناً مساناً، فأتاه بهن خالد، فعمد ليرهن رافع فطماً هن، حتى أهدهن عطشاً أو ردهن فشر بن حتى تملأن عمداً ليرهن قطع مشاً هن ثم كهنن لهدبجترن، ثم أفلح أبارهن.

ثم قال خالد: سر، فسار خالد معه مقيماً بالخيول والأثقال، فكانما نزل منزلاً فأنظ - انظروا، عصر ما كرو شسرا - أربعاً من تلك الشوارف، فأخذ ما في أكر شسرا، فسقاء الخيل =

وَالْأَخْمَسَنَ بْنَ جَابِرِ بْنِ جَهْرٍ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ رَبِيعٍ،  
وَمِنْ بَنِي عُقْدَةَ ذُو الْحَصِينِ بْنِ، وَهُوَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَارِثَةَ  
ابْنِ عِمْرَةَ بْنِ ضَرْبَانَ بْنِ عَمِّي بْنِ عَمْرِو بْنِ سَنَسِيسِ الَّذِي ذَكَرَهُ هَاتِمٌ فِي شُعْبَةٍ،  
وَأُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَاصِمِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، هَذِهِ عُكْرَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَمْدِيُّ الْقَائِدُ وَابْنُ ابْنِهِ  
عُمَيْسَةُ بْنُ رُحَيْلِ بْنِ أَبِي الْحَصِينِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَارِثَةَ بْنِ عِمْرَةَ بْنِ ضَرْبَانَ  
ابْنِ عَمِّي بْنِ عَمْرِو بْنِ سَنَسِيسِ، وَكَانَ شَرِيحًا.

= ثم شرب الناس مما حملوا معهم من الماء، فلما هشي خالد على أصحابه في آخر يوم من  
المفازة قال لرافع بن عُمَيْرَةَ وهو أمد، ويحك يا رافع إنا عندك؟ قال، أدرى كنت الرثي إن  
شاء الله، فلما دنا من العُكْمَيْنِ، قال للناس: انظروا هل ترون شجرة من عوسج  
كعقدة الرجل؟ قالوا، ما نراها. قال، إنا لله وإنا إليه راجعون، هلكتم والله إذاً وهلكت  
لداً بالكم! انظروا، فطلبوا فوجدوها قد قطعت وبقيت من بقية، فلما رآها المسلمون كبروا  
وكبر رافع بن عُمَيْرَةَ، ثم قال، اهفروا في أصلها، فحفروا فاستخرجوا عينا، فشربوها حتى روي  
الناس، فاتفقت بعد ذلك طالداً المطازل، فقال رافع: والله ما وردت هذا الماء قط إلا مرة  
واحدة، وردته مع أبي وأنا غلام، فقال شاعر من المسلمين: [من الرجز]

لله عينا رافع أنى اهتدى      قَوْزٌ من قُرَاقِرٍ إلى سُوى !  
فمسا إذا مساها جيش بكى      ما سارها قبلك إنسي يرى

فلما انتهى خالد إلى سُوى، أغار على أهله - وهم بهراء - قبيل الصبح، وناس من  
منهم يشربون خمراً لهم في جفنة قد اجتمعوا عليها، ومغنيهم يقول: [من الطويل]

ألد عللني قبل جيش أبي بكر      لعل منا يا نا قريب وما ندرى  
ألد عللني بالثر جاج وكرا      علي كيت اللون صافية تجري  
ألد عللني من سلفة قهوة      تسلي هموم النفس من جدد الخمر  
أظن غيول المسلمين وخالد      ستطر قكم قبل الصبح من البشر  
فدبل لكم في السيرة قبل قتالهم      وقبل خروج المعصرت من الخدر

وَوَلَدَ رَبِيعَةَ بْنَ هَزَلٍ أَبَا أَهْزَمٍ، وَهُوَ هَزْزُومَةُ، سُمِّيَ هَزْزُومَةً  
لِدُنَّةٍ شَجٍّ أَوْ شَجٍّ، وَالْهَزْزُومَةُ الشَّجَّةُ، وَتَمَلَّكَ.

فَوَلَدَ أَبُو أَهْزَمٍ بْنُ رَبِيعَةَ أَهْزَمَ، وَالْجَدُّ، بَطْنٌ.  
فَوَلَدَ أَهْزَمُ بْنُ أَبِي أَهْزَمٍ عَدِيًّا، يُقَالُ لَهُمْ بَنُو الزَّمْعَلِ، بَطْنٌ، وَتَمَلَّكَ،  
بَطْنٌ، وَالْحِمْزُ مِنْ بَطْنٍ.

فَوَلَدَ عَدِيٌّ بْنُ أَهْزَمٍ بْنُ أَبِي أَهْزَمٍ عَبْدَ شَمْسٍ، وَامْرَأَتُهُ الْقَيْسُ  
وَجَدِيَّةٌ، وَأَبَا النُّعْمَانِ، وَنَهْدَا.

فَوَلَدَ عَبْدُ شَمْسٍ بْنُ عَدِيٍّ عَدِيًّا.  
وَوَلَدَ امْرَأَتُهُ الْقَيْسُ بْنُ عَدِيٍّ الْحَشْرَجَ، وَمَالِكًا، وَتَمَلَّكَ، وَعَبْدَ رُحَى.  
فَوَلَدَ الْحَشْرَجُ بْنُ امْرِئِ الْقَيْسِ سَعْدًا، وَعَبْدَ اللَّهِ، وَهَارِثَةَ، وَعَبْدَ  
رُحَى.

فَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ الْحَشْرَجِ عَبْدَ اللَّهِ، وَسَلَمَةَ، وَمِائِيحَانَ.  
فَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ هَاتِمًا، وَصَلْبِيحًا.

#### هاتم الجواد

(١٥)

هاتم في كتاب نونية الذر في فنون الأدب للنوري، الطبعة المصورة عن طبعة دار الكتب  
المصرية، ج ٢، ص ٢٠.

والذي انتهى إليهم الجود في الجاهلية هاتم بن عبد الله بن سعد الطائي، وهم بن سنان  
المزني، وكعب بن مامة البديدي.

أما هاتم فأخباره مشهورة، من أن كان إذا اشتد البرد، أمر غلامه بيساراء،  
فأوقد ناراً في بقاع من الدُّرِّ لينظر إليها من ضل عن الطريق، وفي ذلك يقول: [من الرجز]

أَوْقِدْ فَإِنِ اللَّيْلُ لَيْلٌ قَرٌّ      وَالرَّيْحُ يَا وَاقِدَ رَجْحٍ صَرٌّ  
عَسَى يَرَى نَارَكَ مِنْ يَمْرٍ      إِنِ هَلَبَتْ ضَيْفًا قَانَتْ حَرٌّ



### مبدأ الدمر لما تم في الجود

- وقيل: كان مبدأ الدمر لما تم في الجود، أنه لما ترعرع، جعل يخرج طعامه فإن وجد من يأكله معه أكله، وإن لم يجد طرده، فلما رأى أبوه، أنه يُهلك طعامه، قال له: أُلحق باليدل، فخرج إليها، فذهب له جارية، وفرساً وقلوها.
- وقيل: بل هلك أبو هاتم وهو صغير، وهذه القصة كانت مع هذه سعد بن الخشرج، فلما أتى هاتم الدبل، طفق يبتغي الناس، فليجدهم، ويأتي الطريق، فليجد عليه أهلاً، فبينما هو كذلك، إذ بصر بركب على الطريق، فأتاهم، فقالوا: يا فتى، هل من قرى؟ فقال: تسألوني عن القرى؟ وقد ترون الدبل! وكان الذي بصر بهم، عبيد بن الدبرص، وبشر بن أبي هاتم، والناطقة الذبياني، وكانوا يريدون النعمان، فخر لهم ثلثة من الدبل، فقال عبيد، إنما أردنا اللبن، وكانت تلقينا بكرة - ناقة بنت سنتين - إن كنت لابد متعطفاً لنا شيئاً، فقال هاتم: قد عرفت، ولكن رأيت وجوهاً مختلفة، وألواناً متفرقة، فظننت أن البلد غير واحد، فأردت أن يذكر كل واحد منهم ما رأى، إذا أتى قومه، فقالوا فيه أشعاراً امتدحوه بها، وذكروا فضله، فقال هاتم: أردت أن أقسِّن إلكم، فصار لكم الفضل عليّ، وإني أعاهد الله أن أضرب عراقيب إيلي عن آخرها، أو تقوموا إليها فتقتسموها، ففعلوا! فأصاب كل واحد تسعاً وثلثين بعيراً وضوا على سفرهم إلى النعمان، وأن أبا هاتم أوجهه، سمع بما فعل، فقال: أين الدبل؟ فقال: يا أبت طوقك برطوق الحمامة مجداً وكرماً، ليزال الرجل يحمل بيت شعر أثني به علينا عوضاً من إيلك، فلما سمع أبوه ذلك، قال: أيا بلي فعلت ذلك؟ قال: نعم، قال: والله لأسألك أبدأ، فخرج أبوه بأهله، وترك هاتماً معه جاريته وفرسه وقلوه، قال: فبينما هاتم يوماً نائم، إذ انتبه وحواله نحو ما نتي بعير تجول وتحلم بعضاً بعضاً، فساقط إلى قومه، فقالوا: يا هاتم، أبقى على نفسك، فقد رزقت مالاً، ولدت تعودن إلى ما كنت فيه من الإسراف، قال: فإزله بئس بئسكم فانتشريت، ثم أقبل ركب من بني أسد من قيس يريدون النعمان، فلقوا هاتماً، فقالوا له: إنا تركنا قومنا يُشنون عليك فيراً، وقد أرسلوا إليك برسالة، قال: وما هي؟ فأنشده الأسديون شعراً لعبيد، وأنشده الليثيون شعراً للناطقة، ثم قالوا: إنا لنستحي أن نسألك شيئاً =

وإن لنا حاجة، قال: وما هي؟ قالوا: صاحب لنا رجل، فقال هاتم: فخذوا فرسي هذه، فاعملوا عليها صابكم، فخذوها، وَرَبَطَتِ الجارية فُلُوها بثوبها، فأفلت فاتبعته الجارية لترده، فقال هاتم: ما تفعلكم من شيء فمروا بكم، فذهبوا بالفرس والفول والجارية.

قول الأحمعي في صفات هاتم وما رأت أمه في المنام

٥ هاتم في كتاب ذيل الدمامي والنادر لدي علي القاي طبعة الريّة المصرية العانة للكتاب

١١ قال الأحمعي: كان هاتم من شعراء العرب، وكان هوذا شاعراً، وكان شعره يشبه جوده، وجوده يشبه شعره، وكان هيثما نزل عُرف منزله، وكان مُظفراً إذا قاتل غلب وإذا غُفِم أنْزَب، وإذا سئل ذهب، وإذا ضُرب بالقِداح سَبَق، وإذا أُسْرأ طُلُق، وكان يُقسِم بالله لا يُقْسِل واحد أمّه، وكان إذا أهل الشهر الأحمم وهو رجب الذي كانت العرب تعظمه في الجاهلية تحرك كل يوم عشرة من الدبل فأطعم الناس واجتمعوا إليه، فكان من يأتيه من الشعراء الطيبة وبشر بن أبي هازم، وذكر أن أم هاتم أُتيت وهي حبلى في المنام، فقيل لها: غلامٌ سَمَحٌ يقال له هاتم، الدُّقُولي، أهبُّ إليك أم عشرة غُلَمَةٍ كالناس، ليوت عند الناس، ليسوا بأوغال ولداً نكاس؟ فقالت: لا، بل هاتم فولدت هاتماً....

ما وقع له مع زوجته ماوية

١٥ هاتم ماوية وكانت من أحسن النساء لبشت عنده زماناً، ثم أن ابن عم هاتم يقال له مالك قال لماوية: ما تصنعين بهاتم؟ فوالله لئن وَجَدَ لَيْثُفَن، وإن لم يجد لَيْثُفَن لئن مات لَيْثُفَن ولدي عيال على قومه، فقالت: صدقت، إنه كذلك، وطنت لنساء أو بعضهن يطلعن الرجال في الجاهلية، وكان لها قهرن أنهن يحولن أبواب بيوتهن، إن كان الباب إلى المشرق فبُعَلَنه إلى المغرب، وإن كان الباب قبل اليمن فبُعَلَنه قبل الشام، فإذا رأى الرجل ذلك عرف أن امرأته طلقته، وقال ابن عمه لمرأته: فإنا أنصحك وأنا خير لك منه وأكثر مالاً، وأنا أُمْسِك عليك وعلى ولدك، فلم يزل يرا حتى طلقت هاتماً، فأتاها وقد هَوَّلت الحياء، فقال لهنه: ما ترى أملك ما عند علي؟ فقال: لا أدري =

= فَرَبَطَ بِهِ بطن واد . وها و قوم فنزلوا على باب الخباء كما كانوا ينزلون فتوافى خمسون رجلاً  
فصاقت بهم ماوية ذرعاً ، فقالت لجاريتي ، اذهبي إلى مالك فقولي ، اضيافاً لحاتم نزلوا  
بنا و هم خمسون رجلاً ، فأرسل إلينا بناب نحرها لهم وبوطب لبن - فصرف لبن - نسقيهم  
وقالت لجاريتي : انظري إلى جبينه وفمه ، فإن سابقك بالمعروف فاقبلي منه ، وإن خرباً  
بأحبيته على زوره وأدخل يده في رأسه فاربعي ودعيه ، فلما أثنى وجهه متوسداً  
و حبا من لبن ، فأيقظته وأبلغته الرسالة وقالت : إنما هي الليلة حتى يعلم الناس مكانه  
فضرب بأحبيه على زوره وأدخل يده في رأسه وقال لرجل ، اقرئي علينا السهم وقولي لرجل :  
هذا الذي نرثيك منه وأمرتك أن تطلقني حاتماً من أجله ، فما عندي من كبيرة قد تركت العمل  
وما كنت لأنحر صغيرة لشحم كلابها ، وما عندي من لبن يكفي أضياف حاتم ، فرجعت الجارية  
وأعلمت بمقاتته ، فقالت لرجل ، ويلك ! انتي حاتماً فقولي له : إن أضيافك نزلوا بنا الليلة  
فأرسل إلينا بناب نحرها لهم ولبن نسقيهم ، فقال حاتم ، نعم ، وأبي وأنياب ، وقام إلى  
البدل فأطلق عقلاً ، وصاح برا حتى أتى الظهار وضرب عراقيل ، فطقت ماوية تصيح : هذا الذي  
طلقتك فيه ، تترك ولدك ليس لهم شيء .

#### حاتم يقرى أضيافه بعد موته

وقالت طهي : إن رجلاً يعرف بأبي فَيْبَرِيٍّ قدم في رفقة له ونزل بقبر حاتم وبات بنا ديه :  
أبا عَدِيٍّ أقر أضيافك ، فلما كان وقت السحر وثب أبو فَيْبَرِيٍّ يصيح وإلهنا : ا فقال أصحابه  
ما شأنك ؟ قال : خرج حاتم والله بالسيف حتى عقرنا قتي وأنا أنظر إليه ، فظروا فإذا هي  
لا تنبث ، فقالوا : والله قد قرأك ، فنحروها وظلوا يأكلون من لحمها ، ثم أوردوه وانطلقوا فبينما  
هم كذلك في سيرهم طلع عليهم عَدِيٌّ بن حاتم ومعه حمل أسود قد قرنه ببعيره فقال : إن  
حاتماً جاءني في النوم فذكر لي شتمك إياه ، وأنه قرأك وأصحابك - ا حلتك ، وأمرني أن أدفع  
لك هذا البعير ، وقد قال أحياناً في ذلك وردتها علي حتى حفظها ، [ من المتعارفين ]

أبا فَيْبَرِيٍّ وَأَنْتَ امْرُؤُ ظُلُومٍ الْعَشِيرَةِ لَوَّامِرُهَا  
فَمَاذَا أَرَدْتَ إِلَى رِمَّةٍ بِدَاوِيَّةٍ خَصِيٍّ هَامِرُهَا

قَالَ هَاتِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَدِيًّا، وَعَبْدُ اللَّهِ،  
 فَأَمَّا هَاتِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَهُوَ الْجَوَادُ وَابْنُهُ عَدِيٌّ<sup>(١)</sup> وَقَدَّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ، وَلَمْ يَزِدْ عَنْ الْإِسْلَامِ، وَشَرِهْدَ الْقَادِسِيَّةَ، وَمَهْرَلَنَ، وَقُسَّ النَّاطِفِ  
 وَالْخَلِيَّةَ وَمَعَهُ الْيَوَارُ، ثُمَّ شَرِهْدَ الْجَمْلَ فَقُبِضَتْ عَيْنُهُ يَوْمَئِذٍ، وَشَرِهْدَ حِفْتَيْنِ وَالنَّهْرِيَّ  
 وَمَاتَ نَزْ مِنْ الْخَمْسِ، وَكَهْوَانُ عِشْرِينَ وَمِائَةَ سَنَةٍ، وَكَهْوَانُ طَرِيفٍ، وَأَوْصَى أَنْ لَا  
 يُصَلِّيَ عَلَيْهِ الْخَمْسُ، قَالَ، لَمْ يَزِدْ أَحَدٌ مِنْ طَرِيفٍ إِلَّا دَرْجَةً وَاحِدَةً، وَكَهْوَانُ بْنُ مَنِيعٍ مِنْ بَنِي  
 نَهْرَانَ، وَمِائَةُ بَنِي هَارِثَةَ بْنِ سَعْدٍ كَانَ شَرِيفًا، وَلَهُ يَقُولُ هَاتِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الطَّاهِيُّ:  
 لِيَبْكُ عَلَى مِائَةِ خُفٍّ مَدْفُوعٍ وَأَرْ مِائَةَ شَجَرٍ مَعَ اللَّيْلِ أَرْ مِائَةَ  
 وَلَمْ يَحْلَبَسَنَّ، وَقُسَّ حَسَنٌ وَمِائَةُ بَنُو عَطِيفٍ، شَرِهْدَ حِفْتَيْنِ مَعَ مَعَاوِيَةَ

تَبَعِي أَذَاهَا وَإِعْسَاهَا وَهَوْلَ عَوْنٍ وَأَنْعَامَهَا  
 فَخَذَهُ، فَأَخَذَهُ وَأَنْصَرَفَ مَعَ رَفَقَتِهِ.

(١) إسلام عدي بن هاتم

هاتم في كتاب السيرة النبوية لدين هشام طبعة مطبعة عيسى البابي مصر ج ١، ص ٥٧٨  
 وأما عدي بن هاتم فكان يقول فيما بلغني، ما من رجل من العرب كان أشد كراهية لرسول  
 الله صلى الله عليه وسلم حين سمع به مني، أما أنا فكنيت امرأ شريفاً، وكنيت نهرانياً  
 وكنيت أسير في قومي بالربيع - أسير بالربيع - أي أخذ الربيع من الغنائم، لثني سيدكم -  
 فكنيت في نفسي على دين، وكنيت ملكاً في قومي، لما كان يصنع بي، فلما سمعت برسول الله  
 صلى الله عليه وسلم كرهته، فقلت لغدوم كان لي عربي، وكان أعيا لربلي؛ لذا باللك، أعيد  
 لي من ربلي أجهال ذلك - ذلك جمع ذلول، وهو الجمل السمر الذي قد ريف - سمحاً فاقهبط  
 قريباً مني، فإذا سمعت بجيش لمحمد قد وطئ هذه البلاد فأذني، ففعل، ثم إنه أتاني ذات  
 غداة، فقال يا عدي، ما كنت صانعاً إذا غشيتك حين محمد، فاصنعه الآن، فإني قد رأيت  
 خسالتك عنط، فقالوا: هذه جهوش محمد، قال، فقلت، فقرب إلي أجهالي، فقررت، فاحققت =

= بأهلي وولدي، ثم قلت: ألقني بأهل ديني من النصارى بالشام، فسكنت الجوشية الجوشية  
 جبل للضباب قرب ضرية من أرض نجد، ويقال الجوشية فيما قال ابن هشام، وخلفت بنتاً  
 لحاتم في الحاضر - الحاضر: الهبي - فلما قدمت الشام أقمت براء.

وتخالفني فليل لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فتصيب ابنة حاتم، فيمن أصابته فقدم  
 براء على رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبانيا من طي، وقد بلغ رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم هربي إلى الشام، قال: فجعلت بنت حاتم في حفرة باب المسجد كانت  
 السبانيا يجلسن فيها، فمر براء رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقامت إليه، وطأت امرأة  
 جرة، فقالت يا رسول الله، هلك الوالد، وغاب الوافد، فامنن علي من الله عليك  
 قال: ومن وادك؟ قالت: عدي بن حاتم، قال: الفار من الله ورسوله؟ قالت: ثم مضى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وتركني، حتى إذا كان من الغد مرت بي، فقلت له مثل ذلك  
 وقال لي مثل ما قال بالدمس، قلت: حتى إذا كان بعد الغد مرت بي وقد يئست منه، فأشار  
 إلي رجل من خلفه أن قومي فكمي، قالت: فعمت إليه، فقلت: يا رسول الله هلك الوالد  
 وغاب الوافد، فامنن علي من الله عليك، فقال صلى الله عليه وسلم: قد فعلت، فلا تجلي  
 بخروج حتى تجدي من قومك من يكون لك ثقة، حتى يبلغك إلى بلدك، ثم آذنيني، فسألت  
 عن الرجل الذي أشاء - إلي أن أكله فقيل: علي بن أبي طالب رضوان الله عليه، وأمنت حتى  
 قدم كعب من بلخ أو قضاة، قالت: وإنما أريد أن آتي أخي بالشام، قالت: فحجت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فقلت: يا رسول الله، قد قدم رخص من قومي، لي فيهم ثقة وبلغ،  
 قالت: فلكسائي رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتخلي وأعطاني نفقة، فخرجت معهم حتى  
 قدمت الشام.

قال عدي: فوالله إني لعادني أهلي، إذ نظرت إلى طعينة تصوب إلي تؤمنا، قال فقلت  
 ابنة حاتم، قال: فإذا هي هي، فلما وقفت علي أسلمت - أسلمت: أخذت في اليوم ومضت  
 فيه حجة - تقول: القاطع الظالم، اخلفت بأهلك وولدك، وتركت بقية والدك عورتك، قال:  
 قلت: أي أختي، لتقولي الدخيل، فوالله مالي من عذر، لقد صنعت ما ذكرت، قال: ثم نزلت =

فأما أنت عندي، فقلت لربا، وكأنت امرأة هازمة، ماذا ترين من أمر هذا الرجل؟ قالت: أرى والله أن تلحق به سريعا، فإن يكن الرجل نبيا فليسابق إليه فضله وإن يكن ملكا فلن تدل في عز اليمن، وأنت أنت، قال: قلت، والله إن هذا الرأي.

قال، فخرجت حتى أقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة، فدخلت عليه وهو في مسجده، فسأمت عليه، فقال: من الرجل؟ فقلت: عدي بن حاتم، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأتاني بي إلى بيته، فوالله إنه لعامد بي إليه، إذ لقيته امرأة ضعيفة كبيرة، فاستوقفته، فوقف لها طويلا تطعمه في حاجتها، قال: قلت في نفسي: والله ما هذا بملك، قال: ثم مضى بي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا دخل بي بيته، تناول وسادة من أدمن - الدم الجلد - مخشوة ليفا، ففردني إلى، فقال: اجلس على هذه، قال: قلت: بل أنت فاجلس عليا، فقال: بل أنت، فجلست عليا، وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذخ، قال: قلت في نفسي: والله ما هذا بأمر ملك، ثم قال: إيه يا عدي بن حاتم! ألم تكن ركوسيا؟ - الركوسية: وهم قوم لهم دين بين دين النصارى والمصابين - قال: قلت: بلى، قال: أو لم تكن تسير في قومك بالرباع؟ قال: قلت: بلى، قال: فإن ذلك لم يكن يحل لك في دينك، قال: قلت: أجل والله، وقال: وعرفت أنه نبي مرسل، يعلم ما يجزئ، ثم قال: لعلك يا عدي إغما يمنعك من دخول في هذا الدين ما ترى من ما جهنم، فوالله ليوشكن أن يفيض فيهم حتى لا يوجد من يأخذه، ولعلك إغما يمنعك من دخول فيه ما ترى من كثرة عدوهم وقلة عدوهم، فوالله ليوشكن أن تسمع بالمرأة تخرج من القادسية على بعيرها حتى تزور هذا البيت، لتخاف، ولعلك إغما يمنعك من دخول فيه أنك ترى أن الملك والسلطان في غيرهم، وأيم الله ليوشكن أن تسمع بالقصور البيض من أرض بابل قد فتحت عليهم، قال: فأسأمت.

وكان عدي يقول: قدمت اثنتان وبعيت الثالثة، والله لتأونن، قد رأيت القصور البيض من أرض بابل قد فتحت، وقد رأيت المرأة تخرج من القادسية على بعيرها لتخاف حتى تجر هذا البيت، وأيم الله لتأونن الثالثة، ليفيغن المال حتى لا يوجد من يأخذه.

عدي بن حاتم ومعاوية بن أبي سفيان

جاء في كتاب مروج الذهب ومعادن الجوهر، طبعة دار الفكر بيروت ج ٢، ص ١٢  
وذكر أن عدي بن حاتم الطائي دخل على معاوية، فقال له معاوية: ما فعلت الطرقات؟  
يعني أولاده، قال: قتلوا مع علي، قال: ما أنفك علي، قتل أولادك وبقي أولاده،  
فقال عدي: ما أنفك علياً إذ قتل وبقيت بعده، فقال معاوية: أما إنه قد بقيت قطرة من  
دم عثمان ما يحورها الدم شريف من أشرف اليمن، فقال عدي: والله إن قلوبنا لفي أنفنا  
برأ لفي صدورنا، وإن أسيافاً التي قاتلناك بها لعلى عواتقنا، ولئن أدنيت إلينا من الضر  
فتراً لندينك إليك من الشر شبراً، وإن هزأ الخقوم، وشرهه الخيزوم لذهون علينا  
من أن نسمع المسارة في علي، فسلم السيف يا معاوية لباعث السيف، فقال معاوية:  
هذه كلمات حكم فالتبوها، وأقبل على عدي محاذئاً له كأنه ماها طبه بشي.

عدي لم يقبل المدح والعلو قد ما يملك من المال

وجاء في كتاب عيون الأخبار لابن قتيبة، الطبعة المصورة عن طبعه دار الكتب المصرية ج ١، ص ٢٢٧  
طائر عدي بن حاتم آذاه برد الدض وكان رجلاً طيماً فترشيت الدض فحذبه فجمع قومه فقال:  
يا بني ثعل، إني لست بخيركم إلا أن تروا ذلك، فقد كان أبي بمكان لم يكن به أحد من قومه، بني  
لكم الشرف ونفى عنكم العار فأصبح الطائي إذا فعل غيراً قال العرب: من حي لي محمدون على الجود  
ولدي محمدون على البخل، وقد بلغت من السن ما ترون وآذاني برد الدض فأذتوا لي في وطأ  
فوالله ما أريد فخرأ عليكم ولد احقاراً لكم، وسأفركم: ما على من وضع طنفسة وقعد حوله إلا  
أن الحق عليه أن يذل في عرضه ويخضع في ماله وليحسد شريفاً وليحقر وضعياً، فقال لغوم:  
دعنا اليوم، ثم غدوا عليه فقالوا: يا أبا طريف ضع الطنفسة والبس التاج، فبلغ ابن دارة  
الشاعر فأتاه وقال: قدم عليك، فقال: أمسك عليك حتى أنبتك بما لي فتقدمني على حسبه،  
لي ألف ضائقة وألغادهم وثلاثة أعبد وفروسي هذا هبيس في سبيل الله، هات لذن فقال:

[من الطويل] نحن قاصي في معدٍ وإنما      تلاقى الربيع في ديار بني ثعل  
وأبقى الليالي من عدي بن حاتم      حساماً كلونٍ الملح سئل من الخلل

بَنُو عَطِيفِ بْنِ هَارِثَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ الْحَشْرِجِ، وَهُمْ أُخُوَّةُ عَدِيِّ لِدُّمِهِ، وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ  
أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ اسْتَعْمَلَ لَدُمَ بْنَ عَطِيفٍ عَلَى الْمَدَائِنِ عَيْنَ سَارٍ إِلَى صِفِّينَ  
وَوَهْمَ بْنَ عُمَرَ بْنِ هُوَيْصِ بْنِ مَالِكِ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ الَّذِي يَقُولُ فِيهِ الشَّاعِرُ [ من الطويل ]  
أَلَا بَلِّغَا وَهْمَ بْنَ عُمَرَ بِرِسَالَةٍ فَأَنْتَ أَمْرٌ وَالْخَيْرُ وَالْجَنَمُ أَجْدَرُ  
فَوَيْلٌ لِيذْنِ عَدِيِّ بْنِ قُتَابَةَ بْنِ عَدِيِّ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَدِيِّ بْنِ أَهْزَمِ الشَّاعِرِ وَأَبْنَهُ  
سَلَامَةً وَهُوَ الْهَلَبُ وَقَدْ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ أَقْرَعٌ، فَتَسَمَّحَ سَيُّوْلُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رَأْسِهِ فَتَبَتْ [شَعْرُهُ] أَسْمَى الْهَلَبُ وَفِيهِ شَعْرٌ،  
كَانَ وَمَا فِي رَأْسِهِ نَارٌ فَأَصْبَحَ الْأَقْرَعُ وَافِي الشُّكْرِ  
وَمِنْ بَنِي مُرَّ بْنِ أَحْنَمَ أَبُو حَنْبَلٍ وَهُوَ جَلِيلٌ بْنُ مُرَّ بْنِ عَدِيِّ بْنِ مُرَّ بْنِ  
نَزَلَ بِهِ أَمْرُ الْقَيْسِ بْنِ حُجْرٍ وَمَدَعَهُ، وَقَيْسُ بْنُ عَارِبِ بْنِ أَبِي مُرَّ بْنِ عَدِيِّ بْنِ

أَبُولَ هَوَادٍ مَا يَشُقُّ عَمَارَةً وَأَنْتَ هَوَادٌ لَسْتَ تُعَذَّرُ بِالْعَلَلِ  
فَإِنْ تَفْعَلُوا شَرًّا فَمِثْلُكُمْ أَتَى وَإِنْ تَفْعَلُوا خَيْرًا فَمِثْلُكُمْ فَعَلُ  
فَقَالَ، أَمْسَكَ عَلَيْكَ، لِيَبْلُغَ مَا لِي أَكْثَرُ مِنْ هَذَا، وَشَاطِرُهُ مَالُهُ  
عَدِيٌّ يَعْطِي أَعْرَابِيًّا مِائَةَ بَعِيرٍ

جاء في العقد الفريد طبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ج ٢، ص ٤٤٤  
سمع عدي بن هاتم رجل من العرب وهو يقول: يا قوم تصدقوا على شيخ معيل، وعابر  
سبيل، شريد له طاهره، وسجع شكواه فائقه، بدنه مطلوب، وثوبه مَسْلُوب، فقال له:  
من أنت؟ قال: رجل من بني سعد أسعى في دية لزممتني، قال: فكم لي؟ قال: مائة بعير،  
قال: ذونكراني بطن الوادي.

جارية بن مر (١)

جاء في كتاب الدفاني الطبعة المصورة عن طبعة دار الكتب المصرية، ج ٩، ص ٩٥  
نزل امرؤ القيس بعامر بن جُهَيْنٍ واتخذ عنده إبلًا، وعامرٌ يومئذ أحد الخلفاء القُتَالِ =



عَبْدُ قُدَيْمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ بْنِ أَهْزَمِ الْفَارِسِيِّ .  
وَمِنْ بَنِي الْحِزَمِ بْنِ أَهْزَمِ عَبَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، وَزَيْدُ الْبَكَّارِ بْنُ ثَعْلَبَةَ  
ابْنِ الْحِزَمِ ، وَقَدْ رَأْسُ .  
وَوَلَدَ عُمَرُ بْنُ رَيْثَةَ بْنِ هَبْرَةَ أَمَانًا ، وَهُمْ الْأَجَبِيُّونَ .  
فَوَلَدَ أَمَانُ بْنُ عُمَرَ مَالِكًا ، وَأَفْصَى .  
مِنْهُمْ الطَّرَفُ مَاعُ بْنُ هَكِيمٍ ابْنِ هَكِيمٍ بْنِ نَضْرِ بْنِ قَيْسِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ  
ثَعْلَبَةَ بْنِ عَبْدِ رَحْمَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ أَمَانَ الشَّاعِرِ .

قد تبرأ قومه من جرأه ، فكان عندهم ما شاء الله ، ثم هم أن يغلبه على أهله وماله ، فظن

١٠. امرؤ القيس بشعر كان عامر ينطق به وهو قوله: [من الطويل]

فَلَمْ يَلْقَ عِيدَ مِنْ جَنَانٍ مُؤَلَّهَ  
أُرِدْتُ بِهَا قَتْلًا فَلَمْ أَرْجُحْ لَهُ  
تَسْبِيحَهَا ذَاتَ قَبْدٍ وَمُرْسَلَهُ  
وَنَزْهَتُ نَفْسِي بَعْدَ أَلَّتْ أَفْعَلَهُ

وكان عامراً أيضاً يعرض بهرند بنت امرئ القيس: [من المنتظر]

الدَّحْيِ هِنْدًا وَأُطْلُسًا      وَتَطْعَانَ هِنْدٍ وَتَحْلُسًا

قالوا، فلما عرف امرؤ القيس ذلك منه وخافه على أهله وماله، تغفله وتثقل

إلى رجل من بني ثعل يقول له هارثة بن مر فاستجار به ، فوَقَّعت الحرب بين عامر وبين  
الثعلبي ، فكانت في ذلك أمور كثيرة . قال دأرم بن عقال في غيرهم : فلما وقعت الحرب بين  
طيئ من أهلهم ، فخرج من عندهم فتزل برجل من بني فزارة يقال له عمرو بن جابر بن مازن .

(۱) الطرماع

هارني كتاب الذماني الطبعة المصرية عن طبعة دار الكتب المصرية . ج ١ ، ص ٢٥٢

الطرماع بن حكيم بن الحكم بن نضر بن قيس بن محمد بن ثعلبة بن عبد رضاء بن مالك بن  
أمان بن عمرو بن ربيعة بن جروث بن ثعل بن عمرو بن الفوث بن طي. ويكنى أبا نفروا بأصينية  
والطرماع من فحول الشعراء البدو من قبيلة بني فحول، ومنشؤه بالشام، وانتقل إلى =

= الكوفة بعد ذلك مع من ورد لها من جهوشن الشام واعتقد مذهب الشيعة الذرية -

الشيعة : الخوارج ، والذرية طائفة منهم ، وهم أصحاب أبي نشيد نافع بن الذريق ، خرجوا مع نافع من البصرة إلى الدهوك فغلبوا عليها وعلى كورها وماوراءها من بلدان فارس وكرمان أيام عبد الله بن الزبير ، وقتلوا عماله في تلك النواحي ، ولهم بدع ، من أنهم يكفرون أصحاب الكبار ، حتى كفروا - - - - - وهجروا قتل المخالفين لهم وسبي نساءهم . -

كان الكميته بن زيد صديقاً للطرماع : الطرماع : الطويل القامة - له يكانان يفترقان في حال من أحوالهما . فقبل للكميته : لشبي : أعجب من صفاء ما بينك وبين الطرماع على تباعد ما جمعكما من النسب والمذهب والبلد ، هو شامي قحطاني شامي ، وأنت كوفي نزارتي شيعي ، فكيف اتفقتا مع تباين المذهب وشدة العصبية ؟ فقال : اتفقتا على بغض العامة .

قال : وأنشد الكميته قول الطرماع : [ من الطويل ]  
إذا قبضت نفس الطرماع أخلقت  
عمرى المجد واسترختي غنان القضايد  
- أخلقت : تمزقت ، ثوب خلقي ، ثوب بالي - فقال : إي والله ! وعنان الخطابة والرواية والفضامة والشجاعة .

### الطرماع يابى أن ينشد قائماً

وفدا الطرماع بن حكيم والكميته بن زيد على محمد بن يزيد المراهي ، فجلس لهما ودعا لهما فتقدم الطرماع لينشد ، فقال له : أنشدنا قائماً ، فقال : طرد والله ، ما قدّر الشعر أن أقوم له فيحطّ مني بقيامي وأخط منه بضرعتي ، وهو عمود الغروب بيت الذكر لما أثر العرب . قيل له : فتبع . ودعي بالكميته فأنشد قائماً ، فأمر له بخمسين ألف درهم ، فلما خرج الكميته شاطرهما الطرماع ، وقال له : أنت يا أبا ضبيبة أبعدهمة وأنا أطف هيلة ، وطان الطرماع ليكني أبا نقر وأبا ضبيبة .

جاء محمد بن خالد بن عبد الله القسري

مدح الطرماع خالد بن عبد الله القسري فآقبل على العريان بن الصيتم فقال : كان العريان بن الصيتم بن الأسود النخعي أحد أشراف العراق المقدمين حين كان خالد القسري أميراً على العراق

= إني قد مدهت الذمير فأحب أن تُدْطِنِي عليه . قال ، فدخل إليه فقال له : إن الطرماع قد  
مدحك وقال فيك قولك حسناً ، فقال : مالي في الشعر من حاجة . فقال العريان للطرماع :  
تراء له . فخرج معه . أي خرج العريان مع خالد . فلما هارذ دار زياد وصعد المسناة لاهباً  
تبعني في وجه السيل . إذ أشيى وقد ارتفع له ، فقال : يا عريان انظر ، ما هذا ؟ فنظر ثم  
رجع فقال : أوصح الله الأمير ! هذا شبي يُبعث به إليك عبدالله بن أبي موسى من  
سجستان ، فإذا خُمرٌ وبغالٌ ورجالٌ وصبيانٌ ونسائرٌ ، فقال : يا عريان ، أين طرماعك  
هذا ؟ قال : ها هنا ، قال : أعطه كل ما قديم به ، فرجع إلى الكوفة بما شاء ولم ينشده ،  
عرف ما لم يعرفه عبد الملك بن مروان

عن المجاجي قال : بلغني أن الطرماع جلس في حلقة في رجل من بني عيسى فأنشد  
العسبي قول كثير في عبد الملك : [من الطويل]

فكنت المعلى إذا جليت قدامهم ورجال المنيع وسططت يتقلقل  
فقال الطرماع : أما إنه ما أراد به أعلاهم كعباً ، ولكنه مؤه عليه في الظاهر وعنى في  
الباطن أنه السابع من الخلفاء الذين كان كثير ليدقول بأما مترهم ، لأنه أخرج علياً عليه  
السلام منهم ، فإذا أخرجه كان عبد الملك السابع وكذلك المعلى السابع من القديح ،  
- المعلى من القديح ، له أكبر نصيب من أنصبة قديح الميسر ، وهي عشرة ، والمنيع قديح  
منزل لنصيب له . - فلذلك قال ما قاله ، وقد ذكر ذلك في موضع آخر فقال : [من المثنوي]

وكان الخليفة بعد الرسول      لـلـه كـطـهـم تـابـعـا  
شبهيدان من بعد جدديهم      وكان ابن حرب لهم رابعا  
وكان ابنه بعده خامسا      مطيعاً لمن قبله سامعا  
ومروان سارسن من قدمي      وكان ابنه بعده سابعا

قال ، فعجنا من تنبئه الطرماع لمعنى قول كثير ، وقد ذهب على عبد الملك فظنه مدحاً .  
قال المفضل : إذ ركب الطرماع الطجار فكأنما يؤمى إليه ، ثم أنشده قوله : [من البسيط]  
لو كان ورد تميم ثم قيل لدا      هوذا الرسول عليه الدرد لم ترد

وَقَدْ قَيْسُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَشُرْمَلَةُ بْنُ شُعَاثٍ بْنُ عَبْدِ  
كَشْرِ بْنِ هَيْثَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ بْنِ أَمَانَ الشَّاعِرِ، وَغَارِقٌ، وَهُوَ قَيْسُ بْنُ قُرَّةَ  
ابْنِ سَيْفٍ ابْنِ وَائِلَةَ بْنِ عَمْرِو الشَّاعِرِ، وَالْحَرِثِيُّ بْنُ عَامِرٍ ابْنِ هِشَامٍ ابْنِ مَرْثَدَةَ  
ابْنِ هَيْثَةَ، وَقَدْ أَضْفَأَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَتَبَ لَهُ كِتَابًا، وَغَرَمَ ابْنُ جَابِرٍ  
ابْنُ شُرْمَلَةَ، وَجَابِرُ بْنُ صَرْشِشٍ ابْنُ عَبْدِ رُحْمَى الشَّاعِرِ، وَشَمَّاعُ بْنُ عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ

ابْنِ عَبْدِ رُحْمَى الَّذِي يَقُولُ لَهُ الشَّاعِرُ: [من الواقر] (٥٧٦)  
وَشَمَّاعُ بْنُ عَمْرِو بْنِ قُرَّةَ مَا قَدْ قَلَّمْتُمْ سَجِينًا

وَعَبِيدُ بْنُ قَيْسٍ ابْنُ مُحَمَّدٍ كَانَ شَرِيفًا، وَجُفَّ ابْنُ ثَعْلَبَةَ كَانَ مِنْ أَشَدِّ أَهْلِ بَرَمَانِهِ  
وَوَلَدَ ثَعْلَبَةَ وَهُوَ هَرَمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْغَوْثِ هَيَّانَ، وَشَجْمَى ابْنُ هَفْصَةَ  
أُمُّهُ يُقَالُ لَهَا هَرَمُ فَسَمِيَ بِهَا، بَطْنٌ

فَوَلَدَ هَيَّانُ بْنُ هَرَمٍ ثَعْلَبَةَ، وَعَدِيًّا، وَهُوَ الْكُورِيُّ، وَمُطَيْرٌ، وَذِيانٌ.  
فَوَلَدَ ثَعْلَبَةَ بْنُ هَيَّانَ عَمْرًا.

فَوَلَدَ عَمْرُو بْنُ ثَعْلَبَةَ، ثَعْلَبَةَ، وَهَدِيمَةَ، بَطْنٌ.

فَوَلَدَ ثَعْلَبَةَ بْنُ عَمْرِو قَمْرَانُ، وَعَدِيًّا، وَخُضَيْبًا، وَزَيْدَانُ.

مِنْهُمْ عَامِرُ بْنُ جُوَيْنٍ ابْنُ عَبْدِ رُحْمَى ابْنِ قَمْرَانَ ابْنِ ثَعْلَبَةَ، إِلَيْهِ الْبَيْتُ  
وَهُوَ الَّذِي نَزَلَ بِهِ أَمْرُ الْقَيْسِ بْنِ خُزَيْمٍ، وَابْنُهُ الدُّسُودُ بْنُ عَامِرٍ كَانَ شَاعِرًا،  
وَقَبِيصَةُ ابْنُ الدُّسُودِ وَقَدْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهَابِشُ بْنُ  
سَعْدِ بْنِ الْمُنْذِرِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ يَثْرِبَةَ ابْنِ عَبْدِ رُحْمَى ابْنِ قَمْرَانَ، كَانَ عَلَى الشَّامِ  
مَعَ مُعَاوِيَةَ وَقُتِلَ يَوْمَئِذٍ، وَكَانَ عَمْرُو بْنُ عَمْرِو بْنِ عَمْرِو بْنِ يَثْرِبَةَ

(١) - اجمع الحاشية رقم ١ من الصفحة ٢٤١ من هذا الجزء .

هابش بن سعد

(٢)

جاء في كتاب الطامل في التاريخ لدين الدشير طبعة دار الكتاب العربي بيروت ج ٢، ص ١٦٥

الَّذِي مَا عَبْدَ السَّامِيِّ أَبِي عَدِيِّ سَامَةَ، وَسَيَّارُ بْنُ النُّحْلِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عُمَرَ بْنِ يَثْرِبٍ  
شَهِدَ الْيَمَامَةَ مَعَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، وَمِنْ بَنِي جُهَيْنٍ مَاتِحَةُ الشَّاعِرِ، وَمَعْقِلُ بْنُ قُشَيْبٍ  
ابْنِ قَارِثَةَ، وَكُھَوَالِدُ بْنُ يَتْمُونِ بْنِ كَعْبِ بْنِ وَهَبِ بْنِ هَذِيمَةَ الشَّاعِرِ الْفَارِسِيِّ  
وَإِيَّاسُ بْنُ الْأَسَدِ، وَسَيْفُ بْنُ وَهَبِ بْنِ هَذِيمَةَ الَّذِي عَمَّرَ دَهْلًا فَقَالَ:

[من الثغاب] الدَّائِي ذَاهِبٌ فَأَعْلَمُوا فَلَا تُحْسَبُوا أَتْنِي كَاذِبٌ

وَعَامِرُ بْنُ تَغْلِبِ الشَّاعِرِ، مِنْ بَنِي تَغْلِبِ بْنِ هَذِيمَةَ.

وَلَدَ دِنَانُ بْنُ هَيَّانٍ الَّذِي يُقَالُ لَهُ مَالِكًا، وَدِنَانًا، وَمَالِكًا، وَمَوْقِعًا.  
فَمِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ دِنَانٍ أَوْسَى بْنُ صَاعِدِ الَّذِي يَقُولُ لَهُ نَزِيدُ الْحَيْلِ:

[من الطويل] وَهَلْ أَنْتَ إِلَّا تَيْسٌ وَمَعْرَى بِصُرُوبِهِ يَنْبُ عَلَى خَلْدَتِهِ وَيَبُولُ

كُھُولَدَرِ بَنُو هَيَّانِ بْنِ جَرْمٍ

وَلَدَ شَيْخِي بْنِ جَرْمٍ مُضَلَّجًا، وَمُزِيرِيًا.

مُسْرَمَةُ ابْنُ كُھُولَدَرِ بْنِ رَيْثَمَةَ بْنِ عُمَرَ بْنِ يَتْمُونِ بْنِ قَيْسِ بْنِ مُضَلَّجٍ  
الَّذِي يُقَالُ لَهُ خَمْفَرُ الْفَلَسِ، وَجَلِيلَةُ ابْنَتُهُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ ابْنُ شَيْمَارَ، وَهِيَ سَبِيَّةٌ  
مِنْ كَلْبٍ، الَّذِي ذَكَرَهُ نَزِيدُ الْحَيْلِ فَقَالَ: [من الطويل]

نُبِئْتُ أَنَّ ابْنَ الشَّيْمَارِ هَاهُنَا تَغْنَى بِنَا سَكْرَانُ أَوْ مُسَاكِرِلُ

= وقتل بصفي بن أيضاً هابس بن سعد الطائي مع معاوية، وهو ظال يزيد بن عدي بن هاتم  
فقتل يزيد قتله غدرًا، فأراد عدي إسماعله إلى أوليائه المقتول فهرب إلى معاوية.

وهو في كتاب الأخبار الطوال، طبعة دار المسيرة بيروت، ص ١٧١.

عندما خرج وفد معاوية من عند علي ولم يرضا أن يسلمهم قتلة عثمان: وفي ذلك يقول

هابس بن سعد الطائي، وكان صاحب لواء طي مع معاوية، [من الواضحة]

فَأَبَيْنَ الْمُنَايَا غَيْرُ سَبْعٍ

بَقِيْنَ مِنَ الْمُحَرَّمِ أَوْثَمَانِ

أَلَمْ يُعْجِبْ أَنَا قَدْ كُھَمْنَا

وَإِيَّاكُم عَلَى الْحَوْتِ الْبَعَانِ

كُلُّ لَدِ بَنُو ثَعْلَبَةَ وَكُھَوَھَرْمُ بْنُ عُمَرُ بْنُ الْغَوْثِ .  
وَلِلْأَسْوَدَانِ وَكُھَوَھَرْمَانِ بْنِ عُمَرِ بْنِ الْغَوْثِ سَعْدٌ وَنَابِلٌ وَلَوْلَدُهُمَا  
يَقُولُ زَيْدُ الْخَيْلِ ، فِي غَامِرَةٍ أَغَارَهَا : [من الطويل]

كَسْرَتْ عَلَى رِجَالِ سَعْدٍ وَنَائِلٍ وَمَنْ يَدْعُ الدَّاعِيَ إِذَا هُوَ نَدَا  
فَوَلَدَ نَائِلٌ بَنِي بَرْيَانَ مَالِطًا، بَطْنٌ، وَغَوْثًا، بَطْنٌ،  
فَمِنْ بَنِي مَالِكٍ نَزِيدُ الْخَيْلِ بْنِ مُرْلَمٍ بْنِ يَزِيدَ بْنِ مُزَيْبِ بْنِ عَبْدِ رُضَيٍّ  
ابْنِ الْمُخَلِّسِ بْنِ ثَوْبِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ عَدِيِّ بْنِ مَالِكِ بْنِ نَائِلٍ، الْوَاقِدُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يُقَالُ لِبَطْنِهِ الَّذِي هُوَ مِنْهُ بَنُو الْمُخَلِّسِ، وَأَبْنُهُ مُكْنِفُ بْنُ نَزِيدٍ وَبِهِ كَانَ

(1) 10

وَالَّذِي يَقُولُ فِيهِ الدُّعْشَى

ہمارے یہاں مالیتہ ذمتہ اوفی و امانع من ہمارے ابن عم

هو عبد عمرو بن عمار الطائي أسلم جاره الرجل من غسان،

وانظر ديوان الأعشى، ١٤٦ وابن حيا هو شرح بن هصن بن عمران بن السموأل بن

حياتي عاديا .

زيد الحفل

(c)

جاء في كتاب الدفاعي طبعة الهيئة المصرية العامة، ج. ٧، ص. ٤٤٥،

= هو زيد بن مرهل بن يزيد بن منبه بن عبد رضاء - ورضاء صم كان لطيفاً - ابن مجلس بن  
ثور بن عدي بن كنانة بن مالك بن نائل بن نبران ، - وهو أسود بن عمرو بن العوث بن جهممة -  
وهو لطيف ، سمي بذلك لأنه كان يطوي المناهل في غزواته - ابن أدد بن مذحج بن زيد بن شحج  
الأصغر بن عريب بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن عابر  
وهو هود النبي صلى الله عليه وسلم ، كذا نسبه النسابون ، والله أعلم .

#### سبب تسميته زيد الخيل

هو شاعر مقل مخضرم معدود في الشعراء الفرسان ، وإنما كان يقول الشعر في غاراته ومعار  
ومغازيه ، وأياديه عند من مر عليه وأحسن في قراءه إليه ، وإنما سمي زيد الخيل لكثرة غيلته  
وأنه لم يكن لأحد من قومه ولا كثير من العرب إلا الفرس والفرسان ، وكانت له غيل كثيرة  
منز المسماة المعروفة التي ذكرها في شعره وهي ستة ، وهي : الهطال ، والكميت ، والورد ،  
وكامل ، ودؤول ، ولدهق .

#### له ثلاثة بنين شعراء

وكان لزيد الخيل ثلاثة بنين كلهم يقول الشعر ، وهم عروة ، وعزيت ، ومرهل .

#### إسلام زيد الخيل وسماه النبي زيد الخير

وفد زيد الخيل بن مرهل بن علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه وزير بن سدوس  
النهماني ، وقبيصة بن الأسود بن عامر بن جوين الجرمي ، ومالك بن جبير المغني ، وقعين بن  
خليل الطريفي ، في عمدة من طيء ، فأناخوا ركابهم بباب المسجد ، ودخلوا ورسول الله صلى الله عليه  
وسلم يخطب الناس ، فلما آخهم قال : إني خير لكم من العزى ، ومما هازت مناع من كل ضار غير يفاع  
ومن الخيل الأسود الذي تعبدونه من دون الله عز وجل .

فقام زيد ، وكان من أجمل الرجال وأتمهم ، وكان يركب الفرس المشرف ورجلة خطان  
الذي كانه على حمار ، فقال : أشهد أن لا إله إلا الله وأني عبد الله ، قال :  
ومن أنت ؟ قال : أنا زيد الخيل بن مرهل ، فقال رسول الله : بل أنت زيد الخير ، وقال :  
الحمد لله الذي جاء بك من سركك وجبلك ، وحق قلبك على الإسلام ، يا زيد ، ما وصف =

= لي رجل قطّ فرأيتُه الدكان دون ما وصِفَ به إزدانت، فإذ لك فوق ما قيل فيك .  
فلما ولى قال النبي صلى الله عليه وسلم: أي رجل إن سلم من آطام المدينة !  
فأخذته الحمى، فأنشأ يقول: [من الطويل]  
أُنَحَّتْ بِآطَامِ الْمَدِينَةِ أَرْبَعًا      وخمسةً يَغْنِي فَوْقَهُ الْمِيلَ طَائِرٌ

فمكث سبعة، ثم اشتدت الحمى به فخرج، فقال لدمحابه: هُبْنُونِي بِدَدِ قَيْسٍ، فَقَدْ كُنْتُ  
بَيْنَا عَمَاسَاتٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَلَدَ وَاللهِ لَدَا قَاتِلِ مُسْلِمًا حَتَّى أَلْقَى اللهُ، فَنَزَلَ بِمَارِطِيٍّ مِنْ  
طَيْيٍّ، يُقَالُ لَهُ فَرْدَةٌ، وَاشْتَدَّتْ بِهِ الْحُمَى فَاَنْشَأ يَقُولُ: [من الطويل]  
أُمْرَجِلُ صَحْبِي الْمَشَارِقَ غَدَةً      وَأُتْرِكَ فِي بَيْتِ بَقْرَةَ مُجِدٍّ

قال، وكتب معه رسول الله صلى الله عليه وآله لبني نجران بَيْعَكَ كِتَابًا مَفْرُودًا، وَقَالَ  
لَهُ: أَنْتَ زَيْدُ الْخَيْرِ، فَمَكثَ بِالْفَرْدَةِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ ثُمَّ مَاتَ، فَأَقَامَ عَلَيْهِ قَبِيصَةُ بْنُ الدُّسُودِ  
الْمُطَاةَ سَبْعًا، ثُمَّ بَعَثَ إِلَيْهِتَهُ وَرَجُلَهُ، وَخَبَرَهُ كِتَابَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَلَمَّا نَظَرَتْ أَمْرَاتُهُ - وَكَانَتْ عَلَى الشَّرِكِ - إِلَى الرَّاحِلَةِ لَيْسَ عَلَيْهِ زَيْدٌ فَضَرَبَتْ بِالنَّارِ وَقَالَتْ:  
[من الطويل] أَلَا زَيْدٌ لَقُلٌّ عَظِيمٌ      إِذَا أَقْبَلْتُ أَوْ بَ الْجَرَادِ رَعَالِدُ  
لَقَاهُمْ فَمَا طَاشَتْ يَدُهُ بِفَرِهِمْ      وَلَا طَغَمَ حَتَّى تَوَلَّى سِجَالِدُ  
قال، فبلغني أن رسول الله صلى الله عليه وآله لَمْ يَلْقَهُ ضَرْبُ امْرَأَةِ زَيْدِ الرَّاحِلَةِ  
بِالنَّارِ، وَاجْتَرَأَ الْكِتَابَ، قَالَ: بُوَسَّأَ لِبَنِي نَجْرَانَ .  
زَيْدُ الْخَيْرِ يَصِفُ بِطَوْنِ طَيْيٍّ

قال، ودخل زيد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده عمر رضي الله عنه، فقال  
عمر لزيد: أخبرنا يا أبا مُلَيْفٍ عن طي، وملوكها يُجَدِّدُ وَأَصْحَابُ مَرَابِعِهَا، فَقَالَ زَيْدٌ: فِي كُلِّ يَأْ  
عُمَرُجُدَّةٌ وَبَأْسٌ وَسَيَادَةٌ، وَلِكُلِّ رَجُلٍ مِنْ هَيْهَ مِرْبَاعٌ، أَمَّا بَنُو هَيْهَ فَمَلُوكُنَا وَمَلُوكُ غَيْرِنَا  
وَهُمُ الْقَدَامِيْسِيُّ - الْقَدَامِيْسِيُّ: جَمْعُ قَدَمُوسٍ، وَهُوَ السَّيِّدُ - الْقَانَةُ، وَالْمُطَاةُ الدَّادَةُ، =



والنجد والسادة، أعظمنا غيسا - الخميس - الجيش - وأكرمنا رئيسا، وأجملنا مجالسنا أنجدا  
فوارس. فقال له عمر رضي الله عنه: ما تركت لمن بقي من طيئ شيئا، فقال: يا بني والله، أما  
بنو ثعل وبنو بزان وجرم فوارس العدو وطلأعو كل نجوة، ولدثخل لهم هبة، ولدتراع  
لهم ندوة، ولدندرك لهم نبوة، عمود البدد، وهبة كل واد، وأهل الدسل الجداد، والخيول  
الجباد، والطاري والتلاد. وأما بنو هديلة فأستمرنا قرا، وأعظمنا أخطارا، وأهلينا للدقار  
وأصمانا للدمار، وأطعمنا للجمار. فقال له عمر: سمعنا هؤلاء الملوك، قال: نعم، منهم غير  
المجيد على الملوك، وعمرو المفاخر، ويزيد شارب الدمار، والغمر ذو الجود، ومجير الجراد، وسراج  
كل ظلام ولامة - اللمة، الهول - وملمح بن منقلة، هؤلاء طهم من بني هبة.

وأما هاتم بن عبد الله الثعلبي الجواد فلا يجاري، والسبح فلا يجاري، والليث الصرغامة قرع  
كل هامة، جوده في الناس علامة، لدقثر على لامة، فاعترض رجل من بني ثعل لما مدح  
زيد هاتما، فقال: وما زيد بن مرهل بن البراء في رئيس قومه وسيد الشيب والشبان،  
وسم الفرسان، وآفة الذقران، والمهيب بكل مكان، أسرع إلى الإيمان، وآمن بالفرقان  
رئيس قومه في الجاهلية وقائدهم إلى أعدائهم، على شحط المزار، وطوس الدثار، وفي الإسلام  
رائدا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، ومجيبه من غير تلغثم ولدثلبث. وما زيد بن  
سدوس البراء في عصمة الجيران، والغيث بكل أوان، ومضرم النيران، ومطعم النيمان، ونحر  
كل يمان، وما الدسد الرهيب، سيد بني هديلة، ومدوخ كل قبيلة، قاتل غفرة فارس  
بني عبس، ومكشف كل لبس.

فقال عمر لزيد الخيل: لله ذك يا أبا مكثف، فلو لم يكن لطي غيرك وغير عدي بن هاتم  
لقررت بكما العرب.

يسأل رسول الله عن ما تصيده الطلاب

عن ابن أبي عمير عن أبيه والشرقي: أن زيدا الخيل قال للنبي صلى الله عليه وسلم: إن  
في الحي رجلين لهما طرب مفرات تصيد الوحش، أقتا كل مما أمسكته ولم تدركه وطاف  
فقال: «إذا أرسلت طبعك فاذكر اسم الله عليه وقل مما أمسك»، أو طافا قال عليه السلام

زيد الخيل يا سر عامر بن الطفيل ويطلقه

قال أبو عمرو : خرج زيد الخيل يطلب نعلًا له من بني بدر ، وأغار عامر بن الطفيل على بني فزارة ، فأخذ امرأة يقال لها هند ، واستعان نعلًا لهم ، فقالت بنو بدر لزيد : ما كنا قط إلى نعلك أخرج منا اليوم ، فتبعه زيد الخيل ، وقدمه ، وعامر يقول : يا هند ما أطولك بالقوم ؟ فقالت : ظني بهم أنهم سيطلبونك ، وليسوا نيامًا عنك .

قال الخطأ - خطأ فلاناً ، ضرب ظهره بيده مبسوطة - فمزها ، ثم قال : لا تقول اشترا شيئاً ، فذهبت مثلاً . فأدركه زيد الخيل ، فنظر إلى عامر فأكره لغيره وجهه ، ونشبهه زيد فبرز له عامر ، فقال : يا عامر ، هل سبيل الطعينة والنعم ، فقال عامر : من أنت ؟ قال : فزاري أنا ، قال عامر : والله ما أنت من القلح - القلح ، بالفتح والهاء ، جمع ألقح ، وهو الذي في أسنانه صقرة - أفواها ، فقال زيد : هل عنك ، قال له : أو تخبرني من أنت ؟ قال : أسدي قال : لا والله ما أنت من المتأثرين على ظهور الخيل ، قال : هل سبيلك قال : لا والله أو تخبرني فأصدقني ، قال : أنا زيد الخيل ، قال : صدقت ، فما تريد من قتالي ، فوالله لئن قتلتني لطلبك بنو عامر ، ولتذهبن فزارة بالذکر ، فقال له زيد : هل عنك ، قال : تخلي عني وأدعك والطعينة والنعم ؟ قال : فاستأسر ، قال : أفعل ، فمزناصيته ، وأخذ راحته ، وأخذ هذلاً والنعم فردّها إلى بني بدر ، وقال في ذلك : [من البسيط]

إنا لنكثر في قيس وقائنا وفي تميم وهذا الحي من أسد

وعامر بن طفيل قد نحوت له صدر القناة بماضي الحد مطرد

قال : فانطلق عامر إلى قومه مجزواً وأخبرهم الخبر ، فغضبوا لذلك ، وقالوا : لا ترأسنا أبداً ، وتجزوا لغيرنا على طي ، ورأسوا عليهم علقمة بن علاثة ، فخرجوا معهم الخطيئة وكعب بن زهير . فبعث عامر إلى زيد الخيل دسيساً يئذره ، فجمع زيد قومه ، فلقبهم بالخطيئة فقال لهم : فأسر الخطيئة وكعب بن زهير وقومنا منهم ، فحبسهم ، فلما لحال عليهم الأسر قالوا : يا زيد ، فإرنا ، قال : الأمر إلى عامر بن الطفيل ، فأبوا ذلك عليه ، فوجههم لعامر إلى الخطيئة وكعباً ، فأعطاه كعب فرسه الكمية ، وشكا الخطيئة الحاجة فمّن عليه ، فقال زيد : [من الهزلي]

يَمْلِكُنِي، وَهَرَيْثُ بْنُ زُرَيْدٍ كَانَ فَارِسًا، وَغَزْوَةُ بْنُ زُرَيْدٍ، شَهِيدَ الْقَادِسِيَّةِ وَقُتَيْبُ  
النَّاطِلِيفِ، وَسَهْرَانُ وَقَاتِلُ الْفُجَاءِ، وَقَالَ فِي ذَلِكَ شِعْرًا: وَأَوْسُ بْنُ خَالِدِ بْنِ زُرَيْدٍ  
مُزَيَّبٌ، وَلَهُ يَقُولُ هَرَيْثُ بْنُ زُرَيْدٍ، وَقَتْلُهُ سَبْعُ بَعْتُهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَسْتَقْرِئُ  
أَهْلَ الْبَوَادِي مَنْ لَمْ يَقْرَأْ خَدْبَهُ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ أَبُو سُفْيَانَ، [فَأَسْتَقْرَأَهُ فَلَمْ يَقْرَأْ فَضَرَبَهُ  
أَبُو سُفْيَانَ أَسْوَاطًا مَمَاتَ، لَوْحَمَاتُ ابْنَتِهِ تَنْدُبُهُ، فَأَقْبَلَ هَرَيْثُ فَأَخْبَرَتْهُ فَشَدَّ  
عَلَى أَبِي سُفْيَانَ فَقَتَلَهُ وَقَتَلَ أَصْحَابَهُ ثُمَّ قَالَ هَرَيْثُ <sup>(١)</sup> بَا [مِنْ الطَّوِيلِ]

فَلَا تَجْزِعِي يَا أُمُّ أَوْسٍ فَإِنَّهُ  
يَلْدِقِي الْمَنَاءَ كُلَّ حَافٍ وَذِي نَعْلٍ  
وَلَكِنَّ إِذَا مَا شِئْتُ جَاؤَنِي مِثْلِي  
فَإِنْ تَقْتُلُوا أَوْسًا عَنْ زَيْنٍ فَإِنِّي  
تَرَكْتُ أَبَا سُفْيَانَ مُلْتَزِمَ الرَّجُلِ

أَقُولُ لِعَبْدِي هَزُولٌ إِذَا أَسْرَتْهُ أَثْبَنِي وَلَدَيْ غُرُورِكَ أَنْتَ شَاعِرٌ

فَقَالَ الْخَطِيبَةُ لَزَيْدٍ: [مِنْ الطَّوِيلِ]

إِنْ لَمْ يَكُنْ مَالِي بَاتٍ فَإِنِّي  
سَيِّئَاتِي ثَنَائِي زَيْدًا بِنَ مَرْهَلٍ  
فَأَعْطَيْتَ مَنَا الْوَدَّ يَوْمَ لَقِينَا  
وَمِنْ آلِ بَدْرِ شِدَّةٌ لَمْ تُرْهَلْ  
فَمَا لَنَلْتَنَا غَدْرًا وَلَكِنْ صَبَحْنَا  
غَدَاةَ التَّقِينَا فِي الْمَضِيقِ بِأَهْلٍ  
تَفَادَى حِمَاهُ الْقَوْمِ مِنْ وَقَعِ مَوْجِهِ  
تَفَادَى ضِعَافِ الْفَيْرِ مِنْ وَقَعِ أَجْلِ

هَرَيْثُ وَشِعْرُهُ هَذَا

(١)

جاء في كتاب الشعر والشعراء لابن قتيبة تحقيق أحمد محمد شاكر، ج ١، ص ٢٩٢

وهَرَيْثُ هُوَ الَّذِي يَقُولُ يَرِثِي أَوْسُ بْنُ خَالِدٍ وَقَتْلُ فِي حَرْبٍ: [مِنْ الطَّوِيلِ]

أَلِدَكِرَ النَّاعِي بِأَوْسِ بْنِ خَالِدٍ  
أَخِي الشُّتُوَةِ الْعَبْدِ وَالزَّمَنِ الْمَحِلِّ  
فَلَا تَجْزِعِي يَا أُمُّ أَوْسٍ فَإِنَّهُ  
تَصِيبُ الْمَنَاءِ كُلِّ حَافٍ وَذِي نَعْلٍ  
فَإِنْ تَقْتُلُوا بِالْغَدْرِ أَوْسًا فَإِنِّي  
تَرَكْتُ أَبَا سُفْيَانَ مُلْتَزِمَ الرَّجُلِ  
قَتَلْنَا بَعْدَ دَانٍ الْقَوْمَ عُصْبَةً  
كِرَامًا، وَلَمْ نَأْكُلْ بِهِمْ فَشَفَّ النَّحْلُ

وَعَوَّجُ بْنُ النَّصْرِ نَيْسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِصْنِ بْنِ مُرْدَلِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ ثَوْبِ بْنِ كِنَانَةَ الشَّاعِرِ،  
الَّذِي كَانَ يُرَاجِي هَرِثَ بْنَ عَنَابِ الشَّرَافِيَّ، وَالْقَاسِمَ بْنَ ثَعْلَبَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِصْنِ  
قَاتِلِ ذَاهِرِ مَلِكِ الرُّمِّ أَيَّامَ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، وَيَزِيدَ الشَّاعِرِ مَرْوَانَ  
أَبْنَا قُرَيْشَةَ بْنَ ثَعْلَبَةَ اللَّصِّ الَّذِي قَتَلَ عَوْنُ بْنُ هِجْدَةَ بْنَ هُبَيْرَةَ بْنَ أَبِي وَهْبٍ الْخَزْرَوِيَّ  
فَطَلَبَ عَقِيلُ بْنُ هِجْدَةَ يَدِيَهُ فَحَبَسَ لَهُ وَقُتِلَ بِالْمَدِينَةِ، وَكَانَ شَاعِرًا شَدِيدًا،  
وَمُسَافِرًا بَنِي سُوَيْدِ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ قُرَيْشَةَ اللَّصِّ، أَوْزَكَةُ ابْنُ هَبِيبٍ مَحْبُوسٍ فِي الْمَطْبَقِ  
وَسُحْرَةُ الدُّعُورِ بْنِ نَعِيمِ بْنِ الدُّنَسِ بْنِ هُوْدَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ هِصْنِ الشَّاعِرِ الَّذِي  
كَلَّمَاهُ هَبْرِيُّ بْنُ الْخَطَفِيِّ، وَسَمِيعُ بْنُ الْحَبَابِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ هِصْنِ وَبَنِي  
فِلْدَوْقَةَ الطُّوسِيِّ وَالْحَسَنِ بْنِ مَرْقٍ، وَهَرِثُ بْنُ عَنَابِ بْنِ مَلِكِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَوْفٍ  
ابْنِ عُثَيْنِ بْنِ عَوْنِ بْنِ نَابِلِ الشَّاعِرِ الرَّجُلِ الْقَوِي، وَكَانَ يُرَاجِي هَبْرِيَّ بْنَ الْخَطَفِيِّ  
وَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ بَرَّانَ نَصْرًا، بَلَنَ، وَمَالِكًا.

فَوَلَدَ نَصْرُ بْنُ سَعْدٍ رَيْقَةَ، وَأُوْدَادًا، وَثَعْلَبَةَ، وَهُوَ الْبَشِيرُ،  
وَالْمَشْرِيقِيُّ الدُّعُورِيُّ

فَمِنْ بَنِي نَصْرِ بْنِ سَعْدٍ، خَالِدُ بْنُ الدُّمَيْعِ بْنِ أَبِي بْنِ عُبَيْدَةَ بْنِ  
رَبِيعَةَ بْنِ نَصْرِ، الَّذِي نَزَلَ بِهِ أَمْرُ الْقَيْسِ، وَأَخُوهُ سُدُوسُ بْنُ الدُّمَيْعِ  
وَلَهُ يَقُولُ أَمْرُ الْقَيْسِ بْنِ هُجْرٍ، وَلَيْسَ فِي الْعَرَبِ سُدُوسٌ بِالصُّمِّ غَيْرَ هَذَا؛  
[بَنِي الدُّمَيْعِ] إِذَا مَا كُنْتَ مُفْتَحِرًا فُضَّافًا بَنِي بَيْتِ بَنِي سُدُوسَا

وَلَوْلَا الدُّمَيْعِيُّ مَا عِشْتُ فِي النَّاسِ سَاعَةً وَلَكِنْ إِذَا مَا شِئْتُ سَاعَةً فِي شَيْءٍ  
- ملتزم الرجل، أي ملتزم السرج، قتله على ظهر فرسه، فالتب على السرج ومات وأبو  
سفيان لهذا رجل من قريش أرسله عمر يستقرئ أهل البادية، فمن لم يقرأ شيئاً  
من القرآن عاقبه، فاستقرأ أوساً، وهو ابن عم لزيد الجليل، فلم يقرأ فخره فمات، قاتل  
هرث فشد عليه فقتله وقتل ناساً من أصحابه، ثم هرب إلى الشام.

[بَيْتٌ تَوْعَدُ الرَّؤْسَاءُ فِيهِ قِيَامًا مَا تَدْفَعُ أَوْ جُلُوسًا]  
 وَهَدَيْلَةُ بْنُ مَحْصَنٍ <sup>(٥٨٧)</sup> بْنِ مَنِيعٍ بْنِ أَنَسٍ بْنِ ظَالِمٍ الْأَضْمَعِ ، وَجَبْرِ بْنِ عَمِيدٍ بْنِ مَنِيعٍ ، وَهَمَّا  
 اللَّذَانِ أَغْذَاهُمَا بَنُكَ بْنُ قَمْرَةَ وَدَفَعَاهُ إِلَى السُّلْطَانِ ، وَهُوَ لَدَى الْخَالِدِيَّةِ طَلَبَهُمْ لِقَائِهِمْ  
 وَهَبَوَانِ بْنُ نَبِيطٍ بْنِ أَنَسٍ بْنِ ظَالِمٍ أَخْبَعَ الشَّاعِرُ ، وَوَعْنَابُ بْنُ قَيْسٍ بْنِ  
 سُوَيْدٍ بْنِ أَنَسٍ الشَّاعِرُ ، وَأَنْفِ بْنِ مَنِيعٍ بْنِ أَنَسٍ بْنِ ظَالِمٍ الَّذِي اسْتَدَّ  
 وَلَمْ يَرْتَدِّ مِنْ طَبِيعِهِ ، وَكَانَ مَعَ بَنِي أَسَدٍ يَوْمَ لِقَائِهِمْ فَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، وَمَعَاذُ بْنُ نَبِيطٍ  
 ابْنُ أَنَسٍ الَّذِي ذَكَرَهُ ابْنُ هَرْمَازٍ فِي شِعْرِهِ ، وَوَعْنَابُ بْنُ قَيْسٍ <sup>(٥٨٨)</sup> بْنِ سُوَيْدٍ بْنِ أَنَسٍ بْنِ ظَالِمٍ الشَّاعِرُ  
 وَمِنْ بَنِي سُدُوسٍ بْنِ أَضْمَعٍ وَزُرَّارِ بْنِ هَبَارِ بْنِ سُدُوسٍ بْنِ  
 أَضْمَعٍ مَثَلُ عُمَيْرِ الْعَبْسِيِّ [وَكَانَ عُمَيْرُ أَغَارَ عَلَى بَنِي زَبْرَانَ فَأَسْتَأْذَنَ إِبْرَاهِيمَ  
 وَهُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ ، فَجَعَلَ يَطْرُدُهَا وَكَهْوَيْقُولَ <sup>(٥٨٩)</sup> ] [مِنْ الرَّجُلِ]

فَطَلَبَ بَنِي زَبْرَانَ مِنْهَا الدُّنْيَا كَمَا تَأْتِيهَا لِدُحْبِ أَثَارِ ظُلْمَانٍ بِقَاعِ مُجْدِبِ  
 قَالَ هِشَامٌ : وَزُرَّارِ فِي قَتْرِ قَرْمَاءَ ، فَقَالَ : هَذَا وَأَنَا ابْنُ سَلَمَى ، فَطَلَعُ مَطَاهُ فَتَحَاوَلَ  
 بِالرَّمِيَةِ حَتَّى أَثَى أَهْلُهُ فَمَاتَ .

وَقَالَ عُمَيْرُ وَهُوَ مُجْرِعٌ <sup>(٥٩٠)</sup> : [مِنْ الطَّرِيقِ]

وَهَبْرَاتُ لَدِيرِي ابْنُ سَلَمَى وَلَدِي  
 كَانَ الشَّرَّاءُ لَيْسَ بِالْمَرْغُومِ  
 إِذَا مَا رَمَى لَمْ يُشْوَ الدُّعَا عَلَى سَقَمِ  
 قَرَانُ ابْنِ سَلَمَى عِنْدَهُ فَأَعْلَمُوا دِي  
 يَطْلُ مَيْشِي بَيْنَ أَجْبَالِ طَبِيعِي  
 سَمَايَ أَهْوَى طَبِيعِي وَأَعْلَمْتُ أَنَّهُ  
 قَالَ هَذَا الْإِقْوَاؤُ فِي الْقَوَانِي ، قَالَ هِشَامٌ : جَلَسْتُ أَنَا وَرَجُلٌ مِنْ جُعْفَى ، يَقَالُ  
 لَهُ مَعَاوِيَةُ ، عِنْدَ جُورَيْنِ مِنْ طَبِيعِي ، أَعْمَرَ بَيْنَيْنِ إِحْدَاهُمَا تَغْزِيلُ صُوفًا فَانْقَطَعَتِ الْقُوَّةُ  
 وَهِيَ الطَّاقَةُ فَالتَوْتُ ، فَقَالَتِ الدُّخْرَى : أَقْوَى وَاللَّهِ مِنْ لَدَى لَمَّا التَوْتُ ، مِثْلُ الْإِقْوَا  
 فِي الشَّعْرِ ، ثُمَّ فَدَوْنُ رِيَالِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَ هِشَامٌ ، قَالَ ابْنُ هَبِيبٍ :

(١) قَتْر : القَتْرَةُ ، الْبَرْجَفُهَا الْعَمْدُ لِيَكُنْ فِيهَا (١) مَطَاهُ ، أَيْ طَبِيعُهُ ، اللِّسَانُ .

بَنِي أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَمِيدٍ بْنِ مَنِيعٍ بْنِ هَبْرِ بْنِ سَعْدٍ  
 بَنِي بَرٍّ بْنِ أَبِي بَكْرٍ

أَذْرَكَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ وَرَرٍ سَنَةَ تِسْعِينَ وَهُوَ وَلِيُّ الْخَلِيفَةِ طَيْبٍ وَأَسَدٌ قُوَيْ  
بَنِي أَسَدٍ وَتَرَكَ قَوْمَهُ، وَوَلَّى بَعْدَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْفَقْعَسِيُّ قُوَيْ طَيْبًا وَتَرَكَ  
قَوْمَهُ مُجِدًا جَمِيعًا، وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ بْنُ هَبِيبٍ: وَهَابُ بْنُ الدُّشَعَثِ أَذْرَكَهُ، وَهُوَ الَّذِي عَمِلَ  
عَلَى الْبَصْرِ الدُّرُوبَ، وَقَدْ وُلِّيَ وَهْنٌ وَغَيْرُهَا ١٢

وَوَلَدَ ثَعْلَبَةُ بْنُ نَضْرٍ بْنُ سَعْدِ بْنِ نَبْرَانَ سَعْدًا  
فَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ ثَعْلَبَةَ هَابِرًا، وَهَطَامَةَ، وَهَطِيمَةَ، وَهَطْمَةَ، وَهَطْمًا  
وَالْبَحْسَنَيْنِ ١٣

فَمِنْ بَنِي هَطَامَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ سَعْدُ الْخَارِجِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ  
الْحِجَّاجِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ هَابِرٍ بْنِ حِمَاضَانَ بْنِ مَازِنٍ، وَبِشْرُ بْنُ ثَعْلَبَةَ، وَدُعَيْجُ  
وَبِشْرُ، وَثَعْلَبَةُ لَهُمْ عَدَدٌ، وَهُمْ بَطْنٌ لِبَنِي سَعْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ نَضْرٍ طَيْبًا، وَهُمْ بِالْبَادِيَةِ  
مِنْهُمْ مَازِنُ بْنُ الْغَضُوبَةِ بْنِ سُبَيْعَةَ بْنِ شِمَاسَةَ بْنِ هَبَابِ بْنِ مَرْ  
ابْنِ هَبَابِ بْنِ عُمَرَ بْنِ نَضْرٍ بْنِ هَطَامَةَ بْنِ سَعْدٍ، وَحُمْدٌ رَأْسُ شَعَثٍ وَالشَّيْبُ بَنُو  
هَطَامَةَ مِمَّا لِبَنِي جَعْفَرِ بْنِ النَّضْرِ ١٤

كَهَوْلُ بْنُ نَضْرٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ نَبْرَانَ  
وَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ سَعْدِ بْنِ نَبْرَانَ عَمًا  
فَوَلَدَ عَمُّ بْنُ مَالِكٍ كَبِيرًا، وَهُوَ هَمِينًا، بَطْنٌ، وَغَمْرًا وَهُوَ الصَّامِتُ  
[بَطْنٌ] ١٥

فَوَلَدَ الصَّامِتُ بْنُ عَمِّ غَمْرًا، وَمَالِكًا، أُمُّهَا مَرْثَةُ بِنْتُ عَمِّ بْنِ عَمْرِو  
ابْنِ ثَوْبِ بْنِ مَعْنٍ، وَهَشِيمًا، وَجُبَاسِيًا (٥٩٧) وَمِشْرَحًا، هُوَ لِدَا الثَّلَاثَةِ بِعَمَّانَ وَالتَّحْمَنِينَ  
فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ الصَّامِتِ عَمًّا، فَوَلَدَ عَمُّ بْنُ طَفْعٍ وَرَبِيعَةُ فَوَلَدَ طَفْعُ بْنُ عَمْرِو  
وَرَبِيعَةُ فَوَلَدَ عَمُّ بْنُ طَفْعٍ مِنْ عَمْرِو، عَادِيَّةٌ، وَمَالِكًا، وَأَمْرًا الْقَيْسِيَّ، هَابِيًا  
فَوَلَدَ عَادِيَّةُ بْنُ عَمْرِو قَمِيَّةً  
فَوَلَدَ قَمِيَّةُ بْنُ عَادِيَّةُ بْنُ عَمْرِو هَابِيًا، وَمَالِكًا، وَهَابِرَةَ، أُمُّهُمْ أَسْمَاءُ (٥٩٨)

بِنتُ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدٍ مَنَاةُ بْنُ زَكَاةٍ بْنِ شَيْمٍ بْنِ أَسَامَةَ بْنِ مَالِكٍ بْنِ بَلَسٍ بْنِ هَبِيبٍ بْنِ  
عَمْرِو بْنِ عَثْمٍ بْنِ تَغْلِبٍ ، وَهَضَنًا ، وَتَيْسًا أَشْهَارُ زَيْبٍ بِنْتُ هَضَنٍ بْنِ سَلَمَى مِنْ بَنِي  
الدُّقُوعِ مِنَ الْقُتَيْبِ .

فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ قُتَيْبَةَ مَعْدًا ، وَعَلَقَمَةَ .

بِسَنٍّ سَلَيْطَةُ بْنُ مَالِكٍ بْنِ زَيْدٍ بْنِ مَعْدٍ ، كَانَ شَرَفِيًّا بِالزُّهْرِيِّ مَدْعَةً  
أَبُو نَجَّةَ الْيَمَنِيِّ ، وَهَجَابُ بْنُ عُمَرَ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَلَقَمَةَ بْنِ تَيْسٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ هَبْرِ بْنِ  
مَالِكٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ طَفَرٍ ، وَكُفَا أَبُو بَنِي سُوَيْدٍ الَّذِينَ بِالْجَمَاةِ كَانَ مَوْلَاهُمْ دُعَامَةُ الطَّائِي وَكَانَ  
أَشْجَعَ الْعَرَبِ فِي زَمَانِهِ ، وَهَجَفُ بْنُ عَطِيَّةَ بْنِ عَقَابٍ بْنِ هَيْتَةَ بْنِ سَعْدٍ وَلَهُ يَقُولُ  
ابْنُ دَارِقٍ الْعُفْطَانِيُّ : [من الطويل]

مَدَحْتُ نَسِيبِي هَجَفًا إِنْ هَجَفُ  
وَوَلَدَ عَمْرُو بْنُ الصَّامِتِ عَمْرًا .

فَوَلَدَ عَمْرُو بْنُ عَمْرِو سَعْدًا ، وَتَحْسَانَةً ، وَرُحَيْلًا .  
فَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ عَمْرِو أَكْلَبَ وَبَدْنًا ، وَبَيْضًا ، وَهَيْتَةً .

بِسَنٍّ قُطَيْبَةُ بْنُ شَيْبٍ بْنِ هَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ بْنِ شُحُسٍ بْنِ تَيْسٍ  
بْنِ أَكْلَبَ بْنِ سَعْدٍ ، نَقِيبٌ فِي الدَّوْلَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ ، وَأَبْنَاهُ هَمِيدٌ ، وَالْحَسَنُ مِنَ الْقَوَادِرِ  
لِأَبِي هَجَفٍ الْمَنْصُورِ ، وَكَانَ هَمْدُ هَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ مِمَّنْ شَرِهَ الْجَمَلُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ

(١) جاز في حاشية مختصر جريدة ابن الطبري مخطوط مكتبة رجب باشا باستنبول م ٩٩٩ ص ٢٦٨  
كذلك فيهما رأي النسختين نسخة ياقوت ونسخة أخرى (سنة تسعين لما قال  
في نسب عباس بن بغض قال ابن هبيب : أنشده أبو الثعالبي سنة خمس وثمانين  
ولم يقل ومائة .

مخطبة بن شبيب

(٢)

جاز في كتاب تاريخ الطبري ، طبعة دار المعانيج ج ١ ، ٦ ص ٥٦٤

= قال أبو جعفر: وفي هذه السنة - أعني سنة مائة - ووجه محمد بن علي بن عبد الله بن عباس من أرض الشقرة ميسرة إلى العراق، ووجه محمد بن فليس وأبا عكرمة السراج - وهما أبو محمد الصادق - وحيان العطار - قال إبراهيم بن سلمة إلى خراسان، وعليه يومئذ الجراح بن عبد الله الحلمي من قبل عمر بن عبد العزيز، وأمرهم بالدعاء إليه وإلى أهل بيته، فلقوا من لقوا، ثم انصرفوا يكتب من استجاب لهم إلى محمد بن علي، فدفعوها إلى ميسرة، فبعث بها ميسرة إلى محمد بن علي، واهتم أبو محمد الصادق لمحمد بن علي اثني عشر رجلاً نقباء، منهم سليمان بن كثير الخزامي، ولده بن قريظ التميمي، وخطبة بن شبيب الطائي. ----- فكتب إليهم محمد بن علي كتاباً ليكون لهم مثلاً وسيرة يسرون بها.

### أول أمراء مسلم

١. جاء في نفس المصدر السابق: ج، ٧، ص ١٩٨  
وقال غيره: توجه سليمان بن كثير، ومالك بن الهيثم، ولده بن قريظ وخطبة بن شبيب من خراسان وهم يريدون مكة في ستة أربع وعشرين ومائة، فلما دخلوا الكوفة أتوا عاصم بن يونس العملي، وهو في الحبس، قد أتهم بالدعاء إلى ولد العباس، ومعه عيسى وإدريس ابنا معقل، هيسرهما يوسف بن عمر فبين هيس من عمال خالد بن عبد الله، ومعهما أبو مسلم محمد مرهما، فأروا فيه العلامات، فقالوا من هذا؟ قالوا بعلام معان السرايين - وكان أبو مسلم يسمع عيسى وإدريس يتكلمان في هذا الرأي فإذا سمعهما بكى - فلما أواذك منه دعوه إلى ما هم عليه فأجاب وقيل.  
خطبة ورفقاؤه يشترون أبا مسلم

المصدر السابق: ج، ٧، ص ٢٢٧

٢. وفي سنة خمس وعشرين ومائة، قدم سليمان بن كثير ومالك بن الهيثم ولده بن قريظ وخطبة بن شبيب مكة فلقوا - في قول بعض أهل السير - محمد بن علي فأخبروه بنصته أبي مسلم وما أوا منه، فقال لهم: أحرث هو أم عبد؟ قالوا: أما عيسى فيزعم أنه عبد وأما هو فيزعم أنه حرث، قال: فاشتروه وأعتقوه، وأعطوا محمد بن علي مائتي ألف درهم =



= وكسوة ثلاثين ألف درهم، فقال لهم: ما أظنكم تلقوني بعد عاين هذا، فإن حدث بي حدث فضا عليكم إبراهيم بن محمد، فإنني أثق به وأوصيكم به خيراً، فقد أوصيته بكم، فصدروا من عنده، وتوفي محمد بن علي في مستهل ذي القعدة وهو ابن ثلاث وستين سنة.

أبو مسلم يرى إبراهيم لأول مرة

٥ المصدر السابق: ج ٧، ص ٤٢٩

وفي سنة سبع وعشرين ومائة توجه سليمان بن كثير ولده بن قريظ وخطبة بن شبيب - فيما ذكر - إلى مكة فلقوا إبراهيم بن محمد الإمام بط، وأعلموه أن معهم عشرين ألف دينار ومائتي ألف درهم ومسكاً ومناجاً كثيراً، فأمرهم بدفع ذلك إلى ابن عروة مولى محمد بن علي، وكانوا قدموا معهم بأبي مسلم ذلك العام، فقال ابن كثير لإبراهيم بن محمد: إن هذا مولدك.

أبو مسلم بعد إظهار أمره يرسل الأموال إلى إبراهيم مع خطبة

المصدر السابق: ج ٧، ص ٤٥٥

قال أبو جعفر: وأما أبو الخطاب فإنه قال: كان مقدم أبي مسلم أرض مرو منصرفاً من قوميس، وقد أنفذ من قوميس خطبة بن شبيب بالأموال التي كانت معه والعروض إلى الإمام إبراهيم بن محمد، وانصرف إلى مرو.

أبو مسلم يظهر دعوته ويوجه خطبة بن شبيب إلى الإمام

المصدر السابق: ج ٧، ص ٤٦٢

وسمعت الشيعة من النقباء وغيرهم لأبي مسلم، وأطاعوه وتنازعوا وقبلوا ما جاء به، وبث الدعاة في أقطار خراسان، فدخل الناس أفواجا وكثروا، وفشت الدعاة بخراسان كلها وكتب إليه الإمام إبراهيم يأمره أن يوافيه بالموسم في هذه السنة - وهي سنة تسع وعشرين ومائة - ليأمره بأمره في إظهار دعوته، وأن يقدم معه بخطبة بن شبيب، ويحمل إليه ما اجتمع عنده من الأموال، وقد اجتمع عنده ثلثمائة ألف وستون ألف درهم، فاشترى بها متراً وعروضاً من متاع التجار، من القوي والمروئي والحرير والفردوس وغير بقيته سبائك ذهب =

= وفضة وصيرها في الدقبية المحشوة، واشترى البغال وخرج في النصف من جمادى الآخرة،  
ومعه النقباء قحطبة بن شبيب والقاسم بن مجاشع وطاحه بن رزيق، ومن الشيعة  
واحد أو بعون رجل - - - - -

وأمر من انصرف بالاستعداد، ثم سار فممن بقي من أصحابه ومعه قحطبة بن شبيب  
حتى نزلوا نخوم جرجان، وبعث إلى خالد بن برمك وأبي عون يأمرهما بالقدوم عليه بما قبلهما  
من مال الشيعة، فقاما أياماً حتى اجتمعت القوافل، وظهرت قحطبة بن شبيب  
ودفع إليه المال الذي كان معه، والدخال بما خيرا، ثم وجّهه إلى إبراهيم بن محمد.

#### ما اسم قحطبة

وجاء في المصدر السابق: ص، ٢٧٩

ومن طيئ قحطبة - واسمه زياد بن شبيب بن خالد بن معدان - ولم يذكر ابن الطائي  
في الجيزة أن اسمه زياد، وكذلك فقه جهرزة ابن الطائي، وكذلك المققب، ولم يذكر في  
كتاب اللباب في تهذيب الأنساب، وفي كتاب الأنساب للسمعاني، أن اسمه زياد،  
قحطبة يخطب في جهده

وجاء في المصدر السابق: ص، ٢٩١

١٥ وبلغ قحطبة فقام فيهم خطيباً فقال: يا أهل خراسان، هذه البلاد كانت لكم الأولين  
وكانوا ينصرون على عدوكم بعدلهم وحسن سيرتهم، حتى بدلوا وظلموا، فسخط الله  
عز وجل عليهم، فانتزع سلطانهم، وسلب عليهم أذل أمة كانت في الأرض عندكم،  
فغلبوكم على بلادهم، واستنكحوا نساؤكم، واسترقوا أولادكم، فكانوا بذلك يحكمون بالعد  
ويؤفون بالعهد، وينصرون المظالم، ثم بدلوا وغيروا وجاروا في الحكم، وأهأخوا أهل البر والتقى  
من عترة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسلبكم عليهم لينتقم منهم بأنكم كنتموا أشد  
عقوبة، لأنكم طلبتموهم بالثأر. وقد عهد إليّ الإمام أنكم تلغونهم في مثل هذه العدة  
فينصركم الله عز وجل عليهم فتزموهم وتقتلونهم.

معن بن زائدة الشيباني يقتل قحطبة

جاءني المصدر السابق : ص ١٥٠

قال عليّ، وذكر عبدالله بن بدر قال: كنت مع ابن هبيرة ليلة قحطبة فعبروا إلينا، فقاتلونا على مسنأة مليحة خمسة فوارس، فبعث ابن هبيرة محمد بن نباتة، فتلقاهم فذفعناهم دفعاً وخرب معن بن زائدة قحطبة على جبل عاتقه، فأسرع فيه السيف، فسقط قحطبة في الماء فأخربه، فقال: شدوا يدي، فشددوها بعمامة، فقال إن مت فألقوني في الماء لئلا يعلم أحد بقتلي، ولرّ عليهم أهل خراسان، فالتشفت ابن نباتة وأهل الشام . . . . . ومات قحطبة وقال قبل موته: إن قدمتم الكوفة فوزير اليرمام أبو سامة، فسلموا هذا الأمر إليه، ورجع ابن هبيرة إلى واسط.

أبو جعفر المنصور وقوله في آل قحطبة

جاءني كتاب البيان والتبيين للجافظ، طبعة مكتبة الخانجي بالقاهرة: ج ٢، ص ١١١، ولما احتال أبو الذر المهرلي بن عبيش المهرلي، لعبد الحميد بن ربيع بن معدان وأسلمه حميد بن قحطبة إلى المنصور، فلما صار إلى المنصور قال: لا عذر فأعتذر، وقد أخطأ بي الذنب، وأنت أولى بما ترى.

قال: لست أقتل أحداً من آل قحطبة، بل أهب سيئهم لمسنهم، وغادرهم لو خيرهم. قال: إن لم يكن في مصطنع فلا حاجة بي إلى الجاه، ولست أضي أن أكون طليقاً شقيقاً وعتيق ابن عم. قال: أخرج، فإنك جاهل، أنت غنيقهم ما هبيت.

حميد بن قحطبة

جاءني الطبري وابن الأثير في حوادث سنة ١٩٢ - ١٥٩ والمعارف ١٥٦

كان حميد بن قحطبة من ولادة الدولة العباسية وقوادها، ولي إمرة مصر سنة ١٤٢ ووجهه المنصور لقتال محمد بن عبدالله بن الحسن عند خروجه بالمدينة سنة ١٤٥، ولغزواً بمينية سنة ١٤٨ وكابل سنة ١٥٢. وولاه المنصور خراسان سنة ١٥٢ وكان المنصور بنفسه يحسد عليه نفوذه وجاهه، ففكر في التخلص منه، فكتب له كتاباً بالزفر بن عاصم =

عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَمَعَهُ رَافِعَةُ بَنِي عُمَرُ بْنُ الصَّامِتِ، وَأَبُو غَالِمٍ وَهُوَ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ رَبِيعِ بْنِ  
هَالِدِ بْنِ مَعْدَنٍ، الْقَائِدُ لِلْبَنِي هَعْفَرِ الْمَنْصُورِ، وَأَبْنَاهُ أَصْرَمٌ، وَجَحْدٌ، وَالْأَشْعَثُ  
الْقَائِدَانِ ابْنَيْ يَحْيَى بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ جَابِرِ بْنِ صَرْبِ بْنِ كُطَيْبِ بْنِ مُطَيْرِ بْنِ حَيَّةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ  
عُمَرُ بْنُ عُمَرُ بْنُ الصَّامِتِ، وَيُوسُفُ بْنُ عَقِيلِ بْنِ حَسَّانِ بْنِ سُلَيْمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ سَلَمَةَ  
ابْنِ شَحْمَسِ بْنِ جَابِرِ بْنِ رَحْبِيبِ بْنِ يَشْرَ بْنِ عُمَرُ بْنُ عُمَرُ الْقَائِدُ، وَعِمْرَانُ بْنُ  
عُمَرُ بْنُ حَسَّانِ بْنِ سُلَيْمٍ، كَانَ عَلَى فَارِسَ، وَعَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ حَسَّانِ الْقَائِدُ.

كَهَوْلٌ وَبَنُو بُرَّانِ بْنِ عُمَرُ بْنُ الْغَوْثِ  
وَوَلَدَ بُولَدُ بْنُ هُوَ عَصِيْبُ بْنُ عُمَرُ بْنُ الْغَوْثِ مِغْتَرٌ، وَكَانَ مِغْتَرٌ قَتَلَ  
الْجَفِيَّ، وَكَانَ الْجَفِيُّ أَعَارَ عَلَيْهِمْ فَقَتَلَهُ مِغْتَرٌ وَلَمَّا قَتَلَهُ قَالَ الشَّاعِرُ: [من الرجز]  
لَا يَقْطَعُ اللَّهُ يَمِينَ مِغْتَرٍ حُرّاً عَبِيداً طَغَنَةً قَبْلَ الْكُرِّ  
وَكَانَ مِغْتَرٌ يَلْقُبُ شَاوِي الْجَنْبِ، وَوَلَدَهُ يَلْقُبُونَ بِذَلِكَ، يُقَالُ لَهُمْ شَاوِي الْجَنْبِ،  
وَمِغْتَرٌ، وَعَمَلٌ.

فَوَلَدَ مِغْتَرُ بْنُ بُولَدِ عَمَلٍ، وَأَبَا عُمَرُ  
فَوَلَدَ عُمَرُ بْنُ مِغْتَرِ صَعْتَرٌ، وَمَسْعُودٌ، بَلْغُنٌّ، وَعَدِيَّةٌ، بَلْغُنٌّ، وَأَبِيَّةٌ،  
بَلْغُنٌّ، وَهُمْ رَهْطُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فُلَيْقَةَ، شَرِهُدَ عَبْدِ اللَّهِ حَقِيقُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَكَانَ شَاعِراً، فَطِيئاً.

فَوَلَدَ صَعْتَرُ بْنُ عُمَرُ بْنُ مِغْتَرِ صَيْفِيًّا، وَقُلَيْبًا، وَكَانَ كَاهِنًا تَحَاكَمَ إِلَيْهِ  
الْعَرَبُ.

فَوَلَدَ صَيْفِيُّ بْنُ صَعْتَرِ نَزِيدًا، وَهُمْ سَدَنَةُ الْفُلُسِ رَضَمٌ

= والي حلب، وأمره أن يسير إليه ويسلمه الكتاب، وكان فيه: «إذا قدم عليك حميد فاضرب  
عنقه»، فارتاب في ذلك، حتى إذا كان ببعض الطريق فصر الكتاب وعرفه، فعزل عن طريقه  
وعاد إلى العراق، وتوفي حميد وهو عامل المهدي على طراسان سنة ١٥٩

مِنْهُمْ هَالِدُ بْنُ عَمَّةِ الشَّاعِرِ، جَاهِلِيٌّ.  
وَمِنْهُمْ وَهْبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الدَّقُوصِ بْنِ مِصْنِ بْنِ أَبِي مَوْحِبَةَ الشَّاعِرِ  
أَوْ مِنْ بَنِي مَسْعُودِ الْبَطْنِ، خَلِيفُ بْنُ هَيَّانَ بْنِ كَيْسِ بْنِ أَبِي كَعْبِ بْنِ  
مَسْعُودٍ، كَانَ يُقَالُ لَهُمْ سِرَاجُ الظُّلَمِ، مِنْ وَلَدِهِ مَيْمُونُ بْنُ عَيْثِيٍّ بْنِ شَرْيَلِ بْنِ  
هَيْثَةَ بْنِ خَلِيفِ الشَّاعِرِ، وَنَوَالُ بْنُ عَقِيلِ بْنِ خَلِيفٍ، وَهَنْظَلَةُ بْنُ أَوْسِ بْنِ مِصْنِ بْنِ  
هَيَّانَ، وَجَحِيلُ بْنُ عَمْرِو بْنِ خَلِيفِ بْنِ هَيَّانَ، وَأَبُو صَعْتَرَةَ وَأَسْمَةُ مَسْلَمُ بْنُ سَعْدِ  
ابْنِ سَعِيدَةَ بْنِ خَلِيفِ بْنِ هَيَّانِ الشَّاعِرِ.

وَوَلَدُ أَبُو عَمْرِو بْنِ مَعْتَرِ أَمْرُ الْقَيْسِ، وَالْمَرْءُ دَلِيفٌ.

وَوَلَدُ خَلِيفِ بْنِ صَعْتَرَةَ عَامِرٌ.

فَوَلَدُ عَامِرِ بْنِ خَلِيفِ تَعْلَبَةُ.

(٥٩٨)

هَؤُلَاءِ بَنُو بَوْلَانِ بْنِ عَمْرِو.

وَوَلَدُ مَسْرُوقِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَوْثِ الْكَلْبِيِّ، وَالْهَارِثُ، وَنَزْهُو.

(٥٩٩)

فَوَلَدُ الْكَلْبِيِّ بْنِ مَسْرُوقِ الْكَلْبِيِّ، وَأَمْرُ الْقَيْسِ.

(٥٩٩)

فَوَلَدُ الْكَلْبِيِّ بْنِ الْكَلْبِيِّ نَزْهِيْقًا، وَنَزْهِيْقَةً، وَبَقِيْقَةً، وَهُمْ مِنْ أَهْلِ

الشَّاعِرِ.

وَوَلَدُ نَزْهَوْنِ بْنِ مَسْرُوقِ اللَّاتِ.

فَوَلَدُ مَسْرُوقِ اللَّاتِ بْنِ نَزْهَوْنِ مَالِكًا.

فَوَلَدُ مَالِكِ بْنِ مَسْرُوقِ اللَّاتِ مَبَاتَةً وَأَوْحَمَ بِهَا خَيْرُ قَيْسَرِيْنِ أَوْ بِهَا خَيْرُ عَلَبِيْنِ.

(٦٠٠)

هَؤُلَاءِ بَنُو مَسْرُوقِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَوْثِ.

وَهَؤُلَاءِ رَطَبِيُّ بْنُ أَدَدَ.

أَنْتَقَى نَسَبَ رَطَبِيُّ بْنِ أَدَدَ.

# ١. عُمَرَةُ فَسَبَّ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ

وَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ أَدَدٍ قَبْلَهُ وَسَعْدُ الْعَشِيرَةِ، وَلِأُمِّ سُبَيْحٍ سَعْدُ  
الْعَشِيرَةِ لِأَنَّهُ لَحَالُ عُمَرُ وَكَانَ وَلَدُهُ وَوَلَدُ وَلَدِهِ ثَلَاثُ مِائَةٍ رَجُلٍ، فَكَانَ يَرْكَبُ فِيهِمْ  
فَيَقَالُ: مَنْ هُوَ لَدَى مَعَكَ، فَيَقُولُ: عَشِيرَتِي مَخَافَةُ الْعَيْنِ عَلَيْهِمْ، وَيُحَابِرُ ابْنُ مَالِكٍ  
وَهُوَ مَرَادُ سُبَيْحٍ مَوْلَا لِدُنَّةٍ الْأَوَّلُ مِنْ تَحْسٍ دَعَايَ النَّاسُ مِنَ الْيَمَنِ، وَنَزَلُوا وَهُوَ  
عَنْسَنٌ، وَلَيْسَ أَهْلُ بَيْتٍ مَعَ عَنْسَنٍ، أُمُّهُمْ سَأْمَى بِنْتُ مَنْصُورِ بْنِ عِلَاسٍ مَتَّةً  
ابْنِ قُصَيْفَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَمِيْلَانَ بْنِ مَضَرَ.  
فَوَلَدَ قَبْلَهُ مَالِكُ بْنُ أَدَدٍ عَمَلَةً.

فَوَلَدَ عَمَلَةً بَنِي قَبْلَهُ عُمَرُ، وَحَصْرُهَا.  
فَوَلَدَ عُمَرُ وَبَنِي عَمَلَةً كَعْبًا، وَجَبَسْرًا وَهُوَ التَّخَعُّلُ سُبَيْحٍ التَّخَعُّلُ لِدُنَّةٍ  
اتَّخَعَ عَنْ قَوْمِهِ وَنَزَلَ الدُّثْنَةَ وَعَامِلٌ.  
فَوَلَدَ كَعْبُ بْنُ عُمَرُ وَالْحَارِثُ، أُمُّهُ الْمُتَدَّةُ بِنْتُ مَالِكِ بْنِ الْأَوْسِ بْنِ  
ثَعْلَبَ، وَنَزَلَ عَمَلَةً، بَلَّغٌ مَعَ بَنِي الْحَارِثِ بِالْبَقَرَةِ.  
فَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ كَعْبٍ كَعْبًا، وَرَبِيعَةً، أُمُّهُمَا هِنْدُ بِنْتُ التَّخَعُّلِ

[ابْنِ عُمَرٍ]

فَوَلَدَ كَعْبُ بْنُ الْحَارِثِ مَالِكًا، وَرَبِيعَةً، وَمُوَيْلِكَ، أُمُّهُمْ مَأْوِيَّةُ بِنْتُ  
الْحَارِثِ بْنِ كَعْبِ بْنِ أَدَدٍ بِنْتُ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ.  
فَوَلَدَ مُوَيْلِكُ بْنُ كَعْبٍ رَبِيعَةً، وَهُوَ مُجَبَّعٌ، وَأَبِيًّا، أُمُّهُمَا عَمَلَةً  
بِنْتُ بَاهِلَةَ بَرَاءِ يَعْرِفُونَ.

مِنْهُمْ هَوَيْصُ بْنُ أَبِي بْنِ مُوَيْلِكَ، كَانَ فِيمَنْ سَارَ إِلَى مَكَّةَ مَعَ  
الْفَيْلِ فَمَرَّلَكَ، وَلَبَنِي عَمَلَةً بَقِيَّةً قَلِيلَةً.

وَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ كَعْبٍ الْحَارِثُ، وَرَبِيعَةً، وَعُمَرُ.  
فَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ مَالِكٍ مُعَاوِيَةَ، وَطَالِيسًا، وَصَلَادَةَ، وَرَبْرَامًا.

أُسْمُهُم مِّنْ جَبَلٍ .

مِنْهُمْ الْمُجَلُّ، وَأُسْمُهُ مَعَاوِيَةُ بْنُ هَرَبِ بْنِ مُوَالَةَ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ الْحَارِثِ  
وَأُمُّهُ نَسِيبَةُ بِنْتُ مَعَاوِيَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ ظُهْلَمِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ كَعْبٍ .  
فَوَلَدَ الْمُجَلُّ بْنُ هَرَبِ بْنِ رَبِيعَةَ، وَفُضْلَةَ، وَصَامِتًا، أَسْمُهُمْ هُنْدُ بِنْتُ مَعَاوِيَةَ  
ابْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ يَغُوثٍ مِّنْ جَبَلٍ، وَهَزْنًا، وَمُحَصَّنًا، أَسْمُهُمْ كَبْشَةُ بِنْتُ قَالِدِ بْنِ مَعَاوِيَةَ  
ابْنِ كِلَابِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرٍ، وَأَسْمُهُمُ السَّاهِرَةُ بِنْتُ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ بْنِ سُرَيْجِ بْنِ  
هَدَلِ بْنِ عَامِرٍ .

فَوَلَدَ سَيِّدُ بْنُ الْمُجَلِّ سَعِيدًا، وَأُمَامَةً، أَسْمُهُمُ هُنْدُ بِنْتُ مَرْقِ بْنِ هَلَعَانَ .  
فَوَلَدَ سَعِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، وَفَدَعَالَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَالْأَسْوَدَ، وَعَبْدَ اللَّهِ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ، وَقَيْسًا، وَهَسَنًا، أَسْمُهُمُ أُمُّ قَيْسٍ بِنْتُ  
عَابِسِ بْنِ ثَمَامَةَ، وَطَلْقًا، وَأَبَا هَيَّانَ، وَالْقَعْقَاعَ، أَسْمُهُمُ مِنْ بَنِي الْوَقَّاصِ مِنْ بَنِي  
الْمُعَقِلِ .

وَوَلَدَ الْأَسْوَدُ بْنُ سَعِيدٍ رُوَيْ، وَعُثْبَةَ، وَأَسِيدًا، وَبَيْنَ رَبِيعَةَ، أَسْمُهُمُ  
عَوَانَةُ بِنْتُ مُوَالَةَ بْنِ قُضَافَةَ، وَقَيْسًا، أُمُّهُ أُمُّ جَعْفَرٍ بِنْتُ مُحَصِّنِ بْنِ هَرَبِ بْنِ الْمُجَلِّ .  
وَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ عُثْمَانُ، أُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ .

١٥

(١) جاء في متن مختصر جريدة ابن الطائي مخطوط مكتبة كعب باشا باستنول رقم ٩٩٩ ص ٤٤٤،

يليه طي بن أدد إلخ إلخ أخرناه وقدمنا الحارث بن كعب لأسمهم أكثر .

وهذا في الحاشية في نفس الصفحة : قوله وقدمنا الحارث بن كعب لأسمهم أكثر ليس هذا  
سألفاً ولأن الحارث مثل طي فذبح أن يقال أكثر، والصواب وقدمنا بني مالك بن أدد لأسمهم أكثر من  
طي بن أدد في ذلك الحارث، وسعد العشيرة والنخع وغيرهم، وأما قوله يليهم طي فكان  
هذا لفظ ابن صبيب أو السكري، يعني به أن لهياً كان في كتاب ابن الطائي يلي بني الحارث بن  
مرة بن أدد، وأنه هو اختاره تأخيره لكثرة بني مالك، والجميع مذموم وإنما انفردت طي بهذا =

وَوَلَدَتْ حَنَافَةَ بِنْتُ الْحَجَلِ مَوْلَاةَ أُمِّهِ الرَّبَابِ بِنْتُ<sup>(١)</sup> مِنْ بَنِي سُرَيْدِ بْنِ زَيْدٍ  
وَالدُّسُودِ، وَأُمُّهُ مِنْ عَتِيكٍ تَجْوَانِ.

وَوَلَدَ هَزْنُ بْنُ الْحَجَلِ مُحَصَّنًا، وَالْحُسَّ، وَعَلِيًّا، وَسَعِيدًا، وَمُعَاوِيَةَ،  
أُمُّهُمْ لَيْسَى بِنْتُ سَلَمَانَ بْنِ أَبَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ هَزْنٍ، وَأُمُّهَا كُبَيْشَةُ بِنْتُ مُخْتَمٍ،  
وَأُمُّهَا أُمِّيَّةٌ بِنْتُ أَبِي غَنَمٍ بْنِ هُبَيْبٍ بْنِ هَبْشٍ مِنْ ضُرَاعَةَ.

فَوَلَدَ مُحَصَّنُ بْنُ هَزْنٍ قَيْسًا، وَهَزْنِيَّةً، وَهَزْنًا، أُمُّهُمْ أُمُّ هَكِيمٍ  
بِنْتُ قَيْسِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ صَلَاحَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ  
الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ كَعْبٍ، وَأُمُّهَا أَسْحَارُ بِنْتُ يَزِيدَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ سَامَةَ بْنِ رَبِيعَةَ  
ابْنِ صَلَاحَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ، وَدَلْهَمًا، وَهَقْفَلًا، أُمُّهُمَا هَزْنِيَّةٌ بِنْتُ زِيَادِ بْنِ الْحَارِثِ  
ابْنِ مُخْتَمٍ، وَأُمُّهَا أُمُّ النَّاسِ بِنْتُ عُثَيْبَةَ مِنْ بَنِي زِيَادٍ، وَهَلَيْسَا، وَالْمُخْتَمُوسُ،  
أُمُّهَا لَيْلَى بِنْتُ رَبِيعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ ذِي الْعِزِّ.

وَوَلَدَ الْحُسَّ بْنُ هَزْنٍ السَّرِيحَ، وَجُهَانَةَ، وَمُعِيزَةَ، وَالْقَلْتُ، وَعَبْدَ اللَّهِ.

الدسم، كما انفردت قريش من كنانة، والدُّسُودُ من غسان، وضُرَاعَةُ من غسان أيضًا،  
وعُضْلُ من القارة، وفي كتاب النواقل لابن الطلي، يقال عن الحارث بن كعب بن عمرو بن علة  
ابن هلد، هو ابن كعب بن أبي هارثة بن عمرو يعني مُزَيْقِيَا، بن عامر، هذا لم يشرب من غسان.  
(٢) جاء في هاشية المختصر، ص ٢٩٩،

وأُمُّهُ مَمْنَاءُ بِنْتُ مَالِكِ بْنِ الدُّوسِ بْنِ تَغْلِبٍ، خلاف ما قال عند ذكر عيسى أن أُمَّهُ وَأُمُّ  
ضُبَّةَ وَالْحَارِثُ ضُجَّامُ بِنْتُ وَبَرَةَ أُخْتُ كَلْبِ بْنِ وَبَرَةَ، وفي كتاب النواقل لابن الطلي، في آخره  
فَأَمَّا الْحَارِثُ بْنُ كَعْبٍ فَهُوَ أَبُو عَيْسَى بْنِ بَغِيضٍ وَأَخُو ضُبَّةَ بْنِ أَدَّ لُصْمَاهَا، وَهَذَا يَصَدِّقُ ذَلِكَ أَنَّ  
عَيْسَى كَانَ نَزَلَ مَعَ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ، ثُمَّ تَحَلَّوْا إِلَى بِلَادِ قَوْمِهِمْ قَيْسٍ وَلَمْ يَسْمَعْ أَمْرَهُمْ  
وَقَدْ خَلَّفَ فِي الْجَهْدَةِ قَوْلَهُ هَاهُنَا أَنَّ أُمَّ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ مَمْنَاءُ مِنْ تَغْلِبٍ.  
(٣) لداعون ما ذاعني بأسماء الزهرية غم أنه ذكر أن أسمهم كبشبة، وسير ذلك هذا بعد ذلك.



وَأَبَا مُلَيْمَةَ وَالطَّوِيلِ، أُمُّهُمُ الدَّرْدَاءُ بِنْتُ صَامِتِ بْنِ سَلَمَى بْنِ أَبَانَ بْنِ عُمَرَ بْنِ زَيْدِ بْنِ  
الْحَارِثِ.

وَوَلَدَ سَعِيدُ بْنُ هَرْنِ بْنِ هِشَامًا، وَغَمْرًا، أُمُّهُمَا هُنْدُ بِنْتُ سَعِيدِ بْنِ  
يَزِيدِ بْنِ الْمُجَلِّ.

وَوَلَدَ عَلِيُّ بْنُ هَرْنِ بْنِ أَبَا يَزِيدَ، وَتُحْمَدًا، أُمُّهُمَا لَيْسَى بِنْتُ سَلَمَى بْنِ  
عَبْدِ شَمْسِ بْنِ عُمَرَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ مَالِكٍ.

وَوَلَدَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُجَلِّ بْنِ يَزِيدَ، وَمُطَرِّفًا، أُمُّهُمَا هُنْدُ بِنْتُ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ  
أَبْنِ عُمَرَ بْنِ رَبِيعَةَ.

هَؤُلَاءِ بَنُو الْمُجَلِّ، وَإِنَّمَا سَمَّيَ الْمُجَلِّ لِيَاضٍ كَانَ بِهِ وَقَدْ  
رَأَى.

وَوَلَدَ عُمَرُ بْنُ مَالِكِ بْنِ كَعْبِ الْحَارِثِ، وَتُحَيْفَةَ، وَعَبْدُ شَمْسِ  
قَتْلَتْهُ جُعْفَى.

وَوَلَدَ رَبِيعَةُ بْنُ كَعْبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عُمَرَ، وَمَالِكًا، وَنُجَاجًا  
وَهُوَ الْحِمَاسُ الشَّدِيدُ، بَطْنٌ، وَالْحَارِثُ، وَهُوَ هَيْثَمَةُ، بَطْنٌ، وَكَعْبًا، وَهُوَ الدَّرْدُ  
بَطْنٌ [لِللِّسَانِ] أُمُّهُمْ رُفْعَةُ بِنْتُ مَالِكِ بْنِ التَّمَعِ.

فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ رَبِيعَةَ الْحَارِثِ، أُمُّهُ مِنْ بَنِي زَيْدٍ،  
فَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ مَالِكِ بْنِ يَزِيدَ، وَبَطْنٌ، وَبَطْنٌ يَزِيدُ وَهُوَ النَّاسُ سَمَّيَ بَطْنُ  
لِقَرَامَتِهِ، بَطْنٌ، وَيُقَالُ فِيهِ: [مِنْ الْبَسِيطِ]

مَا سَمَّيَ النَّاسُ إِلَيْنَ صَرَامَتِهِ وَضَرْبِهِ الرَّمَامَ بِالْمَصْقُولَةِ لِشَطْبِ  
وَلَدِيَا، بَطْنٌ.

فَمِنْ بَنِي زَيْدِ بْنِ عَبْدِ الْمَدَانِ وَأَسَمُهُ عُمَرُ بْنُ الدِّيَّانِ، وَأَسَمُهُ يَزِيدُ

(٤) فِي أَصْلِ الْمَخْطُوطِ فَرَاغٌ، وَلَمْ يَسْمَعْ بِنْتُ مِنْ.

ابن ظُهْرٍ بْنِ نِيَادٍ ، وَأَنْسَى بْنُ الدِّيَّانِ ، وَمَالِكُ بْنُ الدِّيَّانِ ، وَهَبُ بْنُ الدِّيَّانِ ،  
أَسْمُهُمْ أُمُّ هَبْرٍ بِنْتُ سَجْمَانَ مِنْ عَنَزَةٍ ، وَهُمْ مَعَ أَقْوَالِهِمْ بِالْيَمَامَةِ .

فَوَلَدَ عَبْدُ الْمَدَانِ بْنُ الدِّيَّانِ بْنُ ظُهْرٍ بْنِ نِيَادٍ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ  
رَبِيعَةَ بْنَ كَعْبِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ ، عَبْدُ اللَّهِ الشَّاعِرُ وَهُوَ عَبْدُ الْحَجْرِ ، وَوَدَّ عَلَى  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَمَّاهُ عَبْدُ اللَّهِ قَتْلَهُ بِشَرِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فِي طَاعَةِ مُعَاوِيَةَ  
هَبْرٍ وَهَبْرُهُ فِي قَتْلِ شَيْعَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَقَتْلَ ابْنَةِ مَالِكٍ أَيْضًا  
مِنْ وَلَدِهِ بَنُو الرَّبِيعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ عَبْدُ الْحَجْرِ بْنِ

عَبْدِ الْمَدَانِ ، وَبَنُو يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَدَانِ كَانَ شَرِّ نَفَاسِ عَمْرٍأ ، وَفَدَا أَيْضًا ، وَالْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ  
الْمَدَانِ قَتْلَهُ وَغُلَّةُ بْنُ الْحَارِثِ الْجَرْمِيُّ ، وَكَانَتْ هَبْرُ هَلْفَا رِبِيعِ بْنِ كَعْبٍ قَوَّعَ  
بَيْنَهُمُ الشَّرَّ فَنَافَرَتْهُمْ هَبْرُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَدَعَوْهُمْ مَعَهُمْ فِي الْإِسْلَامِ وَذَلِكَ لِلْخَلْفِ  
الْأَوَّلِ ، وَبَنُو يَزِيدَ بْنِ النَّفَرِ بْنِ بِشْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الدِّيَّانِ كَانَ شَرِّ نَفَاسٍ ، شَرِّ  
الْمَشَاهِدِ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَبَعَثَهُ عَلَى مُقَدَّمَتِهِ يَوْمَ حِفْظَيْنِ  
وَمَعَهُ شَرِّ مَخْجُ بْنُ هَارِيٍّ الْحَارِثِيُّ ، فَأُغْلِقُوا وَتَطَاوَا إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، فَكَلَّمَ  
إِلَيْهِمَا أَنْ يُصَلِّيَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى حِيَالِهِ وَإِنْ خَشِيتُمْ الْحَرْبَ ، فَبَنُو يَزِيدَ عَلَى شَرِّ

### يزيد بن عبد المدان

(١)

مخاورة ابن جفنة ليزيد بن عبد المدان والقيسين .

جاء في كتاب الأغاني الطبعة المصرية عن طبعة دار الكتب المصرية . ج ١٤ ، ص ١٢ ،

قال ابن الطهي في هذه الرواية : قدم يزيد بن عبد المدان وعمرو بن معد يكرب ، وملكشوع  
المرادي على ابن جفنة زوراً ، وعنده وجه قيس ، ملاعب الأُسنة عامر بن مالك ، ويزيد  
ابن عمرو بن الصفي ، ودريد بن الصمة . فقال ابن جفنة ليزيد بن عبد المدان : ماذا كان يقول  
الدِّيَّانُ إِذَا أُصْبِحَ فَإِنَّهُ كَانَ دِيَّاناً - المناسب من معاني الديان هنا : الحالم والسائل  
والعاصي . - فقال : كان يقول : آمنت بالذي رفع هذه (يعني السماء) ، ووضع هذه =

= (يعني الأرض) وشق هذه (يعني أصابعه) ثم نحر ساجداً ويقول، سجد وجهي للذي خلقه وهو عاشرم - العاشرم: الطامع - وما حبشتمني شي وخافني جاشم، فإذا رفع رأسه قال، [من الرجز]

إِنْ تَغْفِرَ اللَّهُمَّ تَغْفِرْ جَمًّا وَأَيُّ عَبْدِكَ مَا أُلْمَا

٥ فقال ابن هفنة: إن هذا لذو دين، ثم مال على القيسيين وقال، ألتحدثوني عن هذه الرياح: الجنوب، والشمال، والدبور، والقباء، والنكباء، ولم سمحيت بهذه الأسماء، فإنه قد أعياني علمكم فقال القوم: هذه أسماء وجدنا العرب عليها لدن علم غير هذا فيل. فضحك يزيد بن عبد المذان ثم قال، يا خير الفتيان - وكان هذا ما يخاطب به ملوك آل هفنة، كما يخاطب ملوك الحيرة، بأبيات اللعن - ما كنت أخصب أن هذا يسقط علمه على هؤلاء وهم أهل الوبر، إن العرب تضرب أبياتاً في القبلة مطلع الشمس، لتدفعهم في الشتاء وتزود عنهم في الصيف، فمأهبة من الرياح عن يمين البيت فري الجنوب، ومأهبة عن شماله فري الشمال، ومأهبة من أمامه فري الصبا، ومأهبة من خلفه فري الدبور، وما استند من الرياح بين هذه الجبلات فري النكباء، فقال ابن هفنة: إن هذا للعلم يا ابن عبد المذان. وأقبل على القيسيين يسألهم عن النعمان بن المنذر - وهو ملك الحيرة - فعابوه وصغروه. ١٥ فنظر ابن هفنة إلى يزيد فقال له، ما تقول يا ابن عبد المذان؟ علماً بأن ابن هفنة وابن المنذر من العرب القحطانيين - فقال يزيد: يا خير الفتيان، ليس صغيراً من منعك العراق، وشرك في الشام، وقيل له، أبيت اللعن وقيل لك، يا خير الفتيان، وألقى أباه ملكاً لما ألقى أباه ملكاً، فلديسرك من يعرك، فإن هؤلاء لو سألهم عنك النعمان لقالوا فيك مثل ما قالوا فيه. وأيم الله ما فيهم رجل إلا ونعمة النعمان عنده عظيمة، فغضب عامر بن مالك وقال له، يا ابن الديان، أما والله لتخيلن براً دماً، فقال له، ولم؟ أريد في هوازن من لا أعرفه؟ ٢٠ - وكل من جاء ذكرهم من القيسيين من هوازن - فقال: لا بل هم الذين تعرف، فضحك يزيد ثم قال: ما لهم جرأة بني الحارث، ولدتك مراد، ولداً بأساً، ولداً كيداً، ولداً مغارطياً، وما هم ونحن يا خير الفتيان بسواء - جميع القبائل الذين ذكرهم يزيد من القحطانيين =

= - ما قتلنا أسيراً قط ، ولا اشترينا مرة قط ، ولا بكينا قتيلاً حتى نؤد - أباد القاتل بقتل  
قتله به - به وإن هؤلاء ليحجزون عن تأديهم ، حتى يقتل السمي بالسمي ، والتي بالتي  
والجار - بالجار ، وقال يزيد بن عبد المطلب فيها كان بينه وبين القيسيين شعراً غدا به على ابن  
جفنة : [من الطويل]

تَمَالَدَ عَلَى النِّعْمَانِ قَوْمٌ إِلَيْهِمْ	مَوَارِدُهُ فِي مَمْلِكِهِ وَمَصَادِرُهُ
عَلَى غَيْرِ ذَنْبٍ كَانَ مِنْهُ إِلَيْهِمْ	سَوَى أَنَّهُ جَادَتْ عَلَيْهِمْ مَوَاطِرُهُ
فَبَاعَدَكُمْ مِنْ كُلِّ شَرٍّ يَخَافُهُ	وَقَرَّبَكُمْ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ يُبَادِرُهُ
فَطَنُوا - وَأَعْرَاضُ الطُّنُونِ كَثِيرَةٌ -	بِأَنَّ الَّذِي قَالُوا مِنَ الْأَرْضِ ضَارُهُ
فَلَمْ يَنْقُصُوهُ بِالَّذِي قِيلَ شَعْرَةٌ	وَلَا فُطِّلَتْ أُنْيَايُهُ وَأُظَاهِرُهُ
وَلِلْجَارِ الْجَفِيِّ أَعْلَمُ بِالَّذِي	يُؤَدُّ بِهِ النِّعْمَانُ إِنْ خَفِيَ طَاهِرُهُ
فِيَا جَارَكُمْ فِيهِمْ لِنِعْمَانٍ نِعْمَةٌ	مِنَ الْفَضْلِ وَالْمَنِّ الَّذِي أَنَا ذَاكِرُهُ
ذُنُوبًا عَفَا عَنْكَ وَمَا لِدَاخِرِهِ	وَعَظْمًا كَسِيرٌ قَوْمُهُ جَوَارُهُ
وَلَوْ سَأَلَ عَذَابُ الْعَابِئِينَ ابْنَ مُنْدَرٍ	لَقَالُوا لَهُ الْقَوْلَ الَّذِي لَا يُجَادِرُهُ

قال : فلما سمع ابن جفنة هذا القول عظم يزيد في عينه ، وأجلسه معه على سرير  
وسقاه بيده ، وأعطاه عطية لم يُعْطِهَا أَحَدًا مِنْ وَدَعِيهِ قط .

فلما قرب يزيد كتابه ليرتل سمع صوتاً إلى جانيه ، وإذا هو رجل يقول : [من المقتضب]

أَمَّا مَنْ شَفِيعٍ مِنَ الزُّرَّارِ	يُجِجُ الشَّمَا زَنْدُهُ ثَائِقِب
يُرِيدُ ابْنُ جَفْنَةَ إِكْرَامَهُ	وَقَدْ عَمِصَ الْفُرَّةَ الْحَالِب
فَيُنْقِذُنِي مِنْ أَظْهَارِهِ	وَالِدَ فَإِنِّي غَدًا ذَاهِب
فَقَدْ قَلَّتْ يَوْمًا عَلَى كُرْبَةٍ	وَفِي الشَّرْبِ فِي يَثْرِبٍ غَالِب
أَلَا لَيْتَ غَسَّانٍ فِي مَمْلِكِهِ	كَأَحْمٍ ، وَقَدْ تَطْهَى الشَّارِب
وَمَا فِي ابْنِ جَفْنَةَ مِنْ سُوءَةٍ	وَقَدْ خَفَّ هَامِي بَرِّ الْعَارِب
كَأَنِّي مُعْرِضٌ مِنَ الدُّبْعَيْنِ	وَفِي الْخَلْقِ مِثِّي شَجَانُ شَيْب =

فقال يزيد : عليّ بالرجل ، فأقي به ، فقال : ما خطبك ؟ أنت تقول هذا الشعر ؟ قال : لا ! بل قاله رجل من جُذام عفاه ابن جفنة ، وكانت له عند النعمان منزلةٌ ، فشرب فقال عليّ شرابه شيئاً أنكر عليه ابن جفنة فحبسه ، وهو مُخرجهُ غداً فقاتله ، فقال له يزيد : أنا أغنيك ، فقال له : ومن أنت حتى أعرفك ؟ فقال : أنا يزيد بن عبد المذان ، فقال : أنت لست بأبيك ؟ قال : أجل ! قد كفيتك أمر صاحبك ، فلا يسبحك أحدٌ تنشد هذا الشعر ، وغداً يزيد عليّ ابن جفنة ليؤدّعه ، فقال له : هياك الله يا ابن الديان ! ها جئتك ، قال : أتأتى قضاة الشام بفسان ، وتؤثر من أتاك من وفود مذحج ، وتترهب لي الجذامي الذي لا شفيع له إلا كرمك ، قال : قد فعلت ، أما إني قد هبسته لأهله لسيد أهل ناخيتك ، فكنيت ذلك السيد ، ووهبه له ، فاحتمله يزيد معه ، ولم يزل مجاوراً له بنجران في بني الحارث بن كعب ، وقال ابن جفنة لأصحابه : ما كانت يميني لثغبي إلا بقتله أو هبته لرجل من بني الديان ، فإن يميني كانت على هذين الأمرين ، فظم بذلك يزيد في عين أهل الشام ونبه ذكره وشرف .

يزيد يغيث هوازئاً في فلك أسراهم في عجم

وقال ابن الطائي في هذه الرواية عن أبيه : هاور رجلاً من هوازن يقال له ما عمر وعامر ، في بني مرة بن عوف بن ذبيان ، وكاناً قد أصاباً دماً في قومهما ، ثم إن قيس بن عاصم المنقري أغار على بني مرة بن عوف بن ذبيان ، فأصاب عامراً أسيراً في عدة أسارى كانوا عند بني مرة ، ففدى كل قوم أسيرهم من قيس بن عاصم وتركوا الهوازي ، فاستغاث أخوه بوجه بني مرة ، سنان بن أبي هارثة ، والحارث بن عوف ، والحارث بن ظالم ، وهاشم بن حرملة ، والحسين بن الحمام ، فلم يغثوه ، فركب في موسم عكاظ ، فأق مضارل مذحج ليلاً فنادى : [ ابن الطويل ]

دعوت سناناً وابن عوف وهارثاً      وعاليت دغوى بالحسين وهاشم  
أعيرهم في كل يوم ليلة      بترك أسير عند قيس بن عاصم  
فليفهم الدنف وهارثيونهم      ومن كان عما سرهم غير ناظم  
فصموا وأهدأ الزمان كثيرة      وكلم في بني العلات من متصارم  
فيا ليت شعري من لإطلاق علي      ومن ذا الذي يحطى به في الموسم =

= قال: فسمع صوتاً من الوادي ينادي بهذه الذبيات: [من المتعارب]

الذائبة الذي لم يحب عليك يحيى بجلي اللرب  
عليك بذالحى من مدح فائهم للرضا والغضب  
فنادى يزيد بن عبد المذنب وقيس وعمر بن معد يكرب  
يغفلوا أهلك بأموالهم وأقلل تخليهم في العرب  
أولاد الروس قد تغفم ومن جعل الرأس مثل الذئب

قال: فأتبع الصوت فلم ير أحداً، فغدا على الملكشوح، واسم قيس بن عبد يغوث المرادي فقال له: إني وأخي رجاء بن بني هشتم بن معاوية أصبنا دماً في قومنا، وإن قيس بن عاصم أنما رعى بني مرة وأخي فيهم مجاوراً فآخذة أسيراً، فاستغثت بسنان بن أبي هارثة والحارث بن عوف والحارث بن ظالم وهاشم بن حرملة فأمم يغيثوني، فأثيت الموسم لاصيب به من يفلح أخى، فاشتريت إلى منازل مدح، فناديت بكذا وكذا، فسمعت من الوادي صوتاً أجهني بكذا وكذا، وقد بدأت بك ليغفل أخى، فقال له الملكشوح: والله إن قيس بن عاصم لم يعمل ما قارضته معروفاً قط ولا هولي بجار، ولكن اشتري أهلك منه وعلي الثمن، ولا يغفلك غداؤه، ثم أتى عمرو بن معد يكرب فقال له مثل ذلك، فقال: هل بدأت بأحد قبلي؟ قال: نعم بقيس الملكشوح، قال: عليك بمن بدأت به، فتركه، وأتى يزيد بن عبد المذنب فقال له: يا أبا النضر، إن من قصتي كذا وكذا، فقال له: مرحباً بك وأهلاً، أبعث إلى قيس بن عاصم، فإن هو ذهب لي أهلك شكرته، وإلا أغرت عليه حتى يتقيني بأخيك، فإن نلتها وإلا دفعت إليك كل أسير من بني تميم بنجران فاشتريت بهم أهلك. قال: هذا الرضا، فأرسل يزيد إلى قيس بن عاصم بهذه الذبيات: [من البسيط]

يا قيس أسير من بني هشتم إني بك الذي تأتي به هاري  
لداً من الدهر أن تشجى بخصته فاختر لنفسك إحماري وأغزاري  
فأفكك أها منقر عنه وقل حسناً فيما سئلت وعقبه بأجاري

قال: وبعث بالذبيات رسولاً إلى قيس بن عاصم، فأنشده إياها، ثم قال له: يا أبا =

وَأَذِيَّةُ بَنِي النَّضْرِ كَانَ شَرَفًا بِالشَّامِ، وَالرَّبِيعُ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَنَسِ بْنِ الدَّرَّانِ  
الَّذِي وَلِيَ هَذِهِ سَانَ وَفَتَحَ بَقْعًا، وَفِيهِ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ: دَلُونِي عَلَى رَجُلٍ إِذَا كَانَ فِي الْقَوْمِ أَمِيرًا وَكَانَتْ لَيْسَ بِأَمِيرٍ، وَإِذَا كَانَ فِي الْقَوْمِ  
لَيْسَ بِأَمِيرٍ فَكَانَتْهُ أَمِيرًا بَعِيْنِهِ، وَكَانَ مُتَوَاضِعًا خَيْرًا، [قَالَ ابْنُ هَبِيبٍ: كَتَبَ زَيْدُ بْنُ  
أَبِيهِ إِلَى الرَّبِيعِ بْنِ زَيْدٍ هَذَا: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بَعِيْنِي مُعَاوِيَةَ كَتَبَ إِلَيَّ يَأْمُرُنِي أَنْ تَحْرِزَ  
الصُّفْرَاءَ وَالْبَيْضَاءَ، وَتَقْسِمَ الْحَرْقَ وَمَا سِوَى ذَلِكَ، قَالَ: فَقَالَ: إِنِّي وَهَدْتُ كِتَابَ  
اللَّهِ قَبْلَ كِتَابِ أُخَيِّ الْمُؤْمِنِينَ، وَنَادَى فِي النَّاسِ أَنْ أَعْدُوا عَلَيَّ غَنَائِمَكُمْ، فَأَخَذَ الْحُسَيْنُ  
وَقَسَمَ الْبَاقِيَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ، ثُمَّ دَعَا اللَّهَ أَنْ يُجِيبَهُ، قَالَ فَمَا جَعَلَ حَقِّي مَا تَرَى الرَّبِيعُ  
وَالْمُرَاهِقُ أَخُوهُ، قِيلَ مَعَ أَبِي مُوسَى الدُّشَعْرِيِّ يَتَسْتَرِ، وَلَهُ يَقُولُ الْقَارِلُ:]

= عليّ، إن يزيد بن عبد الله يقرأ عليك السلام ويقول لك: إن المعروف قروض، مع  
اليوم غدت، فأطلق هذا الجشمي، فإن أخاه قد استغاث بأشرف بني مرة وبهمروب معد  
يكرب وبمكشوح مراد فلم يصب عندهم حاجته فاستجارني، ولو أرسلت إلي في جميع أسارى  
مضر بنجران لقضيت مهلك، فقال قيس بن عاصم لمن حضره من بني تميم: هذا رسول يزيد بن  
عبد الله سيده منزع وابن سيدها من ليزال له فيكم يد، وهذه فرصة لكم، فماترون؟ قالوا:  
نرى أن نعليه عليه ونحكم فيه شططا، فإنه لن يخذله أبداً ولو أتى ثمنه على ماله. فقال  
قيس: بنس ما أيتم! أما تخافون سجال الحروب ودول الأيام ومجازاة القروض! فلما أبوا  
عليه قال: بيعوني، فأغلوه عليه، فتركه في أيديهم، وطان أسيراً في يد رجل من بني سعد،  
وبعث إلى يزيد فأعلمه بما جرى، وأعلمه أن الأسير لو كان في يده أوفى بني منقر لأخذه وبصته به  
ولكنه في يد رجل من بني سعد، فأرسل يزيد إلى السعدي أن أسيرك ذلك فيه فهلك  
فأتى به السعدي يزيد بن عبد الله، فقال له: اهتمكم. فقال: مائة ناقة ورعاؤها، فقال له يزيد:  
إنك قصير الحجة، قريب الغنى، جاحل بأخطار بني الحارث، أما والله لقد غشيتك يا أبا بني سعد، ولقد  
كنت أخاف أن يأتي ثمنه على أهل أماننا، ولكنكم يا بني تميم قوم قصار النعم، وأعطاه ما اهتمكم بخله  
الأسير وأخوه حتى ماتا عنده بنجران.

[من البسيط] وَيَوْمَ قَامَ أَبُو مُوسَى بِحُلَّتَيْهِ سَلَاحَ الْمَرَا جِرَ فِي بَأْعَالِ

فَالْبَيْتُ بَيْتُ بَنِي الدَّيَّانِ تَعْرِفُهُ فِي آلِ مَذْحِجٍ مِثْلَ الْوَهْرِ الْعَالِي

وَالْحَارِثُ بْنُ زِيَادِ بْنِ الرَّيْبِ بْنِ زِيَادٍ، لَمْ يَكُنْ عَلَى الْأَرْضِ عَسَ فِي أَنْصَرِ مِنْهُ بِحُجْمٍ وَكَانَ

مَعَ أَبِي جَعْفَرٍ، وَكَانَ يَتَحَرَّجُ أَنْ يَقْضِي، وَشَدَّادُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ زِيَادِ بْنِ أَنَسِ بْنِ الدَّيَّانِ

كَانَ سَخِيحًا، وَلَهُ يَقُولُ الشَّاعِرُ: [من البسيط]

يَا لَيْتَنَا عِنْدَ شَدَّادٍ فَيُخْبِرُنَا وَيُذْهِبُ الْفَقْرَ عَنَّا سَيِّبُهُ الْغَرَقُ

وَمُحَمَّدُ بْنُ هُرَيْثِ بْنِ زِيَادٍ وَقَدْ رَأَسَ وَهُوَ ابْنُ فُلَيْهَةٍ وَهِيَ أُمُّهُ، كَانَتْ سَبِيَّةً وَكَانَ

شَاعِرًا، وَالْهَجْرُ سَيُّ بْنُ الْحَرِّ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَرْحُبِيلَ بْنِ مُخَرَّمٍ، وَكَانَ لَهُ

شَرْفٌ وَسَخَاوَةٌ، وَزَيْنُ بْنُ يَدٍ وَهُوَ النَّافِعَةُ، نَافِعَةُ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ، وَهُوَ ابْنُ أَبَانَ بْنِ

هُرَيْثِ بْنِ زِيَادٍ وَهُوَ الشَّاعِرُ.

وَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَدَانِ بِشْرًا، وَمَالِكًا، الَّذِي قَتَلَهُ بِسَيِّئِ بْنِ أَبِي

أَنزَلَاهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، وَعَائِشَةُ تَرْ وَهَبًا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ، فَوَلَدَتْ لَهُ عَبَّاسًا وَعَالِيَةً

وَكَانَتْ عِنْدَ عِرَابَةِ الدَّوْسِيِّ، ثُمَّ قَلَفَ عَلَيْهِمَا عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ،

فَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَدَانِ، رَبِيعًا، وَمَالِكًا، وَزَيْنُ بْنُ يَدٍ، وَزُهْرَةَ

أُمُّ الْعَبَّاسِ، وَزِيَادًا.

فَوَلَدَ رَبِيعُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَبْدُ اللَّهِ لِدُثْمٍ وَلَدٍ، وَعَلِيًّا، أُمُّهُ مِنْ بَنِي شَرْحُبِيلَ

وَهَزَنًا، وَعَبَّاسًا، وَعَبْدَ الْعَزِيزِ، أُمُّهُمْ مِنْ بَنِي عَقِيلٍ، وَالْحَبَابُ لِدُثْمٍ وَلَدٍ.

وَوَلَدَ زَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمَدَانِ، مُحَمَّدًا، وَزَيْنَ مَالِ

وَبِشْرًا، وَسُلَيْمَانَ، أُمُّهُمْ ابْنَةُ النَّضْرِ بْنِ زَيْنُ بْنُ الْحَصِينِ بْنِ زَيْنُ بْنُ يَدٍ.

وَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرًا، أُمُّهُ مِنْ بَنِي الْحَبَّاسِ.

فَوَلَدَ جَعْفَرُ بْنُ مَالِكٍ طَاهَةَ، أُمُّهُ بِنْتُ السَّحْمَالِ بْنِ طَارِقٍ مِنْ بَنِي زَيْنُ بْنُ يَدٍ

وَوَلَدَ بِشْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمَدَانِ أَبَا عَلِيٍّ، أُمُّهُ ابْنَةُ بِنْتِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرَيْشٍ

هُوَ لَدَى بَنُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمَدَانِ، أَهْوَالُ أَبِي الْعَبَّاسِ السَّفَّاحِ.



وَمِنْ بَنِي النَّسَارِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْحَارِثِ  
ابْنِ كَعْبِ بْنِ سُوَيْحِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ النَّسَارِ قَتَلَهُ بَنُو أَسَدِ بْنِ هُرَيْثَةَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَلَهُ  
يَقُولُ عُمَرُ بْنُ شَاسٍ الْأَسَدِيُّ: [من الطويل]

وَيَوْمَ بَنِي كَعْبٍ أَصَابَتْ رَمَاهُنَا مَقَاتِلَ مَرْسُوحٍ وَنَحْنُ بِهِ نُدْرِي  
فَوَلَدَ النَّسَارُ بْنُ الْحَارِثِ مَعْشَرُ، وَتَيْمٌ، وَالْحَارِثُ.  
فَوَلَدَ مَعْشَرُ بْنُ النَّسَارِ بْنِ الْحَارِثِ هَالِدًا، وَهُوَ مُبَارِكِي الرَّيْحِ، وَلَهُ  
يَقُولُ الْقَائِلُ: [من الرجز]

تَمَّتْ هَالُ هَالِدِ بْنِ النَّسَارِ الْمَطْعَمُ الشَّيْخُ فِي الدُّسْفَارِ  
مَارَحَ جُودَ التُّوقِ فِي الدُّفَارِ مِنْ غَضَبٍ مَا هَدَمَ أَهْلُهُ  
فَوَلَدَ هَالِدُ بْنُ مَعْشَرٍ مَعْشَرُ، وَهُمْ فِي بَنِي عُمَرَ بْنِ تَيْمٍ، وَرِجَاعُ  
ابْنِ هَالِدٍ، أَصَابَتْهُ بَنُو أَسَدِ بْنِ هُرَيْثَةَ يَوْمَ صُنَاقٍ، فَلَهُ يَقُولُ مَرْسُوحُ: [من الطويل]  
مَنْ كَانَ يَرَى هَوِيَّ الْمَغِيبِ رَزَاهُ فَإِنْ رَزَاهُ عِنْدَ مُنْقَطِعِ السُّوقِ  
فَوَلَدَ مَعْشَرُ بْنُ هَالِدٍ صَفْوَانُ.

فَوَلَدَ صَفْوَانُ بْنُ مَعْشَرٍ عُمَرُ، وَهُوَ مُصَرِّفٌ، وَإِذَا سَجِي فِي مَلَأِ  
وَأُمُّهُ مِنْ بَنِي عُمَرَ بْنِ تَيْمٍ، وَتَيْمٌ أَصَابَتْهُ بَنُو دُبْيَانَ، فَقَالَ الْمَضْرِبُ: [من الطويل]

أَنَا نَارِيَا دِيْلَابُ الصَّلَاحِ عِنْدَنَا وَقَدْ جَمَعَتْ دُبْيَانُ جَمْعَ الْحَارِبِ  
فَقَالُوا لَهُمْ لَدِ الصَّلَاحِ حَتَّى تَرَوْهُمْ وَهِيَ تَبِيلُ الْخَيْلِ فَوْقَ الْمَنَاقِبِ  
فَنُرْنَا لَهُمْ لَمْ نَقْطَعْ عُرْدًا وَنَمْرًا فِي الْقَوْمِ عَلَى الْجَوْفِ فَخَمَّ الْمَلَاكِبِ  
فَلَمَّا سَرُّوْنَا شَجَرَ الْقَوْمِ بِالْقَنَا وَتَشَجَّرَ الدُّبْلَانُ مِنْ كُلِّ جَانِبِ  
وَنَبَغِي أَبَا عُمَرَ تَيْمٍ بْنُ مَعْشَرٍ وَنَقَرِبَ نَحْتِ النَّعْجِ فَوْقَ الْحَوَاجِبِ

وَتَيْمٍ بْنُ مَعْشَرٍ، وَوَقَّاصُ بْنُ مَعْشَرٍ، وَهَيْضُ بْنُ مَعْشَرٍ.

فَوَلَدَ وَقَّاصُ بْنُ مَعْشَرٍ الْمُنْذِرُ.

فَوَلَدَ الْمُنْذِرُ بْنُ وَقَّاصِ عُمَرُ، وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ: [من الكامل]

قَالَتْ بَنُو ذُبْيَانَ إِنَّا مَعْشَرٌ نَحْمِي وَيَمْنَعُ صَعْبَةُ النِّسْوَانِ  
 وَوَلَدَ هِشْبُ بْنُ مَعْشَرٍ الدَّخْوَصِ .  
 وَوَلَدَ تَعِيمُ بْنُ النَّارِ مَعْشَرُ ، وَبَنُ يَادَا ، وَتَعْمُرُ .  
 فَوَلَدَ مَعْشَرُ بْنُ تَعِيمِ بْنِ النَّارِ تَعِيمًا .  
 فَوَلَدَ تَعِيمُ بْنُ مَعْشَرِ بْنِ تَعِيمِ بْنِ النَّارِ ثَابِتًا ، وَكَعْبًا ، وَمُعَبَّدًا ،  
 وَبَنُو تَعِيمِ بْنِ مَعْشَرِ بْنِ تَعِيمِ بْنِ النَّارِ ، وَكَانَ مَعْشَرُ فِي السَّبْعَةِ الَّذِينَ طَعَنُوا عَلِيَّ  
 عُمَرَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ قَدِيمَ بِهِمْ هَاشِمِي قَتَلَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ .  
 مِنْ وَلَدِهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَوْسَى بْنِ مُعَبَّدِ بْنِ تَعِيمِ .  
 وَوَلَدَ مِنْ سُوْعِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ النَّارِ مَعْشَرُ ، وَالْحَارِثُ ، وَهُوَ ثَوْمَةُ .  
 فَوَلَدَ مَعْشَرُ بْنُ مِنْ سُوْعِ صَفْوَانُ .  
 فَوَلَدَ صَفْوَانُ بْنُ مَعْشَرٍ مَحْمَدُ ، وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ لَهُ مُحَارِقُ الْبِرَاءِلِيِّ  
 أَبْيَاتًا .

وَوَلَدَ ثَوْمَةُ بْنُ مِنْ سُوْعِ عَبْدُ اللَّهِ .  
 مِنْ وَلَدِهِ النَّضَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَفْيَانَ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
 ابْنِ ثَوْمَةَ ، كَانَ شَرِيْفًا بِالْكُوفَةِ .  
 وَوَلَدَ الْحَمَّاسُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبِ هَذِيحٍ ، وَمَا  
 فَوَلَدَ هَذِيحُ بْنُ الْحَمَّاسِ الْحَارِثُ ، وَمُعَاوِيَةُ ، وَمَالِكُ ، وَعَبْدُ اللَّهِ .  
 فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ هَذِيحٍ ذَاعِلُ ، وَالرَّافِعِيُّ .  
 وَمِنْهُمْ النُّجَاشِيُّ<sup>(١)</sup> ، وَأَسَمَةُ قَتَيْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ مُعَاوِيَةَ  
 ابْنِ هَذِيحِ بْنِ الْحَمَّاسِ ، وَأَخُوهُ هَذِيحُ بْنُ عَمْرِو ، كَانَ شَاعِرًا .

النُّجَاشِيُّ الْحَارِثِيُّ

(١)

هَذَا فِي كِتَابِ الشُّعْرِ وَالشُّعْرَاءِ لِبْنِ قَتَيْبَةَ تَحْقِيقُ أَحْمَدُ مُحَمَّدُ شَاكِرٌ ج. ١ ص. ٢٢٦ =

= هو قيس بن عمرو بن مالك ، من بني الحارث بن كعب ، وكان فاسقاً رقيق البدن .  
 وخرج في شهر رمضان على فرس له بالكوفة يريد اللثاسة - الكناسية - بضم الكاف ؛  
 محلة الكوفة - فمر بأبي سمائل السدي ، فوقف فقال : هل لك في رؤوس عمائد بني الرشي  
 في تنوير من أول الليل إلى آخره ، قد أيقظت وترأت ؟ فقال له : ويحك أني شهر رمضان  
 تقول هذا ؟ قال : ما شهر رمضان وشؤال إله واحداً ، قال : فما تسقيني علي ؟ قال :  
 شرباً كالورسي ، يُطَيَّبُ النفس ، ويجري في العرق ، ويكثر الطرق - أصل « الطرق » ، لا بل  
 يقال د طرق الفحل الناقة ، أي قعا علياً وضرباً ، فاستعاره للبدنسان ، قال في اللسان : وقد  
 يجوز أن يكون الطرق وضعاً في البدنسان ، فليكون مستعاراً . - ويشد العظام ، ويسهل  
 للقدم الطلام ، فثنى رجله فترل . فأكل وشرباً ، فلما أخذ فيها الشرب تفاخراً فعلت أصواتها  
 فسمع ذلك جاريها ، فأتى علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، فأخبره ، فبعث في طلبها  
 فأما أبو سمائل فشق الحنق ونفذ إلى جيرانه فهرب ، فأخذ النجاشي ، فأتى به علي بن  
 أبي طالب ، فقال له : ويحك ولداًنا صياماً رأيت مفطراً ؟ فخر به ثمانين سوطاً وزاده  
 عشرين سوطاً ، فقال : ما هذه العداوة يا أبا الحسن ؟ فقال : هذه لجأتك على الله  
 في شهر رمضان ، ثم وقفه للناس ليروه في ثياب ، فخرج أهل الكوفة فقال : [من البسيط]  
 إِذَا سَقَى اللَّهُ قَوْمًا صَوْبَ عَادِيَةٍ      فَلَسَقَى اللَّهُ أَهْلَ الْكُوفَةِ الْمَطْرَا  
 الثَّارِكِينَ عَلَى طَهْرِ نِسَاءِ رُحْمٍ      وَالنَّارِكِينَ بِشَعْيِ دِهْلَةِ الْبَقْرَا  
 وَالسَّارِقِينَ إِذَا مَا جُنَّ لَيْلُهُمْ      وَالطَّالِبِينَ إِذَا مَا أَصْبَحُوا السُّورَا  
 النجاشي وعمر بن الخطاب

وكان هجاء بني العجائد ، فاستعدوا عليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال : ما قال  
 حكيم ؟ فأنشده : [من الطويل]

إِذَا اللَّهُ عَادَى أَهْلَ لَوْمٍ وَرِقَةٍ      فَعَادَى بَنِي الْعَجَائِدِ رُطْبَانِ مُقْبِلِ  
 فَقَالَ عُمَرُ : إِنَّمَا دَعَا ، فَإِنْ كَانَ مَطْلُومًا أُسْتَجِيبَ لَهُ ، وَإِنْ كَانَ ظَالِمًا لَمْ يَسْتَجِبْ لَهُ  
 قالوا : وقد قال أيضاً : [من الطويل]

[وَدَاعِمُ بْنُ الْحَمَّاسِ الَّذِي تَنَسَّبَ إِلَيْهِ الْإِبِلُ الدَّاعِمِيَّةُ ، وَصَحْبَةُ بْنُ لَيْسٍ وَصَحْبَةُ بْنُ ضَمْرَةَ بْنِ  
رَبِيعَةَ بْنِ دَاعِمٍ ، صَاحِبُ يَوْمِ الطَّابِ لَكُمْ بَعْدَ الْمَأْمُورِ .]

وَلَسَدُ كَعْبٍ وَهُوَ الدَّرَجِيُّ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ كَعْبٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ  
عَمْرِو بْنِ عُقْلَةَ بْنِ جَلْدِ بْنِ رَبِيعَةَ ، وَهُوَ الْمُعْقِلُ بْنُ وَدْعِيٍّ ، بَطْنُ ، أُمُّهُمَا هَذِيئَةُ  
مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ ثَوْرٍ بْنِ مَرْبَعٍ .

فَمِنْ بَنِي الْمُعْقِلِ مَرْتَدٌ ، وَمِنْ يَثْرَأَ بَنَاتُ سَامَةَ بْنِ مُعْقِلٍ وَهُمْ يُدْعَوْنَ  
الْمَرَاثِدَ ، قَالَ وَعُقْلَةُ الْجَرْمِيُّ : [مَنْ الْوَافِر]

صَبَحْتُ بِرَأِ الْمَرَاثِدِ مِنْ قَرِيبٍ وَهَيْجٌ رُغْمِلٍ وَبَنِي زُرَّادٍ  
وَالْمَأْمُورُ وَهُوَ الْحَارِثُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ الْمُعْقِلِ ، وَهُوَ الْكَاهِنُ لَمْ يَكُنْ

قَبِيلَةٌ لَا يُغْدِرُونَ بِنَمَةٍ وَلَدَ يَلَامُونَ النَّاسَ هَبَّةً فَرْدِلٍ

فَقَالَ عُمَرُ : لَيْتَ آلَ الْخَطَّابِ هَكَذَا ! قَالُوا ، وَقَدْ قَالَ أَيْضًا ،

وَلَدَ يَرْدُونَ الْمَاءَ الْدُعْشِيَّةَ إِذَا صَدَرَ الْوَرْدُ عَنْ كُلِّ مَنْزِلٍ

فَقَالَ عُمَرُ : ذَلِكَ أَقْلٌ لِلْسَّكَاكِ السَّكَاكِ : بَسْرُ الدَّمِ الزَّهَامِ - قَالُوا : وَقَدْ قَالَ أَيْضًا :

تَعَانَى الْخَطَّابُ الضَّارِيَاتِ لِقَوْمِهِمْ وَتَأْكُلُ مِنْ كَعْبٍ وَغَوْفٍ وَنَرَشَسٍ

فَقَالَ عُمَرُ : أَجَبْنِ الْقَوْمَ مَوْتَاهُمْ فَلَمْ يُفَيْعُوهُمْ ! قَالُوا ، وَقَدْ قَالَ :

وَمَا نَسَمِي الْعَجْدَانَ إِلَّا لِقِيلِهِمْ هَذَا الْقَعْبُ وَالْهَلْبُ أَيْلُ الْعَبْدِ الْعَجَلِ

فَقَالَ عُمَرُ : هِيَ الْقَوْمُ خَادِمُهُمْ (وَكُنَّا عِبِيدَ اللَّهِ) !! ثُمَّ بَعَثَ إِلَى حَسَّانَ وَالْطَّيِّئَةِ ، وَكَانَ

مَحْبُوسًا عِنْدَهُ ، فَسَأَلَهُمَا ، فَقَالَ حَسَّانُ مِثْلَ قَوْلِهِ فِي شِعْرِ الطَّيِّئَةِ - وَكَانَ عَمْرُسَالَهُ فِي شِعْرِ

الطَّيِّئَةِ فِي الْبَرَقَانِ فَقَالَ حَسَّانُ سَلَحَ عَلَيْهِ (أَيُّ فَرَى عَلَيْهِ) - فَهَدَى عَمْرُ الْبَنِيَّانِ سَبِيحًا وَقَالَ

لَهُ : إِنْ عَدْتَ قُلْعَتِ لِسَانِكَ

وَهُوَ الْقَائِلُ فِي مُعَاوِيَةَ : [مَنْ الطَّوِيلُ]

وَنَجَّى ابْنَ حَرْبٍ سَابِحٌ ذُو عُلَّةٍ أَهَشُّ هَزِيمٍ وَارْتِمَاعٌ دَوَانِي

فِي الْعَرَبِ أَحَدًا أَلَسَنَ مِنْهُ بِأَمْرِهِ مَذْحُجٌ كَأَنَّهُ تَشَقَّقُ أَوْ تَنَاقُضُ، أَقَامَتْ عَلَيْهِ مَذْحُجٌ وَسَلَامَةٌ  
وَهُوَ ذُو الْمَرْوَةِ بْنُ صَلْدَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْمُعْقِلِ، وَقَدْ رَأَى سَنَ وَإِنَّمَا سُمِّيَ ذَا الْمَرْوَةِ لِأَنَّهُ  
رَمَى رَجُلًا بِمَرْوَةٍ فَتَلَّهَ، وَبَعَثَ بَنُو عُلْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ يَعْقُوبَ بْنِ  
الْحَارِثِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَلْدَةَ، كَانَ فَارِسًا شَاعِرًا، يُعِينُ عَلَى بَنِي عُقَيْلِ بْنِ كَعْبِ  
فَيُكَلِّمُ مَا هَذَا بَعْدَ قَتْلِ صَبْرٍ بِالْمَدِينَةِ، وَمِنْ أَحْمَرَ بْنِ كَعْبِ بْنِ هَزَلِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ  
صَلْدَةَ كَانَ فَارِسًا وَلَهُ يَقُولُ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ: [من الطويل]

وَلَقَدْ رَأَيْتُ مُرَاجِعًا فُكِرَ حَتَّى  
وَلَطْفُ الْجَلَدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ يَعْقُوبَ بْنِ صَلْدَةَ بْنِ الْمُعْقِلِ كَانَ فَارِسًا شَاعِرًا  
وَقَدْ رَأَى وَهُوَ الْقَتِيلُ: مَا تَدْرِي بِمَا يُؤَلِّعُ هَرَمَكَ، وَأَقْوَمُ مُسِيرِ الَّذِي قَتَلَ عَيْنَ عَامِرِ بْنِ  
الطُّفَيْلِ يَوْمَ قَيْسِ الرِّجْحِ، وَلَهُ يَقُولُ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ: [من الطويل]

لَيْسَ لِقَتِي إِنْ كُنْتَ أَعْوَرَ عَاقِرًا هَبَانًا مَا أَغْنَى لَدِي كُلَّ مَحْضٍ  
لَعَمْرِي وَمَا تَدْرِي غَالِي بِرَبِّي لَقَدْ شَانَ هَرَمُ الْوَجْهِ طَفْعُهُ مُسِيرِ  
وَعَبْدُ يَعْقُوبَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ وَقَاصِ بْنِ صَلْدَةَ قَتِيلُ التَّيْمِ يَوْمَ الْكَلَابِ وَكَانَ عَلَى مَذْحُجٍ،  
يَوْمَ الْكَلَابِ وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ: [من الطويل]

يَا رَاكِبًا أَمَا عَرَضْتَ فُلُحًا نَدْمَايَ مِنْ تَجْرَانِ أَلَّا تَدَقِّيًا  
أَبَاكَ رَبِّ الدَّيْرَيْنِ كَلَاهُمَا وَقَيْسًا بِأَعْلَى هَضْمَتِ الْيَمَانِيَا

وَهَجْرَانُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ وَقَاصِ بْنِ صَلْدَةَ بْنِ الْمُعْقِلِ، الَّذِي قَتَلَهُ مُرَادُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ،  
وَأَصْغَرُ بْنُ قَيْسِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ وَقَاصِ، صَاحِبُ بَنِي الْحَارِثِ يَوْمَ الْقَادِسِيَّةِ، وَبِعِيسَى  
ابْنُ بَشِيرِ بْنِ حَجْوَانَ بْنِ أَصْغَرَ، وَلِي شَرْطِ الْكُوفَةِ لِرَاشِدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَضُورٍ،  
وَوَلَدُ قَيْمَةَ بْنِ رَبِيعَةَ أَبَا رَبِيعَةَ، وَالذُّسُودُ، وَسَاعِدَةُ.

فَوَلَدَ أَبُو رَبِيعَةَ بْنُ قَيْمَةَ الشَّيْطَانُ، هَذَا سَمَاءُ بْنُ هَامَانَ بْنِ  
الشَّيْطَانِ، الَّذِي قَتَلَ الْمُتَشَشِرَ بْنَ وَهْبِ الْبَاهِلِيِّ لِمَا هَانَ الصَّحِيحُ  
وَمِنْ بَنِي دَهْلَانِ كَعْبِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَمْرِ

بَنِي رَبِيعَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَمْرِ

ابن عُلَّةَ بْنِ جُلْدِ الْعَبَّابِ، وَهُوَ رِثِيْعٌ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ رَأَى مِنْ بَنِي الْحَارِثِ تَوَعَّبَتْ قَبِيلُهُ فِي الْفُرَاتِ ١٠

بَنِي الْأَنْعَمِ يَعْنِي شُرَيْكًا  
بَنِي الْأَنْعَمِ وَأَبُو مَعَاذَةَ

مِنْهُمْ شُرَيْكُ بْنُ الْأَنْعَمِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ يَغُوثَ بْنِ قُلْفَةَ بْنِ سَلَمَةَ ابْنِ دَهْيٍ، كَانَ فَارِسًا، وَكَانَ شَيْعِيًّا، شَرِهَ الْجَمَلَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَصَيِّبَيْنِ وَمَاتَ بِاللُّؤْفَةِ عِنْدَ هَافِي، بَنِي عُمُرَةَ الْمُرَادِيِّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَنْعَمِ وَأَبُو مَعَاذَةَ، لَمْ يُعْرِفْ بِالْأَنْعَمِ وَلَدَ بِالْحَائِلِ، وَعَبْدُ اللَّهِ يُعْرِفُ بِالْحَارِثِيِّ. هَؤُلَاءِ رِبُوكُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ.

وَلَدَ رِبِيعَةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عُلَّةَ بْنِ جُلْدِ الْعَبَّابِ، وَكَعْبُ اللَّهِ، أُمُّهَا بِنْتُ مَالِكِ بْنِ مَانِرٍ مِنْ بَنِي مُرَيْدٍ، وَمَالِطٌ، بَطْنٌ، وَالْحَارِثُ وَهُوَ مُخَدَّجٌ كَانَ إِذَا رَكِبَ نَاقَةً أَقْدَحَتْ، أَوْ امْرَأَةً اسْتَقَلَّتْ لِفَطْحِهِ، وَهُوَ عَوْثُ الْعَلَاءِيِّ أَيْ يُفَكُّ الدَّسْرَى، أُمُّهَا أَسْمَاءُ بِنْتُ الصَّبَّابِ مِنَ التَّمِيمِ بْنِ قَاسِطٍ. فَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رِبِيعَةَ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ وَهَبًا، وَالْحَارِثُ، وَمَعَاوِيَةُ، أُمُّهُمْ مَتَى مِنْ بَنِي مُرَيْدٍ ١١

فَوَلَدَ وَهْبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رِبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ سَلَمَةُ، وَالْحَارِثُ وَمَعْيِي كَثِيرٌ ١٢

فَوَلَدَ سَلَمَةُ بْنُ وَهْبٍ قَنَانٌ، وَالْحَارِثُ، وَجَحْشٌ، بَطْنٌ. فَمِنْ بَنِي قَنَانَ الْحَصِينُ وَالْعَصَّةُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ شَدَادِ بْنِ قَنَانَ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ وَهْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، رَأْسُ بَنِي الْحَارِثِ مِائَةَ سَنَةٍ، وَهُوَ أَبُو عُمَيْرٍ، وَشَرَاهِبُ بْنُ أَبَانَ بْنِ الشَّيْطَانِ بْنِ قَنَانَ، كَانَ الرَّئِيسَ قَبْلَ الْحَصِينِ، وَعَبْدُ يَغُوثَ، وَمَانِرٌ، قَتَلَهُمَا نُسَيْبُ التَّمِيمِيِّ. ١٣

فَمِنْ بَنِي الْحَصِينِ عَبْدُ اللَّهِ الشَّاعِرُ، وَقَدْرُاسُ بْنُ قَيْسِ بْنِ الْحَصِينِ، وَقَدْ وَفَدَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَكَتَبَ لَهُ كِتَابًا بِأَعْلَى قَوْمِهِ، وَنَحْنُ وَو، وَنَرِيَادُ، وَمَالِكٌ يُقَالُ لَهُمْ فَوَارِسُ الدَّرْبِ بَاعَ، لَكَاوُوا إِذَا كَانَتْ حَرًّا بَنُو الْحَصِينِ

وَلِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ رُجْعًا، قَتَلْتُمْ هَٰذَانِ يَوْمَ الْأَحْزَمَيْنِ، وَلَهُمْ يَقُولُ الذُّجَعُ بْنُ مَالِكٍ  
الْمَهْدَانِي ثُمَّ الْوَادِعِيُّ: [من المطالع]

أَسَأَلْتُ بَنِي كَلْبٍ وَبَنِي هَالِجًا وَنَسَيْتُ قَتْلَ فَوَارِسِ الدَّرْبَاعِ  
وَكَثِيرِ بْنِ شِرَابِ بْنِ الْحَصِينِ، كَانَ أَخْلَ الْخَلْقِ، وَكَانَ سَيِّدَ مَذْجِ بَالَكُوفَةِ وَوَلَدَهُ مَقَاوِ  
الرَّيِّ وَدُسْتَبِي، وَأَبُوهُ شِرَابُ الَّذِي قَتَلَ قَاتِلَ الْحَصِينِ يَوْمَ الرِّزْمِ  
وَمِنْ وَلَدِهِ رُحْمَةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ مَنصُورِ بْنِ قَيْسِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ  
شِرَابِ، وَقَطْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَصِينِ كَانَ عَتَمَانِيًّا، وَأَبْنَةُ هَالِدِ بْنِ قَطْنِ كَانَ شَرِيًّا  
بَالَكُوفَةِ، وَالْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ كَانَ شَرِيًّا بَنَجْرَانِ، وَلَهُ بَرَاءَةٌ كَثِيرٌ.

### يوم الرزم

(١١)

جاء في تاريخ الطبري طبعة دار المعارف بمصر، ج ٢، ص ١٢٤

### قدم فروة بن مسيك المرادي

وقد كان قدم على رسول الله في هذه السنة - أعني سنة عشرين - قبل قدم عمرو  
ابن معد يكرب، فروة بن مسيك المرادي مفارقاً لمالك كندة، فحدثنا ابن حميد، قال: حدثنا  
ساعة عن ابن إسحاق عن عبد الله بن أبي بكر، قال: قدم فروة بن مسيك المرادي على  
رسول الله صلى الله عليه وسلم مفارقاً لمالك كندة، ومعانداً لهم، وقد كان قبيل الإسلام  
بين مراد وهمدان وقعة أصابت فيها همدان من مراد ما أرادوا، حتى اتخنوهم - اتخنوهم  
أكثروا القتل فيهم والجرامات - في يوم يقال له الرزم، وكان الذي قاد همدان إلى مراد  
الذُّجَعُ بْنُ مَالِكٍ فَنَفَحَهُمْ يَوْمَئِذٍ، وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ فُرُوقَةُ بْنُ مَسِيكٍ: [من الوافي]

وَإِنْ نَهَزْمْ فَنَغِيرُ مَهْرَ مِينَا	فَإِنْ تَغَلَّبَ فَعَلَّابُونَ قِدْمَا
مَنَايَانَا وَطَعْمَةُ آخِرِينَا	وَإِنْ نَقُتْلُ فَلَا جُبْنَ وَلَكِنْ
تَكْرُ صُرُوفُهُ مِينَا فُحِينَا	كَذَلِكَ الدُّعْرُ دَوْلَتُهُ سِحَالٌ
وَلَوْلَبَسْتُ غَضَارَتَهُ سِينَا	فَبِينَاهُ يُسَرُّهُ وَيَرْضَى

إِذَا انْقَلَبْتُ بِهِ كَرَّانَ دَهْرٍ      فَأَلْفَى لِلدُّوَى غَبَطُوا لَحِينَا  
وَمَنْ يُغَطِّ بِرَيْبِ الدَّهْرِ مِنْهُمْ      بِحَذَرِيبِ الزَّمَانِ لَهُ خُودُنَا  
فَلَوْ فُلِدَ الْمَلُوكُ إِذَا فُلِدْنَا      وَلَوْ بَقِيَ الدَّرَامُ إِذَا بَقِينَا  
فَأَتْنَى ذَاكُمُ سُرُورَاتٍ قُوْرِي      كَمَا أَتْنَى الْقُرُونُ الدُّوَلِينَا

• ..... •

قال: فلما انتهى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له رسول الله - فيما بلغني: يا فروة، هل ساء لك ما أصاب قومك يوم الرزم؟ فقال: يا رسول الله، ومن ذا يصيب قومه مثل ما أصاب قومي يوم الرزم ولا يسوقه ذلك! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أما إن ذلك لم يزد قومك في الإسلام إلا خيراً، فاستعمله رسول الله على مراد وزيد ومن حج كطرا، وبعث معه خالد بن سعيد بن العاص على الصدقة، وكان معه في بدده حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم.

حدثنا أبو كريب وسفيان بن وكيع قالا: حدثنا أبو أسامة، قال: أخبرنا مجاهد قال: حدثنا عامر عن فروة بن مسيلك المرادي قال: قال رسول الله: أكرهت يومك و يوم همدان؟ فقلت: إي والله، أفنى الأهل والعشيرة، فقال: أما إنه خير لمن بقي.

و جاءني معجم البلدان لياقوت طبعة سنة ١٨٠٦ الطبعة الأولى، ج ٤، ص ٢٤٧ (رزم) بفتح أوله وسكون ثانيه، وأظنه من رزمت الدبل إذا رعت مرة حفلاً ومرة خلّة، وفعلها ذلك هو الرزم... قال الرازي: [من الطويل]

كلبي الحفن عام المتحمين و رزمي      إلى قابل ثم اعذري بعد قابل  
وهو موضع في بلاد مراد وكان فيه يوم بين مراد و همدان والخارث بن كعب في اليوم الذي كانت فيه وقعة بدر، وقال مالك بن كعب بن عامر الشاعر الجاهلي:

[من الطويل] كفينا غداة الرزم همدان آتياً      كفاه وقد ضاقت برزم دروعها  
عوادي الرزم في أرض أرمينية فيه ماء كثير يصب في دجلة عند تل قافان وبما  
هذا الوادي يكثر ماء دجلة حتى تحمل السفن وتخرج من أرض أرمينية.



وَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ وَهْبٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ذِرَاعًا، رَهْطَ الذَّبْرِ بْنِ أَبَانَ بْنِ  
صَفْوَانَ بْنِ ذِرَاعٍ.  
وَمِنْهُمْ شَدَادُ بْنُ أَوْبَرٍ بْنُ أَبَانَ بْنِ صَفْوَانَ بْنِ ذِرَاعٍ الَّذِي يَقُولُ لَهُ  
النَّجَاشِيُّ: [عن الرجز] بِاللَّهِ لَوْ نَحْنُ لَجَرْنَا الْقَشْعَمَا مَا بَلَ شَدَادُ ذِرِيسِيهِ دَمَا  
يُقَالُ لَهُمْ بَنُو ذِرَاعٍ.

وَوَلَدَ عِلْبُ بْنُ وَهْبٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ جَابِرًا، رَهْطَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَسْوَدِ  
ابْنِ زِيَادٍ، وَالْحَارِثُ بْنُ عِلْبٍ رَهْطَ بَنِي كَثِيرٍ، وَعَمْرٌ، وَمَالِكُ ابْنِ عِلْبٍ.  
فَوَلَدَ عَمْرٌ بْنُ عِلْبٍ لَدُمًا، رَهْطَ رَوْقِ بْنِ إِيَّاسٍ، لَيْسَ بِاللُّؤْفَةِ  
غَيْرُهُ.

وَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنَ الْحَارِثِ بْنِ عِلْبٍ بَنِي وَاشِلٍ.  
وَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنَ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ رَبِيعَةَ، وَالْحَارِثُ  
وَكَعْبًا، وَعَمْرٌ، وَوَهْبًا، وَالرَّهْجَمَانُ، أُمُّهُمْ مَوْتِيَّةُ بِنْتُ الشَّيْطَانِ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَمْرِ  
ابْنِ النَّخَعِ، مَالِكُ بْنُ مَالِكٍ، وَهُمْ فُحْيُ بَغْدَانَ، لَهُمْ عَدَدُ كَثِيرٍ مَوْطِنًا [٦٩٦]  
مِنْهُمْ الْأَسْوَدُ بْنُ زِيَادٍ بْنُ عَبْدِ دُبْنِ سَلَمَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكٍ  
ابْنِ رَبِيعَةَ، شَرِيدُ الْقَارِيسِيَّةِ، وَهَاجِرٌ.

وَمِنْ وَلَدِهِ زِيَادُ بْنُ صَالِحٍ بْنُ الْأَسْوَدِ وَلِي الشَّرْطِ بِاللُّؤْفَةِ لِأَبِي  
الْعَبَّاسِ، فَلَقِبَهُ أَهْلُ اللُّؤْفَةِ بِالصَّوَامِقِ.

وَوَلَدَ رَبِيعَةُ بْنُ مَالِكٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنَ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ بَغْسَةَ  
وَزُهَيْرًا، وَقَطْنًا، وَعَمْرٌ، وَزَيْدًا، وَجَهَانَةَ، وَمَسْلَمَةَ، الَّذِينَ يُقَالُ لَهُمْ فَوَارِسُ  
الدُّغْرِاضِ، وَكَانُوا مِائَةً لَا تُحْطُونَ.

مِنْهُمْ أَبُو صَالِحٍ بْنُ شُبَّانَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ أُوسٍ بْنِ إِيَّاسِ بْنِ  
جَحْدَرِ بْنِ مَرْقَةَ بْنِ بَغْسَةَ بْنِ رَبِيعَةَ.

وَوَلَدَ كَعْبُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ مَازِنًا، وَهُوَ غَيْضُ الْبَاسِ .  
 مِنْهُمْ أَسْلَمُ بْنُ مَالِكِ بْنِ مَازِنٍ كَانَ رَئِيسًا فَقُلْتُهُ قُفْنِي .  
 وَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ سَكْمَةُ وَهُوَ الصَّبَابُ  
 بَطْنٌ، وَرَبِيعَةُ، وَمَالِكٌ وَمَالِكَانِ .

مِنْهُمْ هِنْدُ بْنُ أَسْمَاءَ بْنِ مَرْثُوعٍ <sup>(٦٤)</sup> بْنِ الصَّبَابِ الَّذِي قُتِلَ الْمُتَشِيرُ  
 ابْنُ وَهْبٍ الْبَاهِلِيُّ، فَقَالَ أُنْمِشِي بَاهِلَةً، [مِنْ الْبَسِيطِ]  
 [أَصَبْتُ فِي حَرَمٍ بِهَا أُمًّا ثَقِيًّا] هِنْدُ بْنُ أَسْمَاءَ لَوَيْهِي لَكَ الظَّفَرُ  
 وَوَلَدَ الصَّبَابُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ كَعْبٍ <sup>(٦٥)</sup> سَكْمَةُ وَمَالِكٌ وَرَبِيعَةُ .  
 فَوَلَدَ سَكْمَةُ بْنُ الصَّبَابِ مَازِنًا، وَهُوَ غَيْضُ الْبَاسِ، وَسُفْيَانُ،  
 وَمَرْثُوعَا، وَهَزْنًا .

فَوَلَدَ سُفْيَانُ بْنُ سَكْمَةَ دُرَيْدًا، وَمُعَاوِيَةَ، رَحْمَةُ شَرِيحِ بْنِ  
 هَانِي بْنِ يَزِيدَ بْنِ زُرَيْكِ بْنِ دُرَيْدٍ شَرِيدَ الْقَادِسِيَّةِ، وَيَوْمَ مَهْرَانٍ، وَيَوْمَ  
 تَشْتَرٍ، وَالْجَمَلِ، وَصِفْتَيْنِ، وَالنَّهْرَوَانَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَطَالَ عُمُرُهُ  
 قَتِلَ فِي رَمَازِ الْحِجَابِ، فَقَالَ وَهُوَ يَرْجُو عِنْدَ الْقِتَالِ، وَقَتِلَ شَرِيدًا قَتَلَتْهُ الْأَعْرَابُ،  
 بِسَيْفَيْنِ <sup>(٦٦)</sup> [مِنْ الرِّجْلِ]

قَدْ عَشْتُ بَيْنَ الْمُشْكِرِينَ أَنْصَلَ  
 أَوْصَحْتُ ذَا بَيْتٍ أَقَاسِي الْكِبَرِ  
 وَبَعْدَ حِدْيَةٍ وَنَحْوِهَا  
 ثُمَّ أَذْرَكْتُ النَّبِيَّ الْكُنُوزِ  
 وَيَوْمَ مَهْرَانٍ وَيَوْمَ تَشْتَرٍ  
 وَبِأَجْمَعِ زَوَاتٍ وَالْمَشَقَّ  
 هَيَّاتَ مَا أَطُولُ هَذَا عُمُرًا  
 قَتِلَ يَوْمَ مَذْدُولِهِ عَشْرُونَ وَمِائَةً سَنَةً .

وَوَلَدَ مَرْثُوعُ بْنُ سَكْمَةَ بْنُ الصَّبَابِ أَسْمَاءَ، وَطَائِفًا، وَدُرَيْدًا،  
 وَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ الصَّبَابِ سُفْيَانُ رَحْمَةُ أَبِي الْحَدَرِ، وَشَدَادُ بْنُ

مَالِكِ .

وَوَلَدَ زَيْدُ بْنُ أَبِي عَمْرٍو سَلَمَةَ ، وَعَبْدَ اللَّهِ ، وَهَارِثَةَ .  
 وَوَلَدَ بَنُو كَعْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلَةَ بْنِ قَلْبَدِ .  
 وَوَلَدَ عَامِرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَلَةَ بْنِ قَلْبَدِ مُسْلِيَةَ ، بَطْنُ مَعَ بَنِي الْحَارِثِ  
 وَكَعْبَاءُ ، وَلَهُمْ مَسْجِدٌ بِالْكُوفَةِ ، مَسْجِدُنِي فَطَرَهُمْ .  
 فَوَلَدَ مُسْلِيَةُ بْنُ عَامِرِ بْنِ عَمْرِو كِنَانَةَ ، وَأَسَدًا ، أُمُّهُمَا كَبْشَةُ  
 بِنْتُ عَوْفِ بْنِ النَّخَعِ .  
 فَوَلَدَ كِنَانَةُ بْنُ مُسْلِيَةَ الدُّبَيْضُ ، وَأَرْضَاً وَلَوْحِيَّةً ، وَمَنْبَرًا بَطْنُ  
 وَهْلِيَّةَ بَطْنُ .

فَوَلَدَ الدُّبَيْضُ بْنُ كِنَانَةَ نَاشِرَةً ، أُمُّهُ هِنْدُ بِنْتُ أَسَدِ بْنِ مُسْلِيَةَ .  
 فَوَلَدَ نَاشِرَةُ بْنُ الدُّبَيْضِ صُبْحًا ، بَطْنُ ، إِلَيْهِ الْعَدَدُ وَالْبَيْتُ ،  
 وَتُعَلْبَةُ ، أُمُّهُمَا قَبَابَةُ بِنْتُ الدُّعْمَى بْنِ مَسْبُوحِ بْنِ كِنَانَةَ ، بِرَاءُ يَصْرُقُونَ ، وَبَنُو كِنَانَةَ  
 خُصَارِثُونَ جَاءُواهُمْ لِلْقُرْبِ ، تَعَرَّفَ قَوْلُهُمْ أَنْعَامُ .  
 مِنْهُمْ أَبِي بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ صُبْحٍ الَّذِي يَقُولُ لَهُ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبٍ ؛  
 [من الواو] تَخَانِي لِيَلْقَانِي أَبِي نَعَامَةً تَقْرَعُ تَبْغِي الْمَيْضَا  
 وَقَالَ أَيْضًا ؛ [من الروي]

وَأَبْنُ صُبْحٍ سَادِرٌ يُوعَدُنِي مَالَهُ مَا عِشْتُ فِي النَّاسِ مُجْنٍ  
 وَكَانَ فَارِسًا ، وَأَقْوَمَ طَرَفَةً بْنُ رَبِيعَةَ ، كَانَ شَاعِرًا ، وَعَبْدُ وَدِّ بْنِ هَارِثِ بْنِ  
 صُبْحٍ ، الَّذِي يُقَالُ لَهُ فَارِسُ الدُّعْمَانِ ، وَعَامِرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَامِرِ بْنِ  
 نَافِعِ بْنِ مَجْنِيَّةَ بْنِ هَذِيْفَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ صُبْحٍ ، الْقَائِدُ مَعَ أَبِي هَفْصٍ ، وَهُوَ الَّذِي  
 قَتَلَ مَرْثَدَانَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْثَدَانَ بْنِ الْحَكِيمِ ، وَالْحَارِثُ بْنُ تُعَلْبَةَ بْنِ نَاشِرَةَ بْنِ الدُّبَيْضِ

## قتل مروان بن محمد بن مروان بن الحكم

جاء في تاريخ الطبري طبعة دار المعارف بمصر ج ١٠ ص ٧٠٩

عن مصعب بن الربيع الخثعمي وهو أبو موسى بن مصعب - وكان كاتباً لمروان - قال: لما انهزم مروان، وظهر عبدالله بن علي على الشام، طلبت الذمان فأمني، فأني يوماً بالس عنه، وهو قائم إذ ذكر مروان وانهزاه، قال: أشهدتك القتال؟ قلت: نعم أصالح الله الأمير! فقال: حدثني عنه، قال: قلت: لما كان ذلك اليوم قال لي: انزل القوم، قلت: إنما أنا صاحب قلم، ولست صاحب حرب، فأخذ يحنه ويسره ونظر فقال: هم اثنا عشر ألفاً، فجلس عبدالله، ثم قال: ماله قاتله الله! ما أمسى الديوان يومئذ فضلاً على اثني عشر ألف رجل!

رجع الحديث إلى حديث علي بن محمد عن أشياخه: فانهزم مروان حتى أتى الموصل وعليه هشام بن عمرو التغلبي، وبشر بن هزيمة الأسدي، وقطعوا الجسر، فناداهم أهل الشام: هذا مروان، قالوا: كذبتم، أمير المؤمنين لذيقر، فسار إلى بلد فعبد الدولة فأتى حران ثم أتى دمشق، وخلف بها الوليد بن معاوية، وقال قاتلهم حتى يجتمع أهل الشام، ومضى مروان حتى أتى فلسطين، فنزل نهر أبي فطر سن، وقد غلب على فلسطين الحكم بن صُبَّحان الجذامي، فأرسل مروان إلى عبدالله بن يزيد بن روج بن زئاع فأجازه، وكان بيت المال في يد الحكم، وكتب أبو العباس إلى عبدالله بن علي يأمره بأنواع مروان، فسار عبدالله إلى الموصل، فلقاه هشام بن عمرو التغلبي وبشر بن هزيمة، وقد سوّدوا في أهل الموصل، ففتحوا له المدينة، ثم سار إلى حران، وولي الموصل محمد ابن صول، فهدم الدار التي حبس فيها إبراهيم بن محمد، ثم سار من حران إلى منبج وقد سوّدوا، فنزل منبج وولدها أبا حميد المروزي، وبعث إليه أهل قنسرين يبعثهم إياه بما أتاه به عنهم أبو أمية التغلبي، وقدم عليه عبدالصمد بن علي، أمده به أبو العباس في أربعة آلاف، فأقام يومين بعد قدوم عبدالصمد، ثم سار إلى قنسرين فأتاها وقد سوّد أهلها، فأقام يومين، ثم حتى نزل حصن، فأقام بها أياماً وباع أهلها =

= ثم سار إلى بعلبك، فأقام يومين ثم ارتحل، فنزل بعين الحر، فأقام يومين ثم ارتحل، فنزل  
 مزة (قرية من قرى دمشق) فأقام. وقدم عليه صالح بن علي مدداً، فنزل مرج عذراء  
 في ثمانية آلاف، معه بسام بن إبراهيم، وحقان وشعبة والرهيثم بن بسام، ثم سار  
 عبد الله بن علي، فنزل على باب كيسان، وبسام على باب الصغير، وعبد بن قطبة على  
 باب توما، وعبد الصمد وحبشي بن صفوان والعباس بن يزيد على باب الفراديس - وفي دمشق  
 الوليد بن معاوية - فحصدوا أهل دمشق والبلقاء، وتحصن الناس بالمدينة فقتل بعضهم  
 بعضاً، وقتلوا الوليد، ففتحوا الأبواب يوم الأربعاء لعشر مضين من رمضان سنة اثنتين  
 وثلاثين ومائة، فكان أول من صعد سور المدينة من الباب الشرقي عبد الله الطائي، ومن  
 قبل باب الصغير بسام بن إبراهيم، فقاتلوا ثلاث ساعات، وأقام عبد الله بن علي  
 بدمشق خمسة عشر يوماً، ثم سار يريد فلسطين، فنزل نهر الكسوة، فوجه من يمين  
 ابن جعفر الراشحي إلى المدينة، ثم ارتحل إلى الأردن، فأتوه وقد سودوا، ثم نزل بيسان  
 ثم سار إلى مرج الروم، ثم أتى نهر أبي فطرس، وقد هرب مروان، فأقام بفلسطين، وجاءه  
 كتاب أبي العباس، أن وجه صالح بن علي في حلب مروان، فسار صالح بن علي من نهر  
 أبي فطرس، في ذي القعدة سنة اثنتين وثلاثين ومائة، ومعه ابن حقان، وعامر بن  
 إسماعيل الحارثي، وسار فنزل الرملة، ثم سار فنزلوا ساهل البحر، وجمع صالح بن علي  
 السفن وتجهز يريد مروان وهو بالفرما، فسار على الساحل والسفن هذاه في البحر،  
 حتى نزل العريش.

وبلغ مروان فأحرق ما كان حوله من علف وطعام وهرب، ومضى صالح بن علي فنزل  
 الليل، ثم سار حتى نزل الصعيد، وبلغه أن خيل مروان بالساحل يحرقون الأعلاف، فوجه  
 إليهم قواداً فأخذوا رجاله، فقدموا بهم على صالح وهو بالفسطاط، فحبر مروان الليل  
 وقطع الجسر، وهرق ما حوله، ومضى صالح يتبعه، فالتقى هو وخيل مروان على النيل فاقبلوا  
 فحزبهم صالح، ثم مضى إلى خليج فصادف عليه خيل مروان، فأصاب منها طرفاً وهزمهم،  
 ثم سار إلى خليج آخر فعبروا، وأوَّحوا فظنوه مروان، فبعث طليعة عليهم الفضل بن =

السَّاعِرُ الْجَاهِلِيُّ الَّذِي يُقَالُ لَهُ ابْنُ قَبَابَةَ .  
وَوَلَدَ أَرْحَمُ بْنُ كِنَانَةَ عَبْدُ اللَّهِ ، وَعَوْجُجَا ، وَهَبِيئَا ، وَرِيْرَاحُ ، وَعَبِيدُ ،  
وَوَلَدَ قُلَيْبَةُ بْنُ كِنَانَةَ الْأَذْبِقِي ، وَعَبِيدُ ، وَسَامَةُ ، وَعَوْجُجَا ، وَعَوْفَا ،  
وَلَهْرِيْفَا ، وَالْحَارِثُ .

وَوَلَدَ مُنَبِّهَةُ بْنُ كِنَانَةَ وَرَقَةُ ، وَقَرْيَعَا لِوَالِدَتَيْهَا  
وَوَلَدَ أَسَدُ بْنُ مُسْلِيَةَ رِبِيعَةُ ، وَأُمَيَّةُ ، وَطُهْيَانُ ، وَأَبُو سَامَةَ  
الْحَارِثُ مَوْلَى لِبَنِي مُسْلِيَةَ .

وَوَلَدَ رِبِيعَةُ بْنُ أَسَدٍ عَامِلُ ، وَجُلَهْمَةُ ، وَأَنْسَا .  
وَوَلَدَ أَنْسَا بْنُ رِبِيعَةَ الْحَارِثُ ، وَالْحَصِينُ وَلَهُ الْكَبِيرُ .  
وَوَلَدَ رِبِيعَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عُلَّةَ بْنِ جَلْدٍ .

انْتَقَى نَسَبَ بَنِي الْحَارِثِ  
جَمْعُهُمْ نَسَبُ التَّخَعِ وَهُمْ مِنْ مَذْجِ  
وَوَلَدَ التَّخَعِ بْنُ عَمْرِو بْنِ عُلَّةَ بْنِ جَلْدٍ بْنِ مَالِكٍ بْنِ أَدِ مَالِكَا ، وَعَوْفَا  
وَهُوَ الْمَشْرِ الْأَعْمَرُ ، أُمُّهُمَا عَمْرَةُ بِنْتُ مَالِكٍ بْنِ أَبِي عَنَانَ بْنِ إِيَادٍ .  
وَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ التَّخَعِ سَعْدُ ، وَعَامِلُ ، بَطْنُ ، أُمُّهُمَا الرِّبَابُ بِنْتُ  
الْحَارِثِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُلَّةَ بْنِ جَلْدٍ .

وَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ بْنِ التَّخَعِ قَيْسَا ، وَصُهْرَبَانُ ، بَطْنُ ، وَوَهْبِيْلَا

= دينار ومالك بن قادم ، فلم يلقوا أحداً ينكرونه ، فرجعوا إلى صالح فارتحل ، فنزل موضعاً يقال  
له ذات الساعل ، ونزل فقدم أبو عون عامر بن إسحاق عيل الحارثي ، ومعه شعبة بن كثير  
الحارثي ، فلقوا هبيل لمروان وأخوه ، فهدمهم وأسروا منهم رجالاً ، فقتلوا بعضهم واستحيوا  
بعضاً ، فسألوا عن مروان فأخبرهم بمكانه ، على أن يؤمنوهم ، وساروا فوجدوه نازلاً في كنيسة  
في بوسير ، ووافوهم في آخر الليل ، فهدم الجند وخرج إليهم مروان في نفر يسير ، فأحاطوا به فقتلوه .

بَطْنٌ ، وَعَاسِرٌ ، بَطْنٌ ، وَعَبْدُ اللَّهِ دَرْجٌ ، أُمُّهُمْ رَاطِيَةُ بِنْتُ وَائِلِ بْنِ نَاجِيَةَ بْنِ الْحَاجِمِ  
ابْنِ الدُّشَعْرِ ، وَهَذِيمَةُ ، بَطْنٌ ، وَهَارِثَةُ ، بَطْنٌ ، لَطْلٌ بَطْنٌ مِنْهُمْ مَسْجِدٌ بِالْكُوفَةِ وَهَشَمٌ ،  
أُمُّهُمْ مَأْوِيَّةُ بِنْتُ دَارِمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ قِنْطَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ .  
قَوْلُ قَيْسِ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ التَّمَحِ كَقَبَاءَ ، بَطْنٌ .  
قَوْلُ كَعْبِ بْنِ قَيْسِ هَشَمٍ ، وَذَهْلٌ ، أُمُّهَا طَيْسُ بِنْتُ عُمَرَ  
ابْنِ ذَهْلِ بْنِ مَرَارِ بْنِ هُصَيْنٍ .

قَوْلُ هَشَمِ بْنِ كَعْبٍ عَوْفًا .  
قَوْلُ عَوْفِ بْنِ هَشَمِ الْحَارِثِ ، وَمُعَاوِيَةَ .  
قَوْلُ الْحَارِثِ بْنِ عَوْفِ عِدَا ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ رَأَسَ مِنَ التَّمَحِ .  
وَمِنْ وَلَدِهِ عَمْرُ بْنُ عِدَا ، وَهَنْدُ بْنُ سِنَانِ بْنِ عِدَا ، وَهَوَالِذِي  
أَسْرَ عُمَيْرَةَ بِنْتُ قَيْسِ بْنِ مَعْدِي كَرَبٍ ، مِنْ بَنِي عُمَرَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ كِنْدَةَ ، وَعَمْرُ بْنُ  
ابْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ هَنْدِ قَتْلَ يَوْمَ الْقَادِسِيَّةِ ، وَابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِ بْنِ قَطَانَ شَرَفِيًّا وَهُوَ  
أَبُو قَيْسِ بْنِ الدُّشَعْرِ بْنِ قَيْسِ لُدَيْهِ ، أُمُّهَا مَلَيْكَةُ بِنْتُ مَرَارَةَ بْنِ عُمَرَ بْنِ  
الْحَارِثِ بْنِ عِدَا ، وَابْنُهُ الشَّرِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِ بْنِ هَوَالِذِي يَقُولُ لَهُ الدُّشَيْشَرُ ،  
[مِنْ الْوَأْدِ] سَيَمْنَعُنِي الشَّرِيُّ وَعَبْدُ عَلِيٍّ أَبَا الْبُرَيْدِيِّ مِنْكَ وَمِنْ أَبَانِ

أَبُو الْبُرَيْدِيِّ يُرِيدُ أَبَا بَرْدَةَ بْنَ أَبِي مُوسَى الدُّشَعْرِيَّ ، وَكَانَ اقْتَصَمَ إِلَيْهِ فِي امْرَأَةٍ  
لَهُ ، فَذَكَرَ أَنَّهُ قَامَ عَلَيْهِ فَرَّاجَاهُ فَبَعَثَ إِلَى بَنِي أَسَدٍ أَمْنَعُوا طَلَبَكُمْ وَإِلَّا فَعَلْتُ وَفَعَلْتُ ،  
فَأَمَّ يَنْتَ حُرٌّ ، فَطَالَبَهُ فَاسْتَفَاتَ يَعْبُدُ اللَّهَ بْنَ عَمْرِ بْنِ وَعْبَدِ الدُّعْلَى بْنِ جُمَيْجٍ ، فَأَمَّا  
أَعْمَاتَاهُ ، عَمْرُ أَنْ لَنْ تَخْفِزَهُ وَكَفَّ عَنْهُ ، وَعَمْرُ بْنُ مَرَارَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ  
عِدَا لَبْنٌ وَهُوَ أَوَّلُ خَلْقِ اللَّهِ تَعَالَى فَهَلَعَ عُثْمَانُ بِالْكُوفَةِ ، وَبَايَعَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ ، وَأَبُوهُ مَرَارَةُ بْنُ قَيْسِ الْوَاقِدِيِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
وَهَانِيُّ بْنُ هَوْدَةَ بْنِ عَبْدِ يَحْيَى بْنِ عَمْرِ بْنِ عِدَا ، اسْتَعْمَلَهُ عَلِيٌّ عَلَى الْكُوفَةِ مِنْ سَنَةِ  
إِلَى النِّهْرِيَّانِ .

وَوَلَدَ ذُهْلُ بْنُ كَعْبِ بْنِ قَيْسِ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ التَّحِجِّ رِثَةً وَتَحْلُمًا.

فَوَلَدَ رِثَةُ بْنُ ذُهْلٍ كَعْبًا ، وَهُوَ الَّذِي طَالَ عُمْرُهُ فَقَالَ : [ من الرجز ]

لَمْ يَبْقَ يَا فَلْدَةُ مِنْ لِدَائِي      أَبُوَيْنِي لَدَى وَلَدَاتِي  
وَلَدَ عَقِيمٌ غَيْرُ ذِي بَنَاتٍ      مِنْ مَسْقَطِ الشَّحْرِ إِلَى الْفَرَاتِ  
إِلَّا أَعَدَّ الْيَوْمَ فِي الْأَنْوَاتِ      هَلْ مَشَرَّ أَيْعُهُ صَيَاتِي

مِنْ وَلَدِهِ مَعْبُدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ قُرْطُ بْنُ عَبْدِ يَعْقُوثَ بْنِ كَعْبِ الشَّاعِرِ ،  
وَشَرِيحُ بْنُ غَالِدِ بْنِ جَعْفَرِ الشَّاعِرِ ، وَيَزِيدُ بْنُ قَيْسِ بْنِ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرِ الْقَائِدِ  
الشَّاعِرِ ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ ثُرَيْعَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ جَعْفَرِ ، كَانَ شَرِيفًا .

هَؤُلَاءِ وَبَنُو قَيْسِ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ التَّحِجِّ .  
وَوَلَدَ هَذِيحَةُ بْنُ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ التَّحِجِّ رِثَةً ، وَمَالِكُ ، وَالْحَارِثُ .  
فَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ هَذِيحَةَ رِثَةً رِثَةُ الْأَشْتَرِ ، وَهُوَ مَالِكُ بْنُ  
الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ يَعْقُوثَ بْنِ مَسْلَمَةَ بْنِ رِثَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هَذِيحَةَ ابْنِ سَعْدِ بْنِ  
مَالِكِ بْنِ التَّحِجِّ ، صَاحِبُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَتَلَتْهُ أَمْرَأَةٌ مِنْ لُحْمٍ ،  
أَلْعَمَتُهُ سَمَكًا فَشَرِبَ عَلَيْهِ عَسَلًا فَمَاتَ .

#### الأشتر الثقفي

(١١)

هَارِي فِي كِتَابِ الْكامل فِي التَّارِيخِ لِابْنِ الْأَثِيرِ طَبْعَةُ دَارِ الْكتابِ الْعَرَبِيِّ بِيْرُوتَ : ج ١ ، ص ١٢٨ ،  
فِي مَعْرَكَةِ الْجَلِ : وَحَلَّ عَدِي بْنُ هَاتِمِ الطَّائِي عَلَيْهِمْ فَتَقَسَّتْ عَيْنُهُ ، وَهَارَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزَّيْرِ  
وَلَمْ يَنْظُرْ فَقَالَتْ (عَائِشَةُ) مَنْ أَنْتَ ؟ فَقَالَ : ابْنُكَ ، ابْنُ أَخِيكَ ، قَالَتْ : وَاتَّقِ اسْمَاءَ  
وَأَنْتَ إِلَى إِلَيْهِ الْأَشْتَرُ فَاقْتُلْهُ فَضَرَبَهُ الْأَشْتَرُ عَلَى رَأْسِهِ فَجَرَّمَهُ جَرْمًا شَدِيدًا وَضَرَبَهُ  
عَبْدُ اللَّهِ ضَرْبَةً خَفِيفَةً ، وَاعْتَقَ كُلَّ رَجُلٍ مِنْهَا صَاحِبَهُ وَسَقَطَ إِلَى الْأَرْضِ يَعْتَرِكُنْ فَقَالَ  
ابْنُ الزَّيْرِ : أَقْتُلُونِي وَمَالِكًا      وَاقْتُلُوا مَالِكًا مَعِيَ [ من مجزوء الخفيف ]



= فلو يعاينون من مالك قتلوه، وانما كان يعرف بالاشتر النخعي، فمحل أصحاب علي وعائشة في قصصهما  
وجارني مائشبة الصفحة نفسها :

وحاصل القصة أن الاشتر النخعي - واسمه مالك بن الحارث - كان من الشجعان  
الذين بطل المشهورين وكان من أصحاب علي رضي الله عنه، وكان عبدالله بن الزبير من  
الشجعان المشهورين أيضاً ومن حزب أبيه وفالته عائشة أم المؤمنين رضي الله  
عنهم فتماسك - يوم الجمل - الاشتر وعبدالله بن الزبير كل واحد منهما إذا قوي على الآخر  
معله تحته وركب صدره، وفعل ذلك مراراً وابن الزبير يقول: [من محزوز الخفيف]

اقتلوني ومالكاً واقتلوا مالكاً معي

يريد بذلك قتل الاشتر والمساعدة عليه، حتى افتد قاتل غير أن يقتل أحدهما الآخر قال  
عبدالله بن الزبير: لقيت الاشتر النخعي يوم الجمل فما ضربته ضربة إلا ضربني ستاً أو  
سبعاً، ثم أخذ رجلي وألقاني في الخندق وقال: والله لولا قرابتك من رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ما اجتمع منك عضواً إلى عضواً أبداً، وقال ابن قيس: دخلت مع عبدالله بن  
الزبير الحمام وإذا بي رأسه ضربة لوصب فيل قارورة لاستقر، فقال: أتدري من ضربني هذه  
الضربة؟ قلت لا، قال: ابن عمك الاشتر النخعي، وقال أبو بكر بن أبي شيبة: أعطت  
عائشة رضي الله عنها لمن بشرها بسلامة ابن أختها عبدالله بن الزبير ما لاقي الاشتر  
عشرة آلاف درهم، وقيل: إن الاشتر دخل بعد ذلك على عائشة رضي الله عنها  
فقال له: يا أشترا أنت الذي أردت قتل ابن أختي يوم الوقعة فأنشد: [من الطويل]

أعائش لولداً نبي كنت طامياً ثلثاً لألفيت ابن أختك هالكا

غداة ينادي الرماح تنوشه بأخر صوت اقتلني ومالكاً

فنجاء مني أكله وسنانه وخلة جوف لم يكن متمالكا

الاشتر النخعي وكيف سم

وجارني كتاب مروج الذهب ومعادن الجوهر للمسعودي: صلبه والفكر ببيروت ج ٤، ص ٤٠٠  
وولي علي الاشتر مصر وأنفذه إلى ليلى في هيش، فلما بلغ ذلك معاوية دس -

= إلى دهقان كان بالعريش ، فأرغبه . وقال : أترك فارحك فشرين سنة ، واقتل  
للدشتر بالسهم في لعمامه ، فلما نزل الدشتر العريش سأل الدهقان : أي الطعام  
والشراب أحب إليه ؟ قيل له العسل ، فأهدى له عسل ، وقال : إن من أمره وشأنه  
كذا وكذا ، ووصفه للدشتر ، وكان الدشتر صائماً ، فتناول منه شربة ، فما استقرت  
في جوفه حتى تلف ، وأق من كان معه على الدهقان ومن كان معه ، وقيل كان ذلك بالقرم  
والدول أثبت ، فبلغ ذلك علياً فقال : لليدين والفم ، وبلغ ذلك معاوية فقال : إن لله  
هبتاً من العسل .

عثمان بن عفان يسير الدشتر إلى الشام

جاء في تاريخ الطبري طبعة دار المعارف بمصر . ج . ٤ ، ص ٢٢٦  
عن أبي إسحاق الهذلي قال : اجتمع نفر بالكوفة - يطعنون على عثمان - من أشراف  
أهل العراق : مالك بن الحارث الدشتر ، وثابت بن قيس النخعي ، وكميل بن زياد النخعي ،  
وزيد بن صوهان العبدي ، وهندب بن زهير الغامدي ، وهندب بن كعب الأزدي ، وعروة بن  
الجعد ، وعمرو بن الحمق الخزاعي .

فكتب سعيد بن العاص إلى عثمان يخبره بأمرهم . فكتب إليه أن يسيرهم إلى الشام  
والزمهم الدروب .

عثمان والدشتر يوم الدار (٢٧١هـ)

عن ابن عوف قال : حدثنا الحسن قال : أنبأني وثاب - قال : وكان فيمن أدركه عتق  
أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه - قال : بعثني عثمان فدعوت له الأشتر ، فجار - قال ابن عوف :  
فأظنه قال : فطهرت أمير المؤمنين وسادة وله وسادة - فقال : يا أشتر ، ما يريد الناس  
مني ؟ قال : ثلاثاً ليس من أهدأ من بئ ، قال : ما هن ؟ قال : تخير ذلك بين أن تخلع لهم أمرهم  
فتقول : هذا أمركم فاقبلوا له من شئتم ، وبين أن تقتل من نفسك ، فإن أبيت هاتين فإن  
القوم قاتلك ، فقال : أما من أهدأ من بئ ؟ قال : ما من أهدأ من بئ ، فقال : أما أن أخلع لهم  
أمرهم ، فما كنت لأخلع سرباً لله عز وجل .

## الدشت ومركة صغين

جاء في تاريخ ابن الدثير . ص ١٥٤

ومر بعلي الدشت وهو يقصد الميسرة ، والدشت يركض نحو الفرع قبل الميمنة فقل له علي : يا مالك قال : لبيك يا أمير المؤمنين ، قال : أنت هؤلاء القوم فقل لهم : أين فراركم من الموت الذي لن تعجزوه إلى الحياة التي لا تبقى لكم ، ثم مضى الدشت فاستقبل الناس من زمين فقال لهم ما قال علي ، ثم قال : أيها الناس ، أنا الدشت إلي فاقبل إليه بغضهم وذهب البعض فنادى : أيها الناس ما أقبح ما قلتم منذ اليوم ، اخلصوا لي مذحجاً ، فأقبلت مذحج إليه فقال لهم : ما أرضيتكم ربكم ولا نصحتهم له في عدوكم ، وكيف ذلك وأنتم أبناء الحرب ، وأصحاب الغارات ، وقتيان الصباح ، وفريسان الطراد ، وحنوف الأقران ، ومذحج الطعان الذين لم يكونوا يسبقون بشأركم ولا تطلق دماءكم ، وما تفعلون هذا اليوم فإنه مأثور بعد ما نفخوا وأصدقوا عدوكم اللقار ، فإن الله مع الصادقين ، والذي نفسي بيده ما من هؤلاء - وأشار بيده إلى أهل الشام - رجل علي مثل جناح بعوضة من دين ، اهلوا سواد وجهي يرجع فيه دمه ، عليكم بهذا السواد الأعظم فإن الله قد فضله ، فتبعه من بجانبه وقالوا : تجد حيث أحببت ، فقصده نحو عظمهم مما يلي الميمنة يزحف إليهم ويردهم ، واستقبله شباب من حمدان ، وكانوا ثمانمائة مقاتل يومئذ وكانوا صبروا في الميمنة حتى أصيب منهم ثمانون ومائة رجل وقتل منهم أحد عشر رئيساً كان أولهم ذؤيب بن شريح ، ثم شرعيل . . . . .

وزحف الدشت نحو الميمنة وثاب إليه الناس وتراجعوا من أهل البصرة وغيرهم فلم يقصد كتيبة الكشافة ولا جمعاً إلا جازاه وردّه . . . . .

وقال لهم الدشت قتلنا لشديداً ولزمه الحارث بن جمران الجعفي يقاتل معه ، فما زال هو ومن رجع إليه يقاتلون حتى كشف أهل الشام وألحقهم بمعاوية والصف الذي معه بين صدق العصر والمغرب ، وانتهى إلى عبدالله بن بديل وهو في عصاية من القراء نحو المائتين والثلاثمائة قد اصدقوا بالارض كأنهم فباء ، فكشف عنهم أهل الشام ، فابصروا إخوانهم فقالوا : ما فعل أمير المؤمنين ؟ قال : حي صالح في الميسرة يقاتل الناس أمامه ، فقالوا : الحمد لله قد كنا ظننا قد هلك وهلكتم .

وَأَبْنَاهُ إِبرَاهِيمُ بْنُ الدُّشْتَرِ، وَأَخُوهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ، وَنَصِيبُ بْنُ كِنَانَةَ بْنِ سَوَادَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هَذِيمَةَ، الَّذِي تَمَثَّلَ الْحَارِثِيُّنَ، ثُمَّ قَالَ: أَجْمُرُوا عَلَى نَصِيبٍ أَوْ دَعُوا، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يَزِيدُونَ.

وَمِنْهُمْ حَمَلُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ مِرْدَاسٍ بْنِ الصِّياحِ بْنِ عَيْفِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هَذِيمَةَ، كَانَ مِنَ الْقُرَشَانِ شَرِيهًا صِفَتَيْنِ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَهُوَ الَّذِي أَرَادَ أَنْ يَطْرَحَ الدُّشْتَرِ فِي الْمَاءِ يَوْمَ صِفَتَيْنِ.

وَوَلَدَ رَبِيعَةَ بْنُ هَذِيمَةَ كَلْبِيًّا، [بَطْنُ] وَرَطْرَأ، بَطْنُ.

مِنْهُمْ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ وَهُوَ الْقَتْعُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ كَلْبٍ بْنِ رَبِيعَةَ كَانَ شَرِيفًا، وَكَانَتْ لَهُ مَنَزَلَةٌ مِنَ مُعَاوِيَةَ، وَهُوَ الَّذِي أَخْبَرَ الْحَصِينَ بْنِ عَمْرِو بْنِ يَزِيدَ ابْنَ مُعَاوِيَةَ، وَهُوَ مُحَاضِرُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، فَأُتِصِفَ، وَقَدْ رَأَى الْقَتْعُ.

هَؤُلَاءِ بَنُو هَذِيمَةَ بْنِ سَعْدٍ.

وَوَلَدَ جَسْرُ بْنُ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ التَّحِيعِ عَامِرُ بَطْنُ.

فَوَلَدَ عَامِرُ بْنُ جَسْرٍ عَبْدُ اللَّهِ، وَسَامِيُّ، وَجُبَيْرُ، وَكَعْبًا.

مِنْهُمْ الدُّشْتَرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ كَعْبِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ، كَانَ شَرِيفًا، وَعَمْرُو بْنُ يَزِيدَ بْنِ هَادِلِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَامِي بْنِ عَامِرٍ، وَبَيْنَ يَدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ هَادِلِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَامِي بْنِ عَامِرٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ عَلَى بْنِ جُمَيْعِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ.

[وَبَنُو عَامِرِ بْنِ جَسْرٍ بَطْنُ مَعَ بَنِي هَذِيمَةَ]

هَؤُلَاءِ بَنُو جَسْرٍ بْنِ سَعْدٍ.

المختار وبرايم بن الدشت

(١١)

جاء في كتاب الكامل في التاريخ لدين الدشت، طبعة دار الكتاب العربي بيروت، ج ٢، ص ٢٥٨، فلما تنهيا أمر المختار للخروج قال له بعض أصحابه: إن أشراف الكوفة مجمعون على قتالكم.

= مع ابن مطيع ، فإن أجابنا إلى أمرنا إبراهيم بن الأشتر رهونا القوة على عدونا فإنه فتي رئيس  
وابن رجل شريف له عشيرة ذات عز و عدد . فقال لهم المختار : فالقوه فادعوه ، فخرجوا إليه  
ومعهم الشعبي فأعلموه حالهم وسألوه مساعدتهم عليه . وذكروا له ما كان أبوه عليه من  
ولد علي ، وأهل بيته . فقال لهم : إني قد أجتكم إلى الطلب بدم الحسين وأهل بيته على  
أن تولوني الأمر ، فقالوا له : أنت لذلك أهل ، ولكن ليس إلى ذلك سبيل ، هذا المختار  
قد جاءنا من قبل المهدي وهو المأمور بالقتال وقد أمرنا بطاعته ، فسكت إبراهيم ولم يجبهم  
فأخبروا عنه فأخبروا المختار . فحكى ثلاثاً ثم سار في بضعة عشر من أصحابه ، والشعبي  
وأبوه فيهم إلى إبراهيم ، فدخلوا عليه فألقى لهم الوسائد فجلسوا عليها ، وجلس المختار  
معه على فراشه ، فقال له المختار : هذا كتاب من المهدي محمد بن علي أمير المؤمنين وهو خير  
أهل الأرض اليوم وابن خير أهلها قبل اليوم بعد أنبياء الله ورسله وهو يسألك أن تنهنا  
وتوازرنا ، قال الشعبي : وكان الكتاب معي ، فلما قضى كلامه قال لي : ارفع الكتاب إليه  
فدفعه إليه الشعبي ، فقرأه ، فإذا فيه : من محمد المهدي إلى إبراهيم بن مالك الأشتر سلام  
عليك ، يا بني أحمد الله إليك الذي لا إله إلا هو ، أما بعد فإني قد بعثت إليك وزيراً وأميني  
الذي ارتضىته لنفسه وأمرته بقتال عدوي والطلب بدماء أهل بيتي فأخبرني عنهم نفسك  
وعشيرتك ومن أطاعك فإنه إن تنهني وأجبت دعوتي كانت لك بذلك عندي فضيلة  
ولك أمانة الخيل وكل جيش غاز وكل ضر ومنبر وتغرطرت عليه فيما بين الكوفة وأقصى بلاد  
الشام .

فأما فرغ من قراءة الكتاب قال : قد كتب إلي ابن الخنفة قبل اليوم وكتبت ، فلم يلبث إلا  
باسم الله واسم أبيه ، قال المختار : أن ذلك زمان وهذا زمان ، قال : فمن يعلم أن هذا كتابه  
إلي ، فشهد جماعة ممن معه منهم زيد بن أنس ، وأحمد بن شحيط ، وعبد الله بن كامل ، وجماعتهم  
إلى الشعبي ، فلما شهدوا تأخر إبراهيم عن صدر الفراش وأجلس المختار عليه وبايعه ، ثم  
خرجوا من عنده ، وقال إبراهيم للشعبي : قد رأيتك لم تشهد مع القوم أنت ولا أبوك أفترى  
هؤلاء شهدوا على حق ؟ فقال له : هؤلاء سادة القراء ، ومشيجة المهروفرسان العرب .

= ولد يقول منهم ولد حقاً - قال محمد الدين في البداية والنهاية : ولحقه ما في نفسي من انهم  
ولكنني كنت أحب أن يخرجوا للمأخذ ثأراً الحسين وكنت على رأس القوم - فكتب أسماؤهم وذكر  
عنده ، ودعا إبراهيم عشيرته ، ومن أطاعه ، وأقبل تخلف إلى المختار كل عشيرة عند المساء يدرون  
أمرهم ، واجتمع رأيهم على أن يخرجوا ليلة الخميس لأربع عشرة من ربيع الأول سنة ست  
وستين ، فلما كانت تلك الليلة عند المغرب صلى إبراهيم بأصحابه ثم خرج يريد المختار وعليه وعلى  
أصحابه السلاح ، وقد أقر إياس بن مضارب عبدالله بن مطيع فقال له : إن المختار خارج عليك  
بأحدى هاتين الليلتين ، وقد بعثت ابني إلى الكناسه ، فلو بعثت في كل جبانة عظيمة بالكوفة  
رجلاً من أصحابك في جماعة من أهل الطاعة لرباب المختار وأصحابه الخروج عليك ، فبعث ابن  
مطيع عبدالرحمان بن سعيد بن قيس الطملي إلى جبانة السبيع ، وقال : أكني قومك ولد  
تحدثن برا حدثاً ، وبعث كعب بن أبي كعب التميمي إلى جبانة بشر ، وبعث زحر بن قيس إلى  
جبانة كندة ، وبعث عبدالرحمان بن مخنف إلى جبانة الصائدين ، وبعث شمر بن ذي الجوشن  
إلى جبانة سالم ، وبعث يزيد بن رويم إلى جبانة الراد ، وأوصى كل منهم أن لا يؤتى من قبله ،  
وبعث شيب بن ربيعي إلى السبخة وقال : إذا سمعت صوت القوم فوجه نحوهم ، وكان  
خروجهم إلى الجبابين يوم الإثنين ، وخرج إبراهيم بن الأشتر يريد المختار ليلة الثلاثاء - وقد  
بلغه أن الجبابين قد ملئت رجالاً وإن إياس بن مضارب في الشرط قد أهاط بالسوق والقصر -  
فأخذ معه من أصحابه نحو مائة دارع وقد لبسوا علب الدقبة فقال له أصحابه : تجنب الطريق  
فقال : والله لأمرن وسط السوق بحجب القصر ولأرعبن عدونا ولأريتهم هوانهم علينا ، فصار  
على باب الفيل ثم على دارع بن هريث ، فلقبهم إياس بن مضارب في الشرط فظهر من السلاح  
فقال : من أنتم ؟ فقال إبراهيم : أنا إبراهيم بن الأشتر ، فقال : إياس ما هذا الجمع الذي معه  
وما تريد ؟ ولست بتاركك حتى آتي بك الأمير ، فقال إبراهيم : خل سبيك ، قال : لا أفعل  
وكان مع إياس بن مضارب رجل من حمدان يقال له أبو قطن - وكان يكرمه وكان صديقاً لابن  
الأشتر - فقال له ابن الأشتر : ادن مني يا أبا قطن فدنا منه وهو يظن أن إبراهيم يطلب  
منه أن يشفع فيه إلى إياس ، فلما دنا منه أخذ رجلاً كان معه وطمع به إياس في ثغرة فخره =

= فصره، وأمر جهل من قومه فأخذ رأسه، وتفرق أصحاب إياس ورجعوا إلى ابن مطيع فبعث مكانه ابنه راشد بن إياس على الشرط وبعث مكان راشد إلى الكناسنة سويد بن عبد الرحمن المنقري أبا القعقاع بن سويد .

واقبل إبراهيم بن الذئبة إلى المختار وقال له : إنا اتبعنا للخروج القابلية، وقد جاء أمر لابد من الخروج الليلة وأخبره الخبر، فخرج المختار بقتل إياس وقال : هذا أول الفتح إن شاء الله تعالى، ثم قال لسعيد بن منقذ : قم فاشعل النيران في الهواري والقصب وارفعوا، وسرا أنت يا عبد الله بن شداد فناد يا منصور أمت، وطم أنت يا سفيان بن ليلى، وأنت يا قدامة بن مالك فناد يا ثارات الحسين، ثم لبس سداحه، فقال له إبراهيم : إن هؤلاء الذين في الجبابرة ينعون أصحابنا من إتياننا، فلو سرت إلى قومي بن معي ودعوت من أجابني وسرت بهم في نواحي الكوفة ودعوت بشعارنا لخروج إلينا من أراد الخروج، ومن أتاك هبسته عندك إلى من معك فإن عوالت كان عندك من ينعك إلى أن آتاك، فقال له : افعل وعجل، وإياك أن تسير إلى أميرهم تقالته ولدتقاتل أحدا وأنت تستطيع أن لا تقالته إلا أن يبدأك أحد بقتال، فخرج إبراهيم وأصحابه حتى أتى قومه واجتمع إليه جل من كان أجابه وسار بهم في سكة المدينة ليلا طويلا وهو يتجنب المواضع التي فيها الأعداء الذين وضعهم ابن المطيع، فلما انتهى إلى مسجد السكون أتاه جماعة من قبل زحر بن قيس الجعفي ليس عليهم أمير، تحمل عليهم إبراهيم فكلشهم حتى أدخلهم جبانة كندة وهو يقول : اللهم إنك تعلم أنا غصبنا لأهل بيت نبيك وثنا لهم فافعلنا على هؤلاء ... ..

(٢) عن بن معاوية بن مرداس

جاء في حاشية مخطوط مختصر جهرة ابن الطي نسخة رابع باشا باستنبول، ص ٢٩٧  
في أواخر خبر وقعة اليرموك وعود المسلمين إلى ما كانوا فارقه بعد فتحه، وقصصها فوجع الروم ولقوهم على اليرموك، فلما كسروهم عادوا إلى حمص وصالحوا حلب وأخذوها ذكر في فتوح الشام تأليف هذا هشام أن الأشرار خرج إلى اليرموك مرة يقوم من كلب يقال لهم بنو جندب فاشترى منهم فرسا فسماه الخنزيرة، ألحق كلابا تصحفت في هذه القصة بكتب، فإني لم أجدي خنزيري =

وَوَلَدَ هَارِثَةُ بْنُ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّخَعِ بْنِ بَيْعَةَ، وَعَامِرُ.  
فَوَلَدَ عَامِرُ بْنُ هَارِثَةَ سَلَامَانَ.  
فَوَلَدَ سَلَامَانُ بْنُ عَامِرٍ كَعْبًا.

فَوَلَدَ كَعْبُ بْنُ سَلَامَانَ شَرَاهِيلَ، رَحِمَهُ اللَّهُ هَارِثَةُ بْنُ كَعْبِ بْنِ  
شَرَاهِيلَ، وَفَدَّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَعَقَدَ لَهُ لَوَاءُ عَلَى النَّخَعِ، شَهِدَ  
الْقَادِسِيَّةَ فَقُتِلَ، فَأَخَذَهُ أَهْلُ دُرَيْدِ بْنِ كَعْبٍ فَقُتِلَ، وَالْحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ بْنُ قُوسٍ  
ابْنِ هُبَيْرَةَ بْنِ شَرَاهِيلَ بْنِ كَعْبٍ، الْفَقِيهَ، وَقُتُنُ بْنُ حُجْرٍ بْنُ هُبَيْرَةَ بْنِ شَرَاهِيلَ  
الشَّاعِرَ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ رَافِعَةَ بْنِ هَارِثَةَ الْفَقِيهَ  
وَأُمُّهُ مَلِكَةُ بِنْتُ قَيْسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُلَاقَةَ بْنِ سَلَامَانَ بْنِ كُرَيْلَ بْنِ بَكْرِ بْنِ  
الْمَشَرِّ بْنِ النَّخَعِ، وَإِبْرَاهِيمُ الْأَسْوَدُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ الْأَسْوَدِ، وَشَرَاهِيلُ  
ابْنُ كَعْبِ بْنِ سَلَامَانَ.

هَؤُلَاءِ بَنُو هَارِثَةَ بْنِ سَعْدٍ لَهُمْ مَسْجِدٌ.  
وَوَلَدَ وَهَيْلُ بْنُ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّخَعِ إِذْ هَلَا، وَهَشَمُ،  
وَعَامِرُ، وَسَالِمُ، وَكَعْبُ، وَسَلَامَانُ، وَسَلْمُ، وَمَعَاوِيَةُ، وَهَبِيرُ، وَإِسْمَاعِيلُ،  
وَالَّذِي هَلَا.]

= كلب، بل في كلاب هنتر بلن بن وهب الأصغر بن وبرة بن الأضخم بن كلاب، فكان  
الأشتر يقول: ما وعلت في قوم قط في غارة إلا وجدت حمل بن معاوية بن مرداس  
ابن الصياح قد سبقني إليه، وقال الأشتر: ما بلغت في الحثرية مبلغاً من الناس  
إلا فأتى سبقتهم حمل [من الطويل]

فَتَى مِنْ بَنِي الصَّيَّاحِ يَهْتَرُ لِلنَّدَى جَحِيلُ الْحَيَّالِ دُرَيْدُ وَلِدُ وَطَل  
قال هشام: قال أبي، ولم يقل الأشتر شعراً قط غير هذين البيتين، يعني جحيل بن عزم  
له، يقول محمد بن يحيى: إن مراد هشام أنه لم يقل في تلك الواقعة غير هذين البيتين. والدايتان كثير في هذين.



مِنْهُمْ الْمُقْدَادُ بْنُ سِنَانٍ بْنُ مَالِكٍ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرٍ بْنُ ذُهْلٍ بْنِ  
مَالِكٍ، شَرِيذٌ صَفِيٌّ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَسِنَانُ بْنُ أَنَسٍ  
ابْنِ عُمَرَ بْنِ هَيْبٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ تَمَالِيكٍ بْنِ مَالِكٍ بْنِ وَهَيْلٍ، لَعَنَهُ اللَّهُ، الَّذِي قَتَلَ  
الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِالطُّفَّاءِ، وَأَيُّوبُ بْنُ سَعْنَةَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ سَلَمَى  
ابْنِ لُؤَيٍّ بْنِ مُنَبِّهٍ بْنِ مَالِكٍ بْنِ وَهَيْلٍ الشَّاعِرُ، وَشَرِيذُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي  
شَرِيذٍ، وَهُوَ الْحَارِثُ بْنُ أُوسٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الذُّهْلِ بْنِ وَهَيْلٍ ابْنِ سَعْدِ بْنِ  
مَالِكٍ بْنِ النَّخَعِ الْقَاضِي، تُوِفِّيَ سَنَةً سَبْعَ وَسَبْعِينَ وَمِائَةً، وَحَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ  
ابْنُ طَلْقٍ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ جُشَمٍ  
ابْنِ وَهَيْلٍ الْقَاضِي،

وَوَلَدَ حُزَيْنَانُ بْنُ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ بْنِ النَّخَعِ الْحَارِثُ، وَمُعَاوِيَةُ، وَعَبْدُ اللَّهِ.  
فَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ حُزَيْنَانَ عُمَرَ، وَمَالِكًا، وَغَنَمًا، وَرَبِيعَةَ.  
مِنْهُمْ كَلْبُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ شَرِيذٍ ابْنِ الْهَيْثَمِ أَوْ الرَّهْثِيمِ أَنَا أَشْلُكُ مِنْ  
سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ حُزَيْنَانَ، الَّذِي قَدِمَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ

#### سنان بن أنس

(١١)

جاء في كتاب الكامل في التاريخ لابن الأثير، طبعة دار الكتاب العربي بيروت، ج ٢، ص ٢٩٥  
وقال الحسين، اللهم أسلك عنهم قطر السماء، وامنعهم بركات الأرض، اللهم فإن  
منعهم إلى حين، ففرقهم فرقاً، واجعلهم طرائق قرداً، ولا ترض عنهم الولادة أبداً فإنهم  
دعونا لينصرونا فعدوا علينا فقتلونا، ثم ضارب الرجالة حتى انكشفوا عنه، ولما بقي الحسين  
في ثائرة أو أربعة، دعا بسراريل، ففرزه ونكته لنديسليه، فقال له بعضهم، لو لبست  
تحت الثبان قال، ذلك ثوب مذلة لا ينبغي لي أن ألبسه، فلما قتل سلبه بحر بن كعب،  
وكانت يده في الشتاء تنفخ بالهواء وفي الصيف تيبسان كأنهما عود، وحمل الناس عليه  
عن يمينه وشماله، فحمل على الذين عن يمينه فتفرقوا، ثم حمل على الذين عن يساره فتفرقوا =

= ..... بينما هو كذلك إذ فرجت زبيب وهي تقول، ليت اسماء انطقت على الأرض وقد رنا عمر بن سعد فقالت: يا عمراً يقتل أبو عبد الله وأنت تنظر إليه، فدمعت عيناه حتى سالت دموعه على خديه وخطيته وصرف وجهه عنظر، وكان على الحسين حبة من خبز وكان مقعاً مضروباً بالوسحة، وقاتل جلاً قتال الفارس الشجاع يتقي الرمية ويفترص العورة ويشد على الخيل وهو يقول، أعلني قلبي تجتمعون؟ أما والله لا تقتلون بعدي عبداً من عباد الله أسخط عليكم قتلته مني، وأيم الله لأرجو أن يرمني الله بهوانكم ثم ينتقم لي منكم من حيث لا تشعرون أما والله لو قتلتوني لألقى الله بأسكم بينكم وسفلك دماءكم ثم ليرضى بذلك منكم حتى ينفخ بنفثكم العذاب الأليم، قال، ومكث طويلاً من الزمان ولو شاء الناس أن يقتلوه لقتلوه ولكنهم كان يتقي بعضهم بعضاً ويجب هؤلاء أن يكفهم هؤلاء، فنادى شمر في الناس ويحكم ماذا تشظرون الرجل اقتلوه تطعنكم أم لا تكتم، فحملوا عليه من كل جانب، فضرب زرعة ابن شريك التميمي على كفه اليسرى وضرب أيضاً على عاتقه، ثم انصرفوا عنه وهو يقرم ويكبو، وحمل عليه في تلك الحال سنان بن أنس النخعي فطعنه بالرمح فوقع وقال لولي ابن يزيد الأصمعي: اهتد رأسه فأراد أن يفعل فضعف وأرعد فقال له سنان: خت الله عضدك، ونزل إليه فذبحه واهتد رأسه فدفعه إلى فولي، وسلب الحسين ما كان عليه.

شريك بن عبد الله القاضي

(٢)

جاء في كتاب وفيات الأعيان وأنبأ أبا الزمان، طبعة دار صادر بيروت: ج ١، ص ٤٦٤، أبو عبد الله شريك بن عبد الله بن أبي شريك وهو الحارث بن أوس بن الحارث بن الأذهل بن وهيل بن سعد بن مالك بن النخعي النخعي. فخرج شريك يوماً إلى أصحاب الحديث ليسمعوا عليه، فشعوا منه رائحة النبيذ، فقالوا له، لو كانت هذه الرائحة منا لاستحيينا، فقال، لأنكم أهل بيعة. ودخل يوماً على المهدي فقال له: لابد أن تجيبني إلى فضلة من ثلاث فصال، قال: وما هن يا أمير المؤمنين؟ قال: إما أن تأتي القضاء، أو تحدث ولدي وتعلمهم، أو تأكل غدي =

= أظنه ، وذلك قبل أن ياتي القضاء ، فافكر ساعة ثم قال ، الأظنه أخف على نفسي ، فأظنه  
وتقدم إلى الطباخ أن يصالح له الوائس من الخ المعقود بالسكرا الطبرزد والعسل وغير ذلك ،  
فعمل ذلك وقدمه إليه فأكل ، فلما فرغ من الأكل قال له الطباخ : والله يا أمير المؤمنين ليس  
يُفاح الشيخ بعد هذه الأظنه أبداً ، قال الفضل بن الربيع : قد شتم والله شريك بعد ذلك  
وعلم أولادهم وولي القضاء ولهم .

ولقد كتب له برزقه على الصيرفي فضايقه في النقد ، فقال له الصيرفي : إنك لم تبع به  
برزاً - البر القماشى - فقال له شريك : بل والله بعث أكثر من البر ، بعث به ديني .

ولي القضاء ذكره آمنه وما قال له سفيان

قال يحيى بن اليمان : لما ولي شريك القضاء أكره على ذلك وأقعد معه جماعة من الشرط  
يخفظونه ، ثم طاب للشيخ فقعد من نفسه ، فبلغ سفيان الثوري أنه قعد من نفسه  
فجاء فتراوى له ، فلما رأى الثوري قام إليه فعظمه وأكرمه ثم قال : يا أبا عبد الله ، هل من  
حاجة ؟ قال ، نعم ، مسألة . قال : أو ليس عندك من العلم ما يجزئك ؟ قال : أجهت أن  
أذكرك بها ، قال ، قل ، قال ، ما تقول في امرأة جاءت فجلست على باب رجل فاحتملها ففجبرها  
لمن تحمضها ؟ فقال : الرجل دونها لأظنه مغصوبة ، قال : فإنه لما كان من الغد جاءت فتزيت  
وتبخرت وجلست على ذلك الباب ففتح الرجل فرأها فاحتملها ففجبرها ، لمن تحمض ؟ قال : أحدهما

جميعاً لأظنه جاءت من نفسها وقد علمت الخبر بالأمس . قال : أنت كان عذرك حين كان  
الشرط يخفظونك ، اليوم أتى عذرك ؟ قال : يا أبا عبد الله ، أظنه ، قال : ما كان الله لي رأيي  
أظنه أو تتوب ؟ قال : ووثب فلم يطمع حتى مات ، وكان إذا ذكره قال : أي رجل كان لو لم يفسد .

شريك يحلل النبيذ

ع. واجتمع شريك ويحيى بن عبد الله بن الحسن البصري في دار الرشيد ، فقال يحيى لشريك :  
ما تقول في النبيذ ؟ قال : حلال ، قال : شربه خير أم تركه ؟ قال : بل شربه ، قال : بل  
قليله ، قال يحيى : ما رأيت خيراً قط إلا والدريد منه خير إلا خيراً هذا ، فإن قليله خير  
من كثيره .

قال : قال يحيى بن عبد الله بن الحسن البصري في دار الرشيد ، فقال يحيى لشريك :

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَعَدَ لَهُ عَلَى مَنْ قَدِمَ الْكُوفَةَ مِنَ النَّحْجِ .  
وَوَلَدَ عَامِرُ بْنُ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ ابْنُ النَّحْجِ عَوْفًا ، وَمَالِكًا ، وَالْحَارِثَ ، وَهَزْنًا ،  
مِنْهُمْ نَبَاتَةُ بْنُ يَزِيدَ الَّذِي أَحْيَا اللَّهُ حِمَارَهُ فِي رَمَنْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُ ، وَقَدْ تَقَى بِسِنَّ سَحْمِيَّةَ فَأَحْيَاهُ اللَّهُ جَلَّ شَأْنُهُ حَتَّى غَزَا قَرْوَيْنَ ، ثُمَّ رَفَعَ  
فَبَاعَهُ بَعْدَ الْكُوفَةِ .

### معارضة بين شريك والربيع حاجب المهدي

ما ر في كتاب العقد الفريد طبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر مج ١ ج ٢ ص ١٧٨

١. العتيبي قال، كان بين شريك القاضي والربيع حاجب المهدي معارضة، فكان الربيع يحل عليه المهدي، فدللتني إليه، حتى رأى المهدي في منامه شريكاً القاضي مصروفاً وجهه عنه، فلما استيقظ من نومه دعا الربيع وقص عليه رؤياه، فقال: يا أمير المؤمنين، إن شريكاً مخالف لك وإنه فاطمي مخض، قال المهدي علي به، فلما دخل عليه، قال له: يا شريك، بلغني أنك فاطمي، قال له شريك: أعيذك بالله يا أمير المؤمنين أن تكون غير فاطمي، إلا أن تعني فاطمة بنت كسرى، قال: ولكنني أعني فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم، قال: أقتلني يا أمير المؤمنين؟ قال: معاذ الله، قال: فما تقول فيمن يلعن؟ قال: عليه لعنة الله، قال: فألعن هذا - يعني الربيع - فإنه يلعن، فعليه لعنة الله، قال الربيع: لا والله يا أمير المؤمنين ما ألعن، قال له شريك: يا ما من مذكر لك لسيدة نساء العالمين وابنة سيد المرسلين في مجالس الرجال؟ قال المهدي: دعني من هذا، فإني رأيتك في منامي كأن وجهك مصروف عني، وقطال إلي، وما ذاك إلا بجلدك علي، ورأيت في منامي كأنني أقتل زنديقاً، قال شريك: إن رؤياك يا أمير المؤمنين ليست برؤيا يوسف الصديق صلوات الله على محمد وعليه، وإن الدماء لا تستحل بالأهلام، وإن علامة الزندقة بيئة، قال: وما هي؟ قال: شرب الخمر والرشا في الحكم ومهر البغي - أي ما تأخذه على زناها، سمها مهر أجازاً - قال: صدقت والله يا أبا عبد الله، أنت والله خير من الذي علمني عليك .

وَوَلَدَ عُمَرُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ التَّمَعِ سَيَّارٌ، وَغُبَيْدٌ، وَعَاصِمٌ.  
فَوَلَدَ سَيَّارٌ بْنُ عُمَرَ رُحْمًا، وَعَاصِمًا، كَانُوا كَثِيرًا فَأَنْقَرُوا، وَكَانَ مِنْهُمْ  
الْفَرَبُ الَّذِي كَانَ بَيْتُهُ وَبَيْنَ الثُّمَّانِ مَا كَانَ.  
فَوَلَدَ رُحْمٌ بْنُ سَيَّارٍ عُمَرُ الْأَكْبَرُ، وَعُمَرُ الْأَصْغَرُ، وَعُمَرُ حُجَّةٌ صَاحِبُ بُلُو  
التَّمَعِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَعَلَيْسَاءُ، وَرَبِيعَةٌ، وَعَوْسَجَةٌ، وَعَلَقْمَةٌ.  
وَوَلَدَ عَوْفٌ بْنُ التَّمَعِ جُشَمٌ وَبَكْرٌ بَطْنٌ، الَّذِي يُقَالُ لَهُمْ بَكْرُ التَّمَعِ،  
وَالْيَرَّةُ بَطْنٌ.

فَوَلَدَ بَكْرٌ بْنُ عَوْفٍ كَرَاهًا، وَمَالِكًا، وَالشَّيْطَانَ، وَمَرْسُوعًا.  
فَوَلَدَ كَرَاهٌ بْنُ بَكْرٍ سَلَمَانٌ، رَحْمَةُ عَلَقْمَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ مَالِكِ بْنِ عَلَقْمَةَ بْنِ سَلَمَانَ الْفَقِيهَ بِالْكُوفَةِ، وَالْأَسْوَدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ قَيْسِ  
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَلَقْمَةَ الْفَقِيهَ، وَأَخُوهُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ قُلَيْبِي أَبُو جَعْفَرٍ  
وَيُقَالُ لَهُ الْكَيْسُ لِنَتَلَفِهِ فِي الْبِقَادَةِ.

وَمِنْهُمْ الْأَرْثَمُ وَهُوَ جَهْرِيشٌ بْنُ يَزِيدَ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ  
ابْنِ بَشِيرِ بْنِ يَاسِرِ بْنِ جُشَمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ بَكْرٍ، الْوَاقِدِيُّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ.

وَوَلَدَ الشَّيْطَانُ بْنُ بَكْرٍ مُعَاوِيَةَ رَحْمَةُ الْمَكْفَفِ وَهُوَ قَيْسُ بْنُ يَزِيدَ

(١) جاء في هامشية المختصر نسخة مكتبة (ع) باستبدال: ص، ٤٨

ذكر علقمة بن قيس والأسود بن يزيد بن قيس وابنه عبدالرحمن بن الأسود مات  
علقمة سنة ٦٢ ومات الأسود سنة ٧٤ ويقال سنة ٧٨ هـ، قال في التمع ومن رجالهم  
في الإسلام العريان بن الهيثم بن الأسود بن أقيش ولي شرطة الكوفة خالده بن عبد الله  
وكان خطيباً شاعراً ولم يذكر من قبل أقيش وفي أواخره أن العريان بن الهيثم بن الأسود  
التمعي هجاء يحيى بن نوفل يعني بقوله دالية أولها في: [من الطويل]

بن قيس بن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد

ابن قيس بن عبد الله بن قيس بن عبد الله بن معاوية بن الشيطان، كان من أصحاب علي، ومات بالكوفة فضلى عليه وكبر أربع تكبيرات، وقهر نعم بن شميم بن عبد الله بن معاوية بن الشيطان بن بكر بن عوف، وأبي بن قيس بن يزيد،  
وولد مالك بن بكر بن عوف جشم.

فولد جشم بن مالك ياسر، رخط عبد الرحمن بن ششميل  
ابن هاني بن عبد الله بن مالك بن ششميل بن عبد الله بن الحارث بن بشم بن  
ياسر، كان شمس نفا بالكوفة.

وولد الزهراء بن عوف الحارث، والدعس، وعبد العزى، ونهر  
منهم الحسن بن عبد الله بن عمرو النقي، وبشم بن عمرو،  
شهرت شمر مع أبي موسى الأشعري.

وولد جشم بن عوف بن النخع عمر، ومحمد، بلن، ومعاوية،  
رخط المستنير بن عمر بن نريك بن كليل بن سنان بن أوس بن مالك بن

أعريان ما يدرى امرؤ سئل عنكم من مذج تدعون أم بن إباد  
يعني أن النخع يقال فيه أنه وثقيا من إباد، الأسود صاحب عبد الله هو الأسود  
ابن يزيد بن قيس من النخع مات سنة ٧٤ ويقال سنة ٧٩ وابنه عبد الرحمن بن الأسود  
من الدهيار وأخوه الأسود عبد الرحمن بن يزيد من الدهيار وابنه محمد بن عبد الرحمن بن يزيد  
يقال له الكيس لتلفه في العبادة، هاشية، قيل حج أبوه ستين حجة وحج عبد الرحمن  
أربعين حجة واشتبه أيرما عني عبد الرحمن، علقمة بن قيس من النخع عمم الأسود  
المقدم ذكره، وكان صواما قواما مات سنة ٦٢ وقوله في هذا في أخيه صاحب عبد الله  
إما يعني ابن مسعود فإن إلهذا في العبادلة يعرف إلى ابن مسعود رضي الله  
عنه وعمره، في أواخر يحيى بن هبان من النخع مدحه أسدي بنونية: [من الطويل]  
أله جعل الله اليمانيين كلهم فدى لقي القيان يحيى بن هبان

عَوْفِ بْنِ <sup>١١</sup> وَلِيٍّ جَهَنَ جَاهَنَ ، وَالْمُسْتَوْرِ دُبْنُ شَرِيكِ بْنِ كَلْبٍ ، كَانَ سَيِّدًا شَرِيفًا .  
 وَوَلَدَ عُمَرُ بْنُ هُشَمٍ بْنُ عَوْفٍ مُعَاوِيَةَ ، بَطْنُ ، وَهَذَا لَمْ يَرْهَطِ الْقُرَيْشُ  
 ابْنِ الْهَيْثَمِ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ أُقَيْشٍ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ سُفْيَانَ بْنِ هَلِيلِ بْنِ عُمَرَ بْنِ  
 هُشَمٍ ، وَلِيٍّ الشَّرِطِ لِمَا لِدُنْ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيِّ ، وَكَانَ الْهَيْثَمُ مِنْ رَجَالِ مَذْحِجٍ ،  
 وَهُوَ الَّذِي قَالَ ، لَدَا هَذَا مَوْلَى لَهُ شَعْرَةُ الدَّخْرِيِّ عُنُقُهُ ، وَكَانَ فُطَيْبًا شَاعِرًا ،  
 وَتَقِيلُ أَبُوهُ الْأَسْوَدُ يَوْمَ الْقَادِسِيَّةِ ، وَلِلْهَيْثَمِ يَقُولُ الدُّفْلُ : [بَنِ الْكَاثِلِ]  
 نَزَعُوا وَلَمْ أَلَمْ شَاهِدًا لِقَامِهِ أَنْ الْخَطِيبَ لَدَى الْإِدْمَامِ الْهَيْثَمُ  
 صَدَرَتْ وَخُذَ الْيَاسِينَ عَنْ كَلِمَاتِهِ بِالشَّامِ إِذْ هَضَبَ الْإِدْمَامُ الدُّفْلُ  
 لَهُ وَلَدٌ ، بَنُو النَّخَعِ بْنِ عُمَرَ .  
 وَوَلَدَ صَرْبُ بْنُ عَمَلَةَ بْنِ قَلْبِدِ مَسْبَرًا ، وَبَنِي يُدِ .  
 فَوَلَدَ مَسْبَرُ بْنُ هَرْبِ بْنِ عَمَلَةَ بْنِ هَارٍ ، بَطْنُ .  
 فَوَلَدَ هَارُ بْنُ مَسْبَرٍ سُلَيْمًا ، وَعَبْدُ اللَّهِ .  
 فَوَلَدَ سُلَيْمُ بْنُ هَارٍ ثَوْبَانُ ، وَعَوْفَا ، وَهُشَمُ ، وَصَغْبَا ، وَهَذِيحَةُ  
 مِنْهُمْ عُمَرُ بْنُ سُبَيْعٍ ، وَخَدَّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
 وَنَزَحَ هَارُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَرْحِ بْنِ رَيْثَعَةَ بْنِ عَدِيِّ بْنِ مَالِكِ بْنِ  
 عَوْفِ بْنِ سُلَيْمٍ ، كَانَ مِنْ أَشْرَافِ أَهْلِ الشَّامِ .  
 وَوَلَدَ هُشَمُ بْنُ سُلَيْمٍ ثَعْلَبَةُ ، وَتَرْيَعَا .  
 وَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَارٍ صَرْثَا ، وَسَعْدَا ، وَطَاهِيحَةُ .  
 فَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ كِنَانَةُ ، وَوَاهِبَا ، وَسَمَاهَا ، رَهَطُ مَالِكِ بْنِ  
 مُلَرَّةٍ الَّذِي بَعَثَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْيَمَنِ ، وَبَنِي يُدِ بْنِ شَجَرَةٍ ، كَانَ  
 شَرِيفًا .

(١١) لم يتم نسبه في أصل المخطوط ولم اعتمد على نسبه لاني المتعذر ولا في المقتضب .

(18)

وَوَلَدَيْنِ يَدُ بْنُ هَرَبٍ <sup>(١٧٧)</sup> بْنِ عُلَّةَ بْنِ هِلْدٍ مَنَبَرًا، وَالْهَارِثُ، وَالْعَلْيُ بْنُ سَحْلٍ،  
وَصِفَّانَ، وَشَحْرَانَ، يُقَالُ لِهَؤُلَاءِ السِّتَّةِ هَبْنُ، وَيُرِيدُ بْنُ يَدُ بْنُ هَرَبٍ وَهُوَ  
صَدَاؤُهُمْ نَجَابُ صَدَاءٍ فَسَمَوْا هَبْنًا، وَمَالِقُوا سَعْدَ الْعَشِيقِ، وَمَالِقَتْ صَدَاءُ بَنِي الْهَارِثِ  
ابْنِ كَعْبٍ.

فَمِنْهُمْ جَنْبٌ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ رَبِيعَةَ  
ابْنِ الْأَحْمَرِ وَبْنُ كَعْبٍ بْنِ مُنْبَهٍ بْنِ جَنْبٍ، الَّذِي تَرَوُّجٌ<sup>(٦٤٩)</sup> بَنَتْ مِنْهُ لِرَبِّهِ التَّغْلِبِيُّ، وَفِيهَا  
يَقُولُ مُرَلِّهٌ: [مَنْ الْمُسْرِعُ]

أَنكُم رَافِقُهَا الدَّرَاقِمُ فِي عَجَبٍ وَكَانَ الْحَبَّارُ مِنْ أَدَمِ  
وَكَانَ مَلِكُهُمْ وَبَيْتُهُمْ وَابْنَةُ عَمْرُو بْنِ مُعَاوِيَةَ .

فَمِنْهُمْ أَبُو طَهْيَانَ وَهُوَ قُصَيْبِيُّ بْنُ جُنْدُبٍ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ  
ابْنِ وَهَشِيٍّ بْنِ مَالِكِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ مُنَبِّهٍ بْنِ حَنْبَلٍ الْفُقَيْهَ .

وَوَلَدَ صَدَّائِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ هَرْبٍ مُرَّالٍ، وَسَائِمِيًّا، وَأَسَدًا، وَالْحَبَشَانِ،  
فَوَلَدَ مَرْثُ بْنُ صَدَّائِ كَهْمَامًا، وَعُثْمَيْرًا، وَمُعَاوِيَةَ.

هَؤُلَاءِ يَسُوْعَةُ بْنُ عَبْدِ بْنِ مَرْجٍ .

(1)

جاء في كتاب الدغاني الطبعة المصورة عن طبعة دار الكتب المصرية: ج ٥، ص ٤٨،

أسر مدبري ونجاته ثم حافه بالعين وشعره في ذلك

قال مقاتل : فأمر الحارث بن عبد عدياً - وهو من أهل - بعد أن هزم الناس وهو لا يعرفه فقال له : دُلّني على أمر أهل بل، قال : ولي دمي ؟ قال : وليك دمي ، قال : ولي ذمتك وذمة أبيك ؟ قال : نعم ، ذلك لك ، قال : فأنا من أهل بل، قال : دُلّني على كفٍ ليحير ، قال : لأعلمه =



وَوَلَدَ سَعْدُ الْعَشِيرَةَ بَنِي مَالِكِ بْنِ أَدَدِ الْحَكَمِ، بَطْنُ رُوَيْبِهِ كَانَ يُكْنَى أُمُّهُ  
 الدَّهْرُ بِنْتُ مُنَيَّعِ بْنِ السَّهَوِيِّ بْنِ هُزَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ، وَصَغِيرًا، أُمُّهُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ الْغُلِ  
 الدُّرَيْجِيِّ، وَهَجَعَى بَطْنُ، وَزَيْدُ اللَّهِ، بَطْنُ مَعَ هَجَعَى، وَهَجَعُوا، بَطْنُ مَعَ هَجَعَى، وَغَائِذُ  
 اللَّهِ، بَطْنُ، أَثَرُهُمْ أَشْهَادُ بِنْتُ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَافَةَ بْنِ كِنَانَةَ، وَتَجَرَّعَ بَنِي سَعْدٍ وَأَوْسَى  
 فَوَلَدَ تَجَرَّعُ بْنُ سَعْدٍ الْحَدْيَ لِبَطْنِ، بِاللُّوْقَةِ، وَسِلْمَهَا، بَطْنُ، فَدَخَلَتْ  
 تَجَرَّعُ فِي مَرَادٍ فَقَالُوا: هُوَ تَجَرَّعُ بْنُ نَاهِيَةَ بْنِ مُرَادٍ.  
 فَوَلَدَ الْحَكَمُ بْنُ سَعْدٍ الْعَشِيرَةَ هُشَمَ، وَسِلْمَهَا، وَسَهْمًا، وَأَسْلَمَ.

= إلامرا القيس بن أبان، هذالك علمه، فجز ناصيته وقصد قصدا مرى القيس فشد عليه قتله.

قال مقاتل، فلما رجع مرهلهل بعد الوقعة والأسر إلى أهله، جعل النساء والولدان

يستخبرونه، تسأل المرأة عن زوجها وأبنائها وأخيه، والغلام عن أبيه وأخيه فقال، [عن الخفيف]

ليس مثلي يُخبر الناس عن آ	بأثم قتلوا وينسى القتال
لم أرى عُرْصَةَ اللَّيْلِ حتى إذا	تقل الورْدُ من دمارٍ نعال
عُرْفَتُهُ رماحُ بكرٍ فما يأ	هذَن إله كِبَانَهُ والقذال
غلبونا ولا محالة يوما	يقلب الدهر ذاك مالاً فحال

ثم خرج حتى لحق بأرض اليمن، فكان في جنب، فخطب إليه أهدم ابنته فأبى أن يفعل، فذكروه

فأكحرا إياه فقال في ذلك مرهلهل، [من المنسرح]

ألكحرا فقد هال الذئيم في	جنب، وكان الحبار من أديم
لو بأبائين هار يخطبها	خرج ما أنفأ فاهي بدم
أصبحت لا لنفساً أصبت ولا	أبنت كريمة حراً من الدم
هان على تغليب بما لقيت	أخت بني المالين من هُشَم
ليسوا بألفائنا اللرام ولا	يغنون من غيلة ولا غم

ثم إن مرهلهل أخذ فأخذه عمرو بن مالك بن ضبيعة . . . . .

فَوَلَدَ سُلَيْمُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ سَمْعَانَ وَنَعْمَانَ مَطَّةً .  
 وَقَالَ شَرِيفِي : فِي قَوْلِهِمْ : جِدًا حِدًا وَارَكَ <sup>(٦٩٧)</sup> بُدَّةً سَبَبُهُ أَنَّ جِدًّا أَغَارَ عَلَى بُدَّةٍ  
 فَتَالَ مِنْهُمْ ، ثُمَّ أَغَارَتْ بُدَّةٌ عَلَى جِدًّا فَأَبَارَتْمَا .  
 فَوَلَدَ مَطَّةُ بْنُ سُلَيْمٍ هَبْأَ ، وَهَكَّةً ، وَقِدْمًا ، وَفَرَّةً ، وَهَدَّةً ، وَبُدَّةً .  
 [إِبْلِيقُ ، وَعَبْدُ اللَّهِ ] .  
 فَوَلَدَ هَبْأُ بْنُ مَطَّةٍ عَلِيًّا ، وَنَعْمًا ، وَهَبْرِيَّةً ، وَكَيْسِلَ ، وَدَوَّةً ، وَيُقَالَ  
 إِنَّ دَوَّةً مِنْ هَبْرِهِمْ .  
 مِنْهُمْ الْجَرَّاحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعَادَ بْنِ أُمْلَحَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ دَوَّةَ هَبْأَ .  
 هَبْأُ سَانٌ وَالْحَنَزَلِيُّ ، وَنَعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ ، وَنَعْمَانُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ كَيْسٍ بْنِ ذِي السُّبُلِ  
 ابْنِ هَدَّةَ بْنِ مَطَّةٍ ، وَلَهُ يَقُولُ الشَّاعِرُ : [ مِنَ الرَّجُلِ ]  
 أَتَمَّ لَهَا صُدُورَهَا يَا بَسْبَسَ إِنَّ مَطَايَا الْقَوْمِ لَتَحْبَسُ  
 لَيْسَ بِصَحْوٍ وَنَعْمٍ مَجْلِسُ  
 مِنْ وَلَدِهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ هَبْرٍ بْنِ نَعْمٍ ، كَانَتْ عِنْدَهُ أَمْنَةٌ  
 بِنْتُ عَمَّانَ أُهْتُ عُمَّانُ بْنُ عَمَّانَ ، فَوَلَدَتْ لَهُ مُحَمَّدًا بِالْمَدِينَةِ .  
 وَمِنْ وَلَدِهِ هَبْأُ بْنُ مَطَّةٍ عَبْدُ الْجَدِّ بْنِ رِبْعَةَ بْنِ حُجْرٍ بْنِ عَوْفٍ بْنِ  
 الْمُبَيْضِ بْنِ هَبْأَ بْنِ نَعْمٍ . وَقَدْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَفِي  
 وَلَدِهِ الرِّئَاسَةُ بِالْبَيْتِ .  
 وَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَطَّةٍ حَوْمَةَ ، وَسَعْدَةَ ، وَهَبْرًا ، وَقَيْدَ شَرِيفِ <sup>(٦٩٨)</sup>

٢١ ٢٧ جـ وفي هامشية مخطوط قصر جعرة ابن الطلي نسخة استنبول : ص ٤٩٨ .  
 تقدم قوله في الجزء الأول أن الحكم بن مليح بن الهون بن خزيمه بن مدركة بن الياس بن  
 مضر ، دخلوا في مذبح فقالوا : الحكم بن سعد العشيرة .  
 د ، الجراح المذكور هنا . هو مولد هاني والد أبي نواس الشاعر .

وَجَعْتَنَ، وَهَبَّارٌ، وَرَيْدٌ .  
 وَكَانَ قَدْ جَاءَ بَنُو مُطَّةَ عَامِلٌ، وَالْحُحْمُ، وَسَحْلًا، وَعَبْدُ الشَّارِقِ .  
 مِنْهُمْ أَبُو حَجِيٍّ وَهُوَ عَمِيْرُ بْنُ عَامِرٍ بْنُ عَوْجِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسَدِ بْنِ  
 الْحُحْمِ بْنِ قَدْحٍ، حَلِيفُ بَنِي تَيْمٍ بْنِ مَرْقٍ مِنْ قُرَيْشٍ، وَكَانَ يَخْرُجُ مَعَ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِي أَسْفَارِهَا قِيْلَ لَهَا .  
 وَكَانَ قَدْ جَاءَ بَنُو الْحَكَمِ بْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ جُعْثَمَانُ، وَعَامِلٌ، وَبَلَرٌ،  
 وَالْحَارِثُ .

هَؤُلَاءِ بَنُو هَكِيمٍ بْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ .  
 وَكَانَ قَدْ جَاءَ بَنُو سَعْدِ الْعَشِيرَةِ مِثْلُ نَ، وَهَبُ يَمًا، وَهَمَّا الذَّرْتَمَانِ  
 شُبْرًا بِالْحَيَّةِ، أُمُّهُمَا هِنْدُ بِنْتُ لَيْثِ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَافَةَ بْنِ كِنَانَةَ .  
 فَكَانَ مِثْلُ بَنِي قُحَيْفٍ ذُهْلًا، وَوَالِدُ بَطْنٍ، وَهَيْفًا، أُمُّهُمْ صَخْرَةُ  
 بِنْتُ نَزِيدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ .  
 فَكَانَ قَدْ جَاءَ بَنُو عَبْدِ يَعْقُوثَ، وَأَبَانُ، بَطْنٌ، وَهُوَ مَعَ بَنِي وَائِلَ  
 ابْنِ مِثْلُ نَ .

فَكَانَ قَدْ جَاءَ بَنُو هَيْفٍ مَعْنًا، دَرَجُوا فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ .  
 وَكَانَ ذُهْلُ بَنِي مِثْلُ نَ عَمَلًا، وَالْحَارِثُ، أُمُّهُمَا هِنْدُ بِنْتُ هَرِثِمِ بْنِ  
 قُحَيْفٍ .

فَكَانَ الْحَارِثُ بْنُ ذُهْلٍ ذُهْلًا، بَطْنٌ .  
 مِنْهُمْ أَسْمَاءُ بِنْتُ دَهْرٍ بِنْتُ الْحَدَّادِ بْنِ ذُهْلٍ، وَقَدْ رَأَسَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ  
 وَأَبُوهُ دَهْرٌ قَدْ رَأَسَ، قَتَلَتْهُ بَنُو عُقَيْلِ بْنِ كَعْبِ بْنِ رِبْعَةَ بْنِ عَامِرٍ بَنِي صَفْصَفَةَ .  
 وَقَدْ ذَكَرُوهُ فِي أَشْعَارِهِمْ، وَكَانَ أَبُو الْحَدَّادِ عَمَّنْ جَاءَ وَهُمْ الَّذِينَ ذَكَرَهُمْ يَشْرُ بْنُ أَبِي هَارِمٍ  
 [الأسدي في شعره بالعرج] [على البسيط] .  
 [لِللَّهِ دَرَجَتَانِ الْحَدَّادُ إِذْ قَعَدَا وَكُلُّ هَارٍ عَلَى هَيْلٍ بِهِ كَلْبُ

إِذَا غَدَا وَغَضِبَ الطَّامِعُ أَرَى جُلُومَهُمْ كَأَنَّهُمْ وَشَطَّ الْبَيْقَةِ الصُّلْبُ  
لَوْلَا شَرُّ هَيْلٍ قَدْ أَقْدَنَتْ فِي شَرْفِ نَارًا لِمَنْ أَوْ كَيْفَا وَتَلْتَرِبُ  
وَكَانَ شَرُّ هَيْلٍ قَتَلَ أَهْلَهُ سَمِيمًا وَعُمَرُ بْنُ دَهْرٍ وَلَهُ يَقُولُ الشَّاعِرُ: [من الولد]  
يَسْتَرْكُ أَنْ تَلُوْقِي مَا كُنْشَا كَمَا لَقِيَ الْفَتَى عُمَرُ بْنُ دَهْرٍ  
فَوَلَدَ عُمَرُ بْنُ دُهْلٍ سَعْدًا وَسَلَمَةً، بَطْنُ، أُمُّهُمَا مِذْلَةُ بِنْتُ  
عُوفِ بْنِ هَرِيمِ بْنِ جُعْفَى، وَقَدَرُ أَسَى.

فَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ عُمَرَ الْحَارِثِ بَطْنُ، وَبَدَا وَبَطْنُ، أُمُّهُمَا أُسْحَامُ بِنْتُ  
الْحَارِثِ بْنِ دُهْلٍ بْنِ مَرَّانَ.

فَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ سَعْدِ بْنِ عُمَرَ كَعْبًا.  
فَوَلَدَ كَعْبُ بْنُ الْحَارِثِ عُوفًا، وَهُوَ الذَّخْرِيُّ الْوَلِيدُ بِعَالِدٍ، وَسَلَامَانَ.  
مِنْهُمْ شَرُّ هَيْلٍ بْنُ شَيْطَانِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الذَّخْرِيِّ الرَّئِيسِ  
الَّذِي قَتَلَتْهُ بَنُو بَعْدَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ رَيْبَعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْفَةَ، وَلَهُ يَقُولُ النَّابِغَةُ دُجَيْجُ  
أَرَى هَذَا مَعْدًا مِنْ شَرِّ هَيْلٍ بَعْدًا أَرَاهُمْ مَعَ الشَّمْسِ الْكَوَاكِبُ مُظْهِرًا [من الطويل]  
وَكَانَ بَعِيدَ الْعَارِقِ. وَلَهُ يَقُولُ عُمَرُ بْنُ مَعْبُودِ كَعْبٍ: [من الوافر]

وَكُنْتُمْ شَتُّوْا عَلَى الدُّهْلِ جُيُوشًا يُعِيدُهُمْ شَرُّ هَيْلٍ وَبَيْدِي  
وَمِنْ وَلَدِهِ قَيْسُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ شَرِّ هَيْلٍ، الْوَاقِدُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ ابْنُ مَلِكَةَ بِنْتُ الْحَاوِ مِنْ هَرِيمِ بْنِ جُعْفَى، وَإِيَّاسُ بْنُ  
شَرِّ هَيْلٍ كَانَ فِي الْفَتَنِ وَخَمْسِ مِائَةِ مِنَ الْعَطَاءِ، عَقْدَ لَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَلَى مَدِيْنَةِ  
وَهْمَانَ، وَقَتْلَا دَهْ بْنَ شَرِّ هَيْلٍ، وَسَلَمَانَ بْنَ ثَمَامَةَ بْنِ شَرِّ هَيْلٍ كَانَ فِيْمَنْ ائْتَمَرَ  
عَلَيْهِ الرِّضَى اللَّهُ عَنْهُمَا بِالرِّقَّةِ، وَكَانَ قَوْمٌ أَرْتَابُوا فَأَمَرَ يَقَاتِلُوا عَلَيْهِمَا وَلَدَ مُعَاوِيَةَ فَكَانَ  
عَلَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَبْعَثُ إِلَيْهِمْ بِالْأَعْطِيَةِ وَيَقُولُ: لَسْتُ بِمَنْعُهَا أَنْ تَرْتَمُوا نَصْرَهَا أَنْ  
تُعْطِيَكُمْ النَّفْسُ وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ يَا وَشَرَّ هَيْلٍ مَعَ حُجْرِ بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ الْقَتَالِ بِالْكُوفَةِ، فَأَعْدَهُ  
نَزَايَا دَنَا فُلْتُ مِنْهُ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَرْطَاةَ بْنِ شَرِّ هَيْلٍ، وَهُوَ الَّذِي قَامَ إِلَى بَشْرِ

ابن مروان وهو على الكوفة وقد ظلم بشيء بشيء على المنبر، فقال: يا بشير  
 اتق الله فإنك ميت ومحاسب، فأمر به فضرب أسوأها فمات، [وذكر عمرو أنه كان  
 من المنبائين في قتال علي فاعتزل، وكان المرتابون ثمانين رجلاً منهم عبيد الله بن الحر]  
 ومنهم علقمة وهو الحرث بن مالك بن حجر بن الحارث بن الأضرع، [من الطويل]  
 بعد شغل هبل فغزا بني عامر فقتلوه فذلك قول النابغة الجعدي: [من الطويل]  
 وعلقمة الحرث أدرك ركضنا يدي الترمث إذ صام الزمار وهجرنا  
 وقتادة بن شغل هبل الشاعر،

ومنهم جماعة بن شريح بن مرة بن عمرو بن جابر بن الأضرع كان  
 شاعراً، وشريح بن يزيد بن مرة شهيد صفيين مع علي عليه السلام.  
 وولد سلامان بن كعب بن الحارث بن سعد بن عمرو بن ذهل  
 ابن مروان بن ببيعة، [البن]

ومنهم الجنب بن الأفرص بن ببيعة بن سلامان، كان فارساً  
 وله قول الغامرية: [من الرمن]  
 يا ليت قومي ظلمهم فما يصنع  
 وغزا في الجاهلية، وشهد القادسية، وأبنة عكرمة بن حصص الذي فاصمه

عبيد الله بن الحر في أمرته إلى علي بالكوفة.  
 وولد هبال بن كعب بن الحارث بن سعد بن عمرو بن ذهل بن مروان  
 بجند.

ومنهم رباب بن مسعود بن جند كان شاعراً في الإسلام.  
 وولد بداء بن سعد بن عمرو بن ذهل بن مروان بن ببيعة السجاني  
 وسعنة [ابن بداء البطن].

ومنهم خليفة بن عبد الله بن الحارث، وهو المشتم بن قيس  
 ابن معاوية بن السجاني، وهو الذي تنجح الحسن بن علي [عليهما]

السَّلامُ] ابْنَتُهُ عَائِشَةُ بِالْكَوْفَةِ، وَطَمًا قَتَلَ عَلِيٌّ وَفَلَتْ عَلَى الْحَسَنِ شَرِيئَةً  
 بِالْخِلَافَةِ، فَقَالَ: بِمَوْتِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَسِيْدِ الْمُسْلِمِينَ وَشَرِيئَتِي بِالْخِلَافَةِ، أَذْهَبِي  
 فَأَنْتِ طَالِقٌ، ثُمَّ مَتَّعَهَا بِدَرَقَةٍ<sup>(١)</sup>، فَلَمَّا وَضَعَتْ بَيْنَ يَدَيْهَا، قَالَتْ: أَقْبِلِي مِنْ هَيْبِ  
 مُفَارِقِي، فَتَقَلَّسَ رَأْسُهَا وَقَالَ: لَوْ كَانَ إِلَى مَرَلٍ جَعَلًا سَبِيلٌ لَفَعَلْتُ، وَقَدْ رَأَسَ الْمُتَلَمِّمُ  
 وَالْمُعِيقُ بْنُ هَلِيفَةَ، وَتَمَرُّ بْنُ هَلِيفَةَ شَرِيْدَ صِفِّينَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ  
 السَّلامُ، وَالْمُعِيقُ وَهُوَ قَيْسُ بْنُ الْمُتَلَمِّمِ كَانَ فِي الْقَيْنِ وَخَمْسِمِائَةٍ مِنَ الْعَطَارِ فُرِضَ  
 لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَالْجَلَلُ بْنُ الْحَصِينِ بْنِ الْحَارِثِ السَّلامُ  
 ابْنُ قَيْسِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ السَّيْحَانِ، اسْتَعْمَلَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ عَلَى وَادِي الْقُرَى  
 وَبِهَا تَمَرٌ كَثِيرٌ فَأَغْرَبَهُ، فَقَدِمَ عَلَيْهِ، فَجَعَلَ يَقُولُ وَهُوَ يُضْرِبُهُ بِالْدَرَقَةِ: وَيَقُولُ لَهُ: أَكَلْتَ  
 تَمَرِي وَغَضَبْتَ أَمْرِي<sup>(٢)</sup>، وَهَبِيرَةُ وَهُوَ الْفَخَّارُ بْنُ النُّعْمَانِ بْنِ قَيْسِ بْنِ مَالِكِ بْنِ  
 مُعَاوِيَةَ بْنِ سَعْنَةَ بْنِ بَدَّارٍ، وَكَانَ شَرِيْفًا شَرِيْدَ صِفِّينَ مَعَ عَلِيٍّ وَاسْتَعْمَلَهُ عَلَى  
 الْمَدَائِنِ، وَابْنُهُ الْحَصِينُ كَانَ شَرِيْفًا فَارِسًا، وَكَانَ مِنَ الْفُرْسَانِ.  
 وَمِنْهُمْ مَنْ هُوَ ابْنُ قَيْسِ بْنِ مَالِكِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ سَعْنَةَ بْنِ بَدَّارٍ،  
 كَانَ مِنَ الْفُرْسَانِ وَشَرِيْدَ مَعَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ صِفِّينَ، وَاسْتَعْمَلَهُ  
 عَلَى الْمَدَائِنِ، وَكَانَ الْحَجَّاجُ إِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ قَالَ: مَنْ سَرَفَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى الشَّهِيدِ الْحَيِّ فَلْيَنْظُرْ إِلَى  
 هَذَا، وَكَانَ بَنُوهُ أَرْبَعَةٌ كُلُّهُمْ شَرَفَاءُ، فَكَانَ ابْنُ زُرَّارٍ قَتَلَ يَوْمَ جَبَلَةَ السَّبْعِ  
 قَتْلَهُ الْمُخْتَارُ، وَجَبَلَةُ بْنُ زُرَّارٍ قَتَلَ يَوْمَ الْجَمْعِ وَكَانَ عَلَى الْقُرَى مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ  
 ابْنِ الْأَشْعَثِ، وَجَعَلَ رَأْسَهُ عَلَى زُرَّارٍ، فَقَالَ الْحَجَّاجُ: يَا أَهْلَ الشَّامِ، لَدَدَ وَاللَّحْيِ  
 مَا كَانَتْ فِتْنَةٌ قَطُّ فَخَبْتُ حَتَّى يُقْتَلَ فِيهَا عَظِيمٌ مِنْ عَظْمَاءِ الْيَمَنِ، وَهَذَا مِنْ عَظْمَائِهِمْ، وَهُمْ  
 ابْنُ زُرَّارٍ قَاتِلُ قَيْبَةَ بْنِ مُسْلِمٍ الْبَاهِلِيِّ أَيَّامَ فُرْسَانَ، فَقَالَ الشَّاعِرُ: [مِنْ الْهَوِيلِ]  
 مَا أَقْرَبَتْ فِي قَيْسِ عَيْلَانٍ وَتَرْهَا بَنُو مُنْقَرٍ إِلَدَ بِأَسْيَافٍ مَزْجِ

لماذا قال الحجاج : من اراد ان ينظر  
الى الشهيد التي ، فليتنظر الى هذا

هنا وفي كتاب تاريخ الطبري طبعة دار المعارف بمصر : ج ٦١ ص ١٥٦

وأقام مصعب بن الزبير بالبصرة حتى شفى شخص إلى الكوفة ، ثم لم يزل بالكوفة حتى  
خرج حرب عبد الملك بن مردان ، ونزل عبد الملك مسكن ، وكتب عبد الملك إلى الروائية من أهل  
العراق ، فأجابتهم كلهم ، وشرطوا عليه ولدية أصبران ، فأذنهم برح لهم كلهم ، منهم حجار  
ابن أبحر ، والغضبان بن القبيضي ، وعتاب بن ورقاء ، وقطن بن عبد الله الحارثي ، ومحمد بن  
عبد الرحمن بن سعيد بن قيس ، وزحر بن قيس ، ومحمد بن عمير ، وعلى مقدمته محمد بن  
مردان ، وعلى ميمته عبد الله بن يزيد بن معاوية ، وعلى ميسرته خالد بن يزيد ، وسار  
إليه مصعب وقد خذله أهل الكوفة .

قال عمرو بن المغيرة بن شعبه : فخرج يسير متلماً على معرفة دابته ، ثم تفنح الناس  
يميناً وشمالاً فوقع عينه على فقال : يا عمرو إني قد نلت منه ، فقال : أظنني عن الحسين  
ابن علي ، كيف صنع بإبائه النزل على حكم ابن زياد وعزمه على الحرب ؟ فقال : [من الطويل]  
إِنَّ الدُّنْيَ بِالْهَفِّ مِنْ آلِ هَاشِمٍ تَأْسَوْا فَسُوءَ الْمَكْرَمِ النَّاسِ  
قال : فعلت أنه لا يريم حتى يقتل .

وهنا في الجزء الخامس من المصدر السابق الصفحة ٤٧٠ أن زحر كان ممن شهد  
على حجر بن عدي الدبر .

وهنا في الجزء السادس من المصدر السابق الصفحة ٤٤١

قال : واجتمعت تلك الدماء في أسفل الفرات ، فترك شبيب الوجه الذي فيه جماعة  
أولئك القواد ، وأخذ نحو القادسية ، ووجه الحجاج زحر بن قيس في جريدة فيل نقادة  
ألف وثمانمائة فارس ، وقال له : اتبع شبيباً حتى تواقعه حيثما أدركته ، إلا أن يكون  
منطلقاً ذاهباً فاتركه ما لم يعطف عليك ، أو نزل فيقيم لك ، فالتبرج إن هو أقام حتى  
تواقعه ، فخرج زحر حتى انتهى إلى الشَّيْلَيْنِ ، وبلغ شبيباً مسيره إليه ، فاقبل نحوه :

= فالتقى ، فجعل زحر على ميمته عبدالله بن كنان التهردي ، وكان شجاعاً ، وعلى ميسرته عدي  
ابن عدي بن محيرة الكندي الشيباني ، وجمع شبيب خيله كلداً كلبكة واحدة ، ثم اعترض بها  
الصف ، فوجف وجيفاً ، واضطرب حتى انتهى إلى زحر بن قيس ، فنزل زحر بن قيس فقاتل  
زحر حتى صرع ، وانزعم أصحابه ، واطن القوم أنهم قد قتلوه ، فلما كان في السحر وأصابته  
البرد قام يمشي حتى دخل قرية فبات بها ، وحل منها إلى الكوفة وبهره ورأسه بفع  
عشرة جراحة ما بين ضربة وطعنة ، فمكث أياماً ، ثم أتى الحجاج وعلى وجهه وجراحه القطن ،  
فأجلسه الحجاج معه على السرير ، وقال لمن حوله : من ستره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة  
يمشي بين الناس وهو شهيد فلي نظر إلى هذا .

زحر يحل رأس الحسين وأصحابه إلى يزيد بن معاوية

وهادي الطبري الجزء الخامس الصفحة ٤٥٩

قال أبو مخنف ، ثم إن عبيد الله بن زياد نصب رأس الحسين بالكوفة ، فجعل يدار به  
في الكوفة ، ثم دعا زحر بن قيس فسرّج معه برأس الحسين ورؤوس أصحابه إلى يزيد  
ابن معاوية ، وكان مع زحر أبو بردة بن عوف الأزدي وطارق بن أبي طهيان الأزدي فخرهما  
حتى قدما بها الشام على يزيد بن معاوية .

قال هشام (ابن الكلبي) فحدثني عبدالله بن يزيد بن روح بن زباع الجذامي ، عن أبيه  
عن الغاز بن ربيعة الجرشي ، من حمير ، قال : والله إننا لعند يزيد بن معاوية بدمشق  
إذا أقبل زحر بن قيس حتى دخل على يزيد بن معاوية ، فقال له يزيد : ويلك إمامك؟  
وما عندك؟ فقال : أنبشياً أمير المؤمنين بفتح الله ونصره ، ورَد علينا الحسين بن علي في  
ثمانية عشر من أهل بيته وستين من شيعته ، فسرنا إليهم ، فسألناهم أن يستسلموا  
ونزلوا على حكم الأمير عبيد الله بن زياد أو القتال ، فاختاروا القتال على الاستسلام ،  
فعدونا عليهم مع شروق الشمس ، فاجتمعنا بهم من كل ناحية ، حتى إذا أخذت السيوف  
ما أخذها من هام القوم ، يهربون إلى غير وَر ، ويلوذون ما بالكام والحفر ، وإذا كما  
لذا الحماهم من الصقر ، فوالله يا أمير المؤمنين ما كان إلا جُرَّ جُرور - أي الوقت الذي تدمج =



= به المذبحه وينتري منى - ا ونومة قائل حتى اتينا على آخرهم ، فماتت ا جسادهم مجردة ، وثيا بهم مرملة - مرملة ، اي ملطخة بالدم - وفردوهم معفرة ، تصدروهم لشمس ، وتسفى عليهم الريح ، زوارهم العقبان والرخم بقي سبب - القي : من القوار ، وهي الدفن القفرة الخالية ، والسبب : المفارقة - قال : فدمعت عين يزيد ، وقال : قد كنت ارضى من طاعتكم بدين قتل الحسين ، لعن الله ابن سمية ! اما والله لو اتي صاحبه لعفوت عنه ، فرحم الله الحسين ! ولم يصله بشئ .

جبله بن زحر ومركة دير الجاهم

(٢)

جاء في كتاب نراية الأرب في فنون الأدب للنوري ، طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب .

ج . ٥١ ، ص ٤٩٩

كانت وقعة دير الجاهم في شعبان سنة ٨٢ هـ . . . . .

شعث

وكان سبب هذه الوقعة ان الحجاج سار من البصرة الى الكوفة لقتال عبدالرحمان بن الأشعث ونزل دير قرة ، وخرج عبدالرحمان من الكوفة قتل دير الجاهم ، واجتمع لعبدالرحمان أهل الكوفة وأهل البصرة وأهل الثغور والمسالح والقرار ، وكانوا مائة ألف ممن يأخذ العطا ، ومعهم مثلهم ، وجاء الحجاج امداد الشام قبل نزوله بدير قرة ، وخذق كل منها على نفسه ، وكان الناس يقتتلون كل يوم ، ولا يزال أحدهما يذني خندقه من الآخر .

..... قال : ولما اجتمع أهل العراق على خلع عبدالملك قال ابن الأشعث : ألد إن بني العاص أخرج أهل صفورية ، فإن يكن هذا الأمر في قريش فعني تقويت - تقويت ليقوم انطلقت عن فرط ( النهاية ) - بيضة قريش ، وإن يك في العرب ، فأنا ابن الأشعث ، ومد برأ صوته حتى سمعه الناس .

وبرزوا للقتال : فجعل الحجاج على ميمنته عبدالرحمان بن سليم الكلبي ، وعلى ميسرته عثمان بن تميم التميمي ، وعلى قبيله سفیان بن الأبرد الكلبي ، وعلى - جاله عبدالله بن حبيب الحكمي ، وجعل ابن الأشعث على ميمنته الحجاج بن هاربة التميمي ، وعلى ميسرته الأبرد بن قرة التميمي ، وعلى قبيله عبدالرحمان بن العباس بن ربيعة الدراشمي ، وعلى رجاله محمد بن =

= سعد بن أبي وقاص ، وعلى مُجَنَّبته عبدالله بن رزام الحارثي ، وجعل على القراء جبلة بن زحر  
ابن قيس الجعفي ، وفيهم سعيد بن جبير . . . .

وأخذوا في القتال في كل يوم ، وأهل العراق تأتيهم مواردهم من الكوفة وسوادها ، وهم في  
ذهب ، وأهل الشام في ضيق شديد ، قد غلّت عندهم الأسعار وفقد اللحم ، حتى كانوا في مصا  
وهم على ذلك يُفادّون القتال ويأوهون .

فبعث الحجاج في بعض الأيام كتيبة القراء ثلاث كتائب ، وبعث عليها الجراح بن عبدالله  
الحكمي ، فقام جبلة بن زحر في القراء ، ومرضهم على القتال ، وذم أهل الشام ، وسمّاهم  
المحتلين المحدثين المبتدعين الذين هزلوا الحق فمدّ يعرفونه ، وعلموا بالعدوان فلا يكرهونه ، في  
كلام كثير قاله ، وقال أبو البختري ، أيط الناس ، قاتلوهم على دينكم ودينكم . . . .

وقال جبلة ، اعملوا عملة صادقة ولا تردّوا وجوهكم عنهم .  
فمحموا عليهم فأزالوا الكتائب عن مواقعهم وفرّقوها وتقدّروا حتى واقعوا صفّهم فأزالوه  
عن مكانه ، ثم رجعوا فوجدوا جبلة بن زحر قتيلاً .

وكان سبب قتله أنّ أصحابه لما حملوا على أهل الشام وفرّقوهم وقف لأصحابه ليرجعوا  
إليه ، فافترقت فرقة من أهل الشام ، فنظروا إليه ، فقال بعضهم لبعض ، اعملوا عليه ما دام  
أصحابه مشاغلي بالقتال ، فحملوا عليه فلم يرزل ، وحمل عليهم فقتل ، قتله الوليد بن مُجَنَّب الكوفي ،  
وحيّ برأسه إلى الحجاج ، فبشّر أصحابه بقتله ، فلما رجع أصحاب جبلة ورأوه قتيلاً سقط  
في أيديهم ، وظهر الفشل في القراء ، وناداهم أهل الشام ، يا أعداء الله ، قد هلكتم وقاتل  
طاعتكم ، وقدم عليهم بسطام بن مققلة بن كُبيرة الشيباني ففرّوا به ، وقالوا ، تقوم  
مقام جبلة ، وكان قدمه من الري ، فجعله عبدالرحمان على ربيعة ، فدخل عسكر الحجاج ، فأخذ  
من نساء أصحابه ثلاثين امرأة فألقهن ، فقال الحجاج ، منعوا نساءكم لو لم يردوهن لسبّيت  
نساءكم إذ ظهرت عليهن .

قال : وخرج عبدالله بن رزام الحارثي يطلب المبارزة ، فخرج إليه رجل من عسكر الحجاج فقتله عبد  
الله ، فعن ذلك ثلاثة أيام ، فلما كان في اليوم الرابع خرج فقالوا : جاء لدهاء الله به ، فقال =

الحجاج للجراح ، اخرج إليه ، فخرج ، فقال له عبدالله : ما جاء بك ؟ ويحك يا جراح ! وكان له صديقاً فقال ، ابتليت بك ، قال ، فمهل لك في غير ؟ قال الجراح : ما هو ؟ قال : أنزمت لك فتبرجع إلى الحجاج وقد أحسنت عنده وحيدك ، وأهتيم أنا مقالة الناس في انزلي قُباً لسلاقتك ، فإني لا أحب قتل مثلك من قومي ، قال : أفعل . فحمل عليه الجراح فاستطرد له ، وحمل عليه الجراح بجد يريد قتله ، فصاح بعبدالله فقدمه وقال : إن الرجل يريد يقتلك ، فعطفت عبدالله على الجراح فضربه بعود على رأسه فصرعه ، وقال له : يا جراح ، بئسما جزيتني ، أردت بك العافية ، وأردت قلبي انطلق فقد تركتك للقراية والعشيرة .

قال ، ودام القتال بينهم بدير الحجاجم إلى آخر المدة التي ذكرناها ، فلما كان في يوم الهزيمة اقتتلوا أشد قتال ، واستظهر أصحاب عبدالرحمان على أصحاب الحجاج ، واستعملوا عليهم ، وهم آمنون أن يهزموا ، فبينما هم كذلك إذ حمل سفيان بن الذبرد الطلي وهو على ميمنة الحجاج على الذبرد بن قرّة القمي ، وهو على ميسرة ابن الشعث ، فانهزم الذبرد بالناس من غير قتال ، فظن الناس أن الذبرد قد صولح على أن يهزم بالناس ، فلما انهزم تقوّضت الصفوف وركب الناس بعضهم بعضاً ، وصعد عبدالرحمان بن محمد المنبر ينادي الناس : إني عباد الله ، فاجتمع إليه جماعة ، قتبت حتى دنا أهل الشام ، فقاتل بمن معه ، ودخل أهل الشام العسكر ، فاتاه عبدالله بن يزيد ابن المغفل الذري ، فقال له : انزل ، فإني أخاف عليك أن تؤسر ، ولعلك إذا انصرفت أن يجتمع لك جمعٌ يُبرئهم الله به .

فانزل وانهزم هو ومن معه لا يلبثون على شيء ، ودخل الحجاج الكوفة ، وعاد محمد بن مردان إلى الموصل ، وعبدالله بن عبدالملك إلى الشام ، وأخذ الحجاج يبايع الناس ، وكان له يابيعاً هداً لد قال له : أشهد أنك كبرت ، فإن قال نعم بايعه ، وإلا فقله ، فاتاه رجل من خشمهم كان قد انزل الناس جميعاً ، فسأله عن حاله ، فأخبره بأغزاه ، فقال له : أنت من ربي أشهد أنك كافر ! فقال : بئس الرجل أنا إذا ، أعوذ بالله ثمانين سنة ثم أشهد على نفسي بالكفر قال : إنك قتلتني ، فقله ، فما بقي أحدٌ من أهل الشام والعراق إلا ترجم عليه . وقتل كميل بن زياد وكان غصيصاً بعلي بن أبي طالب ، رضي الله عنه ، وأبي بأخر بعده فقال : =

= الحجاج ، أرى رجلاً ما أظنه يشهد على نفسه بالكفر ، فقال له الرجل : أتحادني عن نفسي ، أنا أكفر أهل الذن ، وأكفر من فرعون ، ففجأ الحجاج ، وغلبي سبيله .

(٤) جهنم بن زحر وقيل قتيبة بن مسالم الباهلي

جاء في نظرية الذرّب المصدر السابق الصفحة : ٢٢٨

وفي هذه السنة قتل قتيبة بن مسالم الباهلي بجراسان ، وكان سبب ذلك أنه أجاب الوليد إلى بلع سليمان ، فلما أفضت الخرقعة إلى سليمان فحشي قتيبة أن سليمان يستحل يزيد بن المهدي على جراسان ، فكتب قتيبة . . . . .

ثم أمر سليمان بإتزال رسول قتيبة ، ثم أحضره ليلاً وأعطاه دنائير وعهد قتيبة على فراسه وسير معه رسولاً ، فلما كانا بحوان بلغهما فلع قتيبة ، فرجع رسول سليمان ، وكان قتيبة ملاهم . فلع سليمان استشاراً لهوته . . . . .

ولما فلع سليمان ، دعا الناس إلى فلهه فام بحبه أهد ، فغضب وقال : لا أعز الله من نصرتم ، والله لو اجتمعتم على عذما كسرتهم قرنط ، وسبهم طائفة طائفة وقبيلة قبيلة وذكر مساويهم ومعائبهم ، ونزل . فغضب الناس واجتمعوا على فلع قتيبة وفلأفله ، وكان أول من تكلم في ذلك الذر فأتوا مضين بن المنذر فقالوا : إن هذا قد فلع الخليفة ، وفيه فساد الدين والدنيا ، وقد شتمنا فماترى ؟ فأشار عليهم وكيع بن أبي سدر التميمي ويقدر لرياسة قومهم ، فأتوه وسألوه أن يأي أمرهم ، ففعل .

وكان بجراسان يومئذ من أهل البصرة والعالية من المقاتلة تسعة آلاف ، ومن بكر سبعة آلاف ، ورئيسهم مضين بن المنذر ، ومن تحميم عشرة آلاف وعليهم ضرار بن حصين ، ومن عبد القيس أربعة آلاف وعليهم عبد الله بن حوذان ، ومن أهل الكوفة سبعة آلاف وعليهم جهنم بن زحر ، ومن الموالي سبعة آلاف وعليهم حيّان النبطي مولى بني شيبان ، وهو من الديلم . . . . . وقيل لقتيبة : إن وكيعاً يبايع الناس ، فدنس عليه ضرار بن سنان الضبي فبايعه سراً ، فظهر أمره لقتيبة ، فأرسل إليه يدعوه ، فوجهه قد طلى رجليه بمغرة - المغرة - طين أحمر - وعلّى على ساقه خرزاً ، وعنده رجلان يرقيان رجلاه ، فقال للرسول أقدري =

وَوَيْلٌ خُرَاسَانَ ، وَجَمَالُ بْنُ زَرْعٍ ، طَانُ مِنَ الْفُرْسَانِ ، وَغَوْذَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسِ بْنِ  
مَالِكِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ سَعْنَةَ بْنِ بَدْرٍ ، كَانَ يُحَدِّثُ عَنْهُ ، وَخَدَّاءُ بْنُ النَّاسِ ، كَانَ  
عُمَرُ بْنُ شُعْبَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ عَنْهُ ، وَكَانَ الْطُّيُّ مُحَمَّدُ بْنُ السَّائِبِ قَدْ أَدْرَكَهُ .

كَهْؤُلَاءِ رِثْوَةُ سَعْدِ بْنِ عُمَرَ .

وَوَلَدَ سَلَمَةَ بْنُ عُمَرَ بْنِ ذَهْلٍ بْنِ مَرَّانَ بْنِ جُعْفَى بْنِ الدُّؤَيْبِ ، وَالْمُعْتَصِمِ ،

مِنْهُمْ أَبُو سَبْرَةَ ، وَهُوَ بَنُو يُدَّ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دُوَيْبِ بْنِ سَلَمَةَ ،

وَقَدْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ ابْنَاهُ سَبْرَةَ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ، وَأَقْطَعَهُ لُورِي

= ما برجلي ، فرجع إليه فأخبر قتيبة ، فأعاده إليه يقول : لتأتيني محمولاً ، فأتاه ، فقال : لا

أستطيع ، فقال قتيبة لصاحب شرطته : اطلقني إلى وكيع فأتي به ، فإن أبي فاضرب عنقه ، ووجه

معه ضيل . وقيل أرسل إليه شعبة بن ظهير التميمي ، فقال له وكيع : يا ابن ظهير ، لبت قليلًا

تأخذي الكلاب ، ولبس سداحه ، ونادى في الناس ، فأتوه ، وركب فرسه ، وخرج ، فأتاه

الناس أسالك ، واجتمع إلى قتيبة أهل بيته وفواصن أصحابه وثقاته ، منهم إياس بن

بهرس بن عمرو ، وهو ابن عم قتيبة ، ودعا قتيبة برذون له مدرب ليركبه ، فاستعصب

عليه حتى أعياه ، فجلس على سريه وقال : دعوه ، فإن هذا أمر يرا . . .

فلما هوى حيان قلنسوته مالت الذعاجم إلى عسكر وكيع فكبروا وهاجوا ، فقتل عبدالرحمن أخو

قتيبة ، وهاج الناس حتى بلغوا فسطاط قتيبة ، فقطعوا أطنا به ، وجرع قتيبة جرعات

كثيرة ، فقال جهنم بن زحر بن قيس لسعد : انزل فخر رأسه ، فنزل وشق الفسطاط

واقتل رأسه ، وقتل معه من أهله وإخوته ، عبدالرحمن ، وعبدالله ، وصالح ، وجعفر ،

وعبدالكريم ، بنو مسلم ، وقتل كثيرًا منه ، وكان عدة من قتل مع قتيبة من أهله أحد

عشر رجال ، فأرسل وكيع إلى سليمان برأسه ورؤوس أهله .

ولما قتل قال رجل من خراسان : يا معشر العرب ، قتلتهم قتيبة ، والله لو كان منافقات لبعلنا

في تابوت ، فكما نستفتح به إذا غزونا .

وكان في أئمة قتيبة وخمس مئة من الظلماء

صُفْعَى بِالْيَمَنِ، وَكَانَ اسْمُ السَّوَادِيِّ جُحْرُ دَانٌ، وَكَانَ  
الْحُجَّاجُ وَلَّى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَبْرَةَ أَصْبَهَانَ، وَأَبْنَاهُ هَيْثَمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْفَقِيهَ،  
وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ كَانَ مِنْ فُرْسَانَ الْعَرَبِ، وَوَلَّى مَسَالِحَ الرِّبِّ.

كَهْؤُلَاءِ بَنُو ذَهْلِ بْنِ مَرْثَانَ .

وَوَلَدَ دَائِلُ بْنُ مَرْثَانَ مُعَاوِيَةَ، وَعَبْدَ اللَّهِ، وَبَكْرًا .

وَوَلَدَ مُعَاوِيَةُ بْنُ دَائِلِ بْنِ مَرْثَانَ الْحَارِثُ .

مِنْهُمْ هَرَثَانُ بْنُ هَارِثِ بْنِ هَرِثٍ وَبْنِ كَعْبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، كَانَتْ  
لَهُ أَلْفٌ بَعِيرٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَتَقَاعَتَيْنِ تَحْمِلَانِ الْخَمَاقَةَ الْعَيْنِ عَلَيْهِمَا مَنْ وَلَدِهِ يَزِيدُ بْنُ  
عُثْمَانَ بْنِ هَرِثٍ ثَانٍ، كَانَ شَسْرِيًّا، وَدَيْنَارُ بْنُ بَادِيَةَ بْنِ عَبْدِ يَغُوثَ بْنِ كَعْبِ بْنِ شَاعِرٍ،  
وَمَعَالُ بْنُ جَلِيلَةَ بْنِ كَعْبٍ، لَهُمْ نَفِيسَةٌ بِالْيَمَنِ، وَحُجْرُ بْنُ جَلِيلَةَ بْنِ كَعْبٍ الَّذِي  
فَاقَهُ الْفَخَّارُ عِنْدَ النُّعْمَانِ فَفَعَلَ الْفَخَّارُ يَوْمَئِذٍ فَقَالَ حُجْرُ: [بِهِ الطَّوِيلُ]

فَقَرَّتْ لَدَى النُّعْمَانِ لِمَا رَأَيْتُهُ كَمَا فَضَرْتُ لِلْحَفِيفِ شُخْطَارَ عَارِكُ

فَسَمَّى الْفَخَّارُ، وَهَارِثُ الْفَقِيهَانِ يَزِيدُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ دَائِلِ بْنِ عَبْدِ يَغُوثَ بْنِ كَعْبِ  
الْبَنِ الْحَارِثِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ دَائِلِ بْنِ مَرْثَانَ، وَهُوَ الَّذِي يَزِيدُ الْحَدِيثَ، صَاحِبُ جَعْفَرِ الصَّادِقِ  
ابْنِ مُحَمَّدِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَالْخَلْقِيُّ بْنُ بَكْرِ بْنِ دَائِلِ بْنِ مَرْثَانَ، وَهُمْ عِبَادُ نَصَارَى بِالْيَمَنِ  
بَطْنٌ، يُقَالُ لَهُمْ بَنُو الْخَلْقِ، وَهُمْ بَنُو أُمِّ الْمَلِكِ .

مِنْهُمْ الْحَارِثُ بْنُ عَمْرِ بْنِ صَاحِبِ يُونُسَ بْنِ عَمْرِ، كَانَ وَلِيًّا لَهُ .

كَهْؤُلَاءِ بَنُو مَرْثَانَ بْنِ صُفْعَى .

وَوَلَدَ هَرِثُ بْنُ هَرِثٍ عَوْفًا، وَمَالِكًا، أُمُّهُمَا مَحَبَّةُ بِنْتُ زَيْدِ اللَّهِ بْنِ

فَوَلَدَ عَوْفُ بْنُ هَرِثٍ سَعْدًا، وَكَعْبًا، وَبُهْنًا، أُمُّهُمَا كَبْشَةُ بِنْتُ  
مَرْثَانَ .

فَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ عَوْفِ بْنِ هَرِثٍ كَعْبًا، وَعَوْفًا .

قَوْلُ كَعْبِ بْنِ سَعْدٍ مَالِكًا ، وَصَهْلَةَ ، وَجُهْرِيًّا ، بَطْنٌ ، وَمَعَاوِيَةَ .  
قَوْلُ مَالِكِ بْنِ كَعْبٍ الْمَجْعَ ، بَطْنٌ ، وَمَنْبَرًا .  
قَوْلُ مَنْبَهَةَ بْنِ مَالِكِ ثَعْلَبَةَ ، وَوَهْبًا ، بَطْنٌ .  
قَوْلُ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَنْبَهَةَ مَالِكًا ، وَهُوَ الْوَهْفُ ، وَقَدْ رَأْسَى .

مِنْهُمْ أُمَامَةُ بْنُ مَالِكٍ الْيَعْنِي الْوَهْفُ عَمَّاشٌ ذَهَبُ ، وَهُوَ الَّذِي دَفَعَ  
الرَّيَّاسَةَ إِلَى شَرِّهِلٍ . وَمِنْهُمْ مَالِكَةُ بِنْتُ الْخَلَوِ بْنِ مَالِكٍ الَّتِي يُنْسَبُ إِلَيْهَا  
قَيْسُ بْنُ سَأَمَةَ وَسَأَمَةُ بْنُ يَزِيدٍ الْوَافِدَانِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَالْحَكَمُ بْنُ ثَمِيرٍ بْنُ رَاشِدٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، شَرِهُدَا الْقَارِيسِيَّةُ ، وَابْنَةُ طَبِيَّانَ  
قَدِيمٌ عَلَى جُعْفَى بِالْكُوفَةِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْيَمَنِ ، وَالتَّخَارُ بْنُ كَعْبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ  
الشَّاعِرُ ، وَهُوَ الْقَائِلُ : [ مِنْ الْحَقِيقَةِ ]

دَرَجَ السَّعْدُ بِالْقُنَابِلِ حَقِّي نَزَلَ السَّعْدُ بِالْعَرَفَقُورِ  
قَوْلُ الْمَجْعِ بْنِ مَالِكٍ مَشْجَعَةٌ قُلْتُهَا أَبُونا نَهْدُ ، كَانَ مُجَاوِرًا لِبَنِي  
عَامِرِ بْنِ صَعْفَةَ ، وَمَالِكِ بْنِ الْمَجْعِ ، وَهَالِدًا ، وَمَعَاوِيَةَ ، وَذُبْيَانَ بَنُو الْمَجْعِ .  
مِنْهُمْ سَأَمَةُ بْنُ يَزِيدٍ بَنِي مَشْجَعَةَ بْنِ الْمَجْعِ الْوَافِدَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ ابْنُ مَالِكَةَ ، وَابْنَةُ كُرَيْبِ بْنِ سَأَمَةَ كَانَ شَرِيفًا ، وَبِزَيْدِ  
ابْنِ مَرْقٍ بْنِ يَزِيدِ بْنِ سَأَمَةَ ، كَانَ مِنْ بَنِي هَالِ جُعْفَى ، وَالْعَالِيَّةُ بِنْتُ سَأَمَةَ تَزَوَّجَهَا  
سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ ، قَوْلَتْ لَهُ يَحْيَى ، وَمِنْهُمْ الْمُخْتَلِ بْنُ سَأَمَةَ  
ابْنِ مُصَيَّبِ بْنِ دِيَّارِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْمَجْعِ ، كَانَ مِنْ أَعْتَزَلِ عَلِيًّا ، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ  
عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ، وَمِنْ يَدِ وَالِدِهِمْ أَبُو قَيْسِ بْنِ مَشْجَعَةَ ، شَرِهُدَا الْقَارِيسِيَّةُ  
وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرِو بْنِ هَالِدِ بْنِ الْمَجْعِ الْفَالَكِ الشَّاعِرُ ، وَبَنُوهُ صَدَقَةٌ وَتَوْبَةُ  
وَالِدُ شَرَسَى ، وَالِدُ شَعْرَى ، وَالِدُ هُفَى بَنُو عُبَيْدِ اللَّهِ ، شَرِهُدَا يَوْمَ دُرِّ الْجَمَّاجِمِ مَعَ ابْنِ

غير خروج عبيد الله بن الحر ومقتله

عن علي بن مجاهد ، أن عبيد الله بن الحر كان رجلاً من خيار قومه صلواً وفضلواً وصلاً  
واجترأ ، فلما قتل عثمان وهاج الربيع بن علي ومعادية قال : أما إن الله ليعلم أي أحب  
عثمان ، ولد نصرته ميتاً ، فخرج إلى الشام ، فكان مع معادية ، فأقام عنده وشهد معه  
صنين ، ولم يزل معه حتى قتل علي عليه السلام فلما قتل علي قدم الكوفة فأبى إخوانه  
ومن قد خفت في الفتنة ، فقال لهم : يا هؤلاء ، ما أرى أحداً ينفعه اعتزاله ، كما بالشام  
فكان من أمر معادية كيت وكيت ، فقال له القوم : وكان من أمر علي كيت  
وكيت فقال : يا هؤلاء ، إن تمكنا الشياخ فاضلعوا عذركم واملأوا أكمركم ،  
قالوا : سنلتقي ، فكانوا يلتقون على ذلك .

فلما مات معادية هاج ذلك الربيع في فتنة ابن الزبير ، قال : ما أرى قريشاً تنص  
ابن أبناء الحرار ، فأتاه خليع كل قبيلة فكان معه سبعمائة فارس ، فقالوا : مرنا بأمر  
فلما هرب عبيد الله بن زياد ومات يزيد بن معادية ، قال عبيد الله بن الحر لفتيان : قد بين الصبح  
لكل ذي عينين ، فإذا شئتم اخرجوا إلى المدائن فام يبع ما لثدتم من الجبل للسلطان إذا فذه  
فأخذ منه عطاءه وأعطية أصحابه ، ثم عطاء قابل سلفاً ، ثم كتب لصاحب المال براءة بما قبض  
من المال ، ثم جعل يتقصى الكور على مثل ذلك قال : قلت : فربل كان يتناول أموال الناس  
والتجار ؟ قال لي : إنك لغير عالم بأبي الدشرس ، والله ما كان في الأرض عربياً أغير عن حرة  
ولداً لك عن قبيح وعن شراب منه ، ولكن إنما وضعه عند الناس شعرة ، وهو من أشعر  
الفتيان ، فلم يزل على ذلك من الأمر حتى ظهر المختار ، وبلغه ما يصنع بالسواد ، فأمر بامرأة تظم  
سائمة الجعفية فحبست ، وقال : والله لأقتله أو لأقتل أصحابه ، فلما بلغ ذلك عبيد الله  
ابن الحر أقبل في فتنيانه حتى دخل الكوفة ليلاً ، فكسر باب السجن ، وأخرج امرأته وكل امرأة  
ورجل كان فيه ، فبعث إليه المختار من يقاتله ، فقاتلهم حتى خرج من المصير فقال حين أخرج امرأته  
من السجن ، [ من الطويل ]

ألم تعلمي يا أمّ توبة أنني أنا الفارس الحامي فقاتلي مذبح =



= وجعل يعثب بعمال المختار وأصحابه، ووثبت همدان مع المختار فأحرقوا داره، وانتهبوا ضيافته <sup>طبة</sup> بأ...

والنبذة، فلما بلغه ذلك سار إلى ماء إلى ضياع عبد الرحمن بن سعيد بن قيس، فأتهرب وأترب ما كان همدان به، ثم أقبل إلى السواد فلم يدع ما لحمدان إلا أخذ في ذلك يقول: [من الطويل]  
وما ترك الكذاب من أجل ما لنا ولد الرزق من همدان غير شريد

وهي طويلة، قال: وكان يأتي المدائن فيمر بعمال قوخي فيأخذ ما معهم من الأموال، ثم يميل إلى الجبل، فلم يزل على ذلك حتى قتل المختار، فلما قتل المختار قال الناس لمصعب في ولادته الثانية: إن ابن الحرث شاق ابن زياد والمختار، ولدنا منه أن يشب بالسواد كما فعل، فحبسه مصعب فقال ابن الحرث: [من الطويل]

من مبلغ الفتيان أن أفاضهم أتى دونه باب شديداً وحاجبه  
١. فكلهم عبداً لله قوماً من مذحج أن يأتوا مصعباً في أمره، وأرسل إلى دجهم، فقال: أئتوا مصعباً فكلّموه في أمري ذاته، فإنه عيسني على غير جرم، سعى به قوم كذبة وفوقه ما لم أكن لأفعله، ولم يكن من شأني، وأرسل إلى فتيان من مذحج وقال: البسوا السدح، وخذوا عدة القتال، فقد أرسلت قوماً إلى مصعب يكلمونه في أمري فأقيموا بالباب، فإن خرج القوم وقد شفّعهم فلا تعرضوا لأحد، وليكن سلاحكم مكفراً بالثياب، فجا، قوم من مذحج  
٢. فدخلوا على مصعب فكلّموه، فشفعهم فأطلقه، وكان ابن الحرث قال لأصحابه: إن خرجوا ولم يشفعهم فكلّموا السجين فأني أعييكم من داخل، فلما خرج ابن الحرث قال لهم: أظهروا السدح فأظهروه، ومضى لم يعرض له أحد، فأقى منزله، وندم مصعب على إفراده، فأظهر ابن الحرث الخدي، وأتاه الناس يرضونه، فقال: هذا الأمر ليصلح الدليل خلفاً لكم <sup>ضين</sup> الما... وما نرى لهم فينا نداء ولا شبيباً فتأقي إليه أزمنا، ونحفه نصيحتنا، فإن كان إنما هو من عزّ برّ، فعلم، نعقد لهم في أعناقنا بيعة، وليسوا بأشجع منا لقاء، ولا أعظم منا غناء، وقد عهد إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، وما رأينا بعد الأربعة الماضين إماماً صالحاً، ولا وزيراً تقياً، كلهم عاص مخالف قوي الدنيا، ضعيف الذرة، فعلم تستحل حرمتنا، ونحن أصحاب النخيلة، والقادسية وجل...

= ونراوند، فلقى الدُسنة بنحورنا والسيوف بجباها، ثم لا يعرف لنا حقنا، وفضلنا، فقاتلوا  
عن هريكلهم، فأبى الدُمر ما كان فلكم فيه الفضل، وإني قد قلبت ظهر المحن، وأظهرت لهم العدة  
ولادقة الدبالله، وماربهم فأغار، فأرسل إليه مصعب سيف بن هاني المرادي فقال له:  
إن مصعباً يعطيك خراج بادوريا، على أن تباع وتدخل في طاعته، قال: أليس لي خراج بادوريا  
وغيرها! لست قابلاً شيئاً، ولداً منهم على شيء، ولكني أراك يا فتى - وسيف يومئذ -  
حدثاً، فرب لك أن تتبعني وأموالك! فأبى عليه، فقال ابن الحر بن خرج من السجى، [من الطويل]  
لأكونه أجي ولد بصرة أبي ولد أنا شينيني عن الرملة الكسل

فبعث إليه مصعب الدُبر بن قرة الرياحي في نفر، فقاتله فهزمه ابن الحر، وضربه ضربةً  
على وجهه، فبعث إليه مصعب هريث بن زيد - أوزيد - فبارزه، فقتله عبيد الله بن الحر  
فبعث إليه مصعب الحجاج بن هارثة الخثعمي، ومسلم بن عمرو، فلقياه بنهر صرصر، فقاتلهم  
فهزمهم، فأرسل إليه مصعب قوماً يدعونهم إلى أن يؤمنه ويصله، ويوليه أي بلد شاء، فلم  
يقبل، وأبى نرسى ففر دُهماناً فليز هشنس بمال الفلوجة، فتبعه ابن الحر حتى مرّ بعين  
التمر وعليه بسطام بن مصقلة بن هبيرة الشيباني، فتعوذ بهم الدهقان، فخرجوا إليه  
فقاتلوه - وكانت فيه بسطام حسين ومائة فارس - فقال يونس بن هارثان الهذلي من  
هثوان، ودعاه ابن الحر إلى المبارزة، شرد دهر آخره، ما كنت أعتبني أعيش حتى يدعوني  
إنسان إلى المبارزة، فبارزه فضربه ابن الحر ضربة أثخنه، ثم اعتنقا فخرأجمعاً عن فرسيهما  
وأخذ ابن الحر بحمة يونس وكثفه بطاً ثم ركب، ووافاهم الحجاج بن هارثة الخثعمي، فحمل عليه  
الحجاج فأسره أيضاً عبيد الله، وبارز بسطام بن مصقلة المجشّر، فاضطربا حتى نكروا كل واحد  
منهما صاحبه، وعلاه بسطام، فلما رأى ذلك ابن الحر حمل على بسطام واعتنقه بسطام فتقلبا  
إلى الأرض، وسقط ابن الحر على صدر بسطام فأسره، وأسر يومئذ ناساً كثيراً، فكان الرجل  
يقول: أنا صاحبك يوم كذا، ويقول الآخر: أنا نازل فيكم، ويمتلك كل واحد منهم بما يرى أنه ينفعه  
فيأبى سبيله، وبعث فوارس من أصحابه عليهم دُهمان المرادي يطلبون الدهقان، فأصابوه،  
فأخذوا المال قبل القتال، فقال ابن الحر: [من الرجز]

لو أن لي مثل جرير أربعة      صبحت بيت المال حتى أجمعه  
ولم يرلني مصعب بن معة      نعم الفتى ذلكم ابن مشجعة

ثم إن عبيد الله أتى تكريت، فهرب عامل المطلب عن تكريت، فأقام عبيد الله بمجي الخراج فوقه  
إليه مصعب بن كعب الهمداني في ألف، وأمدعها المطلب بيزيد  
ابن المغفل في خمسمائة، فقال رجل من معني لعبيد الله: قد أتاك عدد كثير فلا تقا لهم قتلاً،  
[من الطويل] يخوفني بالقتل قوي وإنما      أموت إذا جاء اللئاب المؤجل

فقال للمجشبر ورفع إليه رايته، وقدم معه دلهماً المرادي، فقاتلهم يومين وهو في ثلاثمائة  
فخرج جرير بن كريب، وقتل عمرو بن هندب اللذدي، وفرسان كثير من فرسانه، وتجاوزوا عند  
المساء، وخرج عبيد الله من تكريت فقال لأصحابه: إني سأر بكم إلى عبد الملك بن مروان فتنهوا  
وقال: إني أخاف أن أفارق الحياة ولم أذكر مصعباً وأصحابه، فأرجعوا بنا إلى الكوفة، قال: فسار  
إلى كسكر فغنى عامله، وأخذ بيت مالها، ثم أتى الكوفة فذل طام جرير، فبعث إليه مصعب عمر  
ابن عبيد الله بن معمر، فقاتله، فخرج إلى دير الأعور، فبعث إليه مصعب حجار بن أبحر، فانهزم  
حجار، فشتمه مصعب ورده، وضم إليه الجون بن كعب الهمداني، وعمر بن عبيد الله بن معمر،  
فقاتلوه بأجمعهم، وكثرت الجراحات في أصحاب ابن الحر، ومقرت غيولهم، وجرح المجشبر، وكان معه  
لوا ابن الحر، فدفعه إلى أحرطلي، فانهزم حجار بن أبحر ثم كثر، فاقبلوا قتلاً شديداً حتى أمسوا  
.... وخرج ابن الحر من الكوفة فكتب مصعب إلى يزيد بن الحارث بن رويم الشيباني - وهو بالمدائن -  
يأمره بقتال ابن الحر، فقدم ابنه هوشباً فلقية بياضرى، فنهزمه عبيد الله وقتل فيهم، وأقبل  
ابن الحر فدخل المدائن فتحصنوا، فخرج عبيد الله، فوجه إليه الجون بن كعب الهمداني وبشر بن  
عبد الله الأسدي، فقتل الجون مولدياً، وقدم بشر إلى تامر فلقى ابن الحر، فقتله ابن الحر  
وهزم أصحابه، ثم لقي الجون بن كعب بمولدياً، فخرج إليه عبد الرحمن بن عبد الله، فحمل عليه ابن  
الحر فطعنه فقتله وهزم أصحابه، وتبعهم، فخرج إليه بشير بن عبد الرحمن بن بشير العجاي  
فالتقوا بسوراً فاقبلوا قتلاً شديداً، فأنحاز بشير عنه، فرجع إلى عمله، وقال: قد هزمت  
ابن الحر، فبلغ قوله مصعباً، فقال: هذا من الذين يحبون أن يُحمدوا بما لم يفعلوا، وأقام عبيد =

= الله في السواد يغير بجبي الخراج ، فقال ابن الحر في ذلك : [من الطويل]

سألو ابن ربيعة عن جهدي وقفي      بإيوان كسرى لأوليهم ظهري  
ثم إن عبيد الله بن الحر - فيما ذكر - لحق بعبد الملك بن مروان ، فلما صار إليه وجهه  
في عشرة نفر نحو الكوفة ، وأمره بالمسير نحوها حتى تاحقه الجنود ، فسا - بهم ، فلما بلغ الأنبا  
وجهه إلى الكوفة من نجر أصحابه بقدمه ، ويسألهم أن يخرجوا إليه ، فبلغ ذلك لقيسية  
فأتوا الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة عامل ابن الزبير على الكوفة ، فسألوه أن يبعث  
معهم جيشاً ، فوجه معهم ، فلما لقوا عبيد الله قاتلهم ساعة ثم فرقت فرسه ، وكتب  
معبراً فوثب عليه رجل من الأنباط فأخذ بعضديه وضربه الباقون بالرازي - وهي النخلة  
التي يدفع بها لتسيير المعبر حتى تأخذ مياه النهر - وصاحوا ، إن هذا طليعة أمير المؤمنين  
فاغتنقوا ففرقا ، ثم استخرجوه فجزوا رأسه ، فبعثوا به إلى الكوفة ، ثم إلى البصرة .  
قال أبو معمر (وهو محمد بن هيب) وقد قيل في مقتل غير ذلك من القول ، قيل كان  
سبب مقتل عبيد الله بن الحر أنه كان يفشى بالكوفة مصعباً ، فرآه يقدم عليه أهل  
البصرة ، فكتب إلى عبد الله بن الزبير - فيما ذكر - قصيدة يعاتب بها مصعباً ، ويخوفه سيره  
إلى عبد الملك بن مروان يقول فيها : [من الطويل]

أبلغ أمير المؤمنين رسالة      فليست على رأي قبيح أواربه

... وقال قصيدة يهجو بها قيس عيلان يقول فيها : [من الطويل]

أنا ابن بني قيس فإن كنت سائداً      بقيس تجدهم ذروة في القبائل  
ألم تر قيساً قيس عيلان برقت      لحاهم وأباعت نبلهم بالمغانل  
وما زلت أرى الذرد حتى رأيت      تقطر عن بنيانها المطاول  
فكتب زفر بن الحارث إلى مصعب : قد كفيتك قتال ابن الزرقاء - يعني عبد الملك بن مروان -

وابن الحر يهجو قيساً ، ثم أن نفر من بني سليم أخذوا ابن الحر فأسروه . . .

فقتله رجل منهم يقال له عياش فقال زفر بن الحارث : [من الطويل]

لما رأيت الناس أولد علة      وأغرق فينا نرغبة كل قائل

الاشعث، قاتلوا يومئذٍ وعرضوا مواضعهم .  
 ومن بني هذيلة بن كعب شحيم بن الحارث بن البراء بن عتبة بن قيس  
 ابن سعد بن هذيلة، اعتزل علياً بن أبي طالب عليه السلام .  
 ومن ولد هذيلة بن شحيم بن عمرو بن شحيم بن الحارث بن البراء المحدث،  
 والقشعم بن عمرو بن يزيد بن البراء، كان فيمن اعتزل، وشهد قتل الحسين بن علي  
 عليه السلام، وعبد الله بن وبرقة بن قيس بن مطر بن الحارث بن مالك بن سعد  
 ابن هذيلة، أبو الشعثاء الشاعري، وعبد الله بن مطر، وهو منج<sup>(٦٦٦)</sup>  
 ولد هذيلة بن كعب بن سعد بن عمرو بن هريم بن جعفي سفيان .  
 فولد سفيان بن هري عبد الحارث .  
 منهم عليمة بن جعفر بن عبد الحارث، كان شريفاً، وابنة المبارك  
 ولده خالد بن عبد الله القسري شهر الملك، وبار، وسما، ثم ولده يوسف بن عمرو  
 مدينة شهر سيني .  
 فولد معاوية بن كعب بن سعد بن عمرو بن هريم بن جعفي، أمه علقمة بنت  
 عمرو بن مالك بن سعد بن يقر فون لأوس جوا .  
 منهم سلامة بن هري بن جابر بن عمرو الشاعري .  
 فولد عمرو بن سعد بن عمرو بن هريم مالكاً، بطن،  
 فولد مالك بن عمرو الحارث<sup>(٦٦٧)</sup>، ووادعا، وعوفاً . فولد الحارث بن مالك معاوية  
 فولد معاوية بن الحارث بن مالك بن عمرو حذيفة والحارث، وهو أبو عمران<sup>(٦٦٨)</sup>  
 أمهما عذسة وودعا .  
 فولد أبو عمران بن معاوية حذيفة، والدسعر، وخران، وعمر .  
 وأسم الدسعر من ثد، وإنا سمي الدسعر يثبت قاله : [ابن الطبري]

(١) جابر في هاشمية المتحرر : وفي نسخة ياقوت سلامة بن جري بن حري بن جابر بن عمرو .

فَلَا يَدْعُنِي قَوْمِي لِسَعْدِ بْنِ مَالِكٍ لَنْ أُنَالِمَ أَسْعِرَ عَلَيْهِ وَأَتَقَبَّ<sup>(١)</sup>  
مِنْهُمْ الشَّوَيْعُ وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ حُرَانَ بْنِ أَبِي حُرَانَ، سَمَّاهُ الشَّوَيْعُ  
أَمْرُ الْقَيْسِ فِي قَوْلِهِ: [مِنْ الْقَيْسِ]

أَلَا أُنَالِمُ عَنِّي الشَّوَيْعُ أَنِّي عَمْدُ عَيْنٍ هَلَلْتَنِي صُرِيماً  
وَكَانَ أَمْرُ الْقَيْسِ مَثَرٌ يَجْعَلِي وَهُمْ بِشَبُوهٍ فَرَى قَرَساً لِمُحَمَّدٍ يُقَالُ لَدَا بِنْتُ الْهَضَاءِ  
فَسَأَلَهُ أَبَا هَافِيٍّ، وَهُوَ: وَهْلَانُ، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَعَبْدُ اللَّهِ، نَبُو أَبِي هَوَيْ، وَهُوَ  
عَمْرُو بْنُ رَهَيْمٍ بْنُ هَيْثَمَةَ بْنِ أَبِي حُرَانَ، شَهِدُوا بَدْكَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَكَانَ عَدَاؤُهُمْ فِي بَنِي عَدِيٍّ بْنِ كَعْبٍ مِنْ قُرَيْشٍ، وَالرَّحِيلُ بْنُ رَهَيْمٍ بْنُ هَيْثَمَةَ بْنِ  
رَهَيْمٍ بْنِ أَبِي حُرَانَ، مِنْ وَلَدِهِ أَبُو هَيْثَمَةَ رَهَيْمُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ هَنْجٍ بْنِ الرَّحِيلِ،  
الْفَقِيهَ، وَسَلَمُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ الرَّحِيلِ، وَكَانَ فِي صَحَابَةِ الْمُهَدِّيِّ وَلَهُمْ عَدُوٌّ شَرِيٌّ  
بِالْجَنَازَةِ، وَسُوَيْدُ بْنُ عَمَلَةَ بْنِ عَوْسَجَةَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ وَدْعٍ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَارِثِ  
ابْنِ مَالِكٍ، الْفَقِيهَ، وَقَدْ أَدْرَكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَدِمَ عَلَيْهِ فَوَهَّدَهُ قَدْ  
قُبِضَ، فَصَحِبَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ رَضَا اللَّهُ عَنْهُمْ وَشَهِدَ حَقِيقَتَهُ مَعَ  
عَلِيٍّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَهْزٍ وَابْنُ عَمْرٍو هَانِ بْنِ رَهَيْمٍ بْنِ ثَوْبَةَ بْنِ هَيْثَمَةَ بْنِ أَبِي حُرَانَ كَانَ  
مِنْ أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَرِّ،  
وَلَدَ كَعْبُ بْنُ عَوْفٍ بْنِ هَرِيمٍ بْنِ قُبَعِيٍّ مُعَاوِيَةَ.

(١) جاء في كتاب الدشتقاق طبعة دار المسيرة بيروت، ص ٤٠٨.

فَلَا يَدْعُنِي قَوْمِي لِسَعْدِ بْنِ مَالِكٍ لَنْ أُنَالِمَ أَسْعِرَ عَلَيْهِمْ وَأَتَقَبَّ  
وَجَاءَ فِي الْحَاشِيَةِ دَالِ الْمِيرِ حَمْدُ اللَّهِ: أَشْعَرُ الْجَعْفِيِّ وَاسْمُهُ مَرْتَدُ بْنُ أَبِي حُرَانَ، وَلَكِنِّي أَبُو  
حُرَانَ، سَمِيَ الدَّشْعَرِيَّةَ قَالَهُ، الْبُكَّالُ ١١، وَمَالِكُ (السَّرْبَاطِيُّ) مَالِكُ فِي هَذَا  
الْبَيْتِ (هُوَ مَذْحَجُ).

(٢) فِي الْأَصْلِ (عَلَى عَمْدِ هَلَلْتَنِي حَرِيماً) فِي الدَّشْتَقَاقِ وَكَانَ أَمْرُ الْقَيْسِ قَدْ أَرَسَ فِي فَرْسٍ يَتَنَاوَلُ مِنْهُ.

فَوَلَدَ مُعَاوِيَةَ بْنَ كَعْبٍ مَالِكًا .  
فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ مُعَاوِيَةَ مَعَشَرًا وَهُوَ الْكَدَاعُ<sup>(٦٦٥)</sup> ، وَكَعْبًا ، وَالْحَمَامُ الْوَقْدُ  
رَأْسُ الْكَدَاعِ .

مِنْهُمْ بَدْرُ بْنُ الْمُعْقِلِ بْنِ مِقْوَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُطَيْطِ بْنِ عُثْبَةَ بْنِ  
الْكَدَاعِ ، قُتِلَ مَعَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بِالطَّفِّ فَقَالَ يَوْمَئِذٍ<sup>(٦٦٦)</sup> : [مِنْ الرِّجْلِ]  
أَنَا ابْنُ جُعْفَى وَابْنُ الْكَدَاعِ وَفِي يَمِينِي سُرْهَتٌ قَطَاعٌ  
وَالْحِجَابُ بْنُ مَسْرُوقِ بْنِ مَالِكِ بْنِ كَثِيفِ بْنِ عُثْبَةَ بْنِ الْكَدَاعِ ، قُتِلَ مَعَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ  
بِالطَّفِّ ، وَتَحِيْمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُطَيْطِ كَانَ خَارِسًا شَجَاعًا يُغَيِّرُ بِقَوْمِهِ .  
وَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ صَرِيمِ بْنِ جُعْفَى نَاصِيَةً ، وَذَهْدًا ، بَطْنَانِ ، وَسِلْسِلَةً  
وَهُمْ عِبَادُ بِالْحِزْقِ يُقَالُ لَهُمْ عِبَادُ سِلْسِلَةٍ .

فَوَلَدَ نَاصِيَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ صَرِيمِ سَعْدًا ، وَعَامِرًا .  
مِنْهُمْ الْحَارِثُ الشَّاعِرُ وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عُمَرَ بْنِ وَهْبِ بْنِ الْحَارِثِ  
ابْنِ سَعْدِ بْنِ نَاصِيَةٍ ، وَإِنَّمَا هُوَ لَيْتٌ قَالَهُ<sup>(٦٦٧)</sup> : [مِنْ الْوَأْفَرِ]  
كَانَ تَخَالُجُ الْأَشْطَانِ فِيهَا شَايِبُ بْنُ تَجْوَدِ بْنِ الْغَوَادِي  
وَمِنْ هَئِنِ بْنِ فَنَسَاءِ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ سَعْدٍ ، كَانَ مِنْ فُرْسَانَ جُعْفَى فِي  
الْجَاهِلِيَّةِ ، وَأَبُو حُمَيْرِ بْنِ عَلْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ فَنَسَاءِ الَّذِي قُتِلَ الْمُرَادِيُّ ، وَفَرْدُ بْنُ  
الْحَلِيسِ بْنِ مَسْرُوقِ بْنِ فَرْدِ بْنِ يَزِيدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ فَنَسَاءِ ، كَانَ مِنْ أَصْحَابِ عُبَيْدِ

= فَمَنْعَهُ ، فَقَالَ هَذَا الشَّعْرُ فِي هِجَائِهِ . وَالْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (شَعْرٌ مَعْنَى بَرْدَايَةٍ ، «دَقْلَتَرِينَ»  
وَفِي الْمُؤْتَلَفِ ، «دَقْلَتَرِينَ» ، وَحَرِيمٌ هُوَ حَرِيمُ بْنُ جَعْفَى أَهْدَأُ جَدَّ مُحَمَّدِ بْنِ هَرَامٍ ، عَمِدَعَيْنِ : أَيْ  
قَصَدْتَ ذَلِكَ ، انْتَهَى

وَقَدْ قُرِئَتْ وَلَمْ أَذْكَرْ فِي أَيْ كِتَابٍ رَخِصَ عَنْ أَعْرَابِيٍّ عَلَى أَمِيرٍ فَقَالَ لَهُ : مَنْ يَكُونُ الرَّجُلُ ، قَالَ : شَاعِرٌ .  
فَقَالَ الْأَمِيرُ : الشُّعْرَاءُ ثَلَاثَةٌ ، شَاعِرٌ ، وَشَوْبَعٌ وَمَاعِيٌّ بَطْرَامُهُ ، مَعْنَى أَيْهِمْ أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا شَوْبَعٌ  
وَأَرَدْتُ أَنْتَ وَامْرَأُ الْقَيْسِ تَحْتَمَانِ .

اللَّهُ بْنُ الْحُسَيْنِ، وَأَبُو الْجَنُوبِ <sup>(٦٦٩)</sup> لَعَنَهُ اللَّهُ، وَهُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادِ بْنِ تَرْهَيْسِ بْنِ قُتَيْبَةَ  
ابْنِ كَعْبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ سَعْدِ بْنِ نَاهِيَةَ، وَكَانَ مِنَ الْقُرَسَانِ، شَرِيهًا مَقْتُلَ الْحَسَنِ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ، وَأَخَذَ جَمَلًا مِنْ جَمَالِ بَيْتِي عَلَيْهِ الْمَاءُ، فَسَمَّاهُ حُسَيْنًا، وَهُوَ جَدِّي عَبْدُ  
اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ زِيَادِ بْنِ أَبِي الْجَنُوبِ.

وَوَلَدَ عَامِرُ بْنُ نَاهِيَةَ عَبْدَ اللَّهِ.

فَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرِ بْنِ نَاهِيَةَ الْغَنَامُ، بَطْنُ، وَرَجُوا

وَوَلَدَ ذُهْلُ بْنُ مَالِكِ بْنِ هُرَيْمِ بْنِ هُفَيْفٍ مُعَاوِيَةَ.

مِنْهُمْ شُرَيْبَةُ بْنُ عَبْدِ بْنِ فُلَيْتِ بْنِ هُوَيْلِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ  
مُعَاوِيَةَ بْنِ ذُهْلٍ وَهُوَ الَّذِي نَحَسَّ فَقَالَ: <sup>(٦٧٠)</sup> وَاللَّهِ لَدَيْتُ ثَوْبِي وَاحِدًا وَلَدَانِي وَابْنِي  
بِالْثَلَاثَةِ مَعْدُونٍ، وَالْحَارِثُ بْنُ جُرْهَانَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ ذُهْلٍ،  
شَرِيهًا لِحُجَلٍّ وَصِيقَيْنِ مَعَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

هُوَ لَدِي وَابْنُ هُفَيْفٍ بْنُ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ.

وَوَلَدَ زَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ عَامِرُ، وَأَشْرَسُ، وَالدَّبِيلُ  
وَعَوْفًا، فَذَهْلُ أَشْرَسُ، وَالدَّبِيلُ. وَعَوْفُ بْنُ بَنِي تَغْلِبَ لَهُمْ زَيْدُ اللَّهِ الَّذِي يُقَالُ  
لَهُمْ زَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ عُمَرَ بْنِ تَغْلِبَ، وَأَقَامَ عَامِرُ بْنُ زَيْدِ اللَّهِ عَلَى نَسَبِهِ  
فَمِنْهُ تَفَرَّقَتْ زَيْدُ اللَّهِ.

فَوَلَدَ عَامِرُ بْنُ زَيْدِ اللَّهِ سَعْدًا، وَنَحْرًا.

فَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ عَامِرٍ مُعَاوِيَةَ، وَأُقَيْشًا، وَشَحْمَاغًا، وَمَالِكًا،

وَالْحَارِثَ.

مِنْهُمْ لَهُبُ بْنُ وَبَرَةَ بْنِ شَحْمَاغِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَامِرِ بْنِ زَيْدِ اللَّهِ

ابْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ، وَهُمْ فِي هُفَيْفٍ.

وَوَلَدَ جَنْزِيُّ بْنُ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ الْحَمْدُ، وَالْعَدْلُ، وَطَانُ الْعَدْلِ هُوَ

شَرِيهًا تَبَعَ إِذَا ارَادَ قَتْلَ إِنْسَانٍ دَفَعَهُ إِلَيْهِ لِمَنْ ذَلِكَ قَالَ النَّاسُ مَعَهُ



عَلَى يَدَيْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ هَلَكَ، وَهُمْ فِي حَقِّهِ لَوْ قَدْ دَسَّ جُورًا .  
 فَوَلَدَ عُمَرُ بْنُ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ، سَامَةَ، وَالْحَارِثُ،  
 وَسَلَامًا، فَوَلَدَ سَامَةُ بْنُ عُمَرَ وَكُفًّا . فَوَلَدَ كُفُّ بْنُ سَامَةَ سَامَةَ،  
 فَوَلَدَ سَامَةُ جُبْرًا، وَنَاجِيَةً، وَقَدْ قُتِلَ يَوْمَ الْقَادِسِيَّةِ، وَغُتِبَتْ،  
 فَوَلَدَ جُبْرُ بْنُ سَامَةَ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ  
 عَبْدُ اللَّهِ، وَجَبَلَةَ .

بَنَاهُم عَبْدُ اللَّهِ عَلَى بَنِي جُبْرِ بْنِ سَامَةَ بْنِ كُفِّ بْنِ سَامَةَ بْنِ عُمَرَ بْنِ  
 عَمْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ، كَانَ شَرِّ نِفَاقٍ فِي الْإِسْلَامِ .  
 فَوَلَدَ أَبُو سُلَيْمَانَ بْنُ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ لَأَسْمَاءَ بِنْتِ يَالِغَةَ .  
 فَوَلَدَ أَسْمَاءُ بْنُ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ لِبَنِي هَذِلٍ، وَمَلَدُوا لِعَلِيٍّ .  
 وَبَنَاهُم لِعَلِيٍّ .

فَوَلَدَ مَلَدُومُ بْنُ أَسْمَاءَ لِعَلِيٍّ، وَعَلِيًّا .  
 فَوَلَدَ عَبْدُ يَغُوثُ بْنُ مَلَدُومٍ وَشَشَةَ .  
 فَوَلَدَ وَشَشَةُ بْنُ عَبْدِ يَغُوثٍ كُفًّا .  
 فَوَلَدَ كُفُّ بْنُ وَشَشَةَ هَسْلًا، وَمُعَاوِيَةَ .  
 فَوَلَدَ عَلِيُّ بْنُ مَلَدُومٍ النَّابِغَةَ .  
 فَوَلَدَ النَّابِغَةُ بْنُ عَلِيٍّ ذُبَابًا، وَهَمْزًا، وَبَرْغُوثًا .  
 فَوَلَدَ ذُبَابُ بْنُ النَّابِغَةِ هَوَابًا .  
 فَوَلَدَ بِلَالُ بْنُ أَسْمَاءَ لِعَلِيٍّ بَيْعَةَ .  
 فَوَلَدَ بَيْعَةُ بْنُ بِلَالٍ الْحَارِثُ .  
 فَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ بَيْعَةَ مُعَاوِيَةَ .  
 فَوَلَدَ مُعَاوِيَةُ بْنُ الْحَارِثِ عُمَرًا .  
 فَوَلَدَ عُمَرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ عَبْدُ يَغُوثُ، وَالْحَارِثُ .

فَوَلَدَ عَبْدُ يَعْقُوبَ بْنَ عَمْرِو بْنِ حُلُقَاءَ  
 وَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ يَعْقُوبَ <sup>(٦٧٣)</sup> مَطْرًا، وَذُبَابًا.  
 فَوَلَدَ ذُبَابُ بْنُ الْحَارِثِ عَبْدَ اللَّهِ، شَرِيهَ جَيْفَيْنِ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي  
 طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَمِنْ وَلَدِهِ عَبْدُ الْحَزِينِ بْنُ ثَابِتِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ذُبَابِ الدِّينِ لَهُمْ  
 عَدُوٌّ وَجَمَاعَةٌ.

وَوَلَدَ عَائِدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ عَبْدُ مَنَاةَ، وَأَوْسَى مَنَاةَ، وَهُوَ  
 مَا قَانَ، <sup>(٦٧٤)</sup> أُمُّهُمْ بِنْتُ لَيْثِ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ.  
 فَوَلَدَ عَبْدُ مَنَاةَ بْنُ عَائِدِ اللَّهِ عَوْفًا، وَأَسَدًا، وَغَمًّا، وَإِيَّاسًا،  
 وَأَوْسًا.

فَوَلَدَ إِيَّاسُ بْنُ عَبْدِ مَنَاةَ الدُّوَلِ، وَمَالِكًا، وَعُثْبَةَ، وَمَازِنًا،  
 وَمَرْثَةً، [وَقَيْسًا]

وَوَلَدَ عَوْفُ بْنُ عَبْدِ مَنَاةَ فَرِيحًا، وَسَعْدًا، وَسَلَمَةَ، وَتَعْلِبَةَ.  
 وَعَبْدُ اللَّهِ، [وَسَلِيمًا]

فَوَلَدَ فَرِيحُ بْنُ عَوْفٍ رَبِيعَةً.

مِنْهُمْ زَيْدُ بْنُ شَيْبٍ بْنِ لَقِيظِ بْنِ قَيْصِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ عَوْفٍ،  
 وَسُوَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ كَانَ شَرِيحًا، مِنْهُمْ مُجَمَّعُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُجَمَّعِ بْنِ مَالِكِ بْنِ إِيَّاسٍ،  
 قُتِلَ مَعَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْكَفَّةِ، وَأَبْنَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُجَمَّعٍ قُتِلَ مَعَ  
 الْمُخْتَارِ، وَمَازِنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَازِنِ بْنِ إِيَّاسٍ تَحَدَّثَ عَنْهُ، وَهَفَينُ بْنُ  
 أَبِي أَوْسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَمْرِو بْنِ قَيْسِ بْنِ إِيَّاسِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ، كَانَ شَرِيحًا،  
 وَكُتِّمَ مِنْ أَوْسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَمْرِو، وَعَمْرُو بْنُ هَبَرِ بْنِ الدُّوَلِ بْنِ إِيَّاسٍ،  
 وَعَلَقَمَةُ بْنُ قَيْسِ بْنِ عُثْبَةَ بْنِ إِيَّاسِ شَرِيهَ الْقَادِسِيَّةِ، وَعَمْرُو بْنُ هَبَرِ بْنِ  
 بَادِيَةِ بْنِ الدُّوَلِ بْنِ إِيَّاسٍ، وَكُتِّمَ أَبُو عَمْرِو كَانَ غَابِدًا، وَهَيْشَنَةُ بْنُ هَبَرِ كَانَ غَالِيًا

وَعُمَرُ وَبْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ جَابِرٍ وَبْنُ الرَّبِيعِ بِالْكَوْفَةِ، اسْتَعْمَلَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ  
عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَيَّامَ وَبْنِ الْكَوْفَةِ مَعَ مَنْصُورِ بْنِ جُمُورٍ، مِنْ وَلَدِهِ الْحَكَمُ بْنُ أَبِي  
بَدَلٍ بْنِ عُمَرَ وَبْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ جَابِرٍ، وَابْنُ إِهْيَمَ بْنِ نَاحِيَةَ بْنِ عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ  
ابْنِ عُمَرَ بْنِ جَابِرٍ، وَابْنُ مَالِكِ بْنِ مِشْوَفٍ بْنِ أَسِيدِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ عَائِذِ اللَّهِ وَقَدْ  
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَدْ رَأَسَ وَمِنْ قَبْلِهِ جَابِرٌ وَفَارَةُ مَذْجُجٌ  
إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٥

وَوَلَدَ مَا قَانَ بْنُ عَائِذِ اللَّهِ ذُهْلًا، وَمَالِكًا وَعُبَيْدًا، وَعُمَرُ، وَمُعَاوِيَةُ،  
مِنْهُمْ عُبَيْدَةُ بْنُ هَبَّارٍ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَوْسٍ مَنَاةَ الَّذِي هُوَ مَا قَانُ،  
وَقَدْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ كِبَاثَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
عُمَرَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَوْسٍ مَنَاةَ، كَانَ مِنْ قُرَى سَانَ مَذْجُجٍ، وَهُوَ النَّبِيُّ بْنُ سَعِيدِ  
ابْنِ الْعَاصِ بْنِ الْكَوْفَةِ أَيَّامَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ١٠

وَمِنْ وَلَدِ عُبَيْدَةَ بْنِ هَبَّارٍ، مِنْ يَأْزُوبَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَيْدَةَ بْنِ هَبَّارٍ كَانَ  
شَسِيئًا، مَذْجُجُ الدَّقِيشِ، وَهَبَّارُ بْنُ شَدَّادِ بْنِ شَسِيئِ بْنِ الدَّقِيشِ بْنِ عُمَرَ  
ابْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَوْسٍ مَنَاةَ، وَأَسْلَمَ وَهُوَ مُعَاوِيَةُ الْأَصْفَرُ بْنُ مَكْلَمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ  
الْكَلْبِ بْنِ أَوْسٍ مَنَاةَ ١٥

وَوَلَدَ أَسْوَدُ بْنُ أَوْسٍ مَنَاةَ مِشْوَفًا وَفُهْرِيًّا رَ حُطَّ حُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ

ابْنِ فُهْرِي بْنِ فُهْرِيٍّ بْنِ أَسْوَدٍ  
هُوَ لَدَى بَنُو عَائِذِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ

وَوَلَدَ صَعْبُ بْنُ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ أَوْدًا، وَمُتَبَّرًا وَإِلَيْهِ جَمَاعُ  
رُبَيْدٍ، وَثَعْلَبَةُ، وَعُثْمَانُ وَهَلْدُ فِي عَائِذِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ ٢٠

(١) جاب في هاشية مخطوط مخفر حمزة ابن الكلبي ص ٢٥٢

تقدم قوله ان الدشتر لم يدس عبد عن الكوفة وهذا ذكر انه عبد الله بن عائذ الله .

فَوَلَدَ أُودُ بْنُ صَعْبٍ مُنْبَرًا ، وَكَعْبًا ، أُمُّهُمَا زَيْنَبُ بِنْتُ هَذِيحَةَ الشَّعْبِ .  
فَوَلَدَ مُنْبَرَةُ بْنُ أُودِ بْنِ صَعْبٍ عَوْفًا ، وَسَعْدًا ، وَعَامِرًا ، بَطْنًا ، وَبَيْعَةَ

وَالْحَارِثَ .

فَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ مُنْبَرَةَ مَالِكًا ، وَهَرَبًا ، وَعَوْفًا ، وَهُوَ الْقَرْفَةُ ، وَأَسَامَةُ ،  
وَزَيْدِيَّةٌ وَعَائِدًا ، بَطْنَانِ .

فَوَلَدَ عَبْدُ بْنُ سَعْدِ بْنِ مُنْبَرَةَ بْنُ أُودِ كَعْبًا ، وَأُودًا ، وَهَوْنِي بَاهِلَةَ ،  
فَوَلَدَ كَعْبُ بْنُ عَبْدِ بْنِ سَعْدِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَرِثَابًا ، وَمَالِكًا ، وَعَبْدُ يَقُوتَ .  
فَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَعْبِ عَبْدِ الْحَارِثِ ، وَالْحَارِثَ .

فَوَلَدَ عَبْدُ الْحَارِثِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ كَعْبِ عُمَرُ ، وَهُوَ أَبُو الْمُضَرِّ الشَّاعِرُ  
وَرَأْسُ مَذْحِجٍ فِي الْقَارِيسِيِّ .

مِنْهُمْ حُجَيْةٌ ، وَتَمَارُ بْنُ مَرْثَةَ بْنِ صَفْوَانَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ  
ابْنِ عَبْدِ ، أُمُّهُمَا هُبَلَى ، وَهُمْ يَكُونُونَ مَعَ بَنِي مُضَرَ بْنِ كِلَابٍ .

فَوَلَدَ هَرَبُ بْنُ سَعْدِ بْنِ مُنْبَرَةَ عَامِرًا ، وَهُوَ الرِّعَافُ ، بَطْنٌ ،  
فَوَلَدَ الرِّعَافُ بْنُ هَرَبِ بْنِ سَعْدِ هَلْدَوَةَ ، وَهَشِيْبًا ، وَمَرْهَةَ ،  
رَ هَلْدُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِدْرِيسَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الدُّسُودِ بْنِ حُجَيْةَ بْنِ  
الدُّهْرَبِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ هَلْدَوَةَ الْفَقِيهَ .

فَوَلَدَ عَوْفُ بْنُ مُنْبَرَةَ بْنُ أُودِ عُمًا ، وَمُنْبَرًا ، وَالْحَارِثَ .  
فَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ عَوْفِ عَوْفًا ، وَثَعْلَبَةَ ، وَسَلَامَانَ ،  
فَوَلَدَ عَوْفُ بْنُ الْحَارِثِ مُعَاوِيَةَ ، وَهُوَ الْأَفْطَلُ وَقَدْ رَأْسُ .  
فَوَلَدَ الْأَفْطَلُ بْنُ عَوْفِ عُمَرُ ، وَأَمْرُ الْقَيْسِ ، وَوَهْبًا ، وَسَامَةَ ،

وَعَوْفًا .

(٦٧٨) مِنْهُمْ الْأَفْطَلُ الشَّاعِرُ ، وَهُوَ هَلْدَوَةَ بْنُ عُمَرُ وَبْنِ عَوْفِ بْنِ الْأَفْطَلِ  
وَمِنْهُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ قَيْسِ بْنِ سَامَةَ كَانَ

شَرِيحاً ، وَلَمْ يَلْنِ بِاللُّوْفَةِ عَنْ بِي لَهْ بَوَّابٌ عَمِيْرٌ .  
وَوَلَدَ كَعْبُ بْنُ أَوْدٍ مَالِكًا ، وَكَهُوَ أَلُوْدُ [سَمِيَّ بِرَئْدِ الْإِنَّةِ لَدُوْ بِأَفِيْهِ]

### الذفوة الذودي

(١)

جاء في كتاب الذغاني الطبعة المصورة عن طبعة دار الكتب المصرية ج ١٤ ص ١٦٩  
الذفوة لقب ، واسمه صلالة بن عمرو بن مالك بن عوف بن الحارث بن عوف بن منبه  
بن أود بن الصعب بن سعد العشيرة ، وكان يقال للذفوة عمرو بن مالك فارس الشوها  
وفي ذلك يقول الذفوة : [من الطويل]

أبي فارس الشوها وعمرو بن مالك غداة الوغى إذ مال بالجدعاش  
- الشوها - اسم فرس ، وهي من الخيل الطويلة الرائعة - كان الذفوة من كبار الشعراء  
القبصار في الجاهلية ، وكان سيد قومه وقائدهم في حروبهم ، وكانوا يصرون عن أبيه  
والعرب تعدّه من حكماء العرب وتعدّد دليته ، [من البسيط]

معاشر ما بنوا مجد القومهم وإن بني غيرهم ما أفسدوا عادوا

من مكمة العرب وآدابها . . . .

قال أبو عمرو : أغارت بنو أود وقد جمعوا الذفوة - على بني عامر فرض الذفوة مرضاً شديداً  
فخرج بدله زيد بن الحارث الذودي وأقام الذفوة حتى أفاق من وجعه ، ومضى زيد بن الحارث  
حتى لقي بني عامر بفتح - موضع بالجاز - وعليهم عوف بن الذهوص بن جعفر بن كلاب ،  
فلما التقوا عرف بعضهم بعضاً ، فقال لهم بنو عامر : ساندونا - ساعدونا وكونوا معنا -  
فما أصبنا كان بيننا وبينكم ، فقالت بنو أود : - وقد أصابوا منهم جليل - لا والله حتى  
نأخذ بها ملتناً - الطائلة : الثأر والوتر - فقام أخو المقتول ، وهو جيل من بني كعب بن  
أود فقال : يا بني أود ، والله لتأخذن بطائفتي أولئك حتى على سيفي ، فاقبلت أود  
وبنو عامر فطفت أود وأصاب مفعماً كثيراً فقال الذفوة في ذلك : [من الوافر]

ألا يا لهف لو شرفت قناقي قبائل عامر يوم الصبيب

بَطْنٌ ، وَوَهْبًا ، وَسَلَمَةً ، وَرِثَانُ الْبَطْنِ ، وَصَحْبًا ، بَطْنٌ ، وَالْحَارِثُ ، وَهُوَ جَدِّيَّةٌ ، بَطْنٌ ، وَرِثَانٌ . فَوَلَدَ الْوَدُ بْنُ كَعْبٍ قُرْنًا ، بَطْنٌ ، وَرِثِيَّةٌ بَطْنٌ .

مِنْهُمْ مَرْشَدٌ بْنُ مَرْثٍ بْنِ مَالِكٍ بْنِ جَهْمٍ وَبَنِي الْحَارِثِ بْنِ مَالِكٍ ابْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ رِثِيَّةَ بْنِ الْوَدُ ، صَحْبٌ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَهَيْلُ ابْنِ سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرْنٍ ، كَانَ مِنْ أَصْحَابِ عُبَيْدِ اللَّهِ ابْنِ الْحَرِّ الْجُعْفِيِّ .

وَمِنْ بَنِي جَدِّيَّةَ بْنِ كَعْبٍ ، شَيْبٌ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ شَكْلٍ بْنِ حُجٍّ ابْنِ جَدِّيَّةَ ، أَجَلَدُهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْكُوفَةِ إِلَى الشَّامِ ، قَالَ لَهُ : قَدْ أَهْلَكَ ثَمَدًا ، قَالَ : لَكَا أَهْلَتْ ثَمُودٌ لَدَيْكَ لَيْكُونَ ذَلِكَ أَبَدًا ، فَقَالَ لَهُ : قَدْ أَهْلَكَ أَيَّامًا [فَأَشْخَصَ عَمَّا] ثُمَّ فَرَجَ ، وَكَانَتْ لَهُ ابْنَةٌ فَدَعَمَهَا لَدُنْ عَمِّهَا وَفَرَجَ .

وَمِنْ بَنِي رِثَانٍ بْنِ كَعْبٍ عَرَفِيَّةُ بْنُ شَدَادٍ بْنِ ثَمَامَةَ بْنِ سَلَمَةَ قَتَلَ مَعَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ يَوْمَ النَّهْدَوَانِ ، وَعَرَفِيَّةُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ قَيْسٍ ابْنِ شَدَادٍ بْنِ ثَمَامَةَ ابْنِ سَلَمَةَ قَرِيبُ الْقَضَاءِ لِلْمُهَدِيِّ .

كَهَوْلُو رَبُّو أَوْدٍ بْنِ صَحْبٍ بْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ .

غداة تجمعت كعبٌ إلينا	محدثٌ بين أفتاء الحروب
فلما أن رأونا في وعاها	كأسار الغريفة والحبيب
تداعوا ثم ما الواعن ذلها	كفعل الخامعات من الوجيب
وطاروا كالنعام بطن قو	مواصلة على هذا الرقيب

١٥ - المحدث : الجماعات ، والأفتاء : المخلوط ، الخامعات : الضباع ، سميت بذلك لأنها تجمع في مشيتها ، أي تعرج ، وهي موصوفة بالحق والجليل ، الوجيب : الخوف ، وبطن قو : موضع ، المواصلة : طلب النجاة . -

وَوَلَدَ مُنْبَهَ بْنَ صُعْبَةَ، وَهَذَا إِجْمَاعُ ابْنِ بَيْدٍ، بَنِي سَعْدِ الْعَشِيرَةِ بَيْعَةَ

وَالْحَارِثِ.

فَوَلَدَ بَيْعَةَ بْنَ مُنْبَهٍ مَازِنًا وَهُوَ بَطْنٌ، وَنَصْلٌ، وَالْحَارِثُ وَهُوَ قُطَيْبَةُ

بَطْنٌ لَهَا لِبَقَرَةٍ.

فَوَلَدَ مَازِنُ بْنُ رِبْعَةَ سَامَةَ، وَمَالِكًا (بَطْنٌ)، وَهُمْ فِي بَيْدٍ،

وَمُعَاوِيَةَ (بَطْنٌ)، وَسَعْدًا (بَطْنٌ)، وَالْحَارِثُ، وَكَعْبًا.

فَوَلَدَ سَامَةُ بْنُ مَازِنٍ، رِبْعَةَ (بَطْنٌ)، وَمَالِكًا، (بَطْنٌ) وَكَعْبًا (بَطْنٌ)

فَوَلَدَ بَيْعَةَ بْنُ سَامَةَ مُنْبَهًا وَهُوَ بَيْدٌ، وَإِنَّمَا سَمِيَ بَيْدًا

لِدُنْهٍ قَالَ: مَنْ يَنْزِلُ فِي تَضَرُّعٍ لَمَّا كَثُرَ عُمُومُهُ وَبَنُو عَمِّهِ، فَأَجَابُوهُ كُلُّهُمْ بَنِي بَيْدٍ،

مَا بَيْنَ ابْنِ بَيْدٍ الْأَصْغَرِ إِلَى مُنْبَهٍ بْنِ صُعْبَةَ وَهُوَ بَيْدٌ الْأَكْبَرُ، وَإِنْ هُوَ بَيْدٌ الْأَصْغَرِ

كُلُّهُمْ يُدْعَى بَنِي بَيْدٍ، وَالْحَارِثُ، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَمَالِكًا.

فَوَلَدَ بَيْدٌ الْأَصْغَرُ بْنُ رِبْعَةَ بْنُ سَامَةَ عَمَلٌ، وَرِبْعَةَ، وَمُعَاوِيَةَ

وَالْأَصْغَرُ، وَكُطَيْبًا.

فَوَلَدَ عَمْرُو بْنُ بَيْدٍ الْأَصْغَرِ ابْنُ رِبْعَةَ عَصْمًا، وَنَعْبَجًا، وَمَالِكًا،

وَأَسَامَةَ، وَأَمْرًا الْقَيْسِ.

فَوَلَدَ عَصْمُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ بَيْدٍ الْأَصْغَرِ عَمَلٌ، وَأَبَا عَمْرٍو، وَمُنْعَةَ،

وَأَمْرًا الْقَيْسِ.

فَوَلَدَ عَمْرُو بْنُ عَصْمِ بْنِ عَمْرٍو ابْنُ بَيْدٍ الْأَصْغَرِ عَبْدُ اللَّهِ، وَعَبِيدُ

اللَّهُ، وَآمَعْدِي كَرِيبًا.

[فَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنُ عَصْمِ بْنِ بَيْدٍ مُعْدِي كَرِيبًا]

فَوَلَدَ مُعْدِي كَرِيبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنُ عَصْمِ عَمَلٌ، وَهُوَ أَبُو ثَوْبٍ

فَارِسُ الْيَمَنِ، شَهِدَ قِتْمَ زَيْلٍ وَتَدَ وَفُتِحَ الْعِرَاقُ، فَأَقْرَبْنَا أَبُو ثَوْبَةَ قَالَ: أَهْلُ الْيَمَنِ

يَقُولُونَ مُعْدَا كَرِيبًا، وَكَلِيمًا، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَشَرَحُوا إِيَّاهُ عَمْرٍو وَكَبْشَةَ.

وَلَدَ أَبُو عَمْرِو بْنِ عَصَمٍ أَبَا الصَّلْتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الرَّحْمَانِ بْنِ مُخَارِقِ بْنِ  
الْحَارِثِ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ، كَانَ أَبُوهُ مُخَارِقُ بْنُ الْحَارِثِ مِنْ شُرُودِ مَعَاوِيَةَ يَوْمَ الْحَكَمَيْنِ

### عمرو بن معدي كرب الزبيدي

(١١)

هو عمرو بن معدي كرب بن عبدالله بن عمرو بن عصم بن عمرو بن زبيد، وهو منه .

استعداده لقتال قُشَعْمٍ وَلَثَرَةَ أَكَلَهُ

عن زبيد بن جحيف الكلبي قال، سمعت أبا شيخان يزعمون أن عمرو بن معدي كرب كان  
يقال له دد مائتي زبيد، فبلغهم أن قُشَعْمَ تَرِيدَهُمْ، قَتَلُوا هَبْلَهُمُ، وَجَعِ مَعْدِيكَرِبُ بْنُ زَبِيدٍ  
فَدَخَلَ عَمْرُو عَلَى أُخْتِهِ فَقَالَ: أَشَبِعِينِي إِيَّيْ غَدَا لَكُنْشِيَّةً، قَالَ: فَجَاءَ مَعْدِيكَرِبُ فَأَخْبَرَتْهُ بِشَيْءٍ  
فَقَالَ: هَذَا الْمَائِي يَقُولُ ذَلِكَ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ فَسَلِيهِ مَا يُشْبِعُهُ، فَسَأَلَتْهُ فَقَالَ:  
فَرَّقْ مِنْ ذَرَّةٍ، وَغَذِرْ بِرَبَاعِيَّةٍ، قَالَ: وَكَانَ الْفَرْقُ يَوْمَئِذٍ ثَلَاثَةَ أَضْوَاعٍ، فَضَعَّ لَهُ ذَلِكَ،  
وَذَجَّ الْغُذْرَ وَهَيَّأَ لَهُ الطَّعَامَ، قَالَ: فَجَلَسَ عَلَيْهِ فَسَأَلَتْهُ جَمِيعًا، - سَأَلَتْهُ، يُقَالُ سَأَلْتُ  
الْقَصْعَةَ، مَسَحَ بِأَصْبَعِهِ، وَالسَّلْتُ أَيْضًا: الْقَطْعَ وَالِدَسْتُهَا - وَأَتَتْهُمْ قُشَعْمُ الصَّبَاحَ  
فَلَقَوْهُمْ، وَجَاءَ عَمْرُو فَرَمَى بِنَفْسِهِ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَإِذَا لَوَاهُ أَبِيهِ قَائِمٌ، فَوَضَعَ رَأْسَهُ فَإِذَا  
لَوَاهُ أَبِيهِ قَدْ زَالَ، فَقَامَ كَأَنَّهُ سَرْعَةً مُحَرَّقَةٌ، فَتَلَقَّى أَبَاهُ وَقَدْ انْهَزَمُوا فَقَالَ: انْزِلْ عَنَّا،  
فَالْيَوْمَ نَهْلُمُ - عَنَّا، أَيِ عَنِ الْفَرَسِ، الْيَوْمَ نَهْلُمُ، عِبَارَةٌ يَقُولُهَا الْعَرَبُ، بِمَعْنَى: نَهْلُبُ مِنْ أَبِيهِ  
أَنْ يَتَنَحَّى لَهُ عَنْ فَرَسِهِ لِيُحَارِبَ عَلِيًّا - فَقَالَ لَهُ: إِلَيْكَ يَا مَائِي! فَقَالَ لَهُ بَنُو زَبِيدٍ: هَلَّا  
أَيُّ الرَّجُلِ وَمَا يَرِيدُ، فَإِنْ قُتِلَ كَفَيْتَ مُؤْنَتَهُ، وَإِنْ ظَهَرَ فَمَوْلَاكَ، فَأَلْقَى إِلَيْهِ سِلَاحَهُ  
فَوَلَّى، ثُمَّ رَمَى قُشَعْمَ بِنَفْسِهِ حَتَّى خَرَّ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ، ثُمَّ كَرَّ عَلَيْهِمْ وَفَعَلَ ذَلِكَ مَرَّةً أُخْرَى  
عَلَيْهِمْ بَنُو زَبِيدٍ فَأَنْهَزَمَتْ قُشَعْمُ وَقُتِلُوا، فَقِيلَ لَهُ يَوْمَئِذٍ: فَارِسُ زَبِيدٍ .

حديث إسلام عمرو

عن جديرة بن أسحاق قال: أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزاة تبوك، =



يريد المدينة ، فأدركه عمرو بن معدى كرب الزبيدي في جبال من زبيد ، فتقدم عمرو ولياقي برسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأمسك حتى أوزن به ، فلما تقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير قال ، هياك الله إليك ، أبيت اللعن ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « دإن لعنة الله وملأته والناس أجمعين على الذين ليؤمنون بالله ولدا اليوم الآخر فآمن بالله يؤمنك يوم الفرع الأكبر » ، فقال عمرو بن معدى كرب : وما الفرع الأكبر ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « دإنه فرع ليس كما تحسب وتظن ، إنه يصاح بالناس صيحة لديتي حي إلامات ، إلاما شاء الله من ذلك ، ثم يصاح بالناس صيحة لديتي ميت إلاما نشر ، ثم تأتي تلك الأرض بدوي تنهد منه الأرض ، وتخرج منه الجبال ، وتنشق السماء انشقاق القبطية الجديد - القبطية ثياب مصرية رقيقة بيضاء الجديد المجددة ، أي المقطوعة - ما شاء الله في ذلك ، ثم تبرز النار ما قد بقي ذورع الاخلع قلبه ، وذكر ذنبه ، أين أنت يا عمرو » ، قال : إني أسمع أمراً عظيماً ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ديا عمرو أسلم تسلم » ، فأسلم وباع لقومه على الإسلام .

#### عمرو ويوم القادسية

شهد عمرو بن معدى كرب القادسية وهو ابن مائة وست سنين ، وقال بعضهم : بل ابن مائة وعشرة ، قال : ولما قتل العاج عبر نهر القادسية هو وقيس بن مكشوح المرادي ومالك بن الحارث ، المشتري . قال : أن عمرو بن معدى كرب كان آخرهم ، وكانت فرسه ضعيفة فطلب غيرها - فأق بفرس فأخذ بعروة ذنبه - العروة بالفهم ، أهل الذنب - وأخذ به إلى الأرض فألقى الفرس فرده ، وأق بأخر ففعل به مثل ذلك فتأجل ولم يقع فقال ، هذا على كل حال أقوى من تلك ، وقال لأصحابه : إني حامل وعابر الجسر ، فإن أسرتم بمقدار جزر الجزر وجدتموني وسيفي بيدي أقاتل به تلقاء وجهي ، وقد عقرت القوم وأنا قائم بينهم وقد قتلت وجردت ، وإن أبطأتم وجدتموني قتيلاً بينهم وقد قتلت وجردت ثم انفس فحل في القوم فقال بعضهم : يا بني زبيد ، تدعون صا حبكم ، والله ما نرى أن تذكره هيا ، فمهلوا فانتروا إليه وقد صرع عن فرسه ، وقد أخذ برجل فرنسي رجل من العجم فأسكاه .

وتظهر ألياً حمراء مخططة قد صارت لساناً في السحابة ترقى بجمل روض من الجبال من شمس النار

= وإن الفاسي ليفرب الفرس فما تقدر أن تتحرك من يده ، فلما غشيناها ، رمى الدغمي بنفسه وفعلني فرسه ، فركبه عمرو وقال : أنا أبو ثور ، كدتم والله تفقدوني ! قالوا : أين فرسك ؟ قال : رمي بنشابة فسقط فصرعني دعار - عار - يعير عياراً ذهباً كأنه منفلت - فلسفلة عمرو في شربه الخمر

قدم عيينة بن حصن الكوفة فأقام بيل أياماً ثم قال : والله مالي بأبي ثور عرهد منذ قدماً هذا الغائل - يعني عمرو بن معدى كرب ، - أسرج لي يا غلام . فأسرج له فرساً أنثى من خيله ، فلما قرب بيل إليه قال له : ويحك أ - أيتني ركبت أنثى في الجاهلية فأركبها في الإسلام ؟ فأسرج له حصاناً فركبه ، وأقبل إلى محلة بني زبيد فسأل عن محلة عمرو فأرشد إليه ، فوقف ببابه ونادى : أي أبا ثور ، اخرج إلينا ، فخرج إليه مؤزرأ كائماً كسرو جبر فقال : انعم صباحاً أبا مالك ، فقال : أليس قد أبدلنا الله تعالى بهذا ، السلام عليكم ؟ قال : دعنا مما ندعوك ، انزل فإن عندي كيشاً ساعاً - ساعاً : بلغ غاية السحق - فذل فهد إلى الكيش فذبحه ثم كشط عنه وعفاه - عضاه : قطعه عضواً عضواً - وألقاه في قدر جماع - قدر جماع : بالكسر أي عظيمة ، وقيل هي التي تجمع الجذور - وطبخه حتى إذا أدرك صار بحفنة عظيمة فشد فيلأ فأكفأ القدر عليها ، فقعداً فأكله ، ثم قال له : أي الشراب أحب إليك : آلبن أم ما كنا نتدارم عليه في الجاهلية ؟ قال : أليس قد مررنا بالله هل وعز علينا في الإسلام ؟ قال بخانت أكبر سناً أم أنا ؟ قال : أنت ، فأنت أقدم إسلاماً أم أنا ؟ قال : أنت ، قال : خاني قد قرأت ما بين دفتي المصحف فوالله ما وجدت لرباً تحريماً إلا أنه قال : ( فويل أنتم منشرون ) فقلنا : لا ، فسكت وسكتنا فقال له : أنت أكبر سناً وأقدم إسلاماً ، فجاءا فجلسا يتناشذان ويشربان ، ويذكران أيام الجاهلية حتى أمسيا ، فلما أراد عيينة الانصراف ، قال عمرو : لئن انصرف أبو مالك بغير هبار إنه لوصمة علي ، فأمر بباقة له أرجبية - أرجبية : نسبة إلى بني أرجب بطن من حمدان - هبرة لجين - السوار من الذهب أو النقرة - فارتحلوا وحمله عليه ، ثم قال : يا غلام هات المزود ، فجاء بمزود فيه أربعة آلاف درهم ، فوضع بين يديه ، فقال : أماء

= المال فوالله لأقبلته، قال، والله إنه لمن جبار، عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فلم يقبله

عبيته وانصرف وهو يقول: [من الطويل]

جُرَيْتٌ أَبَا ثَوْرٍ جَزَاءُ كَرَامَةٍ      فَنَعِمَ الْفَتَى الْمُرْدَارُ وَالْمُتَضَيِّفُ

قوة عمرو

جاء رجل وعمرو بن معدي كرب واقفاً بالناسفة على فرس له، فقال: لأنظرن ما بقي من  
قوة أبي ثور، فأدخل يده بين ساقيه وبين السرج، وظن عمرو فقمراً عليه وهرج فرسه  
فجعل الرجل يعدد مع الفرس ليقدر أن ينزع يده حتى إذا بلغ منه قال: يا بني أخي مالك  
قال يدي تحت ساقك! فخلّى عنقه، وقال: يا بني أخي، إن في عملك لبقية.

عمرو يحدث عمر بن الخطاب عن فراره ذات مرة

جاء في كتاب مروج الذهب ومعادن الجوهر طبعة دار الفكر بيروت: ج، ص، ٢٢٥  
وقد كان عمر بن الخطاب آنس عمرًا، وأقبل يسأله ويذكره الحروب وأخبارها في الجاهلية،  
فقال له عمر: يا عمرو، هل انصرفت عن فارس قط في الجاهلية هيبة له؟ قال: نعم، والله  
ما كنت أستحل الكذب في الجاهلية، فكيف أستحلّه في الإسلام؟ لأحدثك حديثاً لم  
أحدث به أحداً قبلك، خرجت في جريدة فيل لبني زبيد أريد الغارة، فأتينا قوماً سرّاء،  
فقال عمر: وكيف عرفت أنهم سرّاء؟ قال: رأيت مزاداً قدوراً مكفأ، وقباب آدم حمراً ونعماً  
كثيراً وشاء، قال عمرو: فأهويت إلى أعظم قبة بعدما هويتا السبي، وكان متبدداً من  
البوت، وإذا امرأة بادية الجمال على فرش لدا، فلما نظرت إليّ وإلى الخيل استعبرت  
- بكيت - فقلت: ما يبكيك؟ قالت: والله ما أبكي على نفسي، ولكنني أبكي حسداً لنبات  
عمي يسلمن وأبلى أنا من بينهن، فطننت والله أنزع صدقة، فقلت لدا: وأين هن؟ قالت:  
في هذا الوادي، فقلت لأصحابي: لا تحدثوا شيئاً حتى آتيكم، ثم همزت فرسي حتى علون كثيراً،  
فإذا أنا بخلام أصهب الشعر أهدب أقبني أقبّ يخصف نعاله وسيفه بين يديه وفرسه عنده  
فلما نظرت إليّ رمى النعل من يده ثم أضر غير ملتز، فأخذ سلاحه وأشرف على شنية، فلما  
نظر إلى الخيل محيطه بيته ركب ثم أقبل نحوي وهو يقول: [من الرجز]

أقول لما سخطني فاحا والبستني بكرة رداها  
إني سأهوي اليوم من هواها فليت شعري اليوم من دهاها  
فحملت عليه وأنا أقول: [من الرجز]

عمر وعلى طول الردى دهاها بالليل يتقيح على دهاها  
حتى إذا حل براء دهاها

ثم حملت عليه بالفرس، فإذا هو أروغ من هر، فراغ عني، ثم حمل علي، فضر بني بسيفه ضربة  
جرحتني، فلما أنفت من ضربه حملت عليه، فراغ والله، ثم حمل علي، ثم صرعني، ثم استاق  
ما في أيدينا، ثم استويت على فرسي فلما رأي أقبل وهو يقول: [من الرجز]  
أنا عبيد الله محمود الشيم وغير من يمشي بساق وقدم  
عدوه يفديه من كل السقم

فحملت عليه وأنا أقول: [من الرجز]

أنا ابن ذي التعليل في الشهر الضم أنا ابن ذي الديكيل قتال البهم  
من يلقي يود كما أودت إرم أتركه لحاء على لهر وضم  
فراغ والله عني، ثم حمل علي فضر بني ضربة أخرى، ثم صرخ صرخة، رأيته الموت والله يا  
أمير المؤمنين ليس دونه شيء، وفضته هو فإلم أخف قط أحدا مثله، وقلت له: من أنت  
تظلمك أمك؟ فوالله ما اجترأ علي أحد قط إلا دعاه بن الطيف ليعجابه بنفسه، وعمر بن  
كثوم ليسته وتجربته، فمن أنت؟ قال: بل من أنت؟ فبني والد تظلمك، قلت: أنا عمرو بن  
معد يكرب. قال: وأنا ربيعة بن مكرم. قلت: اختر مني إحدى ثموت فصال: إن شئت اجعلنا  
بسيفينا حتى يموت الذعز منا، وإن شئت اصطرمنا، وإن شئت السلم، وأنت يا ابن  
أخي حدث وبقومك إليك حاجة، قال: بل هي إليك فاختر لنفسك، واخترت السلم، ثم  
قال: انزل عن فرسك، قلت: يا بني أخي قد جرحتني جرحتين ولدنزل لي، فوالله ما كنت  
عني حتى نزلت عن فرسي، فأخذ بعنانه، ثم بيدي في يده، وانصرفنا إلى الحي وأنا أجرح جلي  
حتى طلعت علينا الليل، فلما رأوني همزوا هيو لهم إلى فناديتهم: إلكم، وأرادوا ربيعة، فغضى =

والله كأنه ليث حتى شقهم، ثم أقبل عليّ فقال: يا عمرو، لعل أصحابك يريدون غير الذي تريد، فصمت والله القوم ما فيهم أحد ينطق، وأظفروا ما رأوا منه، فقلت: يا ربعة بن مكرم لا يريدون إلا غيراً، وأنا سمعته ليعرفه القوم، فقالوا: وما تريد؟ قد جرت فارس العرب، وأخذت سيفه وفرسه، ومضى ومضينا معه، حتى نزل، فقامت إليه صاحبه وهي ضاحكة تمسح وجهه، ثم أمر بأرباب فنموت، وضربت علينا قباب، فلما أمسينا جارت الرعاء ومصرهم أفراس لربعة لم أر مثلاً قط، فلما رأى نظري إليها قال: كيف ترى هذه الخيول؟ قلت: لم أر مثلاً قط، قال: أما لو كان عندي بعض لما لبثت في الدنيا إلا قليلاً، فضحكت وما ينطق أحد من أصحابي فأقمنا عنده يومين ثم انصرفنا.

#### عمرو يصف القبائل اليمنية لعمر بن الخطاب

١. جاء في كتاب الديكيطيل للهرماني، طبعة مطبعة السنة المحمدية بالقاهرة: ج ٢، ص ١٢٢، قال عمرو بن الخطاب رضي الله عنه لعمر بن معدي كرب: يا أبا ثور، إن أهل اليمن لا ينكرون أنك فارسهم وأنجد رجالهم المعدودين في الجاهلية، فكيف علمك بهم؟ قال عمرو: أنا أعلم الناس بالناس قد أغرت عليهم وأغاروا علي، وغزوتهم وغزوني وهم - يعني أهل اليمن - أرباب العرب شربوا الصفو وعوا العفو، قال: ما تقول في كذبة؟ قال: أرباب الملوك أعظمنا أهلاً وخيراً أياماً، قال: ما تقول في الذرد؟ قال: هم أسد الناس، أقدمنا ميلاداً وأثبتنا عماداً، قال: فما تقول في غسان منزا؟ قال: أقتلنا للجباية، وأهملنا للمنابر، قال: فما تقول في الدوسس والخزرج منزا؟ قال: أعزنا داراً، وأمنعنا هاراً، وأولنا إسلاماً وألثنا غلاماً، قال: فما تقول في خزاعة منزا؟ قال: خيرنا للقرىب وأمنعنا للقرىب، قال: فما تقول في أزد السرة منزا؟ قال: أهدنا في اللقاء وأصبرنا في البلاء، قال: فما تقول في أزد عمان منزا؟ قال: أنزلنا للبراع وأطفنا للرماح، قال: فما تقول في بلحاش بن كعب؟ قال: أقتلنا للطاغية، وأوهبنا للعالية، قال: النفس من الأشياء - قال: فما تقول في همدان؟ قال: أحلاس الخيل وعدة القيل، ألبينا بالقيس وأنهرنا للذليل . . . . .

قال: فما تقول في قضاة؟ قال: هامة العرب، أطولنا عملاً وأهدنا سناناً، قال: فما تقول في =

وَوَلَدَ أُمِّهِ الْقَيْسُ بْنُ عِصْمٍ الْحَارِثِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ  
 جَهْرٍ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ أُمِّ الْقَيْسِ بْنِ عِصْمٍ .  
 وَوَلَدَ مَنَعَةَ بْنُ عِصْمٍ جَهْرٌ وَأَبَا عَمْرٍ ، وَهَضِينًا .  
 فَوَلَدَ أَبُو عَمْرٍ بَنِي مَنَعَةَ بْنُ عِصْمٍ قَيْسًا ، وَنَبِيذًا اللَّهُ ،  
 فَوَلَدَ قَيْسُ بْنُ أَبِي عَمْرٍ عَبْدُ اللَّهِ ، وَكُحْمٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَنِي عَمْرٍ بَنِي  
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسِ بْنِ أَبِي عَمْرٍ .

كَلْبُ بْنُ وَهْبٍ مَرْءٌ قَالَ : أُرْبِطْنَا لِلْخَيْلِ وَأَبْدَلْنَا لِلنَّيْلِ ، قَالَ : فَمَا تَقُولُ فِي عَذْرَةِ مَرْءٍ ؟ قَالَ : أَكْرَمْنَا  
 رِفْدًا وَأَبْدَلْنَا وَجْدًا ، قَالَ : فَمَا تَقُولُ فِي الْقَيْنِ مَرْءٍ ؟ قَالَ : أَعْظَمْنَا رِقَابًا وَأَكْرَمْنَا نَصَابًا ، قَالَ :  
 فَمَا تَقُولُ فِي جَهَنِّةٍ مَرْءٍ ؟ قَالَ : أَوْثَقْنَا لِرُصَّةٍ وَأَبْعَدْنَا هَيْعَةَ ، قَالَ : فَمَا تَقُولُ فِي نَهْدِ مَرْءٍ ؟ قَالَ :  
 أُنَجِّدُنَا خَوَارِسَ وَأَعْظَمْنَا بِجَالِسٍ ، قَالَ : فَمَا تَقُولُ فِي جَرَمِ مَرْءٍ ؟ قَالَ : أَحَوْفُنَا صَبَاحًا وَأَطْوَلُنَا رَهًا ،  
 قَالَ : فَمَا تَقُولُ فِي سَلِيجِ مَرْءٍ ؟ قَالَ : أَوْلْنَا مَطْعَنًا وَأَطْوَلْنَا فِي الْمَلِكِ مَرْهَبًا ، قَالَ : فَمَا تَقُولُ فِي خَوْلٍ  
 مَرْءٍ ؟ قَالَ : أَحَدَّنَا حَدًّا وَأَجْدَنَّا جِدًّا ، قَالَ : فَمَا تَقُولُ فِي طَمٍ ؟ قَالَ : غَيْثُ الْعَرَبِ وَالْمُلُوكِ فِي الْقُبَى  
 قَالَ : فَمَا تَقُولُ فِي جَذَامٍ ؟ قَالَ : سَبَاعُ الشَّجَرِ وَأَهْلُ الصَّبْرِ عِنْدَ الْكُرَى ، قَالَ : فَمَا تَقُولُ  
 فِي طَبِيٍّ ؟ قَالَ : أَظْفَرْنَا مَغِيرًا وَأَفْظَلْنَا مَجِيرًا ، قَالَ : فَمَا تَقُولُ فِي عَامِلَةٍ ؟ قَالَ : أَطْلَبْنَا  
 لِلطَّائِلَةِ وَأَظْفَرْنَا لِلْسَّائِلَةِ ، وَأَعْدَلْنَا لِلْمَائِلَةِ ، قَالَ : فَمَا تَقُولُ فِي الدَّسْعَرِيِّينَ ؟ قَالَ :  
 أَكْثَرْنَا أَمْوَالًا وَأَعَزَّنَا رَهَالًا ، قَالَ : فَمَا تَقُولُ فِي مَرَادٍ ؟ قَالَ : أَعْظَمْنَا خَلْقًا وَأَفْضَلْنَا رِزْقًا ،  
 قَالَ : فَمَا تَقُولُ فِي عَنَسٍ ؟ قَالَ : أَقْرَنَّا لِلضَّيْفِ وَأَضْرَبْنَا بِالسَّيْفِ ، قَالَ : فَمَا تَقُولُ فِي الْهَيْعِ  
 ابْنِ حَيْرٍ ؟ قَالَ : أَقْدَمْنَا مَلَكًا وَآخَرْنَا هَلَكًا ، قَالَ : فَمَا تَقُولُ فِي حَضْرَمَوْتٍ ؟ قَالَ : أَنْسَحْنَا  
 دَارًا وَأَرْعَدْنَا قَرَارًا ، قَالَ : فَمَا تَقُولُ فِي سَعْدِ الْعَشِيرَةِ يَا أَبَا ثَوْرٍ ؟ فَضَحَكَ عَمْرُو  
 حَتَّى تَمَرَّقَهُ ، قَالَ : هُمْ سَعَامُ وَالنَّاسُ أَجْسَامُ ، فَتَبَسَّمَ عَمْرُو ، وَقَالَ : احْفَظُوا عَنِ  
 أَبِي ثَوْرٍ مَقَالَتَهُ فَلَيْسَ مِثْلَهَا يَصْبِغُ .  
 - ضَحِكَ عَمْرُو حَتَّى تَمَرَّقَهُ لِأَن سَعْدَ الْعَشِيرَةِ هِيَ قَبِيلَتُهُ لِأَن زَبِيدَ بْنَ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ -

وَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي عَمْرِو عُمَرُ .  
 فَوَلَدَ عُمَرُ وَابْنُ عَبْدِ اللَّهِ سُرُوقَةُ ، وَوَعِيَا ضَا .  
 وَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ عَمْرِو بْنِ رَبِيعٍ عَبْدُ يَعْقُوثَ ، وَهَمَّ آلُ هَاشِمِ بْنِ عَمْرِو  
 ابْنِ عُمَيْتِ بْنِ عَبْدِ يَعْقُوثَ .

وَوَلَدَ عُمَرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ رَبِيعٍ عُمَرُ ، وَعَبْدُ يَعْقُوثَ .  
 فَوَلَدَ عَبْدُ يَعْقُوثَ بْنُ عُمَرُ بْنُ رَبِيعٍ (٦٨٧) هَاشِمُ .  
 فَوَلَدَ هَاشِمُ بْنُ عَبْدِ يَعْقُوثَ تَحِيَّةَ ، وَالْحَارِثَ ، وَنَزِيادًا .  
 فَأُمَّا تَحِيَّةُ بْنُ هَاشِمٍ فَإِنَّهُ كَانَ عَلَى الْقَاسِمِ يَوْمَ بَدْرٍ وَهُوَ حَلِيفُ ابْنِ أَبِي جَحْجَحٍ كَانَتْ  
 ابْنَتُهُ عِنْدَ الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلِبِ ، فَوَلَدَتْ لَهُ أُمَّ كَلثُومَ .  
 وَوَلَدَ رَبِيعَةُ بْنُ رَبِيعٍ أَمْرًا الْقَيْسِ ، وَالنَّعْمَانَ ، وَنَعْمَرُ ، وَمَازِنًا .  
 فَوَلَدَ أَمْرُ الْقَيْسِ بْنُ رَبِيعَةَ عَاقِمَةَ ، وَعَبْدُ اللَّهِ ، وَمَعَاوِيَةَ .  
 فَأُمَّا مَازِنُ بْنُ ضَرَامٍ الَّذِينَ فِي بَنِي شُعَيْمٍ ، فَحَقِيلُ مَازِنُ مَذْحِجٍ ، وَلَدَ يَعْقُوثَ مَازِنُ بْنُ عُيَيْنَ  
 ابْنُ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ شُعَيْمٍ ، فَوَصَلَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ عَلَى الْبَاطِلِ .  
 وَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ سَامَةَ بْنُ مَازِنِ بْنِ كَعْبٍ .

مِنْهُمْ عُمَرُ بْنُ الْحُجَّاجِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكِ  
 ابْنِ سَامَةَ بْنِ مَازِنِ بْنِ كَعْبٍ ، كَانَ مِنْ أَشْرَافِ مَذْحِجٍ بِاللُّؤْفَةِ ، وَهُوَ الَّذِي قَالَ لِلْحُسَيْنِ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ ، انْظُرْ إِلَى الْقُرْآنِ كَأَنَّ مَادَّةَ بَطُونِ الْحَيَاتِ ، وَاللَّهِ لَدَدْ تَذَوَّقُ مِنْهُ قَطْرَةً ،  
 لَعَنَهُ اللَّهُ .

وَمِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ مَازِنِ بْنِ الْمُخَضَّمِ بْنِ سَامَةَ بْنِ سُحَيْمٍ ، وَهُوَ الَّذِي  
 قَتَلَ رَاعِيَهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَعْدِي كَرِبَ أَقَا عَمْرِو بْنِ مَعْدِي كَرِبَ ، وَكَانَ شَتَمَ رَاعِيَهُ  
 فَدَعَا عَلَيْهِ الرَّاعِي فَضْرَبَهُ عَبْدُ اللَّهِ فَفَتَلَهُ الرَّاعِي فَقَالَتْ كَبْشَةُ بِنْتُ مَعْدِي كَرِبَ ؛  
 [مِنْ الطَّوِيلِ] أَيْ قَتَلَ عَبْدُ اللَّهِ سَيِّدَ قَوْمِهِ بَنِي مَازِنِ بْنِ أَنَّ سُبَّ الرَّاعِي الْمُخَضَّمِ .  
 وَوَلَدَ قُطَيْعَةُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنُ رَبِيعٍ الْهَارِثَ ، وَمَالِكًا ، وَغَامِرًا .

فَوْلَدَ الْحَارِثُ بْنُ قُطَيْعَةَ عَمَلًا، وَزَا شِدًّا، وَأَبْدًا .  
 فَوْلَدَ أَبْدًا بْنُ الْحَارِثِ عَبْدَ اللَّهِ .  
 فَوْلَدَ مَالِكُ بْنُ قُطَيْعَةَ ثَعْلَبَةَ، وَمُشَارِكًا، وَمُسْلِمَةً .  
 فَوْلَدَ الْحَارِثُ بْنُ مَسْنَةَ حَيْثًا .  
 فَوْلَدَ هَيْثُ بْنُ الْحَارِثِ نَشْوَانَ .  
 فَوْلَدَ ثَعْلَبَةَ بْنُ صَاحِبٍ هَنْدَلًا، وَالْحَمَّةَ، وَمَصَادًا، وَقَيْسًا، وَالْحَارِثَ،  
 وَوَهْبًا .

كَهُولُ بْنُ بُوَيْرٍ .  
 وَكَهُولُ بْنُ بُوَيْرٍ صَاحِبُ بْنُ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ .  
 [مُتَخَرِّجٌ نَسَبُ مَالِكِ بْنِ مَذْحِجٍ] .  
 فَوْلَدَ يَحْيَى بْنُ مَالِكٍ وَكَهُولُ بْنُ نَاهِيَةَ، وَزَاهِلًا،  
 فَوْلَدَ نَاهِيَةَ بْنُ مَالِكٍ عَبْدَ اللَّهِ، وَنَحِيلًا، وَمُضَرَّجًا، بَطْنَ، وَأَوْقَانِيَّةً،  
 وَكِنَانَةَ، وَمَالِكًا، وَيَشْكِرَ، وَبَعْرَ، وَزَاهِلًا، وَمِنْ عَمَلٍ وَهُمْ يُسَبِّغُونَ إِلَى مَالِكٍ  
 وَفِي مَالِكٍ مِنَ الذُّرِّ وَغَيْرِهِمْ، وَإِنَّمَا سُمُّوا مَالِكًا لِأَنَّهُمْ تَمَرُّوا .  
 فَوْلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَاهِيَةَ عُطَيْفًا، بَطْنَ، إِيْقَالًا لَهُمْ قُرَيْشِيٌّ مَالِكِيٌّ وَيُقَالُ  
 إِنَّهُ مِنَ الذُّرِّ .

فَوْلَدَ عُطَيْفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مُنَبَّرًا، وَسَعِيدًا .  
 فَوْلَدَ مُنَبَّهٌ بْنُ عُطَيْفٍ عَوْفًا وَمَالِكًا، وَبَدًّا .  
 فَوْلَدَ عَوْفُ بْنُ مُنَبَّهٍ بْنُ عُطَيْفٍ مَالِكًا، وَكُعْبًا، وَالْخِيَارَ .  
 فَوْلَدَ مَالِكُ بْنُ عَوْفِ بْنِ مُنَبَّهٍ عَمًّا فَوْلَدَ عَمُّ بْنُ مَالِكٍ عَصْرًا<sup>(٦٨٥)</sup> .

(١) جاء في مختصر جهمرة ابن الطلي حاشية : كانه يعني منه الذكبر لأن الأصغر لم يذكر  
 له لهبه الحارث، فلما فرغ من بني ربيعة بن منه الذكبر رجع إلى الحارث أخي ربيعة .





= وقام مسلم فسلم عليه، وقال: إني أتيتك لتجربني وتصفيني، فقال له هاني: لقد كنتني شططاً بهذا الأمر، ولولد دخولك منزلي لأدببت أن تنصرف عني، غير أنه قد لزمني ذمام لذلك فأدخله دار نسائه، وأخرد له ناحية منزلاً، وجعلت الشيعة تتخلف إلى دار هاني، وكان هاني بن عروة مواحداً لشريك بن الأعور البصري الذي قام مع ابن زياد، وكان ذا شرف بالبصرة وخطر، فانطلق هاني إليه حتى أتى منزله، وأترله مع مسلم بن عقیل في الحجرة التي كان فيها، وكان شريك من كبار الشيعة بالبصرة، فكان يحث هانياً على القيام بأمر مسلم، وجعل مسلم يبائع من أتاه من أهل الكوفة، ويأخذ عليهم العهود والمواثيق المؤكدة بالوفاء، ورفض شريك بن الأعور في منزل هاني بن عروة مرضاً شديداً وبلغ ذلك عبید الله بن زياد، فأرسل إليه يعلمه أنه يأتيه عاجلاً.

فقال شريك لمسلم بن عقیل: إننا غايتك وغاية شيعتك ههنا هذا الطاغية، وقد أمكنك الله منه، وهو سائر إلى ليحورني، فقم فادخل الخزانة حتى إذا ألحمان عندي فاهرج إليه لمقاتلته، ثم حذر إلى قصر الدمار، فاجلس فيه، فإنه لا يمانعك فيه أحد من الناس، وإن رزقني الله العافية صرت إلى البصرة، وكفيتك أمرها، وبائع لك أهلها. فقال هاني بن عروة: ما أحب أن يقتل في داري ابن زياد، فقال له شريك: ولم؟ فوالله إن قتله لقرَّبنا إلى الله، ثم قال شريك لمسلم: لن تقصُر في ذلك، فبينما هم على ذلك إذ قيل لهم: الأمير بالباب، فدخل مسلم بن عقیل الخزانة، ودخل عبید الله بن زياد على شريك، فسلم عليه وقال: ما الذي تجدد تشكوك؟ فلما طال سؤاله إياه استبطأ شريك خروج مسلم وجعل يقول، ويسمع مسلماً، [من البسيط] ما تظرون بسامي عند فرصتي فقدوني ودها واستوسق الصرم

وجعل يردد ذلك.

فقال ابن زياد طائي: أيهاجر - يعني يهرذي - قال هاني: نعم، أصلح الله الأمير لم يزل هكذا منذ أصبح، ثم قام عبید الله وخرج، فخرج مسلم بن عقیل من الخزانة، فقال شريك: ما الذي منعك منه إلا الجبن والفشل؟ قال مسلم: منعني منه جلتان: =

= إحداهما كراهية هاني لقتله في منزله ، والأخرى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
 إن الإسلام قيد الفتك ، لا يفتك مؤمن ، فقال شريك : أما والله لو قتلته لاستقام  
 لك أمرك ، واستوسق لك سلطانك . ولم يعيش شريك بعد ذلك إلا أياماً ،  
 حتى توفي ، وشيع ابن زياد جنازته ، وتقدم فصلى عليه .

و لم يزل مسلم بن عقيل يأخذ البيعة من أهل الكوفة حتى بايعه منهم ثمانية عشر  
 ألف رجل في ستر ورفق .

وفقي علي عبيد الله بن زياد موضع مسلم بن عقيل ، فقال لمولى له من أهل الشام  
 يسمى مغلط ، وناولته ثلاثة آلاف درهم في كيس ، وقال : خذ هذا المال ، وانطلق ،  
 فالتبس مسلم بن عقيل ، وتأث له بغاية التأني .

فانطلق الرجل حتى دخل المسجد الأعظم ، وجعل لا يدري كيف يتأق الأمر ، ثم نظر إلى  
 رجل يكثر الصلاة إلى سارية من ساري المسجد ، فقال في نفسه : إن هؤلاء الشيعة  
 يكثرون الصلاة ، وأحسب هذا منهم . فجلس الرجل حتى إذا انقل من صلاته قام ،  
 فدنا منه ، وجلس ، فقال : جعلت فداك ، إني رجل من أهل الشام ، مولى لذي الطلاع ، وقد

أنعم الله علي بـ أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وحب من أحبهم ، ومعى هذه  
 الثلاثة ألفي درهم ، أحب إيصالي إلى رجل منهم ، بلغني أنه قدم هذا المهر داعيةً للمسلمين  
 ابن علي عليه السلام . فبره تدلني عليه لي أدخل هذا المال إليه ، ؟ ليستعين به على

بعض أموره ، ويضعه حيث أحب من شيعته . قال له الرجل : وكيف قصدتني بالسؤال  
 عن ذلك دون غيري ، ممن هو في المسجد ؟ قال : لئني رأيت عليك سجايا الخير ، فخرجت  
 أن تكون ممن يتولى أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال له الرجل : ويحك قد

وقعت علي بعينك ، أنا رجل من إخوانك ، واسمي مسلم بن عوسجة ، وقد سررت بك  
 وسأبني ما كان من حسي قبلك . فإني رجل من شيعة أهل هذا البيت ، خوفاً من هذا الظانة

ابن زياد ، فأعطني ذمة الله وعمره أن تكتم هذا عن جميع الناس ، فأعطاء من ذلك ما أراد .  
 فقال له مسلم بن عوسجة : انصرف يومك هذا ، فإن كان من غد فأنتني في منزلي حتى انطلق =

= معك إلى صاحبنا - يعني مسلم بن عقيل - فأوصلك إليه . فغضى الشامي فبات ليلته ، فلما أصبح غدا إلى مسلم بن عوسجة في منزله ، فالتقى به حتى أدخله إلى مسلم بن عقيل ، فأخبره بأمره ، ودفع إليه الشامي ذلك المال وبايعه . فكان الشامي يغدر إلى مسلم بن عقيل فلا يحب عنه ، فيكون نزاره كله عنده ، فيتعرق جميع أخبارهم ، فإذا أمسى وأظلم عليه الليل دخل على عبيد الله بن زياد ، فأخبره بجميع قصصهم ، وما قالوا وفعلوا في ذلك ، وأعلمه نزل مسلم في دار هاني بن عروة .

ثم إن محمد بن الأشعث وأسماء بن خارجة دخلوا على ابن زياد مسالحين فقال لهما : ما فعل هاني بن عروة ؟ فقالا : إنه عليل منذ أيام ، فقال ابن زياد : وكيف وقد بلغني أنه يجلس على باب داره عامة نزاره ، فما يمنع من إتياننا ، وما يجب عليه من حق التسليم . قال : سنعلم ذلك ، ونخبره باستبألك إياه ، فخرجا من عنده وأقبلا حتى دخلوا على هاني بن عروة ، فأخبراه بما قال لهما ابن زياد ، وما قال له ، ثم قال له : أقسمنا عليك إلا تفت معنا إليه الساعة لتسأل سخيصة - السخيمة : الحقد والضغينة والمودة في النفس - قلبه . فدعا ببقلة فركبها ، ومضى معها ، حتى إذا رانا من قصر الإمارة فبشت نفسه ، فقال لهما : إن قلبي قد أوجس من الرجل خيفة ، قال : ولم تحدث نفسك بالهون وأنت بريء الساعة ؟ فغضى معها حتى دخلوا على ابن زياد ، فأنشأ ابن زياد يقول متحداً ، [من الوافر]

أريد حياته ويريد قلبي عذيرك من خليلك من مراد  
قال هاني : وما ذاك أيرأ الأمير ؟ قال ابن زياد : وما يكون أعظم من مجيئك بمسلم ابن عقيل ، وإدخالك إياه منزلك ، ومجعلك له الرجال ليبايعوه ؟ فقال هاني : ما فعلت ، وما أعرف من هذا شيئاً ، فدعا ابن زياد بالشامي وقال : يا أعلام ادع لي بمقتلا ففض عليهم ، فقال ابن زياد لهاني بن عروة : أنقرن هذا ؟ فلما رآه علم أنه إنما كان عيناً عليهم ، فقال هاني : أصدقك والله يا أمير ، إني والله ما دعوت مسلم بن عقيل وما شرعت به ، ثم قص عليه قصته على وجهها .

= ثم قال : فأما الآن فأنا مخرجك من داري لينطلق حيث يشاء ، وأعطيك عهداً وثيقاً أن أرجع إليك . قال ابن زياد : لا والله ، لا تغار قني حتى تأتيني به . فقال هاني : أو تجمل بي أن أسلم ضيفي وجاري للقتل ؟ والله لا أفعل ذلك أبداً .

فاغترضه ابن زياد بالخيرانة ، فضرب وجهه ، وهشم أنفه ، وكسر حاجبه ، وأمر به ، فأدخل بيتاً .

وبلغ مذحجاً أن ابن زياد قد قتل هانئاً ، فاجتمعوا بباب القصر ، وصاحوا ، فقال ابن زياد لشريح القاضي - وكان عنده - ادخل إلى صاحبهم ، فانظر إليه ، ثم اخرج إليهم فأعلمهم أنه حي . فنزل .

فقال لهم سيديهم عمرو بن الحجاج ، أما إذا كان صاحبكم حياً فما يعجزكم الفتنة ؟ انصرفوا فانصرفوا . فلما علم ابن زياد أنهم قد انصرفوا أمر برائي ، فأتي به السوق فضربت عنقه هناك .

ولابلق مسلم بن عقيل قتل هاني بن عروة نادى فمين كان بايعه فاجتمعوا . . .

قال مسلم لعمر بن سعد بن أبي وقاص : إن علي هاهنا دنياً ، مقداره ألف درهم فاقض عني ، وإذا أنا قتلت فاستوهب من ابن زياد جثتي لتأديتني بها ، وابعث إلى الحسين بن علي رسولاً قاصداً من قبلك يعلمه مالي ، وما صرت إليه من غدر هؤلاء الذين يزعمون أنهم شيعة ، وأخبره بما كان من نكبتهم بعد أن بايعني منهم ثمانية عشر ألف رجل ، لينصرف إلى حرم الله ، فيقيم به ، ولديقت بأهل الكوفة . وقد كان مسلم كتب إلى الحسين أن يقدم ولديقت ، فقال له عمر بن سعد : لك علي ذلك كله ، وأنا به زعيم ، فانصرف إلى ابن زياد ، فأخبره بكل ما أوصى به إليه مسلم . فقال له ابن زياد : قد أسأت في إفشائك ما أسره إليك وقد قيل « إنه ليخونك » الدالامين ، وربما اتهمك الخائن وأمر ابن زياد بمسلم فرتي به إلى ظهر القصر ، فأشرف به على الناس ، وهم على باب القصر مما يلي الرحبة ، حتى إذا رآوه ضربت عنقه هناك ، فسقط رأسه إلى الرحبة =

وَمِنْهُمْ شَرِيكُ بْنُ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ يَحْيَى بْنِ جَبْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ  
الذُّؤَيْبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ مُنَبِّهٍ بْنِ عُطَيْفٍ، كَانَ عَلَى مَقْعَةٍ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ فِي قَتْلِ مَعْصُومٍ  
وَالِيهِ يُنْسَبُ كَوْمٌ شَرِيكُ بْنُ خُوَالِدِ بْنِ سَكْنَدَرِيَّةٍ.

وَمِنْهُمْ فُرُوةُ بْنُ مَسِيكِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ سَاعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الذُّؤَيْبِ  
[ابْنِ مَالِكِ بْنِ مُنَبِّهٍ بْنِ عُطَيْفِ الشَّاعِرِ، وَقَدْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَأَسْتَعْمَلَهُ عَمْرٌو بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى صَدَقَاتٍ مَذْحِجٍ، وَمِنْ شِعْرِهِ:  
[مِنَ الْآخِرِ] وَمَا أَنْ طَبْنَا جُنُبًا وَلَكِنْ مَنَايَاَنَا وَلُحْمَةً آخَرًا مِنَّا

= ثم أتبع الرأس بالجسد ، وكان الذي تولى ضرب عنقه أحمربن بكير ، وفي ذلك يقول

عبد الرحمن بن الزبير اللبدي ، [من الطويل]

فَإِنْ كُنْتَ لَتَدْرِي مَا الْمَوْتُ فَأَنْظِرِي إِلَى هَانِي فِي لِسْوَتِي وَابْنِ عَقِيلٍ  
إِلَى بَطْلٍ قَدْ هَشَمَ السَّيْفُ أَثْقَهُ وَأَخْرَجَ رَوْيَ مِنْ طَمَارٍ قَتِيلٍ  
أَصَابَهُمَا يَبُزُّ الزَّمَانُ فَأُصْبِحَا أَحَادِيثَ مَنْ يَسْعَى بِطَلِّ سَبِيلٍ  
تَرَى جَسَدًا قَدْ غَيَّرَ الْمَوْتُ لَوْنَهُ وَنَفْخَ دَمٍ قَدْ سَالَ كُلُّ مَسِيلٍ

ثم بعث عبدة الله بن زياد برؤوسهما إلى يزيد ، وكتب إليه بالنبأ .

(١١) فُرُوةُ بْنُ مَسِيكِ الْمُرَادِي

جاء في كتاب تاريخ الطبري طبعة دار المعرفي بمصر ، ج ١ ، ص ٢ ، ١٢٤

عن عبد الله بن أبي بكر قال : قدم فُرُوةُ بْنُ مَسِيكِ الْمُرَادِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ مَفَارِقًا لِلْمَوْتِ كَنْدَةً ، وَمَعَانِدُ لَهُمْ ، وَقَدْ كَانَ قَبْلَ الْإِسْلَامِ بَيْنَ مَرَادٍ وَهَمْدَانَ وَقَعَةٌ أَضَلَّتْ  
فِيهَا هَمْدَانٌ مِنْ مَرَادٍ مَا أَرَادُوا ، هَتَّى اتَّخَذُوهُمْ - اتَّخَذُوهُمْ ، أَلْتَرَا الْقَتْلَ فِيهِمْ وَالْجَرَاحَاتِ - فِي يَوْمٍ يُقَالُ  
لَهُ الرِّزْمُ ، وَكَانَ الَّذِي قَادَ هَمْدَانَ إِلَى مَرَادٍ الذُّجَعُ بْنُ مَالِكٍ ، فَفَضَحَهُمْ يَوْمَئِذٍ ، وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ

فُرُوةُ بْنُ مَسِيكِ الْمُرَادِي ، [مِنَ الْآخِرِ]

فَإِنْ تَغْلِبَ فَغَلَّابُونَ قَدِمَا وَإِنْ نَهَزَمَ فَقَبِيرٌ مَرَزَمِينَا =

وَأَنَّ نُقِلَ مُلْكُ جَبْنٍ وَلَكِنْ  
كَذَاكَ الدَّهْرُ دَوْلَتُهُ سَجَالٌ  
فَبِنَاهُ يُسَرِّبُهُ وَيَرْضَى  
إِذَا تَقَلَّبَتْ بِهِ كَرَّاتٌ دَهْرٌ  
وَمَنْ يُعْبِطُ بَرِيْبَ الدَّهْرِ مِنْهُمْ  
فَلَوْ خَلَدَ الْمَلُوكُ إِذَا خَلَدْنَا  
فَأَفْنَى ذَاكُمُ سَرَواتِ قَوْمِي  
مَنَايَانَا وَلُحْمَةُ آخِرِينَا  
تَكْرُرُ صُرُوفُهُ هِينًا فَحِينًا  
وَلَوْ لَبَسَتْ غَفَارَتُهُ سِينًا  
فَأَلْفَى لِلدَّوْلِ غَطُّوا لَحِينًا  
يَجِدُ رَيْبَ الزَّمَانِ لَهُ خُورُنَا  
وَلَوْ بَقِيَ الْكِرَامُ إِذَا بَقِينَا  
كَمَا أَفْنَى الْقُرُونِ الدَّوْلِينَا

ولما توجه فروة بن مسيك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مفارقاً للملوك كئيدة قال:

[بن الكلبي] لما رأيت ملوك كئيدة أعرضت  
يحميت أهلكي أو أمم محمد أ  
كالرجل فان الرجل عرق نسائه  
أرجو فواضلاً وحسن شراها

قال: فلما انتهى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال رسول الله: فيما بلغني: يا فروة  
هل سارك ما أصحاب قومك يوم الرزم؟ فقال: يا رسول الله، ومن ذا يصيب قومه مثل ما  
أصحاب قومي يوم الرزم، لا يسوقه ذلك! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أما إن  
ذلك لم يزد قومك في الإسلام إلا خيراً، فما ستعلمه رسول الله على مراد دُرْبَيْدٍ وَمَنْزَجٍ  
كلها، وبعث معه خالد بن سعيد بن العاص على الصدقة، وكان معه في بداره حتى توفي رسول  
الله صلى الله عليه وسلم.

وجاء في الصفة: ١٨٥

عن الضحاك بن خيزم بن الديلمي، عن أبيه، قال: إن أول ردة كانت في الإسلام باليمن  
كانت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم على يدي ذي النحر غبيلة بن كعب - وهو الأسود -  
في عامه منزعج. خرج بعد الوداع، كان الأسود كاهناً شعباً ذاً، وكان يريهم الأعاجيب، يسبي  
قلوب من سمع منطقه، وكان أول ما فرج أن خرج من كهف جبان، وهي كانت داره، وبها ولد  
ونشأ، فكانت به منزعج، وداعته نجران، فوثبوا بها وأخرجوا عمرو بن حزم وخالد بن سعيد بن  
العاص وأثروا منزلها، ووثب قيس بن عبد يغوث على فروة بن مسيك وهو على مراد

وَحَيْثُ بْنُ حَجْرٍ وَهُوَ الْجَعِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ الذُّؤَيْبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ مُنَبِّهٍ بْنِ عُطَيْفِ الَّذِي أَخَذَ  
عَمْرُو بْنُ مَامَةَ رَهِيْنَةً، عَنْ مَرْثَدٍ وَأَوْقَالَ هَبْنِ نَظَرَ إِلَيْهِ؛ نَعَمْ وَحَيْثُ الْمَلِكِ، فَلَمَّا  
الْتَقَتْ مَرْثَدُ وَعَمْرُو بْنُ مَامَةَ شَدَّ عَلَيْهِ الْجَعِيدُ وَهُوَ يَقُولُ: [مِنْ الرِّجْلِ]

أَيُّ وَحَيْثُ مَلِكٍ تَرَانِي      أَلَدَّ شَرَانِي سَاكِنَ الْجَنَانِ  
أَقْلَبُهُ بِالسَّيْفِ إِذَا سَنَنَنِي      أَجِيبُ لَيْتِي إِذَا دَعَانِي

فَلَمَّا غَزَا عَمْرُو بْنُ هَنْدٍ مَرْثَدًا أَيُّ بِالْجَعِيدِ فَخَّرَهُ بِاللَّسْرِ .  
وَوَلَدَ كِنَانَةُ بْنُ نَاجِيَةَ بْنِ مَرْثَدٍ وَهَذَا، وَهُوَ جَعْلٌ بَطْنٌ، لَهُمْ عَدُوٌّ،  
فَوَلَدَ جَعْلٌ بْنُ كِنَانَةَ مَرْثَدًا، وَرَبِيعَةُ، وَهَيْثُ، وَكَلْبًا، وَثَعْلَبَةً، وَمَالِكًا،  
وَسَعْدًا .

فَوَلَدَ مَرْثَدُ بْنُ جَعْلٍ سَعْدًا، وَمَالِكًا .  
فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ مَرْثَدٍ جَعْلٌ سَعْدًا، وَبَدَأَ، وَعَبْدًا .  
فَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ مَالِكِ بْنِ مَرْثَدٍ رَبِيعَةَ، وَمُعَاوِيَةَ .  
فَوَلَدَ رَبِيعَةُ بْنُ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ مَرْثَدٍ الْحَارِثُ، وَهَنْبِيَّةُ .  
وَوَلَدَ مُعَاوِيَةُ بْنُ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ هَنْبِيَّةُ .  
وَوَلَدَ بَدَأُ بْنُ مَالِكِ بْنِ مَرْثَدٍ مَارِئًا .  
فَوَلَدَ مَارِئُ بْنُ بَدَأَ سَلَمَةَ .  
وَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ مَرْثَدٍ جَعْلٌ عَامِرًا .  
فَوَلَدَ عَامِرُ بْنُ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ، وَالْحَارِثُ، وَشَرَارٌ، يُقَالُ لَهُمْ

٢٠ = فَأَجْلَدَهُ وَنَزَلَ مَنْزِلَهُ، فَلَمْ يَنْشَبْ عِبْرَةَ نَجْرَانَ أَنْ سَارَ إِلَى صَنْعَاءَ فَأَخَذَهَا، وَكُتِبَ بِذَلِكَ إِلَى  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ فَعْلِهِ وَنَزُولِهِ صَنْعَاءَ، وَكَانَ أَوَّلَ خَبَرٍ وَقَعَ بِهِ عَنْهُ مِنْ قَبْلِ  
خُرُوجِهِ بَنِي مُسَيْكٍ، وَلَقِيَ بِفُرْقَةٍ مِنْ تَمِيمٍ عَلَى الْإِسْلَامِ مِنْ مَذْهَبٍ، فَكَانُوا بِالْأَحْسِيَّةِ، وَلَمْ يَكُتِبْ بِهِ  
الْأَسُودُ وَلَمْ يَرْسَلْ إِلَيْهِ، لِذَلِكَ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ أَحَدٌ يَشَاغِبُهُ، وَصَفَا لَهُ مَلِكُ الْيَمَنِ .



المعاقل، ولبنى نزار يقول الشاعر: [من الطويل]

لو كنت جارس بني نزار لم ترم  
وَلَذَبَ عَنَّا فِي الصَّبَاحِ مَخَابِرُ  
وَأَرَى وَقَوْلَ دُونِ نَزَارٍ  
كَالدُّسْدُ فِي غَمَارٍ كُلِّ صَبَاحٍ  
هَمْ يَمْنَعُونَ مِنَ الْخَازِي طَارِحِمْ  
إِذْ جَارُ عِيَرِهِمْ كَبِيفٍ أَدَا  
وَمِنْهُمْ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ نَزَارٍ، وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ جَدُّهُ يَوْمَ  
نَزَارٍ وَنَدَا، وَأَخُوهُ كَانَ شَرِيْفًا، وَيَزِيدُ بْنُ شُرَيْحٍ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ شُرَيْحٍ بْنِ عَبْدِ  
اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ وَهُوَ الشَّاعِرُ، وَنَزَارُ بْنُ سَحْمٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ نَزَارٍ  
قُتِلَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بِالنَّهْرَوَانِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَحْمٍ، وَلَهُ يَقُولُ عُوَيْصُ بْنُ  
الْأَصْنَعِ السُّدِّيُّ، [من الطويل]

أَقَامَ دُونَ الْإِطْلَاقِ مِنْ تَحْلِ مَذْجٍ يَطْبُي وَأَلْقُوا عِنْدَ طَبِيِّ الْمَلِكِ سِيَا  
وَمِنْهُمْ تَدُّ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ مَازِنِ بْنِ بَدْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ  
جَهْلٍ، وَهُوَ الرَّاحِدُ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَهَذَا بْنُ عُمَرَ وَبْنُ  
جَهْدَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ بْنِ بَيْعَةَ بْنِ جَهْلٍ، قُتِلَ يَوْمَ الْجَلِّ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ  
أَبِي طَالِبٍ، قَتَلَهُ عُمَرُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ الصَّبِيَّ وَحَالَ، [من الرجز]

إِنْ تَقْلُوْنِي فَأَنَا ابْنُ شَيْبَةَ قَاتِلُ عَلِيٍّ وَهَذَا الْجَلِّي

ثُمَّ ابْنُ صَوْرَةَ عَلِيٍّ وَبْنُ عَلِيٍّ

وَكَعْبٌ وَهُوَ الْأَسْلَعُ بْنُ عُمَرَ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ وَائِلِ بْنِ كَعْبِ بْنِ جَهْلٍ، قُتِلَ يَوْمَ مَرْجٍ  
عَذْرَاءَ، مَعَ عُجْرَةَ بْنِ عَبْدِ الْكَلْبِيِّ، وَالْحَجَّاجُ بْنُ تَرِيَادِ بْنِ تَرِيدِ مَنَاةَ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ  
وَائِلِ بْنِ كَعْبِ بْنِ جَهْلٍ الشَّاعِرُ، مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، وَعُمَرُ بْنُ مَرْثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَارِقِ  
ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ وَائِلِ وَهُوَ الْفَقِيهُ، وَالْأَسْوَدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ مَخَابِرِ بْنِ  
عُمَرَ بْنِ بَيْعَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَمْلُوَّةَ بْنِ حُجَيْجِ بْنِ جَهْلٍ، كَانَ مِنْ أَصْحَابِ عَلِيٍّ وَشَرِيْفًا شَاهِدًا.

١٥ - المشوز العمامة ، والبيت في اللسان وتاج العروس - (شوز)، وفيها ، ديريديغيا لك ما أطوله في  
وبلغت عنه عمر ، تخاف أن يجره وأن يضعف صبره فيسطو عليهم ، فعزله وأمر عليهم  
فُرات بن هبان وهند بن عمرو الجملي ، وخرج الوليد واستودع إبله حريث بن النعمان ، أحد  
بنو كنانة بن تميم من بني تغلب ، وكانت مائة من الإبل فاختارها بعدما خرج الوليد .

وہما و فی الصنعتہ ۵۷۹

قال : لما انزمت مجنبنا الكوفة عشية الجمل صاروا الى القلب - وكان ابن يثرب قاضي لبحرة  
قبل كعب بن سور ، فشرهتكم هو واخوه يوم الجمل ، وهما عبدالله وعمرو ، فكان واقفاً امام  
الجمل على فرس - فقال عليّ : من جمل يحمل على الجمل ؟ فانتدب له هذين عمرو والمرادي ، فاعترضه  
ابن يثرب ، فاختلعا ضربتين ، فقتله ابن يثرب ، ثم حمل سيحان بن صوهان ، فاعترضه ابن =

وَوَلَدَ نَعْمَةَ بْنَ نَاهِيَةَ بْنِ مُرَادٍ، يُقَالُ: هُوَ نَعْمَةُ بْنُ سَعْدِ بْنِ الْحَدَّادِ،  
وَسَلِيمًا، بَطْنُ، لَهُمْ مَسْجِدٌ بِمَقَرٍّ .  
وَوَلَدَ مَقَرٍّ بْنُ نَاهِيَةَ الْحَارِثِ وَهُوَ كَدَادَةُ، بَطْنُ، وَقَائِقَةُ، وَهُوَ  
عَامِرٌ، وَهُمَا الْمُضْعَبَانِ، وَيُقَالُ لِكُلِّهِمَا مِنَ الدُّرُودِ .  
وَوَلَدَ يَشْكُرُ بْنُ نَاهِيَةَ سَلَمَانَ، وَيُقَالُ إِنَّهُ مِنَ الدُّرُودِ، بَطْنُ،  
مِنْهُمْ عُبَيْدَةُ السَّلَامِيُّ، وَجِيَادُ بْنُ الْحَارِثِ قُتِلَ مَعَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ  
عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِالطَّفِّ، وَأَبُو دُوَيْلَةَ وَهُوَ الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّاعِرِ كَانَ شَرِيهًا  
وَوَلَدَ دَمَانُ بْنُ نَاهِيَةَ قُرْنَا، وَقَائِقَةُ، بَطْنَانِ .

١ = يثربي فاقبلنا خبرتين فقتله ابن يثربي، ثم حمل علباء بن الهيثم، فاعترضه ابن يثربي، فقتله،  
ثم حمل صعصعة فضربه، فقتل ثلثة أجهز عليهم في المعركة: علباء، وهند، وسيحان، وشرث  
صعصعة، وزيد، فمات أهلها وبقي الدهر، قال، ارتجز يومئذ ابن يثربي،  
أَنَا لَمَنْ أَنْكَرَنِي ابْنُ يَثْرِبِي قَاتِلُ عَلْبَاءَ وَهِنْدِ الْجُمَلِي  
وَابْنُ لُصُوحَانَ عَلَى دِينَ عَلِيٍّ

٢ وقال، من يبارز؟ فبرز له رجل، فقتله، ثم برز له آخر فقتله، وارتجز وقال،  
أَقْتُلُهُمْ وَقَدْ أَرَى عَلِيًّا وَلَوْ شَاءَ أَوْجَرْتُهُ عُمَرَا

٣ فبرز له عمار بن ياسر، وإنه لضعف من بارزه، وإن الناس ليسترجعون - يعني  
يقولون إن الله وإننا إليه لراجعون - حين قام عمار، وأنا أقول لعمار من ضعفه، هذا والله لا حق  
بأصحابه، وكان قضيئاً - القضيئ، الدقيق الفطن، القليل اللحم - حمش الساقين - رقيقهما -  
وعليه سيف حماله تشف عنه قريب من إبطه، فيضربه ابن يثربي بسيفه، فنشب في  
جحفته - علق بترسه - وضربه عمار وأوهطه، ورمى أصحاب علي ابن يثربي بالحجارة حتى اتخنوه  
وارشوه، وأخذوا سيراً حتى انتهى به إلى علي، فقال، استبقني، فقال، أبعث ثلثة  
تقبل عليهم بسيفك تضرب به وجوههم! فأمر به فقتل .

مِنْهُمْ أُوَيْسُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ جُبْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَسْعَدَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعْدِ بْنِ عَصُونَ بْنِ قُرْنٍ ، وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ أُوَيْسُ الْقُرْنِيِّ كَانَ مِنَ التَّابِعِينَ وَكَانَ زَاهِداً ، قُتِلَ يَوْمَ صِفِّينَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

وَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ نَاجِيَةَ رَبِيعَةَ ، وَعَبْدَ اللَّهِ ، وَالزَّهَّيْقَمَ .  
فَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَالِكِ بْنُ نَاجِيَةَ ثَعْلَبَةَ وَهُوَ مُجَارِدَةُ بَطْنُ ، يُقَالُ لِأَنَّهُمْ

مِنْ الدُّنُودِ .

هَؤُلَاءِ بَنُو نَاجِيَةَ بْنِ مَرَادٍ .

### أُوَيْسُ الْقُرْنِيِّ

(١)

- ١ جازي في كتاب النسب للسهماني نشر محمد أمين دمج ، بيروت : ج ، ١٠ ، ص ، ١١٤ .  
الْقُرْنِيُّ : بفتح القاف والراء وكسر النون . هذه النسبة إلى قُرْنٍ ، وهو بطن من مراد ، يقال له قُرْنُ بْنُ رُذَمانِ بْنِ نَاجِيَةَ بْنِ مَرَادٍ ، نزل اليمن ، والمشهور بهذه النسبة المعروف في القطار : أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ الْقُرْنِيِّ ، وقصته في الزهد معروفة ، وقال الدارقطني : قُرْنٌ بفتحين . . . . . وأُوَيْسُ سَكَنَ الكوفة ، وكان عابداً زاهداً ، يروي عن عمر ، واختلفوا في موته فزعم من زعم أنه قتل يوم صفين في رجالة عليٍّ ، ومنهم من زعم أنه مات على جبل أوبقيس بمكة ، ومنهم من زعم أنه مات بمشقة ، ويحكون في موته قصصاً تشبه المعجزات التي رويت عنه .  
٢ وجاء في كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد طبعة دار صادر بيروت : ج ، ٧ ، ص ، ١٤٤ .  
عن هرم بن هبان العبدي : قال : قدمت من البصرة فلقيت أُوَيْساً الْقُرْنِيَّ عَلَى شَطِّ الْفَرَاتِ بغير حذاء ، فقلت له : كيف أنت يا أخي ؟ كيف أنت يا أُوَيْسُ ؟ فقال لي : كيف أنت يا أخي ؟ قلت : حدثني ، قال : إني أكره أن أفتح هذا الباب على نفسي ، أن أكون محدثاً أَوْ قاصصاً أَوْ منقياً ، قال : ثم أخذ بيدي فجلس ، قال قلت : فاقرا عليٍّ ، قال : أعوذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم ، ودعم والكتاب المبين إنا أنزلناه في ليلة مباركة ، إنا أنزلناه ، حتى بلغناهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ، قال : فغشي عليه ثم أفانق وقال : الوحدة أحب إليَّ . =

وَوَلَدَ نَزَاهِرُ بْنُ مُرَادٍ عَوْتَبَانَ .  
 قَوْلُ عَوْتَبَانَ بْنِ نَزَاهِرٍ عَامِرًا ، وَعَمْرًا .  
 قَوْلُ عَامِرِ بْنِ عَوْتَبَانَ نَزَاهِرًا ، وَبَدَارًا ، وَضَمْرًا ، وَوَرَاءًا ،  
 وَذَمَارًا ، وَقَيْسًا ، وَمَالِكًا ، وَهَدَفًا .<sup>(١٩٩)</sup>

مِنْهُمْ هُبَيْرُ بْنُ عَبْدِ يَغُوثَ بْنِ الْغَزِيلِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ بَدْرِ بْنِ عَامِرٍ هُوَ  
 الْمَلَكُ الشُّوْعِيُّ بِذَلِكَ لِذَنَّهُ كَشَحَ جَبِينَهُ بِالنَّارِ أَيْ كَوَاهِلَهُ كَانَ سَيِّدًا مَرَدًا ، وَابْنُهُ  
 قَيْسُ بْنُ الْمَلَكِ الشُّوْعِ ، كَانَ فَارِسًا مَذْحِجًا ، وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ الدُّسُودَ الْعَنْسِيَّ الَّذِي تَبَيَّنَ  
 فَسَمَّيْتُهُ مَضَرَ قَيْسُ عُدَسَ ، فَقَالَ : لَسْتُ عُدَسَ وَلَكِنِّي خُفْتُ مَضَرَ .

١. = جابر في كتاب لسان الميزان ، منشورات الديلمي للطبوعات بيروت ، ج ١ ، ص ٤٧٤ .
- مبارك بن فضالة عن . . . قال : كان أوييس بن عامر رجلاً من قرن وكان من التابعين  
 فخرج به وضع ، وكان يلزم المسجد الجامع مع ناس من أصحابه ، فدعا الله أن يذهبه عنه  
 فأذهبه ، قال ابن عدي : ليس لأوييس من الرواية شيء إنما له حكايات وتكشف في  
 زهده ، وقد شك قوم فيه ، ولا يجوز أن يشك فيه لشهرته ولديته رهاً أن يحكم عليه بالضعف  
 بل هو ثقة صدوق ، (وأخرج مسلم) من حديث معاذ بن هشام عن . . . عن أسير  
 ابن جابر فذكر اجتماع عمر رضي الله عنه بأوييس وفيه قال : سمعت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يقول : يا أيُّ عليكم أوييس القري مع إمداد من اليمن ، كان به برص فبرأ منه والد  
 موضع دهم له ولدة هو بربا بار ، لو أقسم على الله لأبره ، فإن استطعت أن يستغفر لك  
 فافعل ، فاستغفرتي ، فاستغفره ، قال : أين تريد ؟ قال : الكوفة ، قال : ألا أكتب لك  
 إلى عاملها فيستوصي بك ؟ قال : لا ، بل أكون في غبرات الناس أحب إلي .

(١١) قَيْسُ وَقَتْلَهُ الدُّسُودَ الْعَنْسِيَّ

جابر في كتاب تاريخ الطبري طبعة دار المعارف بمصر ، ج ٢ ، ص ٤٧٤ وما بعدها .  
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع فيما بلغنا - لباذام حين أسلم وأسلمت اليمن =

عمل اليمن كلماً ، وأمره على جميع مخاليفه ، فلم يزل عامل رسول الله صلى الله عليه وسلم أيام حياته ، فلم يعزله عن ولايته عن شيء ، ولم يشرع معه في شريكاً حتى مات باذام ، فلما مات فرق عملها بين جماعة من أصحابه . . . . .

هـ هشاش سيف . . . . . عن عبيد بن صخر قال ، فبينما نحن بالجند قد اقتناهم على ما ينبغي ، وكنتنا بيننا وبينهم الكتب ، إذ جازنا كتاب من الأسود : أيرأ المتوردون علينا ، أمسكوا علينا ما أخذتم من أرضنا وودعوا ما جمعتم ، ففنى أولى به وأنتم على ما أنتم عليه ، فقلنا للرسول : من أين جئت ؟ قال : من كرهف فبان ، ثم كان وجهه إلى نجران حتى أخذها في عشر لخرجه ، وطابقه عوام مذبح ، فبينما نحن ننظر في أمرنا ، ونجمع جمعنا ، إذ أتينا فليل ، هذا الأسود بشعوب وقد خرج إليه شهر بن بازام وذلك لعشرين ليلة من منحه ، فبينما نحن نشطر الخبر على من تكون الدبرة ، إذ أتانا أنه قتل شهراً ، وهزم الدبار ، وغلب على صنعاء طمسي وعشرين ليلة من منحه ، وخرج معاذ بن جبل هارباً حتى مر بأبي موسى الأشعري وهو بأرب ، فاقتحما حضرموت ، فأما معاذ فقتل في السكون ، وأما أبو موسى فإنه نزل في السكاسك مما يلي المقور والمفازة بينهم وبين مأرب ، وأما سائر أمراء اليمن إلى الطاهر الأعمرأ وخالداً ، فإنهما رجعا إلى المدينة ، والطاهر يومئذ في وسط بلاد عك بجبال صنعاء وغلب الأسود على ما بين صرهد - مفازة حضرموت - إلى عمل الطائف إلى البحرين قبل عدن ، وطابقت عليه اليمن ، وعك بترامة مقترضون عليه ، وجعل يستطير استنفاة الحريق ، وكان معه سبع مائة فارس يوم لقي شهراً سوى الركبان ، وكان قواده قيس بن عبيد يغوث المرادي ، ومعاوية بن قيس الجنبى ، ويزيد بن محرم ، ويزيد بن حصين الحارثي ، ويزيد بن الفضل الذري ، وثبت ملكه واستغلظ أمره ، ودانت له سواحل من السواحل ، هازعشر ، والشرقة ، والحردة ، وغلافقة ، وعدن ، والجند ثم صنعاء إلى عمل الطائف ، إلى الأحسية وتليب ، وعامله المسلمون بالتقية ، وعامله أهل الردة بالكفر والرجوع عن الإسلام ، وكان خليفته في مذبح عمرو بن معدي كرب ، وأسند أمره إلى نفر ، فأما أمرجندة فإلى قيس بن عبيد يغوث ، وأسند أمر الدباب إلى فيروز وداذويه . . . . .  
و قال عبيد الله : عن هشاش بن الديلمي قال : قدم علينا وبرة بن جحش بكتاب النبي صلى الله عليه وسلم : يأمرنا فيه بالقيام على ديننا ، والنهوض في الحرب ، والعمل في =

= الدُّسُودُ: إما غيلة وإما مصادمة، وأن نبلغ عنه من أينما عنده نجدة ودينًا، فعملنا في ذلك، فأينما أراك شيفًا، وأينما قد تغير لقيس بن عبد يفيث - وكان على جنده - فقلنا: يخاف على دمه، فهو لدول دعوة، فدعونا وأنبأناه الشأن، وأبلغناه عن النبي صلى الله عليه وسلم، فكأنما وقعنا عليه من السحار، وكان في نهم وضيق بأمره، فأجابنا إلى ما أجبنا من ذلك، وجاءنا وبر بن يحنس وكاتبنا الناس ودعوناهم، وأخبره الشيطان بشي، فأرسل إلى قيس وقال: يا قيس ما يقول هذا؟ قال: وما يقول؟ قال: يقول: عمدت إلى قيس فأكرمته، حتى إذا دخل منك كل مدخل، وصار في العزم مثلك، مال ميل عدوك، وحاول ملكك وأضمر على الغدر! إنه يقول: يا أسود يا أسود! يا سورة يا سورة! أقطف قننته - رقبته - وخذ من قيس أعلاه، وإله سليلك أوقطف قننتك، فقال قيس: - وحلف به: كذب وذو الخمار، لئن أعظم في نفسي وأجل عندي من أن أحدث بك نفسي، فقال: ما أجفالك! أتكذب الملك! قد صدق الملك، وعرفت الآن أنك تأب ما أطلع عليه منك.

ثم خرج فأتانا، فقال: يا جشيش، ويا فيروز، ويا ذؤيب، إنه قد قال وقتل، فما الرأي فقلنا: نحن على هذا، فإننا في ذلك فأرسل إلينا فقال: ألم أشتر فكم على قومكم، ألم يبلغني عنكم فقلنا: أقتلنا مرتنا هذه، فقال: لم يبلغني عنكم فأقتلكم، فنجونا ولم نلد، وهو في ارتياب من أمرنا وأمر قيس، ونحن في ارتياب وعلى خطر عظيم، إذ جاهدنا اعتراض عامر ابن شمر، وذو زود، وذو مرثان وذو الكلاع، وذو طلائع عليه، وكاتبونا وبذلوا لنا النصر، وكاتبناهم وأمرناهم الدَّيَّحُوا شَيْئًا حتى نبرم الأمر - مرنا اهتاجوا لذلك حين جاهدنا كتاب النبي صلى الله عليه وسلم، وكتب النبي صلى الله عليه وسلم إلى أهل نجران، إلى عربهم وسكانني الأرض من غير العرب فثبتوا فتنحوا وانضموا إلى مكان واحد - وبلغه ذلك وأحس بالبراءة، وخرق لنا الرأي. فدخلت على أذاه، وهي امرأته، فقلت: يا ابنه عم، قد عرفت بهر هذا الرجل عند قومك، قتل زوجك، وطأ طأني قومك القتل - طأ طأ القتل في قومه، أي أسرع فيهم بالقتل - وسفل بمن بقي منهم، وفضح النساء، فربل عندك من مالدة عليه،! فقالت: على أي أمره؟ قلت: إخراجهم، قالت: أو قتله، قلت: أو قتله، قالت: نعم والله ما خلق الله شخصًا أبغض إليَّ منه، ما يقوم لله على حق، ولا ينترى =

له على حرمته ، فإذا عزمتم فأعلموني ، أخبركم بماق هذا الأمر . . . .  
 وخرج علينا في جمع ، فقمنا مثولاً له ، وبالباب مائة مابين بقرة وبعير ، فقام وخط خطاً فأقيمت من  
 ورائه ، وقام من دوننا ، فخرها غير مجبسة ولد مقفلة ، ما يقيم الخط من شئ ، ثم خلد لها فحالت  
 إلى أن زكقت ، فما رأيت أمراً كان أظع منه ، ولديوماً وحش منه ، ثم قال : أحق ما بلغني عنك يا فيروز  
 وبواله الحربة ، لقد صحت أن أنحر فأشبعك هذه الهزيمة . . . .

فأرسلنا إلى قيس ، فجادنا ، فاجتمع ملوهم أن أعود إلى المرأة فأخبرها بعزيمتنا للتجوزنا بما تأمر ،  
 فأثبتت المرأة وقلت : ما عندك ؟ فقالت : هو متحيز متحسس ، وليس من القهر شئ ، والد الحرس  
 يحيطون به غير هذا البيت ، فإن ظهره إلى مكان كذا وكذا من الطريق ، فإذا أمسيتم فأنقبوا عليه  
 فأنكم من دون الحرس ، وليس دون قتلته شئ ، وقالت : إنكم ستجدون فيه سلاحاً وسلاحاً  
 فخرجت فتلقاني الأسود فاجأ من بعض منازل فقال لي : ما أدلك علي ؟ ووجأ رأسي حتى  
 سقطت - وكان شديداً - وصاحت المرأة فأدهشته عني ، ولول ذلك تفلني ، وقالت : ابن  
 عمي جاري زاراً ، فقصرت بي ! فقال : اسكتي لا أبالك ، فقد وهبته لك ! فزليت عني ، فأثبتت  
 أصحابي ، فقلت : الجار ، اهرب ، وأخبرتهم الخبر ، فإني على ذلك هيارى إذا جاري رسولاً : لا تدعن  
 ما فارقك عليه ، فإني لم أزل به حتى ألحان ، فقلنا لفيروز : انترا فثبتت منرا ، فأما أنا فلا سبيل  
 لي إلى الدخول بعد النهي . ففعل ، وإذا هو كان أظن مني فلما أخبرته قال : وكيف ينبغي لنا  
 أن نقب على بيوت مبطنة ! ينبغي لنا أن نطلع بطانة البيت ، فدخلنا فاقبلنا البطانة ، ثم أغلقنا  
 وجلس عندها كالزائر ، فدخل عليها الأسود فاستحقته غيرة ، وأخبرته برضاع قرابة منرا  
 عنده محرم ، فصاح به وأخرجه ، وجادنا بالخبر ، فلما أمسينا علمنا في أمرنا ، وقد ألحانا أشياء عنا  
 وعجلنا عن رسالة الحمدانيين والحريريين ، فنقبنا البيت من خارج ، ثم دخلنا وفيه سرقة تحت جفنة  
 واتقينا بفيروز وكان أنجدنا وأشدنا - فقلنا : انظر ماذا ترى ! فخرج ونحن بينه وبين الحرس  
 معه في مقصورة ، فلما دنا من باب البيت سمع غليظاً شديداً ، وإذا المرأة جالسة ، فلما  
 قام على الباب أجلسه الشيطان فكلمه على لسانه - وإنه ليخطب جالساً ، وقال أيضاً مالي  
 ولك يا فيروز ! فحشني إن رجع أن يهلك وتهلك المرأة ، فعاجله فخالطه وهو مثل الجمل .



وَوَلَدَ لَهُمُ بْنُ عَمْرِ بْنِ عَوْثَانَ بْنِ زَوْفَا، بَطْنُ لَهُمْ بِمَضْرَ مَسْجِدُ،  
وَالرَّبِيعُ، وَصُنَابِحَا، وَأَعْلَدُ، وَأَنْعَمُ، وَتَدْوَلُ، بَطْنُ، وَرَضَى، بَطْنُ، لَهُمْ بِمَضْرَ مَسْجِدُ،  
وَالْحَارِثُ، وَطَبْيَانُ، وَهُمْ قَبَائِلُ، وَهَذَا الدَّرَجَةُ بَيْنَ طَبْيِ، وَهُمْ بَنُو عَمْرِ بْنِ الْعَوْثِ بْنِ  
طَبْيِ بَا

بَنُو بَنِي الرَّبِيعِ حَفْوَانُ بْنُ عَسَّالِ بْنِ إِدْرِيسَ صَحْبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ، وَعِدَاؤُهُ فِي جَعَلٍ.

فَأَخَذَ بِرَأْسِهِ فَقَتَلَهُ، فَدَقَّ عُنُقَهُ، وَوَضَعَ كَبْتَهُ فِي ظَهْرِهِ فَدَقَّهُ، ثُمَّ قَامَ لِيَخْرُجَ، فَأَخَذَتِ الْمَرْأَةُ ثَوْبَهُ  
وَهِيَ تَرَى أَنَّهُ لَمْ يَقْتُلْهُ، فَقَالَتْ: أَيْنَ تَذْعَنِي! قَالَ: أَهْبِ أَصْحَابِي بِمَقْتَلِهِ، فَأَتَانَا بِفَقْمِنَا مَعَهُ، فَأَرَدْنَا هَزَّ  
رَأْسِهِ، فَمَحَرَّكَ الشَّيْطَانُ فَاضْطَرَبَ فَلَمْ يَضْطَبْهُ، فَقُلْتُ: اجْلِسُوا عَلَى صَدْرِهِ فَجَلَسَ اثْنَانِ عَلَى صَدْرِهِ  
وَأَخَذَتِ الْمَرْأَةُ بِشَعْرِهِ، وَسَحَبْنَا بَرَبْرَةً فَالْجُتَّةُ بِمَثَلَةِ - الْمَثَلَةِ - الْحَرْقَةِ الَّتِي تَحْسِكُهَا الْمَرْأَةُ عِنْدَ النَّوْعِ تَشِيرُ  
بِرَأْسِهَا - وَأَمَّا الشَّفْرَةُ عَلَى حَلْقِهِ، فَخَارَكَ كَأَنَّ شَدَّ خَوَارِثُورَ سَمَقَتَهُ قَطُ، فَأَبْتَدَرَ الْحَرَسُ الْبَابَ وَهُمْ هَوْلُ  
الْمَقْصُورَةِ، فَقَالُوا: مَا هَذَا، مَا هَذَا؟ فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: النَّبِيُّ يُوْحَى إِلَيْهِ! فَخَرَدَ، ثُمَّ سَمَرْنَا لَيْلَتَنَا وَنَحْنُ  
نَأْتَمُرُ كَيْفَ نَجْبِرُ أَشْيَاءَنَا، لَيْسَ غَيْرُ شَيْءٍ لَنَا، فَيُرْزَقُ، وَدَاوِيَهُ، وَقَيْسُ، فَأَجْتَمَعْنَا عَلَى الْإِذَا  
بِشَعْرَانَا الَّذِي بَيْنَنَا وَبَيْنَ أَشْيَاءِ غَنَاءِ ثُمَّ يَنَادِي بِالذُّذَانِ، فَلَمَّا طَلَعَ الْفَجْرُ نَادَى دَاوِيَهُ بِالشَّعَارِ فَنَفِخَ  
الْمُسْلِمُونَ وَالْكَافِرُونَ، وَتَجَمَّعَ الْحَرَسُ فَأَحْاطُوا بِنَا، ثُمَّ نَادَيْتُ بِالذُّذَانِ، وَتَوَاضَعْتُ خِيُولَهُمْ إِلَى الْحَرَسِ فَخَذُواهُمْ؛  
أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَأَنَّ عِبْرَةَ كَذَابٍ، وَأَلْقَيْنَا إِلَيْهِمْ رَأْسَهُ، فَأَقَامَ وَبَرَ الصَّلَاةَ، وَشَنَّهَا  
الْقَوْمُ غَاةً، وَنَادَيْنَا، يَا أَهْلَ صَنْعَاءَ مَنْ رَضِيَ عَلَيْهِ دَاخِلُ فَتَعَلَّقُوا بِهِ، وَمَنْ كَانَ عَنْده مِنْهُمْ أَحَدٌ فَتَعَلَّقُوا  
بِهِ، وَنَادَيْنَا بِنِ فِي الطَّرِيقِ، تَعَلَّقُوا بِنِ اسْتَطْعَمُوا! فَأَقْبَلُوا صَبِيحًا نَا كَثِيرِينَ وَانْتَهَبُوا مَا انْتَهَبُوا،  
ثُمَّ مَضَوْا خَارِجِينَ، فَلَمَّا بَرَزُوا فَقَدُوا مِنْهُمْ سَبْعِينَ خَارِسًا مَكْبَانًا، وَإِذَا أَهْلُ الدُّورِ وَالطَّرِيقِ وَقَدْ  
وَأَخُونَا بِهِمْ، وَقَدْ نَابَسَ عِمَامَةُ عَيْلٍ، فَارْسَلُونَا وَارْسَلْنَاهُمْ أَنْ يَتْرَكُوا لَنَا مَا فِي أَيْدِيهِمْ، وَتَرَكُوا لَهُمْ  
مَا فِي أَيْدِينَا، فَفَعَلُوا فَنَجَّوْهُم لَمْ يَطْفُرُوا مِنَّا بِشَيْءٍ، فَتَرَدُّوا فِيمَا بَيْنَ صَنْعَاءَ وَنَجْرَانَ، وَخَلَعْتُ صَنْعَاءَ  
وَالْجَنْدَ، وَأَعَزَّ اللَّهُ الدِّينَ وَالْأَهْلَ، وَتَنَاخَسْنَا الدِّمَارَةَ، وَتَرَاجَعَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ =

## قيس بن مكشوح ورقة أهل اليمن الثانية

جاء في كتاب تاريخ الطبري طبعة دار المعارف بمصر : ج ٢ ، ص ٤٤٢ ،  
قال أبو جعفر (محمد بن حبيب) ضمن ارتد ثانية منهم قيس بن عبد يغوث المكشوح ، قال كان  
من حديث قيس في رذته الثانية ، أنه حين وقع إليهم الخبر بموت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اتكثرت ، وعمل في قتل فيروز وداذويه وبجشيش ، وكتب أبو بكر إلى عمير ذي مهران  
وإلى سعيد ذي زود وإلى سخيغ ذي الكلاع ، وإلى هوشب ذي طليم ، وإلى شهر ذي  
بينا ، يأمرهم بالتصالح بالذي هم عليه ، والقيام بأمر الله والناس ، ويعلمهم الجنود .....  
ولما سمع بذلك قيس أرسل إلى ذي الكلاع وأصحابه : أن الدباء نزع إلى بلادكم ونقل  
فيكم - الدباء هم من كان أصلهم من فارس أتومع سيف بن ذي يزن لإخراج أربة الحبشي  
وبعد انتصارهم على أربة بقوا باليمن ثم أسلموا ، فكل من جاء نسلهم سموا : الدباء - وإن  
تركوهم لن يزالوا عليكم ، وقد أرى من الرأي أن أقتل رؤوسهم ، وأخبرهم من بلادنا قنبر ودا ،  
فلهم يملأوه ولم يصدروا الدباء ، واعتزلوا وقالوا : لسنأ مماها هذا في شبي ، أنت صاحبهم  
وهم أصحابك .

فدبر لهم قيس ، واستعد لقتل رؤسائهم وتسيير عاقبتهم ، فكتب قيس تلك  
الغائلة السيئة التوجيه ، وهم يصعدون في البلاد ويهتدون محاربين لجميع من خالفهم ،  
فكتبهم قيس في السر ، وأمرهم أن يتعجلوا إليه ، وليكون أمره وأمرهم واحداً ، وليجتمعوا  
على نفي الدباء من بلاد اليمن ، فكتبوا إليه بالبدستجابة له ، وأخبروه أنهم إليه سراع  
فلهم ينجأ أهل صنعاء والخبر بدنوهم منها ، فأق قيس فيروز كالفرق - الخائف - من هذا  
الخبر وأق داذويه ، فاستشأها ليبيس عليها ، ولما تتهماها فظروا في ذلك وأطاعوا إليه .  
ثم أن قيس أدهم من الغد إلى طعام ، فبدأ بداذويه ، وثني بفيزوز وثلاث بجشيش  
فخرج داذويه حتى دخل عليه ، فلما دخل عليه عاجله فقتله ، وخرج فيروز يسير حتى إذا دنا  
سمع امرأتين على سطحين يتحدثان ، فقالت إحداهما : هذا مقتول كما قتل داذويه ، فليهما  
فجاج حتى يرى أوي القوم الذين أربؤا ، فأخبر برجوع فيروز ، فخرجوا يركبون ، وركض فيروز =

= فَنَلَقَاهُ جَشِيشًا، فَخَرَجَ مَعَهُ مَتَوَجِّهًا نَحْوَ جَبَلِ خَوْلَدٍ - وَهُمْ أَهْوَالُ فَيْرُوزَ - فَسَبَقَا الْخِيُولَ إِلَى الْجَبَلِ، ثُمَّ نَزَلَا فَتَوَقَّعَا وَعَلَيْهِمَا خِفَافٌ سَاجِدَةٌ، فَمَا وَصَلَا حَتَّى تَقَطَّعَتْ أَقْدَامُهُمَا، فَأَنْتَرِيَا إِلَى خَوْلَدٍ وَامْتَنَعَ فَيْرُوزُ بِأَهْوَالِهِ، وَأَلَى اللَّهِ يَشْتَعِلُ سَاجِدًا، وَرَجَعَتِ الْخِيُولُ إِلَى قَيْسٍ، فَتَنَارَ بِصَنْعَاءَ فَأَخَذَهَا، وَجَبَى مَا هَوَّلَهَا، مَقْدَمًا رَجُلًا وَمَوْخَرًا أُخْرَى، وَأَنْتَهَ خِيُولُ الدُّسُودِ، وَطَا أَوَى فَيْرُوزَ إِلَى أَهْوَالِهِ خَوْلَدٌ فَمَعَهُ وَتَأَشَّبَ إِلَيْهِ النَّاسُ، كَتَبَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ بِالْخَبَرِ، فَقَالَ قَيْسٌ وَمَا خَوْلَدٌ؟ وَمَا فَيْرُوزُ وَمَا قَرَارٌ وَتَوَالِيهِ! وَلَهَا بَقِي عَلَى قَيْسٍ عَوَامٌ قَبَائِلُ مِنْ كَتَبَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى رُؤَسَائِهِمْ، وَبَقِيَ الرُّؤَسَاءُ مَقْزَلِينَ، وَعَمَدُ قَيْسٍ إِلَى الدُّبَارِ فَفَرَّقَتْهُمْ ثَلَاثُ فُرُقٍ: أَقَرَّ مَنْ أَقَامَ وَأَقَرَّ عِيَالَهُ، وَفَرَّقَ عِيَالُ الَّذِينَ هَرَبُوا إِلَى فَيْرُوزَ فَرَقَتَيْنِ، فَوَجَّهَ إِحْدَاهُمَا إِلَى عَدَنَ، لَتَحْمَلُوا فِي الْبَحْرِ، وَحَلَّ الدُّخْرَى فِي الْبَرِّ، وَقَالَ لَهُمْ جَمِيعًا: الْحَقُّوْا بِأَرْضِكُمْ، وَبَعَثَ مَعَهُمْ مِنْ يَسِيْعِهِمْ فَكَانَ عِيَالُ الدِّيْلَمِيِّ مِمَّنْ سَبَّرَ فِي الْبَرِّ (وَالدِّيْلَمِيُّ يَعْنِي فَيْرُوزَ) وَعِيَالُ دَاوُودَ مِنْ سَبَّرَ فِي الْبَحْرِ فَلَمَّا رَأَى فَيْرُوزُ أَنَّ قَدَاجِمَ عَوَامٍ أَهْلَ الْيَمَنِ عَلَى قَيْسٍ، وَأَنَّ الْعِيَالَ قَدْ سَيَّرُوا وَعَرَّضَهُمْ لِلْمَرْبِ وَلَمْ يَجِدْ إِلَى فِرَاقِ عَسَاكِرِهِ فِي تَنْقِذِهِمْ سَبِيلًا، وَبَلَغَهُ مَا قَالَ قَيْسٌ فِي اسْتِصْفَاءِ الدُّخُولِ وَالدُّبَارِ، فَقَالَ فَيْرُوزُ مَنْتَحِيًا وَمَفَاضِرًا وَذَكَرَ الطُّغْنَى: [مِنْ الْهَوِيلِ]

أَلَا نَادِيَا طُغْنًا إِلَى الرِّمْلِ ذِي الْغُلِّ  
وَمَا خَرَّ هَمُّ قَوْلِ الْعُدَاةِ لَوَ أَنَّهُ  
فَدَعَ عُنْدَكَ طُغْنًا بِالطَّرِيقِ الَّتِي هَوَتْ  
إِنَّا وَإِنْ رَانَ كَانَتْ بِصَنْعَاءَ دَارِنَا  
وَلَلدِّيْلَمِيُّ الرِّزَامُ مِنْ بَعْدِ بَاسِلٍ  
وَكَانَتْ مَنَابِتُ الْعِرَاقِ جَسَامِدًا  
وَبَاسِلُ أَصْلِي إِنْ نَحَيْتُ وَمَنْهَبِي  
وَقَوْلُهَا اللَّهُ يُقَالُ وَلَدَعَذْلِي  
أَتَى قَوْمَهُ عَنْ غَيْرِ فُحْشٍ وَلَا يُحِلُّ  
لِطَيْئَرٍ صَحْدَ الرَّمَالِ إِلَى الرَّمْلِ  
لَمَّا نَسِلَ قَوْمٌ مِنْ عَرَائِيْنِهِمْ نَسْلِي  
أَبَى الْخَفَضِ وَأَخْتَارَ الْحَرَّ عَلَى الْفُلِّ  
لَرَهْطِي إِذَا كَسَرِي مَرَجِلُهُ تَغَايِي  
كَمَا كُلُّ عَوْدٍ مُشْرَاهٍ إِلَى الْأَصْلِ

وَهُوَ يَقْصِدُ بِقَوْلِهِ: وَبَاسِلُ أَصْلِي. أَنَّ أَبَا الدِّيْلَمِيِّ بَاسِلُ بْنُ خُصْبَةَ، هَيْثُ جَارِي فِي الصَّفْحَةِ،  
١٠. مِنْ الْجُزْءِ الْأَوَّلِ مِنْ كِتَابِ الْجُمُورَةِ (نَسَبُ خُصْبَةَ بْنِ أَرَبْنِ طَابَخْتَا)، وَوَلَدُ خُصْبَةَ بْنِ أَرَدَ  
سَعْدًا وَسَعِيدًا، وَبَاسِلًا، وَهُوَ أَبُو الدِّيْلَمِيِّ، قَالَ: خَرَجَ بَاسِلُ مَخَاضِيًا لِلْبَيْتِ، فَزَوَّجَ امْرَأَةً -

= من العجم فولدت له ، فيقال : إن الديلم ولد باسل بن ضبة بن أد  
وقام فيروز في حربه ، وتجرّد لدا ، وأرسل إلى بني عُقيل بن ربيعة بن عامر بن صعصعة  
رسولاً بأنه متخفّر بهم ، يستمدّهم ويستنفذهم في ثقله على الذين يزعمون أئثال اللبّاء  
وأرسل إلى عكّ رسولاً يستمدّهم ويستنفذهم على الذين يزعمون أئثال اللبّاء ،  
فركبت عُقيل وعليهم رجل من الخلفاء يقال له معاوية ، فاعترضوا أهل قيس فتنفذوا  
أولئك العيال ، وقتلوا الذين سيّروهم ، وقصروا عليهم القرى ، إلى أن رجع فيروز إلى  
صنعا ، ووثبت عكّ ، وعليهم مسروق ، فصاروا حتى تنفذوا عيال دق اللبّاء ، وقصروا  
عليهم القرى ، إلى أن رجع فيروز إلى صنعا ، وأمدّت عُقيل وعكّ فيروز بالرجال ، فلما أئته  
إمدادهم - فيمن كان قد اجتمع إليه - خرج فيمن كان تأشّب إليه ومن أمدّه ، من عكّ وعقيل  
فأهلكه قيساً خالتقوا دون صنعا ، فاقبلوا فزرم الله قيساً في قومه ومن أنقضوا ، فخرج هارباً  
في جهده حتى عاد معهم ، وعادوا إلى المكان الذي كانوا به ، مبادرين حين هربوا بعد مقتل العنسي  
وعليهم قيس ، وتذبذبت رافضة العنسي وقيس معهم فيما بين صنعا ونجران ، وكان عمرو  
ابن معد يكرب بارزاً وفرواً بن مسيلك في طاعة العنسي ...

ولما فضل المهاجر بن أبي أمية من عند أبي بكر اتخذ مكة طريقاً ، فمرّ بها فاتبعه خالد بن أسيد  
ومرّ بالطائف فاتبعه عبد الرحمن بن أبي العاص ، ثم مضى حتى إذا هاذى جرير بن عبد الله فقه إليه  
وارتقم إليه عبد الله بن ثور حين هاذاه ، ثم قدم على أهل نجران ، فاقضم إليه فروة بن مسيلك  
وفارق عمرو بن معد يكرب قيساً ، وأقبل مستجيباً حتى دخل على المهاجر من غير أمان ،  
فأوثقه المهاجر ، وأوثق قيساً ، وكتب بحالهما إلى أبي بكر رحمه الله ، وبعث بهما إليه  
..... - فقدم بقيس وعمرو على أبي بكر ، فقال : يا قيس ، أهدوت على عباد الله  
تقتلهم وتتخذ المرتدين والمشرّكين وليجةً من دون المؤمنين ! وهم بقتله لو وجدوا مرا  
جلياً ، وانتفى قيس من أن يكون قارن في أمر ذا ذويه شيئاً ، وكان ذلك عملاً عملياً  
في سرّ ، ولم يكن به بيّنة ، فتجافى له عن دمه ، وقال لعمر بن معد يكرب : أما تخزي أئلك  
كل يوم مهزوم أو مأسور ، لو نصرت هذا الدين لرفعك الله ، ثم خلّى سبيله .

وَمِنْ تَدْوَلِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُلْجَمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ يَزِيدَ بْنِ عُمَرَةَ بْنِ نَفَرِ بْنِ  
حُجَيْةَ بْنِ تَدْوَلِ الَّذِي قَتَلَ عَمِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

قَالَ ابْنُ الطَّبِيِّ: نَسَبَ ابْنُ مُلْجَمٍ لَعَنَهُ اللَّهُ ، وَهُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِو بْنِ حُجَيْي  
ابْنِ عَمْرِو بْنِ مُلْجَمِ بْنِ قَيْسِ بْنِ مَكْشُوحِ بْنِ نَفَرِ بْنِ كَلْدَةَ بْنِ حُجَيْنٍ ، وَكَانَ كَلْدَةُ أَحَبَّ دِمَائِي  
قَوْمِهِ ، فَهَذَا فِي الرُّبْعِ الدُّوَلِ ، فَقَالَ: أَتَيْتُكُمْ أَجُوبَ الدُّرُضِ إِلَيْكُمْ نَسَبِي تَجُوبُ ،  
وَقَالَ: لَدَا عَمْرِي عَلَى وَجْهِ الدُّرُضِ أَحَدًا مِنْ تَجُوبِ الْيَوْمِ ، وَكَانَ عِدَاؤُكُمْ فِي مَلَدٍ ، وَكَانَتْ  
لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ أَهْمٌ بِاللُّوْفَةِ عِنْدَ رَجُلٍ مِنْ مَدَنٍ ، فَمِنْ عِنْدِهَا هَاجَرَ ابْنُ مُلْجَمٍ لَعَنَهُ اللَّهُ  
لَيْلَةً ضَرَبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

هَذَا بَنُو تَحَايِرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ أَدَدٍ .

وَوَلَدَ عُنْسُ بْنُ مَالِكِ بْنِ أَدَدٍ بْنِ يَزِيدَ بْنِ يَشْجَبِ سَعْدِ الْأَلْبَنِ  
وَسَعْدِ الدُّخَضِ ، وَنَعْمَلٍ ، وَغَامِرٍ ، وَمَعَادِيَةَ ، وَغَمَزِيَّةً ، وَعَيْنِيَّةً ، وَشَهْرَبَاءَ ، وَمَالِكًا ،  
وَيَامًا ، وَالْقُرَيْيَةَ ، يُقَالُ إِنَّ بَنِي الْقُرَيْيَةِ مِنَ النُّجَبِ بْنِ قَاسِطٍ ، وَعَيْنِيَّةً ، وَهُمْ فِي هَمْدَانَ  
يُسَبِّغُونَ فِي عُنْسٍ ، وَجُشَمِ بْنِ عُنْسٍ .

بَنُو الْأَسْوَدِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَوْفِ بْنِ صَعْبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عُنْسٍ الَّذِي  
تَسَبَّأَ بِالْيَمَنِ ، وَبَنُو الصُّخْرِ بْنِ قُرَّةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُنْسٍ ، لَهُمْ شَرْفٌ بِالشَّامِ .

(١) جاز في حاشية مختصر جريدة النسب نسخة استنبول ، ص ٢٥٧ ،

في الفرز ذكر أيوب بن القرية ، وهي جماعة بنت عم زهير يزيد بن قيس ولد أيوب .

(٢) وحاشية ثانياً في نفس المصدر السابق ونفس الصفحة ؛

قوله إن عينية في همدان ، كان ينبغي أن يقول من همدان فهو أوضح ، في حكم ما في كتاب النواقل  
لدين الطائي وهو تأليفه وفي كتاب جريدة اللفظة لابن دريد بعد في همدان أنهم من همدان دخلوا في  
عنس .

(٣) وحاشية ثالثة ؛ إن صعباً من عنس هذا الأسود بن كعب ، يقال هو صعب بن سعد =

فَمِنْهُمْ عَمَّارٌ وَالْحَرِثِيُّ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَاسِرٍ بْنُ عَامِرٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ كِلَابَةَ  
ابْنِ قَيْسٍ بْنِ الْحَصِينِ بْنِ الْوَدَمِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَوْفٍ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَامِرٍ الْأَكْبَرِ بْنِ يَامِ  
ابْنِ عَنَسٍ ، وَتَقَلَّتْ حَرِثًا بَنُو الدَّيْلَمِيِّ بْنِ بَكْرِ ، وَشَرِيدَ عَمَّارٍ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
مُشَاهِدَةً ، وَمَعَ عَائِي عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفِي بَصَرَيْنَ ، وَأَسْلَمَ عَمَّارٌ وَأَبُوهُ وَأُمُّهُ سَخِيَّةً ،  
وَلَمْ يُسَلِّمْ أَخُوهُ عَبْدُ اللَّهِ ، وَلَهُمْ يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمَنْ سَبَّهُمْ وَهُمْ  
يَعَذَّبُونَ ؛ صَبْرُ آلِ يَاسِرٍ فَإِنَّ مَوَدَّةَ الْجَنَّةِ ، وَهُمْ مُلَفَّاءُ بَنِي أَبِي رَبِيعَةَ بْنِ الْمُعْتَصِمِ <sup>(١)</sup>

= ابن عجل بن جليم رهنه أبوه في وادي القرى على شراب وتركه ورجل فانتسب في عنس .

في كتاب الردة في أخبار العنسي روايات إحداهن معناها أن العنسي غضب المرزبانة امرأة  
من الذبائر - الذبائر : ما كان من ولد الفرس باليمن - بهنغا والفرس وإنزما تحملت حتى عملت سريراً  
في بستان ، أدخلت منه فيروز بن الديلمي في وقت سكر الأسود العنسي الكذاب من الخمر فدفق  
عنقه ، ثم دخل بعده من السرب قيس بن المكشوح المرادي فاحتز رأسه ، وكان معهم على باب  
السرب ذادويه من الذبائر ، وكانوا مسامحين والمرزبانة مسامحة أيضاً ، وإن قيس بن المكشوح  
خاف من الطلب بدم العنسي فدعا فيروز بن الديلمي وذادويه إلى بيته ليقتلها وينفي عنه دم  
العنسي ، فخرج فيروز يستقي فرسه فحذا قيس بذادويه وذادويه شيخ كبير فضره بالسيف  
حتى برد وجهه فالتقاه في مكان ، وجاز خبره إلى فيروز فلم يعد إلى بيت قيس ، وإن أبا بكر رضي الله  
عنه بلغه ذلك فاستدعى قيساً وأهله فحسين عينا أنه ما قتل ذادويه فحلف ، وإن عمر بن  
الخطاب رضي الله عنه يسأل عمرو بن معدى كرب من قتل العنسي ؟ فقال : فيروز ، قال : فمن قتل  
ذادويه ؟ قال : قيس بن المكشوح ، فقال عمر : بئس الرجل قيس ، وقيل أنهم لما هضروا إلى  
باب السرب فقال قائلهم لقيس : ادخل ، فقال ما معناه إنه يخاف من أن يدرك وتعلن ، واحتج  
ذادويه أنه شيخ كبير ، فرفض فيروز وهو غلام يومئذ ونسي سيفه ، فدلته المرزبانة على موضع  
رأسه فدفق عنقه حتى عاد وجهه إلى قفاه .

(١) جاز في كتاب السيرة النبوية لابن هشام طبعه مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر : ج ١ ، ص ٤١١ =

## عمار بن ياسر

اسلام بني الكبير وعمار بن ياسر : . . . وعمار بن ياسر حليف بني مخزوم بن يقطعة .  
 رجاء في الطواشي : وكان عمار وأمه سحمة ممن عذب في الله ، ثم أعطاهم عمار ما أرادوا بساته  
 والحمان بالديمان قلبه فتزلت فيه (الدمن أكره وقلبه مطمئن بالديمان) وهاجر عمار إلى أرض الحبشة  
 ولقد شهد بدرًا والمشاهد كلها ، وأبلى بدير بدر حسنًا ، ثم شهد اليمامة فأبلى فيها أيضًا ،  
 ويومئذ قطعت أذنه ، وقيل في صفين ، وكانت سنة اذ ذاك تزيد على التسعين .  
 وقال الواقدي ، ولما نفة من أهل العلم بالنسب والخبر : إن ياسرًا والعمار عربي فخطاني مذهبي  
 من عيسى في مذج ، (الدأن ابنه عمار مولى لبني مخزوم ، لدأن أباه ياسر تزوج أمة لبعض بني مخزوم  
 فولدت له عمارًا ، وذلك أن ياسرًا والعمار قدم مكة مع أخوين له ، أحدهما يقال له الحارث  
 والثاني مالك ، في طلب أخ لهم رابع ، فرجع الحارث ومالك إلى اليمن ، وأقام ياسر بمكة ، فحالف  
 أباه ذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، فزوجه أبوه ذيفة أمة له يقال لها سحمة  
 بنت خياط فولدت له عمارًا ، فأعتقه أبوه ذيفة ، فمن هذا هو عمار مولى لبني مخزوم . . . ولولف  
 والولد الذي بين بني مخزوم وعمار وأبيه ياسر كان اجتماع بني مخزوم إلى عثمان حين نال من  
 عمار عثمان عثمان ما نالوا من الضرب حتى اتفق له فتى في بطنه ، فاجتمعت بنو مخزوم وقالوا : والله  
 لن مات ما قلنا به أحدًا غير عثمان .

## عمار تقتله الفئة الباغية

وجاء في الصفحة ٢٩٧ من نفس المصدر السابق .  
 لما بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجد المدينة : قال ، فدخل عمار بن ياسر ، وقد ثقلوه  
 بالآتين فقال : يا رسول الله قتلوني ، يحملون علي ما لا يحملون ، قالت أم سلمة زوج النبي  
 صلى الله عليه وسلم : فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفذ وفرقه بيده ، وكان جلدًا  
 جعدًا وهو يقول : ويح ابن سحمة ليسوا بالذين يقتلونك ، إنما تقتلك الفئة الباغية .

## أول قتيل في الإسلام سحمة

جاء في كتاب الدلائل لأبي هلال العسكري منشورات وزارة الثقافة والدراسات القومية دمشق ،

هَوَلَدَ وَبَنُو مَالِكِ بْنِ أَدَدَ بْنِ زَيْدِ بْنِ شَيْحَبَ بْنِ عَرِيبِ بْنِ زَيْدِ بْنِ كِلَابَ  
وَوَلَدَتْ بَنَتْ بَنُ أَدَدَ بْنِ زَيْدِ وَهَوَالِدُ شَعْرٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ وَهَوَالِدُ شَعْرٍ  
[وَهَوَالِدُ يَسَى مِنْ مَذْجِ الْجَاهِلِ، وَالْثَغْمُ، وَالْأَدْعَمُ، وَالْأُدْنَمُ، وَجَدَّةٌ، وَغَبْدُ شَمْسٍ  
وَعَبْدُ الشَّرِيَا.

فَوَلَدَ الْجَاهِلُ بْنُ الدُّشَعْرِ نَاهِيَّةً، وَالْحَنِيكَ وَهَوَالِدُ يَسَى وَهَوَالِدُ  
بَنَى بَعْدَ إِيَادٍ، وَهَسَّانَ، وَالْهَذَالِ، وَالْهَلَّةَ، وَرِكَانُ.

فَوَلَدَ الْحَنِيكَ بْنُ الْجَاهِلِ بَحِيلَةً، وَيَسْنَا، وَمَرْطَةَ، وَسَابِيَّةً، وَمُحَمَّدًا  
وَنَعَامَ، وَثَابِرًا، وَسَدُوسًا، وَعَدْلًا، كُلُّ هَؤُلَاءِ قَبَائِلُ <sup>(٦٩٦)</sup> إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَبِيبٍ قَالَ أَهْبَنِي  
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيُّ قَالَ: مَوْضِعُ يَسَى إِيْمَا هُوَ إِيْسَى، وَكَانَ أَعْلَمُ أَهْلَ قَوْمٍ يَسَبُّهُمْ وَقَالَ:  
هُوَ مَرْطَةُ، وَلَمْ يَقُلْ مَرْطَةُ، وَقَالَ: هُوَ رِكَانٌ وَلَمْ يَقُلْ رِكَانٌ.

فَوَلَدَ نَاهِيَّةُ بْنُ الْجَاهِلِ وَابِلًا، وَذُهْرَانٌ، وَعَيْنِيكًا، وَعُشَانَةً، وَيَرْغَمًا،  
وَأَشْيَبَ، وَآهَلٍ، وَصَنَامَةً، كُلُّهُمْ بَطُونٌ، وَوَقْرَعِبَاءُ.

فَوَلَدَ الْأَدْعَمُ بْنُ الدُّشَعْرِ يُثِيْعًا، وَثَوْبَةً.  
فَوَلَدَ يُثِيْعُ بْنُ الْأَدْعَمِ بَرَسْنَا، وَأَصَاغِرَ، وَأَنْفَارًا، وَالذَّهْلَ، وَدِيغَابِرَ  
وَعَمْرًا، وَسَعْدًا، وَمَرْقَ، وَالرَّجَاهِيَّةَ.

فَوَلَدَ الْأَدْعَمُ بْنُ الدُّشَعْرِ عَبْدُ اللَّهِ وَهُوَ الْأَقْرَبُ، وَمِشْشُونُ، وَزَيْدٌ.  
وَيُقَالُ لِمِشْشُونِ الرِّكَبُ، وَيُقَالُ إِنَّ الرِّكَبَ بْنَ جُضْفِي خَرَّ هُوَ مَغَا حَبِيبٌ لِقَوْمِهِمْ فَأَلْحَقُوا  
بِالدُّشَعْرِ يَتِيمًا فَأَنْتَسَبُوا بِهِمْ، بَطْنٌ.

يَسَنَامُ أَبُو مُوسَى وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسِ بْنِ سُلَيْمِ بْنِ حِصَارِ بْنِ حَرْبِ بْنِ عَامِرِ

= القسم الأول، ص، ٢١٤

وقال غيره: أول من استشهد في الإسلام سحابة أم عمار، طعن أبو جهم  
في قبرها فقتلها حين أظهرت الإسلام.



-٢٧٠-  
 ابْنُ عَتْرِ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ عَذْرِ بْنِ وَاثِلِ بْنِ نَاجِيَةَ بْنِ الْجَاهِرِ بْنِ الشَّعْرِ حَبِيبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَأَخُوهُ أَبُو زَيْدَةَ بْنُ قَيْسٍ وَأَهْلُهُمْ أَبُو قَيْسٍ وَأَهْلُهُمْ طَيْيَّةٌ بَنَتْ وَهَبٌ مِنْ عَلِيٍّ مَاتَ بِالْمَدِينَةِ مُسْلِمًا. وَأَبُو زَيْدَةَ بْنُ قَيْسٍ أَهْلُهُمْ، وَأَبُو مُسْلِمٍ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ هَكْلِيدِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ قُشَيْرِ بْنِ حَكِيٍّ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ طُعْمَةَ بْنِ عَكَابَةَ بْنِ ذُحْرَانَ ابْنِ نَاجِيَةَ بْنِ الْجَاهِرِ بْنِ الشَّعْرِ بْنِ أَدْرِ. قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ كَافِرًا، وَكَانَ عَلِيًّا لِبَنِي مُخَزَّوْمٍ بْنِ يَثْلُجَةَ.

وَمِنْهُمْ مَالِكُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَهُوَ عَامِرُ بْنُ هَافِيٍّ بْنِ كَلْثُومٍ بْنِ سَيْفِ ابْنِ هَرَّافٍ بْنِ رَفِيدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ ذِي الْحَوْلِ بْنِ هَبَالِ بْنِ نَبْتِ بْنِ التَّمِيمِ بْنِ قُرَيْبِ ابْنِ نَاجِيَةَ مِنْ رُكَبِ السَّيْفِيَّةِ.

مِنْ وَلَدِهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ هَافِيٍّ هَرَّافِ بْنِ كَلْثُومِ بْنِ قُرَيْبِ بْنِ رَفِيدِ بْنِ ذُحْرَانَ بْنِ نَاجِيَةَ.

وَمِنْهُمْ السَّائِبُ بْنُ مَالِكِ بْنِ عَامِرٍ قُتِلَ مَعَ الْمُخْتَارِ وَكَانَ عَلَى شَرِّ طَرَفٍ وَمِنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ عِصَاهُ بْنُ تَمِيمِ بْنِ يَافِرِ ابْنِ كُرْكُورِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ عَذْرِ بْنِ وَاثِلِ بْنِ نَاجِيَةَ بْنِ الْجَاهِرِ، كَانَ مِنْ أَشْرَافِ أَهْلِ الشَّامِ مَعَ مُعَاوِيَةَ.

وَمِنْهُمْ الصَّحَّاحُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُمَرَ بْنِ طُعْمَةَ بْنِ زِيَادِ بْنِ ذُحْرَانَ ابْنِ حَبِيبِ بْنِ كَاهِلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِشْشُورٍ وَهُوَ الرُّكْبُ بْنُ الدُّغَمِ بْنِ الشَّعْرِ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ.

أبو موسى الشعري والحكيم

(١)

جاء في كتاب مروج الذهب ومعادن الجوهر طبعة دار الفكر بيروت ج ١، ص ٤٠٦.

وفي سنة ثمان وثلاثين كان التقاء الحكمين بدعوة الجندل، وقيل بغيرها، وبعث علي بن عبد

الله بن عباس، وسريع بن هاني الهذلي في أربعمائة رجل فيهم أبو موسى الشعري، وبعث

معاوية بعرو بن العاص ومعه شراجيل بن السحط في أربعمائة، فلما تلافى القوم من الموضع الذي =

كان فيه الاجتماع قال ابن عباس لذي موسى: إن علياً لم يرض بلك حكماً لنفسك عندك، ولتقرب  
عليك كثير، وإن الناس أبو غيورك، وإني لأظن ذلك لشربهم، وقد ضم واهية لعر  
معه، إن نسيت فلا تنس أن علياً بايعه الذين بايعوا أبا بكر وعمر وعثمان، وليس فيه  
فصلة تباعده من الخلافة، وليس في معاوية فصلة تقربه من الخلافة - وكان أبو موسى الدهشيري  
يحدث قبل وقعة صفين ويقول: إن القن لم تزل في بني إسرائيل ترفعهم وتخفهم حتى بعثوا  
الحكمين يحكمان بحكم لا يرضى به من اتبعهما، وإن هذه الأمة لتزال بين القن ترفعهم وتخفهم  
حتى يبعثوا حكمين يحكمان بما لا يرضى به من اتبعهما، فقال له سويد بن غفلة: إياك إن أوكيت  
ذلك الزمان أن تكون أحد الحكمين، قال: أنا؟ قال: نعم أنت، قال: فكان يخلع جيده ويقول:  
لله ما لي إذا في السحار مصعباً، ولدي في الأرض مقعداً، فلقبه سويد بن غفلة بعد ذلك  
فقال: يا أبا موسى أتذكر مقالتي؟ قال: سئ ربك العافية - .....

قال أبو موسى: قد علمت أن أهل العراق لا يحبون معاوية أبداً، وأن أهل الشام لا يحبون علياً أبداً  
فهم يجمعهم جميعاً ويستخلف عبدالله بن عمر؟ وكان عبدالله بن عمر على بنت أبي موسى، قال عمرو:  
أيفعل ذلك عبدالله بن عمر؟ قال أبو موسى: نعم إذا عمله الناس على ذلك فعل، فعهد عمرو إلى  
كل مامل إليه أبو موسى فضوبه، وقال له: هل لك في سعد؟ قال له أبو موسى: لا، فعهد  
له عمرو جماعة وأبو موسى يأبى إلا ابن عمر، فأخذ عمرو الصحنه وطراها وجعلها تحت قدمه بعد أن  
فتمها جميعاً، وقال عمرو: أرايت إن رضي أهل العراق بعبدالله بن عمر وأباه أهل الشام اتفقت  
أهل الشام؟ قال أبو موسى: لا، قال عمرو: فإن رضي أهل الشام وأبى أهل العراق اتفقت  
أهل العراق؟ قال أبو موسى: لا، قال عمرو: أما إذا رأيت الصلح في هذا الأمر والخير للمسلمين  
فقم فاطلب الناس وافزع صاهبيناً معاً وتكلم باسم هذا الرجل الذي تستخلفه، فقال أبو  
موسى: بل أنت قم فاطلب فأنت أحق بذلك قال عمرو: ما أحب أن أقدمك، وما قولي ذلك  
لناس إلا قول واحد، فقم راشداً.

فقام أبو موسى، فحمد الله وأثنى عليه وصلى على نبيه صلى الله عليه وسلم ثم قال: أيها  
الناس: إنا قد نظرنا في أمرنا خيراً، إنا أقرب ما يفصلنا من الدن والصلح ولم الشغب وحقن

الدما، وجمع الألفه فُلَعْنًا علياً ومعاوية، وقد خلعت علياً كما خلعت عمارتي هذه، ثم أهوى إلى عمارته فخلعها، واستخلفنا - جاز قد صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وصحب أبوه النبي صلى الله عليه وسلم فبرز في سابقتة، وهو عبد الله بن عمر، وألحراه ورغب الناس فيه، ثم نزل. فقام عمرو بن محمد بن الأشعث عليه، وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال: أيها الناس، إن أبا موسى عبد الله بن قيس قد خلع علياً وأخرجته من هذا الأمر الذي يطلب، وهو أعلم به، ألا وإنني قد خلعت علياً معه، وأثبتت معاوية عليّ وعليكم، وإن أبا موسى قد كتب في الصحيفة أن عثمان قد قتل مظلوماً شهيداً وأن لوليه سلطاناً أن يطلب بدمه حيث كان، وقد صحب معاوية رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحب أبوه النبي صلى الله عليه وسلم، وألحراه ورغب الناس فيه وقال: هو الخليفة علينا، وله طاعتنا وبيعنا على الطلب بدم عثمان، فقال أبو موسى: كذب عمرو ولم نستخلف معاوية، ولكن فُلَعْنًا معاوية وعلياً معاً، فقال عمرو: بل كذب عبد الله بن قيس قد خلع علياً ولم أخلع معاوية.....

فقال أبو موسى: مالك لدفنك الله غدرت وفجرت، إنما مثلك كش الحمار يحمل أسفلاً، فقال عمرو: بل إياك يلعن الله كذبت وغدرت، إنما مثلك مثل الكلب إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث، ثم وكز أبا موسى فألقاه جنبه، فلما رأى ذلك شريح بن هانئ، فتبع عمرًا بالسوط، وانخرل أبو موسى فاستوى على أكلته وطق بمكة، ولم يعد إلى الكوفة، وكانت خطته وأهله وولده براء، وآلى أن لا ينظر إلى وجه عليٍّ مابقي.

### قول أبي العيناء في حكم أبي موسى

جاء في كتاب وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، طبعة دار صادر بيروت: ج، ص، ١٠٠،  
شكى أبو العيناء إلى عبيد الله بن سليمان بن وهب الوزير سوء الحال، فقال له: أليس قد كتبنا إلى إبراهيم بن المدبر في أمر؟ قال: نعم، قد كتبت إلى رجل قد قصر من صمته طول الفقر، وذل الدسر، ومعاونة الدهر، فأحقق سعيي وخابت طلعتي، فقال عبيد الله: أنت اخترته، فقال: وما عليّ أيها الوزير في ذلك، وقد اختار موسى من قومه سبعين رجلاً فما كان فيهم رشيد، واختار النبي صلى الله عليه وسلم، عبد الله بن سعد بن أبي سرح كاتباً فرجع إلى

المشركين مرتداً ، واقتار علي بن أبي طالب رضي الله عنه أبا موسى الشعري ما كماله فحكم عليه  
وإنما قال ذل الدسر ، لأن إبراهيم المذكور كان قد أسره علي بن محمد صاحب الزنج بالبصرة ،  
وسجنه فنقب السجن وهرب .

امراة تغير ابن أبي موسى بحكمه

٥ وجاءني تهرذيب تارنج دمشق الكبير لدين عساكر طبعة دار المسيرة ببيروت ، ج ١ ، ص ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢  
قال المدائني : ذبح بادل بن أبي بردة عامر بن عبد الله أبي موسى الشعري تيساً فخماً وجعلت  
جاريته تشوي له رياً كل ، فأكل حتى لم يبق إلا بطنه وعظامه ، ثم دعا بشرايين فشرب منه خمسة  
أقداح وكان يخاف الجذام ، فوصف له السمن يستنقع فيه فكان يستنقع فيه ثم يبيعه فترك  
أهل البصرة أكل السمن وشراءه ، ومن كان يصنعه في منزله ، وكان موصوفاً بالبخل على الطعام  
١٠ وأمر يوماً بالتفريق بين رجل وامرأته فقالت المرأة : يا أولد أبي موسى إنما خلقتكم الله للتفريق  
بين المسلمين ، وأشارت بذلك إلى ما صنع أبو موسى بجلي ومعاوية .

أول قاض جاري في القضاء بادل بن أبي بردة بن أبي موسى الشعري

جاءني كتاب الذوائل لدي هلال العسكري طبعة وزارة الثقافة بدمشق ، ج ١ ، ص ١١٧ ، ١١٨  
أخبرنا أبو أحمد بإسناده أن رجلاً خدم إلى بادل رجلاً في دين له عليه ، فأقر الرجل به - وكان  
١٥ بادل يعني بالرجل - فقال المدعي : يعطيني حقّي أو تجبسه بإقراره ، قال القاضي : إنه مفلس ، قال :  
لم يذكر إخلاسه ، قال : وما حاجته إلى ذكره وأنا أعرف به ؟ فإن شئت أجبسه فالتزم نقصة  
عياله ، قال : فانصرف الرجل وترك خصمه ، وكان بادل معروفاً بالجور .

وقال فيه يحيى بن نوفل : [من الواضحة]

أقول لمن يسأل عن بادل	وعبد الله عند ثنا الرجال
بادل كان الدّم من رأينا	وعبد الله الدّم من بادل
هما أخوان أما ذا فجون	وأما ذا فاصبر ذوسبال الجون
وكان أبوهما فيما رأينا	أسيل الوجه مكسي الجمال
فقد فضحنا أبا موسى شانا	بنيه بالتهور والفضال

٢٠

وَمِنْهُمْ أَبُو قَبِيلٍ حُيَّ بْنُ هَارِيٍّ وَبْنُ بَاضٍ بْنُ مَسْبُوحٍ بْنُ مَالِكِ بْنِ مَتْعَانَ بْنِ  
نُرْعَةَ بْنِ مَلْطَانَ بْنِ مُجِيدٍ بْنِ وَائِلٍ بْنِ بُوَيْسٍ <sup>(٦٧٨)</sup> شَيْبٍ <sup>(٦٧٩)</sup> بْنِ الْحَنَيْكِ بْنِ الْجَاهِرِ بْنِ الدَّشْعَرِ كَانَ  
مِنْ أَشْرَافِ أَهْلِ بَصْرَ وَعَنْهُ رَوَى أَهْلُ بَصْرَ عِلْمُ الْحَدَّثَانِ .

وَمِنْهُمْ بُوَيْسُ بْنُ مَتْعَانَ بْنِ مَالِكِ بْنِ مَتْعَانَ بْنِ نُرْعَةَ بْنِ مَلْطَانَ  
ابْنِ مُجِيدٍ بْنِ وَائِلٍ بْنِ شَيْبٍ <sup>(٦٧٨)</sup> لَهُمْ مَسْجِدٌ بِالْعَافِرِ .

وَمِنْهُمْ شُرَّحُ بْنُ حَوْشِبٍ بْنُ عَصَمٍ بْنُ كَرِيبٍ بْنِ هَارِيٍّ وَبْنُ رَيْفَةَ  
ابْنِ عَامِرٍ بْنِ عَدْرِ بْنِ وَائِلٍ بْنِ نَاجِيَةَ بْنِ الْجَاهِرِ بْنِ الدَّشْعَرِ مِنْ أَشْرَافِ أَهْلِ الشَّامِ .

وَمِنْهُمْ هُبَادَةُ بْنُ شُرَّحٍ بْنِ عَامِرٍ بْنِ مَتْعَانَ بْنِ هَاشِمٍ بْنِ حَسِبٍ

ابْنِ عَرِيبٍ بْنِ ذَهْرَانَ بْنِ قُرَيْبٍ بْنِ نَاجِيَةَ ، كَانَ عَلَى رِجْلِ الْمَعَاذِ بِبَصْرَ ، وَشُرَّحُ هُبَيْلُ بْنُ

مَالِكِ بْنِ هَاشِمٍ بْنِ حَسِبٍ بْنِ عَرِيبٍ بْنِ ذَهْرَانَ بْنِ قُرَيْبٍ بْنِ نَاجِيَةَ ، كَانَ

صَاحِبُ بَرَايَتِهِمْ يَوْمَ الْفَتْحِ ، وَعَلَقَمَةُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلَقَمَةَ بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ هَاشِمٍ بْنِ حَسِبٍ

ابْنِ عَرِيبٍ بْنِ ذَهْرَانَ ، كَانَ عَمُّهُمْ فِي الْفَتْحِ .

هَؤُلَاءِ بَنُو الدَّشْعَرِ بْنِ أَدُو بْنِ شُرَيْدٍ بْنِ يَشْجَبٍ بْنِ

عَرِيبٍ بْنِ شُرَيْدٍ بْنِ كَرْمَلَانَ ، وَهُمْ آخِرُ بَنِي عَرِيبٍ بْنِ شُرَيْدٍ

كَرْمَلَانَ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

وَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ شُرَيْدٍ كَرْمَلَانَ بْنِ سَبَأَ بْنِ يَشْجَبٍ بْنِ يَعْرَبَ

ابْنِ قُحْطَانَ نَتْنًا ، وَالْجِيَارَ .

فَوَلَدَتْهُ بَنُو مَالِكِ بْنِ شُرَيْدٍ الْغَوْثُ .

فَوَلَدَ الْغَوْثُ بْنُ نَبْتٍ بْنُ مَالِكِ بْنِ شُرَيْدٍ كَرْمَلَانَ عَمَلًا ، وَالذَّرْدَ ، وَوَدَانَ ،

وَمَقَطْعًا .

وَهَذَا مُحَمَّدُ بْنُ هَبِيبٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّارِبِيُّ الطَّبَّيُّ قَالَ :

(١) عندما ذكر قرعب بن ناجية ، ولم يذكر أنه من ولد ناجية ، أخففته على ولده ، وبما سقط سرهوا .

فَوَلَدَ عُمَرُ بْنُ الْغَوْثِ بْنِ نَبْتِ بْنِ زَيْدِ بْنِ كَرْهَلَانَ إِسْرَ شَا.  
 فَوَلَدَ إِسْرَ شَا بْنُ عُمَرَ بْنِ الْغَوْثِ بْنِ نَبْتِ بْنِ مَالِكِ أَعْمَارُ.  
 فَوَلَدَ أَعْمَارُ بْنُ إِسْرَ شَا أَيْقُلَ وَهُوَ قُشْعَمُ، أُمُّهُ هَيْدَرِيَّةُ مَالِكِ بْنِ الْغَفَقِ  
 ابْنِ الشَّاهِدِ بْنِ عِلَاقٍ، وَغُبَقُ، وَصُرَيْيَّةُ، وَصُرَيْيَّةُ دَخَلَ فِي الدُّرْدِ عِدْوَادِيَّةُ،  
 بَطْنُ، مَعَ بَنِي عُمَرَ بْنِ يَشْكُرَ، وَأَشْرَهْلَ، وَشَرْهَلَا، وَطَرِيْفَا، وَسُنَيْيَّةُ، رَجُلٌ،  
 وَالْحَارِثُ، وَهَدْرَةَ، أُمُّهُمْ بَجِيلَةَ بِنْتُ صَعْبِ بْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ بِرَايَعَرُونَ. قَالَ:  
 وَإِنَّمَا سُمِّيَ قُشْعَمُ قُشْعَمًا لِأَنَّهُ يُقَالُ لَهُ قُشْعَمٌ، يُقَالُ أَقْمَلُ آلُ قُشْعَمٍ، وَتَزَلُ آلُ قُشْعَمٍ،  
 هَذَا قَوْلُ الطَّبِيِّ، وَقَالَ غَيْرُهُ إِنَّ أَقْمَلَ بَنِي أَعْمَارٍ لَمْ تَخَالَفْ بَعْضُ وَلَدِهِ عَلَى سَائِرِ وَلَدِهِ  
 تَحَرُّوا بِغَيْرِ أَثْمٍ تَحْتَمِلُوا بِدُونِهِ، أَيْ تَأْكُلُوا بِهِ، فِي لَقَبِهِمْ.  
 فَوَلَدَ غُبَقُ بْنُ أَعْمَارٍ مَالِكًا وَهُوَ قُسْرُ، بَطْنُ، وَعَلَقَمَةُ، بَطْنُ، وَأُمُّهُمَا  
 نَعْمُ بِنْتُ هَيْشِ بْنِ سَعْدِ بْنِ قُطْرَةَ بْنِ طَرِيْفٍ، وَهُوَ قَوْلُ الْقَائِلِ: أَنْتَ مِنَّا أَوْ مِنَ الْجَيْشِ.  
 فَوَلَدَ قُسْرُ بْنُ غُبَقٍ نَذِيرًا، أُمُّهُ لَيْسُ بِنْتُ بَدَارِ بْنِ عَامِرِ بْنِ مُرَادٍ.  
 فَوَلَدَ نَذِيرُ بْنُ قُسْرٍ سَعْدًا، وَأَنْصَى، بَطْنُ، وَأَقْرَكَ، وَغُرَيْيَّةُ، بَطْنُ،  
 وَأَيْشَعُ، أُمُّهُمْ كَبْشَةُ بِنْتُ زَيْدِ بْنِ الْغَوْثِ بْنِ أَعْمَارٍ.  
 فَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ نَذِيرٍ مَالِكًا.  
 فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ سَعْدٍ عَلِيًّا، وَالرَّبْعَةَ، بَطْنُ، وَذُبْيَانَ، وَسَامَةَ،  
 بَطْنُ، وَابْنَةَ الْبَيْتِ، وَوَالِبَةَ، وَالْفَرَ، وَعَادِيَّةُ، وَالْعُرْيَانَ، وَنَضْلَ، وَغُرَيْيَّةً، وَجَاسِطًا،  
 بَطْنُ صَغَارَ.  
 فَوَلَدَ عَلِيُّ بْنُ مَالِكِ بْنِ سَعْدِ بْنِ نَذِيرٍ حَرْبًا، وَبَشْكُرَ، وَثَعْلَبَةَ.  
 فَوَلَدَ حَرْبُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَالِكِ بْنِ سَعْدِ بْنِ نَذِيرٍ، وَرَشِيدَةُ، بَطْنُ، وَهُوَ قَاسِطُ

(١) جاء في حواشي مختصر جبره ابن الطَّبِيِّ مخطوط استنبول، ص ٩، ١٠.  
 قيل إن بجيلة وقشعم بن أعمار بن نزار بن معد بن عدنان، وفي العقد، بجيلة وقشعم نأبي

بَطْنٌ .

فَمِنْ بَنِي هَنْزِيَّةَ هَنْزِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَارِسٍ وَهُوَ الشُّلَيْبُ بْنُ مَالِكٍ  
ابْنِ نَضْرٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ قُشَيْمٍ بْنِ عَوْفٍ بْنِ هَنْزِيَّةَ، صَاحِبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَنَزَلَ قَرَى قَيْسِيًّا <sup>(٧٠٨)</sup>.

وَوَلَدَ يَشْكُرُ بْنُ عَلِيٍّ عَمْرًا، بَطْنٌ .

مِنْهُمْ عَبْدُ شَمْسٍ بْنُ أَبِي عَوْفٍ بْنِ عَوْفٍ بْنِ مَالِكٍ بْنُ ذُبْيَانَ بْنِ  
ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ يَشْكُرَ بْنِ عَلِيٍّ، وَخَدَّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَمَّاهُ  
عَبْدَ اللَّهِ، وَالْحَصَيْنُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ أَبِي عَوْفٍ بْنِ عَوْفٍ قَدِيمٌ عَلَى بَحِيلَةَ يَوْمَ الْقَادِسِيَّةِ، وَعَمْرُو  
ابْنُ عَامِرٍ بْنُ أَبِي عَوْفٍ، وَهُوَ صَاحِبُ النَّذِيرِ الْعُرْيَانِ، يَوْمَ ذِي الْحِصَّةِ، فَهَمَّ عَلَيْهِ شَطَقُ  
يَدِهِ وَبَدَأَ مَرَاتِهِ، وَكَانَتْ مِنْ بَنِي عُثْوَارَةَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ لَيْثٍ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ، وَهَاءُ  
يَوْمَ ذِي الْحِصَّةِ إِلَى قَوْمِهِ <sup>(٧٠٩)</sup> عُرْيَانُ يُنَادِيهِمْ فَقَالَ: أَنَا النَّذِيرُ الْعُرْيَانُ، وَيُقَالُ لِرَأْسِهِ

ذلك، ويقولون إرماش من إرماش بن عمرو بن عوف سلامة بنت أعمار بن نزار، فولدت له أعمار  
ابن إرماش فممن ولده، وفي النواقل لابن الكلبي، وهذا المعنى، وفي كتاب مقاتل الفرسان، يقال  
إن أعمار بن إرماش بن عمرو بن العوف بن بنت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ، هو أعمار  
ابن نزار قال رجل من بني الحريش بن كعب جاهلي قديم يشعب بأمرأة من قيس كبة بن  
العوف بن أعمار، [من الكلبي]

تَبَلَّتْ قَوَادِكَ يَوْمَ اسْفَلِ عَاقِلٍ  
قَيْسِيَّةٌ مِنْ قَيْسِ كُبَّةٍ أَهْلًا  
مَابَيْنَنَا نَسَبٌ فَيَجْمَعُ بَيْنَنَا  
بُخَرْجٍ شَافِقَةٍ كَالدَّيَارِ  
هَيْرَاتٍ مِنْ نَسَبٍ وَبُعْدِ مَزَارِ  
مَادُونِ أَعَارٍ وَدُونِ نِزَارِ

وقال زياد الدعجم: [من اللطفي]

لَعَمْرُكَ مَا بَحِيلَةُ مِنْ نِزَارِ  
قُبَيْلَةُ تَدْبُدُّ بَنِي مَعْدِ  
وَلَدَتْهُمَا نَ غَانَطْرُ مِنْ أَبَوَاهَا  
إِذَا الدُّنْسَابُ عَدَّتْهَا بَنُوهَا

فَلَوْلَا مَا بَنَى لَهُمْ جَرِيرٌ لَدَفْتُمْ وَهُوَ مَطْلُوعٌ أَهْوَاهَا

جرير بن عبد الله البجلي ووفد بجيلة

(١)

جاء في كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد طبعة دار صادر ودار بيروت، ج ١، ص ٤٩٤،  
قال: أخبرنا محمد بن عمر بن عبد الله بن عمار بن عبد الله بن جعفر عن أبيه قال: قدم جرير بن  
عبد الله البجلي سنة عشرة المدينة ومعه من قومه مائة وخمسون رجلاً فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم: يُطْلَعُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذَا النَّجْمِ مِنْ خَيْرِ ذِي يَمَنِ عَلَى وَجْهِهِ مَسْحُوقَةٌ مُلْتَحِقَةٌ،  
فَطَلَعَ جَرِيرٌ عَلَى رَأْسِهِ وَمَعَهُ قَوْمُهُ فَأَسْلَمُوا وَيَا بَعْثُوا، قَالَ جَرِيرٌ: فَبَسَطَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خِطَابِي، وَقَالَ: عَلَى أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ وَتَقِيمَ  
الصَّلَاةَ وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ وَتَهْرُمَ رَمَضَانَ وَتَصُحَّحَ الْمُسْلِمَ وَتَطِيعَ الْوَالِي وَإِنْ كَانَ عَبْدًا مَبْشِيًّا فَقَالَ:  
نَعَمْ، فَبَايَعَهُ، وَتَقَدَّمَ قَيْسُ بْنُ عَذْرَةَ الدُّحَسِيُّ فِي مَائَتَيْنِ وَخَمْسِينَ رَجُلًا مِنْ أَحْمَسَ فَقَالَ  
لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ أَنْتُمْ؟ فَقَالُوا: نَحْنُ أَحْمَسُ اللَّهِ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُمْ  
ذَلِكَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَأَنْتُمْ الْيَوْمَ لِلَّهِ، وَقَالَ رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِبِلَالٍ: أَعْطِ رَكِبَ بَجِيلَةَ وَابْدَأْ بِالْأَحْمَسِيِّينَ، فَفَعَلَ، وَكَانَ نَزُولُ  
جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَلَى فُرْقَةٍ مِنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي ذُهْلٍ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْأَلُهُ  
عَمَّا وَارَاهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ أَظْهَرَ اللَّهُ إِلَهُ سَلَامٍ وَأُظْهِرَ الدُّنْيَا فِي مَسَاجِدِهِمْ وَسَاحَاتِهِمْ  
وَهَدَمَتِ الْقَبَائِلُ أَهْلَهَا الَّتِي كَانَتْ تُعْبَدُ، قَالَ مَا فَعَلَ ذَلِكَ الْخَلْقَةُ؟ قَالَ: هُوَ عَلَى هَالِهِ  
قَدْ بَقِيَ، وَاللَّهُ مَرِيحٌ مِنْهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فَبَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى هَدْمِ  
ذِي الْخَلَصَةِ وَعَقْدَ لَهُ لُؤْلُؤًا، فَقَالَ: إِنْ لَدَا شَبْتٌ عَلَى الْخَيْلِ، فَمَسَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِصَدْرِهِ وَقَالَ: السَّلَامُ، فَبَعَثَهُ هَادِيًا مُزِيدًا، فَمَا أَطَالَ الْغَيْبَةَ حَتَّى جَعَلَ، فَقَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: هَدَمْتُهُ؟ قَالَ: نَعَمْ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، وَأَخَذْتُ مَا  
عَلَيْهِ وَأَحْرَقْتُهُ بِالنَّارِ، فَتَرَكْتُهُ كَمَا يَسُورُ مِنْ يَهُوَى هَوَاهُ، وَمَا حَدَّثْنَا عَنْهُ أَحَدٌ، قَالَ: فَبَرَّكَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى فَيْلٍ أَحْمَسٍ وَرَجُلًا يَوْمَئِذٍ.

وجاء في كتاب الأغاني طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب، ج ١٩، ص ١٨٨،



عوف القوافي يمدح جرير بن عبدالله البجلي

قال : وقف عوف القوافي على جرير بن عبدالله البجلي وهو في مجلسه فقال : [من الوافر]

أصبُّ على بحيلة من شقاها هجائي حين أدركني المشيبي

فقال له جرير : ألدأشتري منك أعراض بحيلة ؟ قال : بلى ، قال : بكم ؟ قال : بألف درهم

وبرزدون ، فأمر له بما طلب فقال : [من الرجز]

لولد جرير هلكت بحيلة نغم الفتى وبُست القبيلة

فقال جرير : ما أراهم نجوا منك بعد .

جرير يصف الحمار

وجاء في كتاب عيون الأخبار الطبعة المصونة عن طبعة دار الكتب المصرية : ج ، ص ، ١٦١

جرير بن عبدالله عن أبيه قال : لتركب حملاً فإنه إن كان فارها أتعب يدك ، وإن كان بليداً أتعب رجلك .

جرير بن عبدالله يتقدم من أحدث في الصلاة

وجاء في نفس المصدر السابق : ج ، ص ، ٢٢٥

المحدثي قال : أحدث رجل في الصلاة خلف عمر بن الخطاب ، فلما سلم عمر قال : أعزم على صاحب

الفطرة إلزام فتوضأ وصلى ، فلم يقيم أحد ، فقال جرير بن عبدالله : يا أبا عبد المؤمن أعزم على نفسك وعلينا أن نتوضأ ثم نعيد الصلاة ، فأما نحن فتصير لنا نافلة ، وأما صاحبنا فتضي صلواته ، فقال عمر : رحلك الله ، إن كنت لشريفاً في الجاهلية فقيراً في الإسلام .

جرير يشكو إلى عمر ما يلقي من النساء

وجاء في كتاب العقد الفريد طبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر : ج ، ص ، ١٠٦

وعن سفيان بن عيينة قال : شكوا جرير بن عبدالله البجلي إلى عمر بن الخطاب ما يلقي من النساء

فقال : لا عليك ، فإن التي عندي ربما خرجت من عندها فتقول : إنما تريد أن تصنع لفتيات

بنبي عدي ، فسمع كلامهما ابن مسعود ، فقال : لا عليكما ، فإن إبراهيم الخليل شكوا إلى ربه

ردارة في خلق سارة ، فأوحى الله إليه : أن البسر الباسر ما لم ترني دينراً وضحاً ، فقال :

= عمر: إن بين جوانحك لعلماء .

توفي جرير بقرقيسيا (البصرة اليوم)

جاء في كتاب الأنساب للسبعاني نشر محمد أمين دمج بيروت: ج ٤، ص ٨٥،  
البجلي: بفتح الباء المتقطعة بواحدة والجيم، هذه النسبة إلى قبيلة بجيلة وهو ابن أنمار  
ابن إراش بن عمرو بن الغوث أفي الأسد بن الغوث، وقيل إن بجيلة اسم أسهم وهي من  
سعدا العشيرة واختا باهلة ولدتا قبيلتين عظيمتين، نزلت بالكوفة منهم أبو عمرو جرير  
ابن عبد الله البجلي - وقد قيل كنيته أبو عبد الله - وفد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عالمادنا من المدينة أناف - اهله واهل عيبته ولبس اهله فأقبل والنبي صلى الله عليه وسلم  
يخطب وقد قال لهم: يطلع عليكم رجل من اليمن به مسحة مملوك، وألقى له رداءه وقال: إذا  
أتاكم كريم قوم فأكرموه، ما حبه رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ أسلم ولداه التسم  
في وجهه، خرج إلى قرقيسيا من الكوفة وسكنها، وتوفي بها سنة إحدى وخمسين.

جرير بن عبد الله يجمع بجيلة

جاء في تاريخ الطبري طبعة دار المعارف بمصر: ج ٢، ص ٤٦٠

وكان جرير بن عبد الله وحظلة وفراستا ذنوا خالد بن الوليد من سؤى، فأذن لهم  
فقدموا على أبي بكر، فذكر له جرير حاجته فقال: أعلاني حالنا، وأفره بها، فلما ولي عمر دعاه  
بالبيتة، فأقامها، فكتب له عمر إلى عماله السعاة في العرب كلهم: من كان فيه أحد  
ينسب إلى بجيلة في الجاهلية، وثبت عليه في الإسلام يعرف ذلك فأخرجه إلى جرير،  
ورعدهم جرير مكانا بين العراق والمدينة، وطأ أعطي جرير حاجته في استخراج بجيلة من الناس  
فجمعهم فأخرجهم إليه، وأمرهم بالمعدين مكة والمدينة والعراق، فقتلوا، قال جرير: أفرج  
حتى تلتحق بالثقي، فقال: بل بالشام، قال: بل بالعراق، فإن أهل الشام قد قوتوا  
على عدوهم، فأبى حتى أكرهه، فلما خرجوا له وأمرهم بالمعدين عوفه لكرامه واستصلاها  
له، فحصل له ربع خمس ما أفاض الله عليهم في غزاتهم هذه له وطن اجتمع إليه، وطن أخرج  
له إليه من القبائل وقال: اتخذونا طريقا، فقدموا المدينة، ثم فصلوا منها إلى العراق معدين للثقي =

خطبه جرير في قومه يوم معركة البويب

وجار في الصفحة ٤٦٠ من نفس المصدر السابق ،

فقام جرير بن عبد الله في قومه ، فقال : يا معشر بجيلة ، إنكم جميع من شهد هذا اليوم في الساقية والفضيلة والبلاد سواء ، وليس لأحد منهم في هذا الخمس غداً من النفل مثل الذي لكم منه ، ولكم ربع خمسه نفل من أمير المؤمنين ، فلا يكونن أحد أسرع إلى هذا العدو ولا أشد عليه منكم للذي لكم منه ، ونية ما ترجون ، فإنما تنتظرون إحدى الحسنيين : الشراة والجنة أو الغنيمة والجنة .

كثرة الفيلة يوم القادسية كان على بجيلة وقول جرير

وجار في الصفحة ٥٧٦ من نفس المصدر السابق ، تاريخ الطبري .

عن قيس بن أبي حازم البجلي - وكان من شهد القادسية مع المسلمين - قال : كان معنا يوم القادسية رجل من ثقيف ، فالحق بالفرس مرتداً . فأخبرهم أن بأس الناس في الجانب الذي به بجيلة ، قال : وكنا ربع الناس ، فوجهوا إلينا ستة عشر فيلداً وإلى سائر الناس فيلين ، وجعلوا يلقون تحت أرجل فيولنا حصى الحديد ، ويرشقوننا بالنشاب ، فكانه المطر علينا ، وقرنوا خيلهم بعضاً إلى بعض لئلا يفروا ، قال : وكان عمرو بن معد يكرب ، يحررنا فيقول : يا معشر المذابحين ، كونوا أسوداً ، فإنما الدسد من أغنى شأنه ، فإنما الفارسي تيس إذا التقى نيزكه . . . . . وانهمزمت الفرس فاحتقوا بديرة قررة وما وراه ، ونهض سعد بالمسلمين حتى نزل بديرة قررة على من هنالك من الفرس ، وقد قدم عليهم بديرة قررة عياض بن غنم في مدده من أهل الشام ، وهم ألف رجل ، فأسهم له سعد ولأصحابه مع المسلمين فيما أصابوا بالقادسية

وسعد وجمع من قرنته تلك ، وقال جرير بن عبد الله ، [ من الرجز ]

أنا جرير كنيته أبو عمرو قد نفر الله وسعد في القفر

وقال رجل من المسلمين أيضاً ، [ من الطويل ]

نقاتل حتى أنزل الله نقره وسعد بيا القادسية معهم

فأبنا وقد آمت نسا كثيرة ونسوة سعد ليس فيهن أئمة

الْعُرْيَانُ ذَلِكَ قَوْمَهُ وَجَهْوَهُ فِي بَعْضِ أُمَرِهِمْ، فَأَتَاهُمْ عُمَرُ بْنُ الْيَمَنِ يُنْذِرُهُمْ فَسَمِعُوا بِذَلِكَ، وَطَانَ  
أَوَّلُ مَنْ قَالَ النَّذِيرُ الْعُرْيَانُ أَرْبَعَةَ الْحَبَشِيِّ حِينَ أَصَابَتْهُ الرَّمِيَّةُ بِتَرَامَتِهِ حِينَ غَزَا الْبَيْتَ  
فَرَجَعَ إِلَى الْيَمَنِ وَقَدْ سَقَطَ لِحْيَتُهُ، وَأَمَّا أُمُّ أَلَيْكَةَ بِنْتُ مَالِكِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَامِرِ بْنِ  
عُمَرَ بْنِ ذُبْيَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُمَرَ الَّذِي يُقَالُ لِدَارِهِ بِاللُّؤْفَةِ وَأُمُّ أَبِي أُمِّ أَلَيْكَةَ كَانَتْ  
شَرِيْفًا، وَهَدَمَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَيْئًا مِنْ دَارِهِ لِذَنِّهِ فَرَجَعَ مَعَ  
جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَكَانَتْ عِنْدَهُ ابْنَةُ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، فَوَلَدَتْ لَهُ جَارِيَةً فَتَزَوَّجَهَا  
سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، فَوَلَدَتْ لَهُ جَرِيرًا، وَمَالِكًا.

[وَمِنْهُمْ زُهَيْرُ بْنُ الْقَيْنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَامِرِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ  
زُهَلِ بْنِ عُمَرَ بْنِ يَشْكُرَ، قُتِلَ مَعَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بِالطَّفِّ وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ يَوْمَ الطَّفِّ:  
[مِنْ الرِّبْرِ] أَنَا زُهَيْرٌ وَأَنَا ابْنُ الْقَيْنِ أَذُوهُمْ بِالسَّيْفِ عَنْ حُسَيْنٍ  
وَأَمَّا ابْنُ الرَّبْعَةِ بْنِ مَالِكِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ نَذِيرٍ، فَهُمْ بَخْرَانُ فِي الْيَمَنِ مَعَ بَنِي الْحَارِثِ  
ابْنِ كَعْبٍ، وَبِاللُّؤْفَةِ مِنْهُمْ نَاسٌ.

فَوَلَدَ الرَّبْعَةُ بْنُ مَالِكِ عَبْدًا، وَرَحْمًا [وَعَتِيكَ]. فَوَلَدَ الْعَتِيكَ عَامِرًا، وَعُفُوفًا،  
وَالْحَارِثَ، وَثَعْلَبَةَ، فَوَلَدَ ثَعْلَبَةُ مَازِنًا، وَهَشْمًا فَوَلَدَ هَشْمٌ عَامِرًا، وَأَمَّا ذُبْيَانُ بْنُ مَالِكٍ فَهُمْ بِالسَّيْفَةِ.

= قَالَ: لَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمَا سَعْدًا، خَرَجَ إِلَى النَّاسِ فَاغْتَدَرَهُمُ الْيَمُّ، وَأَرَاهُمْ مَا بِهِ  
مِنَ الْقَرْحِ فِي فَخْذَيْهِ وَالْيَشْيِ، فَعَذَرَهُ النَّاسُ، وَلَمْ يَكُنْ سَعْدٌ لِعُمَرَ يَجِبُنْ، فَقَالَ سَعْدٌ يَجِبُ  
جَرِيرًا فِيمَا قَالَ، [مِنْ الْوَاخِ]

وَمَا أَجُو بِحِيلَةٍ غَيْرَ أَنِّي      أَوْ مَلُّ أَجْرَهُمْ يَوْمَ الْحِسَابِ  
فَقَدْ لَقِيتُ قَوْلَهُمْ خَبِيرًا      وَصَدَّقَ الْفَوَاسِسُ فِي خَدَائِ  
وَقَدْ دَلَفْتُ بَعْرَ صَدْرِهِمْ فَبُولُ      كَأَنَّ زَهْرَهَا إِبْنُ جَرِيرٍ - إِقْوَاهِ

(١) جَاءَ فِي تَارِيخِ الطَّبَرِيِّ طَبْعَةُ دَارِ الْمَعَارِفِ بِمِصْرَاجَ، ٥ ص، ٢٩٤ وَمَا بَعْدَهَا.  
وَذَكَرَ أَنَّ زُهَيْرَ بْنَ الْقَيْنِ الْبَجَلِيَّ لَقِيَ الْحُسَيْنَ وَكَانَ حَاجِبًا فَأَقْبَلَ مَعَهُ، فَقَالَ أَبُو تَجَفٍّ: =

= فحدثني السدي عن رجل من بني فزارة قال : لما كان زمن الحجاج بن يوسف كنا في دار الحارث بن أبي ربيعة التي في الثمّارين التي اقطعت بعد زهير بن القين ، من بني عمرو بن بشسرك من بجيلة ، وكان أهل الشام لا يدخلونها ، فكنا محتبئين فيها ، قال : فقلت للقزاري : حدثني عنكم حين أقبلتم مع الحسين بن علي ، قال : كنا مع زهير بن القين البجلي حين أقبلنا من مكة فساير الحسين ، فلم يكن شيء ، أبغض إلينا من أن نسايره في منزل ، فإذ سار الحسين تخلف زهير بن القين ، وإذا نزل الحسين تقدّم زهير ، حتى نزلنا يومئذ في منزل لم نجد بداً من أن ننازله فيه ، فنزل الحسين في جانب ، ونزلنا في جانب ، فبينما نحن جلوس نتغذى من طعام لنا ، إذا قبل رسول الحسين حتى سلم ، ثم دخل فقال : يا زهير ابن القين ، إن أبا عبد الله الحسين بن علي بعثني إليك لتأتيه ، قال : فطرح كل إنسان ما في يده حتى كأننا على رؤسنا الطير .

قال أبو مخنف : فحدثني ولهم بنت عمرو امرأة زهير بن القين ، قالت : فقلت له : أبعث إليك ابن رسول الله ثم لتأتيه ! سبحان الله ! لو أتيتني فسمعت من كلامه ! ثم انصرفت ، قالت : فأتاه زهير بن القين ، فلما لبث أن جاز مستبشراً قد أسفروا وجهه ، قالت : فأمر بنفسطاطه وثقله ومناعه تقدّم ، ونحل إلى الحسين ، ثم قال لمرأته : أنت طالق ، الحق بأهلك ، فإني لأحب أن يصيبك من سببي إلخ ، ثم قال لصحابه : من أحبّ منكم أن يتبعني وإلا فإنه آخر العهد ، إني سأحدثكم حديثاً ، فزوّنا بلنجر ، ففتح الله علينا وأصبنا غنائم ، فقال لنا سلمان الباهلي : أفرحتم بما فتح الله عليكم ، وأصبتم من الغنائم ! فقلنا : نعم ، فقال لنا : إذا أدركتم شباب آل محمد فكونوا أشد فرحاً بقتالكم معهم منكم بما أصبتم من الغنائم ، فأمّا أنا فإني أستودعكم الله ، ثم والله ما زال في أوّل القوم حتى قتل .

وقال عقبة بن أبي العيزار : قام حسين عليه السلام بذي حُسَم ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : إنه قد نزل من الدمر ما قد ترون ، وإن الدنيا قد تغيرت وتكررت ، وأدبر معروف واستمرّت جدّاً ، فلم يبق من آل الصبابة كصبابة البداء ، وخسيس عيش كعيش كالمري الويس ، الدرون أن الحق لا يعمل به ، وأن الباطل لا يتناهى عنه ! ليرغب المؤمن في لقاء الله محققاً .

= فإني لأرى الموت والشدة ، ولدا الحياة مع الظالمين الدبراً .  
قال : فقام زهير بن القين البجلي فقال لصحابه : تَكَلِّمُونِ أَمْ أَتَكَلِّمُ ؟ قالوا : لا ، بل تكلم ،  
فحمد الله فأنشئ عليه ثم قال : قد سمعنا هذا لك الله يا ابن رسول الله مقاتلك ، والله لو كانت  
الدنيا لنا باقية ، وكنا خيراً مخلصين ، إله أن فراقنا في نصره ومواساتك ، لدرنا الخروج معك  
على الدقامة خيراً . قال : فدعا له الحسين ، ثم قال له خيراً .

قول زهير بن القين للحسين من أجل القتال

قال : وأخذ الحرب يزيد القوم بالترول في ذلك المكان على غير ما ولد في قرية ، فقالوا : دعنا  
ننزل في هذه القرية - يعنون نينوى - وهذه القرية - يعنون الفاضرية - وهذه القرية  
- يعنون شقية - فقال : لا والله ما استطيع ذلك ، هذا رجل قد بعث إلي عينا ، فقال له  
زهير بن القين : يا ابن رسول الله ، إن قتال هؤلاء أهون من قتال من يأتينا من بعدهم فلعمرى  
ليأتينا من بعد من ترى ما لا قبل لنا به ، فقال له الحسين : ما كنت لأبدأهم بالقتال ، فقال  
له زهير بن القين : سربنا إلى هذه القرية حتى ننزلها فإننا حصينة ، وهي على شاطئ  
الفرات فإن ما نفونا قاتلناهم ، فقال لهم أهون علينا من قتال من يجي من بعدهم ، فقال له الحسين :  
وأية قرية هي ؟ قال : هي العقر ، فقال الحسين : اللهم إني أعوذ بك من العقر ، ثم نزل  
وذلك يوم الخميس ، وهو اليوم الثاني من المحرم سنة إحدى وستين .

زهير بن القين كان عثمائياً

ووقف أصحاب الحسين يخطبون القوم ، فقال حبيب بن مظاهر لزهير بن القين : كلّم القوم  
إن شئت ، وإن شئت كلّمهم ، فقال له زهير : أنت بدأت برندا ، فكن أنت تكلمهم ، فقال  
له حبيب بن مظاهر : أما والله لبئس القوم عند الله غداً قومٌ يقدمون عليه قد قتلوا ذرية  
نبيه عليه السلام وعترته وأهل بيته صلى الله عليه وسلم وعباد أهل هذا المص  
المجتهدين بالأسحار ، والذكرين الله كثيراً ، فقال له عذرة بن قيس : إنك لنزكي  
نفسك ما استطعت ، فقال له زهير بن القين : يا عذرة إن الله قد زكّاها وهادها  
فاتق الله يا عذرة فإني لك من الناصحين ، أنشدك الله يا عذرة أن تكون من يعين =

= الضلال على قتل النفوس الزكية ، قال : يا زهير ، ما كنت عندنا من شيعة أهل هذا البيت ، إنما كنت عثمانياً ، قال : أفلم تستدل بموقفي هذا أتى منهم ، أما والله ما كتبت إليه كتاباً قط ، ولداً رسلت إليه رسولاً قط ، ولداً وعدته نصري قط ، ولكن الله يجمع بيني وبينه ، فلما أتته ذكرت به رسول الله صلى الله عليه وسلم ومكانه منه ، وعرفت ما يقدم عليه من عدوه وهزبكم ، فرأيت أن أنصره ، وأن أكون في حزبه ، وأن أجعل نفسي دون نفسه ، حفظاً لما ضيعتم من حق الله وحق رسوله عليه السلام .

### مقتل زهير بن القين

قاتل الحر بن يزيد وزهير بن القين قتالاً شديداً ، فكان إذا شدا أحدهما ، فإن استلحم شد الآخر حتى يخلصه ، ففعل ذلك ساعة ، ثم إن رجالة شددت على الحر بن يزيد فقتل وقتل أبو أمانة الصائدي ابن عم له كان عدواً له ، ثم صلبوا الظهر ، صلى بهم الحسين صدقة الخوف ، ثم اقتتلوا بعد الظهر فاشتد قتالهم ، ووصل إلى الحسين ، فاستقدم الخنجر أمانه ، فاستهدف لهم يرمونه بالنبل يميناً وشمالاً قائماً بين يديه ، فما زال يرمي حتى سقط ، وقاتل زهير بن القين قتالاً شديداً ، وأخذ يقول : [من الرجل]

أنا زهيرٌ وأنا ابنُ القينِ      أذودهم بالسيفِ عن حسينِ

قال : وأخذ يفرب على منكب حسين ويقول : [من الرجل]

أقدمُ هديتَ هادياً مَهدياً      فاليومَ تلقى جَدَكَ النِّبيَّ

وَهَسناً والمرضى علياً      وذا الجناحينِ الفتيَّ الكميَّ

وأسدَ الله الشَّهيدَ الحيَّ

قال : فشده عليه كثير بن عبد الله الشعبي ومراجر بن أوس فقتلوه ، قال : وكان نافع بن هلال الجمالي قد كتب اسمهم على أخواق نبله ، فحصل يرمي بها مسومةً وهو يقول : « أنا الجمالي ، أنا على دين علي »

(٤) هارفي هاشمية مخطوط مختصر جبهة ابن الطلي نسخة استنبول ص ، ١٠  
من هنا إلى آخر الوجه نقلته من الأصل بجملة نقل المسطرة فما تبين النذير العريان =

= من هو .

وفي حاشية ثانية من نفس الصفحة ونفس المصدر السابق قال :  
في مختصر اصدوح المنطق في اواخره في المثل ، والنذير العريان قشعي ، حمل عليه يوم طلعة  
عوف بن عامر اليشكري فقطع يده ، وامرأته كانت كنانية . وكان ينبغي ان يقول البجلي  
عوض اليشكري او يقول القسري .

وقدم ذكر النذير العريان في نسب ايراد في الجزء الثاني من كتاب المجهرة ، فراجع الحاشية  
قم : ١ من الجزء الثاني من كتاب المجهرة الصفحة قم : ٢٩٩

(٤) السراة : بلفظ جمع السري ، وهو جمع جاء على غير قياس ان تجمع فعيل على فعلة ، ولا  
يعرف غيره ، وكذا قال اللغويون ، واما سيبويه ففالسراة في السري ، هو عنده اسم مفرد  
موضوع للجمع كنفور ولفظ وليس بجمع مكسر ، وسراة الفرس وغيره ا على مثنه والجمع سررات  
وكذا بجمع هذا الجبل بما يتوصل به ، وسراة الزار وقت ارتفاع الشمس ، وسراة الطريق : مثنه  
ومعظمه . وقال الاصمعي : الطود : جبل مشرف على عرفة ينقاد الى صنعاء يقال له :  
السراة ، واما سمي بذلك لعلوه ، وسراة كل شيء ظهره ، يقال : سراة ثقيف ثم سراة  
فهم وعمدان ثم سراة الدزد ، وقال الاصمعي : السراة الجبل الذي في طرف الطائف الى  
بلاد ارمينية ، وفي كتاب الحازمي : السراة الجبال والارض الحاضرة بين ترامنة واليمن ولها  
سعة وهي باليمن اخص . وقال ابو الدشت الكندي : عن عزام : وادي تربة ليبي هلال  
وهو ليه بين الجبال السراة ، ويسوم ، وفرقد ، ومعدن البرم ...

وقال قوم : الحجاز هو جبال تحجز بين ترامنة ونجد يقال لاعدادها السراة كما يقال  
لظهر الدابة السراة ، وهو احسن القول ، وقال الفضل بن العباس الدبري : [من الواحي]

وقافية عقام قلت بكراً      تقل رعان نجد محكمات

يؤ بن مع الركاب بكل مهر      ويأتين الاقاول بالسر

فوار لسواق مكفآت      باسناد ولد متخلات

معجم البلدان الطبعة الاولى سنة ١٩٠٦ م . - (السراة)



وَوَلَدَ أَقْصَى بْنُ نَذِيرٍ بْنُ قَسْرٍ غَانِماً، وَهُوَ أَفْرَكٌ، وَسَهْرَانٌ (٧٨٠) وَبِكْرٌ  
مِنْهُمْ ثَابِتُ بْنُ هَوَيْلِدَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ أَبِي نُسَيْبَةَ بْنِ عُثْبَةَ بْنِ عَوْفٍ  
ابْنِ عَبْدِ نَضْرٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ أَقْصَى، كَانَ شَرِيفاً بِالشَّامِ  
مَعَ الْفُحَّالِ بْنِ قَيْسٍ، قَتَلَتْهُ كُلُّبٌ يَوْمَ الْمَرْجِ.

وَمِنْهُمْ جَرِيرُ بْنُ زُهَيْرٍ بْنُ ذِي السِّنِّينِ وَثَنُ بْنُ أَصْحَرَ بْنِ عَمْرِو  
ابْنِ هِلَاحَةَ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ بَكْرِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ غُلَانٍ، وَأُمُّهُ أُمُّ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
وَوَلَدَ إِشْعَاقُ بْنُ نَذِيرٍ عَلِيّاً، بَطْنٌ فِيهِمُ الْعَدَدُ الْيَوْمَ وَالشَّرَفُ  
بِالشَّرَاقِ.

فَوَلَدَ عَلِيُّ بْنُ إِشْعَاقٍ رُحْمَاً، وَبِكْرٌ، وَالْأَيْمَةُ.  
مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّائِدِيُّ بِاللُّؤُنَةِ.

وَوَلَدَ عُرَيْيَةُ بْنُ نَذِيرٍ هَوَازِنُ، فَوَلَدَ هَوَازِنُ مَالِكاً، وَالرَّبْعَةُ (٧٨١) وَبِكْرٌ  
مِنْهُمْ هَبَّةُ بْنُ هَوَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ عَزِيمٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ غُلَانٍ بْنِ  
مَالِكِ بْنِ هَوَازِنَ، شَرَفُ الْمَشَاهِدِ كُلِّهَا مَعَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ،  
وَمِنْهُمْ تَوْمُو هَبَّةُ بْنُ الرَّبْعَةِ بْنِ هَوَازِنَ بْنِ عُرَيْيَةَ، مَعَ بَنِي سُلُوكٍ  
ابْنِ صَعْفَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ بْنِ قَيْسٍ، غُلَفَاءُ لَهُمْ.

وَوَلَدَ أَفْرَكُ بْنُ نَذِيرٍ بْنُ مَالِكِ رُحْمَاً، وَمُعَاوِيَةَ.

فَوَلَدَ رُحْمُ بْنُ أَفْرَكٍ يَشْكُرُ.

فَوَلَدَ يَشْكُرُ بْنُ رُحْمٍ صَعْباً، بَطْنٌ، وَسَعْدُ.

فَوَلَدَ صَعْبُ بْنُ يَشْكُرٍ شَيْخُ الطَّاهِنِ، وَبَجَالَةَ، وَالْمُرَائِلُ وَنَضْلُ.

وَأَسْلَمَ.

مِنْهُمْ هَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ أَسَدِ بْنِ كُرَيْشٍ بْنِ عَامِرٍ بْنِ عَبْدِ  
اللَّهِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ نُمَيْمَةَ بْنِ جَرِيرِ بْنِ شَيْقٍ بْنِ صَعْبِ بْنِ يَشْكُرِ بْنِ رُحْمِ  
ابْنِ أَفْرَكَةَ بْنِ نَذِيرِ بْنِ قَسْرٍ، وَهُوَ مَالِكُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ أَعْمَاسٍ، وَلِيٌّ لِلرَّقِ

وَوَلَدَ مَالِكُ غَانِماً وَبِكْرٌ

وَمَلَكَةٌ، وَأَقْوَمُ أَسَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَلِيَّ هَرَا سَانَ لِرِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَإِسْتَمَلَ  
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ كَانَ فِي ضُحَاةِ أَبِي جَعْفَرٍ وَلِيَّ الْمَوْصِلِ، قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ كَانَ  
أَحَقَّ النَّاسِ وَالَّذِينَ بَرَّاهُمْ وَالصَّرِيحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَرَمِيٍّ بْنُ يَشْكُرَ بْنِ عَامِرِ بْنِ  
سَعْدِ بْنِ الصَّرِيحِ بْنِ جَرِيرِ بْنِ شَقِيقٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الدُّشَيْمِ بْنِ عَامِرِ بْنِ سَبِيْعٍ  
ابْنِ بِلَالِ بْنِ جَرِيرِ بْنِ شَقِيقٍ، وَعِدَادَةُ بْنُ أَبِي عُمَرَ بْنِ يَشْكُرَ.

### خالد بن عبد الله القسري

(١)

ما رني كتاب الدغاني لطبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب: ج ٤، ص ١٠٤، وما بعدها  
خالد بن عبد الله بن يزيد بن أسد بن كرز بن عامر بن عبد الله بن عبد شمس بن  
نخعة بن جرير بن شق بن صعب - وشق بن صعب هذا هو الكاهن المشهور - بن يشكر  
ابن زهم بن أقر - حاشية: في بعض النسخ أقر - بن زيد بن قسر بن عكر بن  
أغار بن إسماعيل بن عمرو بن ليان بن الغوث بن القرز، ويقال: القرز بن نبت بن  
مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان.

جده كرز

١٥ وكان يقال لجده كرز كرز الدعنة، وإياه عنى قيس بن الخطيم بقوله - لما خرج يطلب  
النصر على الخزرج: [من الواضع]

فَإِنْ تَنَزَّلَ بِذِي النُّجُودِ كُرْزٍ تُلَاقِي لَدَيْهِ شَرِبًا غَيْرَ نَزْرِ  
جده أسد بن كرز

٢٠ وكان أسد بن كرز يبيع في الجاهلية رباً، بحيلة، وكان ممن حرّم الخمر في جاهليته  
تَنَزَّهًا عَنَّا وَلَهُ يَقُولُ الْقَتَالُ الشَّحْمِيُّ، [من الواضع]

فَأَبْلَغَ رَبَّنَا أَسَدُ بْنُ كُرْزٍ بِأَنِّي قَدْ ضَلَلْتُ وَمَا أَهْدَيْتُ

وله يقول تأبط شراً: [من الطويل]

وَجَدْتُ ابْنَ كُرْزٍ تَسْتَمِلُ يَمِينَهُ وَيُلَاقِي أَعْدَالَ الْأَسِيرِ الْمَلْبُلِّ =

= وكان قوم من سحجة عرضوا لجبار لأسد بن كرز، فأطردوا إبلأله، فأوقع بهم أسد  
وقعة عظيمة في الجاهلية، وتبعهم حتى عازوا به، فقال القتال فيه عدة قصائد يعتد  
إليه لقومه، ويستقبله فاعلمهم بجاره . . . . . ولبنى سحجة يقول أسد بن كرز في هذه  
القصة، وكان شاعراً فائقاً مغواراً: [من الطويل]

أدأبلغاً أنباء سحجة كلماً بني قثعم عني وذلل لحثعم  
جده يزيد يخف لنجدة عثمان ثم يخطب بصفين

ولما كتب عثمان إلى معاوية حين هضر يستنجد به بعت معاوية إليه يزيد بن أسد  
في أربعة آلاف من أهل الشام، فوجد عثمان قد قتل، فانصرف إلى معاوية ولم يحدث شيئاً  
ولما كان يوم صفين قام في الناس فخطب خطبة مذكرة، هضرهم فيط، فذكر من روى عنه  
فبه في ذلك الموضع أنه قام وعليه عمامة خز سوداء وهو متكئ على قائم سيفه، فقال بعد  
حمد الله تعالى والصلوة على نبيه صلى الله عليه وسلم: وقد كان من قضاء الله جل وعز  
أن جمعوا أهل ديننا في هذه الرقعة من الأرض، والله يعلم أني كنت لذلك كارهاً، ولكنهم  
لم يبلغونا ريقنا، ولم يدعونا نرتاد لديننا وننظر لمعادنا حتى نزلوا في حريمنا وبقيتنا - البيعة  
المهوزة والحمى - وقد علمنا أن بالقوم همار وطغماً، فلسنا نأمن طغماهم على ذارينا ونسائنا،  
وقد كنا لنحجب أن نقاتل أهل ديننا، فأخرجونا حتى صارت الأمور إلى أن يصير غداً قتالنا حمية،  
فإن الله وإنا إليه إجهون، والحمد لله رب العالمين، والذي بعث محمد بالحق لو ددت أني مت  
قبل هذا، ولكن الله تبارك وتعالى إذا أراد أمراً لم يستطع الجهاد ردّه، فنستعين بالله  
العظيم، ثم انلقأ.

خالد ونشأته في المدينة

٢٠ ونشأ خالد بن عبد الله بالمدينة، وكان في حداشته يتخنت، ويتبع المغنين والمختشين  
ويحشي بين عمر بن أبي ربيعة وبين النساء في رسائلهن إليه وفي رسائله إليهن، وكان  
يقال له خالد الحزيت - الحزيت: الدليل الماهر في أمر الدلالة - فقال مصعب الزبيري: كل  
ما ذكره عمر بن أبي ربيعة في شعره، فقال: أرسلت الحزيت أو قال: أرسلت الحزيتي - =

= المرسول، أو الوكيل -

جمع بين ابن أبي ربيعة ومشوقته

فخرجت هند والرباب إلى منزله لهما بالعقيق في نسوة فجلستا هناك يتحدثان ملياً، ثم  
أقبل إليهما خالد القسري، وهو يومئذ غلام مؤنث، يصحب المغنين والمختشين ويترسل بين  
عمر بن أبي ربيعة وبين النساء فجلس إليهما، فذكرتا عمر بن أبي ربيعة، وتشوقتا،  
فقالا لخالد: يا خريتي - وكان يعرف بذلك - لك عندنا حكمك إن جئتنا بعمر بن أبي ربيعة  
من غير أن يعلم أننا بعثنا بك إليه، فقال: أفعل، فليف تريان أن أقول له؟ قالتا:  
تؤذنه - تعلمه - بناء وتعلمه أنا خرجنا في سر مناه، ومرة أن يتنكر، ويلبس لبسة  
العراب، ليرانا في أحسن صورة، ونراه في أسوأ حال، فنخرج بذلك معه، فجاء خالد إلى  
عمر، فقال له: هل لك في هند والرباب وصواحبنا لهما قد خرجن إلى العقيق على حال حذر  
منك وكتمان لك أمرهما؟ قال: والله إني إلى لقاءهن لمشتاق، قال: فتنكر، واللبس  
لبسة العراب، وهلم نخفي إليهن، ففعل ذلك عمر، ولبس ثياباً هافية، وتعم عمة  
العراب، وركب قعوداً له على رجل غير جيد، وصار إليهن، فوقف منهن قريباً، وسلم،  
فعرضه، فقلن: هلم إلينا يا أعرابي، فجاءهن، وأناخ قعوده، وجعل يمد يدهن، ويتشهن  
فقلن له: يا أعرابي، ما أظفرك وأحسن إنشادك! فما جاربك إلى هذه الناحية؟ قال:  
جئت أنشد خالتي، فقالت له هند: انزل إلينا، واحسر عما عليك عن وجهك، فقد  
عرضنا خالتيك، رأيت الدن تُقدُّ أنك قد اهتمت علينا، ونحن والله احملنا عليك وبغشنا  
إليك بخالد الجريتي، حتى قال لك ما قال، فجئنا على أسوأ حال لك، وأقبح ما لبسك  
فضحك عمر، ونزل إليهن، فتحدث معهن، حتى أمسوا، ثم إنهم تفرقوا، ففي ذلك يقول  
عمر بن أبي ربيعة: [من الطويل]

ألم تعرفي الأطلالَ والمتربعاً      ببلن حليّات دوارسن بلقعا  
تتوارث أسرته الكذب كاهراً      عن كابر والسفها ويستز ذلك  
كان يزيد بن أسد يلقب فطيب الشيطان، وكان الكذب الناس في كل شيء، ومعروفاً =

= بذلك ، ثم نشأ ابنه عبدالله فسلك مناجه في الكذب ، ثم نشأ خالد فغاق الجماعة ، ولد أن رياسة وسخا ، كانا فيه ستر ذلك من أمره .

قال عمر بن زيد : فإني لجالس على باب هشام بن عبد الملك ! ذقم إسماعيل بن عبد الله أخو خالد بن جبر المغيرة بن سعد وغروجه بالكوفة ، فحصل يأتي بأخبارها ، فقلت له : من أنت يا ابن أخي ؟ قال : إسماعيل بن عبدالله بن يزيد القسري ، فقلت : يا ابن أخي ، لقد أنكرت ما جرى حتى عرفت نسبك ، فحصل يفصح .

#### أول كذبات ابن الكلبي

وقال ابن الكلبي : أول كذبة كذبت في النسب أن خالد بن عبدالله سألني عن جدته أم كرز . وكانت أمه بغيًا لبني أسد يقال لها : زرنب ، فقلت له : هي زينب بنت عرعة ابن هندية بن نصر بن قعين ، فسُرَّ بذلك ووصلني .

#### أم خالد نصرانية وهجاء أعشى همدان له

كانت أم خالد رومية نصرانية ، فبني لها كنيسة في ظهر قبلة المسجد الجامع بالكوفة ، فكان إذا أراد المؤذن في المسجد أن يؤذن ضرب لها بالناقوس ، وإذا قام الخطيب على المنبر رفع النصارى أصواتهم بقراوتهم .

فقال أعشى همدان يهجو ويعيره بأمه - وكان الناس بالكوفة إذا ذكروا في ذلك الوقت قالوا : ابن البظر ، فأنف من ذلك فيقال : إنه ختن أمه وهي كارهة ، فعيره الأعشى بذلك حين يقول - : [من الواض]

لعمرك ما أدري وإني لسائلٌ      أبطر أم محتونة أم خالد

فإن كانت الموسى جرت فوق بظها      فما خنت الدومضان قاعد

- مصان : يقال للرجل : يا مصان ، والمرأة يا مصانة ، يراد بكل منهما أنه يهين بظرائمه ، وعلى هذه

الرواية يكون ثمة إقواء في البيت الثاني وروايته ( فما خنت الدومضان قاعد ) وهي رواية

سليمة تقع عن البيت وزر الإقواء ، وعلى كل فالمراد بالمصان هنا خالد نفسه بدليل قوله

في البيت التالي ( يرى سواة من حيث أطلع رأسه ) يريد الأعشى أن الهجاء حين استأصل =

= نظر أم خالد كان خالد يراقب عملية استدخال ذلك البهرا الذي كان يحصه ، ويرأى السوأة التي  
أطلعت رأسه يوم ولادته ، - [من الطويل]

يرى سوأه من حيث أطلع رأسه تمر عليها مرهفات الحدائد  
وقال أيضاً فيه ، يرميه باللواط ؛ [من الواخر]

ألم تر خالداً مختاراً ميماً ويتك في النكاح مشقّ صاد

ويخفض كل أنسة لعوب ويكبح كل عبد مستقاد

ألدعن الدلة بني كرزٍ فكرز من خنازير السواد

- يكني بالميم عن الدست لأن حلقته مستديرة ، وبالعبد فرج المرأة لأن حلقته مستطيلة -  
سليمان بن عبد الملك يضربه مائة سوط

١٠ وقال ابن الطائي : كان خالد بن عبد الله أميراً على مكة فأمر رأس الحجة أن يفتح له الباب -

يعني باب الكعبة - وهو ينظر ، فأبى فضربه مائة سوط ، فخرج الشيباني - نسبة إلى بني شيبه  
الذين كانوا يقومون بصدانة الكعبة - إلى سليمان بن عبد الملك يشكوه فصادق الفرزدق  
بالباب ، فاسترفده - استعان به - فلما أذن للناس ، ودخل شكا الشيباني ما لحقه

من خالد ، ووثب الفرزدق فأنشأ يقول ، [من الطويل]

١٥ سلوا خالداً لداً أكرم الله خالداً متى وليت قسر قريشاً تدبروا

أقبل رسول الله أم ذاك بعده فتلك قريش قد أغت سحيراً

زجونا هذه لهدى الله خالداً فما أمه بالدم يرمدى جنيئراً

فحى سليمان وأمر بقطع يد خالد ، وكان يزيد بن المهلب عنده ، فأنزل يقدّيه - يقول له جعاني  
الله فذاك - ويقبل يده ، حتى أمر بضربه مائة سوط ، ويعني عن يمينه ، فقال الفرزدق في ذلك ،

٢٠ [من الطويل] لعري لقد حببت على ظهر خالد شأبيب ما استرملن من سبل القطر

هشام بن عبد الملك يضيق به ذرعاً فينكل به

قال خالد في خطبته ، والله ما إمارة العراق مما يشرفني ، فبلغ ذلك هشاماً فغاظه  
جداً وكتب إليه : بلغني يا ابن النضرية إنك تقول : إن إمارة العراق ليست مما يشرفك .

= صدقت والله ما شئني ويشرفك ، وكيف تشرفي رأيت دعي إلى بجيلة القبيلة القليلة  
الذليلة ، أما والله إني لأظن أن أول ما يأتيك خفي من قيس فيشد يدك إلى عنقك ،  
وقال المدائني : حدثني . . . قال : لم تزل أفعال خالد به - متعلق الجار والمجرور محذوف تقديره  
«علاقة» - حتى عزله هشام ، وعذبه ، وقتل ابنه يزيد بن خالد ، فرأيت في رجليه شريطاً  
قد شدد به ، والصبيان يحرقونه ، فدخلت إلى هشام يوماً ، فحدثته وأطلت ، فتنفس ، ثم قال :  
يا خالد ، رب خالد كان أحب إليّ قرباً ، وألذّ عندي حديثاً منك قال ، يعني خالد القسري ،  
فانتزعتها ، ورجوت أن أشفع له فتكون لي عند خالد يدٌ ، فقلت : يا أمير المؤمنين ، فما  
يمنعك من استئصال الصنيعة عنده ؟ فقد أدبته بما فرط منه ، فقال ، هيرات ، إن خالد  
أوجف فأعجب - لعله يريد أسرع في الإسارة - وأدك فأمل ، وأفرط في الإسارة فأفرطنا  
في المكافأة ، فحلم الدريم - الدريم الجلد ، حلم بكثرة دوره حتى شقّب وفسد - ونفل الجرج  
وبلغ السيل الرّبي والحزام الطيبين ، فلم يبق فيه مستصالح ، وللاصنيعة عنده موضع ،  
عد إلى حديثك .

#### خالد بن عبد الله يحجز الدعري

جاءني كتاب العقد الفريد طبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ج ١ ، ص ٢٩٩ ، وما  
دخل أعرابي على خالد بن عبد الله القسري فأنشده : [من الطويل]  
أخالد إني لم أزرك خلّة سيوى أنثي عاف وأنت جواد  
أخالد بين الحمد والدعري فأيها تأتي فانت عماد  
فأمر له بخمسة آلاف درهم .

وجاءني الصفحة : ٢٠٨ من نفس المصدر السابق .

وهو الذي يقول فيه الشاعر : [من الطويل]

إلى خالد حتى أتحن بخالد فنعم الفتى يرعني ونعم المومل

بينهما خالد بن عبد القسري جالس في نظرة له إذ نظر إلى أعرابي يحبّ به بغيره مقبلاً نحوه ،

فقال لحاجبه ، إذا قدم فلا تجبه ، فلما قدم أدخله عليه فسلم وقال : [من المنسرح] =

أصاحك الله قل ما يبدي      فما أُلْهِقَ العيالَ إذ كُنُوا  
أناخ دهرٌ ألقى بكلمته      فأرسلوني إليك وانتظروا

فقال خالد: أرسلوك وانتظروا؟ والله لا تنزل حتى تنصرف إليهم بما يسرهم، وأمر له بجائزة عظيمة وكسوة شريفة.

خالد بن عبد الله يعطي أبا جعفر المنصور

جاءني كتاب تهذيب تاريخ دمشق الكبير لابن عساکر، طبعة دار المسيرة ببيروت، ج ٥، ص ٧٥  
قال ابن عياش: فقال المنصور: دعوا أنت مكانك ولا تحركوا فإنها ليست تتحرك، فأخبرها  
فقلت: أويطرا أمير المؤمنين فيل بما أراه الله، أتدري لمن هي لآل خالد بن  
عبد الله القسري، أصبحوا عائلة يسألون الفلق ويتلففون الطرق، فقال: ألم أقل لك احتمال  
للكدية رسول الخوارج بكل حيلة، ثم تبسم وأخذها فأمسكها وقال: لقد حدثتك عن خالد  
القسري حديثاً تأكل به الخبز، إني لما تزوجت أم موسى بنت منصور بن عبد الله بن يزيد، كان  
مدها ثلاثين ألف درهم، ففدني، فقلت أي الكوفة فإن لي برا شبيعة، فلما كنت بقرية من  
السواد أنا ومولى لنا على حمارين ضعيفين مرنا بشيخ في مستشرق على باب دار، فسلمنا عليه  
فما حفل بنا، فقال مولدي: أين تحضي بنا، بت في هذه القرية، فعدلنا، فإذا نحن بدار واسعة  
لحنها فندحاً، فزلنا نخط رحالنا، فسأل بعض من في تلك الدار مولدي عن اسمي ونسبي  
ومن أين جئت وأين أريد، فأخبره، وقعدنا تحيين في اقهقاه بنا، وإذا برسول قد جابر رقة  
برة يسألني المصير إليه ويقول: إني عليل وأجبت أن أقضي من حديثك أرباً، فذهمت بالقيام  
فقال مولدي: إني أين تقوم إلى رجل لم يرنا أهلاً لرد السلام، ففقت على حالي فسلمت عليه فاستحيا  
واغتر بالعلقة من إرساله إليّ وسألني عن مخزجي ومالقيتي في سفري وذهمت أن أشرح  
له خبري فاستحييت وقلت يكون ذلك في مجلس آخر، فهديه إلى الدواة وكتب رقة وغفرل وقال  
لمولدي: التقي وكيلى براء، فأخذ المولى الرقة وسلمت عليه وفتحت ودعوت له ولم أحفل بالرقعة،  
فرمى براء مولدي في زاوية البيت الذي نزلناه، وأتينا بما نحتاج إليه من زاد وعلف واحققرنا أمر الرقة،  
فإذا وكيلى قد غدا علينا، فقال: ألا توصلون إلينا رقتكم فتقبضون ما لكم قبل أن يفرغ ما عندنا =



= فقلت لمولاي ، هات تلك الرقعة ، وقلت للوكيل : ما مالنا هذا كم هو ؟ قال : قد أمر لك بمائة ألف درهم وهو مستقل لربنا ، فلم أصدق ، وذلك الرقعة فقرأها وقال للمولى : تعال اقبض مالك ، فقلت : حميرنا ضعيفة ، اعمل لنا من ثلثين ألف درهم وإذا دخلنا الكوفة قبضنا منك الباقي هناك ، فقال : وأين تريدون إذا صدرتم عن الكوفة ؟ قلنا الشام إلى الحميمة ، نحقق وأحضر المال ، وقال : يا مكرم أبو الهيثم أن تلقوا وكيله في قرية كذا بالشام بهذه الرقعة الأخرى ، وقبض الرقعة الأولى فقرأ وسلم إلينا الثلثين ألف درهم ، فقلنا للوكيل : ومن هذا الشيخ ؟ قال : هذا الأمير خالد بن عبد الله القسري ، هو هذا يشرب اللبن من علة به ، قال : فدخلت الكوفة وكأنت الثلثون ألف الكبرهنا ، فما حدثنا أنفسنا بشي بعدهما ولم نعبأ بالرقعة الثانية وقد عملناها على حال لأن لم يقنا إلى الحميمة من الشام على تلك القرية ، فقضينا حوائجنا بالكوفة وتجهزنا أحسن جهاز وأكثرنا ظهراً قوياً وخرجنا نريد الشام ، فلما كنا بقرب القرية التي قال لنا وكيله القوا الوكيل الدخبريل ، قال لي المولى : لم لتلق وكيل الشيخ بهذه الرقعة التي معنا ، فقلت له : نحن نرضى ببعضها ، فحضر مولاي وطلب الوكيل ورفع الرقعة إليه ، فوافانا بيز - قماش - وبر - قمح - كثير وهدايا ولحرف وزودنا من ذلك وقال : إن رأيتم أن تحسنوا وتحملوا وتقبضوا المال مني ها هنا فإني مشغول عن عملي معكم ، وكنتي أوجه معكم من يخفركم إلى ما منكم فافعلوا ، قلنا : وكلم مالنا ؟ قال : أمرني أن أرفع إليكم مائة ألف درهم وأعملها معكم إلى ما نزلكم ، فقلت أحضرها فاحضرها وكل بنا قوماً فحضرنا حتى رجعنا إلى أهلنا يا ابن عياش ، فما جزاء ولد من هذا فعله ؟ فقلت : أمير المؤمنين أعلى عينا بكل جميل ، ومثله عفا عن السرى وكافاً بالحسن ، ثم قرأ الرقعة ووقع بها برد ضياء عنهم وأموالهم عليهم .

خالد بن عبد الله القسري وعمار ذو كبار

جاء في كتاب الأغاني طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ج ٤٠ ، ص ٤٧ ، قال : وعمر عمار ذو كبار مع همدان لقبض عطائه ، فقال له خالد بن عبد الله : ما كنت لأعطيك شيئاً ، فقال : ولم أيرأ الدعير ؟ قال : لذلك تنفق مالك في الخمر والفجور ، فقال : هيئات ذلك ، وهل بقي لي أرب في هذا وأنا الذي أقول : [من مجزدر الخفيف] =

أَيُّ عَمَّارٍ أَصْبَحَ الـ  
أَلِدَاؤُ بَرِي بِهِ  
أُمُّ بِهِ أَخَذَتْ فَقَدْ  
فَلَيْتُ قَوْسِي إِلَيْهِ  
فَلَقَدْ مَا قَفَى رَنَا  
وَلَقَدْ كُنْتُ مُنْعِطًا  
وَأَنَا الْيَوْمَ لَوَارِيءًا  
سَاقَطَ رَأْسُهُ عَلَى  
كُلِّ سُمِّهِ النُّهَى  
يَوْمَ رَحُوا قَدْ انْتَسَبَ  
أُمُّ مِنَ الْهَمِّ وَالْفَجْرِ  
تُطْلِقُ الْغُذَّةَ النَّشْرَ  
مَوْمَ أَوْ عَفْصَهُ الْكَبْرَ  
لِ مِنَ اللَّذَّةِ الْوَطْرِ  
وَأَبْدَأُ قَاعَمُ الذِّكْرِ  
حَوْرَ عُنْدِي طَائِشُ  
فَضَيْتِي بِهِ نَزَرُ  
ضَى إِلَى كُوَّةٍ عَتَرُ

١. قال : فضحك خالد ، وأمر له بعطائه ، فلما قبضه قفى منه دينه ، وأصل حاله وعاد لشأنه ، وقال : [من مجزوء الخنيز]

أَصْبَحَ الْيَوْمَ أَيُّ عَمَّارٍ  
أَخَذَ الرِّزْقَ فَاسْتَشَا  
قَدْ قَامَ وَاسْطَرَّ  
طَقِيَامًا مِنَ الْبَطْرِ

بين خالد بن عبد الله وبدو

١٥ جازني كتاب العقد الفريد طبعة مكتبة النهضة المصرية : ج ، ٤ ، ص ، ٥٠  
خطب خالد بن عبد الله القسري ، فقال : يا أهل البادية ، ما أخشن بلدكم أو غلظ معاشكم !  
وأجنى أخلاقكم ! لا تشبهون جمعة ، ولا تجالسون علما ، فقام إليه رجل منهم دميم ،  
فقال : أما ما ذكرت من خشونة بلدنا وغلظ طعامنا وجفاء أخلاقنا فهو كذلك ، ولكنكم  
معشر أهل الحضر فياكم ثلث خصال هي شر من كل ما ذكرت ، قال له خالد : وما هي ؟  
٢. قال : تنقبون الدور ، وتنبتون القبور ، وتناجون الذكور ، قال : فبحك الله وقبح  
ما جئت به .

خطبة خالد بن عبد الله في الحج

وجازني الصفحة ١٩٥ من المصدر السابق للعقد الفريد .

وَمِنْهُمْ أُمَيَّةُ بِنْتُ الْوَلِيدِ بْنِ عُمَيْسٍ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ بْنِ أَسْعَدَ  
ابْنِ عَوْجِ بْنِ جَهْرٍ بْنِ شَيْقٍ، تَزَوَّجَهَا الْوَلِيدُ بْنُ الْمَغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ  
مُخْرَمٍ الْقُرَشِيِّ فَوَلَدَتْ لَهُ هِشَامًا وَالْوَلِيدُ، وَصَخْرَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
عَبَادَةَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ قَيْسٍ بْنِ إِيَادٍ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ أَفْرَاقٍ بْنِ نَذِيرٍ، كَانَتْ عِنْدَ الْمَغِيرَةِ  
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مُخْرَمٍ الْقُرَشِيِّ، فَوَلَدَتْ لَهُ الْوَلِيدُ وَعَبْدُ شَمْسٍ ابْنَا الْمَغِيرَةِ  
وَمِنْهُمْ أَسَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ  
أَسْلَمَ بْنِ صَعْبٍ بْنِ يَشْكُرَ، وَلِي الْقَضَاءِ بِمَدِينَةِ السَّلَامِ بِالشَّرْقِيَّةِ بَعْدَ  
وَاسِطٍ، وَهُوَ صَاحِبُ أَبِي حَبِيبَةَ.

هَؤُلَاءِ بَنُو قَيْسِ بْنِ عُبَيْقٍ  
وَوَلَدَ عُلَيْقَةُ بْنُ عُبَيْقٍ حَزْمًا، وَمَالِكًا، وَكَعْبًا  
مِنْهُمْ السَّمُطُ بْنُ مُسْلِمٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ هِلَالٍ بْنِ مَازِنٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ جُهْرَمٍ، وَلِي لِحَالِدِ بْنِ  
عَبْدِ اللَّهِ.  
هَؤُلَاءِ بَنُو عُبَيْقِ بْنِ أَعْمَاسٍ.

صعد خالد المنبر يوم الجمعة وهو والي مكة، فذكر الحجاج فأحمد طاعته وأثنى عليه فبدا، فلما كان  
في الجمعة الثانية ورد عليه كتاب سليمان بن عبد الملك يأمره فيه بشتم الحجاج وذكر عيوبه  
والحرار البراة منه، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: إن إبليس كان ملكاً من الملائكة  
وكان يظهر من طاعة الله ما كانت الملائكة ترى له به فضلاً، وكان الله قد علم من غشه  
وخبثته ما خفي على ملائكته، فلما أراد فضيخته ابتداه بالسجود لآدم، فظهر لهم ما كان  
يخفيه عنهم، فلعنوه، وإن الحجاج كان يظهر من طاعة أمير المؤمنين ما كنا نرى له به فضلاً  
وكان الله قد أطلع أمير المؤمنين من غشه وخبثته على ما خفي عنا، فلما أراد فضيخته أجرى  
ذلك على يد أمير المؤمنين، فالعنوه، لعنه الله.

وَوَلَدَ الْغَوْثُ بْنُ أَعْمَرَ أَحْمَسَ، بَطْنٌ، وَزَيْدٌ، بَطْنٌ، وَتَيْسَ كَيْتَةٌ،  
بَطْنٌ، سُمِّيَ بِفَرَسٍ لَهُ يُقَالُ لَهُ كَيْتَةٌ.

قَوْلُ الْأَحْمَسِ بْنِ الْغَوْثِ أَسْلَمَ.

قَوْلُ أَسْلَمَ بْنِ أَحْمَسَ مُعَاوِيَةَ، وَعَلِيًّا، وَعَوْفًا.

قَوْلُ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَسْلَمَ رُفْهًا، وَدُفْهًا، بَطْنٌ، وَسَعْدًا.

قَوْلُ دُرْهَمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ لُؤَيًّا، وَمَنْبَرًا، بَطْنٌ.

قَوْلُ مَنْبَرَةَ بْنِ رُفْهٍ سَحْمَقَ، وَمَالِطًا، وَوَالِدًا، وَأَسَدًا، وَالْحَارِثَ

وَعَلَدِي بْنِ سَدُوسٍ بِالْبَحْرَيْنِ، يُقَالُ لَهُمْ عَقِيدَةٌ، عَلَى نَسَبِهِمْ حُلَفَاءُ، وَإِنَّمَا سُمُّوا

عَقِيدَةً بِعَقْدِهِمُ الْخِلْفَ بِأَقْبَامِهِمْ عَلَى الْخِلْفِ سَيَرَهُمْ.

قَوْلُ لُؤَيٍّ بْنِ رُفْهٍ عَمْرًا، وَقَدَارًا.

قَوْلُ عَمْرِو بْنِ لُؤَيٍّ نَقْرًا، بَطْنٌ، وَأَسْلَمَ بَطْنٌ، وَكَلْبًا بَطْنٌ

فَمِنْ بَنِي النَّقْرِ هَضِينٌ، وَكُفَا أَبُو حَبِيبَةَ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ هِلَالِ بْنِ

عَوْفِ بْنِ هُشَمِ بْنِ نَقْرِ الشَّاعِرِ، وَطَارِقُ بْنُ شَرَابٍ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ

ابْنِ سَلَمَةَ بْنِ هِلَالِ بْنِ عَوْفٍ، كَانَ شَرِيفًا وَيُحَدِّثُ عَنْهُ.

وَمِنْ بَنِي كَلْبٍ هُوَيْلِدُ بْنُ عَامِرِ بْنِ عَائِدِ بْنِ كَلْبٍ، وَكُفُوذُ الْعُقَى

سُمِّيَ بِهَذَا لِأَنَّهُ كَانَ تَغْلِيظَ الْعُقَى، وَابْنُهُ الْحَجَّاجُ كَانَ شَرِيفًا، وَأَبُو طَارِقٍ وَهُوَ

عَوْفُ بْنُ عَبْدِ الْحَارِثِ بْنِ عَوْفِ بْنِ هُشَمِ بْنِ هِلَالِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ رِزَاحِ بْنِ

كَلْبٍ، كَانَ شَرِيفًا، وَابْنُهُ قَيْسُ بْنُ أَبِي طَارِقٍ الْفَقِيهَ، وَأَبُو طَارِقٍ، وَهُوَ

رَبِيعَةُ بْنُ هُوَيْلِدِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ هِلَالِ بْنِ عَائِدِ بْنِ كَلْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ لُؤَيٍّ، كَانَ

شَرِيفًا، وَهَبْرُ بْنُ بَحْبَحٍ بْنِ قُرَّةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ هُوَيْلِدِ

ابْنِ عَامِرِ بْنِ عَائِدِ بْنِ كَلْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَائِدًا مَعَ أَبِي جَعْفَرٍ الْخُصُوفِيِّ، وَإِلَيْهِ

نَسَبُ قُرَيْبَةَ جَبْرِ بْنِ مِصْرٍ بِالْحِمْصِ، وَابْنُهُ بِإِسْمِهِمْ.

وَوَلَدَ دُفْهَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَسْلَمَ عَبْدَ اللَّهِ، وَمُعَاوِيَةَ، وَتَغْلَةَ.

مِنْهُمْ عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ بْنِ غَزِيَّةَ بْنِ أَوْسٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَبَا  
ابْنِ عَامِرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دُهْنٍ، كَانَ شَرِيفًا.  
وَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَحْمَسَ أَسْلَمَ، وَرَجُلًا وَالْحَارِثُ  
وَمَرْقَةُ، وَعَلِيًّا.

مِنْهُمْ عَمْرُو بْنُ الدَّهْنِيِّ الْفَقِيهَ، مَوْلَى بَنِي دُهْنٍ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَسْلَمَ  
ابْنِ أَحْمَسَ، الدُّنُورِيُّ بْنُ سَامَةَ بْنِ مَرْقَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ  
أَسْلَمَ بْنِ أَحْمَسَ، الشَّاعِرُ.

وَوَلَدَ عَلِيُّ بْنُ أَسْلَمَ بْنِ أَحْمَسَ عَمْرُو، وَضَبِيصًا. وَمَطْرُودًا وَعَامِرًا.  
مِنْهُمْ صَخْرٌ، وَهُوَ أَبُو هَارِمٍ بْنُ هِلَالٍ بْنِ الْعَيْلَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
رَبِيعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ، إِلَيْهِ الْبَيْتُ، وَأَبُو شَدَادٍ، وَهُوَ قَيْسُ بْنُ الْمَشْجُوعِ  
ابْنِ هِلَالٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَسْلَمَ بْنِ أَحْمَسَ، قُتِلَ يَوْمَ  
صِفِّينَ مَعَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَعَهُ الرَّايَةُ، وَثَبَلُ بْنُ مُعَبَّدٍ  
ابْنُ مُعَبَّدٍ بْنِ مُنْقِذِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَسْلَمَ، وَهُوَ مِمَّنْ شَرِدَ عَلَى الْبَغِيِّ  
ابْنِ شُعْبَةَ، وَابْنَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَبَلٍ الشَّاعِرِ، وَهُمْ أَهْلُ بَيْتٍ يَسْكُنُونَ الْبَصْرَةَ.  
لَيْسَ بِرَأْسٍ مِنْ بَحِيلَةِ عَمْرِو، وَعَدَدُهُمْ فِي ثَقِيفٍ، وَقَدْ كَانَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَمْرُو بْنُ  
الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اسْتَعْمَلَهُ عَلَى شَيْءٍ، وَفِيهِ يَقُولُ أَبُو الْمُخْتَارِ الْكَلْبِيُّ،  
وَوَشَّى بِحَالِ عَمْرُو: ..... وَأَبْنُ مَحْرُوشٍ قَدْ كَانَ فِي أَهْلِ الرَّسَائِقِ وَادَّكَّرَ  
وَقَدْ كَانَ ابْنُ مَحْرُوشٍ عَامِلًا لِعَمْرِو أَيْضًا يَكْنَى أَبَا مَرْيَمَ.

وَوَلَدَ عَوْفُ بْنُ أَسْلَمَ بْنِ أَحْمَسَ مَرْثًا، وَعَدِيًّا، وَأَبَا سَعِيدٍ.  
مِنْهُمْ هَارِثُ بْنُ هَارِمٍ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ سَفِيَّانَ بْنِ عَوْفٍ بْنِ عَمْرِو  
ابْنِ هَالِدِ بْنِ هِلَالٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثٍ، وَلِي سُوْرًا، وَنَهْرَ الْمَلِكِ فِي رَأْسِ مِنْ أَبِي

جَعْفَرُ الْمَنْصُورُ .

وَوَلَدَ نَزِيدُ بْنُ الْقَوْتِ مُعَاوِيَةَ ، وَوَعْنَةَ .  
فَوَلَدَ مُعَاوِيَةُ بْنُ نَزِيدٍ ثَعْلَبَةَ ، وَعَامِرًا ، وَكِلَانَةَ ، وَعَمْرًا ، وَكُشْدًا .  
فَوَلَدَ ثَعْلَبَةُ بْنُ مُعَاوِيَةَ قُدَادًا ، وَخِثْيَانًا ، بَلْهَنَ ، وَدُبْيَانَ ، وَهُوَ

الْحَظْمُ .

فَوَلَدَ خِثْيَانُ بْنُ ثَعْلَبَةَ قُرَيْعًا ، بَلْهَنَ ، بِالنَّهْرِ بْنِ لَهُمْ عَدَدٌ وَجَمَاعَةٌ  
وَتَعْلَبَةُ ، وَبَدْرًا .

فَوَلَدَ قُدَادُ بْنُ ثَعْلَبَةَ عَامِرًا ، وَهُوَ مَقْلُدُ الذَّهَبِ ، كَانَ يَتَقَلَّدُ  
الذَّهَبَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَعَبْدَ اللَّهِ .

فَوَلَدَ عَامِرُ بْنُ قُدَادٍ عَوْفًا ، وَهَشَمًا ، وَعَلِيًّا ، وَعَادِيَةَ ، وَعُشَيْرَةَ  
وَسَعْدًا ، بَلْهَنَ ، رَهْطًا أَبَانَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي هَمِيمَةَ<sup>(٧١٥)</sup>  
ابْنَ الْحَارِثِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَامِرَةَ بْنِ سَعْدٍ ، الَّذِي مَدَّعَاهُ الْكُحَيْتُ .

وَمِنْهُمْ مِنْ بَنِي عُشَيْرَةَ عُمَرُ بْنُ الْحَارِثِ الشَّاعِرُ . وَاسْمُهُمْ  
ابْنُ أَوْسَطٍ وَلِي الشَّرْطِ .

وَمِنْ بَنِي عَادِيَةَ ، الْقَسَمُ بْنُ عَقِيلِ بْنِ أَبِي عُمَرَ ، وَكَعْبُ بْنُ  
عُمَرَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ بْنِ هِلَالِ بْنِ عَادِيَةَ ، وَهُوَ الَّذِي هَرَسَ  
الْفَجَارَ بَيْنَ بَحْلَةَ وَكَلْبٍ ، وَلَهُ فِي ذَلِكَ أَنْبَاءٌ .

وَوَلَدَ خِثْيَانُ بْنُ ثَعْلَبَةَ قُرَيْعًا ، وَبَدْرًا .

مِنْهُمْ رِفَاعَةُ بْنُ شَدَادٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَشِيرِ بْنِ بَدْرٍ ، كَانَ مِنْ  
أَصْحَابِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، شَرِيهُ يَوْمَ عَيْنِ الْوَرْدَةِ فَجَاءَتْهُ

يَوْمَ عَيْنِ الْوَرْدَةِ وَرِفَاعَةُ بْنُ شَدَادٍ

جاء في كتاب تاريخ الطبري طبعة دار المعارف بمصر : ج ٥ ، ص ٥٩٨ وما بعده .

قال بخاق الخبر عبيد الله بن زياد ، فسرّح إلينا الحصين بن عمير مسرعاً حتى نزل في اثني عشر ألفاً ، فخرجنا إليهم يوم الأربعاء لثمان بقين من جمادى الأولى فجعل سليمان بن خالد عبد الله بن سعد بن ثعلب على ميمنته ، وعلى ميسرته المسيب بن نجبة ، وقف هو في القلب ، وجار حصين بن عمير وقد عبأ لنا جنده ، فجعل على ميمنته جبلة بن عبد الله ، وعلى ميسرته ربيعة بن الحارث الغنوي ، ثم زحفوا إلينا ، فلما دنوا دعونا إلى الجماعة على عبد الملك بن مروان وإلى الدخول في طائفته ، ودعوناهم إلى أن يدفعوا إلينا عبيد الله بن زياد فنقله بعض من قتل من إخواننا ، وأن يخلعوا عبد الملك ابن مروان ، وإلى أن يخرج من بلادنا من آل الزبير ، ثم نرد هذا الأمر إلى أهل بيت نبينا الذين آتانا الله من قبلهم بالنعمة والكرامة ، فأبى القوم وأبينا .

قال حميد بن مسلم : فحملت ميمنتنا على ميسرتهم وهزمتهم ، وحملت ميسرتنا على ميمنتهم ، وحمل سليمان في القلب على جماعتهم ، فبرزناهم حتى اضطرناهم إلى عسكرهم فزال الظفر لنا عليهم حتى حجز الليل بيننا وبينهم ، ثم انصرفنا عنهم وقد عجزناهم في عسكرهم ، فلما كان الغد صبرهم ابن ذى الطلاع في ثمانية آلاف ، أمدهم بهم عبيد الله بن زياد وبعث إليه يشتمه ، ويقع فيه ، ويقول : إنما عملت عمل اللُّغمار ، تُفصع عسكرك ومساحك ! سر إلى الحصين بن عمير حتى توافيه وهو على الناس ، فجاره ، فعدوا علينا وغا ربناهم ، فقاتلناهم قتالاً لم ير الشَّيْبُ والمرد مثله قط ، يومنا كله ، لا تجز بيننا وبين القتال إلا الصلاة حتى أمسينا فتحاربنا ، وقد والله أكثرنا فيها الجراح ، وأفشيناهم فيها ، قال : وكان فينا قصاص ثلاثة ، رفاعه بن شداد البجلي ، وصحير بن هذيفة بن هلال بن مالك الهري ، وأبو الجويرية العبدي ، فكان رفاعه يقصّ ويخفف الناس في الميمنة لديرهم ، وجرع أبو الجويرية اليوم الثاني في أول النهار ، فلزم الرجال ، وكان صحير ليلته كلماً يدور فينا ويقول : أبشروا عباد الله بكرامة الله ورضوانه ، فحق والله لمن ليس بينه وبين لقاء الدُّهبة ودخول الجنة والراحة من إبرام الدنيا وأذاها الفراق هذه النفس الدُّمارة بالسوء أن يكون بفراقها سخيّاً ، وبقاؤه ربه مسروراً ، فملكنا ذلك حتى أصبحنا .

وأصبح ابن عمير وأصبح أدهم بن محرز الباهلي في نحو من عشرة الدف، فخرجوا إلينا، فاقتلنا  
 اليوم الثالث يوم الجمعة قتالاً شديداً إلى ارتفاع الضحى، ثم إن أهل الشام كثروا وتعطفوا  
 علينا من كل جانب، وأبى سليمان بن صرد ما بقي أصحابه فنزل ضاوي، عباد الله من أراد  
 البكور إلى ربه، والتوبة من ذنبه، والوفاء بعهده، فأبى، ثم كسر جفن سيفه، ونزل  
 معه ناس كثير، فكسروا جفون سيوفهم، ومشوا معه، وانزوت خيلهم حتى أقبلت  
 مع الرجال، فقاتلهم حتى نزلت الرجال تشتد مهلكة بالسيوف، وقد كسروا الجفون،  
 فحمل الفرسان على الخيل ولا يشتون، فقاتلهم وقتلوا من أهل الشام مقتله عظيمة  
 وجرها خيلهم فأكثر والجراح، فلما رأى الحصين بن عمير صبر القوم وبأسهم، بعث الرجال  
 ترميهم بالنبل، واكتنفتم الخيل والرجال، فقتل سليمان بن صرد رحمه الله، وماه يزيد  
 ابن الحصين بسهم فوقه ثم وثب ثم وقع، قال: فلما قتل سليمان بن صرد أخذ الراية  
 المسيب بن نجبة، وقال لسليمان بن صرد: رحلك الله يا أخي! فقد صدقت ووفيت  
 بما عليك، وبقي ما علينا، ثم أخذ الراية فشد برها، فقاتل ساعة ثم رجع، ثم شد بها  
 فقاتل ثم رجع، ففعل ذلك مراراً يشد ثم يرجع، ثم قتل رحمه الله ....  
 قال: لما هلك عبدالله بن وال نظرنا، فإذا عبدالله بن هازم قبيل إلى جنبه، ونحن  
 نرى أنه رفاعه بن شداد البجلي، فقال له رجل من بني كنانة يقال له الوليد بن غصين: أمسك  
 رايتك، قال: لا أريها، فقلت له: إنا لله! مالك! فقال: أرحموا بنا لعل الله يجمعنا اليوم  
 شر لهم، فوثب عبدالله بن عوف بن الأحمر إليه، فقال: أهلكنا، والله لئن  
 انصرفت ليركبن أكتافنا فلا يبلغ فرسنا حتى نهلك من عند آخرنا، فإن نجأ منا ناج أخذ  
 العرب وأهل القرى، فتقرّبوا إليهم به فيقتل صبراً، أنشدك الله أن تفعل، هذه  
 الشمس قد طفلت للمغيب، وهذا الليل قد غشينا، فقاتلهم على خيلنا هذه فإنا  
 الآن محتنون، فإذا غسق الليل ركبنا خيولنا أول الليل فرمينا برها، فكان ذلك لشأن  
 حتى نضج ونسير ونحن على مهل، فيحمل الرجل منا جرحه ويتطرصا حيه، وتسير  
 العشرة والعشرون معاً، ويعرف الناس الوجه الذي يأخذون، فيتبع فيه بعضهم =



= بعضاً، ولو كان الذي ذكرت لم تقف أم على ولدها، ولم يعرف رجل وجهه، ولد ابن يسقط  
 ولد ابن يذهب، ولم نصبح الدونخين بين مقتول ومأسور، فقال له رفاعه بن شداد: فلما  
 نعم ما رأيت، قال: ثم أقبل رفاعه على الكنانى فقال له: أتمسك بنا أم آخذها منك؟  
 فقال له الكنانى: إني لأريد ما تريد، إني أريد لقاء ربي، واللحاق بإخواني، والخروج من  
 الدنيا إلى الآخرة، وأنت تريد رزق الدنيا، وتهوى البقاء، وتكره فراق الدنيا، أما والله إني  
 لأذهب لك أن ترشد، ثم دفع إليه الراية، وذهب ليستقدم، فقال له ابن أعر: قاتل  
 معنا ساعة حملك الله ولذلق بيدك إلى التهلكة، فما زال به يناشده حتى احتبس  
 عليه، وأخذ أهل الشام يتنادون: إن الله قد أهلكهم، فأقدموا عليهم فافزعوا منهم قبل  
 الليل، فأخذوا يقدمون عليهم، فيقدمون على شوكة شديدة، ويقاؤون فرساناً شجعاناً  
 ليس فيهم سقط رجل، وليسوا لهم بمضجرين فيتمكنوا منهم، فقال لهم حتى العشاء  
 قتالاً شديداً، وقتل الكنانى قبل المساء، وخرج عبدالله بن عزيز الكندي ومعه ابنه محمد  
 غلام صغير، فقال: يا أهل الشام، هل فيكم أحد من كندة؟ فخرج إليه منهم رجال أقبلوا  
 نعم نحن هؤلاء، فقال لهم: دونكم أفولكم فابعثوا به إلى قومكم بالكوفة، فأنا عبد الله بن  
 عزيز الكندي، فقالوا له: أنت ابن عمنا، فإنا آمن، فقال لهم: والله لأرغب عن مصارع  
 إخواني الذين كانوا للبلاد نوراً، وللدخا أوتاداً، وبمثلهم كان الله يذكر، قال: فأخذ  
 ابنه يبكي في أثر أبيه، فقال: يا بني، لو أن شيئاً أثر عندي من طاعة ربي إذا كنت  
 أنت، وناشده قومه الشأميون لما رأوا من جزع ابنه وبطائه في أثره، وأروا الشأميون  
 له ولابنه رقة شديدة حتى جزعوا وبكوا، ثم اعتزل الجانب الذي خرج إليه منه قومه،  
 فشدد على صفهم عند المساء، فقاتل حتى قتل ... ..

٤. فلما أمسى الناس ورجع أهل الشام إلى معسكرهم، نظر رفاعه إلى كل رجل  
 قد غقر به، وإلى كل فرج لا يعين على نفسه، فدفعه إلى قومه، ثم سار بالناس ليلته  
 كلها حتى أصبح بالتشبير فعبداً خابور، وقطع المعابر، ثم مضى ليمر بمعبر القطعة، وأصبح  
 الحصين بن غير فبعث فوجههم قد ذهبوا، فلم يبعث في آثارهم أحداً، وسار بالناس فأسرع =

فَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُدَامٍ سَعْدًا، وَنُصَيْبًا، وَحُمَيًّا بِالْيَمَامَةِ.  
 فَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ سُمَحَةَ، بَكْنَ، وَهَيَانَ، وَغَمْرًا وَهِيَ  
 أُمُّ خَارِجَةَ، تَزَوَّجَهَا بِرَءْلٌ مِنْ إِيَادٍ فَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا ابْنُ أُخْبَرٍ فَلَفَّ بَنُ دَعْمَ بْنَ سَعْدٍ  
 ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهِ بَكْرُ بْنُ يَشْكُرَ بْنِ غَدَوَانَ، قَوْلَتْ لَهُ خَارِجَةُ، «وَكُنْمْ حَيًّا» فَكُنْتُ بِهِ،  
 ثُمَّ تَزَوَّجَهَا غَمْرُ بْنُ رَيْبَعَةَ بْنِ خَارِثَةَ بْنِ غَمْرٍ مِنْ يَثِيبٍ قَوْلَتْ لَهُ سَعْدُ أَسَا  
 الْمُضْطَلَقُ، وَالْحَيَاءُ، ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهِ بَكْرُ بْنُ عَبْدِ مَنَاةَ ابْنِ كِنَانَةَ قَوْلَتْ لَهُ لَيْثًا، وَالذَّيْلُ  
 وَغَمْرُ بْنُ جَبَلٍ، ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهِ مَالِكُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ دُودَانَ ابْنِ أَسَدٍ قَوْلَتْ لَهُ غَاضِرُ  
 وَغَمْرُ، ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهِ جُشَمُ بْنُ مَالِكِ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْقَيْنِ بْنِ جُشَسٍ مِنْ قُضَاعَةَ  
 قَوْلَتْ لَهُ عَمْرُ نَيْفَةَ، ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهِ عَامِرُ بْنُ غَمْرٍ مِنْ طَبُونِ الْبَهْرَانِيِّ قَوْلَتْ لَهُ  
 سِتَّةُ أَهْلِهِمُ الْعَنْبَرُ بْنُ عَمْرِ بْنِ عُمَيْرٍ، ثُمَّ تَزَوَّجَهَا قَوْلَتْ لَهُ أَسَدٌ وَالرَّاهِجِيُّ وَهَبَسُ  
 [عَمْرُ بْنُ عُمَيْرٍ الْعَنْبَرُ قَسْبَاهُ فَتَنَسَّبَ إِلَيْهِ يُقَالُ الْعَنْبَرُ بْنُ عَمْرِ بْنِ عُمَيْرٍ، وَهِيَ الَّتِي يُقَالُ لَهَا

= وخلف رفاعه وراهم أبا الجورة العبدي في سبعين فارساً يسترون الناس، فإذا مروا  
 برجل قد سقط حمله أو متاع قد سقط قبضه حتى يعرفه، فإن طلب أو ابتغى بعث إليه فأعلمه،  
 فلم يزلوا كذلك حتى مروا بقرقيسياً - البصرة اليوم، وعين الوردية - رأس العين اليوم - من  
 جانب البر، فبعث إليهم زُخْرَمَنُ الطعام والعلف مثل ما كان بعث إليهم في المرة الأولى، وأرسل  
 إليهم الدُّجَارَ وقال: أقيموا عندنا ما أحببتم، فإن لكم الكرامة والمواساة، فأقاموا ثلاثاً، ثم زود  
 كل امرئ منهم ما أحب من الطعام والعلف، قال: وجاء سعد بن هذيفة بن اليمان حتى انتهى إلى  
 هَيْتَ، فاستقبله الأعراب فأخبروه بما لقي الناس، فأنصرف، فلقى المشنى بن محربة العبدي  
 بصندودار، فأخبره، فأقاموا حتى جاءهم الخبر: إن رفاعاً قد أظلم، فخرجوا حينئذ من القرية  
 فاستقبلوه، فسلم الناس بعضهم على بعض، وبكى بعضهم إلى بعض، وتناحوا أخوانهم فأقاموا  
 بها يوماً وليلة، فأنصرف أهل المدائن إلى المدائن، وأهل البصرة إلى البصرة، وأقبل أهل الكوفة  
 إلى الكوفة، فإذا المختار محبوس.

أمّ خارجة

(١)

جاءني كتاب مجمع الأمثال للميداني طبعة مطبعة السنة المحمدية ببصر: الجزء الأول ص ٢٤٨

أسرع من نكاح أمّ خارجة

هي عمرة بنت سعد بن عبد الله بن قدار بن ثعلبة، كان يأتيها الخاطب فيقول: فطبت، فتقول: نكح، فيقول: انزلي، فتقول: انزح، ذكرنا أنها كانت تسيروماً وابن لها يقول جملها، فرفع لها شخص، فقالت لـ بننا: من ترى ذلك الشخص؟ فقال: أراه خاطباً، فقالت: يا بنيّ تراه يعملنا أن نحل؟ ماله؟ ألّ وغش.

وكانت ذواقاً تطلق الرجل إذا جربته وتزوج آخر، فتزوجت نيفاً وأربعين زوجها وولدت في عملة قبائل العرب، تزوجت رجلاً من إباد فحملها منه ابن افتراه خلف بن دحج، فحلف عليها بعد الديادي بكر بن يشكر بن عدوان بن عمرو بن قيس عيلان، فولدت له خارجة، وبه كنيت، وهو بطن ضخم من بطون العرب، ثم تزوجها عمرو بن ربيعة بن هارثة بن عمرو مزيقياً، فولدت له سعداً أبا المصطلق والحيا، ولها بطنان في غزاة، ثم حلف عليها بكر بن عبد مناف بن كنانة، فولدت له ليثاً والديل وعزبجاً، ثم حلف عليها مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد، فولدت له غاضرة وعمرأ، ثم حلف عليها هشيم بن مالك بن كعب بن القين بن جسر بن قضاة، فولدت له عراينة بطناً ضخماً، ثم حلف عليها عامر بن عمرو بن ليون البهري من قضاة فولدت له ستة: بهار، وثلعة، وهلال، وبيانا، ولحوة، والعبد، ثم حلف عليها عمرو بن تميم فولدت له أسيداً والهاجم.

قال المبرد: أمّ خارجة قد ولدت في العرب ثمانين وثمانين هماً من آبار متفرقين.

قال حمزة: وكانت أمّ خارجة هذه، ومارية بنت الجعيد العبدية، وعائلة بنت مرة ابن هلال بن فالح بن ذكوان السامية، وفاطمة بنت الخرشب النخارية، والسوء الغززية ثم الخزائية، وسامي بنت عمرو بن زيد بن لبيد أهدبني النجار وهي أم عبد المطلب ابن هاشم، إذا تزوجت واحدة منهن رجلاً وأصبحت عنده كان أمرها اليأس، إن شاركت أقامت، وإن شاركت ذهبت، ويكون علامة ارتفاعها للزوج أن تعالج له طعاماً إذا أصبح.

أَسْرَعَ مِنْ نِكَاحِ أُمِّ هَارِثَةَ ، كَانَ يُقَالُ لَهَا : خُطْبٌ ، فَتَقُولُ : نَأْتِجُ .  
وَوَلَدَ سَحْمَةُ بْنُ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَارِثِيُّ ، وَثَعْلَبَةُ ، وَأَبَا  
أَسَامَةَ ، وَأَبَا مَالِكٍ ، وَأَبَا هَيَّانَ ، وَسَعْدًا .

مِنْهُمْ الْغَضَبَانِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ أَبِي مُعَاوِيَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَةَ بْنِ  
مُحَلِّمِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ سَحْمَةَ ، وَيَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ قَيْسِ بْنِ سَعْدِ بْنِ  
بَحْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَمَافَةَ بْنِ نُضَيْلِ بْنِ سَدُوسِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ أَبِي أَسَامَةَ  
ابْنِ سَحْمَةَ وَهُوَ أَبُو يُوْسُفَ الْقَاضِي وَكَانَ لَهُ نِسْبٌ بِهَرَارٍ سُوقِ قَيْسٍ بِاللُّؤْفَةِ وَجَدَهُ سَقْفِيًّا  
وَأُمُّهُ هَبْشَةُ بِنْتُ مَالِكِ الْأَوْسِيِّ ، بِهَا يَعْرِفُ ، يُقَالُ لَهُ سَعْدُ بْنُ هَبْشَةَ ، هَلِيفُ  
بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَلَهُ صَحْبَةٌ .

وَوَلَدَ قَيْسُ بْنُ الْعَوْفِ بْنِ أَعْمَارٍ حَمَايَةَ ، وَمَالِكًا ، وَثَعْلَبَةَ .

فَوَلَدَ حَمَايَةُ بْنُ قَيْسٍ رُبَيْعَةَ .

وَوَلَدَ صُرَيْبَةُ بْنُ أَعْمَارٍ بْنِ الْأَرَشِيِّ هَطَامًا ، وَهَمَّ الْأَهْطَامُ .

فَوَلَدَ هَطَامُ بْنُ صُرَيْبَةَ أُتَيْدًا .

فَوَلَدَ أُتَيْدُ بْنُ هَطَامِ الْحَارِثِيُّ ، وَعُمَرَانُ وَرَبِيعَةُ ، وَمَالِكًا .

فَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ أُتَيْدِ قَيْسًا ، وَأَوْسًا ، وَعُوْذُ اللَّهِمْ بِاللُّؤْفَةِ مَسْجِدُ

وَعِدَادُهُمْ فِي قَيْسٍ .

وَوَلَدَ أَدْعَةُ بْنُ أَعْمَارِ الْخَزِينِيُّ ، وَهَبِيئًا ، وَشُعْطَى ، وَزَيْدًا ، وَعُوْذًا

عِدَادُهُمْ فِي قَيْسٍ فِي بَنِي عَمْرِو بْنِ يَشْكُرُ .

فَوَلَدَ الْخَزِينِيُّ نَوْحًا ، وَثَعْلَبَةَ ، وَزُبَيَّانَ .

فَمِنْ بَنِي أَدْعَةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ خَدَّاشِ بْنِ

سَعْدِ بْنِ عُصَيَّةَ بْنِ هَشَمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعْدِ بْنِ هَبِيبِ بْنِ وَادِعَةَ ، فَخْطَةُ بِاللُّؤْفَةِ

وَوَلَدَهُ بِالْبَقَرَةِ .

كَهْزَلًا وَبَحِيلَةً وَهَمَّ بَنُو عُثْقَرِ بْنِ أَعْمَارٍ .

## أبو يوسف القاضي

(١١)

هنا في كتاب رفيات الدعيان وأبناء وأبناء الزمان لدين فلكان . طبعة دار صادر بيروت  
الجزء السادس ص ٢٧٨ وما بعدها .

القاضي أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم بن هبيب بن هُثَيْس بن سعد بن هُبَيْة <sup>ري</sup>   
- وسعد بن هُبَيْة أحد الصحابة رضي الله عنهم ، وهو مشهور في الدُنيا بأمه وهي هُبَيْة بنت مالك بن عمرو بن عوف - .

كان القاضي أبو يوسف المذكور من أهل الكوفة ، وهو صاحب أبي حنيفة رضي الله عنه  
كان فقيراً علماً حافظاً ، سمع أبا إسحاق الشيباني وسليمان التيمي . . . . .  
ثم جالس أبا حنيفة النعمان بن ثابت ، وكان الغالب عليه مذهب أبي حنيفة وخالفه في  
مواضع كثيرة . . . . .

قال الخطيب البغدادي - في تاريخ بغداد - : وحكي أن والد أبي يوسف مات وخلف أبا يوسف  
طفلاً صغيراً ، وأن أمه هي التي أنكرت عليه حضور حلقة أبي حنيفة ، ثم روى الخطيب أيضاً  
بإسناد متصل إلى علي بن الجعد قال : أخبرني أبو يوسف القاضي قال : توفي أبي وحلفي  
صغيراً في حجر أبي ، فأسلمتني إلى قصار . أخذمه ، فكنيت أودع القصار وأمرني إلى حلقة أبي حنيفة  
فأجلس استمع ، فكانت أمي تجي فليني إلى الحلقة فتأخذ بيدي فتذهب بي إلى القصار ،  
وكان أبو حنيفة يُعني بي ، لما يرى من عضوري وحرصي على التعلم ، فلما كثر ذلك على أمي  
وطال عليها هربي قالت لأبي حنيفة : ما هذا الصبي فساد غيرك ، هذا صبي يتيم لا شيء  
له وإنما أطعمه من مغزلي ، وآمل أن يكسب راتقاً يعود به على نفسه ، فقال لأبي حنيفة :  
مُرِّي يا رُغْماء ، ها هوذا يتعلم أكل فالزوج بدهن الفستق ، فأنصرفت عنه وقالت له :  
أنت شيخ قد فرفت وذهب عقلك ، ثم لزمته فنفعني الله تعالى بالعلم ، ورفعني حتى تعلدت  
القضاء ، وكنت أجالس الرشيد وأكل معه على مأدته ، فلما كان في بعض الأيام قدم إلى  
هارون فالوزجة ، فقال لي : يا يعقوب كل منرا فليس في كل يوم يعمل لنا مثلها ، فقلت :  
وما هذه يا أمير المؤمنين ؟ فقال : هذه فالوزجة بدهن الفستق ، فضحكت ، فقال لي : =

= ثم ضحكك ! فقلت : خيراً ، أبقى الله أمير المؤمنين ، قال : لتخبرني ، وألح عليّ ، فأخبرته بالقصة من أولها إلى آخرها فعجب من ذلك وقال : لعمرى إن العالم لينفع دنيا وديناً ، وترحم على أبي هنيئة وقال : كان ينظر بعين عقله ما لديره بعين رأسه . . . . .

وقال طاهر بن أحمد الزبيري ، كان يجلس إلى أبي يوسف رجل فيطيل الصمت ، فقال له أبو يوسف : ألا تنطق ، فقال : بلى ، متى ينطرا الصائم ؟ فقال : إذا غابت الشمس ، فقال : فإن لم تغب إلى نصف الليل ، فضحك أبو يوسف وقال : أصبت في صحتك وأخطأت أنا في استدعاء نطقك ، ثم تمثّل : [من الطويل]

عجبت لوزير الغبي بنفسه وصحت الذي قد كان بالقول أعلما  
وفي الصمت ستر للغبي راعما صحيفة لبّ المر أن يتكلما  
أبو يوسف وفتياه للرشيدي جارية

قال بشر بن الوليد الكندي : قال لي القاضي أبو يوسف : بينما أنا البارحة قد أويت إلى فراشي فإذا دق الباب دقاً شديداً ، فأخذت عليّ إزارى وخرجت ، فإذا هرثمة بن أعين فسألت عليه ، فقال : أجب أمير المؤمنين ، فقلت : يا أبا حاتم ، لي بك حرمة ، وهذا وقت كما ترى ، ولست آمن أن يكون أمير المؤمنين قد دعاني لأمر من الأمور ، فإن أمكنك أن تدفع ذلك إلى غد ففعله أن يحدث له رأي ، فقال : مالي إلى ذلك سبيل ، قلت : كيف كان السبب ؟ قال : خرج إليّ مسرور الخادم فأمرني أن آتي بك أمير المؤمنين ، فقلت : تأذن لي أن أصب عليّ ماء ، وأتخبط ؟ فإن كان أمر من الأمور كنت قد أهكت شأني ، وإن رزق الله العافية فلن يضرك ، فأذن لي ، فدخلت فلبست ثياباً جرداً ، وتطيبت بما أمكن من الطيب ، ثم خرجنا فمضينا حتى أتينا دار أمير المؤمنين هارون الرشيد فإذا مسرور واقف ، فقال له هرثمة : قد جئت به ، فقلت لمسرور : يا أباهاشم خدمتي وهرمتي وميالي ، وهذا وقت ضيق ، فتدري لم طلبني أمير المؤمنين ؟ قال : لا ، فقلت : فمن عنده ؟ قال : عيسى بن جعفر ، قلت : ومن ؟ قال : ما عندهما ثالث ، ثم قال لي : مر ، فإذا صرت في الصحن فإِنَّه في الرواق ، وهو ذاك جالس فحزك رحلك بالارض فإنّه سيسألك فقل : أنا ، قال أبو يوسف : فحُت ففعلت ذلك فقال : من هذا ؟ =

= فقلت يعقوب، فقال ادخل، فدخلت فإذا هو بالسن وعن يمينه عيسى بن جعفر،  
فسمعت خرد السلام علي وقال: أظننا رؤسناك؟ فقلت: إني والله وكذلك من قلبي  
فقال اجلس، فجلست حتى سكن روعي، ثم التفت إلي وقال: يا يعقوب، تدري لم  
دعوتك؟ قلت: لا، قال: دعوتك لشهدك على هذا أن عنده جارية سألنا أن  
يرهبنا إلى فامتنع، وسألناه أن يبيعنا فأبى، والله لأن لم يفعل لدقلانه، قال أبو يوسف:  
فالتفت إلى عيسى فقلت له: وما بلغ الله بجارية تمنعنا أمير المؤمنين وتنزل نفسه  
هذه المنزلة، قال فقال لي: عجبت علي في القول قبل أن تعرف ما عندي، قلت: وما في  
هذا من الجواب؟ قال: إن علي يميناً بالطلاق والعناق وصدقة ما أملك أن لا أبيع  
هذه الجارية ولداً هباً، فالتفت إلي الرشيد فقال: هل له في ذلك من مخرج؟ قلت:  
نعم، قال: وما هو؟ قلت: يهرب لك نصفاً ويبيعك نصفاً، فيكون لم يهرب ولم يبيع،  
فقال عيسى: ويجوز ذلك؟ قلت: نعم، قال: فأشهدك أني قد ذهبت له نصفاً  
وبعته نصفاً الباقي بمائة ألف دينار، فقال له الرشيد: قبلت الهبة واشتريت  
نصفاً بمائة ألف دينار، ثم طلب منه الجارية، فأق بالجارية وبالمال، فقال: فذهبا  
يا أمير المؤمنين بركة الله لك، فيرا، فقال الرشيد: يا يعقوب بقيت واحدة، فقلت:  
وما هي؟ فقال: هي مملوكة ولد بد أن تستبرأ، والله لأن لم أبت معها ليلتي هذه  
إني أظن أن نفسي ستخرج، فقلت: يا أمير المؤمنين تعقراً وتزوجه، فإن الحرة  
لا تستبرأ، قال: فإني قماً عتقاً فمن يزوجه نبيراً؟ فقلت: أنا، فدعا بمسرور وحسين  
فخطبت وحمدت الله تعالى ثم زوجه إياها على عشرين ألف دينار، ودعا بالمال فدفعه  
إلياً ثم قال لي: يا يعقوب انصرف، ورفع رأسه إلى مسرور فقال: يا مسرور، فقال:  
لبيك، فقال: أحمل إلى يعقوب مائتي ألف درهم وعشرين نخلاً ثياباً، فحمل ذلك معي، قال  
بشير بن الوليد: فالتفت إلي أبو يوسف وقال: هل رأيت بأساً فيما فعلت؟ فقلت:  
لا، فقال: فذهبتك مني، قلت: وما عني؟ فقال: العشر، قال بشر: فشكرته ووثقت  
له وذهبت لأقوم، فإذا بعوز قد دخلت فقالت: يا أبا يوسف إن بنتك تفرك =

= السلام وتقول لك ، والله ما وصل إليّ في ليلتي هذه من أمير المؤمنين إلا المهر الذي قد عرفته ، وقد حملت إليك النصف منه وفلقت الباقي لما أحتاج إليه ، فقال : رديّه فوالله لا قبلتنا ، أخرجتنا من الرق وزوجتنا أمير المؤمنين وترضى لي بهذا ، قال بشرا فلم نزل نطلب إليه أنا وعمومتي حتى قبلنا ، وأمر لي منزلاً بألف دينار . . . . .

قول أبي يوسف فيمن يشهد عنده إن قوله متصنع

وقال أبو العباس أحمد بن يحيى المعروف بشعالب ، صاحب كتاب دوا الفصيح ، : أخبرني بعض أصحابنا قال : قال الرشيد لأبي يوسف : بلغني أنك تقول : إن هؤلاء الذين يشهدون عندك وتقبل أقوالهم متصنعة ، فقال : نعم يا أمير المؤمنين ، قال : وكيف ذلك ؟ قال : لأن من صح ستره وغلصت أمانته لم يعرفنا ولم نعرفه ، ومن ظهر أمره وأكشف خبره لم يأتنا ولم نقبله ، وبقيت هذه الطبقة وهم هؤلاء المتصنعة الذين أظهروا الستر وأبطنوا غيره ، فتبسم الرشيد وقال : صدقت .

وقال محمد بن سحابة : سمعت أبا يوسف في اليوم الذي مات فيه يقول : اللهم إنك تعلم أيّ لم أجز في حكم حكمت فيه بين اثنين من عبادك تعمداً ، ولقد اجتردت في الحكم بما وافق كتابك وسنة نبيك صلى الله عليه وسلم ، وكل ما أشكل عليّ جعلت أبا هنيئة بيني وبينك ، وكان عندي والله من يعرف أمره ولا يخرج عن الحق وهو يعلمه . قلت : وهذا الكلام مأخوذ من قول أبي محمد عبد الله بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه ، وقد روي بمسح على غفيه ، فقيل له : تمسح ؟ قال : نعم ، قد مسح عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، ومن جعل عمر بينه وبين الله فقد استوثق ، ذكر هذا ابن قتيبة في كتاب دوا المعاري ، في ترجمة عليّ رضي الله عنه .



فَوَلَدَ عَفْرَ بْنَ أَكْثَفٍ نَاهِسًا، وَشَهْرَانَ ابْنَهُمَا الْقَدُّ  
وَالشَّرَفُ مِنْ هَشْعَمٍ، وَكُودَا، بَلْعَنَ فِي بَنِي نَاهِسٍ، وَالْحَنِينِ <sup>(١٤٤)</sup> ابْنُ أُمِّهِمْ نَعْمُ  
بَنْتُ قَيْسِ بْنِ عَمِلَانَ بْنِ مَضَرَ، وَرَبِيعَةَ، وَتَوَيْرِسًا، وَهَشِيفًا، أُمُّهُمْ صَوْتَمُ  
بَنْتُ أَحْمَسِ بْنِ الْغُوْثِ.

فَوَلَدَ هَامُ بْنُ نَاهِسِ عُمَةً، وَعَالِيًا.

قَوْلَ دَبْسُرِ بْنِ رَشْدٍ جُشْمٍ، وَمَالِكًا.  
قَوْلَ دَاوُسِ بْنِ مَنَاةَ بْنِ نَاهِسٍ. وَهُوَ الْحَنِيكُ غَضَنًا. وَعَبْدًا، وَهُوَ

فَحَسَنُ بْنُ هَامٍ عَامِرُ بْنُ الْأَنْزَمِ مَعَ وَقْدَرِاسٍ .  
 وَوَلَدَ كُودُ بْنُ عَفْرِ سِ بْنِ رَحْمَةَ ، يُقَالُ لَهُمُ الْمَرْحَاتُ بِزُرْ رَحْمَةً وَهَيْثُمَا  
 وَالْخَطِيطُ .

مِنْهُمْ هَزْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ هَيْثُمَ الشَّاعِرُ .  
 وَمِنْهُمْ سُؤَيْدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمَطَّاعِ ، قُتِلَ مَعَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ  
 عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِالطَّفِ ، وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ : [من الرجز]  
 أَنَا سُؤَيْدٌ وَأَبِي الْمَطَّاعُ

[وَوَلَدَ هَيْثُمُ بْنُ كُودٍ عَمْرًا ، وَزَيْدًا ، وَغَيْدَةً] .  
 وَوَلَدَ شَرْهَانَ بْنُ عَفْرِ سِ الْفَرْعَ ، بَطْنُ ، وَوَهْبُ اللَّهِ ، بَطْنُ ،  
 وَعَمْرًا ، وَنَحْيَةَ ، بَطْنُ .

فَوَلَدَ وَهْبُ اللَّهِ بْنُ شَرْهَانَ نَسْرًا ، وَالْأَشَدُّ ، وَهُوَ إِيَّاسُ بْنُ  
 وَالْأَسْوَدُ ، وَهُوَ أَبَامَةُ ، فَتَحَالَفَا عَلَى نَسْرِ ، وَهَضَنَ إِيَّاسٌ هَبْشِيَّ اسْمُهُ أَجْرُ  
 فَغَلَبَ عَلَيْهِ فَسَمَّاهُ أَجْرَبًا .

فَوَلَدَ نَسْرُ بْنُ وَهْبِ اللَّهِ مَالِكًا ، وَمَلْطَانَ ، وَزَيْدًا .  
 فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ نَسْرِ سَعْدًا ، وَوَسْمِيًّا ، وَهُوَ أَجْمَعُ لِذَنَّهُ جَمْعُ  
 الذَّخْلَفِ ، يُقَالُ إِنَّ زَيْدَ بْنَ مَالِكِ بْنِ نَسْرِ جَمَعَ الذَّخْلَفَ هُوَ وَسْمِيٌّ أَصْوَةٌ ،  
 وَهَشِيْفًا .

(١١) هكذا جازي في أصل المخطوط .

وجازي في حواشي مختصر جهرة ابن الطائي مخطوط مكتبته رغب باشا باستبول رقم ٩٩٩

ص ٢١٢ .

في كتاب الاشتقاق قال في هُثْمٍ ومنهم بنو هُثَيْنَا ، والهُثَيْنَا فُعْيَالِيٌّ من قولهم هُثِنْتُ الشَّيْءُ  
 أَهْنَيْتُهُ هُثْنًا مثل كَبِنْتُهُ أَكْبَنُهُ كَبْنًا ، وهو أن تشبهه وتخيظه مثل القمح . وهذه الكلمة مستعملة

• عَمَّ •

سَنَازِمُهُمْ عُمَيْسُ بْنُ مَعْدَنْ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ شَيْمٍ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ قُحَافَةَ،  
فَوَلَدَ عُمَيْسُ بْنُ مَعْدَنْ عَنُونًا، قَبْلَ يَوْمِ الْحَرَّةِ مَعَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَهُوَ ابْنُ  
مِائَةِ سَنَةٍ، وَأَسْمَاءُ تَزَوَّجَهَا جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَوَلَدَتْ لَهُ عَبْدَ اللَّهِ، وَ مُحَمَّدًا،

مِائَةِ سَنَةٍ، وَأَسْمَاءُ تَزَوَّجَهَا هَظْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَوَلَدَتْ لَهُ عَبْدَ اللَّهِ، وَمُحَمَّدًا، وَعَوْنًا، ثُمَّ خَلَفَ عَلِيًّا أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَوَلَدَتْ لَهُ مُحَمَّدًا، ثُمَّ خَلَفَ عَلِيًّا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَوَلَدَتْ لَهُ يَحْيَى، وَعَوْنًا، وَكَانَتْ قَبْلَ هَظْفَرِ بْنِ أَبِي

طَائِبٌ عِنْدَ سَبْعَةٍ بَنِي سَيْاحَ بْنِ أَبِي سَبْعَةَ بْنِ خُرَيْلٍ بْنِ هِلَالِ بْنِ عَامِرٍ، قَوْلُهُ  
لَهُ مَالِكًا، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَأَبَا هُرَيْرَةَ بَنِي سَبْعَةَ، وَسَلَمَةَ بِنْتَ عَمَيْسٍ تَزَوَّجَهَا عُمَرُ

ابْنُ عَبْدِ الْوَلِيدِ قَوْلَاتُ لَهُ جَارِيَةٌ يُقَالُ لَهَا أَمَامَةٌ، ثُمَّ تَمَّ وَهِيَ شَدَاؤُ بْنُ الرَّادِ اللَّيْثِيُّ  
قَوْلَاتُ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ [وَأَمَّا سَمَاءُ وَسَامِي هُنْدِيَّتُ عَوْفِ بْنِ مَرْحَبٍ

أَبْنِي الْحَارِثُ بْنُ حَمَاطَةَ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ بْنِ جَعْفَرٍ، وَأَخَوَاتُ وَلَدِ عُمَيْسٍ لِأُمِّهِمْ مَيْمُونَةُ طَرِجُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلِبَابَةُ أُمُّ الْفَضْلِ أُمُّ بَنِي الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ الْأَشْجَمِ وَالْحَارِثُ، وَكَثِيرُ ابْنِي الْعَبَّاسِ وَهُمَا ابْنَتَا الْحَرْبِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ، وَلِبَابَةُ أُمُّ هَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُعَيْتَةِ الْمُخَزُومِيَّةِ.

= متى اليوم بالعامة ولكن بدلت الحار غنياً ، فيقال غني الثوب أي ثنائه وخطاه ، وأكثر ما يستعمل عند الخياطين - وذكر ابن الطلي أن غنياً هذا هو الذي ذكره الخطيئة ، من حار وحكم فحار =

هذا، وغلط الناسخ فكتب فخار بن هذا، وذلك ظاهر لأن حاماً لرا هذا فضل، إنما في  
جمهرة من سنام بن معد علفاء حكم بن سعد العشيرة وفي الاشتقاق قال بعد ومن بطونهم  
بنو عنة بن عام. قلت: وانظر ص ٥٤١ من الاشتقاق المطبوع.  
وفي ماشية ثانية ذكر:

في كتاب النواقل لابن الطائي: في أخبار تأبط شرأ وفارته على قشعم، ذكر في قشعم حدة  
من بني عام بن ناضش بن عفرس بن قشعم وأنه كان مؤخذاً سامراً يعني أنه عجز عن أن  
يؤخذ تأبط شرأ لما وقف على أثره، ففاضش هذا بلاشبعة تقصيف ناضش، فاضش  
في جمهرة النسب وفي الاشتقاق، وذكر اشتقاقه.  
وفي ماشية ثالثة ذكر:

في كتاب النواقل لابن الطائي: قحافة قشعم يقال إنهم من قشعم لم يذكر في جمهرة النسب وفي  
الاشتقاق من رجال قشعم الحجاج بن جارية كان فارساً في الإسلام زمن الحجاج، وحران بن  
مالك الشاعر، وعث بن وعشي بن نضلة بن قحافة رأس في الجاهلية. قلت: وانظر  
وفي ماشية أربعة ذكر:  
الاشتقاق المطبوع ص ٥٤٢

ذكر هذا بعد أن قال إن عثي أبيه مالك الأسد وهو إياس والد أسود وهو أبامة  
تحالفا على أخيهما نسر وهم بنو وهب الله بن شهران.  
(١) أسمار بنت عثيس

جاء في كتاب نسب قريش للمصعب بن عبد الله بن المصعب الزبيري، طبعة دار المعاني  
بمصر، ص ٨١،

قالوا لما هاجر جعفر بن أبي طالب إلى أرض الحبشة، حمل امرأته أسمار بنت عثيس  
فولدت له هناك أسمار بنت عثيس، عبد الله، ومحمد، وعوناً، ثم وليد للنجاحشي بعد ما  
ولدت أسمار بنت عثيس ابنها عبد الله بأيام، فأرسل إلى جعفر: «د ما سميت ابنك؟»،  
قال: «د عبد الله»، فسمى النجاحشي ابنه عبد الله، وأخذته أسمار، فأرضعته حتى فطمته  
بلبن عبد الله بن جعفر، ونزلت بذلك عندهم منزلة، فكان من أسام بالحبشة يأتي أسماء

بعد ، يخبر خبرهم ، فلما ركب جعفر بن أبي طالب مع أصحاب السفينتين ، منعهم من عند النجاشي  
 حمل معه أسما ربهت خميس وولده الذين ولدوا هناك ، عبدالله ، ومحمداً ، وعوناً ، حتى قدم  
 بهم المدينة ، فلم يزالوا بها حتى وجه النبي صلى الله عليه وسلم جعفرأ إلى مؤتة فمات براء شهيداً  
 وذكر عن عبدالله بن جعفر أنه قال : «دأنا أ حفظ حين دخل رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم على أبي ، فنعى لهما أبي ، فأنظر إليه ، يمسح على رأسي ، وعيناها تهرقان بالدموع ،  
 حتى تقطر لحيتة ، ثم قال : «دد اللهم إن جعفرأ قدم إلى أحسن الثواب ، فأخلفه في ذريته  
 بأحسن ما خلقت أهدأ من عبادك في ذريته ، ثم قال : «د يا أسما رالد أسرل ؟ قالت :  
 د بلأ بأبي أنت وأبي ، قال : «د إن الله جعل لجعفر هنا حين يطير بهما في الجنة ، قالت :  
 د د بأبي أنت وأبي يا رسول الله ، فأعلم الناس ذلك ، فقام رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ، وأخذ بيدي حتى رقي المنبر ، وأجلسني أمامه على الدرجة السفلى ، وأخرن يُعرف  
 عليه ، فتكلم ، فقال : «د إن المر كثير بأبيه وابن عمه ، ألد إن جعفرأ قد استشهد ، وقد جعل  
 الله له هنا حين يطير بهما في الجنة ، ثم نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل بيته وأخلى  
 معه ، وأمر بطعام فصنع لأهلي ، وأرسل إلى أبي ، فتغدنا عنده ، والله ، غداً طيباً مباركاً ،  
 عمدت سلمي فأرماه إلى شعير فطختته ، ثم نسفته ، فأنصفت ، وأدتمته بزيت ، وجعلت عليه  
 خلفاً ، فتغذيت أنا وأخي معه ، فأقمنا ثلاثة أيام في بيته ، ندور معه كلما صار في بيت أدي  
 نسائه ، ثم رجعنا إلى بيتنا .

(٤) لبابة أم الفضل وإرضاع الحسين بن علي عليهما السلام .

جاء في نفس المصدر السابق نسب قریش : ص ٤٠

والحسين بن علي يكنى أبا عبدالله ، ولد لخمس ليالٍ فلو أن من شعبان سنة أربع من  
 الهجرة ، ذكر أن أم الفضل امرأة العباس قالت : «د يا رسول الله ! رأيت فيما يرى النائم  
 كأن عضواً من أعضائك في بيتي .» قال : «د غيرأ رأيت ! تلد فاطمة غلاماً ، فترضعينه بلبان  
 ابنك ثم ،» فولدت حسيناً ، فأكلته أم الفضل . قالت : «د فأتيت به رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم وهو نزيه ويقبله ، إذ بال علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : =

وَمِنْهُمْ شَمْسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ شَيْمٍ كَانَ شَرِيْفاً وَقَدْ  
شَهِدَ مَعَ مُعَاوِيَةَ مَشَاهِدَهُ ، وَمَالِكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيَّانٍ بْنِ شَرَحٍ بْنِ وَهْبِ  
ابْنِ الدَّقِيقِ بْنِ مَالِكِ بْنِ قُحَافَةَ وَلِي الصَّوَائِفَ أَرْبَعِينَ سَنَةً لِمُعَاوِيَةَ وَبِزِيْدٍ  
وَعَبْدِ الْمَلِكِ إِلَى نَرْ مَنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَكُسِرَ عَلَى قَبْرِهِ أَرْبَعُونَ لَوَاءً <sup>(٧٤)</sup> .

وَمِنْهُمْ النُّعْمَانُ ذُو الْأُفَيْ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَاهِرٍ بْنِ وَهْبِ بْنِ  
الدَّقِيقِ ، الَّذِي قَادَ قَبِيلَ قُحَيْمٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الطَّائِفِ  
وَكَانُوا مَعَ ثَقِيفٍ ، وَهُوَ يَتُتِ قُحَيْمٍ .

وَلَدَ مَالِكُ بْنُ قُحَافَةَ كَعْبًا ، وَكُغَيْبًا ، وَأُمُّهُ عُرْفُجَةٌ ، وَبَنُو عُرْفُجَةَ  
هُمْ بَنُو كُغَيْبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ قُحَافَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرٍ وَهِيَ أُمُّهُ بِهَا  
يَعْرِقُونَ ، وَالْأَقْبَقِيُّ .

فَوَلَدَ كَعْبُ بْنُ مَالِكِ بْنِ قُحَافَةَ مُعَاوِيَةَ ، وَتَيْمًا ، وَالْحَارِثَ ، وَجُعْشَمًا .  
وَوَلَدَ نَضْلَةُ بْنُ قُحَافَةَ مَالِكًا ، وَعَبْدَ اللَّهِ ، وَتَغْلِبَةَ ، وَوَقْشِيًّا .  
وَوَلَدَ وَقْشِيٌّ بْنُ قُحَافَةَ مَالِكًا ، وَكُغَيْبًا .  
وَوَلَدَ حَنْظَلَةُ بْنُ قُحَافَةَ <sup>(٧٥)</sup> حَنْبَتَةً ، وَكَلْبًا .

مِنْهُمْ بَنُو مَارِ بْنِ كَلْبِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ قُحَافَةَ . يُقَالُ إِنَّ مَارِئًا

مِنْ جُحْرِهِمْ .

وَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُحَافَةَ كَثِيرًا ، وَمَالِكًا .

وَوَلَدَ الصُّعْبُ بْنُ قُحَافَةَ الْحَارِثَ .

وَمِنْهُمْ وَثْنٌ وَهُوَ أَبُو لَيْلَى بْنُ مُجَمِّعَةَ بْنِ وَثْنِ بْنِ هَدْرٍ جَانِ بْنِ

= دد يا أم الفضل . أمسكي ابني ، فقد بال عليّ ، فأخذته ، ففرسته فرصة بكى منها وقلت :  
دد آذيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بكت عليه ، فلما بكى الصبي قال ، « دد يا أم الفضل !  
آذيتني في ابني أبلغيته ! » ، ثم دعا بمار ، فحدره عليه حدرًا .

الْقَيْصَرُ بْنُ مَالِكِ بْنِ قُحَافَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرٍ كَانَ أَعْلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الطَّائِفِ كَاغِرًا لَوْ كَانَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ تَقْيِيفٍ.

وَوَلَدَ مَعْشَرُ بْنُ كَعْبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ قُحَافَةَ الْقَفْصُ، بَطْنٌ.

مِنْهُمْ بِاللُّؤْفَةِ قَوْمٌ.

وَمِنْهُمْ عُثَيْثُ بْنُ يَشْرِبِ بْنِ شُرْبِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ نَضْلَةَ بْنِ قُحَافَةَ، وَقَدْرُاسُ بْنُ، وَعُثَيْثُ بْنُ دُحَشِيبِ بْنِ نَضْلَةَ، وَقَدْرُاسُ بْنُ.

وَوَلَدَ الْحَبْلُ بْنُ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ عَامِرًا، وَالْأَقْدَعُ، وَصَحْبًا، وَمَنْبَرًا وَعَامِرًا الْأَصْفَرُ، وَغُوَيْرُ، وَرَبِيعَةَ.

وَوَلَدَ عَبْدُ عَزْمَةَ الْحَارِثُ، وَعَامِرًا.

وَوَلَدَ هَذِيمَةُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ نَسْرِ ابْنِ وَهْبِ اللَّهِ بْنِ شَهْرَانَ عَقِيلًا، وَسُخْلًا، وَهَلِيدًا.

وَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ رَبِيعَةَ، وَتَيْمًا، وَالْأَشْعَرُ.

وَوَلَدَ مَنبَةُ بْنُ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ سَلَمَةَ.

وَوَلَدَ نَصْرُ بْنُ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ عَامِرًا.

فَوَلَدَ عَامِرُ بْنُ نَصْرِ الْحَارِثُ، وَنُرُ مَعَةَ.

وَوَلَدَ سَمِيُّ بْنُ مَالِكِ بْنِ نَسْرِ سَعْدًا، وَمَنْبَرًا، وَجُشْمُ، وَتَقْمُ.

وَوَلَدَ نُرُ بْنُ مَالِكِ بْنِ نَسْرِ بْنِ وَهْبِ اللَّهِ بْنِ شَهْرَانَ، وَهُمْ الْأَهْلُ.

مِلْطَانُ.

فَوَلَدَ مِلْطَانُ نَصْرًا، وَلُثْمَانُ.

وَوَلَدَ الْأَشَدُّ وَهَوَايَا سُلَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ أَجْرُبُ بْنُ وَهْبِ اللَّهِ

ابْنِ شَهْرَانَ أَوْسًا.

فَوَلَدَ أَوْسُ بْنُ الْأَجْرُبِ كِنَانَةَ، وَصَحْبًا، وَنَسْرًا، وَمَنْبَرًا، وَمَعَاوَةَ.

مِنْهُمْ الطَّمُّ بْنُ قُشَيْمٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ صَعْبِ بْنِ نُسَيْرِ بْنِ أَوْسِ بْنِ أَجْرَبَ ، وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ ذَا مِرْهَمَ مَلِكَ الْحَبَشِينَ .  
 وَوَلَدَ الدَّسُودُ بْنُ وَهْبِ اللَّهِ ، وَهُوَ أَبَا مَةَ ، طَرَفًا ، وَجَنْدَلَةً .  
 وَوَلَدَ مَحْيِيَّةُ بْنُ شَهْرَانَ مَصْبُوعًا ، وَمَعَاذًا ، وَمَالِكًا .  
 وَوَلَدَ الْفَزَعُ بْنُ شَهْرَانَ عَنَمًا ، وَهَمْرًا ، وَمَالِكًا .  
 فَوَلَدَ عَنَمُ بْنُ الْفَزَعِ قُطَيْعَةً ، وَمَالِكًا ، وَصَبْعًا .  
 فَوَلَدَ قُطَيْعَةُ بْنُ عَنَمٍ أَوْدًا ،  
 وَوَلَدَ صَعْبُ بْنُ عَنَمٍ أُرْسَاءَ ، وَمَالِكًا وَهُوَ نَسَبُ اللَّهِ وَكُتِبَ لَهُ صَعْبَانُ ، وَمَالِكًا .  
 وَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ عَنَمٍ وَاجِبًا ، وَحُشَمًا .  
 وَوَلَدَ عَمْرُو بْنُ شَهْرَانَ الْحَارِثُ ، وَسَعْدًا ، وَمُحَارِبًا ، وَتَبْلًا ، وَجَبَلًا .  
 فَوَلَدَ مُحَارِبُ بْنُ عَمْرٍو دُعْدَعَانًا .  
 فَوَلَدَ دُعْدَعَانُ مَالِكًا ، وَغَنَمًا ، وَعَلِيًّا ، وَصَبْعًا .  
 فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ دُعْدَعَانَ هَرِاضًا ، وَنَصْرًا ، وَمُشَارِي .  
 مِنْهُمْ كَرِيمُ بْنُ عَفِيفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ غَزِيَّةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ نَصْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ دُعْدَعَانَ بْنِ مُحَارِبٍ ، قَتَلَ مَعَ عُجْرَةَ بْنِ عَدِيٍّ بِمَرْجٍ عَدْلًا .  
 وَوَلَدَ رِبِيعَةُ بْنُ عَفِيٍّ سَنَ الْأَطْبِ ، وَيَقَالُ الْأَطْبُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ نَسَابٍ .  
 فَوَلَدَ الْأَطْبُ مَبَشَّرٌ ، وَالْحَارِثُ وَهُوَ أَبُو هِلَالَةَ ، بَلَنُّ ، وَالرَّيْثُ ، وَهُمَا تَحْمَرُّ ، وَأُولَا وَلَدَتْ أُمُّهُمَ وَهِي وَبَرَّةُ بْنُ جُهْرٍ عَمْرُ بْنُ بَعْدَرِ بْنِ فَسْحَى الرَّيْثُ ،  
 وَأَسْمَاءُ عَمْرُ ، ثُمَّ وَلَدَتْ غُلَامًا فَقَالَ قَدْ بَشَّرْتَ بِالْغُلَامَيْنِ ، فَأَسْمَاءُ مَبَشَّرٌ ،  
 ثُمَّ وَلَدَتْ غُلَامًا ثَلَاثًا فَقَالَ قَدْ بَلَغَتْ بِالْغُلَامَيْنِ ، فَأَسْمَاءُ هِلَالَةُ ، وَالْهَرُوسُ .

(١) الجاهل ، ذهب الشعر من مقدم الرأس . (٢) الريث ، البطار ، لسان العرب المحيط .



قَوْلِدْ مَبَشَّرُ بْنُ أَكْلَبِ تَيْمِ اللَّهِ ، بَطْنُ ، وَتَعَابَةِ ، وَهُوَ الْهَضْرُ ،  
 بَطْنُ [وَحْيِهِمْ يَقُولُ ابْنُ الدَّمِيَّةِ الْأَكْلَبِيُّ] ، [بْنِ الْحَيْلِ]  
 شَغَى النَّفْسِ أَسْيَافَ بَأَيْمَانِ حَبِيَّةٍ مِنْ الْهَضْرِ هَارِثُ فِي عَقْلِ دَلُوحَا  
 مُجَرَّبَةُ الدِّيَامِ قَدْ أَكْثَرُوا بِرَهَا فَرَاغَ الدُّعَادِي فَبَيَّ ثَلَمٌ صَدُورَهَا  
 وَمَعْنُ بْنُ مَبَشَّرِ ، وَهُوَ الْحَاوِثُ .

قَوْلِدْ تَيْمِ اللَّهِ بْنُ مَبَشَّرِ عَامِرُ ، وَهَدِيَّةُ .  
 قَوْلِدْ عَامِرُ بْنُ تَيْمِ اللَّهِ سَعْدُ وَهُوَ عَقِيْبَةُ ، وَهُمَا الْعُقَيْبَاتُ ،  
 وَعَبَادُ ، وَبِ يَاهَا .

قَوْلِدْ سَعْدُ بْنُ عَامِرِ هَارِثَةُ .  
 قَوْلِدْ هَارِثَةُ بْنُ سَعْدِ الْعُقَيْبِ ، وَبِ بَيْعَةٍ ، وَجُشَمُ ، أَتَاهُم  
 الْجَنْ دَلِيرَهَا يُعَرِّفُونَ ، وَهِيَ أَيْبَةُ وَالْبَةُ بْنُ الْحَارِثِ مِنْ بَنِي أَسَدٍ .  
 مِنْهُمْ أَنَسُ بْنُ مُذْرِكٍ [بْنِ كَعْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعْدِ بْنِ عَوْفِ  
 ابْنِ الْعُقَيْبِ بْنِ هَارِثَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَامِرِ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ ، وَهُوَ أَبُو سُفْيَانَ الشَّاعِرُ  
 وَقَدْ رَأَسَ] .

[وَمِنْهُمْ أَلِ السَّرِيحِيِّ بْنِ الذِّيَالِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نَزْرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ  
 مُعَاوِيَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَوْفِ بْنِ الْعُقَيْبِ ، وَهُمْ بِالْمَوْصِلِ .  
 وَقَوْلِدْ جُشَمُ بْنُ هَارِثَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَامِرِ مَارِئَا .  
 قَوْلِدْ مَارِئَا بْنُ جُشَمِ ثَعْلَابَةِ وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ ، وَهُمَا الدُّعَيْبَانُ وَغَوْفَا  
 وَهَلِيْفَا ، فَأَمَّا هَلِيْفُ بْنُ مَارِئَا كَذَا فَرَمَ مِنْ جُرْهُمَ ، وَمِنْهُمْ حَيٌّ عَظِيمٌ فِي بَنِي عَقِيلٍ يَتَمَوَّنُ  
 إِلَى قَبْعِهِمْ] .

مِنْهُمْ الْقَنَازِغُ بَنُو قُرَيْشَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفِ بْنِ مَارِئَا بْنِ  
 جُشَمِ بْنِ هَارِثَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَامِرِ ، وَخُزَّانُ بْنُ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ  
 ابْنِ ثَعْلَابَةَ بْنِ مَارِئَا بْنِ جُشَمِ بْنِ هَارِثَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَامِرِ الشَّاعِرِ .

وَوَلَدَ هَذِيمَةُ بْنُ تَيْمٍ اللَّهِ بْنِ مَبْشَرٍ غَنَمًا، وَسَعْدُ اللَّهِ .  
مَنْهُمْ الْأَقْيَاسُ، وَهُمْ قَيْسُ بْنُ قُهَيْلٍ بْنُ سَعْدِ بْنِ غَنَمِ بْنِ  
هَذِيمَةَ بْنِ تَيْمٍ اللَّهِ بْنِ مَبْشَرٍ بْنِ الْأُكَلْبِ، وَكَثَاثُ الدَّكْبَرِ الشَّاعِرُ بْنُ الْبَرِّ بْنِ  
لُحْيَانَ بْنِ سَعْدِ بْنِ غَنَمِ بْنِ هَذِيمَةَ .

وَمِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ تَيْمٍ اللَّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثَيْدِ اللَّهِ الشَّاعِرِ، وَهُوَ  
ابْنُ الدَّمِيَّةِ، وَهِيَ أُمُّهُ، كَانَ فِي مَنْ بَنِي الْقَبَّاسِ .

وَمِنْهُمْ دَاعِيَةُ بْنُ رَهَيْلٍ بْنِ عَوْفٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ هُشَمِ  
ابْنِ غَنَمٍ، وَهُمْ الدَّوْعِيُّ .

وَوَلَدَ جَلِيمَةُ بْنُ الْأُكَلْبِ وَاهِبًا، وَشَهْرَانًا، وَعَلِيًّا، وَكِانَةَ .  
وَعَلَوَانِي بَنِي مُسْلِيَّةٍ مِنْ مَذْجٍ .

وَوَلَدَ وَاهِبُ بْنُ جَلِيمَةَ مَالِكًا، وَشَبَابًا، وَالْحَارِثَ .  
وَمِنْ بَنِي جَلِيمَةَ عَيْدُ الشَّارِقِ بْنِ قُبَيْرٍ وَأَسْمُ قُبَيْرٍ عَمْرُو بْنُ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ  
وَاهِبِ بْنِ جَلِيمَةَ وَقَدْ رَأْسُ، وَبَشَرُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ عَمْرُو بْنُ مَيْسَرَةَ بْنِ قُبَيْرٍ  
[ابْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ وَاهِبٍ، شَرِهُدِ الْقَادِسِيَّةِ، وَخُطْبَتُهُ يُقَالُ  
لَرَأْيَ جَبَانَةٍ يَشْتَرِ بِالْكُوفَةِ، وَهُوَ الْعَابِلُ يَوْمَ الْقَادِسِيَّةِ .] [من الطويل]

أَتَتْهُ بَابُ الْقَادِسِيَّةِ نَاقَتِي وَسَعْدُ بْنُ وَقَاصٍ عَلِيُّ أُمِّ  
[وَفِي بَنِي قُبَيْرٍ يَقُولُ عَامِرُ الدُّرْدِيِّ، [من الدائر]

أَأْتَمُّ بَرَاءَ سَرَّةَ بَنِي قُبَيْرٍ وَنُغْبَةَ أَوْاسٍ يُدْبِرُ هَوِيًّا

#### ابن الدميّة

جاء في كتاب الأغاني طبعة الرسيّة المطبوعة العامة للتأليف والنشر، ج ١، ص ٩٢،

وما بعدها :

الدّمينة أمه، وهي الدميّة بنت هذيفة السلوليه، واسم ابن الدميّة عبدالله =

= ابن عبید الله ، أهدني عامر بن تيم الله بن مبشر بن أكلب . . . ويكنى ابن الدمينه أبا السكري .

### سبب قتل ابن الدمينه

قال الزبير : حدثني . . . قالوا جميعا :

إن رجلا من سلول يقال له مزاحم بن عمرو كان يرمى بامرأة ابن الدمينه وكان اسمها همار ، قال السكري : كان اسمها عمادة ، فكان يأتيها ويتحدث إليها حتى اشتد بذلك ، فمنعه ابن الدمينه من إتيانها ، واشتد عليها فقال مزاحم يذكر ذلك - وهي من رواية ابن حبيب ، وهي أتم وأصح - : [من البسيط]

يا ابن الدمينه والذئبار يرفعها	وفهد النجائب والمحقوق تحفها
يا ابن الدمينه إن تغضب لافعلت	فطال غزبك أو تغضب موالها
أو تغضوني فكم من طعنة نفذ	يغدو غلوك اغتدع الجوف غاثيرها
باهت ضيرا لكم إني لكم أبدأ	أبغى معاليكم عمدا فآثيرها
فذاك عندي لكم حتى تغيبني	غبار مظلمة هار نوايرها
أفشى نسا بني تيم إذا هجمت	عني العيون ولد أبغى مقاريرها
كم كاعب من بني تيم قعدت لها	وعانس هين ذاق النوم حاييرها
كقعدة الأعسر العلفون منجيا	متبنة من متون الليل ينجيرها
وشربة عند حسن المارتشهرها	وقول ركنير قف هين تشيرها
علامة كية ما بين عاتيرها	وبين سبترا لاشل كاويرها
وتعلك الدير إن زاعث قبعته	حتى يقيم برفق صدره فيها
بين القفوقين في مستهرف ومدا	ذي قرة ذاق طعم الموت صالها
ما ذاترى ابن عبید الله في امرأة	ليست بمحصنة غدا هاورها
أيام أنت طريد لا تقاريرها	وصادف القوس في القران بارها

(١) مقاريرها : محال قراها للفيوف ، (٢) العلفوف : الرجل الضخم ، وفي اللسان : رجل علفوف : جاف .

يكثير اللحم والشعر . (٤) النسبة : الذست . (٥) ومد : شديد الحر . -

قال الزبير عن رجاله ، وابن هبيب عن ابن الدعري :

لما بلغ ابن الدميثة شِعْرُ مزاحم أتي امرأته فقال لهما : قد قال فيك هذا الرجل ما قال ، وقد بلغك ! قالت : والله ما رأى ذلك مني قط ، قال فمن أين له العلامات ؟ قالت : وصغرين له النساء ، قال : هيرات والله أن يكون ذلك كذلك ، ثم أمسك مدة وصبر حتى ظن أن مزاحما قد نسى القصة ، ثم أعاد عليها القول ، وأعادت الحلف أن ذلك مما وصفه له النساء ، فقال لهما : والله لئن لم تمكنيني منه لأقتلنك ، فعلمت أنه سيفعل ذلك ، فبعثت إليه واعدته ليلا ، وقعد له ابن الدميثة وصاحب له ، فجاءها للموعد ، فجلس يكلمها وهي مكانها لم تكلمه ، فقال لهما : يا عمّاه ، ما هذا الجفار الليلة ؟ قال : فنقول له بصوت ضعيف : ادخل ، فدخل فأهوى بيده ليضعها عليها ، فوضعا على ابن الدميثة ، فوثب عليه هو وصاحبه ، وقد جعل له هصى في ثوب ، فضرب به أكبه حتى قتله ، وأفرجه فطره ميثا ، فجاء أهله فاحتلموه ، ولم يجدوا به أثر السوط ، فعلموا أن ابن الدميثة قتله . . . . .

قالوا جميعا : ثم أتي ابن الدميثة امرأته ، فطرح على وجهها قطيفة ، ثم جلس عليها حتى قتلا ، . . . - فبكت بنية له منزا ، فضرب بها الأرض فقتلا ، وقال متمثل : دلدلتخذن من كلب سورٍ جُرّوا ، . . . قال : فخرج جناح أخو المقتول إلى أحمد بن إسحاق عيل فاستعده على ابن الدميثة ، فبعث إليه فحبسه . . . . .

قالوا : فلما طال حبسه ، ولم يجد عليه أحمد بن إسحاق عيل سبيلا ولا حجة فإلده ، وقتلت بنو سلول رجلا من قههم مكان المقتول ، وقتلت قههم بعد ذلك نفر من سلول ولهم في ذلك قصصٌ وأشعار كثيرة .

قالوا : وأقبل ابن الدميثة حاجا بعد مدة طويلة ، فنزل بتياله ، فعدا عليه مصعب أخو المقتول لما رآه ، وقد كانت أمه مرّضته عليه ، وقالت : اقتل ابن الدميثة فإنه قتل أهلك ، وهجا قومك ، وزمّ أهلك ، وقد كنت أعذر لك قبل هذا ، لأنك كنت صغيرا ، وقد كبرت الآن ، فلما أكرت عليه خرج من عندها ، وبصر ابن الدميثة .

فَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ وَاصِبٍ عَبْدَ مَنَاةَ ، وَعَبْدَ اللَّهِ ، وَعُمَرَ ، وَهُوَ هَرَجَتِي ،  
وَعَادِيَّةُ .

فَوَلَدَ الرَّيْثُ بْنُ أَكْلَبَ نَضْلَةَ ، وَرَبِيعَةَ ، وَكَلْبًا ، وَأُنْثَى ، وَثَوْبَانَ ،  
وَأَسَدًا .

فَوَلَدَ أَسَدُ بْنُ الرَّيْثِ مَالِكًا .

وَمِنْ بَنِي هَرْجِ بْنِ عَامِرٍ عَمْرُ بْنُ الصَّغُورِ بْنِ عَمْرِ بْنِ هَرْجِ بْنِ عَامِرٍ  
ابْنِ رَابِيَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ وَاصِبِ بْنِ هِلْيَةَ ، وَنَعْلٍ بْنُ هَبِيبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَرْجِ  
ابْنِ عَامِرٍ ابْنِ رَابِيَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ وَاصِبِ بْنِ هِلْيَةَ ، وَلَيْلُ الْمُبَشَّةِ يَوْمَ الْيَمَلِ  
عَلَى الْبَيْتِ .

فَوَلَدَ الْفَرَجُ بْنُ شُهْرَانَ بْنِ عَمْرِ بْنِ عَمْرٍ ، وَهَرَبًا ، وَمَالِكًا .

وَمِنْهُمْ الْحَجَّاجُ بْنُ هَارِثَةَ ، كَانَ قَابِلًا سَائِرًا مِنَ الْحُجَّاجِ .

وَمِنْهُمْ أَبُو رَوْحَةَ ، وَهُوَ سَكَنُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ

ابْنِ صَعْبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ هُشَمِ بْنِ أَنَسِ بْنِ صَعْبِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْفَرَجِ ،

وَقَدْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَمَّا بَيْنَهُ وَبَيْنَ بَدَلٍ هُنَّ عَقْدُ الدَّلْوِيَّةِ .

وَمِنْهُمْ أَبُو نُسْعَةَ ، وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِيَّاسِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ

واقفاً ينشد الناس ، ففدا إلى هَرَارٍ فأخذ شفرته ، وعدا على ابن المدينة ، فخرجه  
بمراخطين ، فقتل ، إنه مات لوقته . وقيل : بل ساءت تلك الدفعة ، ومربه مصعب بعد ذلك  
وهو في سوق العبادة ينشد ، فعلاه بسيفه حتى قتله ، وعدا وتبعه الناس حتى  
اقتحم داراً وألقوا على نفسه ، فجاء رجل من قومه فصاح به : يا مصعب ، إن لم تضع يديك  
في يد السلطان قتلتك العامة فاخرج ، فلما عرفه قال له : أنا في ذمتك حتى تسلمني  
إلى السلطان ؟ قال : نعم ، فخرج إليه ووضع يده في يده ، فسلمه إلى السلطان فقتله في سجن .  
قال السكري في خبره : ومكث ابن المدينة جريحاً ليلته ، ومات في غد .

ابْنُ صَعْبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ جُشَشَمِ بْنِ أَنَسِ بْنِ صَعْبِ بْنِ غَنَمِ بْنِ الْفَزَعِ، وَقَدْ رَأَسَ بِالشَّامِ.

وَمِنْهُمْ كَعْبُ بْنُ هُرَيْثِ بْنِ الدَّقْنَعِ بْنِ الدَّيْلِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ وَاهِبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ أَوْسِ اللَّاتِ بْنِ جُشَشَمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْفَزَعِ الشَّامِيِّ. وَمِنْ بَنِي عُمَرَ بْنِ شُهْرَانَ الرَّبِيِّ بْنِ هُرَيْثَةَ بَعَثَهُ الْحَجَّاجُ عَلَى أَصْبَهَانَ وَمَعَهُ أَعْمَشَى هَمْدَانَ، فَتَرَكَ نَعْلَهُ وَمَالَ إِلَى الْخَوَارِجِ، فَهَزَمَهُمْ بِمَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ الثَّوْرُ فَقَالَ أَعْمَشَى هَمْدَانَ؛ [بِالْخَيْفِ]

أُمِّتُ فَشَعَّمْتُ عَلَى غَيْرِ شَيْءٍ ثُمَّ أَوْصَاهُمُ الْأُمِيرُ بِسَيْرِ [وَدَلِّ الْأَقْيَصُ بْنُ مَالِكِ بْنِ قُحَافَةَ وَهَبًا، وَعَبْدَ شَمْسٍ، وَجَاهِلَةَ،

### الزبير بن خزيمه وأعشى همدان

(١١)

هَارِي فِي كِتَابِ الدُّغَانِي الطَّبَعَةِ الْمَصْرُورَةِ عَنْ طَبْعِهِ دَارُ الْكِتَابِ الْمَصْرِيَّةِ ج ١ ص ٦٠٥  
قَالَ: بَعَثَ بِبُشَيْرِ بْنِ مَرْوَانَ الزُّبَيْرِ بْنِ خَزِيمَةَ الْخَثْعَمِيِّ إِلَى الرِّيِّ، فَلَقِيَهُ الْخَوَارِجُ بِجَلُولَدٍ - جَلُولَدٍ رِبَالِدٍ طَسُوجٍ نَاهِيَةٍ مِنْ طَسَاوِجِ السَّوَادِ فِي طَرِيقِ فَرَسَانَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ فَانَقِينَ سَبْعَةَ فَرَاسِخٍ، وَبِهَا كَانَتْ الْوَقْعَةُ الْمَشْهُورَةُ عَلَى الْفَرَسِيِّ لِلْمُسْلِمِينَ سَنَةَ ٥٦ هـ فَاسْتَبَاهُمُ الْمُسْلِمُونَ، فَسَحَبَتْ جَلُولَدُ الْوَقِيعَةَ مَا لَقِيَ بَرَاءَ الْمُسْلِمِينَ فَقَاتَلُوا جَيْشَهُ وَهَزَمُوهُ وَأَبَادُوا عَسْكَرَهُ، وَكَانَ مَعَهُ أَعْمَشَى هَمْدَانَ فَقَالَ فِي ذَلِكَ:

أُمِّتُ فَشَعَّمْتُ عَلَى غَيْرِ شَيْءٍ      ثُمَّ أَوْصَاهُمُ الْأُمِيرُ بِسَيْرِ  
أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَعِيفُونَ لِلنَّاسِ      سَيِّئًا وَمَا تَزْجُرُونَ مِنْ كُلِّ طَيْرٍ  
ضَلَّتْ الطَّيْرُ عَنْكُمْ بِجَلُولَدٍ      وَغَرَّتْكُمْ أُمَانِي الرَّبِّيرِ  
قَدَرْتُ مَا أَتَيْجِي مِنْ فِلَسْطِي      نَ عَلَى فَالِجٍ تُقَالُ وَغَيْرِ  
فَشَعَّمْتُ مَغْصَصَ جَرْمَانِي      مَحَلَّ غَزَا مَعَ ابْنِ نَعِيرِ

فَمِنْ بَنِي الْحَدْرِيِّ جَنَانُ النُّعْمَانُ بْنُ تَحِيَّةَ بْنِ وَثْنٍ بْنِ حَدْرٍ جَانٍ .  
 قَوْلُهُ وَهَبُ بْنُ الْأَقْبِيصِ سِرْحَاءُ ، وَجَابِرُ ، وَأَوْسَاءُ .  
 قَوْلُهُ جَابِرُ بْنُ وَهَبٍ النُّعْمَانُ ، وَعَبْدُ اللَّهِ .  
 قَوْلُهُ النُّعْمَانُ بْنُ جَابِرٍ سِرْحَاءُ .  
 قَوْلُهُ السَّرْحُ بْنُ النُّعْمَانِ كَعْبَاءُ ، وَالنُّعْمَانُ ، وَعَبْدُ اللَّهِ .  
 قَوْلُهُ عَبْدُ شَمْسٍ بْنُ الْأَقْبِيصِ النُّعْمَانُ ، وَعَبْدُ اللَّهِ .  
 قَوْلُهُ النُّعْمَانُ بْنُ عَبْدِ شَمْسٍ الْحَارِثُ .  
 قَوْلُهُ الْحَارِثُ بْنُ النُّعْمَانِ نُرَيْرَةُ ، وَالنُّعْمَانُ .  
 قَوْلُهُ النُّعْمَانُ بْنُ الْحَارِثِ حَمِيرِيًّا .  
 قَوْلُهُ كَعْبِيُّ بْنُ مَالِكٍ بْنُ قُحَافَةَ عَبْدُ اللَّهِ ، وَمَالِكًا ، وَالْمَخَنَّمُ .  
 قَوْلُهُ خَشْعَمُ بْنُ أَنْعَارٍ .

قلت :  
 انتهى الجزء الأول من كتاب النسب  
 الكبير ويليه الجزء الثاني منه  
 وأوله قبائل الأزد  
 والله الموفق